سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٨٩)

ما ورد في تفسير الطبري عن

الشيطان

و ايوسيف به حمود الموساق

٢ ٤ ٤ ١ هـ نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق يوسف بن حمود الحوشان يوسف بن حمود الحوشان yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan

الكتاب: تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ١٠٠هـ)

تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة

الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ٢٢٢ هـ - ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ٢٦ مجلد ٢٤ مجلد ومجلدان فهارس

١- "وَحِيدًا، وَعَصَمَهُ فَرِيدًا، مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَانِدٍ، وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ، حَتَّى أَظْهَرَ بِهِ الدِّينَ، وَأَوْضَحَ بِهِ السَّيطِن، وَأَثْمَجَ بِهِ مَعَالِمَ الحُقِّ، وَمَحَقَ بِهِ مَنَارَ الشِّرْكِ، وَرَهَقَ بِهِ الْبَاطِلُ، وَاصْمَحَلَّ بِهِ الضَّلالُ وَحُدَعُ الشَّيطَانِ، وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ وَالْأَوْنَانِ، مُؤَيَّدًا بِدَلَالَةٍ عَلَى الْأَيَّامِ بَاقِيَةٍ، وَعَلَى الدُّهُورِ وَالْأَزْمَانِ ثَابِتَةٍ، وَعَلَى مَثِ الشَّهُورِ وَالسِّنِينَ وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ وَالْأَوْنَانِ، مُؤَيَّدًا بِدَلَالَةٍ عَلَى الْأَيَّامِ بَاقِيَةٍ، وَعَلَى الدُّهُورِ وَالْأَزْمَانِ ثَابِتَةٍ، وَعَلَى مَنِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الْتِيلَاقًا، تُخْصِيصًا مِنَ اللَّهِ لَهُ بَعَا، دُونَ سَائِرِ رُسُلِهِ، النَّذِينَ قَهَرَهُمُ الجُبَابِرَةُ، وَاسْتَذَلَّتُهُمُ الْأَمْمُ الْقَاحِرَةُ، فَعَفَتْ بَعْدَهُمْ مِنْهُمُ الْآثَارُ، وَأَخْمَلَتْ ذِكْرَمُمُ اللَّيَالِي وَالْآيَامِ، وَدُونَ مَنْ كَانَ مِنْهُمُ مُرْسَلًا إِلَى أُمَّةٍ دُونَ أُمَّةً، وَحَاصَّةٍ دُونَ عَامَّةٍ، وَجَمَاعَةٍ دُونَ كَافَّةٍ. فَاخْتُمُدُ بِهِ اللَّيَالِي وَالْآيَامِ، وَدُونَ مَنْ كَانَ مِنْهُمُ مُرْسَلًا إِلَى أُمَّةٍ دُونَ أُمَّةً، وَحَاصَّةٍ دُونَ عَامَّةٍ، وَجَمَاعَةٍ دُونَ كَافَّةٍ. فَاخْتُمُدُ لِلَهِ اللَّذِي كَوْمُهُمُ اللَّيَالِي وَالْإِيمَانِ بِهِ، وَبَمَا حَلَى اللَّهُ بِهِ أَمُعَلَى مِنْ الْمَعْفِي وَسَلَّمَ مِنَ اللَّهُ بِهِ أَنْ اللَّهُ عَلَى سَائِرِ الْأَيْمِ مِنَ الْمَنَازِلِ الرَّفِيعَةِ، وَصَلَّهُ مِنَ الْكَرَامَةِ السَيْبَةِ، وَسُلَمَ مِنَ الْمَنَانِ لِ الرَّفِيعَةِ، وَسَلَّمَ مِنَ الْمُعَرِي فَعَلَى سَائِهُ مُ عَلَى سَائِرِ الْأَمْمِ مِنَ الْمَنَازِلِ الرَّفِيعَةِ، وَسَلَّمَ مِنَ الْكَرَامَةِ السَيْبِيَةِ، وَسُرَّفَهُمْ بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأَمْمِ مِنَ الْمَنَاذِلِ الرَّفِيعَةِ، وَسَلَّمَ مِنَ الْمُعَلِي وَسَلَ مَنْ الْمُعَرِقُهُمْ مِنْ وَحْيِهِ وَتَنْزِيلِهِ، اللَّذِي عَلَمُهُ عَلَى اللَّهُ الْعَلَامُ اللَّهُ الْمُعَمَالِ الْمُؤْونَ عَلَهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَامُ اللَّهُ الْعَلَامُ اللَّهُ

٢-"حقيقة نُبُوَّة نَبِيّهِم صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم دَلالَةً، وَعَلَى مَا حَصَّهُ بِهِ مِنَ الْكَرَامَةِ عَلامَةً وَاضِحَةً، وَحُجَّةً بَالِغَةً، أَبَانَهُ بِهِ مِنْ كُلِّ كَاذِبٍ وَمُفْتَرٍ، وَفَصَلَ بِهِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ كُلِّ جَاحِدٍ وَمُلْحِدٍ، وَفَرَّقَ بِهِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ كُلِّ كَانِ بَاللهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا. فَجَعَلَهُ هُمْ فِي دُجَى الظُلَم نُورًا سَاطِعًا، وَفِي سَدَفِ الشَّبِهِ مِئْلِهِ، لَا يَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا. فَجَعَلَهُ هُمْ فِي دُجَى الظُلَم نُورًا سَاطِعًا، وَفِي سَدَفِ الشَّبِهِ شِهَابًا لَامِعًا، وَفِي مَصَلَّة الْمُسَالِكِ دَلِيلًا هَادِيًا، وَإِلَى سُبُلِ النَّجَاةِ وَالْحَقِّ حَادِيًا، هِيهُدِي بِهِ اللهُ مَن الظُلْمَاتِ إِلَى النَّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [المائدة: ٢٦] . حَرَسَهُ بِعَيْنٍ سُبُلُ السَّلامِ وَيُحْرِجُهُمْ مِنَ الظُلْمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [المائدة: ٢٦] . حَرَسَهُ بِعَيْنٍ سُبُلُ السَّلامِ وَيُحْرِجُهُمْ مِنَ الظُلْمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [المائدة: ٢٦] . حَرَسَهُ بِعَيْنٍ سُبُلُ السَّلامِ وَيُحْرِجُهُمْ مِنَ الظُلْمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ قَلَ الْأَوْلُ اللهُ مَن الطَّهُمُ اللَّذِي إِلَيْهِ عَنْ الْعَلْمُهُمُ الَّذِي إِلَيْهِ عَلْمُ مَن اللَّهُمُ الَّذِي إِلَيْهِ يَنْتَهُونَ، وَعَوْدَى، وَمَنْ اللَّهُمُ الَّذِي إِلَيْهِ يَنْتَهُونَ، وَعَلْهُمُ الَّذِي إِلَيْهِ يَنْتَهُونَ، وَعَلْمُهُمُ الَّذِي إِلَيْهِ يَنْتَهُونَ، وَعَلْ اللَّهُمَّ فَوَقِقْنَا لِإِصَابَةِ صَوَابِ الْقُولِ فِي مُحْكَمِهِ وَمَائِهِ وَحَرَامِهِ،". (٢)

مرد الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

^{7/1} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

٣-"صَدْرِي، وَقَالَ: «أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنَ الشَّكِّ وَأَحْسَاً عَنْكَ الشَّيْطَانَ» . قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فَفِضْتُ عَرْفًا. وَلَمْ يَقُلْهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى. قَالَ: فَقَالَ: " أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: اقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ. فَقُلْتُ: إِنَّ أُمَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ يَقُلْهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: فَقَالَ لِي: اقْرَأْ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ وَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْهَا مَسْأَلَةٌ، قَالَ: فَاحْتَاجَ إِلَيَّ وَلِكَ، حَتَّى قَالَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ لِي: اقْرَأْ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ وَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْهَا مَسْأَلَةٌ، قَالَ: فَاحْتَاجَ إِلَيَّ فِيهَا الْخَلَائِقُ، حَتَّى إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبْقٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِنَحْوِهِ". (١)

٤-"حَدَّتَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِ شَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُبْدِ اللّهِ عَبْدِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، بْنِ كُعْبِ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا، يَقْرَأُ فِي سُورَةِ النَّحْلِ قِرَاءَةً ثَخَالِفُ ذَلِكَ، فَانْطَلَقْتُ بِمِمَا إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، فَقُلْتُ: إِنِي سَمِعْتُ هَذَيْنِ يَقْرَآنِ فِي سُورَةِ النَّحْلِ، فَسَأَلْتُهُمَا: مَنْ أَقْرَأُهُمَا؟ فَقَالَا: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: إِنِي سَمِعْتُ هَذَيْنِ يَقْرَآنِ فِي سُورَةِ النَّحْلِ، فَسَأَلْتُهُمَا: مَنْ أَقْرَأُهُمَا؟ فَقَالاً: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ حَالَفْتُمَا مَا أَقْرَأَيْنِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ حَالَفْتُمَا مَا أَقْرَأَيْنِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ حَالَفْتُمَا مَا أَقْرَأَيْنِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ حَالَفْتُمَا مَا أَقْرَأَيْنِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ نَفْرَأٌ إِلَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي وَحُهِي، فَعَرَفَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِي، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي، ثُمُّ قَالَ: " اللَّهُمَّ أَخْسِئِ الشَّيْطَانِ عَلَى حَرْفِ وَاحِدٍ، فَقُلْتُ: رَبِّ حَقِفْ عَيْ أَتَانِي الثَّالِيَةَ، فَقَالَ مِثْلَ أَلْقُورَانَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، فَقُلْتُ: رَبِّ حَقِفْ عَيْ أَتَانِي الثَّالِيَةَ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَشُلْتُ: رَبِّ حَقِفْ عَنْ أَتَانِي الثَّالِيَةَ، فَقَالَ مِثْلُ مَلْكَ أَنْ تَقْرَأُ اللهُ وَرَانَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، فَقُلْتُ: رَبِّ حَقِفْ عَنْ أَمْرُكَ أَنْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ عَلَى عَرْفُ وَاحِدٍ، فَقَلْتُ مِنْ أَمْولَ أَنْ يَقْرَأُ الْقُورَانَ عَلَى عَرْفُ وَاحِدٍ، فَقُلْ مَنْ أَنْ عَلَى مَرْفُولُ أَنْ يَقْرَأُ اللهُ وَلَا عَلَى عَرْفُ أَلْ اللّهُ عَلَى مَنْ أَمْ وَلَكَ بِكُلِ رَكَةً مَسْأَلَةً مَنْ أَلُورُ لَلْ عَلْمَ لِلْ أَنْ عَلَى الللهُ عَلَى عَرْفُ وَلَا لَقِيَامَةٍ "". (٢ عَلَى مَنْ اللهُ عَلَى عَرْفُ وَلَا لَقِيَامَةٍ اللهُ

٥-"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عُمْرَ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْحُكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأَهُ، فَتَقَارَأُوا إِلَى أُبِيٍّ، فَخَالَفَهُمَا أُبَيُّ، فَتَقَارَءُوا اخْتَصَمَا فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَكُلُّ يَرْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأُهُ، فَتَقَارَأُوا إِلَى أُبِيِّ، فَخَالَفَهُمَا أُبَيُّ، فَتَقَارَءُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، اخْتَلَفْنَا فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَكُلُّنَا يَرْعُمُ أَنَّكَ أَقْرَأُنَهُ. فَقَالَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، اخْتَلَفْنَا فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَكُلُّنَا يَرْعُمُ أَنَّكَ أَقْرَأُنَهُ. فَقَالَ إِلْاَ حَرِ: «اقْرَأْ» . فَقَرَأ خِلَافَ مَا قَرَأ صَاحِبُهُ. فَقَالَ: «أَصَبْتَ» . وَقَالَ لِلْآخَرِ: «اقْرَأْ» . فَقَرَأ خِلَافَ مَا قَرَأ صَاحِبُهُ. فَقَالَ: «أَصَبْتَ» . وَقَالَ لِلْآخَرِ: «أَصَبْتَ» . وَقَالَ لِأُبُيِّ: هَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَحُلَ فِي مَنْ أَمْرِ الْجُاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَعَرَفَ رَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَحُلَ فِيَّ مِنْ أَمْرِ الْجُاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَعَرَفَ رَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَحُلَ فِيَّ مِنْ أَمْرِ الْجُاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَعَرَفَ رَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَحُلَ فِيَّ مِنْ أَمْرِ الْجُاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَعَرَفَ رَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَحُلَ فِيَّ مِنْ أَمْرِ الْجُاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَعَرَفَ رَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَحُلَ فِيَّ مِنْ أَمْرِ الْجُاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَعَرَفَ رَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَحُلَ فِيَ مِنْ أَمْرِ الْجُاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَعَرَفَ رَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَاهُ عَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَامَ اللهُ عَلَيْهِ وَاللَاهُ عَلَيْهُ وَلَا لَوْلُولُونُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ ا

 $[\]pi \xi/1$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱)

٣٦/1 تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

وَجْهِي، فَرَفَعَ يَدَهُ فَضَرَبَ صَدْرِي، وَقَالَ: «اسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ». قَالَ: فَفِضْتُ عَرْقًا، وَكَأَيِّ أَنْظُرُ إِللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ» قَالَ: " إِنَّهُ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ. فَقُلْتُ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ. فَقُلْتُ: رَبَّ حَفِّفْ عَنْ أُمَّتِي. قَالَ: ثُمُّ جَاءَ،". (١)

7 - "الْأَعْمَى يَرْعُمُ أَنَّ الْقُرْآنَ نَرَلَ بِلِسَانِ الْكَعْبَيْنِ وَإِنَّا نِلِسَانِ قُرِيْشٍ؟ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالْعَجْزُ مِنْ هَوَازِنَ: سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ، وَجُشَمُ بْنُ بَكْرٍ، وَنَصْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَتَقِيفُ وَأَمَّا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ هَوَازِنَ: سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ، وَخَشَمُ بْنُ بَكْرٍ، وَنَصْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَتَقِيفُ وَأَمَّا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ ذَكْرَ نُزُولَ الْقُرْآنِ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، أَنَّ كُلَّهَا شَافٍ كَافٍ، فَإِنَّهُ كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي وَصَفِهِ الْقُرْآنَ: ﴿ يَا أَيُّهَا اللهُ وَلَيْ اللهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، أَنَّ كُلَّهَا شَافٍ كَافٍ، فَإِنَّهُ كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي وَصَفِهِ الْقُرْآنَ: ﴿ يَا أَيُّهَا اللهُ لَا اللهُ لَوْمِ اللهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، أَنَّ كُلَّهَا اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُو

٧-"تَأْوِيلُ قَوْلِهِ: ﴿أَعُودُ﴾ [البقرة: ٦٧] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالِاسْتِعَاذَةُ: الِاسْتِجَارَةُ، وَتَأْوِيلُ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَوْ جَعْفَرٍ وَلَا سَتِعَاذَةُ: الْإَسْتِعَادَةُ، وَتَأْوِيلُ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَوْ أَعُودُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، أَنْ يَضُرَّنِيَ فِي دِينِي، أَوْ يَصُدُّنِي عَنْ حَقٍّ يَلْزَمُنِي لِرَبِي ". (٣)

٨-" تَأْوِيلُ قَوْلِهِ: ﴿ مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾ [آل عمران: ٣٦] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالشَّيْطَانُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، كُلُّ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالدَّوَاتِ وَكُلِّ شَيْءٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ مُثْلَ الَّذِي جَعَلَ مِنَ الْإِنْسِ شَيَاطِينَ، مِثْلَ الَّذِي جَعَلَ مِنَ الْجِنِّ. (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/١

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

المبرر الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

ذَلِكَ قَوْلُ نَابِغَةِ بَنِي ذُبْيَانَ: [البحر الوافر]

نَأَتْ بِسُعَادَ عَنْكَ نَوَى شَطُونُ ... فَبَانَتْ وَالْفُؤَادُ هِمَا رَهِينُ وَالنَّوَى: الْوَجْهُ الَّذِي نَوَتْهُ وَقَصَدَتْهُ، وَالشَّطُونُ: الْبَعِيدُ، فَكَأَنَّ الشَّيْطَانَ عَلَى هَذَا التَّأُويِلِ، فَيْعَالُ مِنْ شَطَنَ؛ وَمِمَّا وَالنَّوَى: الْوَجْهُ الَّذِي نَوَتْهُ وَقَصَدَتْهُ، وَالشَّطُونُ: الْبَعِيدُ، فَكَأَنَّ الشَّيْطَانَ عَلَى هَذَا التَّأُويِلِ، فَيْعَالُ مِنْ شَطَنَ؛ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ، قَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

[البحر الخفيف]

أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ ... ثُمَّ يُلْقَى فِي السِّجْنِ وَالْأَكْبَالِ وَلَوْ كَانَ فَعْلَانُ، مِنْ شَاطَ يَشِيطُ، لَقَالَ أَيُّمَا شَائِطٍ، وَلَكِنَّهُ قَالَ أَيُّمَا شَاطِنٍ، لِأَنَّهُ مِنْ شَطَنَ يَشْطُنُ، فَهُوَ شَاطِنٌ". (١)

٠٠- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عِمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رُوقٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " أَوَّلُ مَا نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ: أَسْتَعِيذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ. ثُمُّ قَالَ: ﴿ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ثُمُّ قَالَ: ﴿ اللَّهِ الرَّحِيمِ. ثُمُّ قَالَ: ﴿ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ثُمُّ قَالَ: فَالْ يَسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ثُمُّ قَالَ: ﴿ اللَّهِ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، بِلِسَانِ جِبْرِيلَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ دُونَ [العلق: ١] " قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَهِيَ أَوَّلُ سُورَةٍ أَنْزَلْهَا اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، بِلِسَانِ جِبْرِيلَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ دُونَ حَلْقِهِ". (٢)

١١- "حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بُنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: كَدَّثَنَا أَبُو السَّحِيدِ، قَالَ: يَا السَّحِيدِ، قَالَ: " إِنَّ أُوَّلَ مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ قَالَ: يَا كُمَّدُ، قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَالَ: قَالَ: قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَالَ: قَالَ لَهُ حَمَّدُ، قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ يَقُولُ: اقْرَأْ بِلِذِكْرِ اللَّهِ رَبِّكَ، وَقُمْ وَاقْعُدْ بِلِذِكْرِ اللَّهِ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فَإِنْ قَالَ لَنَا جِبْرِيلُ: قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ يَقُولُ: اقْرَأْ بِلِذِكْرِ اللَّهِ رَبِّكَ، وَقُمْ وَاقْعُدْ بِلِذِكْرِ اللَّهِ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فَإِنْ قَالَ لَنَا عَلْكِ: فَإِنْ قَالَ لَنَا عَلْكِ: فَإِنْ عَلَى اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ يَقُولُ: اقْرَأْ بِلِذِكْرِ اللَّهِ رَبِّكَ، وَقُمْ وَاقْعُدْ بِلِدِي اللَّهِ اللَّهِ وَيَامُهُ وَقُعُودُهُ وَفِعْلَى عَلْهِ وَلَا اللَّهِ فَيَامُهُ وَقُعُودُهُ وَفِعْلُهُ وَاللَّهِ قِيَامُهُ وَقُعُودُهُ وَفِعْلُهُ وَلَا اللَّهِ فَيَامُهُ وَقُعُودُهُ وَفِعْلُهُ وَاللَّهِ فِيَامُهُ وَقُعُودُهُ وَفِعْلُهُ وَاللَّهِ فِيَامُهُ وَقُعُودُهُ وَفِعْلُهُ وَاللَّهِ فِيَامُهُ وَقُعُودُهُ وَفِعْلُهُ وَلَا اللَّهُ فِي اللَّهِ فِيعَوْنِ اللَّهِ وَيَامُهُ وَقُعُودُهُ وَقِعْلُهُ وَاللَّهِ فَاعِلٍ فِعْلًا، فَإِللَّهِ قِيَامُهُ وَقُعُودُهُ وَفِعْلُهُ وَاللَّهِ فَاعِلٍ فِعْلَا، فَبِاللَّهِ قِيَامُهُ وَقُعُودُهُ وَفِعْلُهُ وَلَا الْقَاتِلِ وَاللَّهُ فِي اللَّهُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ واللَّهُ إِللَهُ اللَّهُ فَا اللَّهُ عَمْ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ فَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ قَوْلُو: ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ مِنْ قَوْلُو اللَّهُ وَلُو لَا اللَّهُ وَلَ الْقَائِلِ: أَقُومُ وَأَقُعُدُ بِاللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْ اللَّهُ إِللَهُ وَالْ الْقَائِلِ: أَوْلُولُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلُ اللَّهُ وَلُولُ اللَّهُ وَلُولُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَالْمُؤْلُ الْقَائِلُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلُولُهُ الللللَّهُ اللللَّهُ الللِّهُ الللللِّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللللَّهُ ال

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٩/١

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۱۱/۱

[الفاتحة: ١] ، إِذْ كَانَ قَوْلُهُ: أَقُومُ وَأَقْعُدُ بِسْمِ اللَّهِ، يُوهِمُ سَامِعَهُ أَنَّ قِيَامَهُ وَقُعُودَهُ بِمَعْنَى غَيْرِ اللَّهِ. قِيلَ لَهُ: إِنَّ الْمَقْصُودَ إِلَيْهِ مِنْ مَعْنَى ذَلِكَ غَيْرُ مَا تَوَهَّنتُهُ فِي نَفْسِكَ. وَإِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ ﴾ [الفاتحة: ١] : أَبْدَأُ بِتَسْمِيَةِ اللَّهِ وَذِكْرِهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَوْ أَقْرَأُ بِتَسْمِيَةِ اللَّهِ، أَوْ أَقُومُ وَأَقْعُدُ بِتَسْمِيَةِ اللَّهِ وَذِكْرِهِ؛ لَا أَنَّهُ يَعْنَى -[١١٤]- بِقِيلِهِ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ [الفاتحة: ١] : أَقُومُ بِاللَّهِ، أَوْ أَقْرَأُ بِاللَّهِ؛ فَيَكُونُ قَوْلُ الْقَائِلِ: أَقْرَأُ بِاللَّهِ، وَأَقُومُ وَأَقْومُ وَأَقْعُدُ بِاللَّهِ، أَوْلَى بِوَجْهِ الصَّوَابِ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ: بِسْمِ اللَّهِ. فَإِنْ قَالَ: فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا وَصَفْتَ، فَكَيْفَ قِيلَ: ﴿بِسْم اللَّهِ ﴾ [الفاتحة: ١] ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الِاسْمَ اسْمٌ، وَأَنَّ التَّسْمِيَّةَ مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِكَ سَمَّيَّتُ؟ قِيلَ: إِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تُخْرِجُ الْمَصَادِرَ مُبْهَمَةً عَلَى أَسْمَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ، كَقَوْلِمِمْ: أَكْرَمْتُ فَلَانًا كَرَامَةً، وَإِنَّمَا بِنَاءُ مَصْدَرِ أَفْعَلْتُ إِذَا أُخْرِجَ عَلَى فِعْلِهِ: الإِفْعَالُ، وَكَقَوْلِمِمْ: أَهَنْتُ فُلَانًا هَوَانًا، وَكَلَّمْتُهُ كَلَامًا. وَبِنَاهُ مَصْدَرِ فَعَلْتُ التَّفْعِيلُ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[البحر الوافر]

أَكُفْرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنَّى ... وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرِّتَاعَا

يُرِيدُ: إِعْطَائِكَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْآحَرِ:

[البحر الطويل]

وَإِنْ كَانَ هَذَا الْبُحْلُ مِنْكَ سَجِيَّةً ... لَقَدْ كُنْتَ فِي طَوْلِي رَجَاءَكَ أَشْعَبَا

يُرِيدُ: فِي إِطَالَتِي رَجَاءَكَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَر:

[البحر الكامل]

-[١١٥]- أَظَلُومُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا ... أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

يُرِيدُ إِصَابَتْكُمْ. وَالشَّوَاهِدُ فِي هَذَا الْمَعْنَى تُكْثُرُ، وَفِيمَا ذَكَرْنَا كِفَايَةٌ، لِمَنْ وُفِّقَ لِفَهْمِهِ. فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ إِخْرَاجِ الْعَرَبِ مَصَادِرَ الْأَفْعَالِ عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ أَفْعَالِهَا كَثِيرًا، وَكَانَ تَصْدِيرُهَا إِيَّاهَا عَلَى مَخَارِجِ الْأَسْمَاءِ مَوْجُودًا فَاشِيًا، تَبَيَّنَ بِذَلِكَ صَوَابُ مَا قُلْنَا مِنَ التَّأْوِيلِ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ ﴾ [الفاتحة: ١] ، أَنَّ مَعْنَاهُ فِي ذَلِكَ عِنْدَ ابْتِدَائِهِ فِي فِعْلِ أَوْ قَوْلٍ: أَبْدَأُ بِتَسْمِيَةِ اللهِ، قَبْلَ فِعْلِي، أَوْ قَبْلَ قَوْلِي. وَكَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِ الْقَائِلِ عِنْدَ ابْتِدَائِهِ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١] إِنَّمَا مَعْنَاهُ: أَقْرَأُ مُبْتَدِئًا بِتَسْمِيَةِ اللَّهِ، أَوْ أَبْتَدِئُ قِرَاءَتِي بِتَسْمِيَةِ اللَّهِ فَجَعَلَ الإسْمَ مَكَانَ التَّسْمِيَةِ، كَمَا جَعَلَ الْكَلامَ مَكَانَ التَّكْلِيم، وَالْعَطَاءَ مَكَانَ الْإِعْطَاءِ. وَبِمِثْل الَّذِي قُلْنَا مِنَ التَّأْوِيلِ فِي ذَلِكَ، رُوِيَ الْخَبَرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْن عَبَّاسِ". (١)

١٢-"حَدَّثْنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْقٍ، عَن الضَّحَّاكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْن عَبَّاسِ، قَالَ: " أَوَّلُ مَا نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ أَسْتَعِيذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ -[١١٦]- قَالَ: قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَن الرَّحِيمِ. قَالَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٢/١

[البحر الطويل]

إِلَى الْحَوْلِ ثُمُّ اسْمُ السَّلامِ عَلَيْكُمَا ... وَمَنْ يَبْكِ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدِ اعْتَذَرْ

فَقَدْ تَأَوَّلُهُ مُفْدِمٌ فِي الْعِلْمِ بِلُغَةِ الْعَرَبِ، أَنَّهُ مَعْنِيٌّ بِهِ: ثُمُّ السَّلامُ عَلَيْكُمَا، وَأَنَّ اسْمَ السَّلامِ هُو السَّلامُ، فِيلَ لَهُ: لَوْ جَازَ ذَلِكَ وَصَحَّ تَأْوِيلُهُ فِيهِ عَلَى مَا تَأُوّلَ، لَجَازَ أَنْ يُقَالَ: رَأَيْتُ اسْمَ زَيْدٍ، وَأَكُلْتُ اسْمَ الطَّعَامِ، وَشَرِبْتُ اسْمَ السَّلامِ الشَّرَابِ. وَفِي إِجْمَاعِ جَمِيعِ الْعَرَبِ عَلَى إِحَالَةِ ذَلِكَ مَا يُنْبِئُ عَنْ فَسَادِ تَأْوِيلِ مَنْ تَأُوّلَ قَوْلَ لَبِيدٍ: ثُمَّ السَّلامِ عَلَيْكُمَا، وَادِّعَاتُهُ أَنَّ إِدْحَالَ الإسْمِ فِي ذَلِكَ وَإِضَافَتَهُ إِلَى —[١١٨] – السَّلامِ إِنَّمَا عَلَيْكُمَا، أَنَّهُ أَرَادَ: ثُمَّ السَّلامُ عَلَيْكُمَا، وَادِّعَاتُهُ أَنَّ إِدْحَالَ الإسْمِ فِي ذَلِكَ وَإِضَافَتَهُ إِلَى المَالِمُ إِنَّمَا السَّلامِ عِلْيُونَ عَوْلَ مَنْ حَكَيْنَا قَوْلُهُ هَذَا، فَيُقَالُ هُمُّمْ: أَتَسْتَحِيرُونَ عَلْ الْعَرَبِيَّةِ أَنْ يُقَالَ: أَكُلْتُ اسْمَ الْعَسَلِ، يَعْنِي بِنَلِكَ أَكُلْتُ الْعَسَلَ، كَمَا جَازَ عِنْدَكُمُ اسْمُ السَّلامِ عَلَيْكَ، وَأَنْتُمْ وَلُهُ مُولُوا فِي لُعَتِهَا مَا تُحَلِّفُهُ جَمِيعُ الْعَرَبِ فِي لُعَتِهَا مَا تُحَلِّفُهُ مَيْ الْعَرَبِ فِي لُعَتِهَا مَا تُحَلِقُهُ مَيْ الْعَرَبِ فِي لُعَتِهَا مَا تُحَلِقُهُ مَعْيَا الْعَرَبِ فِي لُعَتِهَا مَا تُحَلِقُولُوا فِي الْعَرَبِ فِي الْعَرِ مِثْلُهُ مَلِ عَلَى السَّلامُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ مَنْ حَكَيْنَا قَوْلُهُ . أَوْنُ لَوْلُوا فِي الْاحْرِ مِثْلُهُ مَنْ حَكَيْنَا قَوْلُهُ الْعَرَبِ فِي الْعَرْفِقِ فِي الْاحْرِ مِثْلُهُ مَنْ حَكَيْنَا قَوْلُهُ الْعَرْبُ وَالْعَلَيْكُمُ اللَّهُ مَلْ مَكُونُ اللَّلُونَ اللَّهُ اللَّهُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا: ثُمَّ الْوَلَهُ السَّهُ السَّهُ اللَّهُ وَذِكُونُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ مَلْ حَكَيْنَا قَوْلُهُ الْعَلَلُهُ عَلَى السَّهُ السَّهُ السَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا: ثُمَّ الْوَلَهُ اللَّهُ عَلَى السَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا: ثُمَّ الْوَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْوَلُولُولُوا فِي الْعَمَالِهُ الللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى

ذَلِكَ، وَدَعَا ذِكْرِيَ وَالْبُكَاءَ عَلَيَّ؛ عَلَى وَجْهِ الْإِغْرَاءِ. فَرُفِعَ الِاسْمُ، إِذَا أُخِّرَ الْحُرْفُ الَّذِي يَأْتِي بِمَعْنَى الْإِغْرَاءِ. وَقَدْ تَفْعِلُ الْعَرَبُ ذَلِكَ إِذَا أُخَّرَتِ الْإِغْرَاءَ وَقَدَّمَتَ الْمُغْرَى بِهِ، وَإِنْ كَانَتْ قَدْ تَنْصِبُ بِهِ وَهُوَ مُؤَخَّرٌ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[البحر الرجز]

-[١١٩] - يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلْوِي دُونَكَا ... إِنِي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَا فَوْلَ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَا فَوْلَ لَبِيدٍ: فَأَغْرَى بِدُونَكَ، وَهِيَ مُؤْخِرَةٌ؛ وَإِنَّا مَعْنَاهُ: دُونَكَ دَلْوِي فَذَلِكَ قَوْلُ لَبِيدٍ:

إِلَى الْحُوْلِ ثُمُّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا يَعْنِي: عَلَيْكُمَا اسْمُ السَّلَامِ، أَيِ الْزَمَا مَا ذَكَرَ اللهُ، وَدَعَا ذِكْرِيَ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ مِنْهُمَا: ثُمُّ تَسْمِيَتِي اللهَ عَلَيْكُمَا، لِأَنَّ مَنْ بَكَى حَوْلًا عَلَى امْرِئٍ مَيِّتٍ فَقَدِ اعْتَذَرَ، فَهَذَا أَحَدُ وَجْهَيْهِ. وَالْوَجْهُ الْآخَرُ مِنْهُمَا: ثُمُّ تَسْمِيَتِي اللهَ عَلَيْكُمَا كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ لِلشَّيْءِ يَرَاهُ فَيُعْجِبُهُ: وَاسْمُ اللّهِ عَلَيْكَ. يَعُودُهُ بِذَلِكَ مِنَ السُّوءِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ اسْمُ اللّهِ عَلَيْكُمَا يَقُولُ الْقَائِلُ لِلشَّيْءِ فَوْلِ لَبِيدٍ. وَيُقَالُ لِمَنْ وَجَّهَ بَيْتَ لَبِيدٍ هَذَا إِلَى أَنَّ مَعْنَاهُ: ثُمُّ السَّلَامُ مِنَ السُّوءِ، وَكَأَنَّ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ أَشْبَهُ الْمَعْنَيْنِ بِقَوْلِ لَبِيدٍ. ويُقَالُ لِمَنْ وَجَّهَ بَيْتَ لَبِيدٍ هَذَا إِلَى أَنَّ مَعْنَاهُ: ثُمُّ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا: أَتَرَى مَا قُلْنَا مِنْ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ جَائِزًا، أَوْ أَحَدَهُمَا، أَوْ عَيْرَ مَا قُلْتُ فِيهِ؟ فَإِنْ قَالَ: لَا أَبَانَ مِقْدَارَهُ مِنَ عَلَيْكُمَا: أَتَرَى مَا قُلْنَا مِنْ هَذَيْنِ الْوَجْهِيْنِ جَائِزًا، أَوْ أَحَدَهُمَا، أَوْ عَيْرَ مَا قُلْتُ فِيهِ؟ فَإِنْ قَالَ: لَا أَبَانَ مِقْدَارَهُ مِنَ السُّلَامُ الْعَرْبِ، وَأَعْنَى حَصْمُهُ عَنْ مُنَاظَرَتِهِ. وَإِنَّ قَالَ: بَلَى قِيلَ لَهُ: فَمَا بُوهَانُكَ عَلَى صِحَّةِ الْعَرْفِ وَجُوهِ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَأَعْنَى حَصْمُهُ عَنْ مُنَاظَرَتِهِ. وَإِنَّ قَالَ: بَلَى قِيلَ لَهُ: فَمَا بُوهَانُكَ عَلَى صِحَّةِ مِنَ التَّأُوبِلِ أَنَّهُ الصَّوَابُ دُونَ الَّذِي ذَكَرْتُ أَنَّهُ مُعْتَمِلُهُ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي يُلْزَمُنَا تَسْلِيمَهُ لَكَ؟ وَلَا سَبِيلَ مَا لَكَبُولُ الْفَرِي الْذِي يُذُولُنَا تَسْلِيمَهُ لَكَ؟ وَلَا سَبِيلَ الْفَرْفَى أَلَاثِي أَلَا الْمَالَاقِي لِلْهُ الْفَرَامُ الْفَيْرُ وَلَ الْذِي يُؤْمُنَا تَسْلِيمَهُ لَكَ؟ وَلَا سَلِيلًا فَذَا الْفَرْفُ اللْفَافِرُ اللّهُ الْفَائِلُولُ اللّهُ وَلَا الْمُعْرَالِقَالَا الْفَيْرِالُولَا الْهُ الْفَائِلُ الْفَالَالِهُ الْمَالِقُولُ الللّهُ الْفَائِهِ الْفَائِلُ الْفَائِلُولُولُ اللّهُ الْفَائِلُولُولُ اللْفِي الْفَالْفَالُولُولُولُ اللْفَالُولُولُولُهُ اللْف

١٦ - "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجَكَ الْجُنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ٣٥] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلَالَةٌ وَاضِحَةٌ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ مَنْ قَالَ: إِنَّ إِبْلِيسَ أُحْرِجَ مِنَ الجُنَّةِ بَعْدَ الاِسْتِكْبَارِ عَنِ السُّجُودِ لِآدَمَ، وَأَسْكَنَهَا آدَمَ قَبْلَ أَنْ يُهْبِطَ إِبْلِيسَ إِلَى الْأَرْضِ؛ أَلَا تَسْمَعُونَ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَقُولُ: ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجُنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا إِبْلِيسَ إِلَى الْأَرْضِ؛ أَلَا تَسْمَعُونَ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَقُولُ: ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجُنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا عَيْثَ شِغْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَأَرَهُمُّ اللَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَحْرَجَهُمَا مِكَا عَنِهِ اللَّهِ مِنَ الطَّالِمِينَ فَأَرَهُمُ اللَّيْطُانُ عَنْهَا فَأَحْرَجَهُمَا مِكَا عَنِهِ اللَّهِ مِنَ اللَّيْ وَاللَّهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ لُعِنَ وَأَظْهَرَ التَّكَبُّرُ؛ لِأَنَّ سُجُودَ الْمَلَائِكَةِ لِآدَمَ كَانَ الْمَيْتَاعِ مِنْ ذَلِكَ حَلَّتُ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ ". وَعِينَذِ كَانَ امْتِنَاعُ إِبْلِيسَ مِنَ السُّجُودِ لَهُ، وَعِنْدَ الإمْتِنَاعِ مِنْ ذَلِكَ حَلَّتُ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ ".

١٤ - "وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾ [البقرة: ٣٦] مَا حَدَّثْنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " فِي تَأْوِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَأَزَلَّمُمَا الشَّيْطَانُ ﴾ الْشَيْطَانُ ﴾

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ا

مجر ۱/۷) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

[البقرة: ٣٦] قَالَ: أَغْوَاهُمَا " - [٥٦١] - وَأُوْلَى الْقِرَاءَتَيْنِ بِالصَّوَابِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿ فَأَرَهُمُمَا ﴾ [البقرة: ٣٦] لِأَنَّ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَدْ أَخْبَرَ فِي الْحُرْفِ الَّذِي يَتْلُوهُ بِأَنَّ إِبْلِيسَ أَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ، وَذَلِكَ هُو مَعْنَى قَوْلِهِ فَأَرَاهُمُا فَلَا وَجُهَ إِذْ كَانَ مَعْنَى الْإِزَالَةِ مَعْنَى التَّنْحِيَةِ وَالْإِحْرَاجِ أَنْ يُقَالَ: فَأَرَاهُمُما الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَرَاهُمُما مِمَّا كَانَا فِيهِ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى الْمَقْهُومَ أَنْ يُقَالَ: فَاسْتَزَهُّمُما إِبْلِيسُ عَنْ فَيَكُونَ كَقَوْلِهِ: فَأَزَاهُمُما الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَرَاهُمُما مِمَّا كَانَا فِيهِ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى الْمَقْهُومَ أَنْ يُقَالَ: فَاسْتَزَهُّمُما إِبْلِيسُ عَنْ طَاعَةِ اللهِ، كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ فَأَزَهُمُما اللهَّيْطَانُ ﴾ [البقرة: ٣٦] وَقَرَأَتْ بِهِ الْقُرَّاءُ، فَأَخْرَجَهُمَا بِاسْتِزْلَالُ إِبْلِيسَ آدَمَ وَزَوْجَتَهُ حَتَّى أَضِيفَ إِلَيْهِ إِحْرَاجُهُمَا مِنَ الْجُنَّةِ؟ قِيلَ: مِنَ الْجُنَّةِ. فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ: وَكَيْفَ كَانَ اسْتِزْلَالُ إِبْلِيسَ آدَمَ وَزَوْجَتَهُ حَتَى أُضِيفَ إِلَيْهِ إِحْرَاجُهُمَا مِنَ الْجُنَّةِ؟ قِيلَ: قَالَتِ الْعُلَاءُ فِي ذَلِكَ أَقُوالًا سَنَذْكُو بَعْضَهَا". (١)

٥٠ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَرَهُمُ الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَحْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِيَ الْأَرْضِ مُسْتَقَرِّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿ [البقرة: ٣٦] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: احْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ لَلِكَ فَقَرَأَتُهُ عَامَتُهُمْ: ﴿فَأَزَهُمُهَا﴾ [البقرة: ٣٦] بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، بِمَعْنَى اسْتَزَهَّمُهَا؛ مِنْ قَوْلِكَ: زَلَّ الرَّجُلُ فِي دِينِهِ: ذَلِكَ فَقَرَأَتُهُ عَامَتُهُمْ : ﴿فَأَزَهُمُهَا﴾ [البقرة: ٣٦] بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، بِمَعْنَى اسْتَزَهَّمُهُمَا؛ مِنْ قَوْلِكَ: زَلَّ الرَّجُلُ فِي دِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ. وَلِذَلِكَ إِذَا هَفَا فِيهِ وَأَخْطَأَ فَأَتَى مَا لَيْسَ لَهُ إِنْيَانُهُ فِيهِ، وَأَزَلَّهُ عَيْرُهُ: إِذَا سَبَّبَ لَهُ مَا يَزِلُّ مِنْ أَجْلِهِ فِي دِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ. وَلِذَلِكَ أَضَافَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ إِلَى إِبْلِيسَ خُرُوجَ آدَمَ وَزَوْجَتِهِ مِنَ الْجُنَّةِ فَقَالَ: ﴿فَأَخْرَجَهُمَا﴾ [البقرة: ٣٦] يَعْنِي إِبْلِيسَ خُرُوجَ آدَمَ وَزَوْجَتِهِ مِنَ الْجُنَّةِ فَقَالَ: ﴿فَأَخْرَجَهُمَا اللَّهُ عَلَيْهَا بِإِخْرَاجِهِمَا مِنَ الْجُنَّةِ وَقَالَ: ﴿فَأَنَاهُمُا اللَّهُ عَلَيْهَا بِإِخْرَاجِهِمَا مِنَ الْجُنَّةِ وَقَرَاهُ آخَرُونَ: (فَأَزَاهُمُا) بِمَعْنَى إِزَلَةِ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ، وَذَلِكَ تَنْجِيتُهُ عَنْهُ". (٢)

١٦- "وَحُدِّثْتُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْحُسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: " حَدَّثَنِي الْجُدِّثُ أَنَّ الْبَعِيرُ. قَالَ: فَلُعِنَ فَسَقَطَتْ قَوَائِمُهُ، فَكَانَ يُرَى أَنَّهُ الْبَعِيرُ. قَالَ: فَلُعِنَ فَسَقَطَتْ قَوَائِمُهُ، فَصَارَ حَيَّةً "". (٣)

١٧-"وَحُدِّثْتُ عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ: " أَنَّ مِنَ الْإِبِلِ، مَا كَانَ أَوَّلْمَا مِنَ الْجِنِّ، قَالَ: فَأْبِيحَتْ لَهُ الْجُنَّةُ كُلُّهَا إِلَّا الشَّجَرَةَ، وَقِيلَ لَهُمَا: ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ٣٥] قَالَ: فَأَتَى الشَّيْطَانُ حَوَّاءَ فَبَدَأً هِمَا فَقَالَ: أَنُمِينَ ﴾ [البقرة: ٣٥] قَالَ: فَأَتَى الشَّيْطَانُ حَوَّاءَ فَبَدَأً هِمَا فَقَالَ: أَنُمِينَ ﴾ [البقرة: ٣٥] قَالَ: فَمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٠] قَالَ: فَبَدَأَتْ حَوَّاءُ فَأَكُلَ مِنْهَا، ثُمَّ أَمَرَتْ آدَمَ فَأَكُلَ مِنْهَا. قَالَ: وَكَانَتْ شَجَرَةً مَنْ أَكُلَ مِنْهَا.

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١ه

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (75)

أَحْدَثَ. قَالَ: وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْجُنَّةِ حَدَثٌ. قَالَ: ﴿فَأَزَهَّكُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَحْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ [البقرة: ٣٦] قَالَ: فَأُحْرِجَ آدَمُ مِنَ الْجُنَّةِ "". (١)

١٨-"وَحَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ" أَنَّ آدَمَ، حِينَ دَحَلَ الْجُنَّةَ وَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْكَرَامَةِ وَمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْهَا، قَالَ: لَوْ -[٥٦٥]- أَنَّ خُلْدًا كَانَ. فَاغْتَنَمَهَا مِنْهُ، فَأَتَاهُ مِنْ قَبَلِ الْخُلْدِ "". (٢)

9 ا - "وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: " وَسُوَسَ الشَّيْطَانُ إِلَى إِلَّا أَنْ تَأْتِي حَوَّاءَ فِي الشَّجْرَةِ حَتَّى أَتَى عِمَا إِلَيْهَا، ثُمُّ حَسَّنَهَا فِي عَيْنِ آدَمَ. قَالَ: فَدَعَاهَا آدَمُ لِجَاجَتِهِ، قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ تَأْتِي مَعْ اللَّهُ عَيْنِ آدَمَ. قَالَ: فَدَعَاهَا آدَمُ لِجَاجَتِهِ، قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ تَأْكُلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجْرَةِ، قَالَ: فَأَكُلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجْرَةِ، قَالَ: فَأَكُلَ مِنْهَا فَبَدَتْ هَمُّمَا سَوْآتُهُمَا. قَالَ: وَذَهَبَ هَهُنَا. فَلَمَّا أَتَى قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ تَأْكُلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجْرَةِ، قَالَ: فَأَكُلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجْرَةِ، قَالَ: فَأَكُلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجْرَةِ، قَالَ: فَأَكُلُ مِنْ هَذِهِ الشَّجْرَةِ، قَالَ: لَا يَا آدَمُ أَمِنِي تَفِرُّ؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ، وَلَكِنْ حَيَاءً مِنْكَ. قَالَ: يَا آدَمُ أَمِنِي تَفِرُّ؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ، وَلَكِنْ حَيَاءً مِنْكَ. قَالَ: يَا آدَمُ أَنِي أَنِي الْجُنَّةِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا آدَمُ أَمِنِي تَفِرُّ؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ، وَلَكِنْ حَيَاءً مِنْكَ. قَالَ: يَا آدَمُ أَنِي أَنِي الْجَنَّةِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا آدَمُ أَمِنِي تَفِرُ ؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ، وَلَكِنْ حَيَاءً مِنْكَ. قَالَ: يَا آدَمُ أَنِي أَنْ اللَّهُ: فَإِنَّ لَمَا عَلَى اللَّهُ: فَإِنَّ لَمَا عَلَى الْنَاقُالُ اللَّهُ: فَإِنَّ لَمَا عَلَى الْنَاقُالُ اللَّهُ عَلَى الْنَاقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلْ اللَّهُ عَلَى الْنَاقُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِقُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

٢٠- "وَحَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: " لَهَى اللهُ آدَمَ وَحَوَّاءَ أَنْ يَأْكُلَا مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْجُنَّةِ وَيَأْكُلا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شَاءًا. فَجَاءَ الشَّيْطَانُ إِلَى آدَمَ، فَقَالَ: ﴿ مَا كَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجْرَةِ إِلَّا فَدَحَلَ فِي جَوْفِ الحُيَّةِ، فَكُلَّم حَوَّاءَ، وَوَسُوسَ الشَّيْطَانُ إِلَى آدَمَ، فَقَالَ: ﴿ مَا كَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجْرَةُ إِلَّا عَرَف مَنْ عَنْهِا إِنَّ النَّاصِحِينَ ﴾ [الأعراف: ٢١] قَالَ: فَعَضَّتْ حَوَّاءُ الشَّجْرَةَ، فَدَمِيَتِ الشَّجْرَةُ وَسَقَطَ عَنْهُمَا رِيَاشُهُمَا إِنَّ الشَّيْطِانَ لَكُمَا عَلُوهُمَا هُوْ وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْخَنْةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّكُمَا أَلَمٌ أَهُ أَهْكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةَ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطِانَ لَكُمَا عَدُو مُمِينٌ ﴾ [الأعراف: ٢٦] لِمُ الشَّجْرَةَ، فَلَمْ أَلَمٌ أَنْهُ أَهُ كُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَة وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطِانَ لَكُمَا عَدُو مُمِينٌ ﴾ [الأعراف: ٢٦] لِمُ الشَّيْرَةِ عَنْهَا أَلَمْ أَنْهُ عَنْهِ إِلْمِيسُ. قَالَ: يَا رَبِّ أَطْعَمَتْنِي حَوَّاءُ فَكَمَا آدَمُيْتِ الشَّجْرَةِ فَلَامِ الْمُعُونَ مَدْحُورٌ. أَمَّا أَنْتِ يَا حَوَّاءُ فَكَمَا آدَمُيْتِ الشَّجْرَةِ فَتَدْمِينَ فِي كُلِ هِلَالٍ. أَمْرَئِي إِلْمِيسُ. قَالَ بُوعَنْ مَرْعُلَى وَجُولُ وَسَيَشْدَخُ رَأْسَكِ مَنْ وُوسَوَى عَدُو اللَّهُ عَلْمَ مَا وَيَعْمَلُوا بَعْضُكُمْ لِيَعْضٍ عَدُو اللَّهُ وَعَلْ وَيَوْمَ فَو وَالْمَا عَنْهُ مِنَ الصَّحَابَةَ وَالتَّاعِمِينَ وَعَلْ اللَّعْمَا مِنَ الْمُحْوَلِ اللَّهُ وَمُولُولُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْوُهُ عَنْ إِيْلِيسَ أَنَّهُ وَسُوسَ لِآذَمُ وَرُوجَتَهُ لِيَنْهُمَا مِنْ وَلَوْقًا، وَقَدْ أَخْمَرَ الللهُ تَعَالَى ذِكُوهُ عَنْ إِيْلِيسَ أَنَهُ وَسُوسَ لِآذَمُ وَرُوجَتَهُ لِيَامُولُ عَنْهُمَا مَلُ وَويَ عَنْهُمَا مِنْ الْمَا مَا وُويَ عَنْهُمَا مِنْ الْعَرْفِي اللهُ عَبْدُولُ اللهُ عَبْدُولًا الللهُ عَنْهُ عَلَى ذِكُولُ عَلْ إِيْلِيسَ أَنْهُ وَسُوسَ لَا أَنْ أَلْمُ الللهُ عَنْهُمَا مَلُ وَالَوْ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٥٥

مجر ۱/۱ منسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

سَوْآقِهِمَا، وَأَنَّهُ قَالَ لَهُمَا: ﴿مَا نَحَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَة إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٠] وَأَنَّهُ قَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ مُدَلِّيًا لَهُمَا بِغُرُورٍ. فَفِي إِخْبَارِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَنْ عَدُوِّ اللَّهِ أَنَّهُ قَاسَمَ آدَمَ وَزَوْجَتَهُ بِقِيلِهِ لَهُمَا: ﴿ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ [الأعراف: ٢١] الدَّلِيلُ الْوَاضِحُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ بَاشَرَ خِطَابَهُمَا بِنَفْسِهِ، إِمَّا ظَاهِرًا لِأَعْيُنِهِمَا، وَإِمَّا مُسْتَحِنًّا فِي غَيْرِهِ. وَذَلِكَ أَنَّهُ غَيْرُ مَعْقُولٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يُقَالَ: قَاسَمَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي كَذَا وَكَذَا، إِذَا سَبَّبَ لَهُ سَبَبًا وَصَلَ بِهِ إِلَيْهِ دُونَ أَنْ يَخْلِفَ لَهُ. وَالْخَلِفُ لَا يَكُونُ بِتَسَبُّب السَّبَب، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ، لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُ إِلَى آدَمَ عَلَى خُو الَّذِي مِنْهُ إِلَى ذُرَيَّتِهِ مِنْ تَرْبِينِ أَكُل مَا نَهَى اللَّهُ آدَمَ عَنْ أَكْلِهِ مِنَ الشَّجَرَةِ بِغَيْرِ مُبَاشَرَة خِطَابِهِ إِيَّاهُ بِمَا اسْتَزَلَّهُ بِهِ مِنَ الْقُوْلِ وَالْحِيَل، لَمَّا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ [الأعراف: ٢١] كَمَا غَيْرُ جَائِزِ أَنْ يَقُولَ الْيَوْمَ قَائِلٌ مِمَّنْ أَتَى مَعْصِيَةً: قَاسَمَنِي إِبْلِيسُ أَنَّهُ لِي نَاصِحٌ فِيمَا زَيَّنَ لِي مِنَ الْمَعْصِيَةِ الَّتِي أَتَيْتُهَا، فَكَذَلِكَ الَّذِي كَانَ مِنْ آدَمَ وَزَوْجَتِهِ لَوْ كَانَ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يَكُونُ فِيمَا بَيْنَ إِبْلِيسَ الْيَوْمَ وَذُرِّيَّةِ آدَمَ لَمَا قَالَ جَلَّ تَنَاؤُهُ: ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ [الأعراف: ٢١] وَلَكِنَّ -[٥٦٩] - ذَلِكَ كَانَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ ابْنُ عَبَّاس وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ. فَأَمَّا سَبَبُ وُصُولِهِ إِلَى الْجُنَّةِ حَتَّى كَلَّمَ آدَمَ بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهَا وَطَرَدَهُ عَنْهَا، فَلَيْسَ فِيمَا رُوِيَ عَن ابْن عَبَّاسِ وَوَهْبِ بْنِ مُنَيِّهٍ فِي ذَلِكَ مَعْنَى يَجُوزُ لِذِي فَهْمِ مُدَافَعَتُهُ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ قَوْلًا لَا يَدْفَعُهُ عَقْلٌ وَلَا حَبَرٌ يَلْزُمُ تَصْدِيقُهُ مِنْ حُجَّةٍ بِخِلَافِهِ، وَهُوَ مِنَ الْأُمُورِ الْمُمْكِنَةِ. وَالْقَوْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ وَصَلَ إِلَى خِطَابِهِمَا عَلَى مَا أَحْبَرَنَا اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ وَصَلَ إِلَى ذَلِكَ بِنَحْوِ الَّذِي قَالَهُ الْمُتَأَوِّلُونَ؛ بَلْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَذَلِكَ لِتَتَابُع أَقْوَالِ أَهْلِ التَّأُويلِ عَلَى تَصْحِيح ذَلِكَ". (١)

٢١- "وَإِنْ كَانَ ابْنُ إِسْحَاقَ قَدْ قَالَ فِي ذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ حُمَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَهْلُ التَّوْرَاةِ: " أَنَّهُ حَلَصَ إِلَى آدَمَ وَرَوْجَتِهِ بِسُلْطَانِهِ الَّذِي جَعَلَ إِسْحَاقَ فِي ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَهْلُ التَّوْرَاةِ: " أَنَّهُ حَلَصَ إِلَى آدَمَ وَوْجَتِهِ بِسُلْطَانِهِ اللَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَهُ لَيُبْتَلَى بِهِ آدَمُ وَذُرَيَّتُهُ، وَأَنَّهُ يَأْتِي ابْنَ آدَمَ فِي نَوْمَتِهِ وَفِي يَقَظَتِهِ، وَفِي كُلِّ حَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ، حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ النَّيْطَانُ عَنْهَا اللَّهُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ عَنْهَا اللَّهُ يَوْمَتِهِ وَفِي يَقْطَتِهِ، وَقِي كُلِّ حَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ، حَتَّى يَعْلُصَ إِلَى مَا أَرَادَ مِنْهُ حَتَّى يَدُعُوهُ إِلَى الْمَعْصِيَةِ، وَيُوقِعَ فِي نَفْسِهِ الشَّهْوَةَ وَهُو لَا يَرَاهُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿ فَأَزَلَهُمَا اللَّهُ يَطَانُ عَنْهَا اللَّهُ يَعْلَى الْمَعْصِيَةِ، وَيُوقِعَ فِي نَفْسِهِ الشَّهْوَةَ وَهُو لَا يَرَاهُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿ فَأَزَلُهُمُ مَنَ الْجُنَّةِ يَنْعُ مَنَ الْجُنَّةِ يَنْعُ مَنَ الْجُنَّةِ يَنْعُ عَلَى اللَّهُ لِنَبِيّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿ فَا يَوْفَعُ مُنَ عَنْهُ لَا تَرَوْقُهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُومِنُونَ ﴾ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِنَبِيّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿ قُلْ أَعُوذُ ". (٢)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/١٥٥

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۹٥

٢٢-"بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ [الناس: ٢] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ " ثُمُّ ذَكَرَ الْأَحْبَارَ الَّتِي رُوِيَتْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجُرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ بَحْرَى الدَّمِ » قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَإِنَّا أَمْرُ ابْنِ آدَمَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ، فَقَالَ اللهُ: ﴿ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرُ فِيهَا فَاحْرُحُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُو اللهِ عَلَيْنَا مِنْ حَيَرِهِمَا، وَيَعْ اللهُ عَلَيْنَا مِنْ حَيَرِهِمَا إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١٣] ثُمُّ حَلَصَ إِلَى آدَمَ وَزَوْجَتِهِ حَتَّى كَلَّمَهُمَا، كَمَا فَصَّ اللهُ عَلَيْنَا مِنْ حَيَرِهِمَا قَالَ: ﴿ فَوَسُوسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلُ أَذُلُكَ عَلَى شَجَرَةِ الثُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ﴾ [طه: ١٢٠] فَحَلَصَ إِلَى فَوَسُوسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلُ أَذُلُكَ عَلَى شَجَرَةِ الثُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ﴾ [طه: ١٢٠] فَحَلَصَ إِلَى فَوَسُوسَ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَيَانِهِ، وَاللّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ؛ فَتَابَا إِلَى رَجِّمَا قَالَ أَبُو جَعْفٍ : وَلَيْسَ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَيَانِهِ، وَاللّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ؛ فَتَابَا إِلَى رَجِّمَا قَالَ أَبُو جَعْفٍ : وَلَيْسَ إِنْ يَقِينِ ابْنِ إِسْحَاقَ لَوْ كَانَ قَدْ أَيْقَنَ فِي نَفْسِهِ أَنَّ إِبْلِيسَ لَمْ يَخُلُصْ إِلَى آدَمَ وَزَوْجَتِهِ بِالْمُحَاطَبَةِ بِمَا أَيْكُ وَلَى مُنَابَا مِنْ أَهُلِ الْعِلْمِ مَعَ وَلَيْ الْمُعْرَافِي وَلَا الْعَلْمِ مَعَ عَلَى مَا وَرَدَ مِنَ الْقُولِ مُسْتَفِيضًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَعَ وَلَاكَ بَيْنَهُمْ، فَكَيْفَ بِشَكِهِ؟ وَاللّهَ نَسْأَلُ التَّوْفِيقَ". (١)

٣٦-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَحْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ [البقرة: ٣٦] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَمَّا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ: ﴿فَأَحْرَجَ الشَّيْطَانُ آدَمَ وَزَوْجَتَهُ مِمَّا كَانَا، يَعْنِي مِمَّا كَانَ فِيهِ آدَمُ وَزَوْجَتُهُ مِلَا اللَّهُ مِنْ الْجُنَّةِ، وَسَعَةِ نَعِيمِهَا الَّذِي كَانَا فِيهِ. وَقَدْ بَيَّنَا أَنَّ اللّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِنَّمَا أَضَافَ إِخْرَاجَهُمَا مِنَ الْجُنَّةِ، وَسَعَةِ نَعِيمِهَا الَّذِي كَانَا فِيهِ. وَقَدْ بَيَّنَا أَنَّ اللّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِنَّمَا أَضَافَ إِخْرَاجَهُمَا مِنَ الْجُنَّةِ، وَسَعَةِ نَعِيمِهَا الَّذِي كَانَ اللّهُ هُوَ الْمُخْرِجُ لَهُمُّمَا؛ لِأَنَّ حُرُوجَهُمَا مِنْهُا كَانَ عَنْ سَبَبٍ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنْ كَانَ اللّهُ هُو الْمُخْرِجُ لَمُمُا؛ لِأَنَّ حُرُوجَهُمَا مِنْهُ أَذًى حَتَّى تَحُولَ مِنْ أَجْلِهِ عَنْ مَوْضِعِ كَانَ وَلَا مِنْ أَوْلُ الْقَائِلُ لِرَجُلٍ وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهُ أَذًى حَتَّى تَحُولُ مِنْ أَجْلِهِ عَنْ مَوْضِعِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ لَهُ تَخْوِيلٌ، وَلَكِنَّهُ لَمَّاكَانَ تَحُولُلُهُ عَنْ سَبَبٍ مِنْ مَوْضِعِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ لَهُ تَخْوِيلٌ، وَلَكِنَّهُ لَمَّاكَانَ ثَحُولُلُهُ عَنْ سَبَبٍ مِنْ مَوْضِعِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ لَهُ تَخْوِيلٌ، وَلَكِنَهُ لَمَّاكَانَ ثَحُولُلُهُ عَنْ سَبَبٍ مِنْ مَوْضِعِي الَّذِي كُونِكُ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ لَهُ تَخْوِيلٌ وَلَكِنَا لَكُونَ لَلْهُ إِلَا أَنْتَ، وَلَمْ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَنْ مَا حَوَّلَتُهُ مَا وَلَكُولُ اللّهُ عَلْ مَا كُولُ مَلْ كَلُولُ اللّهُ عَلَى مَنْ مَا حَوْلُكُمُ وَلِكُ مُلْكُولُ وَلَوْلُ اللّهُ عَلْمُ مِنْ عَلَى مَا حَوْلُكُمْ وَلَعُلُولُ اللّهُ عَلْ عَلْ مَا كُولُ مُؤْمِلُهُ وَلَا مُؤْمِلُ اللّهُ مُولِعِهُمُ مِنْ عُلُولُكُ مُنْ عُنْ مُلْولِهُ اللّهُ مُعَلِيهُ الللّهُ مُؤْمِلُهُ مُؤْمُ عَلَى مَا مُؤْمِلُهُ الللهُ عَلَى مُعْمِلِهُ ال

٢٤-"حَدَّثَنِي ابْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِيه، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: " فِي شَأْنِ الْبَقْرَةِ: وَذَٰلِكَ أَنَّ شَيْحًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى عَهْدِ مُوسَى كَانَ مُكْثِرًا مِنَ الْمَالِ، وَكَانَ بَنُو أَخِيهِ فُقَرَاءَ لَا مَالَ هُمُّم، وَكَانَ الشَّيْحُ لَا وَلَدَ لَهُ، وَكَانَ بَنُو أَخِيهِ وَرَثَتُهُ، فَقَالُوا: لَيْتَ عَمَّنَا قَدْ مَاتَ فَوَرِثْنَا مَالَهُ. وَإِنَّهُ لَمَّا تَطَاوَلَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا الشَّيْحُ لَا وَلَدَ لَهُ، وَكَانَ بَنُو أَخِيهِ وَرَثَتُهُ، فَقَالُوا: لَيْتَ عَمَّنَا قَدْ مَاتَ فَوَرِثْنَا مَالَهُ، وَتُغَرِّمُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ الَّتِي لَسُتُمْ كِمَا يَمْ الشَّيْطُانُ، فَقَالَ: هَلْ لَكُمْ إِلَى أَنْ تَقْتُلُوا عَمَّكُمْ فَتَرَثُوا مَالَهُ، وَتُغَرِّمُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ الَّتِي لَسُتُمْ كِمَا يَعْنَ الْمَدِينَةِ الَّتِي لَسُتُمْ عَلَى الْمُدِينَةَ وَوَلِي عَلَيْهِمْ أَنْ الْمَدِينَةَ فَقَالُوا عَلَى كَانَ الْقَتِيلِ وَمُلِحَ بَيْنَ الْمَدِينَةَ بِنِي الْمَدِينَةِ الَّتِي لَسُتُمْ عَلَى الْمُدِينَةِ الَّتِي لَيْسُوا فِيهَا. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَهْلُ لَا مُدِينَة بَنُو أَخِي الشَّيْخ، فَقَالُوا: عَمُّنَا قُتِلَ عَمُدُوا فَطَرَحُوهُ عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ الَّتِي لَيْسُوا فِيهَا. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ الَّتِي لَيْسُوا فِيهَا. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بَتُو أَخِي الشَّيْخ، فَقَالُوا: عَمُّنَا قُتِلَ عَمُّنَا قُتِلَ عَلَى بَابِ مَدِينَتِكُمْ، فَوَاللَّهِ لَتَعْرُمُنَّ لَنَا دِيَةً عَمِّنَا. قَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ جَاءَ بَنُو أَخِي الشَّيْخ، فَقَالُوا: عَمُّنَا قُتِلَ عَمُّنَا قُتِلَ عَلَى بَابِ مَدِينَتِكُمْ، فَوَاللَّهِ لَتَعْرُمُنَّ لَنَا دِيَةً عَمِّنَا. قَالَ أَهْلُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٧٠/١

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

الْمَدِينَةِ: نُقْسِمُ بِاللَّهِ مَا". (١)

٥٧- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِعِ: " ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَشُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلْيَمَانَ﴾ [البقرة: ٢٠١] عَلَى عَهْدِ سُلْيَمَانَ. قَالَ: كَانَتِ الشَّيَاطِينُ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ، - [٢١٤] - فَتَقُعْدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ، فَيَسْتَيعُونَ مِنْ كَلَامِ الْمَلَائِكَةِ فِيمَا يَكُونُ فِي الْأَرْضِ مَنْ مَوْتٍ أَوْ غَيْثٍ أَوْ أَمْرٍ، فَيَأْتُونَ الْكَهَنَةَ فَيُحْرُووَهُمْ، فَتُحَدِّثُ الْكَهَنَةُ النَّاسَ فَيجِدُونَهُ كَمَا قَالُوا. حَتَّى إِذَا أُمِنتُهُمُ الْكَثِيثِ إِنْ الْكَثُونَ الْكَهَنَةَ فَيُحْرُووُهُمْ، فَتُحَدِّثُ الْكَهَنَةُ النَّاسَ فَيجِدُونَهُ كَمَا قَالُوا. حَتَى إِذَا أُمِنتُهُمُ الْكَثُبِ مِنْ مَوْتٍ أَوْ غَيْثٍ أَنَّ الْجُوبَةِ فَيْحُرُوهُ فَوَادُوا مَعْ كُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ كَلِمَةً فَلَاللَّى النَّاسُ ذَلِكَ الْمُكْتِ فَجَعَلَهَا فِي صَنْدُوقٍ، الْمُعْتَ عَلْكَ الْكُثُبِ فَجَعَلَهَا فِي صَنْدُوقٍ، وَهُ يَكُنُ أَحَدُ مِنَ الشَّيَاطِينَ يَسْتَعِيعُ أَنْ يَدُنُو مِنَ الْكُوبِي إِلَّا الْجَبَقَ، وَقَالَ: لَا أَسْتُهُ أَنَى لَمُونُ وَقَالَ: لَا أَكُوبُونَ عَلَيْهُ الْعَيْبَ إِلَيْ صَنَوْقٍ، وَلَا يَعْرَفُونَ عَلْمَا الْعَيْسِ وَذَهَبَ الْعُلَمَاءُ اللَّذِينَ كَانُوا يَعْرَفُونَ الشَّيَعَانَ، وَخَلَقَ الْكُثُونِ بَعْلَمُ الْعَيْبَ إِلَّا لَهُمَا الْعَيْسِ وَذَهَبَ الْعَلَمَاءُ اللَّذِينَ كَانُوا يَعْرِفُونَ أَلْمُ الْعَيْنَ عَلْمَ الْعَيْسِ وَذَهُمِ الْعَنْمُ الْعَلَمَاءُ اللَّذِينَ كَانُوا يَعْرَفُونَ إِلْكُ الْكُرْسِقِ وَدَهَبَ مَعْهُمُ فَآلُوا يَعْرَفُونَ السَّيَعَانَ وَلَكُمْ عَلَى كُنْ الشَّيَطُنَ وَلَكَ الْكُرُسِةِ وَدَعَبَ اللَّيْسَانِ مُ فَعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمَ الْعَلَمَ الْعَلَمُ اللَّيْسَ الْعَلَمُ الْعُلُمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعُلْمُ الْعَلَمُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّعُمُ اللَّهُ عَلَى الْعُرْمُ الْعَلْمُ الْعُلُونَ السَّيْمُ وَا اللَّيْعُ اللَّيْسُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ اللَّهُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَم

٣٦- ٣٦ تَنِ الْمِنْهَالِ، عَنِ السُّوائِيُّ، قَالَ: ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كَانَ الَّذِي أَصَابَ سُلَيْمَانَ بْنُ دَاوُدَ فِي سَبَبِ أَنَاسٍ مِنْ أَهْلِ الْمُرَاّةِ يُقَالُ لَهَا: جَرَادَةُ، جُرَادَةُ، وَكَانَ مِنْ أَكْرَمِ نِسَائِهِ عَلَيْهِ، قَالَ: فَكَانَ هَوَى سُلَيْمَانَ أَنْ يَكُونَ الْحُقُّ لِأَهْلِ الْجُرَادَةِ فَيَقْضِيَ لَمُمُّ، فَعُوقِبَ حِينَ لَمُ يَكُونَ الْحُقُّ لِأَهْلِ الْجُرَادَةِ فَيَقْضِيَ لَمُمُّ، فَعُوقِبَ حِينَ لَمْ يَكُونَ الْحُقُّ لِأَهْلِ الْجُرَادَةِ فَيَقْضِي لَمُّمُّ، فَعُوقِبَ حِينَ لَمْ يَكُونَ الْحُقُّ لِأَهْلِ الْجُرَادَةِ فَيَقْضِي لَمُّمُّ، فَعُوقِبَ حِينَ لَمْ يَكُنْ هَوَاهُ فِيهِمْ وَاحِدًا. قَالَ: وَكَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلُ الْخُرَادَةَ ذَاتَ يَوْمٍ حَامَّةُ، فَجَاءَ الشَّيْطَانُ الْجُرَادَةَ ذَاتَ يَوْمٍ حَامَّةُ، فَجَاءَ الشَّيْطَانُ الْجُرَادَةَ ذَاتَ يَوْمٍ حَامَّةُ، فَجَاءَ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ سُلَيْمَانَ فَقَالَ لَمَا: هَاتِي حَامَّي. فَقَالَتْ: كَذَبْتَ، لَسْتَ بِسُلَيْمَانَ. قَالَ: فَعَرَفَ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ بَلَاءٌ اللَّيْ يَعِلَى سُلَيْمَانَ أَنَّهُ بَلَاءٌ اللَّيْمَانَ أَنَّهُ بَلَاءٌ اللَّيْعِ فِي عَرَفَ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ بَلَاءٌ اللَّيْمَانَ أَنَّهُ بَلَاءٌ اللَّيْمَانَ أَنَّهُ بَلَاءٌ اللَّيْمَانَ أَنَّهُ بَلَاءٌ اللَّيْمَانَ أَنَّهُ بَلَاءٌ اللَّيْكِي بِهِ.

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢١/٢

۳۱۳/۲ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

أَحْرَجُوهَا فَقَرَءُوهَا عَلَى النَّاسِ، وَقَالُوا: إِنَّمَا كَانَ سُلَيْمَانَ يَغْلِبُ النَّاسَ بِهَذِهِ الْكُتُبِ. قَالَ: فَبَرِئَ النَّاسُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَأَكْفُرُوهُ، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَأَنْزَلَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ وَأَكْفُرُوهُ، حَتَّى بَعَثَ اللهُ مُحَمَّدًا صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَأَنْزَلَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَالْكُفُورِ، ﴿وَالْكُفُورِ، ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ مِنَ السِّحْرِ وَالْكُفُورِ، ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَتَبَ الشَّيَاطِينَ مِنَ السِّحْرِ وَالْكُفُورِ، ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَتَبَ الشَّيَاطِينَ مِنَ السِّحْرِ وَالْكُفُورِ، ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَتَبَ الشَّيَاطِينَ مِنَ السِّحْرِ وَالْكُفُورِ، ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَتَبَ الشَّيَاطِينَ أَلَى اللهُ جَلَّ وَعَزَّ وَعَذَرَهُ "". (١)

٣٢- "حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: ثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ عَلِيّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَهُمَّمَا، قَالَا: " لَمَّا كَثُرَ بَنُو آدَمَ وَعَصَوْا، دَعَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمْ وَالْأَرْضُ وَالنَّيُهِمْ وَالْأَرْضُ وَالنَّيُهُمْ وَالْأَرْضُ وَاللَّمُ اللَّهُ وَاللَّمُ اللَّهُ وَاللَّمُ اللَّهُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ اللَّهُ وَاللَّمُ اللَّهُ وَاللَّمُ اللَّهُ وَاللَّمُ اللَّهُ وَاللَّمُ اللَّهُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ اللَّهُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّمُ اللَّهُ وَاللَّمُ اللَّهُ وَاللَّمُ اللَّهُ وَاللَّمُ اللَّهُ وَاللَّمُ اللَّهُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّمُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّمُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّمُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَعَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَا الرَّحِيمُ [الشورى: ٥] فَحُيِّرًا بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ فَاخْتَارًا - [٣٤٣] - عَذَابَ الدُنْيًا "".

٢٨- "حَدَّنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، قَالَ: ثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: " لَمَّا فَرَغَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ مِنْ بُنْيَانِ الْبَيْتِ أَمْرُهُ اللَّهُ أَنْ يُعَادِيَ، فَقَالَ: ﴿ وَأَزَنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾ [الحج: ٢٧] فَنَادَى بَيْنَ أَحْشَبِيْ مَكَّة: يَا أَيُهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَحُجُّوا بَيْنَهُ، قَالَ: فَوَقَرَتْ فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ، فَأَجَابُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ وَابَّةٍ: لَبَيْكَ لَبَيْكَ. وَأَتَاهُ مَنْ أَتَاهُ. فَأَمَرُهُ اللَّهُ أَنْ يَخْرِجَ إِلَى عَرَفَاتٍ شَجَرٍ أَوْ وَابَّةٍ: لَبَيْكَ لَبَيْكَ. وَأَتَاهُ مَنْ أَتَاهُ. فَأَمَرُهُ اللَّهُ أَنْ يَخْرِجَ إِلَى عَرَفَاتٍ مُومَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، فَطَارَ فَوَقَعَ عَلَى الجُمْرَةِ الثَّالِئَةِ، فَرَمَاهُ وَكَبَرُ، فَطَارَ فَوَقَعَ عَلَى الجُمْرَةِ الثَّالِئَةِ، فَرَمَاهُ وَكَبَرُ، فَطَارَ فَوَقَعَ عَلَى الجُمْرَةِ الثَّالِئَةِ، فَرَمَاهُ وَكَبَرُ، فَطَارَ فَوقَعَ عَلَى الجُمْرَةِ الثَّالِئَةِ، فَرَمَاهُ وَكَبَرُ، فَطَارَ فَوقَعَ عَلَى الجُمْرَةِ الثَّالِئِةِ، فَرَمَاهُ وَكَبَرُ، فَطَارَ فَوقَعَ عَلَى الجُمْرَةِ الثَّالِئِةِ أَيْنَ يَدْرِ إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ يَذْهَبُهُ الشَّقُطَلُقُ حَتَى أَتَى ذَا الْمُجَازِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلْيُهِ فَلَمْ يَعْوِفُهُ جَازَ وَمَتَهُ مَنَّةً وَلَقَلَ عَلَى اللَّهُ عَرَفَاهُ وَكَبَرُ الْمُؤْلِقَةُ مُ وَلَعْ يَعْمُ وَالْتَ عَرْفَ اللَّهُ عَرَفَ عَلَى الْمُونِي فَلَاهُ مِعْمُ عَلَى عَلَى الْمُونِي فَلَا لَوْ عَرَفُ وَلَاكُ مَنْ وَلَقَلَ عَرْفَ اللَّهُ عَرَفُ مِنَ الْحَجِ وَأَمْرَهُ وَلَكَ عَلَى اللَّيْطِلُكُ مَنْ الْعَرِقَ فَيَعْ مِنَ الْحَجِ وَأَمْرَهُ وَلَكِكَ مُوالِكَ مُنْ مَنَ الْمُونَاقُ الْمَوْدِ عَرَفَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ سَبْع مَرَّاتٍ، ثُمَّ الْفَرَاهُ مَنَ الْحُجِ وَأَمْرَهُ وَلَعْ مَلَ الْمُعَلِقُ عَلَى الْفَرَامُ مَالُولُكُ مُنْ الْمُولِلُكَ مُعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّالُولُ الْمُولِلُ اللَّهُ الْمَلْمُ اللَّهُ عَلَى الْمُولِقُ عَلَى الْمُولِقُ اللَّهُ الْمُولُولُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعَلِقُ عَلَى الْمُولِلُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْمُولِلُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ ال

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

٣٤ au/ au تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (au)

هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: وَأُرِنَا كَيْفَ نُنْسِكُ لَكَ يَا رَبَّنَا نَسَائِكُنَا فَنَذْ بُحُهَا لَكَ". (١)

79-"وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ لَكَبِيرَةً ﴾ [البقرة: ٤٥] عَظِيمَةً، -[، ٦٥] - كَمَا حَدَّنَنَا يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَيْدٍ ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٣] قَالَ: "كَبِيرَةٌ فِي صُدُورِ النَّاسِ فِيمَا يَدْحُلُ الشَّيْطَانُ بِهِ ابْنُ آدَمَ. قَالَهُ: مَا لَمُمُ صَلُّوا إِلَى هَا هُنَا سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمُّ انْحُوفُوا فَكَبُرُ ذَلِكَ فِي صَدُورِ مَنْ لَا يَعْرِفُ وَلَا يَعْقِلُ وَالْمُنَافِقِينَ. فَقَالُوا: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا الدِّينُ؟ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَتَبَّتَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَلَدُ اللَّهُ ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٤٣] قالَ: صَلَاثُكُمْ خَلَى فَيْ فَهُدِيكُمْ إِلَى الْقِبْلَةِ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴿ [البقرة: ١٤٣] قَالَ: صَلَاثُكُمْ حَلَّى يَهْدِيكُمْ إِلَى الْقِبْلَةِ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ إِلَّا عَلَى مَنْ وَفَقَهُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فَهَداهُ لِتَصْدِيقِكَ، وَالْإِمَانِ فِي الْقِبْلَةِ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا لَعَظِيمةً إِلَّا عَلَى مَنْ وَفَقَهُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فَهَداهُ لِتَصْدِيقِكَ، وَالْإِمَانِ فِي الْقِبْلَةِ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا لَعْظِيمةً إِلَّا عَلَى مَنْ وَفَقَهُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فَهَداهُ لِتَصْدِيقِكَ، وَالْإِمَانِ اللَّهُ تَعَالَى ذِكُرُهُ عَلَيْكَ". (٢)

٣٠-" حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ، قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِمِمُ الْأَسْبَابُ﴾ وَالبقرة: ١٦٦] قَالَ ﴿أَسْبَابُ أَعْمَالِهِمْ وَلَيْقَةٌ فَتُقَطَّعُ بِمِمْ فَيَدْهَبُونَ فِي النَّارِ» قَالَ: وَالْأَسْبَابُ: الشَّيْءُ يَتَعَلَّقُ بِهِ. قَالَ: وَالْأَسْبَابُ: الشَّيْءُ يَتَعَلَّقُ بِهِ. قَالَ: وَالْأَسْبَابُ: الشَّيْءُ يَتَعَلَّقُ بِهِ. قَالَ: وَالْأَسْبَابُ الْمُعْلِمُ الْخُبِيئَةَ فَتُقطَّعُ بِمِ فَيَدْهَبُونَ فِي النَّارِ» قَالَ: وَالْأَسْبَابُ: الشَّيْءُ يَتَعَلَّقُ بِهِ. قَالَ: وَالْأَسْبَابُ الشَّيْءُ يَتَعَلَّقُ بِهِ. قَلْقَالُ لِلْحَبْلِ سَبَبٌ؛ وَلَمْ مَمْعُ سَبَب، وَهُو كُلُّ مَا تَسَبَّبُ بِهِ الرَّجُلُ إِلَى طَلَبَتِهِ وَحَاجَتِهِ، فَيُقَالُ لِلْحَبْلِ سَبَبٌ؛ لِأَنَّهُ يُنَسَبَّبُ بِالتَّعَلُقِ بِهِ إِلَى الْمُتَبِّبُ بِلِكُوبِهِ إِلَى الْمُتَبِّبُ بِلِلْقَعْلِهِ إِلَى الْمُتَبِّبُ لِلْعَلْمِهِ، وَلِلْوَسِيلَةِ سَبَبٌ لِلْقُوسِيلَةِ سَبَبٌ لِلْقُومُ وَلِهِ إِلَى الْمُتَبِّبُ بِيُكُوبِهِ إِلَى مَا كَانَ بِهِ إِذْرَاكُ الطَلَبَةِ فَهُو سَبَبٌ؛ لِأَثِمَا سَبَبٌ لِلْحُرْمَةِ، وَلِلْوَسِيلَةِ سَبَبٌ لِلْوصُولِ بِمَا إِلَى الْحَاجَةِ، وَكَذَلِكَ كُلُكُ مِلُ الْمُتَعْمِ مِنْ الْقُولِ فِي تَأْوِيلِ فَوْلِهِ عَلَى ذِكُرُهُ أَنْ الْمُقَولِ فِي تَأْوِيلُ فِي كَالِكُ وَلِيَاعِهُ مِمُ الْأَسْبَابُ وَلِيلَاكُ مِيمُ الْمُسْبَابُ وَلِعَلَقِ بَعْمُ الْأَسْبَابُ وَلَوْلِهُ إِلَيْ لِلْعَالِمُ اللَّهُ يَعْمُ الْمُسْبَابُ وَلِيلُولِ الْمُتَقِينَ وَعُمْ أَنْ الْمُقَولِ الْمُتَونِ مِنْ قَالَ الْمَتَوْنِ مِنْ قَالَ يَعْضُهُمْ مِنْ الْقَولِيلِي وَلِيلُو اللْمَتَقِينَ، وَأَنَّ الْمُتَعْمُ مِنْ قَالُ الْمُتَقِينَ وَعُمْ إِلَّ الْمُتَقِينَ، وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا يَنْصُدُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَقَالَ تَعَالَ ذِكُونُ أَنَّ الْكَافِولِينَ لَا يَنْصُولُ مَعْطُولُ مَنْ الْقَالِ وَعُلْولِهُ الْمُتَقِينَ وَعُولُولُ الْمُقَلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعَلِقُ مَا أَنْ الْمُتَقِينَ وَاللَّهُ الْمُعَلِقُ الْمُعْمُ اللَّولِيلُولُ الْمُقَولُ لِلْولِيلُهِ الْمُتَعْفِيلُ الْمُعْتَقِينَ الْمُعْلَى وَكُونُ الْمُعْلِقُ الْمُعْفِلُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْرِقُ الْمُلْولُولُولُولُ الْم

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٢٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤٩/٢

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

٣١-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌ مُبِينٌ ﴾ [البقرة: ١٦٨] يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِذَلِكَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا أَحْلَلْتُ لَكُمْ مِنَ الْشَعْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُو مُبِينٌ ﴾ [البقرة: ١٦٨] يَعْنِي وَسَلَّمَ فَطَيَّبْتُهُ لَكُمْ مِمَّا تُحِرِّمُونَهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنَ الْبَحَائِرِ،". (١)

٣٣-"وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي مَعْنَى الْخُطُواتِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ: عَمَلُهُ". (٣)

٣٤-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي جَنْ جُمَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ " ﴿ حُطُواتِ الشَّيْطَانِ ﴾ [البقرة: ١٦٨] قَالَ: حَطِيئَتُهُ " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُدَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيح، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَطَايَاهُ". (٤)

mag(1) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $[\]pi \Lambda / \pi$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر π

 $[\]pi \Lambda / \pi$ غسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

٣٥- "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ ﴿وَلَا تَتَبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [البقرة: ١٦٨] قَالَ: خَطَايَاهُ "". (١)

٣٦-"حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا جُوَيْبِرٌ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَوْلِهِ ﴿خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ النَّيْطَانِ النَّيْدُ الْعَلَىٰ الْعَرَانِ النَّيْرُ الْعَلَىٰ الْعَلَيْدُ الْعَلَالَ الْعَلَىٰ الْعَلَالَ النَّيْطَانِ الْعَلَيْطَانِ الْعَلَىٰ الْ

٣٧- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّتَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طُلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلِهِ ﴿خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [البقرة: ١٦٨] يَقُولُ: عَمَلُهُ " وَقَالَ بَعْضُهُمْ: خُطُوَاتِ الشَّيْطَانُ: خَطَايَاهُ". (٣)

٣٨-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، ﴿وَلَا تَتَبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ النَّدُورُ فِي السَّيْطَانِ النَّدُورُ فِي الشَّيْطَانِ النَّدُورُ فِي الشَّيْطَانِ النَّدُورُ فِي السَّيْطَانِ النَّدُورُ فِي السَّيْطَانِ النَّدُورُ فِي الشَّيْطَانِ النَّدُورُ فِي الشَّيْطَانِ اللَّهُ اللَّ

٣٩-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ خُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي خِلْزٍ، فِي قَوْلِهِ " ﴿ وَلَا تَتَبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ [البقرة: ١٦٨] قَالَ: هِيَ النُّذُورُ فِي الْمَعَاصِي " وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا عَمَّنْ دَكُرْنَاهَا عَنْهُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ ﴿ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ [البقرة: ١٦٨] قَرِيبٌ مَعْنَى بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ؛ لِأَنَّ كُلَّ قَائِلٍ دَكُرْنَاهَا عَنْهُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ ﴿ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فِي آثَارِهِ وَأَعْمَالِهِ. غَيْرَ أَنَّ حَقِيقَةَ تَأْوِيلِ الْكَلِمَةِ هُوَ مَا بَيَنْتُ مِنْ بَعْضِ اللَّيْعَالِ فِي جَمِيعِ آثَارِهِ وَطُرُقِهِ عَلَى مَا قَدْ بَيَّنْتُ". (٥)

٠٤-"يَغْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا يَأْمُرَكُمْ ﴾ [البقرة: ١٦٩] الشَّيْطَانَ ﴿بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءُ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٦٩] وَالسُّوءُ: -[٤٠] - الْإِثْمُ مِثْلُ الضُّرِّ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: سَاءَكَ هَذَا الْأَمْرُ يَسُوءُكَ سُوءًا؛ وَهُوَ مَا يَسُوءُ الْفَاعِلَ. وَأَمَّا الْفَحْشَاءِ: فَهِيَ مَصْدَرٌ مِثْلُ السَّرَّاءِ، وَالضَّرَّاءِ، وَهِيَ كُلُّ مَا اسْتَفْحَشَ يَسُوءُكُ سُوءًا؛ وَهُوَ مَا يَسُوءُ الْفَاعِلَ. وَأَمَّا الْفَحْشَاءِ: فَهِيَ مَصْدَرٌ مِثْلُ السَّرَّاءِ، وَالضَّرَّاءِ، وَهِي كُلُّ مَا اسْتَفْحَشَ

 ⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

 $[\]pi \Lambda / \pi$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر $\pi \Lambda / \pi$

 $[\]pi N/\pi$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر π

۳۹/۳ فسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

 $[\]pi 9/\pi$ نفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $\pi 9/\pi$

ذِكْرُهُ، وَقَبُحَ مَسْمُوعُهُ. وَقِيلَ: إِنَّ السُّوءَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ هُوَ مَعَاصِي اللَّهِ؛ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَإِنَّمَا اللَّهُ سُمَّاهَا اللَّهُ سُوءًا؛ لِأَنَّمَا تَسُوءُ صَاحِبَهَا بِسُوءِ عَاقِبَتِهَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ. وَقِيلَ: إِنَّ الْفَحْشَاءَ: الرِّنَا؛ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَإِنَّمَا سُوءًا؛ لِأَنَّمَا تَسُوءُ صَاحِبَهَا بِسُوءِ عَاقِبَتِهَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ. وَقِيلَ: إِنَّ الْفَحْشَاءَ: الرِّنَا؛ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَإِنَّمَا سَمُّاهُمَا اللَّهُ لَيْكُومُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ". (١)

٤١- "هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ قِيلَهُمُ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا مِنَ الْكَذِبِ الَّذِي يَأْمُرُهُمْ بِهِ الشَّيْطَانُ، وَأَنَّهُ قَدْ أَحَلَّهُ لَمُمُ وَطَيَّبَهُ، وَلَمْ يُحْرِمْ أَكْلَهُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ حَقِيقَتَهُ طَاعَةً مِنْهُمْ لِلشَّيْطَانِ، وَاتِبَاعًا مِنْهُمْ وَطَيَّبَهُ، وَلَمْ يُحْرِمْ أَكْلَهُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ حَقِيقَتَهُ طَاعَةً مِنْهُمْ لِلشَّيْطَانِ، وَاتَبِاعًا مِنْهُمْ فَعَالَا وَآبَائِهِمُ الْجُهَّالِ، الَّذِينَ كَانُوا بِاللَّهِ وَبَمَا أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِهِ جُهَّالًا، وَعَنِ خُطُواتِهِ، وَاقْتِقَاءً مِنْهُمْ آثَارَ أَسْلَافِهِمُ الضُّلَّالِ وَآبَائِهِمُ الْجُهَّالِ، الَّذِينَ كَانُوا بِاللَّهِ وَبِمَا أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِهِ جُهَّالًا، وَعَنِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَإِسْرَافًا مِنْهُمْ، كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَإِنْ مِلَالًا وَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٠]". (٢)

25-"وَكَمَا حَدَّثَنَا بِشُرُ بُنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿قَالُوا بَلْ نَتَبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴿ البقرة: ١٧٠] أَيْ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴿ المُفَتَّى الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَيِ عَنْ آبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، مِثْلَهُ فَمَعْنَى الْآيَةِ: وَإِذَا قِيلَ لِمُؤُلَاءِ الْكُفَّارِ كُلُوا مِمَّا أَحَلُ اللهُ لَكُمْ وَدَعُوا حُطُواتِ اللهُ يَطْفُونِ عَلَى نَبِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فِي كِتَابِه، اسْتَكْبَرُوا عَنِ الْإِدْعَانِ لِلْحَقِّ اللهُ تَعْلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فِي كِتَابِه، اسْتَكْبَرُوا عَنِ الْإِدْعَانِ لِلْحَقِّ اللهُ تَعْلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فِي كِتَابِه، اسْتَكْبَرُوا عَنِ الْإِدْعَانِ لِلْحَقِّ اللهُ تَعَالَى اللهُ تَعَالَى وَقَوْلِهِ وَعَرْبِعِهُ وَأَهْرِهِ وَغَيْبِ مَا كَانُوا يُحِلُّهِم لَا عَلَى كُفْرِهِمْ بِاللهِ الْعَظِيمِ لَا وَحُدْنَاهُمْ ﴿ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَيُؤْتُمُ هُو إِللهِ الْعَظِيمِ لَا وَكُنُ اللهُ عَلَيْهِ وَعُولِهِ وَقَهْمٍ وَقَهْمٍ وَعَيْبِهِ وَأَهْرِهِ وَغَيْبِهِ وَأَهْرِهِ وَغَيْبِهِ وَلَّهُ عَلَى مَا سَلَكُوا مِنَ الطَّرِيقِ وَيُؤْتُمُ كِمْ فِي أَفْعَالِمِمُ وَلَعْمِ لَا يَعْفِلُونَ شَيْعًا وَلا عَلَى كُفُومِ وَعَيْبِهِ وَقَوْمِ عَلَى مَا سَلَكُوا مِنَ الطَّرِيقِ وَيُؤْتُمُ بِمِ عَيْرُهُمْ وَعَيْبِهِ وَقَهْمٍ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ فَتَتْرَعُونَ عَلَى مَا سَلَكُوا مِنَ الطَّرِيقِ وَيُؤْتُمُ بِمِ عَيْرُهُمْ وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهِ اللّهُ مِنْ طَلَى اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَالْمَالِي اللهُ مِنْ طَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَنْ اللهُ عَنْ وَلَا هُمْ مُصِيبُونَ حَقَّا وَلا مُدْرِكُونَ رُسُطُولًا وَإِلَّا مَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى ذَا الْمُعْوِقَةَ بِالشَّيْءِ اللهُ عَلَى اللهُ وَلِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَل

٣٠-"" ﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [البقرة: ٥٧] يَعْنِي: أَطْعِمُوا مِنْ حَلَالِ الرِّزْقِ الَّذِي أَحْلَلْنَاهُ لَكُمْ، فَطَابَ لَكُمْ بِتَحْلِيلِي إِيَّاهُ لَكُمْ مِمَّا كُنتُمْ قُولَ أَنْتُمْ وَلَمْ أَكُنْ حَرَّمْتُهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ.

 ⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

﴿ وَاشْكُرُوا لِلّهِ ﴾ [البقرة: ١٧٢] يَقُولُ: وَأَثْنُوا عَلَى اللّهِ عِمَا هُوَ أَهْلُهُ مِنْكُمْ عَلَى النّعَمِ الَّتِي رَزَقَكَ وَطَيّبَهَا لَكُمْ ﴿ إِنْ كُنتُمْ مُنْقَادِينَ لِأَمْرِهِ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، فَكُلُوا مِمَّا أَبَاحَ لَكُمْ أَكُلُهُ وَحَلَّلَهُ وَطَيَّبَهُ لَكُمْ، وَدَعُوا فِي تَحْرِيمِهِ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَقَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَ مَا كَانُوا فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ يُحَرِّمُونَهُ مِنَ الْمَطَاعِم، وَحَلَّلَهُ وَطَيَّبَهُ لَكُمْ، وَدَعُوا فِي تَحْرِيمِهِ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَقَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَ مَا كَانُوا فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ يُحَرِّمُونَهُ مِنَ الْمَطَاعِمِ، وَحَلَّلَهُ وَطَيَّبَهُ لَكُمْ، وَدَعُوا فِي تَحْرِيمِهِ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَقَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَ مَا كَانُوا فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ يُحَرِّمُونَهُ مِنَ الْمَطَاعِمِ، وَهَوَ اللّهَ يُطَافِ وَاتَبْبَاعًا وَهُو اللّهِ مِنَ الْآبَاءِ، وَلَا أَسْلَافِ. ثُمُّ بَيَّنَ لَهُمْ تَعَالَى ذِكْرُهُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ، وَفَصَّلَهُ لَمُمْ مُفَسَّرًا "". (١)

٤٤-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٣] يَعْنِي بِقَوْلِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٣] إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ إِنْ أَطَعْتُمُ اللَّهَ فِي إِسْلَامِكُمْ فَاجْتَنَبْتُمْ أَكُلَ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَتَرَكْتُمُ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٣] إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ إِنْ أَطَعْتُمُ اللَّهَ فِي إِسْلَامِكُمْ فِي إِسْلَامِكُمْ فَاجْتَنَبْتُمْ أَكُلُ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَتَرَكْتُمُ اللَّهَ عَلْكُمْ لِلشَّيْطَانِ وَاقْتِفَاءً مِنْكُمْ خُطُواتِهِ، مِمَّا لَمْ أَرْتُهُمْ وَقَبْلُ إِسْلَامِكُمْ فِي ذَلِكَ مِنْ حَطَإً، وَذَنْبٍ، وَمَعْصِيةٍ فَصَافِحٌ عَنْكُمْ، وَتَارِكُ عُقُوبَتَكُمْ عَلَيْهِ، رَحِيمٌ بِكُمْ إِنْ أَطْعَتْمُوهُ ". (٢)

٥٠ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، عَنْ أَسْبَاطٍ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: "لَمَّا أَذَّنَ إِبْرَاهِيمُ، فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ، فَأَجَابُوهُ بِالتَّلْبِيَةِ، وَأَتَاهُ مَنْ أَتَاهُ أَمَرُهُ اللَّهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى عَرَفَاتٍ، وَنَعَتَهَا فَحَرَجَ، فَلَمَّا بَلَغَ الشَّجَرَةَ عِنْدَ الْعُقْبَةِ، اسْتَقْبَلَهُ الشَّيْطَانُ يَرُدَّهُ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ. فَطَارَ فَوَقَعَ عَلَى الجُمْرَةِ الثَّالِئَةِ، فَرَمَاهُ وَكَبَّرَ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُطِيقُهُ، عَلَى الجُمْرَةِ الثَّالِئَةِ، فَرَمَاهُ وَكَبَّرَ فَلَمَا وَقَعَ عَلَى الجُمْرَةِ الثَّالِئَةِ، فَرَمَاهُ وَكَبَّرَ فَلَامْ يَعْرِفُهُ جَازَ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ ذَا الْمَجَازِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلِيهِ فَلَمْ يَعْرِفُهُ جَازَ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ ذَا الْمَجَازِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَعْرِفُهُ جَازَ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ ذَا الْمَجَازِ، فَلَمْ يَعْرِفُهُ حَازَ، فَلَمْ يَعْرَفُهُ عَلَى الْبُولِكَ سُمِّيَ عَرَفَاتٍ، فَلَمْ يَعْرَفُهُ عَلَى النَّهُ مَا يَعْرَفُهُ عَلَى الْمُولِكَ عَلَى الْمُعْرَاتِ. وَقَعَ بِعَرَفَاتٍ، فَلَمْ يَعْرَفُهُ عَلَى الْمُؤْمَلِقَ عَلَى الْمُؤْولِقَةَ، فَوَقَفَ بِجَمْعٍ "". (٣)

٤٦ - "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَةً وَلَا تَتَبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوُ مُبِينٌ ﴾ [البقرة: ٢٠٨] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي مَعْنَى السَّلَمِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ: الْإِسْلامُ". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

^{77/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

ما تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π) تفسير الطبري = جامع البيان م

مور ۱۹۵/۳ طهری = جامع البیان ط هجر ۹۵/۳ (٤) تفسیر الطبری

٧٤-" كُلُّهُمْ مِنْ يَهُودَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمَ كُنَّا نُعَظِّمُهُ فَدَعْنَا فَلْنَسْبِتْ فِيهِ، وَإِنَّ التَّوْرَاةَ كَتَابُ اللَّهِ، فَدَعْنَا فَلْنَقُمْ مِنَ يَهُودَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمَ كُنَّا انْعَظِّمُهُ فَدَعْنَا فَلْنَقْمْ مِنَ اللَّيْعُوا خُطُواتِ كِتَابُ اللَّهِ، فَدَعْنَا فَلْنَقْمْ مِمَا بِاللَّيْلُ فَنَزَلَتْ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ ﴿ [البقرة: ٢٠٨] " فَقَدْ صَرَّحَ عِكْرِمَةُ، بِمَعْنَى مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ مِنْ أَنَّ تَأْوِيلَ ذَلِكَ دُعَاةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ إِلَى الشَّيْطَانِ ﴿ [البقرة: ٢٠٨] " فَقَدْ صَرَّحَ عِكْرِمَةُ، بِمَعْنَى مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ مِنْ أَنَّ تَأْوِيلَ ذَلِكَ دُعَاةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ إِلَى وَنْ السِّيْمِ شَوْعِ الْإِسْلَامِ، وَالنَّهْي عَنْ تَضْيِيعِ شَيْءٍ مِنْ وَضْ خُكْمِ الْإِسْلَامِ، وَالْعَمَلُ بِجَمِيعِ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ، وَالنَّهْي عَنْ تَضْيِيعِ شَيْءٍ مِنْ كُدُودِهِ. وَقَالَ آخَرُونَ: بَلِ الْفَرِيقُ الَّذِي دُعِيَ إِلَى السِّلْمِ فَقِيلَ هُمُ أَدْخُلُوا فِيهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، أُمِرُوا بِالدُّحُولِ فِي الْإِسْلَامِ". (١)

١٦٨ - "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى. ﴿ وَلَا تَتَبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوُّ مُبِينٌ ﴾ [البقرة: ١٦٨] يعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ. بِذَلِكَ: اعْمَلُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ بِشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ كُلِّهَا، وَادْخُلُوا فِي التَّصْدِيقِ بِهِ قَوْلًا، وَعَمَلًا، وَدَعُوا يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ. بِذَلِكَ: اعْمَلُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ بِشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ كُلِّهَا، وَادْخُلُوا فِي التَّصْدِيقِ بِهِ قَوْلًا، وَعَمَلًا، وَدَعُوا طَرَائِقَ الشَّيْطَانِ، وَآثَارَهُ أَنْ تَتَبِعُوهَا فَإِنَّهُ لَكُمْ عَدُونَ مُبِينٌ لَكُمْ عَدَاوَتَهُ. - [٦٠٣] - وَطَرِيقُ الشَّيْطَانِ الَّذِي تَعَاهُمْ طَرَائِقَ الشَّيْطَانِ، وَآثَارَهُ أَنْ تَتَبِعُوهَا فَإِنَّهُ لَكُمْ عَدُونَ مُبِينُ لَكُمْ عَدَاوَتَهُ. وَمِنْهُ تَسْبِيتُ السَّبْتِ وَسَائِرَ سُنَنِ أَهْلِ الْمِلَلِ الَّتِي ثُخَالِفُ مِلَّا أَنْ يَتَبِعُوهَ هُوَ مَا حَالَفَ حُكْمَ الْإِسْلَامِ، وَشَرَائِعَهُ، وَمِنْهُ تَسْبِيتُ السَّبْتِ وَسَائِرَ سُنَنِ أَهْلِ الْمِلَلِ الَّتِي ثُخَالِفُ مِلَّا الْمَكَانِ". الْإِسْلَامِ. وَقَدْ بَيَّنْتُ مَعْنَى الْخُطُواتِ بِالْأَدِلَةِ الشَّاهِدَةِ عَلَى صِحَّتِهِ فِيمَا مَضَى، فَكَرِهْتُ إِعَادَتَهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ". (1)

^{7../} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

^{7.7/} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

أَوْ ضَرَبَهُ، وَإِنَّمَا قَطَعَهُ أَعْوَانُهُ. -[٦١١] - وَقَدْ بَيَّنَا مَعْنَى الْغَمَامِ فِيمَا مَضَى مِنْ كِتَابِنَا هَذَا قَبْلُ فَأَغْنَى ذَلِكَ عَنْ تَكْرِيرِهِ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ هَاهُنَا هُوَ مَعْنَاهُ هُنَالِكَ. فَمَعْنَى الْكَلَامِ إِذَا: هَلْ يَنْظُرُ التَّارِكُونَ الدُّحُولَ فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَالْمُتَّبِعُونَ تَكْرِيرِهِ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ هَاهُنَا هُوَ مَعْنَاهُ هُنَالِكَ. فَمَعْنَى الْكَلَامِ إِذَا: هَلْ يَنْظُرُ التَّارِكُونَ الدُّحُولَ فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَالْمُتَّبِعُونَ حُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ، فَيَقْضِي فِي أَمْرِهِمْ مَا هُوَ قَاضٍ". (١)

٥٠ - "الْقُوْلُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [البقرة: ٢١١] يَعْنِي بِالنَّعَمِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ الْإِسْلَامَ، وَمَا فُرِضَ مِنْ شَرَائِعِ دِينِهِ. وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللّهِ ﴾ [البقرة: ٢١١] وَمَنْ يُغَيِّرُ مَا عَاهَدَ اللّهَ فِي نِعْمَتِهِ الَّتِي هِيَ الْإِسْلَامُ مِنَ الْعَمَلِ، وَالدُّحُولِ فِيهِ فَيَكْفُرُ بِهِ، فَإِنَّهُ مُعَاقِبُهُ بِمَا أَوْعَدَ عَلَى الْكُفْرِ بِهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ، وَاللّهُ شَدِيدٌ عِقَابُهُ، أَلِيمٌ عَذَابُهُ. فَتَأُولِلُ الْآيَةِ إِذًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِالتَّوْرَاةِ فَصَدَّقُوا هِمَا، ادْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ جَمِيعًا، وَدَعُوا الْكُفْرَ، وَمَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَالِتِهِ، وَقَدْ جَاءَتْكُمُ الْبَيْزِينَ مَنْ عِنْدِي مِحُمَّدٍ، وَمَا أَطْهَرْتُ عَلَى يَدَيْهِ لَكُمْ مِنَ الْحُجَجِ، وَالْعِبَرِ، فَلَا تُبَيِّنُ مُنْ يَبَدِّلُ ذَلِكَ مِنْ كُمْ فَيْعَيِّرُهُ فَإِينَ لَهُ مُعَاقِبٌ بِالْأَلِيمِ مِنَ الْعُقُوبَةِ. " (٢)

٥٥- "حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: " ﴿ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢١٩] يَعْنِي مَا يَنْقُصُ مِنَ الدِّينِ عِنْدَ مَنْ يَشْرَبُكُمَا " عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: " ﴿ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢١٩] يَعْنِي مَا يَنْقُصُ مِنَ الدِّينِ عِنْدَ مَنْ يَشْرَبُكُمَا " وَالَّذِي هُوَ أَوْلَى بِتَأْوِيلِ الْآيَةِ، الْإِثْمُ الْكَبِيرُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنَّهُ فِي الْحَمْرِ، وَالْمَيْسِرِ، فَالْخَمْرُ مَا قَالَهُ السَّيْحِيْرِ اللَّهُ عَلْ شَاءَ اللَّهُ. وَأَمَّا فِي الْمَيْسِرِ فَمَا فِيهِ مِنَ الشَّغْلِ بِهِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وَعَنِ الصَّلَاةِ، وَوَقُوعِ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ بَيْنَ الْمُتَيَاسِرَيْنِ بِسَبَبِهِ، كَمَا وَصَفَ ذَلِكَ بِهِ رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّمَا فِي الْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَن الصَّلَاةِ ﴾ [المائدة: ٩١] ". (٣)

٥٠ - "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا قَيْسٌ، عَنْ سَالٍ، عَنْ سَالٍ، عَنْ - [٦٨١] - سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: " ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] وَشَرِبَهَا قَوْمٌ لِقَوْلِهِ: ﴿وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] حَتَّى فَكَرِهَهَا قَوْمٌ لِقَوْلِهِ: ﴿وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعَلَّمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٤٣] قَالَ: فَكَانُوا

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

^{717/} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{777/}m غسير الطبري = جامع البيان ط هجر (m)

يَدَعُوهَا فِي حِينَ الصَّلَاةِ وَيَشْرَبُوهَا فِي غَيْرِ حِينِ الصَّلَاةِ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿إِنَّمَا الْحُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ لِيَعْمَلُ وَلِمَيْسِرِ»". (١) رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ السَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ﴿ [المائدة: ٩٠] " فَقَالَ عُمَرُ: «ضَيْعَةً لَكِ الْيَوْمَ قُرِنْتِ بِالْمَيْسِرِ»". (١)

٥٣ – "حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: ثنا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي تَوْبَةَ الْمِصْرِيِّ، قَالَ: شِعْتُ عَبْدَ اللّهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: " أَنْزَلَ اللّهُ عَرَّ وَجَلَّ فِي الْخَمْرِ ثَلَاثًا، فَكَانَ أَوَّلُ مَا أَنْزَلَ: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢١٩] الآيَة، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ نَنْتَفِعُ بِهَا وَنَشْرَبُهَا، كَمَا قَالَ اللّهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي كِتَابِهِ. ثُمُّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ [النساء: ٣٤] الْآيَةُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ لَا نَشْرَبُهَا عِنْدَ قُرْبِ الصَّلَاةِ قَالَ: ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿ إِنَّا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْأَزْلَامُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْأَزْلَامُ رَسُولُ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْمَيْسِورُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ وَالْمَيْسِورُ وَالْمَيْسِورُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ وَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْمَيْسِورُ وَالْمَيْسِورُ وَالْمَيْسِورُ وَالْمَيْسِورُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ وَاللّهُ مَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْمَيْسِورُ وَالْمَيْسِورُ وَالْمَيْسِورُ وَالْمَيْسِورُ وَالْمَيْسِورُ وَالْمَيْسِورُ وَالْمَالَةُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْمَنْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْمَنْسِورُ وَالْمَنْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْمَنْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْمُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْمَنْ وَاللّهُ وَسَلَّمَ وَالْمَعْرُهِ ﴿ وَالْمَنُولُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْمَالِي اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَالِي الللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَالِهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الللهُ عَلَيْهُ وَالْمَالِهُ وَالْمَالِقُولُ وَالْمَالِقُولُ وَالْمَالِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَالْمَالِقُولُ وَالْمَالِمُ اللّهُ عَلَيْهِ وَالْمَالِقُولُ الللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَالْمَالِمُ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَالْمَالِمُ الللهُ عَلَيْهِ وَالْمَالِمُ اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَا

\$ ٥- "وَحُدِّثْتُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْحُسَنِ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَوْلَهُ: " ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ، قُلْ فِيهِمَا إِثْمُّ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾ [البقرة: ٢١٩] قَالَ: لَمَّا نَزلَتْ عَنِ الْخُمْرِ وَالْمَيْسِر، قُلْ فِيهِمَا إِثْمُ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾ [البقرة: ٢١٩] قَالَ: ثُمَّ نَزلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا هَذِينَ آمَنُوا لَا يَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٣٤] قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ يَقْدَمُ فِي تَحْرِيمِ الْحُنْمُ وَالْمَيْسِرُ وَالْمَنْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ يَقْدَمُ فِي تَحْرِيمِ الْحُنْمُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ يَقْدَمُ فِي تَحْرِيمِ الْخُمْرِ » ، قَالَ: ثُمُّ نَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ يَقْدَمُ فِي تَحْرِيمِ الْخُمْرِ » ، قَالَ: ثُمُّ نَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ يَقْدَمُ فِي تَحْرِيمِ الْخُمْرِ» ، قَالَ: ثُمُّ نَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ إِنَّ رَبِّكُمْ يَقْدَمُ فِي تَحْرِيمِ الْخُمْرِ » ، قَالَ: ثُمُّ نَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا اللَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْوَا إِنَّا الْمُعْرَفِهُ إِلَا لَائِهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ وَالْمَالِولَ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللللَّهُ عَلَى الللْهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللللَّهُ عَلَى الللللَّهُ عَلَى الللللَّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللللللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَيْهِ اللللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَيْهِ ال

٥٥- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذِ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرِيْعٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: " ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَقُوا﴾ [البقرة: ٢٢٤] يَقُولُ: لَا تَعْتَلُوا بِاللّهِ أَنْ يَقُولَ أَحَدُكُمْ: إِنَّهُ تَأَلَّى أَنْ لَا يَصِلَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَقُوا﴾ [البقرة: ٢٢٤] يَقُولُ: لَا تَعْتَلُوا بِاللّهِ أَنْ يَقُولَ أَحَدُكُمْ: إِنَّهُ تَأَلَّى أَنْ لَا يَصِلَ رَحِمًا، وَلَا يَسْعَى فِي صَلَاحٍ، وَلَا يَتَصَدَّقُ مِنْ مَالِهِ، مَهْلًا مَهْلًا مَهْلًا بَارَكَ اللّهُ فِيكُمْ فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ إِنَّا جَاءَ بِتَرْكِ أَمْرِ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ الللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّ

 $^{7 \}wedge \sqrt{\pi}$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{7 \}times 1 / 7$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{7 \}wedge 0/$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

مرد عامع البيان ط هجر 1/2 تفسير الطبري = جامع البيان ط

٥٦ - "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ: " فِي الرَّجُلِ يَحْلِفُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ، فَقَالَ: «أَيُكَفِّرُ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ؟ لَيْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ» حَدَّنَنِي ابْنُ مَسْرُوقٍ: " فِي الرَّجُلِ يَحْلِفُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ، فَقَالَ: «أَيُكَفِّرُ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ؟ لَيْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ» حَدَّنَنِي ابْنُ اللَّهُ عَلَى الْمُعْمِيةِ، فَقَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عاصِمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مِثْلَ ذَلِكَ". (١)

٥٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ سُمَيْعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٤٦] يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِذَلِكَ: ﴿ وَقَاتِلُوا ﴾ [البقرة: ١٩٠] أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ﴿ فِي سَبِيلِ اللّهِ ﴾ [البقرة: ١٥٠] يَعْنِي فِي يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِذَلِكَ: ﴿ وَقَاتِلُوا ﴾ [البقرة: ١٩٠] أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ﴿ فِي سَبِيلِ اللّهِ ﴾ [البقرة: ١٥٠] يَعْنِي فِي دِينِهُ النَّذِي هَدَاكُمْ لَهُ، لَا فِي طَاعَةِ الشَّيْطَانِ أَعْدَاءَ دِينِكُمْ، الصَّادِينَ عَنْ سَبِيلِ رَبِّكُمْ، وَلَا جَنِّبُنُوا عَنْ لِقَائِهِمْ، وَلَا جَنِّبُنُوا عَنْ لِقَائِهِمْ، وَلَا يَقْبُنُوا عَنْ لِقَائِهِمْ، وَلَا يَقْبُنُوا عَنْ لِقَائِهِمْ، وَلَا يَعْبُنُوا عَنْ لِقَائِهِمْ، وَقِتَالِهِمْ حَذَرَ الْمَوْتِ، وَحَوْفَ الْمَنِيَّةِ عَلَى نَفْسِهِ". (٢)

٥٨-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمَنْ بِاللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] احْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُوِيلِ فِي مَعْنَى الطَّاغُوتِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الشَّيْطَانُ". (٣)

9 ٥- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ فَائِدٍ الْعَبْسِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخُطَّابِ: " الطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ " حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ حَسَّانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ عُمَرَ، مِثْلَهُ". (٤) قَالَ: ثني ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ عُمَرَ، مِثْلَهُ". (٤)

٠٦- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " الطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ "". (٥)

٦١ – "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: " الطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ "". (٦)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩/٤

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦/٤

ما تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 3/00

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤/٥٥

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٥٤ ه

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (3)

٣٦- "حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا أَبُو زُهَيْرٍ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ يَكُفُرْ بِالطَّاغُوتِ﴾ [البقرة: ٢٥٦] قَالَ: «الشَّيْطَانُ»". (١)

٦٣-"حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: " الطَّاغُوتُ: <mark>الشَّيْطَانُ</mark> "". ^(٢)

٢٥- "حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ يَكْفَرْ بِالطَّاغُوتِ﴾ [البقرة: ٢٥٦] «بِالشَّيْطانِ» وَقَالَ آحَرُونَ: الطَّاغُوتُ: هُوَ السَّاحِرُ". (٣)

٥٥- " حَدَّتُنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرِيْجٍ: ﴿ فَمَنْ يَكُفُرْ بِالطَّاغُوتِ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] قَالَ: ﴿ كُهَّانٌ تَنْزِلُ عَلَيْهَا شَيَاطِينُ يُلْقُونَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ وَقُلُوهِمْ ﴾ ، أَحْبَرِنِ أَبُو الزُّيَيْر، عَنْ جَابِرِ بِنِ عَبْدِ اللّهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: وَسُئِلَ عَنِ الطَّوَاغِيتِ الَّتِي كَانُوا يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: ﴿ كَانَ فِي جُهَيْنَةَ وَاحِدٌ، وَفِي كُلِّ حَيِّ وَاحِدٌ، وَهِي كُهَّانٌ يَنْزِلُ عَلَيْهَا الشَّيْطَانُ ﴾ والصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ عِنْدِي فِي الطَّاغُوتِ وَفِي أَسْلَمَ وَاحِدٌ، وَفِي كُلِّ حَيِّ وَاحِدٌ، وَهِي كُهَّانٌ يَنْزِلُ عَلَيْهَا الشَّيْطَانُ ﴾ والصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ عِنْدِي فِي الطَّاغُوتِ وَيْ أَسْلَمَ وَاحِدٌ، وَفِي كُلِّ حَيِّ وَاحِدٌ، وَهِي كُهَّانٌ يَنْزِلُ عَلَيْهَا الشَّيْطَانُ ﴾ والصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ عِنْدِي فِي الطَّاغُوتِ أَنَّهُ كُلُّ ذِي طُغْيَانٍ عَلَى اللّهِ فَعُبِدَ مِنْ دُونِهِ، إِمَّا بِقَهْرٍ مِنْهُ لِمَنْ عَبَدَهُ، وَإِمَّا بِطَاعَةٍ مِمَّنْ عَبَدَهُ لَهُ، وَإِنسَانًا كَانَ وَلَى اللَّعُوثِ عَلَى اللَّهُ فَعُبِدَ مِنْ دُونِهِ، إِمَّا يَقَهْرٍ مِنْهُ لِمَنْ عَبَدَهُ، وَإِمَّا بِطَاعَةٍ مِمَّنْ عَبَدَهُ لَهُ وَإِنسَانًا كَانَ مِنْ شَيْءٍ. وَأَرَى أَنَّ أَصْلُ الطَّاغُوتِ: الطَّغُوتِ: الطَّغُوتِ: الطَّغُوتِ: الطَّغُوتِ مِنَ التَّعْبُودُ، أَوْ شَيْطَانًا، أَوْ وَثَنَاءً أَوْ صَنَمًا، أَوْ كَائِنًا مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ. وَأَرَى أَنَّ أَصْلُ الطَّعُوتِ مِنَ الثَّعْبُوتِ مِنَ الثَّعْبُونِ مِنَ الْمَانُ مِنْ اللَّعْبُونِ مِنَ النَّعَبُونِ مِنَ النَّعْبُونَ مِنَ النَّعْبُونِ مِنَ النَّعْبُونِ مِنَ الْكَابُونِ مِنَ الْأَنْ يَطْعَى تَقْدِيرٍ فَعَلُوتٍ بِزِيادَةِ الْوَاوِ وَالتَّاءِ، ثُمَّ تُقِلَتُ ". (٤)

٦٦-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿اللّهُ وَلِكُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُولُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُو

٦٧- "حَدَّثَنِي زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانَ الْمِصْرِيُّ، قَالَا: ثنا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: ثني بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٥٥

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مجر کا الطبري = جامع البیان ط هجر کا ۱۵۵۸ علیم الطبري = (ξ)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٣٥٥

عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى، قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ [البقرة: ٢٦٠] مِنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ – [٣٠] – شِهَابٍ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَذَكَرَ خَوْهُ وَأُولَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ بِتَأْوِيلِ الْآيَةِ، مَا صَحَّ بِهِ الْخَبَرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ، وَهُو قَوْلُهُ: «خَنْ أَحَقُ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ، وَهُو قَوْلُهُ: «خَنْ أَحَقُ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ، وَهُو قَوْلُهُ: «خَنْ أَحَقُ بِالشَّكِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ، وَهُو قَوْلُهُ: «خَنْ أَحَقُ بِالشَّكِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ وَاللهُ أَنْ يُرِينَهُ مِنْ إِخْيَاءِ الْمَوْتَى لِعَارِضٍ مِنَ اللهُ يَعْ اللهُ قَالَ، وَهُو قَوْلُهُ أَنْ يُرِينَهُ مِنْ إِحْيَاءِ الْمَوْتَى لِعَارِضٍ مِنَ اللهُ يُنْ يُرِينَهُ مِنْ إِحْيَاءِ الْمَوْتَى لِعَارِضٍ مِنَ اللهَيْطَانِ عَرَضَ فِي قَلْبِهِ". (١)

٦٨- "كَالَّذِي ذَكُوْنَا عَنِ ابْنِ زَيْدٍ آنِفًا " مِنْ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا رَأَى الْحُوتَ الَّذِي بَعْضُهُ فِي الْبَرِّ وَدَوَابُّ الْبَحْرِ وَطَيْرُ الْهُوَاءِ، أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ: مَتَى يَجْمَعُ اللَّهُ هَذَا مِنْ الْبَحْرِ قَدْ تَعَاوَرَهُ دَوَابُّ الْبَرِّ وَدَوَابُّ الْبَحْرِ وَطَيْرُ الْهُوَاءِ، أَلْقَى الْمَوْتَى لِيُعَايِنَ ذَلِكَ عِيَانًا، فَلَا يَقْدِرَ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ أَنْ يُلِقِي فِي عَنْدِ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ كَيْفَ يُحْيِي الْمَوْتَى لِيُعَايِنَ ذَلِكَ عِيَانًا، فَلَا يَقْدِرَ بَعْدَ ذَلِكَ اللَّهَيْطَانُ أَنْ يُلْقِي فِي عَنْدَ رُؤْيَتِهِ مَا رَأَى مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: ﴿ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ﴾ [البقرة: ٢٦٠] يَقُولُ: أَوْلَمُ تُصَدِّقُ يَا إِبْرَاهِيمُ بِأَيِّ عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، لَكِنْ سَأَلْتُكَ أَنْ تُرِينِي ذَلِكَ لِيَطْمَئِنَّ قَادِرٌ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، لَكِنْ سَأَلْتُكَ أَنْ تُرِينِي ذَلِكَ لِيَطْمَئِنَّ قَادِرٌ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، لَكِنْ سَأَلْتُكَ أَنْ تُرِينِي ذَلِكَ لِيَطْمَئِنَّ قَادِي عَلَى اللَّذِي فَعَلَ عِنْدَ رُؤْيَتِي هَذَا الْحُوتَ " حَدَّتَنِي بِذَلِكَ، يُونُسُ، قَالَ: بَلَى يَقْدِرَ الشَّيْطِئُنُ أَنْ يُلْقِي فِي قَلْبِي مِثْلُ الَّذِي فَعَلَ عِنْدَ رُؤْيَتِي هَذَا الْحُوتَ " حَدَّتَنِي بِذَلِكَ، يُونُسُ، قَالَ: كَانُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ زَيْدٍ وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ [البقرة: ٢٦٠] لِيَسْكُنَ وَيَهْدَأَ بِإلَيْقِينِ الَّذِينَ وَجَّهُوا مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ لِيَطْمَئِنَّ قَلْدِي فَوْلِهِ: ﴿ لِيَطْمَئِنَّ قَلْدِي فَوْلِهِ: ﴿ لِيَعْمَانَ قَلْدِي فَوْلِهِ لَكُونُ وَيَعْمَا عَنْ الْفَرْقَ لَلْكُونَ وَيَعْلَ الْفَيْقِي لَا لَكُونَ وَلِكَ هُو لِللّهُ لِي اللّهُ لِيُولُولُهُ وَلَوْلِهِ الللّهِ لَكُونُ وَلَا لَوْلُولُ الللّهِ لَيْ لِللّهُ لَيْهُ لِيُولُولُهُ وَلِكَ اللّهُ لَيْلُولُ اللّهُ لِي اللّهُ لَيْ اللّهُ لَلْ لَكُونُ وَلِهُ لِكُولُولُهُ لَلْ لَلْكُولُ لَلْ لِللّهُ لَلْ لَكُونُ وَلّهُ الللّهُ لَلْ لَكُولُولُهُ لَلْ لِلْكُولُ لَا لَاللّهُ لِلللّهُ لِي لَاللّهُ لَكِنُ لَاللّهُ لَلْ لَهُ لِي لَكُولُكُ لَكُولُ لَلْ لَلْ لِلللللّهُ لَلْكُولُولُ لَلْكُولُ لَيْكُولُولُولُولُول

79-" حَدَّنَيْ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَأَلَ عُمَرُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " فِيمَ تَرُوْنَ أُنْزِلَتْ ﴿ أَيُودُ أَخْدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلِ وَأَعْنَابٍ ﴾ [البقرة: ٢٦٦] "؟ فَقَالُوا: اللّهُ أَعْلَمُ، قَعْضِبَ عُمَرُ، فَقَالَ: «قُولُوا نَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ» فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ»، فَقَالَ عُمَرُ: «قُولُوا نَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ» فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ»، فَقَالَ عُمَرُ: «قُلُ يَعْلَمُ عُولُوا نَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ» فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «ضُرِبَتْ مَثَلًا لِعَمَلٍ» مَثَلًا لِعَمَلٍ» وَقَالَ عُمَرُ: «أَيُ عُمَلٍ الْحُسَيْنَ» وَلَا تَحْوِرُ نَفْسَكَ» ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «ضُرِبَتْ مَثَلًا لِعَمَلٍ» ، قَالَ عُمَرُ: «أَيُ عَمَلٍ» عَمَلٍ الْحُسَيْنَ ، قَالَ عُمَرُ: «رَجُلُ عُنِي بِعَمَلِ الْحُسَيْنَ، فَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللّهِ بْنَ أَيِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثَ غَوْ هَذَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، سَمِعَهُ بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ كُلَّهَا» قَالَ: ثنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ، قَالَ: شَمِعْتُ أَبًا بَكُو بْنَ أَيِي مُلَيْكَةً يُخْبِرُ مِنْ أَي مُلْكَةً يُخْبِرُ

^{179/}٤ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 179/٤

٦٣٠/٤ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ، قَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَا جَمِيعًا: إِنَّا عُمَرُ بْنَ الْخُطَّابِ سَأَلَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحُوهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عُمَرُ: لِلرَّجُلِ يَعْمَلُ إِنَّ عُمَلُ بِالْمَعَاصِي". (١)

٧٠-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿ [البقرة: ٢٦٨] يَعْنِي بِذَلِكَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ بِالصَّدَقَةِ وَأَدَائِكُمُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿ [البقرة: ٢٦٨] يَعْنِي: وَيَأْمُرُكُمْ بِعَاصِي اللَّهِ الزَّكَاةَ الْوَاجِبَةَ عَلَيْكُمْ فِي أَمُوالِكُمْ أَنْ تَفْتَقِرُوا، ﴿ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ [البقرة: ٢٦٨] يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَعِدُكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ عَلَيْكُمْ وَجَلَّ، وَتَرْكِ طَاعَتِهِ ﴿ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ ﴾ [البقرة: ٢٦٨] يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَعِدُكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَنْ يَسْتُرَ عَلَيْكُمْ فَحْشَاءَكُمْ مِنْ عَلْكُمْ مِنْ عَلْيُكُمْ مِنْ صَدَقَتِكُمْ، فَيَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ عَطَايَاهُ وَيُسْبِغَ عَلَيْكُمْ مِنْ عَلَيْكُمْ مِنْ عَلَيْكُمْ مِنْ عَلَيْكُمْ مِنْ عَلَيْكُمْ مِنْ عَطَايَاهُ وَيُسْبِغَ عَلَيْكُمْ فِي أَرْزَاقِكُمْ". (٢)

٧١- "كَمَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيّ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " اثْنَانِ مِنَ اللَّهِ، وَاثْنَانِ مِنَ اللَّهِ، وَاثْنَانِ مِنَ اللَّهِ، وَاثْنَانِ مِنَ اللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ عَلَى هَذِهِ الْمَعَاصِي وَفَضْلًا مَالَكَ، وَأَمْسِكُهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ، وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ عَلَى هَذِهِ الْمَعَاصِي وَفَضْلًا فِي الرِّزْقِ "". (٣)

٧٦-"حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ الْفَقْرِكُمْ»". (٤) بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَصْلًا لِفَقْرِكُمْ»". (٤)

٧٣-"حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَا اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً مِنَ ابْنِ آدَمَ وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً: فَأَمَّا لَمَّةُ السَّيْطَانِ: فَإِيعَادٌ بِالشَّرِ، وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللهِ وَلْيَحْمَدِ وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللهِ وَلْيَحْمَدِ اللهَ وَمَنْ وَجَدَ الْأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ "، ثُمُّ قَرَأً ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ [البقرة:

 $^{7 \}Lambda \pi / 2$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

^{0/0} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مره الطبري = جامع البيان ط هجر σ/σ

^{7/0} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٧٤-"حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَّيْدٍ، قَالَ: ثنا الْحَكِيمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: " إِنَّ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْمَلَكِ لَمَّةً، وَمَنَ الشَّيْطَانِ لَمَّةً، وَاللَّمَّةُ مِنَ الْمَلِكِ: إِيعَادٌ بِالْخَيْرِ، وَتَكْذِيبٌ بِالْحُقِّ "، وَتَلَا عَبْدُ اللَّهِ: ﴿ اللَّمَيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ، وَاللَّمَّةُ مِنَ الشَّيْطَانِ: إِيعَادٌ بِالشَّرِ، وَتَكْذِيبٌ بِالْحُقِّ "، وَتَلَا عَبْدُ اللَّهِ: ﴿ اللَّهَ يُعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَسَعْنَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَعْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا ﴾ [البقرة: ٢٦٨] ، قالَ عَمْرُو: وَسَمِعْنَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يُعِدُكُمْ إِلْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مِنْ لَمَّةِ الْمَلِكِ شَيْعًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَلْيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَإِذَا أَحَسَّ مِنْ لَمَّةِ الْشَيْطَانِ ". (٢)

٥٧- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: ثنا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَسِ، أَوْ عَنْ مُرَّةَ، قَالَ: ثنا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَسِ، أَوْ عَنْ مُرَّةَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: " أَلَا إِنَّ لِلْمَلَكِ لَمَّةً، وَلِلشَّيْطَانِ لَمَّةً؛ فَلَمَّةُ الْمَلِكِ إِيعَادٌ بِالْخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ، وَلَمَّةُ الشَّيْطَانِ لَمَّةً الْمَلِكِ إِيعَادٌ بِالشَّيْطَانِ يَعْدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿ اللَّهُ يَعْدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمُ الْعَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعْدُكُمُ الْعَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعْدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمُ الْعَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعْدِي مَنْ هَذِهِ شَيْعًا فَاحْمَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِذَا وَجَدْتُمْ مِنْ هَذِهِ شَيْعًا فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، وَإِذَا وَجَدْتُمْ مِنْ هَذِهِ شَيْعًا فَاحْمَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِذَا وَجَدْتُمْ مِنْ هَذِهِ شَيْعًا فَاحْمَدُوا بِاللَّهِ مِنَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِذَا وَجَدْتُمْ مِنْ هَذِهِ شَيْعًا فَلَعْمَونُوا بِاللَّهِ مِنَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِذَا وَجَدْتُمْ مِنْ هَذِهِ شَيْعًا فَاحْمَدُوا بِاللَّهِ مِنَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُ لَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الللللَّهُ عَلَيْهِ مَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنَ الللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنَ اللْعَلَالِ الللَّهُ عَلَيْهِ مَنَ اللْعَلْمُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ الللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ الللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللْعُلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ

٧٦- "حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ [البقرة: ٢٦٨] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ [البقرة: ٢٦٨] قَالَ: " إِنَّ لِلْمَلِكِ لَمَّةً، وَلِلشَّيْطَانِ لَمَّةً؛ فَلَمَّةُ الْمَلِكِ؛ إِيعَادٌ بِالْخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ بِالْحُقِّ، فَمَنْ وَجَدَهَا فَلْيَحْمَدِ اللَّهُ وَلَهُ الشَّيْطَانِ: إِيعَادٌ بِالشَّهِ "". (٤)

٧٧-"حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ مُرَّةَ الْمُمْدَايِّ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: " إِنَّ لِلْمَلَكِ لَمَّةً، وَلِلشَّيْطَانِ لَمَّةً؛ فَلَمَّةُ الْمَلَكِ: إِيعَادٌ بِالشَّيْ وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ، فَمَنْ أَحَسَّ مِنْ لَمَّةِ الْمَلَكِ شَيْعًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَمَنْ أَحَسَّ مِنْ لَمَّةِ الشَّيْطَانِ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَمَنْ أَحَسَّ مِنْ لَمَّةِ اللَّهَيْطَانِ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦/٥

^{7/0} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

V/0 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر V/0

V/0 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٦٨] حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُوَيْدُ بُنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ فِطْرٍ، عَنِ -[٨] - الْمُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، بِنَحْوِهِ". (١)

٧٨- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ مُرَّةَ بْنِ شَرَاحِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً، وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَتَكْذِيبٌ بِالْحُقِّ وَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ، وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلَكِ فَإِيعَادٌ بِالْخَيْرِ «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ» وَمَنْ وَجَدَ الْأُحْرَى فَلْيَسْتَعِذْ مِنَ اللَّهِ وَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَجَدَ الْأُحْرَى فَلْيَسْتَعِذْ مِنَ اللَّهِ وَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَجَدَ الْأُحْرَى فَلْيَسْتَعِذْ مِنَ الشَّيْطَانِ» وَتَصْدِيقُ بِالْحَوْدِ وَلَيْكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا ﴿ [البقرة: ٢٦٨]". (٢)

٧٩-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَغَمُ مَقْلُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللهُ الْبَيْعُ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مِن الْمَسِّ ذَلِكَ بِلَكِ جَلَّ مَا سَلَفَ وَأَمْرُه إِلَى اللهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧٥] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ مَا سَلَفَ وَأَمْرُه إِلَى اللهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧٥] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثَناوُهُ: الَّذِينَ يُرْبُونَ، وَالْإِرْبَاءُ: الزِّيَادَةُ عَلَى الشَّيْءِ، يُقَالُ مِنْهُ: أَرْبَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا زَادَ عَلَيْهِ يُرْبِي إِرْبَاءً وَالزِّيَادَةُ وَالْرِيّاءُ وَالْإِسْرَافِ هِي الرِّبَا، وَرَبَا الشَّيْءُ: إِذَا زَادَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فَعَظُمَ فَهُو يَرْبُو رَبُوا، وَإِنَّا قِيلَ لِلرَّابِيةِ لِزِيَادَهِمَا فِي الْعِظَمِ وَالْإِشْرَافِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فَعَظُمُ فَهُو يَرْبُو رَبُوا، وَإِنَّا قِيلَ لِلرَّابِيَةِ لِزِيَادَهِمَا فِي الْعِظَمِ وَالْإِشْرَافِ عَلَى مَا السَّيْوَى مِنَ الْأَرْضِ مِمَّا حَوْلِهَا مِنْ قَوْلِمِ مُرْبُو وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ: فُلَانٌ فِي رِبَا قَوْمِهِ يُولَدُ أَنَّهُ فِي رَفْعَةٍ وَشَرَفٍ عَلَى مَا السَّتَوَى مِنَ الْأَرْضِ مِمَّا حَوْلِهَا مِنْ قَوْلِمِ مُنْ الْمَوْرِي مُؤْلُ أَنْ فَالَ أَنْ فَاللَّ الْمُعْرِيلِكُ وَلِكَ قِيلَ لِللْمُرْبِي مُرْبِ لِتَضْعِيفِهِ لِيَالَالَةُ وَالرِّيَادَةُ وَالرِّيَادَةُ وَالرِّيَادَةُ وَالرِيَادَةُ وَالْرَبِي الْكُولُونَ الْقَالَ الْمُعْرِيلِكُ وَلِكُ وَلَا لَالْوَلُ إِلَّالَا الْمُؤْلِي وَلَالِكُولُ وَلَالِكُولُ وَلَالِكُولُ وَلَيْهُ وَلِلْكُولُولُ وَلَوْلُولُولُونَ اللّهُ الْمُؤْلِقُ وَالْمَالِلُهُ الْمُعْلِي الْمُولِقُولُ وَلَالَ الْمُؤْلِقُ وَلِلْكُولُ وَلَالِكُولُ وَلَالِكُولُ وَلَالَالُ الْمُؤْلِقُولُ وَلَالَالُ الْمُؤْلِقُ وَلَمُ وَلَهُ وَلَالُولُولُ وَالْمُلَالُ الْمُؤْلِي وَلِي الْمِلْعُولُ وَلِي الْعُلْمُ وَالْمُولُولُ وَلَاللَّالَ الْمُعْلِي وَلِلْكُولُ وَلَاللَّهُ وَلِل

٠٨- "حَدَّثَنِي بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ «أَنَّ رِبَا الجَّاهِلِيَّةِ، يَبِيعُ الرَّجُلُ الْبَيْعَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّى، فَإِذَا حَلَّ الْأَجَلُ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ صَاحِبِهِ قَضَاءٌ زَادَهُ وَأَحَّرَ عَنْهُ» فَقَالَ جَلَّ ثناؤُهُ لِلَّذِينَ يُرْبُونَ الرِّبَا الَّذِي مُسَمَّى، فَإِذَا حَلَّ اللَّ يَعُنِي مِنْ الْمَسِ؛ يَعْنِي وَصَفْنَا صِفَتَهُ فِي الدُّنْيَا، لَا يَقُومُونَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ قُبُورِهِمْ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِ، يَعْنِي مِنَ الجُّنُونِ، وَبِمِثْلِ بِذَلِكَ: يَتَحَبَّلُهُ الشَّيْطَانُ فِي الدُّنْيَا، وَهُو الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ -[٣٩] - فَيَصْرَعُهُ مِنَ الْمَسِ، يَعْنِي مِنَ الجُّنُونِ، وَبِمِثْلِ بِذَلِكَ: يَتَحَبَّلُهُ الشَّيْطَانُ فِي الدُّنْيَا، وَهُو الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ -[٣٩] - فَيَصْرَعُهُ مِنَ الْمَسِ، يَعْنِي مِنَ الجُنُونِ، وَبِمِثْلِ مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّاْوِيلِ". (٤)

 $[\]sqrt{0}$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱)

 $[\]Lambda/0$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۲)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 ⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

٨١- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْتُومٍ، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " يُقَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِآكِلِ الرِّبَا: خُذْ سِلَاحَكَ لِلْحَرْبِ "، وَقَرَأً: ﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " يُقَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِآكِلِ الرِّبَا: خُذْ سِلَاحَكَ لِلْحَرْبِ "، وَقَرَأً: ﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ اللَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ [البقرة: ٢٧٥] قَالَ: «ذَلِكَ حِينَ يُبْعَثُ مِنْ قَبْرِهِ»". (١)

٨٢-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي خِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: " ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: " ﴿ اللَّذِيبَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا فِي الدُّنْيَا " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلُ، الْمُسَبِ ﴾ [البقرة: ٢٧٥] يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَكْلِ الرِّبَا فِي الدُّنْيَا " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ". (٢)

٨٣- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: ثنا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْتُومٍ، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمِنْهَالِ، قَالَ: ثنا الْحَجَّامُ اللَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ بُنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ بُنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿اللَّمْ اللَّهُ عَنْ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ اللَّهُ عَنْ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ عَنْ عَنْ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ عَنْ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللْعَلَالُهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الْعَلَالِ اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَالِ اللْعُلَالِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَالُولُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللْعُلِيلُ عَلَى اللْعَلَى اللْعَلَالَ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعُلِيلُ عَلَى اللْعَلَالِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللْعُلَالِ عَلَى اللْعُلَالِ الْعُلَالِقُلْمُ عَلَى الْعُلَالِقُومِ اللَّهُ عَلَى اللْعُلَالِقُلْمُ عَلَى الْعُلَالِقُلْمُ عَلَى الللْعُلِيْلُولُ الللْعُلِي الْعُلِيْمُ عَلَى الْمُعَلِّلْمُ عَلَى الْعُلَالِقُلْمُ عَلَى الللْعُلِيْمُ عَلَى اللْعُلَالِ عَلَى الللْع

٨٤- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥] الْآيَةَ، قَالَ: «يُبْعَثُ آكِلُ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥] الْآيَةَ، قَالَ: «يُبْعَثُ آكِلُ الرِّبَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَبُنُونًا يَخْنُقُ»". (٤)

٥٨- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧٥] الْآيَةَ، ﴿ وَتِلْكَ عَلَامَةُ أَهْلِ الرِّبَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بُعِثُوا وَبِيمْ حَبَلٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » ". (٥)

٨٦- "حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: «هُوَ التَّحَبُّلُ الَّذِي يَتَحَبَّلُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ [البقرة: ٢٧٥] قَالَ: «هُوَ التَّحَبُّلُ الَّذِي يَتَحَبَّلُهُ يَتُحَبَّلُهُ

 ⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{^{ \}gamma 0}$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۲)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٩/٥

غسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (ξ)

وهجر ٥/٥) نفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥/٠٤

الشَّيْطَانُ مِنَ الجُّنُونِ»". (١)

٧٨-"حُدِّنْتُ عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥] قَالَ: ﴿يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبِحِمْ حَبَلٌ مِنَ الشَّيْطَانِ» وَهِيَ فِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ ﴿لَا يَقُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»". (٢)

٨٨-"حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا أَبُو زُهَيْرٍ، عَنْ جُويْيِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يَا أَبُو زُهَيْرٍ، عَنْ جُويْيِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥] قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ»". (٣)

٨٩- "حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥] «يَعْنِي مِنَ الْجُنُونِ»". (٤)

٩٠ - "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ يَوْمَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴿ [البقرة: ٢٧٥] قَالَ: «هَذَا مَثَلُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَقُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ خُنُونٌ ﴾ وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿يَتَحَبَّطُهُ الْقَيَامَةِ كَأَنَّهُ خُنُونٌ ﴾ وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ [البقرة: ٢٧٥] يَتَحَبَّلُهُ مِنْ مَسِّهِ إِيَّاهُ، يُقَالُ مِنْهُ: قَدْ مُسَّ الرَّجُلُ وَأُلِقَ فَهُو مَمْسُوسٌ وَمَأْلُوقٌ ، الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ [البقرة: ٢٧٥] يَتَحَبَّلُهُ مِنْ مَسِّهِ إِيَّاهُ، يُقَالُ مِنْهُ: قَدْ مُسَّ الرَّجُلُ وَأُلِقَ فَهُو مَمْسُوسٌ وَمَأْلُوقٌ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَلَمَ بِهِ اللَّمُمُ فَجُنَّ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقُوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا ﴾ [الأعراف: ٢٠١] ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقُوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا ﴾ [الأعراف: ٢٠١] ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهُ عَنَى الْأَعْشَى:

[البحر الطويل]

وَتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ السُّرَى وَكَأَنَّمَا ... أَلَمَّ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَقُ

فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ: أَفَرَأَيْتَ مَنْ عَمِلَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الرِّبَا فِي تِجَارَتِهِ وَلَمْ يَأْكُلُهُ أَيَسْتَحِقٌ هَذَا الْوَعِيدَ مِنَ اللَّهِ؟".

⁽³⁾

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر درا)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر در (۲)

 $[\]xi \cdot / 0$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (r)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر داد

د) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥/١٤ المبيان عبير (٥)

٩١ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّمُ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ﴾ [البقرة: ٢٧٥] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثناؤُهُ: ذَلِكَ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ جَلَّ ثناؤُهُ: ذَلِكَ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ مِنَ الْجُنُونِ، فَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا أَنَّهُ". (١)

97 - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرُنَا عَلَى الْقُوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦] أَنْتَ وَلِيُّنَا بُنَصْرُكَ دُونَ مَنْ عَادَاكَ وَكَفَرَ بِكَ، لَأَنَّا مُؤْمِنُونَ بِكَ وَمُطِيعُوكَ فِيمَا أَمْرْتَنَا وَكَيْتَنَا، فَأَنْتَ وَفِيُّ مَنْ أَطَاعَكَ، وَعَدُوُ مَنْ كَفَرَ بِكَ فَعَصَاكَ، فَانْصُرْنَا لَأَنَّ حِزْبُكَ، عَلَى وَمُطِيعُوكَ فِيمَا أَمْرْتَنَا وَكَيْتَنَا، فَأَنْتَ وَفِيُّ مَنْ أَطَاعَكَ، وَعَدُوا الْآلِهَةَ وَالْأَنْدَادَ دُونَكَ، وَأَطَاعُوا فِي مَعْصِيتِكَ الشَّيْطَانَ وَالْمَوْلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ الَّذِي جَحَدُوا وَحْدَانِيَّتَكَ، وَعَبَدُوا الْآلِهَةَ وَالْأَنْدَادَ دُونَكَ، وَأَطَاعُوا فِي مَعْصِيتِكَ الشَّيْطَانَ وَالْمَوْلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ النَّذِي جَحَدُوا وَحْدَانِيَّتَكَ، وَعَبَدُوا الْآلِهِةَ وَالْأَنْدَادَ دُونَكَ، وَأَطَاعُوا فِي مَعْصِيتِكَ الشَّيْطَانَ وَالْمَوْلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ النَّذِي جَحَدُوا وَحْدَانِيَّتَكَ، وَعَبَدُوا الْآلِهِ وَلَايَةً، وَهُو وَلِيُّهُ وَمَوْلَاهُ، وَإِنَّكَ مِنْ وَلِي أَلْقَا وَاللَّهُ مِنْ وَلِي أَلْقَا لَا لَهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَى وَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اسْتَجَابَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَلَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ فِي ذَلِكَ كُلِهِ ذَكُرُ الْأَخْبَارِ الَّتِي جَاءَتْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَلَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ فِي ذَلِكَ كُلِهِ ذَكُرُ الْأَخْبَارِ الَّتِي جَاءَتْ الْمُؤْفِى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اسْتَجَابَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْنَا عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الْمُولُ اللّهَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَاعُولُ وَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلْكَ عُلِهُ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى ال

٩٣- "كَمَا: حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثِنِي أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: ثِنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِر، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: إِذَا دَحَلَ أَهْلُ الجُنَّةِ الجُنَّةَ، قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: أَيْ رَبَّنَا، أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا؟ قَالَ «رِضُوانِي» وَقَوْلُهُ: ﴿ وَاللّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [آل عمران: ١٥] يَعْنِي بِذَلِكَ أَيْ رَبَّنَا، أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا؟ قَالَ «رِضُوانِي» وَقَوْلُهُ: ﴿ وَاللّهُ نُو بَصِرٍ بِالّذِي يَتَقِيهِ مِنْ عِبَادِهِ، فَيَحَافُهُ فَيُطِيعُهُ، وَيُؤْثِرُ مَا عِنْدَهُ مِمَّا ذَكَرَ أَنَّهُ أَعَدَّهُ لِلَّذِينَ اتَّقَوْهُ عَلَى حُبِ مَا عَنْدَهُ مِنْ عَبَادِهِ، وَيُعْلِيعُهُ، وَيُؤْثِرُ مَا عَدَّدَ مِنْهَا تَعَالَى ذِكْرُهُ، وَبِالَّذِي لَا يَتَقِيهِ فَيَحَافُهُ، مَا زُيِّنَ لَهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ صُعْوَاتِ النِسَاءِ وَالْبَنِينَ وَسَائِرٍ مَا عَدَّدَ مِنْهَا تَعَالَى ذِكْرُهُ، وَبِالَّذِي لَا يَتَقِيهِ فَيَحَافُهُ، مَا زُيِّنَ لَهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ حُبِ شَهْوَةِ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْأَمُوالِ، عَلَى مَا عِنْدَهُ مِنْ عَبَادِهِمْ وَلَعُنْ مَا وَلِينَ لَهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ حُبِ شَهْوَةِ النِسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْأَمُوالِ، عَلَى مَا عِنْدَهُ مِنْ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ، عَالِمٌ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِكُلِّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ، حَتَى يُجَازِيَ كُلَّهُمْ عِنْدَ مَعَادِهِمْ إِلَيْهِ جَزَاءَهُمْ، الْمُحْسِنَ مِنْ النَّعِيمِ الْمُسِيءَ بِإِسَاءَتِهِ". (٣)

94-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِيّ وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْهَا وَلَيْسَ الذِّكُرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِيّ سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِيّ أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِيّتَهَا مِن الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴿ [آل عمران: ٣٦] يَعْنِي جَلَّ ثناؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا ﴾ [آل عمران: ٣٦] فَلَمَّا وَضَعَتْ حَنَّةُ النَّذِيرَةَ، وَلِذَلِكَ أُنِّتَ وَلَوْ كَانَتِ الْمَاءُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٥/٥

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۳)

عَائِدَةً عَلَى «مَا» الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنِي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ [آل عمران: ٣٥] وَلَدْتُهَا، يُقَالُ مِنْهُ: وَضَعَتِ وَضَعَتُهُ قَالَتْ: رَبِّ إِنِي وَضَعْتُهُ أُنْنَى، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَضَعْتُهَا ﴾ [آل عمران: ٣٦] أَيْ وَلَدْتُ النَّذِيرَةَ أُنْنَى ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا الْمَرْأَةُ تَضَعُ وَضْعًا. ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ عَالَمُ الْفُرَاءُ فِي وَرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقُرَّتُهُ عَامَةُ الْقُرَّءِ: ﴿وَضَعَتْ﴾ [آل عمران: ٣٦] وَاحْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقُرَّتُهُ عَامَةُ الْقُرَّاءِ: ﴿وَضَعَتْ﴾ [آل عمران: ٣٦] وَاحْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقُرَّتُهُ عَامَةُ الْقُرَّاءِ وَضَعْتُهُ أَنْفَى ﴿ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتُ ﴾ [آل عمران: ٣٦] عَلَى وَجُو الْخَيْرِ بِلَلِكَ عَنْ أَمِّ مَنْ عَيْرِ قِيلِهَا: ﴿ رَبِّ إِنِي وَضَعْتُهُا أُنْفَى ﴾ [آل عمران: ٣٦] عَلَى وَجُو اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتُ ﴾ [آل عمران: ٣٦] عَلَى وَجُو الْخَيْرِ بِلَلِكَ عَنْ أَمِّ مَنْ عَيْرٍ بِلِكَ عَلْهُ اللَّهُ الْعَلَمُ بِمَا وَلَدْتُ مِنِي اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَلَدْتُ مِنِي اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَلَكُ فِرَاءَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مِنْ قُولِمَ اللَّهُ أَعْلَمُ مِنْ قُولِمَ اللَّهُ أَعْلَمُ مِنْ قُولُونَ وَحَمَّنَ ﴾ [آل عمران: ٣٦] عَلَى وَجُو اللَّهُ أَعْلَمُ مِنْ قُولُونَ وَلِكُ وَرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مِنْ وَضَعَتْ ﴾ [آل عمران: ٣٦] عَلَى وَجُعَتُهُ الْمُعَرِّ فَي اللَّهُ أَعْلَمُ مِنْ قُلِكَ عَلْقِهِ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ [آل عمران: ٣٦] عَلَى وَجُولُكُ عَنْ قُولُهَا، وَأَنْ الْعَالِمُ عَنْ عَنْ وَلِكَ عَلْقُهُ اللهُ الْمُنْفُونَ وَحِحَتُهُ اللهُ الْمُعْرَفُ اللهُ الْمُعْرَادُ اللهُ الْمُعْرَادُ اللهُ الْمُعْرَاءَةُ مِنْ كُلِ حَلْقِهِ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ أَمَّ رَجْعَ جَلُّ ذِكُوهُ إِلَى الْمُبْرَفُ إِلَى الْمُعْرَفُ إِلَى الْمُعْرَادُ الْ اللهُ مَنْ عُلْمُ مِنْ كُلِ حَلْقِهِ فِي وَضَعَتْ اللهُ الْمُعْمُ اللهُ الْمُعْرَادُ اللهُ الْمُعْرَادُ اللهُ الْمُعْرَادُ الْمُ اللهُ الْمُعْرَادُ اللهُ الْمُعْرَادُ الْمُلْكُومُ إِلَا الللهُ الْمُعْرِلُولُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ الْمُلْعُلُمُ مِنْ اللهُ الْمُعْلِلَهُ الْمُعْرَادُ الْمُعْلِمُ اللهُ الْمُعْرَادُ اللهُ الْ

٥٩ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِنِي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴾ [آل عمران: ٣٦] تَعْنِي بِقَوْلِمَا: ﴿ وَإِنِي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِيَّتَهَا هِ أَعَادُهَا وَمُعَاذَ ذُرِيَّتِهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ بِكَ. وَأَصْلُ الْمُعَاذِ الْمَوْئِلُ وَالْمَلْجَأُ وَالْمَعْقِلُ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَمَا فَأَعَاذَهَا اللَّهُ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ، وَلَى اللَّهُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ، فَلَمْ يَجْعَلُ لَهُ عَلَيْهَا سَبِيلًا". (٢)

٩٦ - "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَرِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ نَفْسِ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَنَالُ قُسَيْطٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ نَفْسِ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَنَالُ مِنْ مَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ فَإِثَمَّا لَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ: رَبِّ إِنِي أُعِيدُهَا مِنْ أَرْيَبَتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ، فَضُرِبَ دُونَهَا حِجَابٌ، فَطَعَنَ فِيهِ "". (٣)

٩٧ – "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ مَوْلُودٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ لَهُ طَعْنَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَسَلَّمَ: "كُلُّ مَوْلُودٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ لَهُ طَعْنَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَعَلَدِهَا، فَإِنَّ أُمَّهَا قَالَتْ حِينَ وَضَعَتْهَا: ﴿إِيّ أُعِيدُهَا بِكَ وَهَا يَسْتَهِلُ الصَّبِيُّ؛ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ وَوَلَدِهَا، فَإِنَّ أُمَّهَا قَالَتْ حِينَ وَضَعَتْهَا: ﴿إِيّ أُعِيدُهَا بِكَ وَهُلَاهِمَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴾ [آل عمران: ٣٦] فَضُرِبَ دُوهَهُمَا حِجَابٌ فَطَعَنَ – [٣٤٠] فِي الجِّجَابِ "

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٦/٥

۳۳۹/٥ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۲)

mmq/0 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (m)

حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِنَحْوِهِ". (١)

٩٨- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمْيْدٍ، قَالَ: ثنا هَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَالِدٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا قَدْ مَسَّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهِلُ صَارِحًا بِمَسِّهِ إِيَّاهُ؛ غَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنِهَا» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَءُوا إِنْ مَوْلُودٌ إِلَّا قَدْ مَسَّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهِلُ صَارِحًا بِمَسِّهِ إِيَّاهُ؛ غَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنِهَا» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَءُوا إِنْ شَعْتُمْ: ﴿إِنِّ أَعِيدُهُا بِكَ وَذُرِيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴿ [آل عمران: ٣٦]". (٢)

٩٩ - " حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَجْلَانَ، مَوْلَى الْمُشْمَعِلِّ، عَنْ عَجْلَانَ، مَوْلَى الْمُشْمَعِلِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ مِنْ بَنِي آدَمَ يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ بِأُصْبُعِهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ مِنْ بَنِي آدَمَ يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ بِأُصْبُعِهِ، إِنَّا مَرْبَمَ وَابْنَهَا»". (٣)

٠٠٠ - " حَدَّ تَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: ثني عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرِنِي عَمْرُو بْنُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهِ مِنْ وَهْبٍ، قَالَ: ثني عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَمَسُهُ الشَّيْطَانُ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا» حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ أَنَّ أَبَا يُونُسَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَهُ". (٤)

١٠١-"حَدَّثَنِي الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الرُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ فَيَسْتَهِلُ صَارِحًا مِنْ مَسَّةِ الشَّيْطَانِ إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا» ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَءُوا إِنْ شِغْتُمْ: ﴿ وَإِنِي أُعِيدُهَا بِكَ فَيَسْتَهِلُ صَارِحًا مِنْ مَسَّةِ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴾ [آل عمران: ٣٦]". (٥)

١٠٢- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا الحِمَّانِيُّ، قَالَ: ثنا قَيْسٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَقَدْ عَصَرَهُ الشَّيْطَانُ عَصْرَةً أَوْ عَصْرَتًا إِلَّا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

۳۳۹/٥ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر د/ (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 ⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٣٤١/٥ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٥)

عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَمَرْيَمَ» ثُمُّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦]". (١)

١٠٣ – "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا هَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَا وُلِدَ مَوْلُودٌ إِلَّا وَقَدِ اسْتَهَلَّ غَيْرَ الْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ وَلَمْ يَنْهَزْهُ»". (٢)

١٠٤ - "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿وَإِنِي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴿ [آل عمران: ٣٦] " وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: ﴿ كُلُّ بَنِي آدَمَ طَعَنَ الشَّيْطَانُ السَّيْطَانُ وَيَمْ وَأُمَّهُ، جُعِلَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ حِجَابٌ، فَأَصَابَتِ الطَّعْنَةُ الحِجَابَ وَلَمْ يَنْفُذْ إِلَيْهِمَا شَيْءٌ ﴾ فِي جَنْبِهِ إِلَّا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ، جُعِلَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ حِجَابٌ، فَأَصَابَتِ الطَّعْنَةُ الحِجَابَ وَلَمْ يَنْفُذْ إِلَيْهِمَا شَيْءٌ ﴾ وَدُكِرَ لَنَا أَنَّ عِيسَى كَانَ يَمْشِي وَدُكِرَ لَنَا أَنَّ عِيسَى كَانَ يَمْشِي عَلَى الْبَحْرِ كَمَا يُصِيبُهَا سَائِرُ بَنِي آدَمَ " وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ عِيسَى كَانَ يَمْشِي عَلَى الْبَرِّ مِمَّا أَعْطَاهُ اللهُ تَعَالَى مِنَ الْيَقِينِ وَالْإِخْلَاصِ". (٣)

٥٠١- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثني إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ: ﴿ وَإِنِّ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ: ﴿ وَإِنِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿ كُلُّ أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرَيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴾ [آل عمران: ٣٦] قَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿ كُلُّ آدَمَيٍ طَعَنَ الشَّيْطَانُ فِي جَنْبِهِ غَيْرَ عِيسَى وَأُمِّهِ، كَانَا لَا يُصِيبَانِ الذُّنُوبَ كَمَا يُصِيبُهَا بَنُو آدَمَ » ، قَالَ: وَقَالَ عِيسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يُثنِي عَلَى رَبِّهِ: ﴿ وَأَعَاذَنِي وَأُمِّي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْنَا سَبِيلٌ » ". عَيسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يُثنِي عَلَى رَبِّهِ: ﴿ وَأَعَاذَنِي وَأُمِّي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْنَا سَبِيلٌ » ".

١٠٦- "حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: ثنا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: ثنا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَرُعُ بَنِ فَرَعْمَ ذَهَبَ يَطْعَنُ فَطَعَنَ فِي الْحِجَابِ»". (٥)

 $^{75 \, \}text{м.}$ الطبري = جامع البيان ط هجر (۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط

 $⁷² ext{ (7)}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 7

^(*) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (*)

⁷² med = med =

١٠٧-"حَدَّتَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: ثنا الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ يَسْتَهِلُ صَارِحًا»". (١)

١٠٨- "كَمَا: حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: " لَمَّا سَمِعَ النِّدَاءَ، يَعْنِي زَكْرِيًّا لِنَّ الصَّوْتَ الَّذِي سَمِعْتَ لَيْسَ هُوَ زَكْرِيًّا لِنَّ الصَّوْتَ الَّذِي سَمِعْتَ لَيْسَ هُوَ مِنَ اللهِ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ اللهِ أَوْحَاهُ إِلَيْكَ، كَمَا يُوحِي إِلَيْكَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْرِ، مِنَ اللهِ أَوْحَاهُ إِلَيْكَ، كَمَا يُوحِي إِلَيْكَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْرِ، مِنَ اللهِ أَوْحَاهُ إِلَيْكَ، كَمَا يُوحِي إِلَيْكَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْرِ، مَنَ اللهِ أَوْحَاهُ إِلَيْكَ، كَمَا يُوحِي إِلَيْكَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْرِ، فَشَكَّ مَكَانَهُ، وَقَالَ: ﴿ أَنَّ يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾ [آل عمران: ٤٠] ذَكَرَ، يَقُولُ: وَمِنْ أَيْنَ ﴿ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَيْ يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾ [آل عمران: ٤٠] "". (٢)

١٠٩- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: " فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ، فَأَرَادَ أَنْ يُكَدِّرَ عَلَيْهِ نِعْمَةَ رَبِّهِ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي". (٣)

١١٠- "مَنْ نَادَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، نَادَانِي مَلَائِكَةُ رَبِيّ، قَالَ: بَلْ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ، لَوْ كَانَ هَذَا مِنْ رَبِّكَ لَأَخْفَاهُ إِلَيْكَ كَمَا أَخْفَيْتَ نِدَاءَكَ، فَقَالَ: ﴿ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ﴾ [آل عمران: ٤١] " فَكَانَ قَوْلُهُ مَا قَالَ مِنْ ذَلِكَ، وَمُرَاجَعَتُهُ رَبَّهُ فِيمَا رَاجَعَ فِيهِ بِقَوْلِهِ: ﴿ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾ [آل عمران: ٤٠] لِلْوَسُوسَةِ الَّتِي حَالَطَتْ قَلْبَهُ مِنَ اللَّهُ عِيمَا رَاجَعَ فِيهِ بِقَوْلِهِ: ﴿ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾ [آل عمران: ٤٠] لِلْوَسُوسَةِ الَّتِي حَالَطَتْ قَلْبَهُ مِنَ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عِنْ اللَّهُ عَلَى خَيْرِ الْمَلَائِكَةِ، فَقَالَ: ﴿ رَبِّ أَنَّهُ بِشَارَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى أَلْسُنِ مَلَائِكَتِهِ، وَلَكَ مَاللَّهُ مِنْ عَيْرِ الْوَجُهِ وَلَى مَسْأَلَةً مِنْهُ رَبِّهُ وَمَنْ قَالَ: ﴿ رَبِّ اجْعَلُ لِي آيَةً ﴾ [آل عمران: ٤١] ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قِيلُهُ ذَلِكَ مَسْأَلَةً مِنْهُ رَبَّهُ: مِنْ أَيْ وَمَنْ وَلِكَ عَلَى عَيْرِ الْوَجُهِ مَكُونُ الْوَلَدُ الَّذِي بُشِرَ بِهِ؟ أَمِنْ زَوْجَتِهِ فَهِي عَاقِرٌ، أَمْ مِنْ غَيْرِهَا مِنَ النِسَاءِ؟ فَيَكُونُ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ الْوَجُهِ وَهُمِي عَاقِرٌ، أَمْ مِنْ غَيْرِهَا مِنَ النِسَاءِ؟ فَيَكُونُ ذَلِكَ عَلَى عَيْرِ الْوَجُهِ الللَّهُ عِكْرِمَةُ وَالسُّلَاقِيُّ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِمَا". (٤)

١١١-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَالْمُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُنْكُ مِنْ اللَّهُ خَبَرًا عَنْ زَكُرِيًّا، قَالَ زَكْرِيًّا، وَاذْكُوْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيّ وَالْإِبْكَارِ﴾ [آل عمران: ٤١] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثناؤُهُ حَبَرًا عَنْ زَكُرِيًّا، قَالَ زَكْرِيًّا،

٣٤٤/٥ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱)

 $^{^{\}text{max}}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $^{\text{max}}$

 $^{^{}mAm/0}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

يَا رَبِّ إِنْ كَانَ هَذَا النِّدَاءُ الَّذِي نُودِيتُهُ، وَالصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ صَوْتَ مَلَائِكَتِكَ، وَبِشَارَةً مِنْكَ لِي، فَاجْعَلْ لِي آرَبِ إِنْ كَانَ هَذَا النِّدَاءُ النِّذَاءُ النِّدَاءُ النِّدُولَ عَنِي مَا قَدْ وَسْوَسَ إِلَيَّ الشَّيْطَانُ فَأَلْقَاهُ فِي قَلْبِي مِنْ أَنَّ ذَلِكَ صَوْتُ غَيْرِ الْمَلَائِكَةِ، وَبِشَارَةٌ مِنْ عِنْدِ غَيْرِكَ". (١)

١١٢-"ذِكْرُ الرَّوَايَةِ بِذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ خُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنى الثِّقَّةُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: مَرَّ شَاسُ بْنُ قَيْسِ، وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَسَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، عَظِيمَ الْكُفْرِ، شَدِيدَ الضِّغْنِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ شَدِيدَ الْحَسَدِ لَهُمْ، عَلَى نَفَرِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخُزْرَجِ فِي مَجْلِس قَدْ جَمَعَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ. فَغَاظَهُ مَا رَأَى مِنْ جَمَاعَتِهِمْ وَأَلَقَتِهِمْ وَصَلَاح ذَاتِ بَيْنِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: قَدِ اجْتَمَعَ مَلَأُ بَنِي قَيْلَةَ بِمَذِهِ الْبِلَادِ، وَاللَّهِ مَا لَنَا مَعَهُمْ إِذَا اجْتَمَعَ مَلَؤُهُمْ بِهَا مِنْ قَرَارٍ فَأَمَرَ فَتَّى شَابًا مِنَ الْيَهُودِ وَكَانَ مَعَهُ، فَقَالَ: اعْمِدْ إِلَيْهِمْ، فَاجْلِسْ مَعَهُمْ وَذَكِّرْهُمْ يَوْمَ بُعَاثٍ وَمَا كَانَ قَبْلَهُ، وَأَنْشِدْهُمْ بَعْضَ مَا كَانُوا تَقَاوَلُوا فِيهِ مِنَ الْأَشْعَارِ. وَكَانَ يَوْمُ بُعَاثٍ يَوْمًا اقْتَتَلَتْ - [٦٢٨] - فِيهِ الْأَوْسُ وَالْحُزْرَجُ، وَكَانَ الظُّفُرُ فِيهِ لِلْأَوْسِ عَلَى الْخُزْرَجِ، فَفَعَلَ، فَتَكَلَّمَ الْقَوْمُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَتَنَازَعُوا وَتَفَاحَرُوا حَتَّى تَوَاثَبَ رَجُلَانِ مِنَ الْخَيَّيْنِ عَلَى الرُّكَبِ أَوْسُ بْنُ قَيْظِيّ أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْخَارِثِ مِنَ الْأَوْسِ، وَجَبَّارُ بْنُ صَحْرٍ أَحَدُ بَنِي سَلِمَةً مِنَ الْخُزْرَجِ، فَتَقَاوَلَا، ثُمُّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: إِنْ شِئْتُمْ وَاللَّهِ رَدَدْنَاهَا الْآنَ جَذَعَةً، وَغَضِبَ الْفَرِيقَانِ، وَقَالُوا: قَدْ فَعَلْنَا، السِّلَاحَ، مَوْعِدُكُمُ الظَّاهِرَةُ - وَالظَّاهِرَةُ: الْحَرَّةُ - فَحَرَجُوا إِلَيْهَا وَتَحَاوَرَ النَّاسُ، فَانْضَمَّتِ الْأَوْسُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضِ وَالْخُزْرَجُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضِ عَلَى دَعْوَاهُمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَرَجَ إِلَيْهِمْ فِيمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى جَاءَهُمْ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهَ اللَّهَ، أَبِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ بَعْدَ إِذْ هَدَاكُمُ اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأْكَرَمُكُمْ بِهِ، وَقَطَعَ بِهِ عَنْكُمْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَاسْتَنْقَذَكُمْ بِهِ مِنَ الْكُفْرِ وَأَلَّفَ بِهِ بَيْنَكُمْ تَرْجِعُونَ إِلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ كُفَّارًا» فَعَرَفَ الْقَوْمُ أَثَمَا نَزْعَةٌ مِنَ <mark>الشَّيْطَانِ</mark>، وَكَيْدٌ مِنْ عَدُوِهِمْ، فَأَلْقُوا السِّلَاحَ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَبَكُوْا وَعَانَقَ الرِّجَالُ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، ثُمَّ انْصَرَفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، قَدْ أَطْفَأَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَيْدَ عَدُوِّ اللَّهِ شَاسِ بْنِ قَيْسٍ وَمَا صَنَعَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي شَاسِ بْنِ قَيْسِ وَمَا صَنَعَ ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴿ الْآيَةَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَوْسِ بْنِ قَيْظِيّ وَجَبَّارِ بْنِ -[٦٢٩] - صَحْرِ وَمَنْ كَانَ مَعَهُمَا مِنْ قَوْمِهِمَا الَّذِينَ صَنَعُوا مَا صَنَعُوا مِمَّا أَدْحَلَ عَلَيْهِمْ شَاسُ بْنُ ٦٣ قَيْسِ مِنْ أَمْرِ الجُاهِلِيَّةِ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٠٠] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٠٥] وَقِيلَ: إِنَّهُ عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران: ٩٩] جَمَاعَةُ يَهُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا

بَيْنَ أَظْهُرِ مَدِينَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ وَالنَّصَارَى، وَأَنَّ صَدَّهُمْ عَنْ سَبِيلِ اللهِ كَانُهِ مِنْ سَأَهُمْ عَنْ أَمْرِ نَبِيِّ اللهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَلْ يَجِدُونَ ذِكْرَهُ فِي كُتُبِهِمْ أَثَّهُمْ لَا يَجِدُونَ نَعْتَهُ فِي كُتُبِهِمْ ". (١)

١٢٨- "حُدِّنْتُ عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَوْلُهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨] الْآيَةَ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَنْسٍ، أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدْ شُجَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ وَقَدْ شُجَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللهِ وَهُمْ يَدَعُونَهُ إِلَى الضَّلَالَةِ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَاتِيَةُ وَيَدْعُونَهُ إِلَى اللّهِ وَهُمْ قَالَنِهِ فَعَلَيْهِمْ، فَأَنْ يَرْكِ اللهِ عَلَيْهِمْ، فَأَنْ يَدْعُونَهُ إِلَى اللهُ عَلَيْهِمْ، فَأَنْ يَدْعُونَهُ إِلَى اللهُ عَلَيْهِمْ، فَأَنْ يَدْعُونَهُ إِلَى الضَّلَالَةِ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى اللهُ عَلَيْهِمْ، فَأَنْ يَدْعُونَهُ إِلَى السَّامَ عَنِ اللهُ عَلَيْهِمْ، فَأَنْ يَعْذِيجُمُ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٢٨] فَكَفَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ". (٢)

١١٤ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍ قُتِلَ مَعَهُ رِبِيُّونَ كَثِيرٌ) قَالَ: " الرِّبِيُّونَ: الْأَثْبَاعُ، وَالرَّبَانِيُّونَ: الْوُلَاةُ، وَالرَّبِيُّونَ: الرَّعِيَّةُ، وَهِمَذَا عَاتَبَهُمُ اللَّهُ حِينَ مِن نَبِي قُتِلَ مَعَهُ رِبِيُّونَ الْوَلَاةُ، وَالرَّبِيُّونَ: الْوُلَاةُ، وَالرَّبِيُّونَ: النَّامِ مِن نَبِي قُتِلَ مَعَامَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ قَدْ قُتِلَ، فَارْجِعُوا إِلَى عَشَائِرِكُمْ يُؤَمِّنُوكُمْ "". (٣)

١٥١ - "أَشْرَكُوا بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِعْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥١] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثناؤُهُ: سَيُلْقِي اللّهُ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَجِّمْ، وَجَحَدُوا نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثَنْ حَارَبَكُمْ بِأَحَدِ الرُّعْبِ، وَهُوَ الْجُنَعُ وَالْمُلَعُ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللّهِ، يَعْنِي بِشِرْكِهِمْ بِاللّهِ وَعِبَادَقِيمُ الْأَصْنَامَ، وَطَاعَتِهِمُ الشَّيْطَانُ الَّتِي لَمْ أَجْعَلُ هُمْ بِمَا حُجَّةً، وَهِي السُّلْطَانُ الَّتِي أَخْبَرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ لَمْ يَنْزِلُهُ بِكُفْرِهِمْ وَشِرْكِهِمْ، وَهَذَا وَعْدُ مِن اللّهِ جَلَّ ثناؤُهُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِهِمْ، وَالْفَلَحِ عَلَيْهِمْ مَا اسْتَقَامُوا عَلَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِهِمْ، وَالْفَلَحِ عَلَيْهِمْ مَا اسْتَقَامُوا عَلَى عَهْدِهِ، وَقَمْ الْقَيَامَةِ النَّارُ ﴿ وَبِعْسَ مَثُوى الظَّالِمِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥١] يَعْنِي: وَمَرْجِعُهُمُ الَّذِي يَرْجِعُونَ إلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ النَّارُ ﴿ وَبِعْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥١] يَعْنِي: وَمَرْجِعُهُمُ الَّذِي يَرْجِعُونَ إلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ النَّارُ ﴿ وَبِعْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴾ [آل عمران:

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٧/٥

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٦/٦

١٥١] يَقُولُ: وَبِعْسَ مُقَامُ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِاكْتِسَاكِمِمْ مَا أَوْجَبَ لَهَا عِقَابُ اللَّهِ النَّارَ". (١)

١١٦- ١٦٦ قَتْلُمْ فَلَا مَا أَصَابَكُمْ ﴿ [آل عمران: ١٥٣] " أَيْ كَرْبًا بَعْدَ كُرِبٍ قَتْلُ مَنْ قُتِلَ مِنْ إِحْوَانِكُمْ، وَعُلُوُ عَدُوّكُمْ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٣] " أَيْ كَرْبًا بَعْدَ كُرِبٍ قَتْلُ مَنْ قُتِلَ مِنْ إِحْوَانِكُمْ، وَعُلُوُ عَدُوّكُمْ عَمَّا بِغَيْمَ، وَمَا وَقَعَ فِي أَنْفُسِكُمْ مِنْ -[١٥٦] - قَوْلِ مَنْ قَالَ: قُتِلَ نَبِيُّكُمْ، فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا تَتَابَعَ عَلَيْكُمْ عَمَّا بِغَيْمَ وَلَا مَا فَاتَكُمْ مِنْ طُهُورِكُمْ عَلَى عَدُوّكُمْ بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُمُوهُ بِأَعْيُنِكُمْ، وَلَا مَا أَصَابَكُمْ مِنْ قَتْلِ إِحْوَانِكُمْ ؛ لِكَيْلًا تَخْرَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنْ ظُهُورِكُمْ عَلَى عَدُوّكُمْ بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُمُوهُ بِأَعْيُنِكُمْ، وَلَا مَا أَصَابَكُمْ مِنْ قَتْلِ إِحْوَانِكُمْ ؛ كَذْبَة وَسُلَمْ مَنْ طُهُورِكُمْ عَلَى عَدُوكُمْ بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُمُوهُ بِأَعْيُنِكُمْ، وَلَا مَا أَصَابَكُمْ مِنْ الْكُوبِ وَالْغَمِ عَلَى عَدُولُولُ اللّذِي فَرَجَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الْكُوبِ وَالْغَمِ عَلَى اللّذِي أَصَابَعُمْ أَنَّ اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْلًا بَيِّهِمْ وَالْمُصِيبَةُ الَّتِي أَصَابَعُمْ فِي إِحْوَانِهِمْ، فِلَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيَّ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَل

١١٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «النُّعَاسُ فِي الْقِتَالِ أَمَنَةٌ، وَالنُّعَاسُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ»". (٣)

١١٨ - "الْقُولُ فِي تَأُوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهَ عَلَى اللَّهَ عَلَى اللَّهَ عَلَى اللَّهَ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ وَاغْزَمُوا عَنْهُمْ، وَقَوْلُهُ: ﴿ تَنَاقُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ وَاغْزَمُوا عَنْهُمْ، وَقَوْلُهُ: ﴿ تَوَلَّوْا ﴾ [البقرة: وَلَوْا عَنِ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قَوْلِحِمْ: وَلَى قُلَانٌ ظَهْرَهُ، وَقَوْلِهِ: ﴿ يَوْمَ الْتَقَى الجُمْعَانِ ﴾ [آل عمران: ٥٥] يَعْنِي: يَوْمَ الْتَقَى الجُمْعَانِ ﴾ [آل عمران: ٥٥] يَعْنِي: يَوْمَ الْتَقَى جَمْعُ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُسْلِمِينَ بِأُحُدٍ، ﴿ إِنَّا اسْتَرَقَّهُمُ الشَّيْطَانُ ﴾ [آل عمران: ٥٥] أَيْ إِنَّا دَعَاهُمْ إِلَى الزَّلَةِ الشَّيْطَانُ ، وَقَوْلُهُ اسْتَرَلَّ : اسْتَفْعَلَ، مِنَ الزَّلَةِ، وَالزَّلَةُ: هِيَ الْخُطِيئَةُ ﴿ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ﴾ [آل عمران: ٥٥] ". (٤)

١٩٥ - "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَلَّوْا الْجُمْعَانِ﴾ [آل عمران: ٥٥٥] الْآيَةَ، ﴿وَذَلِكَ يَوْمَ أُحُدٍ، نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَلُّوْا عَنِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَلُّوْا عَنِ اللهِ عَنْ وَجَلَّ مَا تَسْمَعُونَ أَنَّهُ قَدْ عَنِ اللهِ عَنْ وَجَلَّ مَا تَسْمَعُونَ أَنَّهُ قَدْ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢٧/٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٥/٦

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٣/٦

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧١/٦

بَحَاوَزَ لَهُمْ عَنْ ذَلِكَ، وَعَفَا عَنْهُمْ» - [١٧٣] - حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثني عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ النَّقَى الجُمْعَانِ ﴾ [آل عمران: ١٥٥] الْآيَةَ، فَذَكَرَ خُوْ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ النَّقَى الجُمْعَانِ ﴾ [آل عمران: ١٥٥] الْآيَةَ، فَذَكَرَ خُوْ قَوْلِ قَتَادَةَ وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ عُنِيَ بِذَلِكَ حَاصٌ مِمَّنْ وَلَى الدُّبُرَ يَوْمَئِذٍ، قَالُوا: وَإِنَّمَا عُنِيَ بِهِ الَّذِينَ لَحِقُوا بِالْمَدِينَةَ مِنْهُمْ دُونَ غَيْرِهِمْ". (١)

١٢١- "قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا اسْتَزَهَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ﴿ [آل عمران: ١٥٥] ﴿إِذْ لَمْ يُعَاقِبْهُمْ ﴾". (٣)

١٢٢- "مَنْ لَمْ تَكُنْ بَصِيرَتُهُ بِالْإِسْلَامِ الْبَصَيْرَةَ الَّتِي يُؤْمِنُ عَلَيْهِ مَعَهَا فِتْنَةُ الشَّيْطَانِ، وَتَعْرِيفًا مِنْهُ أُمَّتَهُ مَا فِي الْأُمُورِ الَّتِي تَخْرُبُهُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَمَطْلَبَهَا، لِيَقْتَدُوا بِهِ فِي ذَلِكَ عِنْدَ النَّوَازِلِ الَّتِي تَنْزِلُ كِيمْ، فَيَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، كَمَا كَانُوا يَرُوْنَهُ فِي حَيَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ، فَأَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ، فَأَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّ اللهُ كَانَ يُعَرِّفُهُ مَطَالِب كَانُوا يَرُوْنَهُ فِي حَيَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ، فَأَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّ اللهُ كَانَ يُعْتِفُهُ مَطَالِب وَجُوهِ مَا حَزَبَهُ مِنَ الْأُمُورِ بِوَحْيِهِ أَوْ إِلْمُآمِهِ إِيَّاهُ صَوَابَ ذَلِكَ. وَأَمَّا أُمَّتُهُ، فَإِثَمَّهُمْ إِذَا تَشَاوَرُوا مُسْتَنِينَ بِفِعْلِهِ فِي ذَلِكَ عَلَى تَصَادُقٍ وَتَأْخِ لِلْحَقِ وَإِرَادَةِ جَمِيعِهِمْ لِلصَّوَابِ، مِنْ غَيْرٍ مَيْلٍ إِلَى هَوَى، وَلَا حَيْدٍ عَنْ هُدًى؛ فَاللهُ مُسَدِّدُهُمْ عَلَى عَلَى اللهُ مُستِدِدُهُمْ وَتَعْدِينَ فَوْلُهُ: ﴿ فَإِذَا عَرَمْتَ فَتَوَكَّلُ عَلَى اللهِ ﴾ [آل عمران: ٩٥١] فَإِنَّهُ يَعْنِي: فَإِذَا صَحَ عَزْمُكَ بِتَنْبِينِنَا وَمُولِكَ وَتَدْعُ وَقُعْلِينَ أَوْ حُزَيْكَ مِنْ أَمُولِكَ وَتَدَعُ وَتُعَلِينَ فَوْ تَنْ فِي عَلَى مَا أَمُرْنَاكَ بِهِ عَلَى مَا أَمُرْنَاكَ بِهِ عَلَى مَا أَمُرْنَاكَ بِهِ عَلَى مَا أَمْرِكَ وَتَدَعُ وَتُعَاوِلُ أَوْ تُرَاولُ عَلَى وَلَاكَ وَيَعْ لِينَ اللهُ يُجِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ، وَيْقُ بِهِ فِي كُلِّ ذَلِكَ، وَارْضَ بِقَضَائِهِ فِي جَمِيعِهِ دُونَ آرَاءِ سَائِرٍ حَلْقِهِ وَمَعُونَتِهِمْ، فَإِنَّ اللهَ يُجِبُّ الْمُتَوكِلِينَ، وَيْكُنُ قَلْ قَالُكَ وَلُولُ عَلَى اللهُ عَلَيْ مَا أَنْ اللهَ يُجِبُّ الْمُتَوكِلِينَ، وَقُ فَيْ فِي اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ال

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٢/٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٤/٦

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

وَهُمُ الرَّاضُونَ بِقَضَائِهِ، وَالْمُسْتَسْلِمُونَ لِحُكْمِهِ فِيهِمْ، وَافَقَ ذَلِكَ مِنْهُمْ هَوَى أَوْ حَالَفَهُ". (١)

١٢٣- "حَدَّقَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثَنِي أَبِي، قَالَ: ثَنِي عَبِّي، قَالَ: ثَنِي عَبِّي، قَالَ: ثِنِي عَبِّي، قَالَ: ثِنِي عَبِّي، قَالَ: إِنَّ اللَّه جَلَّ وَعَزَّ قَدَفَ فِي قَلْبِ أَبِي سُفْيَانَ الرُّعْب يَعْنِي: يَوْمَ أُحُدٍ بَعْدَ مَا كَانَ مِنْهُ مَا كَانَ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَّةً، فَقَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَدْ أَصَاب مِنْكُمْ طَرَفًا وَقَدْ رَجَعَ وَقَدْفَ اللهُ فِي قَلْبِه الرُّعْب . وَكَانَتْ وَقْعَةُ أُحُدٍ فِي شَوَّالٍ، وَكَانَ التُجَارُ يَقْدُمُونَ الْمَدينَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَيَنْزِلُونَ بِبَدْرٍ الصُّغْرَى فِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وَقَعْةً أُحُدٍ فِي شَوَّالٍ، وَكَانَ التُجَارُ يَقْدُمُونَ الْمَدينَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَيَنْزِلُونَ بِبَدْرٍ الصُّغْرَى فِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وَاشْتَكُوا ذَلِكَ إِلَى نَبِي اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَصَاجَمُم، وَإِنَّ رَسُولَ اللّهِ نَدَب النَّاسَ لِيَنْطَلِقُوا مَعَهُ، وَيَتَّعِوا مَا كَانُوا مُتَبِعِينَ، وقَالَ: «إِنِي وَسَلَّم، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَصَاجَمُمْ، وَإِنَّ رَسُولَ اللّهِ نَدَب النَّاسَ لِيَنْطَلِقُوا مَعَهُ، وَيَتَّعِوا مَا كَانُوا مُتَبِعِينَ، وقَالَ: «إِنِي ذَاهِبٌ فَوالَ الشَّعْمُ النَّيْسُ أَنْ يَتَبُعُوا الصَّقِرَاقُ فَقَالَ: «إِنِي ذَاهِبٌ وَاللَّهُ مَعْولَ المُعْرَاقُ فَقَالَ: هُولِ اللهُ بُنُ مَسْعُودٍ، وَعَنْمُ النَّاسُ أَنْ يَتَبِعُوهُ وَعَنْمَانُ، وَعَلْيَ إِللهَ وَالرَّمُولِ مِنْ بُنُ عَوْفٍ، وَعَنْمَانُ وَعَلْمَانُ وَعَلْمَاكُ وَسَعْدٌ، وَطَلْحَةٌ وَعَبُدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَعَنْمَانُ وَعَلْمَالُ إِللهُ عَلَوْلُ مِنْ مُسْعُودٍ، وَالْكَمْ وَالْمُعْمُ النَّسُ عَلَى اللهُ تَعَلَى: ﴿ الْقَرْبُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَاكُمُ الْقُرْحُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُؤْلِ اللهُ عَلَى : ﴿ السِّيْمَ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الله

١٢٤ – "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُحَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَحَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٧٥] يَعْنِي بِذَلِكَ تَعَالَى ذِحْرُهُ: إِنَّمَا الَّذِي قَالَ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٧٥] يَعْنِي بِذَلِكَ تَعَالَى ذِحْرُهُ: إِنَّمَا اللَّذِي قَالَ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ، فَحَوَّفُوكُمْ بِجُمُوعِ عَدُوِّكُمْ، وَمَسِيرِهِمْ إِلَيْكُمْ، مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ، أَلْقَاهُ عَلَى أَفْوَاهِ مَنْ قَالَ ذَلِكَ لَكُمْ، يُحُوِّفُكُمْ بِأُولِيَائِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ مِنْ قُرَيْشٍ، لَتَرْهَبُوهُمْ، وَجَنْبُنُوا عَنْهُمْ ". (٣)

١٢٥ – "كَمَا: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُحُوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [آل عمران: ١٧٥] «يُحُوِّفُ وَاللَّهِ الْمُؤْمِنَ بِالْكَافِرِ، وَيُرْهِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْكَافِرِ»". (٤)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩١/٦

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{100/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

١٢٦- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ بُجَاهِدُ: ﴿إِنَّا وَإِنَّا الْمُعْوِينِ اللَّهُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ جُجَاهِدُ: ﴿إِنَّا لَكُمُّ السَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [آل عمران: ١٧٥] قَالَ: «يُخُوِّفُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْكُفَّارِ»". (١)

١٢٧ – "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ الْمُؤْمِنِينَ بِأُوْلِيَائِهِ ﴾ ". (٢) ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ الْمُؤْمِنِينَ بِأُوْلِيَائِهِ ﴾ ". (٢)

١٢٨- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَهُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [آل عمران: ١٧٥]: «أَيْ أُولَئِكَ اللَّهُ صَلَّى اللهُ صَلَّى اللهُ عَبْدِ الْقَيْسِ الَّذِينَ قَالُوا -[٢٥٦] - لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلْمِ وَسَلَّمَ مَا قَالُوا، وَمَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ ﴾ ﴿يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [آل عمران: ١٧٥] «أَيْ يُرْهِبُكُمْ بِأُولِيَاءُهُ ﴾ [آل عمران: ١٧٥] «أَيْ يُرْهِبُكُمْ بِأُولِيَائِهِ»". (٣)

١٢٩ – "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، عَنْ عَتَّابِ بْنِ بَشِيرٍ، مَوْلَى قُرَيْشٍ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُحَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [آل عمران: ١٧٥] قَالَ: ﴿يُحَوِّفُكُمْ بِأَوْلِيَائِهِ» وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُعَظِّمُ أَمْرَ الْمُشْرِكِينَ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ فَتَحَافُونَهُ". (٤)

١٣٠-" إِذِكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: ثِنا أَحْمَدُ، قَالَ: ثِنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: «ذَكَرَ أَمْرَ المُسْرِكِينَ وَعِظَمَهُمْ فِي أَعْيُنِ الْمُنَافِقِينَ» فَقَالَ: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُحَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [آل عمران: ١٧٥] «يُعَظِّمُ الْكِينَةِ فِي صُدُورِكُمْ فَتَحَافُومُمُمْ» فَإِنْ قَالَ قَائِلُ: وَكَيْفَ قِيل: ﴿يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [آل عمران: ١٧٥] وَمَلْ يُحَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فِي صُدُورِكُمْ فَتَحَافُومُمُمْ » فَإِنْ قَالَ قَائِلُ: وَكَيْفَ قِيل: إِنْ كَانَ مَعْنَاهُ يُحَوِّفُكُمْ بِأَوْلِيَائِهِ يُحَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ، قِيلَ ذَلِكَ نَظِيرُ قَوْلِهِ: ﴿لِيُنْذِرَكُمْ بَأْسًا شَدِيدًا ﴾ الشَّيْطِينَ أَوْلِيَاءَهُ ، قِيلَ ذَلِكَ نَظِيرُ قَوْلِهِ: ﴿لِيُنْذِرَكُمْ بَأْسًا شَدِيدًا ﴾ الشَّيْطِينَ النَّيْ وَكُنْ بَعْنَى السَّيْدِيدَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَأْسَ لَا يَنْذِرُ ، وَإِنَّمَا يُنْذَرُ بِهِ ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ النَّيْطِينَ وَلِكَ أَنَّ الْبَأْسَ لَا يَنْذِرُ ، وَإِنَّمَا يُنْذَرُ بِهِ ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَعْمَ وَلَيْنَ وَكُمْ بَأْسَهُ الشَّدِيدَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَأْسَ لَا يَنْذِرُ ، وَإِنَّمَا يُنْذَرُ بِهِ ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَعْمَ وَلَيْ الْبَاسُ الدَّرَاهِمَ ، وَيَكْسُوهُمُ التِيَّابَ ، مَعْنَى: هُو يُعْطِي النَّاسَ الدَّرَاهِمَ ، وَيَكْسُوهُمُ التِيَّابَ ، فَحُذِفَ ذَلِكَ لِلاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ مِمْشَبَّهِ ، لِأَنَّ المُعْطَى هِيَ الدَّرَاهِمَ مَعْلُومٌ أَنَّ الْمُعْطَى هِيَ الدَّرَاهِمَ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ مُشَبَّهُ ، لِأَنْ المُعْطَى هِيَ الدَّرَاهِمَ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَلَوْلَيَاء لِغَيْرِهِمْ ، وَلِيْسَ كَذَلِكَ فَلَالِكَ مِنْ الْأُولِيَاء لِغَيْرِهِمْ ، وَلِيْسَ كَذَلِكَ فَلَوْلَ فَلَاء مُن الْأُولِيَاء لِغَيْرِهِمْ ، وَلِيكَ إِلْ التَحْوِيفُ مِنَ الْأُولِيَاء لِغَيْرِهِمْ ، وَلِيكَ عَلْولُولُ اللَّهُ وَلِيكَ عِنْ لَلْ اللَّهُ وَلِيكَ عِلْ لَلْكَاء الْوَلِيكَ عَلَى اللَّولُولُ الْمُعْلَى مِنَ الْمُعْلَى مِن الْمُولِي الْمُعْلَى مِن اللَّولُولُ عَلْولُولُولُ الْمُعْلَى اللَّولُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُعْلَى مُولِلِكُ مِنْ الْمُؤْلُولُ الْمُعْلَى مُلْولُولُ الْمُؤْلِلُ الْمُو

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٥/٦

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٥/٦

^{707/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

١٣١- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعِ السَّكُونِيُّ، قَالَ: ثني عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: ثني عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنِيِّ قَدْ رَأَيْثُ فِيَ الْكَلَالَةِ رَأَيًا، فَإِنْ كَانَ صَوَابًا فَمِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَيْعِيِّ، قَالَ: فَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَرِيءٌ؛ إِنَّ الْكَلَالَةَ مَا حَلَا الْوَلَدَ وَالْوَالِدَ» فَلَمَّا اسْتُحْلِفَ شَرِيكَ لَهُ، وَإِنْ يَكُنْ حَطَأً فَمِنِي مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ أُخَالِفَ أَبَا بَكْرٍ فِي رَأْي رَآهُ". (٢)

١٣٢- " حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ ، قَالَ: ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ: " الْكَبَائِرُ سَبْعٌ لَيْسَ مِنْهُنَّ كَبِيرَةٌ - [٦٤٤] - إِلَّا وَفِيهَا آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللّهِ ، الْإِشْرَاكُ عِنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ: " الْكَبَائِرُ سَبْعٌ لَيْسَ مِنْهُنَّ كَبِيرَةٌ - [٦٤٤] - إِلَّا وَفِيهَا آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللّهِ ، الْإِشْرَاكُ بِاللّهِ فَكَأَنَّمَا حَرَّ مِنَ السَّمَاءِ ﴿ [الحج: ٣١] وَ ﴿ اللّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُونَ فِي بُطُوخِمْ نَارًا ﴾ [النساء: ١٠] وَ ﴿ اللّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمُسْرِ ﴾ [البقرة: ٢٧٥] وَ ﴿ اللّذِينَ يَرْمُونَ ﴾ [النور: ٣٣] الْمُحْصَنَاتِ الْعَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْفِرَارُ مِنَ النَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُولُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴾ [الأنفال: ١٥] وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ هَمُّ الْمُدَى ﴾ [عمد: ٢٥] وَقَتْلُ النَّفُسِ "". (٣) الْمُجْرَةِ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ هَمُّ الْمُدَى ﴾ [محمد: ٢٥] وَقَتْلُ النَّفْسِ "". (٣)

١٣٣- الْكَبَائِرُ سَبْعُ: الْإِشْرَاكُ بِاللّهِ: ﴿ وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللّهِ فَكَأَنَّمَا حَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَحْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَمْوِي بِهِ الرّبِيحُ قَالَ: " الْكَبَائِرُ سَبْعُ: الْإِشْرَاكُ بِاللّهِ: ﴿ وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللّهِ فَكَأَنَّمَا حَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَحْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَمْوِي بِهِ الرّبِيحُ قَالُ النَّفْسِ: ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء: ٣٦] الْآيَةُ ، وَأَكُلُ الرّبَا: ﴿ النّهِ الرّبَا لَا يَقُومُونَ إِلّا كَمَا يَقُومُ الّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ [البقرة: ٢٧٥] الْآيَةُ ، وَأَكُلُ الرّبَا: ﴿ النّهِ الرّبَا لَا يَقُومُونَ إِلّا كَمَا يَقُومُ الّذِي يَتَحَبَّطُهُ السَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ [البقرة: ٢٧٥] الْآيَةُ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ: ﴿ إِنَّ الّذِينَ يَرْمُونَ ﴾ [النور: ٣٣] الْمُحْصَنَاتِ الْعَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْآيَةُ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ: ﴿ وَمَنْ يُولِمِّمُ اللّهِ الْمَالِي الْمَالُونَ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْالْهَ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِقَةِ الْآيَةُ ، وَالْمُرْتَدُ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَوْمُونَ ﴾ [الأنفال: ٢٦] الْمُحْصَنَاتِ الْعَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْآيَةُ . وَالْمُرْتَدُ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَوْمُونَ ﴾ [الأنفال: ٢٦] إلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِقَةٍ الْآيَةُ . وَالْمُرْتَدُ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ الْمُؤْمِنَاتِ الْمَالِي الْهَالَةُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ لَكَى الْمُؤْمِنَاتِ الْآيَةُ الْمَالِ الْمُؤْمِنَاتِ الْمَالُولُونَ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُولُونَ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُؤْمِنَاتُ الْمُؤْمِنَاتُ الْمُؤْمِنَالَ الْمُؤْمِنَاتُ الْمُؤْمِنَاتُ الْمُؤْمِنَاتُ الْمُؤْمِنَاتُ ال

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٦/٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٤٧٥

 $^{72\}pi/7$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر π

مجر ۲٤٤/٦ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲٤٤/

١٣٤ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَاهُمْ رِنَّاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآيَوْمِ الْآيَوْمِ الْآيَوْمِ الْآيَهُودِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ عَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴾ [النساء: ٣٨] يَعْنِي بِلَاكَ جَلَّ تَنَاؤُهُ: وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ بِاللَّهِ مِنَ الْيُهُودِ اللَّهِ مِنَ اللَّهُ مِفَتَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿ وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَاهُمْ رِنَّاءَ النَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢٦٤] يعْنِي: " يُنْفِقُهُ مُرَاءَاةَ النَّاسِ فِي غَيْرٍ طَاعَةِ اللّهِ حَفْضٍ عَطْفًا عَلَى الْكَافِرِينَ وَقَوْلُهُ: ﴿ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [النساء: ٣٨] يَقُولُ: " وَلَا يُومِنُونَ بِاللّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [النساء: ٣٨] يقُولُ: " وَلَا يُصَدِّقُونَ بِوَحْدَائِيَّةِ اللّهِ وَلَا بِالْمِيعَادِ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةَ ، الَّذِي فِيهِ جَزَاءُ الْأَعْمَالِ أَنَّهُ كَائِنَّ. وَقَدْ قَالَ مُجَاهِدٌ: إِنَّ هَذَا لَللهُ مَنْ مِنْ مَوْلِ اللهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُهْلِ الْإِيمَانِ بِهِ ، وَهُمْ عَلَى كُفْرِهِمْ مُقِيمُونَ أَشْبَهَ مِنْهُمْ بِصِفَةِ الْيَهُودِ ؛ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانَتْ تُوجَدُ اللّهَ بَيْنَ وَصَفَةَ الْيَهُودِ ؛ لِأَنَّ الْيَهُودِ كَانَتْ تُوجَدُ اللّهَ بَيْنَ وَسَلِّمُ وَأُهْلِ الْإِيمَانِ بِهِ ، وَهُمْ عَلَى كُفْرِهِمْ مُقِيمُونَ أَشْبَهَ مِنْهُمْ بِصِفَةِ الْيَهُودِ؛ لِأَنَّ الْيَهُودِ كَانَتْ تُوجَدُ اللّهَ بَيْنَ هُمْ وَالْيَوْمِ الْآلِيقِ وَلَا بِالْيُولِ الْقَاصِلَةِ بَيْنَهُمْ مَا يُنْبِئُ عُنَ أَضَّقَةِ الْفَرِيقِ الْآخِينَ مِنَ النَّاسِ مُغْتَلِفِي الْمُعَلِي ، وَإِنْ كَانَ". وَصِفَةِ الْفَرِيقِ الْآخِينِ مِنَ النَّاسِ مُغْتَلِفِي الْمُعَانِي ، وَلِلْ كَانَامُ عَنْ أَثُمُّمَا صِفَقَتَانِ مِنْ نَوْعَيْنِ مِنَ النَّاسِ مُغْتَلِفِي الْمُعَلِي ، وَإِنْ كَانَ".

١٣٥-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴾ [النساء: ٣٨] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ حَلِيلًا وَصَاحِبًا يَعْمَلُ بِطَاعَتِهِ وَيَتْبَعُ أَمْرَهُ وَيَتْرُكُ أَمْرَ اللّهِ فِي إِنْفَاقِهِ مَالَهُ بِذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ حَلِيلًا وَصَاحِبًا يَعْمَلُ بِطَاعَتِهِ وَيَتْبَعُ أَمْرَهُ وَيَتْرُكُ أَمْرَ اللّهِ فِي إِنْفَاقِهِ مَالَهُ رِبَّاءَ النَّاسِ فِي غَيْرٍ طَاعَتِهِ ، وَجُحُودِهِ وَحُدَانِيَّةَ اللّهِ وَالْبَعْثَ بَعْدَ الْمَمَاتِ ﴿ فَسَاءَ قَرِينًا ﴾ [النساء: ٣٨] يَقُولُ: " فَسَاءَ الشَّيْطَانُ قَرِينًا . وَإِنَّمَ لِلظَّالِمِينَ الشَّيْطَانُ قَرِينًا . وَإِنَّمَ لَلظَّالِمِينَ الشَّيْطَانُ قَرِينًا . وَإِنَّمَ لِلظَّالِمِينَ الشَّيْطَانُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

[البحر الطويل]

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ ... فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي

- [٢٨] - يُرِيدُ بِالْقَرِينِ: الصَّاحِبَ وَالصَّدِيقَ". (٢)

١٣٦- "وَحُدِّنْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةً ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ: سَمِعْتُ زَاذَانَ ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: " يُؤْخَذُ بِيَدِ الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ عَلَى رُءُوسِ الْأَوَّلِينَ زَاذَانَ ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: " يُؤْخَذُ بِيكِ الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ عَلَى رُءُوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ: هَذَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ ، مَنْ كَانَ لَهُ حَقُّ فَلْيَأْتِ إِلَى حَقِّهِ. فَتَفْرَحُ الْمَرْأَةُ أَنْ يَذُوبَ هَا الْحَقُّ عَلَى أَبِيهَا ، وَالْآخِرِينَ: هَذَا فُلَانُ ابْنُ فُلانٍ ، مَنْ كَانَ لَهُ حَقُّ فَلْيَأْتِ إِلَى حَقِّهِ. هَفَلا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ أَوْ عَلَى زَوْجِهَا ، ثُمُّ قَرَأُ ابْنُ مَسْعُودٍ: ﴿ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلا يَتَسَاءَلُونَ ﴾

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

[المؤمنون: ١٠١] فَيَغْفِرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ حَقِّهِ مَا شَاءَ ، وَلَا يَغْفِرُ مِنْ حُقُوقِ النَّاسِ شَيْعًا ، فَيَنْصِبُ لِلنَّاسِ فَيَقُولُ: آتُوا إِلَى النَّاسِ حُقُوقَهُمْ. فَيَقُولُ: رَبِّ فَنِيَتِ الدُّنْيَا مِنْ أَيْنَ أُوتِيهِمْ حُقُوقَهُمْ؟ فَيَقُولُ: خُذُوا مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ ، فَأَعْطُوا كُلَّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ ، فَإِنْ كَانَ وَلِيًّا لِلَّهِ ، فَفَضَلَ لَهُ مِثْقَالَ ذَرَّةِ ضَاعَفَهَا لَهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ بِهَا الْجُنَّةَ. ثُمَّ قَرَأً عَلَيْنَا: ﴿ [٣٤] - إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ [النساء: ٤٠] وَإِنْ كَانَ عَبْدًا شَقِيًّا قَالَ الْمَلَكُ: رَبِّ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ ، وَبَقِيَ طَالِبُونَ كَثِيرٌ. فَيَقُولُ: خُذُوا مِنْ سَيِّنَاتِهِمْ ، فَأَضِيفُوهَا إِلَى سَيِّئَاتِهِ ، ثُمَّ صُكُّوا لَهُ صَكًّا إِلَى النَّارِ " قَالَ أَبُو جَعْفَرِ: فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ عَلَى تَأْوِيل عَبْدِ اللَّهِ هَذَا: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ عَبْدًا وَجَبَ لَهُ مِثْقَالَ ذَرَّةِ قَبْلَ عَبْدٍ لَهُ آخَرَ فِي مَعَادِهِ وَيَوْمَ لِقَائِهِ فَمَا فَوْقَهُ فَيَتْرُكُهُ عَلَيْهِ فَلا يَأْخُذُهُ لِلْمَظْلُومِ مِنْ ظَالِمِهِ ، وَلَكِنَّهُ يَأْخُذُهُ مِنْهُ لَهُ ، وَيَأْخُذُ مِنْ كُلِّ ظَالِمِ لِكُلِّ مَظْلُومِ تَبِعْتَهُ قَبْلَهُ. ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا ﴾ [النساء: ٤٠] يَقُولُ: " وَإِنْ تُوجَدْ لَهُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا ، بِمَعْنَى: يُضَاعَفُ لَهُ ثَوَابَعَا وَأَجْرَهَا. ﴿ وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٠] يَقُولُ: " وَيُعْطِهِ مِنْ عِنْدِهِ أَجْرًا عَظِيمًا. وَالْأَجْرُ الْعَظِيمُ: الْجُنَّةُ عَلَى مَا قَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَلِكِلَا التَّأْوِيلَيْنِ وَجْهٌ مَفْهُومٌ ، أَعْنَى التَّأْوِيلَ الَّذِي قَالَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَالَّذِي قَالَهُ قَتَادَةُ. وَإِنَّمَا اخْتَرْنَا التَّأْوِيلَ الْأَوَّلَ لِمُوَافَقَتِهِ الْآثَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ دَلَالَةِ ظَاهِرِ التَّنْزِيلِ عَلَى صِحَّتِهِ ، إِذْ كَانَ فِي سِيَاقِ الْآيَةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، الَّتِي حَثَّ اللَّهُ فِيهَا عَلَى النَّفَقَةِ فِي طَاعَتِهِ ، وَذَمَّ النَّفَقَةَ فِي طَاعَةِ الشَّيْطَانِ ، ثُمَّ وَصَلَ ذَلِكَ عِمَا وَعَدَ الْمُنَافِقِينَ فِي طَاعَتِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةِ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً -[٣٥]- يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿ [النساء: ٤٠] وَاحْتَلَفَتِ الْقُرَّاءَ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً ﴾ [النساء: ٤٠] فَقَرَأَتْ ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْعِرَاقِ: ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً ﴾ [النساء: ٤٠] بِنَصْبِ الْحُسَنَةِ ، بِمَعْنَى: وَإِنْ تَكُ زِنَةُ الذَّرَّةِ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا. وَقَرَأَ ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ: (وَإِنْ تَكُ حَسَنَةٌ) بِرَفْع الْحَسَنَةِ ، بِمَعْنَى: وَإِنْ تُوجَدْ حَسَنَةً عَلَى مَا ذَكَرْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مِنْ تَأُويل ذَلِكَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ يُضَاعِفْهَا ﴾ [النساء: ٤٠] فَإِنَّهُ جَاءَ بِالْأَلِفِ ، وَلَمْ يَقُلْ: يُضَعِّفْهَا؛ لِأَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ فِي قَوْلِ بَعْضِ أَهْل الْعَرَبِيَّةِ: يُضَاعِفْهَا أَضْعَافًا كَثِيرَةً؛ وَلَوْ أُرِيدَ بِهِ فِي قَوْلِهِ يُضَعِّفُ ذَلِكَ ضِعْفَيْنِ لَقِيلَ: يُضَعِّفْهَا بِالتَّشْدِيدِ. ثُمَّ اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي الَّذِينَ وَعَدَهُمُ اللَّهُ كِمَذِهِ الْآيَةِ مَا وَعَدَهُمْ فِيهَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمْ جَمِيعُ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَبِحُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَاعْتَلُوا فِي ذَلِكَ عِمَا:". (١)

١٣٧- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحُمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ: ﴿ أَلُمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾ [النساء: ٥٦] الْجُبْتُ: الْأَصْنَامُ ، وَالطَّاغُوتُ: الَّذِينَ يَكُونُونَ بَيْنَ أَيْدِي الْأَصْنَامِ يُعَبِّرُونَ عَنْهَا الْكَذِبَ لِيُضِلُّوا النَّاسَ " وَزَعَمَ رَجُالٌ أَنْ الْجَبْتُ: الْكَاهِنُ. وَالطَّاغُوتَ: رَجُلُ مِنَ الْيَهُودِ يُدْعَى كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ ، وَكَانَ سَيِّدَ الْيَهُودِ. وَقَالَ

۳۳/۷ فسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

آخَرُونَ: الجُبْتُ: السَّحَرُ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ "". (١)

١٣٨- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي اللهُ عَنْهُ: الْجِبْتُ: السِّحْرُ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ " حَدَّثَنَا الْمُعَنَّى ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ فَائِدٍ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ " حَدَّثَنَا الْبُرْتُ وَكِيعٍ قَالَ: ثنا أَبِي ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ فَائِدٍ الْعَنْسِيِّ ، عَنْ عُمَرَ مِثْلَهُ". (٢)

١٣٩-"حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ: الجُبْتُ: السِّحْرُ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ "". (٣)

١٤٠ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنَا يُونُسُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: كَانَ أَبِي يَقُولُ: الْجِبْتُ: السَّاحِرُ ، وَالطَّاغُوتُ: الْكَاهِنُ".
 الْجَبْتُ: السَّاحِرُ ، وَالطَّاغُوتُ: الْشَيْطَانُ " - [١٣٧] - وَقَالَ آخَرُونَ: الْجِبْتُ: السَّاحِرُ ، وَالطَّاغُوتُ: الْكَاهِنُ".
 (٤)

١٤١ – " حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ و ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ يُوْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتُ: السِّحْرُ ، وَالطَّاغُوتُ: السِّحْرُ ، وَالطَّاغُوتُ: السَّيْطَانُ فِي صُورَةِ قَوْلِهِ: ﴿ يُوْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتُ: السَّيْطَانُ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ "". (٥)

١٤٢ – "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ مُخَدِّ وَالطَّاغُوثُ: الشَّيْطَانُ "". (٦)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٦/٧

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٦/٧

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (3)

١٤٣ - "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: الجِبْتُ: السِّحْرُ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ". (١)

١٤٤ - "حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ الشَّيْطَانُ ، وَالْآحَرُ الشَّيْطَانُ » وَالطَّاغُوتُ: الْجِبْتُ: الشَّيْطَانُ ، وَالطَّاغُوتُ: الْجِبْتُ: الشَّيْطَانُ ، وَالطَّاغُوتُ: الْجَبْتُ: الشَّيْطَانُ ، وَالطَّاغُوتُ: الْجَبْتُ: الشَّيْطَانُ ، وَالطَّاغُوتُ: الْجَبْتُ: (٢)
 الْكَاهِنُ". (٢)

١٤٥ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ ، عَنِ السُّدِيِّ ، قَالَ: الْجَبْتُ: الْكَاهِنُ ، وَالطَّاغُوتُ: الْشَيْطَانُ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ " - [١٣٩] – وَقَالَ آحَرُونَ: الْجِبْتُ: الْكَاهِنُ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ ".
 (٣)

7 \$ 1 - " ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنَا ابْنُ حُمِيْدٍ ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ لَيْثِ الْمَشْرَفِ ، وَالطَّاعُوتُ: الشَّيْطَانُ كَانَ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي تَأْوِيلِ: كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ ، وَالطَّاعُوتِ ﴾ [النساء: ١٥] أَنْ يُقَالَ: يُصَدِّقُونَ بِمَعْبُودَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ يَعْبُدُومَهُمَا مِنْ دُونِ اللهِ ، أَوْ طَاعَةٍ أَوْ خُضُوعٍ ، وَيَتَّخِذُو هَمُمَا إِلَمْيْنِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْجَيْتَ وَالطَّاعُوتَ اسْمَانِ لِكُلِّ مُعَظَّمٍ بِعِبَادَةٍ مِنْ دُونِ اللهِ ، أَوْ طَاعَةٍ أَوْ خُضُوعٍ ، وَيَتَخِذُوهَهُمَا إِلْمَيْنِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْجَيْتَ وَالطَّاعُوتَ اسْمَانٍ لِكُلِّ مُعَظَّمٍ بِعِبَادَةٍ مِنْ دُونِ اللهِ ، أَوْ طَاعَةٍ أَوْ خُضُوعٍ اللهَ ، كَانَتِ الْجُاهِلِيَّةُ تَعْبُدُهَا كَانَتْ مُعَظَّمَةً بِالْعِبَادَةِ مِنْ دُونِ اللهِ فَقَدْ كَانَتْ جُبُوتًا وَطَوَاغِيتَ ، وَكَذَلِكَ السَّاحِرُ وَالْكَاهِنُ اللَّذَانِ كَانَ مَقْبُولًا مِنْهُمَا مَا قَالَا الشَّيَاطِينُ الَّتِي كَانَتِ الْكُفَّارُ تُطِيعُهَا فِي مَعْصِيَةِ اللهِ ، وَكَذَلِكَ السَّاحِرُ وَالْكَاهِنُ اللَّذَانِ كَانَ مَقْبُولًا مِنْهُمَا مَا قَالَا الشَّيَاطِينُ النِّي كَانَتِ الْكُفَّارُ تُطِيعُهَا فِي مَعْصِيَةِ اللهِ ، وَكَذَلِكَ السَّاحِرُ وَالْكَاهُنَ اللَّذَانِ كَانَ مُطَوَاعِيتَ ، وَكَذَلِكَ عَلَى اللَّالَونِ عَانَ الْمَوْضِيقِ اللهِ وَلِرَسُولِهِ ، فَكَانَا جِبْنَيْنِ وَطَاعُوتَيْنِ. وَقَدْ بَيَنْتُ الْأَصْلَ اللَّذِي مِنْهُ قِيلَ لِلطَّاغُوتِ وَلَيْ مُعْصِيَةِ اللهِ وَلْكُفُورِ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ وَلْكُفُورٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ". وَكَانَا مُطَاعَيْنِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ". (٤)

١٤٧ - "حَدَّثَنِي يَعْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جُوَيْبِرٌ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْحَبْرُنَا جُوَيْبِرٌ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْحَبْرُنَا جُوَيْبِرٌ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْحَبْرُنَا جُورُونَ: الْجِبْتُ: ﴿ الْخَبْرُ فَ الْجَبْتُ: كُعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ " وَقَالَ آحَرُونَ: الْجِبْتُ:

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٧/٧

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

العبري = جامع البيان ط هجر ۱٤٠/۷) تفسير الطبري = جامع البيان ط

كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ ، وَالطَّاغُوتُ: <mark>الشَّيْطَانُ"</mark>. (١)

١٤٨-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَثَمُّمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكُفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يُعْمُونَ أَمَّمُ اللهِ عَلَيْكَ فَتَعْلَمَ إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكُفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [النساء: ٦٠] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ [البقرة: ٢٤٣] يَا مُحَمَّدُ بِقَلْبِكَ فَتَعْلَمَ إِلَى الَّذِينَ يَرْعُمُونَ أَثَمَّمُ وَا أَنْ يَلُولُ مِنْ قَلْبِكَ مِنَ الْكُتُبِ ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ مِنْ قَلْبِكَ مِنَ الْكُتُبِ ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ مِنْ قَلْبِكَ مِنَ الْكُتُبِ ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا ﴾ [النساء: ٦٠] فِي ". (٢)

١٤٩ - "خُصُومَتِهِمْ ﴿إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ [النساء: ٦٠] يَعْنِي: " إِلَى مَنْ يُعَظِّمُونَهُ ، وَيَصْدُرُونَ عَنْ قَوْلِهِ ، وَيَرْضَوْنَ بِحُكْمِهِ مِنْ دُونِ حُكْمِ اللّهِ ، ﴿وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ [النساء: ٦٠] يَقُولُ: " وَقَدْ أَمَرَهُمُ اللّهُ أَنْ يُكَذِّبُوا بِمَا جَاءَهُمْ بِهِ الطَّاغُوتُ الَّذِي يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْهِ ، فَتَرَكُوا أَمْرَ اللّهِ ، وَاتَّبَعُوا أَمْرَ اللّهِ يُولِيدُ الشَّيْطَانُ يُكِذِّبُوا بِمَا جَاءَهُمْ بِهِ الطَّاغُوتُ الَّذِي يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْهِ ، فَتَرَكُوا أَمْرُ اللّهِ ، وَاتَّبَعُوا أَمْرَ اللّهِ يَعْوَلُ اللّهُ عَلَيْهِ الطَّاغُوتِ عَنْ أَنْ يُصِدُّ هَؤُلاءِ الْمُتَحَاكِمِينَ إِلَى الطَّاغُوتِ عَنْ أَنْ يُصِدُّ هَؤُلاءِ الْمُتَحَاكِمِينَ إِلَى الطَّاغُوتِ عَنْ سَبِيلِ الْحُقِّ وَالْمُدَى ، فَيُضِلَّهُمْ عَنْهَا ضَلَالًا بَعِيدًا ، يَعْنِي: فَيَجُورُ بِهِمْ عَنْهَا جَوْرًا شَدِيدًا، وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ سَبِيلِ الْحُقِّ وَالْمُدَى ، فَيُضِلَّهُمْ عَنْهَا ضَلَالًا بَعِيدًا ، يَعْنِي: فَيَجُورُ بِهِمْ عَنْهَا جَوْرًا شَدِيدًا، وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ فَلَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ بَيْنَ أَظُهُرِهِمْ ". (٣) وَرَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ". (٣)

٠٥٠ – "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلِيَّةً ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْيِيِّ قَالَ: كَانَتْ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ خُصُومَةٌ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أُحَاكِمُكَ إِلَى أَهْلِ دِينِكَ ، أَوْ قَالَ: إِلَى النَّيِّ وَمَنْ يَرْعُمُ أَنَّهُ مُسْلِمٌ ، وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ خُصُومَةٌ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أُحَاكِمُكَ إِلَى أَهْلِ دِينِكَ ، أَوْ قَالَ: إِلَى اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْخُذُ الرِّشُوةَ فِي الحُكْمِ. فَاخْتَلَفَا ، فَاتَّفَقَا عَلَى أَنْ يَأْتِيَا النَّيِيِّ وَسُلَّمَ لَا يَأْخُذُ الرِّشُوةَ فِي الحُكْمِ. فَاخْتَلَفَا ، فَاتَّفَقَا عَلَى أَنْ يَأْتِيَا كَاللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْخُذُ الرِّشُوةَ فِي الْحُكُمِ. وَالْتَعْنَفُ قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿ أَلُمْ تَلُولُ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ [البقرة: ٤] يَعْنِي: " الْيَهُودِيَّ ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكُمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾ النَّذِي مِنَ الْأَنْصَارِ ﴿ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ [البقرة: ٤] يَعْنِي: " الْيَهُودِيَّ ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكُمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾ النساء: ٢٠] إِلَى الْكَاهِنِ ﴿ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكُفُرُوا بِهِ ﴾ [النساء: ٢٠] يغنِي: " أَمَرَ هَذَا فِي كِتَابِهِ ، وَأَمَرَ هَذَا فِي كِتَابِهِ ، وَأَمَرَ هَذَا فِي كِتَابِهِ ، وَقَرَأَ: ﴿ وَقَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَى اللهُ وَرَبِكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَى اللهُ وَرَبِكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَى الْكَاهُونِ وَلَلَا وَرَبِكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَى اللهُ وَرَبِكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَى اللهُ وَرَبِكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَى اللهُ وَتَلَاد فَي وَلَلا وَرَبِكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَى اللهُ اللهُولِ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَيْهِ اللللّهُ عَلَى الللّهُ الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَيْهُ اللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَاللّهُ عَلَى الللللّهُ الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَا عَلَى الللللّهُ عَلَى اللللللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللللّ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ [النساء: ٦٥] إِلَى: ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [النساء: ٦٥] "". (١)

١٥٢ – "يغني تَعَالَى ذِكْرُهُ: الَّذِينَ صَدَّقُوا اللهَ وَرَسُولُهُ وَأَيْقَنُوا بِمَوْعُودِ اللّهِ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ بِهِ ﴿ يُفَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاعُونِ ﴾ [النساء: ٢٧] يَقُولُ: " وَالَّذِينَ جَحَدُوا وَحْدَائِيَّةَ اللّهِ وَكَذَّبُوا رَسُولُهُ وَمَا جَاءُهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ سَبِيلِ الطَّاعُونِ ﴾ [النساء: ٢٧] يَعْنِي: " فِي طَاعَةِ الشَّيْطَانِ وَطَيِيْهِ وَمِنْهَاحِهِ الَّذِي شَرَعَهُ لَوْلِيَائُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاعُوتِ ﴾ [النساء: ٢٧] يَعْنِي: " فِي طَاعَةِ الشَّيْطَانِ وَطَيِيْهِ وَمِنْهَاحِهِ الَّذِي شَرَعَهُ لِأَوْلِيَا وَلَيْا مَلُولُهِ وَالنساء: ٢٧] يَعْنِي اللهُ عَلْمَ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَمِنْهَاحِهِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَرَّرَ اللهُ عَلَيْهِ وَمِنْهَامُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَرَّرَ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَى وَيَوْلُولُهُ وَاللّهُ مِنْ عَنِيهِ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ اللّهُ مِنْ عَنِيهِ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ اللّهُ مِنْ وَعِيهِ وَاللّهُ مِنْ عَوْلُولُونَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلْمَ وَاللّهُ مِنْ تَوْلِ اللّهِ عَلَى عَلَى عَلْمُ اللّهُ مِنْ وَعِيدِ اللهِ فِي تَرْبُهُ وَأَنْعَالُونَ مَنْ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى عَ

١٥٣ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ ، قَالَ: ثنا شِبْلُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿أَلَمُ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَمُثُمُ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ [النساء: ٧٧] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَا قَلِيلًا ﴾ [النساء: ٨٣] مَا بَيْنَ ذَلِكَ فِي الْيَهُودِ "". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

⁽T) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (T)

۲۳۳/۷ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

٤٥١-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْحَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ النَّيْطَانُ إِلَا قَلِيلًا ﴾ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ النَّيْطَانُ إِلَا قَلِيلًا ﴾ [النساء: ٨٣] يغني جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْحَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ [النساء: ٨٣] وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْحُوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ [النساء: ٨٣] مِنْ ذِكْرِ الطَائِقَةِ الْمُبَيِّئَةِ. يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَإِذَا جَاءَهُمْ خَبُرٌ عَنْ سَرِيّةٍ لِلْمُسْلِمِينَ غَلْوِهِ وَسَلَّمَ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ. فَالْمُاءُ وَالْمِيمُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ هُمْ وَلَا اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ. فَالْمُاءُ وَالْمِيمُ فِي قَوْلِهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ. فَالْمُعُوقِمْ مِنْ عَدُوهِمْ بِعَلَيْتِهِمْ إِيَّاهُمْ ﴿ أَو الْحَوْفِ ﴾ [النساء: ٨٣] يَقُولُ: " أَوْ تَخَوُفُهُمْ مِنْ عَدُوهِمْ مِنْهُمْ ﴿ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ [النساء: ٨٣] يَقُولُ: " أَفْشَوْهُ وَبَتُوهُ فِي النَّاسِ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبْلُ أُمْرَاءٍ سَرَايًا رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَاهُنَاءُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ [النساء: ٣٨] مِنْ ذِكْرِ وَالْمَاءُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ أَذَاعُوا بِهُ ﴿ النَّاسُ وَبُلُ أَمْنِ أَو الْخُوفِ الَّذِي جَاءَهُمْ ، يُقَالَ مِنْهُ أَذَاعُوا بِلاَ أَمُور مِنَ الْأَمْنِ أَو الْخُوفِ الَّذِي جَاءَهُمْ ، يُقَالَ مِنْهُ أَذَاعُوا بِلاَ مُولَ اللهُ مِنَ الْأَمْنِ أَو الْخُوفِ الَّذِي جَاءَهُمْ ، يُقَالَ مِنْهُ أَذَاعُوا بِلْهُمْ وَاللّهُ مِنَ الْأَمْنِ أَو الْخُوفِ الَّذِي جَاءَهُمْ ، يُقَالَ مِنْهُ أَذَاعُ فُلَانٌ بِعَذَا الْخُبَرُ وَأَذَاعَهُ ، وَمِنْهُ قُولُ أَي الْأَسُودِ:

[البحر الطويل]

-أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَأَنَّهُ ... بِعَلْيَاءَ نَارٌ أُوقِدَتْ بِثُقُوبِ وَبِنَحْو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

٥٥١-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْلَا فَصْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَا قَلِيلًا ﴾ [النساء: ٨٣] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَلَوْلَا إِنْعَامُ اللّهِ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ بِفَصْلِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَرَحْمَتِهِ ، فَأَنْقَذَكُمْ مِمَّا ابْتَلَى هَوُلاءِ الْمُنَافِقِينَ بِهِ ، الَّذِينَ يَقُولُونَ لِرَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْرَهُمْ بِأَمْرٍ: طَاعَةٌ ، فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِهِ هَوُلاءِ الْمُنَافِقِينَ بِهِ ، الَّذِينَ يَقُولُ ، لَكُنْتُمْ مِثْلَهُمْ ، فَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إلا قَلِيلًا ، كَمَا اتَّبَعَهُ الَّذِينَ وَصَفَ صِفَتَهُمْ. وَحَاطَبَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَلَوْلًا فَصْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبْعَتُمُ الشَّيْطَانَ ﴾ [النساء: ٨٣] الَّذِينَ حَاطَبَهُمْ وَصَفَ صِفَتَهُمْ الشَّيْطَانَ ﴾ [النساء: ٨٣] الَّذِينَ حَاطَبَهُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبْعَتُمُ الشَّيْطَانَ ﴾ [النساء: ٨٣] الَّذِينَ حَاطَبَهُمْ وَصَفَ صِفَتَهُمْ الشَّيْطَانَ ﴾ [النساء: ٨٣] اللَّذِينَ حَالَيْهُمْ فَوْلِهِ فَوْلِهِ فَوْلِهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمُتُهُ لَا تَبْعَتُمُ الشَّيْطِونَ فِي الْقَلِيلِ الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثَبَاتٍ أَو انْفِرُوا جَمِيعًا ﴾ [النساء: ٨٦] أَمُّ الْحَتَلَفَ مُ فَعْ وَمِنْ أَيِ شَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَلَا مَنْ مُنْ قَوْلِهِ وَلَا مَنْ مُعْمَ وَمِنْ أَيْ مِنْ الْمَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْ أُولِي الْأَمْرِ ، اسْتَثْنَاهُمْ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ لَعَلِمَهُ اللّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْ أُولِي الْأَمْرِ ، اسْتَثْنَاهُمْ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَلَعْلِمَهُ النَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْ أُولِي الْأَمْرِ ، اسْتَثْنَاهُمْ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَلَعْلَمُهُ اللّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْ أُولُولِهُ إِلْوَلَا فَعْلَمُ اللّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ وَلِهُ اللّهُ الْتَلْعَمُ اللّذِينَ يَسْتَنْبُطُونَهُ مَا اللّذِينَ الْمَهُمُ أَنْ يُعْلَمُوا بِالِاسْتِنْبَاطِ مَا يَعْلَمُ" (٢)

١٥٦- ﴿ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ: " إِنَّمَا هُوَ ﴿ لَعَلِمَهُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٢/٧

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

لَاتَّبَعْتُمُ <mark>الشَّيْطَانَ﴾</mark> [النساء: ٨٣] "". (١)

١٥٨ - " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا سُويْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قِرَاءَةً عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ: وَلَوْلَا فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا قَالَ: " يَقُولُ: لَا تَبْعْتُمُ الشَّيْطَانَ كُلُّكُمْ ، وَأَمَّا إِلَّا قَلِيلًا قَلِيلًا قَالَ: " يَقُولُ: لَا تَبْعْتُمُ الشَّيْطَانَ كُلُّكُمْ ، وَأَمَّا إِلَّا قَلِيلًا " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ ، عَنِ فَهُو كَقُولِهِ: لَعَلِمَهُ اللَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ ، عَنِ الْمُولِ مَنْ عَنْهِ وَقُولِ قَتَادَةَ ، وَقَالَ: لَعَلِمُوهُ إِلَّا قَلِيلًا حَرَوْنَ: بَلْ هُمُ الطَائِقَةُ النِّذِينَ وَصَفَهُمُ اللّهُ أَثْمُ مُ يَعْوِلُونَ لِرَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَاعَةٌ ، فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِهِ بَيَّتُوا غَيْرَ الَّذِي قَالُوا. وَمَعْنَى الْكَلامِ: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخُوفِ أَذَاعُوا بِهِ ، إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ". (٣)

٥٩ - "حَدَّثَنِي يُونُسُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: هَذِهِ الْآيَةُ مُقَدِّمَةٌ وَمُؤَخِّرَةٌ ، إِنَّمَا هِيَ: «أَذَاعُوا بِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ، وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ - [٢٦٤] - وَرَحْمَتُهُ لَمْ يَنْجُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ» وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ «أَذَاعُوا بِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ، وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ - [٢٦٤] - وَرَحْمَتُهُ لَمْ يَنْجُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ» وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ ذَلِكَ اسْتِثْنَاةٌ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ ﴾ [النساء: ٨٣] وقَالُوا: الَّذِينَ اسْتُثْنَوْا هُمْ قَوْمٌ لَمْ يَكُونُوا هَمُّوا بِهِ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَبْعُونُوا هَمُّوا بِهِ مِنْ ذَلِكَ مَوْقِعَ نِعْمَتِهِ مِنْهُمْ ، وَاسْتَثْنَى الْآخَرِينَ اللَّهُ الَّذِينَ أَنْقَذَهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَوْقِعَ نِعْمَتِهِ مِنْهُمْ ، وَاسْتَثْنَى الْآخَرِينَ ". (٤) اللَّذِينَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ مَا كَانَ مِنَ الْآخَرِينَ". (٤)

٠٦٠- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَة ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبْعْتُمُ الشَّيْطَانَ ﴿ [النساء: ٨٣] فَهُوَ فِي أَوَّلِ الْآيَةِ يُخْبِرُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ قَالَ: ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ فَانُقَطَعَ الْكَلَامُ ، وَقَوْلُهُ: ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [البقرة: ٨٣] فَهُوَ فِي أُوَّلِ الْآيَةِ يُخْبِرُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ قَالَ: ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرُ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ [النساء: ٨٣] إلَّا قلِيلًا ، يَعْنِي بِالْقلِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ، يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

١٦١- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حُدِّنْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَجِ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بِنُ سَلْمَانَ ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ بْنَ مُزَاحِمٍ ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لا تَبَعْتُمُ السَّيْطَانَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانُوا حَدَّثُوا أَنْفُسَهُمْ بِأُمُورٍ مِنْ أَمُورِ اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانُوا حَدَّثُوا أَنْفُسَهُمْ بِأُمُورٍ مِنْ أَمُورِ اللّهَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ جَمِيعًا. الشَّيْطَانِ ، إِلّا طَائِفَةٌ مِنْهُمْ » وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَلَوْلَا فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ جَمِيعًا. قَلُوا: وَقَوْلُهُ: ﴿إِلّا قَلِيلًا ﴾ [البقرة: ٨٣] حَرَجَ مَحْرَجَ الإسْتِثْنَاءِ فِي اللَّفْظِ ، وَهُو ذَلِيلٌ عَلَى الجُمِيعِ وَالْإِحَاطَةِ ، وَأَنْهُ لَوْلًا فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَمْ يَنْجُ أَحَدٌ مِنَ الضَّلَالَةِ ، فَجَعَلَ قَوْلُهُ: ﴿إِلّا قَلِيلًا ﴾ [البقرة: ٨٣] ذَلِكَ بِقُولِ الطِّرِمَّاح بْنِ حَكِيمٍ فِي مَدْح يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ: وَاسْتَشْهَدُوا عَلَى ذَلِكَ بِقُولِ الطِّرِمَّاح بْنِ حَكِيمٍ فِي مَدْح يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ:

[البحر الطويل]

-[٢٦٥] - أَشُمَّ كَثِيرُ يَدِيّ النَّوَالِ ... قَلِيلُ الْمَثَالِبِ وَالْقَادِحَةِ

قَالُوا: فَظَاهِرُ هَذَا الْقَوْلِ وَصْفُ الْمَمْدُوحِ بِأَنَّ فِيهِ الْمَثَالِبَ وَالْمَعَايِبَ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَا مَثَالِبَ فِيهِ وَلَا مَعَايِب؛ لِأَنَّ مَنْ وَصَفَ رَجُلًا بِأَنَّ فِيهِ مَعَايِب وَإِنْ وَصَفَ الَّذِي فِيهِ الْمَعَايِب بِالْقِلَّةِ ، فَإِنَّمَا ذَمَّهُ وَلَمْ يَمْدُحْهُ ، وَلَكِنَّ ذَلِكَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ نَفْي جَمِيعِ الْمَعَايِبِ عَنْهُ. قَالُوا: فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿لَا تَبَعْثُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ٨٣] إِنَّمَا مَعْنَاهُ: لَاتَّبَعْتُمْ جَمِيعَكُمُ <mark>الشَّيْطَان</mark>ُ. وَأُوْلَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنَى بِاسْتِثْنَاءِ الْقَلِيلِ مِنَ الْإِذَاعَةِ؛ وَقَالَ: مَعْنَى الْكَلَامِ: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْحَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ إِلَّا قَلِيلًا ، وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ. وَإِنَّمَا قُلْنَا: إِنَّ ذَلِكَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ مِنْ أَحَدِ الْأَقْوَالِ الَّتي ذَكَرْنَا ، وَغَيْرُ جَائِزِ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِ: ﴿لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ﴾ [النساء: ٨٣] لِأَنَّ مَنْ تَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ فَغَيْرُ جَائِزِ أَنْ يَكُونَ مِنْ ثُبَّاعِ <mark>الشَّيْطَانِ</mark> ، وَغَيْرُ جَائِزِ أَنْ نَحْمِل مَعَانِي كِتَابِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ الْأَغْلَبِ الْمَفْهُومِ بِالظَّاهِرِ مِنَ الْخَطَّابِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَنَا إِلَى حَمْل ذَلِكَ عَلَى الْأَغْلَبِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ سَبِيلٌ فَنُوجِّهُهُ إِلَى الْمَعْنَى الَّذِي وَجَّهَهُ إِلَيْهِ الْقَائِلُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ جَمِيعًا ، ثُمَّ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [البقرة: ٨٣] دَلِيلٌ عَلَى الْإِحَاطَةِ بِالْجَمِيعِ. هَذَا مَعَ -[٢٦٦]- خُرُوجِهِ مِنْ تَأْوِيل أَهْلِ التَّأْوِيل لَا وَجْهُ لَهُ ، وَكَذَلِكَ لَا وَجْهَ لِتَوْجِيهِ ذَلِكَ إِلَى الْإسْتِثْنَاءِ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ [النساء: ٨٣] لِأَنَّ عِلْمَ ذَلِكَ إِذَا رُدَّ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ ، فَبَيَّنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُولُو الْأَمْرِ مِنْهُمْ بَعْدَ وُضُوحِهِ لَهُمْ ، اسْتَوَى في عِلْمِ ذَلِكَ كُلُّ مُسْتَنْبِطٍ حَقِيقةً ، فَلَا وَجْهَ لِاسْتِثْنَاءِ بَعْضِ الْمُسْتَنْبِطِينَ مِنْهُمْ وَخُصُوصِ بَعْضِهِمْ بِعِلْمِهِ مَعَ اسْتِوَاءِ جَمِيعِهِمْ فِي عِلْمِهِ. وَإِذْ كَانَ لَا قَوْلَ فِي ذَلِكَ إِلَّا مَا قُلْنَا ، وَدَحَلَ هَذِهِ الْأَقْوَالَ الثَّلَائَةَ مَا بَيَّنَّا مِنَ الْخَلَل ، فَبَيِّنٌ أَنَّ الصَّحِيحَ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ هُوَ الرَّابِعُ ، وَهُوَ الْقَوْلُ الَّذِي قَضَيْنَا لَهُ بِالصَّوَابِ مِنَ الإسْتِثْنَاءِ مِنَ الْإِذَاعَةِ.".

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

١٦٢ - "وَقَالَ السُّدِيُّ فِي ذَلِكَ عِمَا: حَدَّثَنَا مُحُمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴿ [النساء: ٤٨] يَقُولُ: ﴿مَنْ يَشَاءُ ﴿ النساء: ٢٨] فَإِنَّهُ يَعْنِبِ الْكَبَائِرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [النساء: ١١٦] فَإِنَّهُ يَعْنِي: وَمَنْ يَجْعَلُ لِلَّهِ فِي عِبَادَتِهِ شَرِيكًا ، فَقَدْ ذَهَبَ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ ، وَزَالَ عَنْ قَصَدِ السَّبِيلِ ذَهَابًا بَعِيدًا وَزَوَالًا شَدِيدًا. وَذَلِكَ أَنَّهُ بِإِشْرَاكِهِ بِاللَّهِ فِي عِبَادَتِهِ ، فَقَدْ أَطَاعَ الشَّيْطَانُ وَسَلَكَ طَرِيقَهُ وَتَرَكَ طَاعَةَ اللَّهِ وَمِنْهَاجَ دِينِهِ ، فَذَاكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ وَالْحُسْرَانُ الْمُبِينُ". (٢)

١٦٨ - "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَعَنَهُ اللّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾ [النساء: ١١٨] يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿لَعَنَهُ اللّهُ﴾ [النساء: ١١٨] أَخْزَاهُ وَأَقْصَاهُ وَأَبْعَدَهُ. وَمَعْنَى الْكَلامِ: وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا قَدْ لَعَنَهُ اللّهُ وَأَبْعَدَهُ مِنْ كُلِّ حَيْرٍ. وَقَالَ: ﴿لَأَتَّخِذَنَّ﴾ [النساء: ١١٨] يَعْنِي بِذَلِكَ أَنَّ الشَّيْطَانَ الْمَرِيدَ قَالَ لِرَبِّهِ إِذْ لَعَنَهُ اللّهُ وَأَبْعَدَهُ مِنْ عَبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾ [النساء: ١١٨] يَعْنِي بِالْمَفْرُوضِ: الْمَعْلُومَ؟ كَمَا: ". (٣)

176 - "الضَّحَّاكِ: ﴿ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ [النساء: ٧] قَالَ: ﴿ مَعْلُومًا ﴾ فَإِنْ قَالَ قَائِلُ: وَكَيْفَ يَتَّخِذُ الشَّيْطَانُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ؟ قِيلَ: يَتَّخِذُ مِنْهُمْ ذَلِكَ النَّصِيبَ بِإِغْوَائِهِ إِيَّاهُمْ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ ، وَدُعَائِهِ إِيَّاهُمْ إِلَى مِنْ عِبَادِ اللَّهِ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ؟ قِيلَ: يَتَّخِذُ مِنْهُمْ عَنْ مَنْهَجِ الطَّرِيقِ ؛ فَمَنْ أَجَابَ دُعَاءَهُ وَاتَّبَعَ مَا زَيَّنَهُ لَهُ ، فَهُو طَاعَتِهِ ، وَتَرْيِينِهِ هَمُّ الصُّلَالَ وَالْكُفْرَ ، حَتَّى يُزِيلَهُمْ عَنْ مَنْهَجِ الطَّرِيقِ ؛ فَمَنْ أَجَابَ دُعَاءَهُ وَاتَّبَعَ مَا زَيَّنَهُ لَهُ ، فَهُو مِنْ نَصِيبِهِ الْمَعْلُومِ وَحَظِّهِ الْمَقْسُومِ. وَإِنَّا أَخْبَرَ جَلَّ تَنَاوُهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ عِمَا أَخْبَرَ بِهِ عَنِ الشَّيْطَانِ مِنْ قِيلِهِ: ﴿ وَعَظِّهِ الْمَقْسُومِ. وَإِنَّا أَخْبَرَ جَلَّ تَنَاوُهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ عِمَا أَخْبَرَ بِهِ عَنِ الشَّيْطَانِ مِنْ قِيلِهِ: ﴿ لَاللّهُ اللّهُ الْمَقْرُوضِ ، وَأَنَّهُ مِنْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ ظَنَّهُ. وَقَدْ ذَلَلْنَا عَلَى مَعْنَى اللّغَنَةِ فِيمَا وَلَكُومُ مِنْ نَصِيبِ الشَّيْطَانِ الَّذِي لَعَنَهُ اللّهُ الْمَقْرُوضِ ، وَأَنَّهُ مِثَنْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ ظَنَّهُ. وَقَدْ ذَلَلْنَا عَلَى مَعْنَى اللَّعْنَةِ فِيمَا مِضَى ، فَكَرِهْنَا إِعَادَتَهُ". (٤)

١٦٥ – "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَأُضِلَنَّهُمْ وَلَأُمَنِيَنَّهُمْ وَلَآمُرَثَهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَثُهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَثُهُمْ فَلَيُعَيِّرُنَّ حَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانِ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ حَسِرَ حُسْرَانًا مُبِينًا يَعِدُهُمُ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [النساء: ١٢٠] يَعْنِي بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مُخْبِرًا عَنْ قِيلِ الشَّيْطَانِ الْمَرِيدِ ، الَّذِي وَصَفَ صِفْتَهُ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

فِي هَذِهِ الْآيَةِ: وَلَأُضِلَّهُمْ وَلَأَصُدَّنَّ النَّصِيبَ الْمَفْرُوضَ الَّذِي أَتَّخِذُهُ مِنْ عِبَادِكَ عَنْ مَحَجَّةِ الْهُدَى إِلَى الضَّلَالِ ، وَمِنَ الْإَمْلَامِ إِلَى الْكُفْرِ. ﴿ وَلَأُمْنِيَّ مَنْ الْأَمَانِيِّ عَنْ الْأَمَانِيِّ عَنْ طَاعَتِكَ وَتَوْحِيدِكَ إِلَى طَاعَتِي ، وَالشِّرْكِ بِكَ. ﴿ وَلَآمُرَهُمُ مُ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ ﴾ [النساء: ١١٩] يَقُولُ: " وَلَآمُرَنَّ النَّاعِيبَ الْمَفْرُوضَ لِي مِنْ عِبَادِكَ". (١)

١٦٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: " لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ ، قَالَ شُعْبَةُ: وَأُحْسِبُهُ قَالَ: الْمُغَيِّراتِ حَلْقَ اللَّهِ قَالَ أَبُو جَعْفَر: وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ فِي تَأْوِيل ذَلِكَ قَوْلُ مَنْ قَالَ: مَعْنَاهُ: وَلَآمُرَتُهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ حَلْقَ اللَّهِ ، قَالَ: دِينَ اللَّهِ ، وَذَلِكَ لِدَلَالَةِ الْآيَةِ الْأُحْرَى عَلَى أَنَّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ ، وَهِيَ قَوْلُهُ: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّهِ الَّذِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ [الروم: ٣٠] وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعْنَاهُ دَحَلَ فِي ذَلِكَ فِعْلُ كُلِّ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ خِصَاءِ مَا لَا يَجُوزُ خِصَاؤُهُ ، وَوَشْمِ مَا نَهَى عَنْ وَشِمِهْ وَوَشْرِهِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَعَاصِي ، وَدَحَلَ فِيهِ تَرْكُ كُلّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، لِأَنَّ <mark>الشَّيْطَانَ</mark> لَا شَكَّ أَنَّهُ يَدْعُو إِلَى جَمِيع مَعَاصِي اللَّهِ ، وَيَنْهَى عَنْ جَمِيع طَاعَتِهِ ، فَذَلِكَ مَعْنَى أَمْرِهِ نَصِيبَهُ الْمَفْرُوضَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ بِتَغْيِيرِ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ دِينِهِ؛ -[٥٠٣]- وَلَا مَعْنَى لِتَوْجِيهِ مَنْ وَجَّهَ قَوْلَهُ: ﴿ وَلَا مُرَكَّمُ مُ لَلَيْعَيِّرُنَّ حَلْقَ اللَّهِ ﴾ [النساء: ١١٩] إِلَى أَنَّهُ وَعْدَ الْأَمْرَ بِتَغْيِيرٍ بَعْض مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ دُونَ بَعْض ، أَوْ بَعْضِ مَا أَمَرَ بِهِ دُونَ بَعْضٍ. فَإِذْ كَانَ الَّذِي وَجَّهَ مَعْنَى ذَلِكَ إِلَى الْخِصَاءِ وَالْوَشْمِ دُونَ غَيْرِهِ ، إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ: كَانَ عِنْدَهُ أَنَّهُ عَنَى بِهِ تَغْيِيرَ الْأَجْسَامِ ، فَإِنَّ فِي قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِخْبَارًا عَنْ قِيلِ <mark>الشَّيْطَانِ</mark>: ﴿وَلَآمُرَثَّمُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ حَلْقَ اللَّهِ ﴾ [النساء: ١١٩] مَا يُنْبِئُ أَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ غَيْرُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ تَبْتِيكَ آذَانِ الْأَنْعَامِ مِنْ تَغْيِيرِ خَلْق الله ، الَّذِي هُوَ أَجْسَامٌ. وَقَدْ مَضَى الْحَبَرُ عَنْهُ أَنَّهُ وَعَدَ الْأَمْرَ بِتَغْييرِ خَلْقِ اللهِ مِنَ الْأَجْسَامِ مُفَسَّرًا ، فَلَا وَجْهَ إِعَادَةِ الْخَبَرِ عَنْهُ بِهِ مُجْمَلًا ، إِذْ كَانَ الْفَصِيحُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يُتَرْجَمَ عَن الْمُجْمَل مِنَ الْكَلَامِ بِالْمُفَسَّرِ وَبِالْخَاص عَنِ الْعَامِ دُونَ التَّرْجَمَةِ عَنِ الْمُفَسَّرِ بِالْمُجْمَلِ ، وَبِالْعَامِ عَنِ الْخَاصِّ ، وَتَوْجِيهُ كِتَابِ اللهِ إِلَى الْأَفْصَح مِنَ الْكَلامِ أَوْلَى مِنْ تَوْجِيهِهِ إِلَى غَيْرِهِ مَا وُجِدَ إِلَيْهِ السَّبِيلُ". (٢)

١٦٧ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ حَسِرَ حُسْرَانًا مُبِينًا يَعِدُهُمْ وَكُنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الْشَيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [النساء: ١٢٠] وَهَذَا حَبَرٌ مِنَ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَنْ حَالِ نَصِيبِ لَشَّيْطَانِ الْمَفْرُوضِ مِنَ الَّذِينَ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ هَمُّ الْهُدَى ، يَقُولُ اللَّهُ: وَمَنْ يَتَّبِعِ الشَّيْطَانَ الشَّيْطَانَ اللَّهُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الشَّيْطَانَ فَيُعلِيعُهُ فِي مَعْصِيةِ اللَّهِ ﴿ وَفَقَدْ حَسِرَ حُسْرَانًا مُبِينًا ﴾ فَيُوالِيهِ فَيَتَّخِذُهُ وَلِيًّا لِنَفْسِهِ وَنَصِيرًا دُونَ اللَّهِ ﴿ وَفَقَدْ حَسِرَ حُسْرَانًا مُبِينًا ﴾

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤٩٢/٧

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

[النساء: ١١٩] يَقُولُ: " فَقَدْ هَلَكَ هَلَاكًا ، وَبَحَسَ نَفْسُهُ حَظَّهَا فَأَوْبَقَهَا بَخْسًا مُبِينًا يُبِينُ عَنْ عَطِبِهِ وَهَلَاكِهِ ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَمْلِكُ لَهُ نَصْرًا مِنَ اللَّهِ إِذَا عَاقَبَهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ إِيَّاهُ فِي خِلَافِهِ أَمْرَهُ ، بَلْ يَخْذُلُهُ عِنْدَ". (١)

١٦٨ - " حَاجَتِهِ إِلَيْهِ ، وَإِمَّا حَالُهُ مَعَهُ مَا دَامَ حَيًّا مُمُهُلَا بِالْعُقُوبَةِ ، كَمَا وَصَفَهُ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ يَعِدُهُمْ وَمُنْيِهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [النساء: ١٦٠] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: يُعِدُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [النساء: ١٦٠] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [النساء: وَمُنْيِهِمُ الظَّفَرَ عَلَى مَنْ حَاوَلَ مَكْرُوهَهُمْ وَالْفَلَجَ عَلَيْهِمْ. ثُمُّ قَالَ: ﴿ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [النساء: وَمُنْيِهِمُ الظَّفَرَ عَلَى مَنْ حَاوَلَ مَكْرُوهَهُمْ وَالْفَلَجَ عَلَيْهِمْ. ثُمُّ قَالَ: ﴿ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ أَوْلِيَاءَهُ اللّذِينَ اتَّخَذُوهُ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللّهِ إِلّا غُرُورًا ، يَعْنِي: إِلّا بَاطِلًا. وَإِمَّا جَعَلَ عِيدُهُمُ عَلَيْهِمْ عَلَى مَنْ حَاوَلَ مَكْرُوهَهُمْ عُرُورًا ، لِأَثَمَّمُ كَانُوا يَعْسِبُونَ أَثَمَّمْ فِي الْخِنَادِهِمْ إِيَّاهُ وَلِيًّا عَلَى حَقِيقَتِهِ مِنْ عِدَاتِهِ الْبَاطِلَةِ ، حَتَّى إِذَا حَصْحَصَ الْحُقُّ وَصَارُوا إِلَى الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، قَالَ لَهُمْ عَدُو اللّهِ: ﴿ إِنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ فَاسْتَجَنَّتُمْ فِي قَلِكُهُ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلُطَانٍ إِلّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَنَّتُمْ فِي فَلَا تَلُومُونِ وَلُومُوا اللّهُ الْمُعْرِي وَوَعَدْتُكُمْ فَاسْتَجَنَّتُمْ فِي فَلَا تَلُومُونِ وَلُومُوا اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ الْمُعْرَابُ لِقَعْمَ مِنْ سُلُطَانٍ إِلّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلُطَانٍ إِلّهُ عَلَى اللّهُ وَوَعَدْتُكُمْ فَاسْتَجَنَّتُمْ فِي فَلَكُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ الْمُؤْمُ عِنْدُ وَقَلْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ الْمُؤْمُ عِنْدَ حَاجَتِهِمْ إِللّهِ غُرُورًا ﴿ وَعَلَى اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللللّهُ وَاللّهُ اللللّهُ وَالللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ وَاللللللْهُ اللللللْهُ الللللّهُ وَلَاللّه

١٦٩-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴾ [النساء: ١٦١] يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ أُولَئِكَ ﴾ [البقرة: ٥] هَؤُلَاءِ اللَّذِينَ اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللهِ ﴿ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ [آل عمران: ١٩٧] يَعْنِي: مَصِيرُهُمُ الَّذِي يَصِيرُونَ إِلَيْهِ جَهَنَّمُ ﴿ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا تَحِيصًا ﴾ [النساء: ١٢١] يَقُولُ: "لَا يَجِدُونَ عَنْهَا تَحِيصًا ﴾ [النساء: ١٢١] يَقُولُ: "لَا يَجِدُونَ عَنْ جَهَنَّمَ إِذَا صَيَّرَهُمُ اللهُ إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مَعْدِلًا يَعْدِلُونَ إِلَيْهِ ، يُقَالَ مِنْهُ: حَاصَ فُلَانٌ عَنْ هَذَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جَهَنَّمُ وَالْجَيْضُ مُتَقَارِبَا الْمُشْرِكِينَ فَحِصْنَا حَيْصَةً ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَجَاضُوا جَيْضَةً ، وَالْحَيْصُ وَالْجَيْضُ مُتَقَارِبَا الْمُشْرِكِينَ فَحِصْنَا حَيْصَةً ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَجَاضُوا جَيْضَةً ، وَالْحَيْصُ وَالْجَيْضُ مُتَقَارِبًا الْمُعْنَى". (٣)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٧ ٥٠

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

١٧٠- "وَصَفَهَا أَبَدًا دَائِمًا. وَقَوْلُهُ ﴿ وَعْدَ اللّهِ حَقَّا﴾ [النساء: ١٢١] يَغْنِ: عِدَةٌ مِنَ اللّهِ لَمُمْ ذَلِكَ فِي اللّهُ نَيْا حَقًا ، يَقِينًا صَادِقًا ، لا كَعِدَة الشَّيْطَانِ الْكَاذِبَةِ الَّتِي هِي عُرُورٌ مَنْ وَعَدَهَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ ، وَلَكِنْ عِدَةٌ بِمَّنْ لَا يَكُذِبُ وَلَا يُخْلِفُ وَعْدَهُ. وَإِنَّمَا وَصَفَ جَلّ ثَنَاؤُهُ وَعْدَهُ بِالصِّدْقِ وَالْحَقِيْ فِي الْمَيْدُقِ وَالْحَقِيْ فَي مَدْوِ لِمَا سَبَقَ مِنْ حَبَرِهِ جَلّ ثَنَاؤُهُ ، عَنْ قَوْلِ الشَّيْطَانِ النَّيْعِمُ فِي قَوْلِهِ ، وَقَالَ: ﴿لَأَثَّغِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا وَلَأُضِلَتَهُمْ وَلَا مُرْمَّمُ فَلَيُبَرِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ ﴾ [النساء: ١٩ ١] ثُمَّ قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ يَعِدُهُمْ وَكُمْيِيتِهِمْ وَمَا يَلْمِينَكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ ﴾ [النساء: ١٩ ١] ثُمَّ قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ يَعِدُهُمْ وَكُمْيِيتِهِمْ وَمَا يَعْدَلُوا الصَّالِحِاتِ أَنَّهُ مَيْدِدُهُمْ وَكُمْيِيتُهُمْ وَلَامُرَكُمُ فَلَيُبَرِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ ﴾ [النساء: ١٩ ١] ثُمَّ قَالَ جَلَ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَمَنْ صَفَتَهُ عِلَمُ اللّهَيْطِلُوا الصَّالِحِاتِ أَنَّهُ مَنْ عَلَيْهُ وَمَا عَلَيْ مَنْ عَلَيْهُمْ وَمَا عَلَى مَا فِيهِ مَصْلَعُتُهُمْ عَلَى اللّهُ عَلَى مَا فِيهِ مَصْلَعُتُهُمْ مِنَ اللّهِ قِيلًا وَالْمُعَدِينَ وَالْوَاعِدِينَ وَالْوَاعِدِينَ وَالْعَطِبِ ، لَيَنْرَعِرُوا عَنْ مَعْصِيتِهِ وَيَعْمَلُوا بِطَاعَتِهِ ، فَيَقُورُوا عِمَا أَعْدَ هُو مَنْ اللّهِ قِيلًا عَلَى مَا فِيهِ مَصْلَعُتُهُمْ مِنَ اللّهُ قِيلًا وَمَا عَلَى مَا فِيهِ مَوْلِكُمْ وَلَالِهُ وَلَا عَلَى مَا فِيهِ مِنْ اللّهِ قِيلًا أَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى مَا فِيهِ مَنْ اللّهِ قِيلًا أَنْ وَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَا لَكُمْ عَلَى الْعَمَلُ فِي وَمَنْ أَصْدَقُ مِنْ قَيلًا ، وَتَعْمَلُونَ أَنْ لَا أَحَدَ أَصْدَقُ مِنْ قِيلًا ، وَتَعْمُونَ أَنْ لَا أَحَدَ أَصْدَقُ مِنْ قَيلًا ، وَتَعْمَلُونَ أَنْ مُ لَا أَحَدَ أَصْدَقُ مِنْ فَي فَلَا مُونَ أَنْ مُنْ اللّهِ وَيَعْمَلُونَ أَنْ لَا أَحَدَ أَصْدَقُ مِنْ فَي فَلَا مُ وَتَعْمَلُونَ أَنْ لَا أَحَدَ أَصْدَقُ مِنْ فَي اللّهُ قِيلًا ، وَتَعْمَلُونَ أَنْ مُنْ أَنْ مُنْ اللّهُ وَلَا لَمُونَ أَنْ مُا لَعْمَلُ فَ

١٧١-"الشَّيْطَانُ ، رَجَاءً لِإِدْرَاكِ مَا يَعِدُكُمْ مِنْ عِدَاتِهِ الْكَاذِبَةِ وَأَمَانِيِّهِ الْبَاطِلَةِ ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ عِدَاتَهُ غُرُورٌ لَا صِحَّةَ لَهَا وَلَا حَقِيقَةَ ، وَتَتَّخِذُونَهُ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَتَتُرْكُونَ أَنْ تُطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ وَيَنْهَاكُمْ عَنْهُ ، لَا صِحَّةَ لَهَا وَلَا حَقِيقَةَ ، وَتَتَّخِذُونَهُ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَتَتُرْكُونَ أَنْ تُطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ وَيَنْهَاكُمْ عَنْهُ ، فَتَكُونُوا لَهُ أَوْلِيَاءَ؟ وَمَعْنَى الْقِيلِ وَالْقَوْلِ وَاحِدٌ". (٢)

١٧٢- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ: ثنا أَبِي ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ ، يَقُولُ: ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيّكُمْ وَلَا أَمَانِيّ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ [النساء: ١٢٣] الْآيَةُ ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ حِينَ يَقُولُ: ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيّكُمْ وَلَا أَمَانِيّ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ [النساء: ١٢٣] الْآيُو بَلِيْنِ بِالصَّوَابِ فِي ذَلِكَ ، مَا قَالَ مُجَاهِدٌ مِنْ أَنَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى التَّأُويلَيْنِ بِالصَّوَابِ فِي ذَلِكَ ، مَا قَالَ مُجَاهِدٌ مِنْ أَنَّهُ عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيّكُمْ ﴾ [النساء: ٢٢٣] مُشْرِكِي قُرَيْشٍ. وَإِنَّا فُلْنَا ذَلِكَ أُولَى بِالصَّوَابِ ، لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَعْنِ بِقَوْلِهِ: ﴿ لَمْ اللّهِ عَلَيْهِ مِنَ الْآيِ قَوْلِهِ: ﴿ لَيْسَ بَأَمَانِيّكُمْ ﴾ [النساء: ١٦٣] وَإِنَّمَا جَرَى ذِكْرُ أَمَانِيّ كُمْ فَلْيَبَيِّكُمْ ﴾ [النساء: ١٦٩] وَإِنَّمَا مَضَى مِنَ الْآيِ قَوْلِهِ: ﴿ لَيْسَ بَأَمَانِيّكُمْ فَلْيُبَيِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ ﴾ [النساء: ١٦٩] وَلِكُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا مُرَيِّكُمْ فَلْيُبَيِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ ﴾ [النساء: ٢٦] فَيْكُمْ فَلُيْبَيِّكُمْ فَلْيُبَيِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ ﴾ [النساء: ٢٦] فَيْ لِلللهُ عَلَيْهِ مِنْ ظَاهِرِ التَّنْزِيل ، وَلَا أَثَوْرَ عَن الرَّسُولِ صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ مِنْ ظَاهِرِ التَّنْزِيل ، وَلَا أَثَوْرَ عَن الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مِنْ ظَاهِرِ التَّنْزِيل ، وَلَا أَثَوْرَ عَن الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مِنْ ظَاهِرِ التَنْزِيل ، وَلَا أَثَرَ عَن الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

وَسَلَّمَ ، وَلَا إِجْمَاعٍ مِنْ أَهْلِ التَّأْوِيلِ. وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ إِذَنْ: لَيْسَ الْأَمْرُ بِأَمَانِيّكُمْ يَا مَعْشَرَ أُولِيَاءِ الشَّيْطَانِ وَحِزْبِهِ الَّتِي يُمَيِّيكُمُوهَا وَلِيُّكُمْ عَدُوُّ اللَّهِ مِنْ إِنْقَاذِكُمْ مِثَنْ أَرَادَكُمْ بِسُوءٍ ، وَنَصَرْتُكُمْ عَلَيْهِ ، وَإِظْفَارِكُمْ فَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ وَحِزْبِهِ الَّتِي يُعْتَيِكُمُوهَا وَلِيُّكُمْ عَدُوُّ اللَّهِ مِنْ إِنْقَاذِكُمْ مِثْنُ أَرَادَكُمْ بِسُوءٍ ، وَنَصَرْتُكُمْ عَلَيْهِ ، وَإِظْفَارِكُمْ بِهُ وَيَجِلُمِهِ عَنْهُمْ: لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ، وَلَنْ يَدْخُلَ بِهِ ، وَلَا أَمَانِيّ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ قَالُوا اغْتِرَارًا بِاللَّهِ وَبِجِلْمِهِ عَنْهُمْ: لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ، وَلَنْ يَدْخُلَ الْجُنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى ، فَإِنَّ اللَّهَ مُجَازِي كُلَّ عَامِلٍ مِنْكُمْ جَزَاءَ عَمَلِهِ ، مَنْ يَعْمَلْ مِنْكُمْ سُوءًا ، أَوْ مِنْ عَمْلُ مِنْكُمْ مُؤَا يَوْ اللَّهُ مُعَالِهِ ، وَلَا يَجِدْ لَهُ". (١)

١٢٣ - "مِنْ دُونِ اللّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ، وَمَنْ يَعْمَلُ مِنَ الصَّالِخَاتِ مِنْ ذَكْرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولِكِ ذَلِكَ ، وَأَنَّهُ عُنِيَ بِقَوْلِهِ: ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيَكُمْ ﴾ [النساء: ١٢٣] مُشْرِكُو الْعَرَبِ كَمَا قَالَ مُجَاهِدً: إِنَّ اللّهَ وَصَفَ وَعْدَ الشَّيْطَانِ مَا وَعَدَ أَوْلِيَاءُ ، وَأَخْبَر بِحَالِ وَعْدِو الصَّادِقِ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ سَنُدُ خِلُهُمْ جَنَّاتٍ بَخْرِي مِنْ تَخْتِهَا الْأَثْمَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبْدًا وَعْدَ اللهِ بِقُولِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ سَنُدُ خِلُهُمْ جَنَّاتٍ بَخْرِي مِنْ تَخْتِهَا الْأَثْمَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبْدًا وَعْدَ اللّهِ عَلَيْكَ إِلَيْهُمُ وَلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ سَنُدُ خِلُهُمْ مَعَ وَصُفِهِ وَعْدَ الشَّيْطَانِ أَوْلِيَاءَهُ ، وَمَّيْيَتِهِ إِيَّاهُمُ الْأَمَانِيَّ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ سَنُدُ خِلُهُمْ مَعَ وَصُفِهِ وَعْدَ الشَّيْطَانِ أَوْلِيَاءَهُ ، وَمَّيْيَتِهِ إِيَّاهُمُ الْأَمَانِيَّ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَالنساء: ١٢٣] كَمَا ذَكَرَ وَعْدَهُ إِيَّاهُمْ ، فَالَّذِي هُوَ أَشْبُهُ أَنْ يُنْبِعَ مُنْيَتِهُ إِيَّاهُمْ مِن الصِيقَةِ . وَإِنْ الصِّقَةِ . وَإِنْ الصِيقَةِ . وَإِنْ السَّعَ عَلْا النَّيْ عَلَى السَّعَ عَلْا النَّذِي عُونَ اللّهِ عَنْ أَمَانِي آلْهُ مِنْ اللّهِ عَنْ أَمَانِي آلُكُونَ وَلِكَ ذَلِكَ كَذَلِكَ صَحَ أَنَّ قُولُهُ: ﴿ وَمَا إِلَيْهِ صَائِرَةٌ أَمَانِي مُنْ سُوءً الْجُرَاءِ ، وَمَا إِلَيْهِ صَائِرَةٌ أَمَانِي أَمْنَ مُنْ سُوءً الْجُرَاءِ ، وَمَا إِلَيْهِ صَائِرَةٌ أَمَانِي أَمْ اللّهِ مِنْ الللهِ مِنْ اللهِ عَنْ أَمْلِكِ السَّعَ عَلَى الْمُسْرِكِينَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا الْمُنْ الْمُؤْلِهِ: ﴿ وَلَا مُؤْمِنَهُ مُولِهُ الللّهِ مِنْ اللّهِ عَلَى الْمُسْرِعِينَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا الْمُنْ اللّهِ عَلَى الْمُعْلَى الللهُ عَلَى الْمُعْمُ الّي وَعَلَيْهُمُ وَلَا أَمُونَ أَلْهُ اللّهُ وَلَا الْمُؤْلِدِ الْمُؤْمِلُونَ اللّهُ وَلَا الْمُنْ اللّهُ وَعَلَاهُ اللّهُ الْمُؤْلِدِهُ اللللهُ اللّهُ اللللهُ اللّهُ وَعَلَمُهُمُ اللّهُ وَعَلَمُهُمُ أَلُ الْمُعْرَافِهُ اللللهُ الللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ ال

١٧٤ – "نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ [النساء: ١٤١] أَكُمْ نُبَيِّنْ لَكُمْ أَنَّا مَعَكُمْ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَهَذَانِ الْقَوْلَانِ مُتَقَارِبًا الْمَعْنَى ، وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ تَأْوَلُهُ بِمَعْنَى: أَكُمْ أَنَّا مَعَكُمْ عَلَيْكُمْ عِمَا كُمْ إِنَّا أَرَادَ إِنْ شَاءَ اللّهُ أَلَمْ نَعْلِبْ عَلَيْكُمْ بِمَا كَانَ مِنَّا مِنَ الْبَيَانِ لَكُمْ أَنَّا مَعَكُمْ. وَأَصْلُ الِاسْتِحْوَاذِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِيمَا بَلَغَنَا الْعَلَبَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللّهِ جَلَّ تَنَاؤُهُ: كَانَ مِنَّا مِنَ الْبَيَانِ لَكُمْ أَنَّا مَعَكُمْ. وَأَصْلُ الِاسْتِحْوَاذِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِيمَا بَلَغَنَا الْعَلَبَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللّهِ جَلَّ تَنَاؤُهُ: ﴿ كَانَ مِنَا مِنْ اللّهِ عَلَيْهِمْ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللّهِ ﴾ [الجادلة: ١٩] بَمَعْنَى غَلَبَ عَلَيْهِمْ ، يُقَالَ مِنْهُ: حَاذَ عَلَيْهِ ، وَالْسَاهُمْ ذِكْرَ اللّهِ ﴾ [الجادلة: ١٩] بَمَعْنَى غَلَبَ عَلَيْهِمْ ، يُقَالَ مِنْهُ: حَاذَ عَلَيْهِ ، وَالْعَرَبِ وَالْعَرَبِ فَوْلُ الْعَجَاجِ فِي صِفَةِ ثَوْرٍ وَكُلْبٍ:

[البحر الرجز]

يَحُوذُهُنَّ وَلَهُ حُوذِيُّ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

ما ماری الطبری = جامع البیان ط هجر $\sqrt{\gamma}$ تفسیر الطبری = جامع البیان ط

وَقَدْ أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ: يَحُوزُهُنَّ وَلَهُ حُوزِي وَهُمَا مُتَقَارِبَا الْمَعْنَى. ومِنْ لُغَةِ مَنْ قَالَ أَحَاذَ ، قَوْلُ لَبِيدٍ فِي صِفَةِ عِيرٍ وأُتُنِ: [البحر الوافر] إذا اجْتَمَعَتْ وَأَحْوَذَ جَانِبَيْهَا ... وَأَوْرَدَهَا عَلَى عُوجٍ طُوَالِ يَعْنِي بِقَوْلِهِ: وَأَحْوَذَ جَانِبَيْهَا: غَلَبَهَا وَقَهَرَهَا حَتَّى حَاذَ كِلًا جَانِبَيْهِ فَلَمْ يَشِذَّ مِنْهَا شَيْءٌ.". (١)

٥٧٥-"وَكَانَ الْقِيَاسُ فِي قَوْلِهِ: ﴿اسْتَحْوَدَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ [الجادلة: ١٩] أَنْ يَأْتِيَ اسْتَحَادَ عَلَيْهِمْ ، لَأَنَّ الْفَوْ إِذَا كَانَتْ عَيْنَ الْفِعْلِ وَكَانَتْ مُتَحَرِّكَةً بِالْفَتْحِ وَمَا قَبْلَهَا سَاكِنٌ ، جَعَلَتِ الْعَرَبُ حَرَكَتَهَا فِي فَاءِ الْفِعْلِ وَتَانَتْ مُتَحَرِّكَةً مِا قَبْلَهَا ، كَقَوْلِهُمْ: اسْتَحَالَ هَذَا الشَّيْءُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حَالَ يَحُولُ ، وَحَوَّلُوهَا أَلِفًا مُتْبَعَةً حَرَكَةً مَا قَبْلَهَا ، كَقَوْلِهُمْ: اسْتَحَالَ هَذَا الشَّيْءُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حَالَ يَحُولُ ، وَاسْتَعَادَ بِاللّهِ مِنْ عَاذَ يَعُوذُ. وَرُبَّكَا تَرَكُوا ذَلِكَ عَلَى أَصْلِهِ ، كَمَا قَالَ لَبِيدٌ: وَاسْتَعَادَ بِاللّهِ مِنْ عَاذَ يَعُوذُ. وَرُبَّكَا تَرَكُوا ذَلِكَ عَلَى أَصْلِهِ ، كَمَا قَالَ لَبِيدُ: وَأَحْوَذَ ، وَلَمْ يَقُولُهِ : ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾ [الجادلة: ١٩]". (٢)

١٧٦ - اللِدُعَاءِ ، وَأَرَادُوا أَنْ يَجْتَهِدُوا ، أَحْدَهُمُ النَّوْمُ حَتَّى لَمْ يَسْتَطِيعُوا دُعَاءً ، فَجَعَلَ يُوقِظُهُمْ وَيَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ ، أَمَا تَصْبِرُونَ لِي لَيْلَةً وَاحِدَةً تُعِينُونِي فِيهَا؟ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا نَدْرِي مَا لَنَا ، لَقَدْ كُنَّا نَسْمُرُ فَنُكُثِرُ السَّمَرَ ، وَمَا نُطِيقُ اللَّيْلَةَ سَمَرًا وَمَا نُرِيدُ دُعَاءً إِلَّا حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ. فَقَالَ: يُذْهَبُ بِالرَّاعِي وَتَقَفَّرَقُ الْغَنَمُ. وجَعَلَ يَأْتِي بِكَلَامٍ خَوْ هَذَا يَنْعَى بِهِ نَفْسَهُ ، ثُمَّ قَالَ: الحُقُّ لَيَكُفُرَنَّ بِي أَحَدُكُمْ قَبْلُ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَلَيَيعَنِي بَكِلَامٍ مَعْوِ هَ وَلَيَأْكُلُنَّ ثَمْنِي ، فَحَرَجُوا وَتَقَرَقُوا ، وَكَانَتِ الْيَهُودُ تَطْلُبُهُ ، فَأَحَدُوا شَمْعُونَ أَحَدَ الْحَوْلِيِينَ ، فَحَرَدُوا وَتَقْرَقُوا ، وَكَانَتِ الْيَهُودُ تَطْلُبُهُ ، فَأَحَدُوا شَمْعُونَ أَحَدَ الْحَوَارِيِينَ ، فَعَرَدُونَ ، فَجَحَدَ كَذَلِكَ ، ثُمُّ سَمِعَ قَقَالُوا: هَذَا مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَبَحَحَدَ ، وَقَالَ: مَا أَنَا بِصَاحِبِهِ ، فَتَرَكُوهُ ، ثُمُّ أَحْذَهُ آخَرُونَ ، فَجَحَدَ كَذَلِكَ ، ثُمُّ سَمِعَ فَقَالُوا: هَذَا مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَبَكَى وَأَخِرَنَهُ. فَلَقُ أَنْ يَصَابُوهُ وَقَالَ لَهُ ثَلَاثُونَ لِي إِنْ دَلْلُكُمْ عَلَى وَالْدَوْنَ لَكُولُونَ لَكُ الْتُعُونَ عِلَيْهِمُ قَبْلُ ذَلِكَ ، فَقَالَ: مَا جَعَلُونَ لِي إِنْ وَلَلْتُكُمْ عَلَى وَرَبَطُوهُ بِالْجَبِلِ ، فَجَعَلُوا لَهُ ثَلَاثُومُ وَقَلْونَ عَلَيْهِ ، وَيُفْونَ عَلَيْهِ الشَّوْفَى وَتَنْتِهِمُ قَبْلُ ذَلِكَ ، فَأَعَلُونَ عَلَيْهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَصَلَبُوا مَا شُبِّةٍ هُمُّ مُ فَمَكَتَ سَبْعًا ، ثُمُّ إِنَّ أُمَّهُ وَالْمَرْأَةَ الَيْ كَانَ يُدَاوِيهَا عِيسَى فَأَبْرَأَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَنَجُولُونَ كَانَ الْمَصْلُونَ عَلَيْهِ مَ وَلَالًا عَلَى الْمَعْمُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَلَا مَا شُبِتِهُ هُمْ ، فَمَكَتَ سَبْعًا ، ثُوفَ وَالْمَرْأَةَ الَّيْ كَانَ يُدَاوِيهَا عِيسَى فَأَبْرَاهُ الْفَيْنَ عَلَامً عَلَى اللَّهُ وَلَا الْمُعْرَاقِ عَلَى الْمُعْلَى الْمَعْلُونَ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَالْمَرَاقَ الْقَالِ عَلَى الْمَعْتُونَ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلَا عَلَى اللَل

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

^{7.9/}V تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

فَقَالَ: إِنَّى قَدْ". (١)

١٧٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ: ثنا أَبِي ، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّحْعِيّ ، قَالَ: «مَا مِنْ مَقْتُولٍ يُقْتَلُ ظُلْمًا ، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ وَالشَّيْطَانِ كِفْلٌ مِنْهُ»". (٢)

١٧٨ – "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ حَالِدًا أَبَا الْفَضْلِ ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ [المائدة: ٣٠] شَمِعْتُ حَالِدًا أَبَا الْفَضْلِ ، قَالَ: عَظَّمَ وَاللَّهِ فِي الْوِزْرِ كَمَا تَسْمَعُونَ ، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ أَخْيَاهَا فَكَأَثَمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ [المائدة: ٣٦] ثُمُّ قَالَ: عَظَّمَ وَاللَّهِ فِي الْوِزْرِ كَمَا تَسْمَعُونَ ، إِذَا ظَنَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ أَنَّكَ لَوْ قَتَلْتَ النَّاسَ جَمِيعًا فَإِنَّ لَكَ مِنْ عَمَلِكَ مَا تَشْمَعُونَ ، إِذَا ظَنَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ أَنَّكَ لَوْ قَتَلْتَ النَّاسَ جَمِيعًا فَإِنَّ لَكَ مِنْ عَمَلِكَ مَا تَفُوزُ بِهِ مِنَ النَّارِ ، كَذَبَتْكَ وَاللَّهِ نَفْسُكَ ، وَكَذَبَكَ الشَّيْطَانُ "". (٣)

١٧٩-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ - [٥٣٥] الْغَالِبُونَ ﴾ [المائدة: ٥٦] وَهَذَا إِعْلَامٌ مِنَ اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ عِبَادَهُ جَمِيعًا ، الّذِينَ تَبَرَّءُوا مِنَ الْيَهُودِ وَحِلْفِهِمْ رِضًا الْغَالِبُونَ ﴾ [المائدة: ٥٦] وَهَذَا إِعْلَامٌ مِنَ اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ عِبَادَهُ جَمِيعًا ، الّذِينَ تَبَرَّءُوا مِنَ الْيَهُودِ وَحِلْفِهِمْ رِضًا بِوَلَايَةِ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ ، وَالّذِينَ تَمَسَّكُوا بِحِلْفِهِمْ ، وَحَافُوا دَوَائِرَ السُّوءِ تَدُورُ عَلَيْهِمْ ، فَسَارَعُوا إِلَى مُوَالَاتِهِمْ ، وَحَافُوا دَوَائِرَ السُّوءِ تَدُورُ عَلَيْهِمْ ، فَسَارَعُوا إِلَى مُوَالَاتِهِمْ ، وَحَافُوا دَوَائِرَ السُّوءِ تَدُورُ عَلَيْهِمْ ، فَسَارَعُوا إِلَى مُوَالَاتِهِمْ ، بِأَنَّ مَنْ وَتِقَ بِاللّهِ وَتَوَلَّى اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ حَالِهِ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَمُ الْعَلَبُونَ دُونَ حِزْبِ السَّيْطَانِ. وَالدَّوْلَةُ عَلَى مَنْ عَادَاهُمْ وَحَادَّهُمْ ، لِأَنْهُمْ حِزْبُ اللّهِ ، وَحِزْبُ اللّهِ هُمُ الْعَالِبُونَ دُونَ حِزْبِ الشَّيْطَانِ. (٤)

١٨٠-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ السَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] وَهَذَا بَيَانٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِلَّذِينَ حَرَّمُوا عَلَى مِنْ عَمَلِ السَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] وَهَذَا بَيَانٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِلَّذِينَ حَرَّمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمُ النِّسَاءَ وَالنَّوْمَ وَاللَّحْمَ مِنْ أَصْحَابِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابَهُ يَنْهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحْرِمُوا طَيِّبَاتِ اللهُ فَيهِمْ عَلَى نَبِيّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابَهُ يَنْهَاهُمْ عِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿ يَا أَيُّهَا اللَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا اللهُ فَيْمُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ. ثُمُّ قَالَ: وَلا تَعْتَدُوا مَا حَرَّمْتُ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَكُمْ غَيْرُ جَائِزٍ كَمَا غَيْرُ جَائِزٍ لَكُمْ تَحْرِيمُ مَا حَلَلْتُ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَكُمْ غَيْرُ جَائِزٍ كَمَا غَيْرُ جَائِزٍ لَكُمْ تَحْرِيمُ مَا حَلَلْتُ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَكُمْ غَيْرُ جَائِزٍ كَمَا غَيْرُ جَائِزٍ لَكُمْ تَحْرِيمُ مَا حَلَلْتُ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَكُمْ غَيْرُ جَائِزٍ كَمَا غَيْرُ جَائِزٍ لَكُمْ تَحْرِيمُ مَا حَلَلْتُ، وَإِنِي اللَّهُ لَكُمْ عَيْرُ جَائِزٍ كَمَا غَيْرُ جَائِزٍ لَكُمْ تَحْرِيمُ مَا حَلَلْتُ، وَإِنِي اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ لَكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ مَا حَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ عَلَى اللّهُ عَلَالَ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ

^{707/}۷ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 mov/Λ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر mov/Λ

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

لَا أُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ. ثُمَّ أَحْبَرَهُمْ عَنِ الَّذِي حَرَّمَ عَلَيْهِمْ مِمَّا إِذَا اسْتَحَلُّوهُ وَتَقَدَّمُوا عَلَيْهِ كَانُوا مِنَ الْمُعْتَدِينَ فِي حُدُودِهِ، فَقَالَ هُمُّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ صَدَقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، إِنَّ الْخَمْرَ الَّتِي تَشْرَبُوهَا، وَالْمَيْسِرَ الَّذِي تَتَيَاسَرُونَهُ، وَالْأَنْصَابَ الَّتِي تَشْرَبُوهَا، وَالْمَيْسِرَ الَّذِي تَتَيَاسَرُونَهُ، وَالْأَنْصَابَ الَّتِي تَشْرَبُوهَا، وَالْمُنْدِينَ صَدَقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، إِنَّ الْخَمْرَ الَّتِي تَشْرَبُوهَا، وَالْمَيْسِرَ الَّذِي تَتَيَاسَرُونَهُ، وَالْأَنْصَابَ الَّتِي تَشْرَبُوهَا وَالْمَيْسِرَ الَّذِي تَتَيَاسَرُونَهُ، وَالْأَنْصَابَ الَّتِي تَشْرَبُوهَا وَيَعْدَلُونَ عِنْدَهَا، وَالْأَزْلَامَ اللَّهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَلَالُهُ هُمْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَلَا لَهُ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهِمْ عَلَالُهُ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهُمْ عَلَالَ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَاللَهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهِمْ عَلَالَهُ عَلَالَهُ عَلَالَالِيْهُ عَلَيْهِمْ عَلَقُوا اللَّهُ وَرَسُولَهُ اللَّا اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَالُهُ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهُ عَلَالَالْمُعْمَالَ عَلَيْهُمْ عَلَالَالِهُ عَلَيْهِمْ عَلَيْهُمْ عَلَوْلُومُ اللَّذِي عَلَيْهِمْ عَلَيْهُ عَلَالَهُ عَلَيْهِمْ عَلَيْكُولُ عَلْمُ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْكُونَ عَلْمُ عَلَالُهُ عَلَيْهِمْ عَلَيْكُونَ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْكُولُومُ عَلَيْكُولُولُومُ عَلَيْكُولُ عَلَيْهُ عَلَيْكُولُومُ عَلَيْهُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُومُ عَلَيْكُولُومُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُومُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُومُ عَلَيْكُولُ عَلْمُ عَلَيْكُولُومُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُومُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُومُ عَلَيْكُولُومُ عَلَيْكُولُومُ عَلَيْكُولُومُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُومُ عَلَيْكُولُومُ عَلَيْكُولُومُ عَلَيْكُولُومُ عَلَيْكُولُومُ عَلَيْكُولُومُ عَلَيْكُولُومُ عَلَيْكُولُومُ عَلَيْكُولُومُ

١٨١- "تَسْتَقْسِمُونَ كِمَا ﴿ وَجْسٌ ﴾ [المائدة: ٩٠] يَقُولُ: إِنْمٌ وَنَثُنّ، سَخِطَهُ اللّهُ وَكَرِهَهُ لَكُمْ ﴿ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ [المائدة: ٩٠] يَقُولُ: شُرْبُكُمُ الْخَمْر، وَقِمَارُكُمْ عَلَى الْجُرُر، وَذَجْكُمْ لِلْأَنْصَاب، وَاسْتِقْسَامُكُمْ بِالْأَزْلَامِ الشَّيْطَانِ لَكُمْ، وَدُعَائِهِ إِيَّاكُمْ إِلَيْهِ، وَتَحْسِينِهِ لَكُمْ، لَا مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي نَدَبَكُمْ إِلَيْهَا رَبُّكُمْ، وَلَا مِمَّا يَرْضَاهُ لَكُمْ، وَدُعَائِهِ إِيَّاكُمْ إِلَيْهِ، وَتَحْسِينِهِ لَكُمْ، لَا مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي نَدَبَكُمْ إِلَيْهَا رَبُّكُمْ، وَلَا مِمَّا يَرْضَاهُ لَكُمْ، وَدُعَائِهِ إِيَّاكُمْ إِلَيْهِ، وَتَحْسِينِهِ لَكُمْ، لَا مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي نَدَبَكُمْ إِلَيْهَا رَبُّكُمْ، وَلَا مَعْمَلُوهُ. ﴿ لَكُمْ اللّهُ وَقَلْ بَيَّنَا مَعْنَى الْخَمْرِ لَكُمْ، بَلْ هُو مِمَّا يَسْحَطُهُ لَكُمْ. ﴿ وَالْفَادِة: ٩٠] يَقُولُ: فَاتْرُكُوهُ وَارْفُضُوهُ، وَلَا تَعْمَلُوهُ. ﴿ لَمَا الْمُونِ عَنْدَ رَبِّكُمْ، بِتَرْكِكُمْ ذَلِكَ وَقَدْ بَيَنَا مَعْنَى الْخُمْرِ وَالْأَزْلَامِ فِيمَا مَضَى، فَكَرِهْنَا إِعَادَتَهُ. وَأَمَّا الْأَنْصَابُ، فَإِنَّكُمْ نَصَبٍ، وَقَدْ بَيَّنَا مَعْنَى النَّصَبِ بِشَوَاهِدِهِ فِيمَا مَضَى، فَكَرِهْنَا إِعَادَتَهُ. وَأَمَّا الْأَنْصَابُ، فَإِنَّى جَمْعُ نَصَبٍ، وَقَدْ بَيَّنَا مَعْنَى النَّصَبِ بِشُواهِدِهِ فِيمَا مَضَى وَرُوي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مَعْنَى الرِّجْسِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا: ". (٢)

١٨٢-"حَدَّثَنِي بِهِ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طُلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ [المائدة: ٩٠] يَقُولُ: سَخَطٌ وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي ذَلِكَ مَا:". (٣)

١٨٣ – "حَدَّتَنِي بِهِ يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ [المائدة: ٩٠] قَالَ: " الرِّجْسُ: الشَّرُ " ﴿ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ [المائدة: ٩٠] يَقُولُ: فَاتْرُكُوهُ وَارْفُضُوهُ، وَلَا تَعْمَلُوهُ ﴿ لَعَلَّكُمْ اللَّهُ لَا عَنْدَ رَبِّكُمْ بِبَرِّكِكُمْ ذَلِكَ ". (٤) تَفْلِحُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] يَقُولُ: لِكَيْ تَنْجَحُوا فَتُدْرِكُوا الْفَلَاحَ عِنْدَ رَبِّكُمْ بِبَرِّكِكُمْ ذَلِكَ ". (٤)

١٨٤-"الْقَوْلُ فِي تَأُوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَيُصَدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّمَا يُرِيدُ لَكُمُ الْمَيْسِرِ وَيُصَدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّمَا يُرِيدُ لَكُمُ النَّمَا اللَّهُ عَنْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي شُرْبِكُمُ النَّمَا الْمَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي شُرْبِكُمُ

 $^{100/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

مرد ۲۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

مر ۲۰۱۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

مرد ۲۰۹۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲۰۹۸ (٤)

٥٨٥- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَلَفٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، عَنْ أَبِي تُمَّيْلَةَ، عَنْ سَلَّامٍ، مَوْلَى حَفْصِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " بَيْنَمَا خَنُ قُعُودٌ عَلَى شَرَابٍ لَنَا وَخَنُ نَشْرَبُ الْخَمْرَ حِلَّا، إِذْ قُمْتُ عَلَيْهِ، وَقَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَلَكُمْ رَجُسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ [المائدة: ٩٠] إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ: ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ ". (٢)

١٨٦-" ذِكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا جَامِعُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ وَحَدَّنَيِهِ قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةً، قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَامِرُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَيَقْعُدُ حَنِينًا سَلِيبًا يَنْظُرُ إِلَى مَالِهِ فِي يَدَيْ غَيْرِهِ، فَكَانَتْ تُورِثُ بَيْنَهُمْ عَدَاوَةً وَبَغْضَاءً، فَنَهَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ وَقَدَّمَ فِيهِ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِاللّذِي يُصْلِحُ حُلْقَهُ» وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللّهَ تَعَالَى قَدْ سَمَّى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِاللّذِي يُصْلِحُ حُلْقَهُ» وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللّهَ تَعَالَى قَدْ سَمَّى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ اللّهُ عَنْ ذَلِكَ عِنْدَنَا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللّهَ تَعَالَى قَدْ سَمَّى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَقَدِ الْحَتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِلِ فِي السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْأَيْقُ رَجْسًا وَأَمْرَ بِاجْتِنَاكِهَا وَقَدِ احْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِلِ فِي السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ نُولُمَا كَانَ بِسَبَبِ مَا نَالَ سَعْدًا مِنَ الْأَنْصَارِيِّ عِنْدَ انْيِشَائِهِهمَا مِنَ الشَّرَابِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَانَ مِنْ أَجْلِ مَا الْآيَكُولِينَ عِنْدَ ذَهَابِ مَا يَلُ سَعْدًا مِنَ الْأَنْصَارِي عِنْدَ انْيَشَائِهِمَا مِنَ الشَّرَابِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَانَ مِنْ أَجْلِ مَا لِلْكَاءُ مَنْ يَعْدَو أَنْ يَكُونَ كَانَ مِنْ أَنْ الْمُونَ كَانَ مِنْ أَلْكُمْ وَلُعُونِهِ وَلَيْسَ عِنْدَنَ الْلَهُ وَلَالَى عَلْدَ ذَهَابِ مَالِهُ بِالْقَالِقُ مَنْ مِنْ عَمَلِ السَّيْطِينِ فَرْضَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ بِلَعَتْهُ الْآيَةُ وَلَوْلَ كُونَ كَانَ مَعْلَى الْمُعْلِقُونَ كَانَ مَثِيرُهُ وَلَعُولُولَ كَانَ عَمْلُ السَّيْطِةِ الْمَالِي فَوْلُولُ عَلَى الْمُؤْلِقُونَ كَانَ مَكْرُهُ وَلَوْلُولُولُ عَلَى الْمُؤْلِقُ وَلَالَ عَلَى الْمُؤْلِقُ وَلَوْلُ الْمُؤْلِقُ وَلَا لَكُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُ وَلَا لَاللّهُ عَلَى اللّهُ ولَا الْمُؤْلِقُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلِلْ اللّهُ الْمَلْعُولُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّه اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

١٨٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللّهَ وَأَطِيعُوا اللّهَ وَأَطِيعُوا اللّهَ وَأَطِيعُوا اللّهَ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْكَ مِن الإنْزِجَارِ عَمَّا الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ، وَأَطِيعُوا اللّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فِي اجْتِنَابِكُمْ ذَلِكَ وَاتِبَاعِكُمْ أَمْرَهُ فِيمَا أَمْرَكُمْ بِهِ مِنَ الإنْزِجَارِ عَمَّا زَجَرَكُمْ عَنْهُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ وَغَيْرِهَا، وَحَالِفُوا الشَّيْطَانَ فِي أَمْرِهِ إِيَّاكُمْ بِمَعْصِيَةِ اللّهِ فِي زَجَرَكُمْ عَنْهُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ وَغَيْرِهَا، وَحَالِفُوا الشَّيْطَانَ فِي أَمْرِهِ إِيَّاكُمْ بِمَعْصِيَةِ اللّهِ فِي ذَلِكَ وَقِي غَيْرِهِ، فَإِنَّهُ إِنَّا كُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ بَيْنَكُمْ بِالْخُمْ وَالْمَيْسِرِ ﴿ وَاحْذَرُوا ﴾ [المائدة: ٩٢] يَقُولُ: وَاتَقُوا اللّهَ وَرَاقِبُوهُ أَنْ يَرَاكُمْ عِنْدَ مَا فَاكُمْ عَنْهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي حَرَّمَهَا عَلَيْكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَغَيْرِهَا، أَوْ يَفْقِدَكُمْ وَاللّهُ وَرَاقِبُوهُ أَنْ يَرَاكُمْ عِنْدَ مَا فَاكُمْ عَنْهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي حَرَّمَهَا عَلَيْكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَغَيْرِهَا، أَوْ يَفْقِدَكُمْ وَاللّهُ وَرَاقِبُوهُ أَنْ يَرَاكُمْ عِنْدَ مَا فَاكُمْ عَنْهُ مِنْ هَذِهِ الْأَمُورِ الَّتِي حَرَّمَهَا عَلَيْكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَغَيْرِهَا، أَوْ يَفْقِدَكُمْ

 $^{107/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $^{777/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

عِنْدَ مَا أَمَرُكُمْ بِهِ فَتُوبِقُوا أَنْفُسَكُمْ وَقُلْكُوهَا ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ [المائدة: ٩٦] يَقُولُ: فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَعْمَلُوا بِمَا أَمَرْنَاكُمْ بِهِ فَتُوبِقُوا أَنْفُسَكُمْ وَقُلْلِكُوهَا ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ [المائدة: ٩٦] يَقُولُ: فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَعْمَلُوا بِمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَاتِبَاعِ مَا جَاءَكُمْ بِهِ وَتَنْتَهُوا عَمَّا غَيْنَاكُمْ عَنْهُ وَرَجَعْتُمْ مُدْبِرِينَ عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَاتِبَاعِ مَا جَاءَكُمْ بِهِ فَتُوبِقُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ [المائدة: ٩٢]". (١)

١٨٨-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقُوْا وَآمَنُوا فَعَ اللَّهُ عَلَيْ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [المائدة: ٩٣] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ قَالُوا إِذْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ بِقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَبُوهُ ﴾ [المائدة: ٩٠] : كَيْفَ بَمِنْ هَلَكَ مِنْ إِخْوَانِنَا وَهُمْ يَشْرَبُوهُمَا وَبِنَا وَقَدْ كُنَّا نَشْرَهُمَا: ﴿ لَيْسَ عَلَى اللّهُ تَعْلَى اللّهُ اللّهُ يَعْلَى اللّهُ تَعَالَى اللّهُ تَعَالَى اللّهُ تَعَالَى اللّهُ وَمَعُولُوا الصَّالِحِاتِ ﴾ [المائدة: ٩٣] مِنْكُمْ حَرَجٌ فِيمَا شَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ فِي الْحَالِ الَّتِي لَمْ يَكُنِ اللّهُ تَعَالَى اللّهُ يَعْلَى اللّهُ اللّهُ وَمَعُلُوا الصَّالِحِاتِ ﴾ [المائدة: ٣٣] ، يَقُولُ: إِذَا مَا اتَّقَى الللهَ الأَحْمِياءُ مِنْهُمْ وَكَاهُمْ وَكَاهُمْ وَكَاهُمْ وَكَاهُمْ وَكَاهُمْ وَكَاهُمْ وَكَاهُمْ وَكَاهُمُ وَلَا اللّهُ وَرَاقَبُوهُ فِي الْجَتَاكِمِ مُ مَا حُرِمَ عَلَيْهِمْ وَنَهُ وَلَا اللّهُ وَرَاقَبُوهُ فِي اللّهُ اللّهُ فِي ذَلِكَ كُلّهِ فَيَا اللّهُ وَرَاقَبُوهُ وَوَاقَبُوهُ فِي الْجَتَاكِمْ مَا حُرِمَ عَلَيْهِمْ وَنَاعُهُوهُ اللّهُ وَرَاقَبُوهُ وَرَاقَبُوهُ وَرَاقَبُوهُ فِي الْجَتَاكِمْ مَا حُرِمَ عَلَيْهِمْ وَلَا اللّهُ وَرَاقَبُوهُ وَالْمُعْمُ عَلَيْهُمْ عَلَوْلَ اللّهُ وَرَاقَبُوهُ وَالْمُولُ السَّالِكَاتِ فِي ذَلِكَ مِا الْعُنْ اللّهُ فِي ذَلِكَ مِلْ وَلَيْكُوا اللّهُ وَرَاقَبُوهُ وَرَاقَبُوهُ اللّهُ وَيُعَلِّمُ اللّهُ إِنْ الْمُعْولُا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَرَاقَبُوهُ وَاللّهُ اللّهُ وَالْمُولُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَالْمُعُولُولُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ اللّهُ وَلَوْلُ اللّهُ وَالْمُعْمُ اللّهُ إِلْ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ إِلَى الْإِحْمَالُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَالْمُؤْمُ اللّهُ إِلْ الْعُولُ اللّهُ وَالْمُعُولُ اللّهُ وَلَوْلُولُ اللّهُ وَلَوْلُولُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَال

١٨٥ – الحدَّثَنَا مُحَمَّدُ بِنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثِنِي عَبْدُ الْكَبِيرِ بِنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بِنُ رَاشِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " بَيْنَا أَنَا أُدِيرُ الْكَأْسَ، عَلَى أَبِي طَلْحَةً وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَسُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ وَأَبِي دُجَانَةَ، حَتَّى مَالَتْ رُءُوسُهُمْ مِنْ حَلِيطِ بُسْرٍ وَتَمْرٍ، فَسَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ وَسُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ وَأَبِي دُجَانَةَ، حَتَى مَالَتْ رُءُوسُهُمْ مِنْ حَلِيطِ بُسْرٍ وَتَمْرٍ، فَسَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الْخَمْرُ وَلَا مَرْبُلُ مُ رَجْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، وَإِذَا رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ: وَالْمَنْ الْقَلَالَ. وَتَوَصَّلَا بَعْضُنَا، فَأَصَبْنَا مِنْ طِيبٍ أُمِّ سُلَيْمٍ، ثُمَّ حَرَجْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، وَإِذَا رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ: وَاعْمَلُوا الْمَسْعِدِ، وَإِذَا رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ: وَالْمُولُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ: اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُنَا اللهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْ أَنْ وَمُولُوا الْمَسْعِدِ، وَقَالَ رَجُلِّ: يَا رَسُولَ اللّهِ، فَمَا مَنْزِلَةُ مَنْ مَات وَمُولُوا الصَّالِحِابُ فَقَالَ رَجُلِّ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنْتُم مُنْتَهُونَ ﴿ [المَائدة: ٩٠] ، فَقَالَ رَجُلِّ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكِ؟ أَنْ اللهُ عَلَوهُ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَوهُ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَوهُ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَوهُ إِلَى اللهُ عَلَوهُ إِلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَوهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ال

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٦٣/٨

 $⁷⁷٤/\Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

• ١٩٠-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَاتَّقُوا اللَّهَ يَا اللَّهِ بِطَاعَتِهِ فِيمَا أَمَرَكُمْ وَهَاكُمْ، وَاحْذَرُوا أَنْ يَسْتَحْوِذَ عَلَيْكُمُ الشَّيْطَانُ بِإِعْجَابِكُمْ كَثْرَةَ الْخَبِيثِ، فَتَصِيرُوا مِنْهُمْ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ يَعْنِي بِذَلِكَ: أَهْلَ الْعُقُولِ وَالْحِجَا، الَّذِينَ عَقَلُوا عَنِ اللَّهِ آيَاتِهِ، وَعَرَفُوا مَوَاقِعَ حُجَجِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ أُولِي الْأَلْبَابِ يَعْنِي بِذَلِكَ: أَهْلَ الْعُقُولِ وَالْحِجَا، الَّذِينَ عَقَلُوا عَنِ اللَّهِ آيَاتِهِ، وَعَرَفُوا مَوَاقِعَ حُجَجِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ لِتُفْلِحُوا: أَيْ كَيْ تَنْجَحُوا فِي طَلَبَتِكُمْ مَا عِنْدَهُ.". (٢)

١٩١- " حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذِ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ مَا جَعَلَ اللّهُ مِنْ جَيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا حَامٍ ﴿ [المائدة: ١٠٣] " تَشْدِيدٌ شَدَّدَهُ الشَّيْطَانُ عَلَى أَهْلِ الجُاهِلِيَّةِ فِي أَمْوَالِحِمْ، وَتَغْلِيظٌ عَلَيْهِمْ، فَكَانَتِ الْبَحِيرَةُ مِثْلَ الْإِبِلِ إِذَا نَتَجَ الرَّجُلُ خَمْسًا مِنْ إِبِلِهِ نَظَرَ الْبَطْنَ الجُاهِسَ، فَإِنْ كَانَتْ سَقْبًا وَتَغْلِيظٌ عَلَيْهِمْ، فَكَانَتِ الْبَحِيرَةُ مِثْلَ الْإِبِلِ إِذَا نَتَجَ الرَّجُلُ خَمْسًا مِنْ إِبِلِهِ نَظَرَ الْبَطْنَ الجُاهِسَ، فَإِنْ كَانَتْ سَقْبًا وَتَعْلِيظٌ عَلَيْهِمْ، فَكَانَتِ الْبَحِيرَةُ مِثْلَ الْإِبِلِ إِذَا نَتَجَ الرَّجُلُ خَمْسًا مِنْ إِبِلِهِ نَظَرَ الْبَطْنَ الجُاهِرَةُ وَإِنْ كَانَ مَيْتَةٍ اشْتَرَكَ فِيهِ ذَكَرُهُمْ وَأُنْقَاهُمْ، وَإِنْ كَانَتْ حَائِلًا وَهِي الْأَنْثَى تُرِكَتْ فَلَا عَبُرْ، وَلَمْ يُشَرِّ لَمَا لَبَنْ، وَلَمْ يُرَكُبْ لَمَا ظَهْرٌ، وَلَمْ يُذَكُرْ لِلّهِ عَلَيْهَا السَّمْ. وَكَانَتِ السَّائِيةُ : يُعَلِّمُ مِنْ أَمْوَالِحِمْ، فَلَا تَمْتَلِعُ مِنْ حَوْضٍ أَنْ تَشْرَعَ فِيهِ، وَلَا مِنْ حِمًى أَنْ تَرْتَعَ فِيهِ. وَكَانَتِ الْوَصِيلَةُ مِنَ السَّابِعِ، إِذَا كَانَ جَدْيًا ذُبِحَ فَأَكُلُهُ الرِّجَالُ دُونَ النِسَاءِ، وَإِنْ كَانَ مَيْتَةً اشْتَرَكَ فِيهِ ذَكُومُهُمْ وَأَنْتَاهُمْ، وَإِنْ جَاءَتْ بِذَكُو وَأَنْتَى قِيلَ وَصَلَتْ أَحَاهُا، فَمَنَعَتْهُ الذَّبْحَ. وَالْخَامُ: كَانَ الْفَحُلُ إِذَا رَكِبَ مِنْ بَنِيهِ عَشَرَةٌ أَوْ وَلَدَ وَلَدُهُ، قِيلَ حَامٌ، حُمِي ظَهُرُهُ، فَلَمْ يُزَمَّ وَلَا يُغُطَمْ وَلَا يُرْبَعْ. وَلَا كَرَبُ الْسَاعِ عَلَى عَلْمَ مُنَ بَيْهِ وَلَكُ مَلْ مُنْ يَوْعُ مُؤَا يُوعُلُومُ وَلَا يَرَبُ عَلَى الْفَحُلُ إِذَا كَرَبَ مِنْ بَنِي بَيهِ عَشَرَةً أَوْ وَلَدَ وَلَدُهُ وَلَدُهُ وَلَدَ وَلَدُهُ وَلَا مَنْ عَلْمُ مُنَ عَلَهُ مُكَمَّ وَلَا عُنْكُومُ وَلَا لَكُولُ وَلَا لَلْفَحُلُ إِذَا لَكُومُ وَلَا لَكُومُ اللَّهُ مُولَا لَكُومُ اللَّهُ مُلَا مُعْرَاقُومُ الْمُعْلُمُ وَلَا لَالْمُعُولُ إِلَا مَلَامُ الْمُعْمُ وَلَا مُنَعَلَمُ الْمُعَلِي وَلَا مُولِلُهُ مُولِعُهُ مَا عَلَمْ مُنَا مُولِعُ مُولِعُ مُنَا مُولِعُ الْ

١٩٢ – "حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: ثنا اللّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: ثنا السَّائِيَةُ: الَّتِي كَانَتْ تُسَيَّبُ فَلَا يُخْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ وَالْبَحِيرَةُ: الَّتِي يُمُنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ فَلَا يَخْلُبُهَا أَحَدٌ وَالْوَصِيلَةُ: النَّاقَةُ الْبِكُرُ تُبَكِّرُ أَوَّلَ نِتَاجِ الْإِبِلِ بِأُنْثَى، وَكَانُوا يُسَمُّوهَمَا لِلطَّوَاغِيتِ، يَدْعُوهَا الْوَصِيلَةَ، إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُحْرَى وَالْحَامِي: فَحْلُ ثُمَّ تُثَنِّي بَعْدُ بِأُنْثَى، وَكَانُوا يُسَمُّوهَمَا لِلطَّوَاغِيتِ، يَدْعُوهَا الْوَصِيلَةَ، إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُحْرَى وَالْحَامِي: فَحْلُ الْإِبِلِ يَضْرِبُ الْعَشَرَ مِنَ الْإِبِلِ، فَإِذَا نَقَصَ ضِرَابُهُ يَدَعُونَهُ لِلطَّوَاغِيتِ، وَأَعْفَوْهُ مِنَ الْخَمْلِ، فَلَمْ يَخْمِلُوا عَلَيْهِ شَيْعًا، الْإِبِلِ يَضْرِبُ الْعَشَرَ مِنَ الْإِبِلِ، فَإِذَا نَقَصَ ضِرَابُهُ يَدَعُونَهُ لِلطَّوَاغِيتِ، وَأَعْفَوْهُ مِنَ الْخَمْلِ، فَلَمْ يَعْمَلُوا عَلَيْهِ شَيْعًا، وَسَعَوْهُ الْخِيلِ يَضْرِبُ الْعَشَرَ مِنَ الْإِبِلِ، فَإِذَا نَقَصَ ضِرَابُهُ يَدَعُونَهُ لِلطَّوَاغِيتِ، وَأَعْفَوْهُ مِنَ الْخَمْلِ، فَلَمْ يَعْمَلُوا عَلَيْهِ شَيْعًا، وَسَعْوَهُ الْخَامِي " وَهَذِهِ أُمُورٌ كَانَتْ فِي الْجِالِيَةِ فَأَبْطَلَهَا الْإِسْلَامُ، فَلَا نَعْرِفُ قَوْمًا يَعْمَلُونَ بِهَا الْيَوْمَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كُنْ لَهُ فِي الْسِرِّيِ قَمَلُ بِهِ لَا يُوصَلُ إِلَى عِلْمِهِ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ النَّيْوَمَ أَثَرٌ، وَلَا فِي الشِّرْفِ لَعْمَلُونَ مِنَ الْقَوْلِ مِنْ ذَلِكَ مُعْمَلُونَ مِنَ الْلَوْمَ عَمَالُ مِ لَكُولُ مِنْ فَلَا عَلَوهُ الْعَرْفُونَ مِنْ ذَلِكَ مُعْمَلُونَ مِنْ ذَلِكَ مُعْتَلِفَةً الإِخْتِلَافَ النَّذِي ذَكُونَا، فَالصَّوابُ مِن الْقُولُ مِنْ ذَلِكَ مُعْتَلِفَةً الإَحْتِلَافَ اللَّوْمَ مِنْ ذَلِكَ مُنَا اللْهُولِ عَلَا لَا عَلَامِ الْعَوْلِ عَلَى السِّرِي السَّرِي السَّوْمَ الْمَوْلُ عَلَى السَّرِي السَرِي اللَّهُ فَلَو اللْهُ الْعَوْلِ اللْهُ فَيْفُولُ مِنْ الْمُعْمِ الْمَالِعُ الْمُعْمَلُونَ مِنْ ذَلِكَ مُعْتَلُونَ الْمِلِهُ الْمُعْلُونَ مِنْ ذَلِكَ مُعْتَلُونَا الللْهُ مُولُولُ عَلَ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۱۳/۹

ro/9 تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ro/9

فِي ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: أَمَّا مَعَانِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، فَمَا بَيَّنَا فِي ابْتِدَاءِ الْقَوْلِ فِي تَأُويلِ هَذِهِ الْآيَةِ. وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ عَمَلِ الْقَوْمِ فِي ذَلِكَ، فَمَا لَا عِلْمَ لَنَا بِهِ. وَقَدْ وَرَدَتِ الْأَحْبَارُ بِوَصْفِ عَمَلِهِمْ ذَلِكَ عَلَى مَا قَدْ حَكَيْنَا، وَغَيْرُ ضَائِرٍ الجُهْلُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا قَدْ حَكَيْنَا، وَغَيْرُ ضَائِرٍ الجُهْلُ بِذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُرَادُ مِنْ عِلْمِهِ الْمُحْتَاجِ إِلَيْهِ، مُوصِّلًا إِلَى حَقِيقَتِهِ، وَهُو أَنَّ الْقُومَ كَانُوا مُحَرِّمِينَ مِنْ أَنْعَامِهِمْ عَلَى بِذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُرَادُ مِنْ عِلْمِهِ اللَّهُ اتَبَاعًا مِنْهُمْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ، فَوَجَّعَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ، وَأَحْبَرَهُمْ أَنَّ كُلَّ ذَلِكَ حَلَالُ، فَالْمُولُهُ عَلَى بِذَلِكَ، وَأَحْبَرَهُمْ أَنَّ كُلَّ ذَلِكَ حَلَالُ، فَالْحُومُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عِنْدَنَا مَا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِنَصٍ أَوْ دَلِيلٍ وَالْحُلَالُ مِنْهُ: مَا أَحَلَّهُ وَرَسُولُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِنَصٍ أَوْ دَلِيلٍ وَالْحُلَالُ مِنْهُ: مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ كَذَلِكَ". (١)

١٩٣ – "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذِ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ – [٤٦] -: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [المائدة: ١٠٣] يَقُولُ: ﴿لَا يَعْقِلُونَ تَحْرِيمَ الشَّيْطَانِ الَّذِي يُحَرِّمُ عَلَيْهِمْ، إِثَمَّا كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [المائدة: ١٠٣] يَقُولُ: ﴿لَا يَعْقِلُونَ تَحْرِيمَ الشَّيْطَانِ اللَّذِي يُحَرِّمُ عَلَيْهِمْ، إِثَمَّا كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [المائدة: ٢٠)

١٩٤ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَحَافُوا اللَّهَ أَنْ تُذْهِبُوا بِمَا مَالَ مَنْ يَحْرُمُ عَلَيْكُمْ مَالُهُ، وَأَنْ تُذْهِبُوا بِمَا مَالَ مَنْ يَحْرُمُ عَلَيْكُمْ مَالُهُ، وَأَنْ تُذْهِبُوا بِمَا مَالَ مَنْ يَحْرُمُ عَلَيْكُمْ مَالُهُ، وَأَنْ تُذْهِبُوا بِمِا مَالَ مَنْ يَحْرُمُ عَلَيْكُمْ مَالُهُ، وَأَنْ تُذُهِبُوا بِمِا النَّاسُ، وَرَاقِبُوهُ فِي أَيْمَانِكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِمِ الْعَنْونَ بِهِ، فَاعْمَلُوا بِهِ وَانْتَهُوا إِلَيْهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي تَخُونُوا مَنِ اثْتَمَنَكُمْ وَاسْمَعُوا يَقُولُ: اسْمَعُوا مَا يُقَالُ لَكُمْ وَمَا تُوعَظُونَ بِهِ، فَاعْمَلُوا بِهِ وَانْتَهُوا إِلَيْهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ يَقُولُ: وَاللَّهُ لَا يُوقِقُ مَنْ فَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ فَخَالَفَهُ وَأَطَاعَ الشَّيْطَانَ وَعَصَى رَبَّهُ - [١٠٧] - وَكَانَ الْمُوسِقِينَ يَقُولُ: وَاللَّهُ لَا يُوقِقُ مَنْ فَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ فَخَالَفَهُ وَأَطَاعَ الشَّيْطَانَ وَعَصَى رَبَّهُ - [١٠٧] - وَكَانَ الْبُنُ زَيْدٍ يَقُولُ: " الْفَاسِقُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: هُوَ الْكَاذِبُ "." (")

١٩٥ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوهُمُمْ وَزَيَّنَ لَمُمُ السَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ٣٤] وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي فِيهِ مَتْرُوكُ اسْتُغْنِي بِدَلَالَةِ الظَّاهِرِ عَنْ ذِكْرِ مَا تُرِكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَحْبَرَ عَنِ الْأُمَمِ الَّتِي كَذَّبَتْ رُسُلَهَا أَنَّهُ أَحَدُهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّعُوا، وَلَمْ يُخْبِرْ عَمَّا كَانَ مِنْهُمْ مِنَ الْفِعْلِ عِنْدَ أَحْذِهِ إِيَّاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّعُوا، وَلَمْ يُغْبِرْ عَمَّاكَانَ مِنْهُمْ مِنَ الْفِعْلِ عِنْدَ أَحْذِهِ إِيَّاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّعُوا، فَلُولًا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا، وَلَمْ يُغْبِرْ عَمَّاكَانَ مِنْهُمْ مِنَ الْفِعْلِ عِنْدَ أَحْذِهِ إِيَّاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ. وَمَعْنَى الْكَلَامِ: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمْمِ مِنْ قَبْلِكَ فَأَحَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَهُمْ يَتَضَرَّعُوا، فَلَوْلَا إِذَا الْمَوْضِعِ: فَهَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُوا، فَلَوْلَا إِذَا الْمَوْضِعِ: فَهَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُوا، فَلَوْلَا إِذَا أَوْلَكُ أَرْمُونُ فَلَوْلًا أَرْمُونُ فَلَا أَنُولًا الْمُؤْنِ وَلَوْلًا أَوْلَكُ اللّهُ مُنَا مَنْ مَنْ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ أَلُولًا أَوْلُكُ أَوْلًا أَوْلُولًا أَوْلُكُ أَوْلُولًا أَوْلُولًا أَوْلُولًا أَوْلُولًا أَوْلُولًا أَوْلُولًا أَوْلُولًا أَوْلُولًا أَوْلُكُ فَالَولًا الْمُعَلَى وَلَوْلًا أَبُوكَ لَضَرَبُعُكَ مَلَى وَلَوْلًا أَوْلُكُ أَوْلًا أَوْلًا أَوْلُولًا أَوْلُكُ أَوْلًا أَوْلًا أَوْلًا أَوْلًا أَوْلًا أَوْلًا أَوْلًا أَوْلُولًا أَوْلًا أَوْلًا أَوْلًا أَوْلًا أَوْلًا أَوْلُولًا أَوْلًا أَولًا أَوْلًا أَولًا أَولًا أَولًا أَولًا أَولًا أَولًا أَولًا أَنْ أَلُولًا أَولًا أَولُولُوا أَولًا أَولًا أَولًا أَولًا أَولًا أَولُولًا أَولُولًا أَولُولًا أَولُولًا أَولُولًا أَولُولًا أَلْمُولًا أَلُولًا أَولُولًا أَولًا أَولًا أَولًا أَلُولًا أَولًا أ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۱

و البيان ط هجر 1/9 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 1/9

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَوْلَا أَخَرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقَ ﴾ [المنافقون: ١٠] ، وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِهِ (لَوْمَا) مِثْلَ فِعْلِهَا بِهِ (لَوْلَا) . فَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ إِذَنْ: فَهَلَّا إِذْ جَاءَ بَأْسُنَا هَؤُلاءِ الْأُمَمَ الْمُكَذِّبَةَ رُسُلَهَا الَّذِينَ لَمْ يَتَضَرَّعُوا عِنْدَمَا أَحَذْناهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ، تَضَرَّعُوا فَاسْتَكَانُوا لِرَهِّمْ وَحَضَعُوا لِطَاعَتِهِ، فَيَصْرِفُ رَبُّهُمْ عَنْهُمْ بَأْسَهُ وَهُوَ عَذَابُهُ، وَقَدْ بَيَّنَا مَعْنَى الْبَأْسِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِع بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ فِي ". (١)

١٩٦ - "هَذَا الْمَوْضِعِ. ﴿ وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوهُمُ ﴾ [الأنعام: ٤٣] يَقُولُ: وَلَكِنْ أَقَامُوا عَلَى تَكْذِيبِهِمْ رُسُلَهُمْ، وَأَصَرُّوا عَلَى ذَلِكَ وَاسْتَكْبَرُوا عَنْ أَمْرِ رَهِّمْ، اسْتِهَانَةً بِعِقَابٍ اللَّهِ وَاسْتِخْفَافًا بِعَذَابِهِ، وَقَسَاوَةَ قَلْبٍ مِنْهُمْ. ﴿ وَزَيَّنَ وَأَصَرُّوا عَلْ وَسُنَعُمْ وَاسْتَخْفَافًا بِعَذَابِهِ، وَقَسَاوَةَ قَلْبٍ مِنْهُمْ. ﴿ وَزَيَّنَ فَلُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي فَوْلُ: وَحَسَّنَ هَمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي يَكُرَهُهَا اللَّهُ وَيَسْخَطُهَا مِنْهُمْ ". (٢)

١٩٧ - " حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٤] قَالَ: " الْمُبْلِسُ: الَّذِي قَدْ نَزَلَ بِهِ الشَّرُّ الَّذِي لَا يَدْفَعَهُ، وَالْمُبْلِسُ أَشَدُّ مِنَ الْمُسْتَكِينِ، وَقَرَأَ: ﴿ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَجِّمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ [المؤمنون: ٧٦] ، وَكَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ فِيهِ مُعَاتَبَةٌ وَتَقِيَّةٌ، وَقَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ: ﴿ أَحَدْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ فَلُولَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿ وَزَيَّنَ هُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ والأنعام: ٤٤] ، ثُمَّ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿ وَزَيَّنَ هُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٣] ، ثُمَّ جَاءَ أَمْرٌ لَيْسَ فِيهِ تَقِيَّةٌ، وَقَرَأَ: ﴿ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَحَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٤] ، فَجَاءَ أَمْرٌ لَيْسَ فِيهِ تَقِيَّةٌ، وَقَرَأَ: ﴿ حَتَى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَحَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٤] ، فَجَاءَ أَمْرٌ لَيْسَ فِيهِ تَقِيَّةٌ، وَكَانَ الْأَوَّلُ لَوْ أَهُمْ تَضَرَّعُوا كُشِفَ عَنْهُمْ "". (٣)

١٩٨ - "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنعام: ٦٨] ". (٤)

١٩٩ - "يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ﴾ [الأنعام: ٦٨] يَا مُحَمَّدُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ﴾ [الأنعام: ٦٨] الَّتِي أَنْزَلْنَاهَا إِلَيْكَ، وَوَحْيِنَا الَّذِي أَوْحَيْنَاهُ إِلَيْكَ، وَ الْمُشْرِكِينَ ﴿ الَّذِي يَعُوضُونَ فِي آيَاتِنَا ﴾ [الأنعام: ٦٨] الَّتِي أَنْزَلْنَاهَا إِلَيْكَ، وَوَحْيِنَا الَّذِي أَوْحَيْنَاهُ إِلَيْكَ، وَ الْمُشْرِكِينَ ﴿ النَّذِي اللهُ عَنْهُمْ فِي اللهُ عَنْهُمْ فِي اللهُ عَلَيْهِ فَي اللهُ عَنْهُمْ فَنْ أَنْزَلَهَا وَتَكَلَّمَ عِمَا، وَتَكْذِيبَهُمْ عِمَا ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ [النساء: ٦٣] يَقُولُ: فَصُدَّ عَنْهُمْ بِوَجْهِكَ، وَقُمْ عَنْهُمْ، وَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ، ﴿ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ [النساء:

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

14.] يَقُولُ: حَتَّى يَأْخُذُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِ الإسْتِهْزَاءِ بِآيَاتِ اللهِ مِنْ حَدِيثهِمْ بَيْنَهُمْ. ﴿ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ ﴾ [الأنعام: ٦٨] يَقُولُ: وَإِنْ أَنْسَاكَ الشَّيْطَانُ غَيْنَا إِيَّاكَ عَنِ الجُّلُوسِ مَعَهُمْ وَالْإِعْرَاضِ عَنْهُمْ فِي حَالِ حَوْضِهِمْ فِي الْأَنعام: ٦٨] يَقُولُ: وَإِنْ أَنْسَاكَ الشَّيْطَانُ غَيْنَا إِيَّاكَ عَنِ الجُّلُوسِ مَعَهُمْ وَالْإِعْرَاضِ عَنْهُمْ فِي حَالِ حَوْضِهِمْ فِي آيَاتِنَا ثُمَّ ذَكُرْتَ ذَلِكَ، فَقُمْ عَنْهُمْ وَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ذِكْرِكَ ذَلِكَ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ حَاضُوا فِي غَيْرِ الَّذِي هَٰهُمْ اللَّهُ وَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ذِكْرِكَ ذَلِكَ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ حَاضُوا فِي غَيْرِ اللَّذِي هَلَمُ التَّافُويلِ". الْخُوضُ فِيهِ بِمَا حَاضُوا بِهِ فِيهِ، وَذَلِكَ هُوَ مَعْنَى ظُلْمِهِمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَبِنَحْوِ مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ".

٢٠٠ - "وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ <mark>الشَّيْطَانُ ﴾</mark> [الأنعام: ٦٨] يَقُولُ: نَسِيتَ فَتَقَّعُدَ مَعَهُمْ، فَإِذَا ذَكَرْتَ فَقُمْ". (٢)

١٠١- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنعام: ٦٨] ، قَالَ: «كَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا جَالَسُوا الْمُؤْمِنِينَ وَقَعُوا فِي النَّبِيِّ صَلَّى الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنعام: ٦٨] ، قَالَ: «كَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا جَالَسُوا الْمُؤْمِنِينَ وَقَعُوا فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنِ فَسَبُّوهُ وَاسْتَهْزَءُوا بِهِ، فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ أَنْ لَا يَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ»". (٣)

٢٠٢- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا ﴾ [الأنعام: ٦٨] قَالَ: يَسْتَهْزِئُونَ كِمَا، قَالَ: كَمَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْعُدَ مَعَهُمْ إِلَّا أَنْ يَنْسَى، فَإِذَا ذَكَرَ فَلْيَقُمْ. فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ أَنْ يَنْسَى، فَإِذَا ذَكَرَ فَلْيَقُمْ. فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَالنَّالِمِينَ ﴾ [الأنعام: ٦٨] حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنعام: ٦٨] ، قَالَ ابْنُ جُرِيْجٍ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَجْلِسُونَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّونَ أَنْ يَسْمَعُوا مِنْهُ، فَإِذَا سَمِعُوا الْمُتَهْرَةُولَ فَنَزَلَتْ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ [الأنعام: ٦٨] الْآيَةً". (٤)

٣٠٠ – "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكِ، قَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ اللَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ [الأنعام: ٦٨] ، يَعْنِي: الْمُشْرِكِينَ. ﴿وَإِمَّا يُنْسِينَكُ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنعام: ٦٨] : إِنْ نَسِيتَ فَذَكَرْتَ فَلَا

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

۳۱٥/۹ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

بَحْلِسْ مَعَهُمْ". (١)

٥٠٠- "كَارُ فِيهِ حَيْرَةً وَحَيَرَانًا وَحَيْرُورَةً، وَذَلِكَ إِذَا ضَلَّ فَلَمْ يَهْتَدِ لِلْمَحَجَّةِ، لَهُ أَصْحَابٌ يَدَعُونَهُ إِلَى الْمُتَعَبِّةِ، لَهُ أَصْحَابٌ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَاسْتِقَامَةِ السَّبِيلِ، الْمُتَكَبِّةِ لِطَرِيقِ الْمُلَدَى الَّذِي قَدِ اسْتَهُوتُهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ أَصْحَابٌ عَلَى الْمَحَجَّةِ لِطَرِيقِ الْمُلَدَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ، يَقُولُونَ لَهُ: اثْنِنَا. وَتَرَكَ إِجْرَاءَ حَيْرَانَ، لِأَنَّهُ (فَعْلَى) ، وَكُلُّ اسْمِ كَانَ عَلَى (فَعْلَانَ) عِمَّا أَنْفَاهُ (فَعْلَى) فَإِنَّهُ لَا يُجْرَى فِي كَلامِ الْعَرَبِ فِي مَعْوِفَةٍ وَلَا نَكِرَةٍ. وَهَذَا مَثَلُّ ضَرَبَهُ اللَّهُ السَّمِ كَانَ عَلَى (فَعْلَانَ) عِمَّا أَنْفَاهُ (فَعْلَى) فَإِنَّهُ لَا يُجْرَى فِي كَلامِ الْقِرْبِ فِي مَعْوِفَةٍ وَلَا نَكِرَةٍ. وَهَذَا مَثَلُّ ضَرَبَهُ اللَّهُ السَّمِ كَانَ عَلَى (فَعْلَانَ) عِمَّا أَنْفَاهُ (فَعْلَى) فَإِنَّهُ لَا يُجْرَى فِي كَلامِ الشِّرُكِ بِاللهِ، وَأَصْحَابُهُ اللَّهُ عَلَى لَمَنَ كَانُوا أَصْحَابَهُ فِي حَالِ السَّرُهِ اللهُ وَيَعْلَى لِمَنْ كَفَرَ بِاللّهِ بَعْدَ إِيمَانِهِ فَاتَّبَعَ الشَّيَاطِينَ مِنْ أَهْلِ الشِّرِكِ بِاللهِ، وَأَصْحَابُهُ اللّهُ يَعْدَ إِيمَانِهِ فَاتَبْعَ الشَّيَاطِينَ مِنْ أَهْلِ الشِّرِكِ بِاللهِ، وَأَصْحَابُهُ اللهُ مَعْلَى الْمُعَلِى الْمُعَلِى اللهُ مُقَامِقَ وَالْمَوْنَ عَلَى اللّهِ مِنْ اللهُ عَلَى الْمُعَمِّى وَالْمَوْنَ اللهُ مُقَامِقً وَعْمُ اللهُ مُقَامِقً وَالْمُ وَتَالَى مَعْنَا عَلَى الشَّيْطُانِ، وَيَعْبُدُ الْأَوْمِةَ وَالْأَوْنَ لَكَ، وَيَعْتُل اللّهِ فَالَا جَمَاعَةٌ ".

(٣)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽T) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (T)

7٠٦- "حَدَّثَنِي بِهِ، مُحَمَّدُ بُنُ سَعْدٍ قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَبِّي، قَالَ: ثني أَبِيه، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوْنُهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرًانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْمُنْدَى ﴾ [الأنعام: ٢١] : فَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَسْتَجِيبُ لِمُنْدَى اللهِ وَهُو رَجُلٌ أَطَاعَ الشَّيْطَانَ وَعَمِلَ فِي الْأَرْضِ بِالْمَعْصِيَةِ وَحَارَ عَنِ الْحُقِ وَصَلَ عَنْهُ، وَلَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْمُلْدَى، وَيَرْعُمُونَ أَنَّ الَّذِي يَأْمُرُونَهُ هُدًى، يَقُولُ اللهُ ذَلِكَ لِأَوْلِيَائِهِمْ مِنَ الْإِنْسِ: إِنَّ الْمُدَى هُدَى اللهِ، والضَّلَالَة مَا تَدْعُو إِلَيْهِ الْجِنُ " فَكَأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَرَى أَنَّ أَصْحَابَ هَذَا اللهُ أَكِنَ اللهُ كَلِكَ لِأَوْلِيَائِهِمْ مِنَ الْإِنْسِ: الْخَيْرُانِ اللّذِينَ يَدْعُونَهُ إِنَّى الصَّلَالِ، وَيَرْعُمُونَ أَنَّ ذَلِكَ هُدًى، وَأَنَّ اللهَ أَكْدَبُهُمْ بِقُولِهِ: ﴿ وَلُولُ إِلَى هُلَكَى اللهُ اللهُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَرَى أَنَّ أَصْحَابَ هَذَى اللهُ الْحَيْرُانِ اللّذِينَ يَدْعُونَهُ إِنِّى الصَّعَلَى اللهُ السَّقِلِقِ اللهُ عَلَى عَلَى هَذِهِ اللهِ عَلَى اللهُ وَمِنْهُ إِلَى اللهُ وَجُهُ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ هُدًى، وَكَانَ الْحَيْرُ بِذَلِكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الدُّعَاقِ لَهُ إِلَى مَا دَعُوهُ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ اللهِ عَنْ اللهُ الله

7٠٠ – عَدَّتُنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَة، عَنِ الشَّغِيّ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: " مَنْ قَالَ: إِنَّ قَدًا رَأَى رَبَّةُ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ: ﴿ لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدُوكُ الْأَبْصَارَ وَلِي اللَّانْيَا فَقَالَ قَائِلُو هَذِهِ الْمَقَالَةِ: مَعْنَى الْإِدْرَاكِ فِي هَذَا الْمُوضِعِ: الرُّوْيَةُ، وَأَنْكُرُوا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ يُرَى بِالْأَبْصَارِ فِي الدُّنْيَا وَالْمُؤْمِةُ، وَأَنْكُرُوا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ يُرَى بِالْأَبْصَارِ فِي الدُّنْيَا وَلَوْلَهُ فَوْمُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَيِّمَا نَاظِرَةً ﴾ [القيامة: ٣٢] بِمَعْنَى النِّوظَارِهَا رَحْمَةُ اللَّهِ وَتَوَابَهُ. وَالْمُؤْمِ فِي الْأَخْمَارِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَصْحِيحِ الْقُولِ بِرُؤْيَةٍ أَهْلِ الجُنَّةِ رَجُعْمُ وَلَاكُونَ وَلَكُوا الْقُولُ فِيهِ إِلَى عُقُولِهُمْ خَيِيَهُما، وَدَافَعُوا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَدُّوا الْقُولُ فِيهِ إِلَى عُقُولِهُمْ خَيْتُهَا، وَدَافَعُوا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَدُّوا الْقُولُ فِيهِ إِلَى عُقُولُهُمْ خِيقَهِ الْاسْتِحْرَاجَاتِ. وَكَانَ مِنْ أَجُلِ اللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَمَا اللَّهُ وَلَى مِنَ اللَّهُ وَلَى فِيهِ إِلَى عُقُولُومُ مِنْ حِهَةِ الإَسْتِحْرَاجَاتِ. وَكَانَ مِنْ أَجُلُ مَا رَعْمُوا أَثَمَّ مُ لَيْ يَعِدُوا أَنْفُولُ فِيهِ مِنْ حِهَةِ الإَسْتِحْرَاجَاتِ. وَكَانَ مِنْ الْمُتَنْسِمُ وَمُ اللَّيْكِ الْمُعْمَالُومُ اللَّهُ عَلَى عَنُو مَا لُومَ عَلَى عَنُو مِنْ اللَّهُ عَلَى عَلَى عَنُو مِنَ اللَّيْكِمُ عَلَى عَلَى عَنُولُ الْمُتَنْسِمُ أَلُو الْمُعَلِقُ أَلُوا وَمَلْ وَمَا عَلَى عَلْمُ وَاللهُ الْمُعْرِي اللْمُعْلِقُ الْمُؤْمِلُ الْمُعْرَاقِ وَلَا الْمُؤْمِلُ الْمُعْرَاقِ أَلْ الْمُعْمَلِي الْمُعْلِقُ الْمُهُمُ وَلَا الْوَالَ كَمَا وَلَا الْمُؤْمِ اللْفَالِ فَوْلَ الْمُؤْمِلُ اللْمُعْلَى الْمُعْلَى اللهُ الْمُؤْمُولُ اللْمُؤْمُ اللْهُ الْمُؤْمُ اللهُ عَلَى اللهُ الْمُؤْمُ اللهُ عَلَى اللهُ اللْمُؤْمِ الللهُ اللْمُ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

الْأَعْرَافِ، فَسَدَ أَنْ يَكُونَ جَائِزًا الْقَضَاءُ لِلْبَصَرِ إِلَّا بِإِدْرَاكِ الْأَلْوَانِ. قَالُوا: وَلَمَّا كَانَ غَيْرُ جَائِزِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مَوْصُوفًا بِأَنَّهُ ذُو لَوْنٍ، صَحَّ أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزِ أَنْ يَكُونَ مَوْصُوفًا بِأَنَّهُ مَرْئِيُّ. وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: لَا تُدْرِكُهُ أَبْصَارُ الْخَلَائِقِ فِي الدُّنْيَا، وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّمَا تُدْرِكُهُ. وَقَالَ أَهْلُ هَذِهِ الْمَقَالَةِ: الْإِدْرَاكُ فِي هَذَا الْمَوْضِع: الرُّؤْيَةُ. وَاعْتَلَّ أَهْلُ هَذِهِ الْمَقَالَةِ لِقَوْلِمِمْ هَذَا بِأَنْ قَالُوا: الْإِدْرَاكُ وَإِنْ كَانَ قَدْ يَكُونُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ بِغَيْرِ مَعْنَى الرُّؤْيَةِ، فَإِنَّ الرُّوْيَةَ مِنْ أَحَدِ مَعَانِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزِ أَنْ يَلْحَقَ بَصَرُهُ شَيْئًا فَيَرَّاهُ، وَهُوَ لِمَا أَبْصَرَهُ وَعَايَنَهُ غَيْرُ مُدْرِكِ، وَإِنْ لَمْ يُحِطْ بِأَجْزَائِهِ كُلِّهَا رُؤْيَةً. قَالُوا: فَرُؤْيَةُ مَا عَايَنَهُ الرَّائِي إِدْرَاكٌ لَهُ دُونَ مَا لَمْ يَرَهُ. قَالُوا: وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ أَنَّ وُجُوهًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَيْهِ نَاظِرَةً، قَالُوا: فَمُحَالٌ أَنْ تَكُونَ إِلَيْهِ نَاظِرَةٌ، وَهِيَ لَهُ غَيْرُ مُدْرِكَةٍ رُؤْيَةً. قَالُوا: وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَكَانَ غَيْرُ جَائِزِ أَنْ يَكُونَ فِي أَحْبَارِ اللَّهِ تَضَادٌّ وَتَعَارُضٌ، وَجَبَ وَصَحَّ أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ [الأنعام: ١٠٣] عَلَى الْخُصُوصِ لَا عَلَى الْعُمُومِ، وَأَنَّ مَعْنَاهُ: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِذْ كَانَ اللَّهُ قَدِ اسْتَثْنَى مَا اسْتَثْنَى مِنْهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّمَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة: ٢٦]. وَقَالَ آخَرُونَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْمَقَالَةِ: الْآيَةُ عَلَى الْخُصُوص، إِلَّا أَنَّهُ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ -[٤٦٥]- مَعْنَى الْآيَةِ: لَا تُدْرِكُهُ أَبْصَارُ الظَّالِمِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة، وَتُدْرِكُهُ أَبْصَارُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْلِيَاءِ اللهِ. قَالُوا: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ بِالنَّهَايَةِ وَالْإِحَاطَةِ، وَأَمَّا بِالرُّؤْيَةِ فَبَلَى. قَالُوا: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ فِي الدُّنْيَا وَتُدْرِكُهُ فِي الْآخِرَةِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا: لَا تُدْرِكُهُ أَبْصَارُ مَنْ يَرَاهُ بِالْمَعْنَى الَّذِي يُدْرِكُ بِهِ الْقَدِيمُ أَبْصَارَ حَلْقِهِ، فَيَكُونُ الَّذِي نَفَى عَنْ حَلْقِهِ مِنْ إِدْرَاكِ أَبْصَارِهِمْ إِيَّاهُ، هُوَ الَّذِي أَتْبَتَهُ لِنَفْسِهِ، إِذْ كَانَتْ أَبْصَارُهُمْ ضَعِيفَةً لَا تَنْفُذُ إِلَّا فِيمَا قَوَّاهَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَى النُّفُوذِ فِيهِ، وَكَانَتْ كُلُّهَا مُتَجَلِّيَةً لِبَصَرِهِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ. قَالُوا: وَلَا شَكَّ في خُصُوص قَوْلِهِ: ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ [الأنعام: ١٠٣] وَأَنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ سَيَرُوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَبْصَارِهِمْ، غَيْرُ أَنَّا لَا نَدْرِي أَيُّ مَعَانِي الْخُصُوصِ الْأَرْبَعَةِ أُرِيدَ بِالْآيَةِ. وَاعْتَلُوا بِتَصْحِيحِ الْقَوْلِ بِأَنَّ اللَّهَ يُرَى فِي الْآخِرَةِ بِنَحْوِ عِلَل الَّذِينَ ذَكَرْنَا قَبْلُ. وَقَالَ آخَرُونَ: الْآيَةُ عَلَى الْعُمُومِ، وَلَنْ يُدْرِكَ اللَّهَ بَصَرُ أَحَدٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُحْدِثُ لِأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَاسَّةً سَادِسَةً سِوَى حَوَاسِّهِمُ الْخَمْسِ فَيَرَوْنَهُ كِمَا. وَاعْتَلُّوا لِقَوْلِمِمْ هَذَا، بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ نَفَى عَنِ الْأَبْصَارِ أَنْ تُدْرَكَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدُلَّ فِيهَا أَوْ بِآيَةٍ غَيْرِهَا عَلَى خُصُوصِهَا. قَالُوا: وَكَذَلِكَ أَخْبَرَ فِي آيَةٍ أُخْرَى أَنَّ وُجُوهًا إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاظِرَةً. قَالُوا: فَأَحْبَارُ اللَّهِ لَا تَتَبَايَنُ وَلَا تَتَعَارَضُ، وَكِلَا الْخَبَرِيْن صَحِيحٌ مَعْنَاهُ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ التَّنْزِيلُ. وَاعْتَلُوا أَيْضًا مِنْ جِهَةِ الْعَقْل بِأَنْ قَالُوا: إِنْ كَانَ جَائِزًا أَنْ نَرَاهُ فِي الْآخِرَةِ بِأَبْصَارِنَا هَذِهِ وَإِنْ زِيدَ فِي قُوَاهَا وَجَبَ أَنْ نَرَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ ضَعُفَتْ، لِأَنَّ كُلَّ حَاسَّةٍ خُلِقَتْ لِإِدْرَاكِ مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي، فَهي وَإِنْ ضَعْفَتْ كُلَّ الضَّعْفِ فَقَدْ تُدْرِكُ مَعَ -[٤٦٦] - ضَعْفِهَا مَا خُلِقَتْ لِإِدْرَاكِهِ، وَإِنْ ضَعْفَ إِدْرَاكُهَا إِيَّاهُ مَا لَمْ تُعْدَمْ. قَالُوا: فَلَوْ كَانَ فِي الْبَصَرِ أَنْ يُدْرِكَ صَانِعَهُ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ أَوْ وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَيَرَاهُ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ يُدْرُكُهُ فِي الدُّنْيَا وَيَرَاهُ فِيهَا وَإِنْ ضَعُفَ إِدْرَاكُهُ إِيَّاهُ. قَالُوا: فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ غَيْرَ مَوْجُودٍ مِنْ أَبْصَارِنَا فِي الدُّنْيَا، كَانَ غَيْرُ جَائِزِ أَنْ تَكُونَ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا بِمَيْئَتِهَا فِي الدُّنْيَا، أَنَّمَا لَا تُدْرِكُ إِلَّا مَاكَانَ مِنْ شَأْنِهَا إِدْرَاكُهُ فِي الدُّنْيَا.

قَالُوا: فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ قَدْ أَحْبَرَ أَنَّ وُجُوهًا فِي الْآخِرَة تَرَاهُ، عُلِمَ أَنَّهَا تَرَاهُ بِغَيْرِ حَاسَّةِ الْبَصَرِ، إِذْ كَانَ غَيْرُ جَائِزِ أَنْ يَكُونَ حَبَرُهُ إِلَّا حَقًّا. وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا مَا تَظَاهَرَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَكَمَا تَرَوْنَ الشَّمْسَ لَيْسَ دُونِهَا سَحَابٌ» ، فَالْمُؤْمِنُونَ يَرَوْنَهُ، وَالْكَافِرُونَ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ مَحْجُوبُونَ كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ [المطففين: ١٥] . فَأَمَّا مَا اعْتَلَّ بِهِ مُنْكِرُو رُؤْيَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْأَبْصَارِ، لَمَّا كَانَتْ لَا تَرَى إِلَّا مَا بَايَنَهَا، وَكَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ فَضَاءٌ وَفُرْجَةٌ، وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ غَيْرَ جَائِزِ أَنْ تَكُونَ رُؤْيَةُ اللَّهِ بِالْأَبْصَارِ كَذَلِكَ، لِأَنَّ فِي ذَلِكَ إِنْبَاتُ حَدٍّ لَهُ وَنَهَايَةٍ، فَبَطَلَ عِنْدَهُمْ لِذَلِكَ جَوَازُ الرُّؤْيَةِ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ يُقَالُ لَمُمْ: هَلْ عَلِمْتُمْ مَوْصُوفًا بِالتَّدْبِيرِ سِوَى صَانِعِكُمْ إِلَّا مُمَاسًّا لَكُمْ أَوْ مُبَايِنًا؟ فَإِنْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ كُلِّفُوا تَبْيِينَهُ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ. وَإِنْ قَالُوا: لَا نَعْلَمُ ذَلِكَ، -[٤٦٧] - قِيلَ لَهُمْ: أَوَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتُمُوهُ لَا مُمَاسًّا لَكُمْ وَلَا مُبَايِنًا، وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِالتَّدْبِيرِ وَالْفِعْل، وَلَمْ يَجِبْ عِنْدَكُمْ إِذْ كُنْتُمْ لَمْ تَعْلَمُوا مَوْصُوفًا بِالتَّدْبِيرِ وَالْفِعْل غَيْرَهُ إِلَّا ثُمَاسًا لَكُمْ أَوْ مُبَايِنًا أَنْ يَكُونَ مُسْتَحِيلًا الْعِلْمُ بِهِ وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِالتَّدْبِيرِ وَالْفِعْلِ، لَا ثُمَاسٌ وَلَا مُبَايِنٌ؟ فَإِنْ قَالُوا: ذَلِكَ كَذَلِكَ، قِيلَ لَهُمْ: فَمَا تُنْكِرُونَ أَنْ تَكُونَ الْأَبْصَارُ كَذَلِكَ لَا تَرَى إِلَّا مَا بَايَنَهَا، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا فُرْجَةٌ قَدْ تَرَاهُ وَهُوَ غَيْرُ مُبَايِنٌ هَا، وَلَا فُرْجَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ وَلَا فَضَاءَ، كَمَا لَا تَعْلَمُ الْقُلُوبُ مَوْصُوفًا بِالتَّدْبِيرِ إِلَّا مُمَاسًا لَهَا أَوْ مُبَايِنًا وَقَدْ عَلِمْتُهُ عِنْدَكُمْ لَا كَذَلِكَ؟ وَهَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَنْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ مَوْصُوفًا بِالتَّدْبِيرِ وَالْفِعْلِ مَعْلُومًا لَا مُمَاسًّا لِلْعَالِم بِهِ أَوْ مُبَايِنًا، وَأَجَازَ أَنْ يَكُونَ مَوْصُوفًا بِرُؤْيَةِ الْأَبْصَارِ لَا مُمَاسًّا لَهَا وَلَا مُبَايِنًا فَرْقٌ؟ ثُمَّ يُسْأَلُونَ الْفَرَقَ بَيْنَ ذَلِكَ، فَلَنْ يَقُولُوا فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ قَوْلًا إِلَّا أُلْزِمُوا فِي الْآخَرِ مِثْلَهُ. وَكَذَلِكَ يُسْأَلُونَ فِيمَا اعْتَلُوا بِهِ فِي ذَلِكَ، إِنَّ مِنْ شَأْنِ الْأَبْصَارِ إِدْرَاكَ الْأَلْوَانِ، كَمَا أَنَّ مِنَ شَأْنِ الْأَسْمَاعِ إِدْرَاكَ الْأَصْوَاتِ، وَمِنْ شَأْنِ الْمُتَنَسِّمِ دَرَكَ الْأَعْرَافِ، فَمِنَ الْوَجْهِ الَّذِي فَسَدَ أَنْ يُقْتَضَى السَّمْعُ لِغَيْرِ دَرَكِ الْأَصْوَاتِ فَسَدَ أَنْ تُقْتَضَى الْأَبْصَارُ لِغَيْرِ دَرَكِ الْأَلْوَانِ. -[٤٦٨] - فَيُقَالُ لَهُمْ: أَلَسْتُمْ لَمُ تَعْلَمُوا فِيمَا شَاهَدْتُمْ وَعَايَنْتُمْ مَوْصُوفًا بِالتَّدْبِيرِ وَالْفِعْلِ إِلَّا ذَا لَوْنِ، وَقَدْ عَلِمْتُمُوهُ مَوْصُوفًا بِالتَّدْبِيرِ لَا ذَا لَوْدٍ؟ فَإِنْ قَالُوا نَعَمْ، لَا يَجِدُوا مِنَ الْإِقْرَارِ بِذَلِكَ بُدًّا، إِلَّا أَنْ يَكْذِبُوا فَيَرْعُمُوا أَنَّهُمْ قَدْ رَأَوْا وَعَايَنُوا مَوْصُوفًا بِالتَّدْبِيرِ وَالْفِعْلِ غَيْرِ ذِي لَوْنِ، فَيُكَلَّقُوا بَيَانَ ذَلِكَ، وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ، فَيُقَالُ هُمُم: فَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَمَا أَنْكُرْتُمْ أَنْ تَكُونَ الْأَبْصَارُ فِيمَا شَاهَدْتُمْ وَعَايَنْتُمْ لَمْ تَجِدُوهَا تُدْرِكُ إِلَّا الْأَلْوَانَ، كَمَا لَمْ تَجِدُوا أَنْفُسَكُمْ تَعْلَمُ مَوْصُوفًا بِالتَّدْبِيرِ إِلَّا ذَا لَوْنِ وَقَدْ وَجَدْتُمُوهَا عَلِمَتْهُ مَوْصُوفًا بِالتَّدْبِيرِ غَيْرِ ذِي لَوْنٍ؟ ثُمٌّ يُسْأَلُونَ الْفَرْقَ بَيْنَ ذَلِكَ، فَلَنْ يَقُولُوا فِي أَحَدِهِمَا شَيْئًا إِلَّا أُلْزِمُوا فِي الْآحَر مِثْلَهُ. وَلأَهْل هَذِهِ الْمَقَالَةِ مَسَائِلُ فِيهَا تَلْبِيسٌ كَرهْنَا ذِكْرَهَا وَإِطَالَةَ الْكِتَابِ بِهَا وَبِالْجُوَابِ عَنْهَا، إِذْ لَمْ يَكُنْ قَصْدُنَا فِي كِتَابِنَا هَذَا قَصْدَ الْكَشْفِ عَنْ تَمْويهَا تِحِمْ، بَلْ قَصْدُنَا فِيهِ الْبَيَانُ عَنْ تَأْوِيلِ آي الْقُرْقَانِ. وَلَكِنَّا ذَكَرْنَا الْقَدْرَ الَّذِي ذَكَرْنَا، لِيَعْلَمَ النَّاظِرُ فِي كِتَابِنَا هَذَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ مِنْ قَوْلِمِمْ إِلَّا إِلَى مَا لَبَّسَ عَلَيْهِمُ <mark>الشَّيْطَانُ</mark> مِمَّا يَسْهُلُ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ الْبَيَانُ عَنْ فَسَادِهِ، وَأَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ فِي قَوْلِمِمْ إِلَى آيَةٍ مِنَ التَّنزيل مُحْكَمَةٍ، وَلَا رِوَايَةٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَحِيحَةٍ وَلَا سَقِيمَةٍ، فَهُمْ فِي الظُّلُمَاتِ يَخْبِطُونَ،

وَفِي الْعَمْيَاءِ يَتَرَدَّدُونَ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحِيرَةِ وَالضَّلَالَةِ". (١)

٢٠٩-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَا نِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [الأنعام: ١١٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَنَذَرُ هَوُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَا نِهِمْ لَئِنْ جَاءَكُمُ مْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِمَا عِنْدَ مَجِيئِهَا فِي تَمَرُّوهِمْ عَلَى اللَّهِ وَلَا يُنْصِرُونَ صَوَابًا، قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمُ الْخِذْلَانُ وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ وَاعْتِدَائِهِمْ فِي حُدُودِهِ، يَتَرَدَّدُونَ لَا يَهْتَدُونَ لَحِقٍ، وَلَا يُبْصِرُونَ صَوَابًا، قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمُ الْخِذْلَانُ وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ اللَّيْطَانُ". (٣)

٢١٠ - "حَدَّثَنِي مُحُمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " لَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ الْمَيْتَةَ أَمَرَ الشَّيْطَانُ أَوْلِيَاءَهُ فَقَالَ هُمُّ: مَا قَتَلَ اللَّهُ لَكُمْ حَيْرٌ مِمَّا تَذْبَحُونَ أَنْتُمْ بِسَكَاكِينِكُمْ، فَقَالَ اللَّهُ لَكُمْ حَيْرٌ مِمَّا تَذْبُحُونَ أَنْتُمْ بِسَكَاكِينِكُمْ، فَقَالَ اللَّهُ لَكُمْ حَيْرٌ مِمَّا تَذْبُحُونَ أَنْتُمْ بِسَكَاكِينِكُمْ، فَقَالَ اللَّهُ لَكُمْ حَيْرٌ مِمَّا تَذْبُحُونَ أَنْتُمْ بِسَكَاكِينِكُمْ، فَقَالَ اللَّهُ لَكُمْ حَيْرٌ مِمَّا تَذْبُولُهُ إِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى إِلَيْنَا عَلَى اللَّهُ لَكُوا مِمَّا لَمُ يُعْفَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِللللللَّهُ عَلَيْهِ إِلَيْ اللَّهُ عَلَيْهُ إِلَيْهِ إِلَيْهِ عَلَى الللَّهُ عَلَيْهُ إِلَا تَعْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهُ إِلَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ إِلَيْهِ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ عَلَيْهِ إِلَيْهُ إِلَيْهِ عَلَيْهُ إِلَيْهِ عَلَى الللَّهُ عَلَيْهِ إِلَيْهِ إِلْمُ عَلَيْهُ إِلَا عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُعُولُ اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمِلْمُ الللللللللَّهُ اللللللَّهُ الْمُعَلِي الللللَّهُ الْمُعَلِيلُ اللللللللِيْ اللللللللللللَّهُ اللللللَّهُ الْمُعَلِي اللللللَّهُ الْمُعَلِيلُهُ اللللللِيْمِ اللللللللَّهُ الللللَّهُ الللللِيْمُ الللللِي الللللْمُ اللللللْمِيلَالِهُ الْمُعَلِي اللللللَّهُ اللللللللْمُ

١١١ - "وَقَدْ حَدَّنَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَة، قَالَ: ثنا عِكْرِمَةُ، عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ، قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَمَ أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيْهِ اللَّيْلَةَ يَعْنِي الْمُحْتَارَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَمَ أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيْهِ اللَّيْلَةَ يَعْنِي الْمُحْتَارَ بَنْ عَبَّاسٍ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُمَا وَحْيَانِ: بَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَدَقَ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُمَا وَحْيَانِ: فَوَحْيُ الشَّيَاطِينِ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ. ثُمُّ قَالَ: ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ وَحْيُ الشَّيَاطِينِ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ. ثُمُّ قَالَ: ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ. ثُمُّ قَالَ: ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ فَيَا الْمَوْضِعِ وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ فَا اللَّهُ وَالطُّهُرَاءُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ:

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

﴿ لِيُجَادِلُوكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٢١] لِيُحَاصِمُوكُمْ، بِالْمَعْنَى الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُ قَبْلُ". (١)

٢١٢-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: كَمَا يَجْعَلُ اللّهُ صَدْرَ مَنْ أَرَادَ إِضْلَالَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَثَمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ مِنْ ضِيقِهِ عَنِ الْإِيمَانِ، يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: كَمَا يَجْعَلُ اللّهُ صَدْرَ مَنْ أَرَادَ إِضْلَالَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَثَمَا يَصَّعَدُ فِي السَّمَاءِ مِنْ ضِيقِهِ عَنِ الْإِيمَانِ، فَقُولِهِ وَيَصُدَّهُ عَنْ فَيَعْوِيهِ وَيَصُدَّهُ عَنْ فَيَعْوِيهِ وَيَصُدَّهُ عَنْ سَيِّلِ الْحَقِيدِ وَيَصُدُّهُ مَا لَا حَيْرَ فِيهِ". (٢) سَيِيلِ الْحَقِّ. وَقَدِ الْحَتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي مَعْنَى الرِّجْسِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ كُلُّ مَا لَا حَيْرَ فِيهِ". (٢)

٢١٣-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: ﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللّهُ الرَّجْسَ عَلَى الّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٥] قَالَ: " الرِّجْسُ: عَذَابُ اللّهِ " وَقَالَ آحَرُونَ: الرِّجْسُ: الشَّيْطَانُ". (٣)

٢١٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ الرِّجْسُ ﴾ [الأنعام: ٢١٥] قَالَ: ﴿ الشَّيْطَانُ ﴾ وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ الرِّجْسُ وَالنِّجْسُ لُغَتَانِ. وَيُحْكَى عَنِ الْعَرَبِ أَنَّمَا تَقُولُ: مَا كَانَ رِجْسًا، وَلَقَدْ رَجُسَ رَجَاسَةً، وَنَجُسَ نَجُاسَةً. وَكَانَ بَعْضُ نَحْوِيّي الْبَصْرِيّينَ يَقُولُ: الرِّجْسُ وَالنَّجِسُ وَالنَّجِسُ وَالنَّجِسُ وَالنَّجِسُ وَالنَّجِسَ وَالخَبْرِ الَّذِي رُوي". وَلَكَ مِنَ الْقَوْلِ عِنْدِي مَا قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّ الرِّجْسَ وَالنَّجِسَ وَاحِدٌ، لِلْحَبَرِ الَّذِي رُوي". وَلَكَ مِنَ الْقَوْلِ عِنْدِي مَا قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّ الرِّجْسَ وَالنَّجِسَ وَاحِدٌ، لِلْحَبَرِ الَّذِي رُوي".

٢١٥- "عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا دَحَلَ الْخَلَاءَ: «اللَّهُمَّ إِنِي أَعُودُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُحْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ» -[٥٥٦] - حَدَّثَنِي بِذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْبَحْتَرِيِّ الطَّائِيُّ، الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، وَقَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ بَيَّنَ هَذَا الْخَبَرُ أَنَّ الرِّجْسَ هُوَ النَّجَسُ الْقَذِرُ الَّذِي لَا حَيْرُ فِيهِ، وَأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ الشَّيْطَانِ". (٥)

⁽۱) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٥٥

مرع الطبري = جامع البيان ط هجر 9/900) تفسير الطبري = جامع البيان ط

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩/٥٥

٢١٦-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلُوا لِلّهِ مِمَّا ذَراً مِنَ الْحُرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِللّهِ بِرَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ وَهَذَا لِشُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ وَهَذَا لِشُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٣٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَجَعَلَ هَؤُلَاءِ الْعَادِلُونَ بِرَجِّمِمُ الْأَوْثَانَ وَالْأَصْنَامَ لِرَجِّمِمْ هُمَّا ذَراً ﴾ [الأنعام: ١٣٦] - [١٣٩] عَلَقُهُمْ، يَعْنِي: مِمَّا حَلَقَ مِنَ الْخُرْثِ وَالْأَنْعَامِ، يُقَالُ مِنْهُ: ذَراً اللّهُ الْخُلْقَ يَذْرَؤُهُمْ ذَراً وَذَرُوا: إِذَا حَلَقَهُمْ، يَعْنِي قِسْمًا وَجُزُءًا. ثُمَّ الْخَتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي صِفَةِ النَّصِيبِ الَّذِي جَعَلُوا لِلّهِ وَالَّذِي جَعَلُوهُ لِشَرَائِهِمْ مِنَ الْأَوْتَانِ وَالشَّيْطَانِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ ذَلِكَ جُزْءًا مِنْ حُرُوثِهِمْ وَأَنْعَامِهِمْ يُقَرِّرُونَهُ لِهِذَا، وَجُزْءًا لِهِذَا". لِشَرَكَائِهِمْ مِنَ الْأَوْتَانِ وَالشَّيْطَانِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ ذَلِكَ جُزْءًا مِنْ حُرُوثِهِمْ وَأَنْعَامِهِمْ يُقَرِّرُونَهُ لَهِذَا، وَجُزْءًا لَمِذَا".

٣٦١ - " حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَجَعَلُوا لِللّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِللّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا ﴾ [الأنعام: ١٣٦] قَالَ: " جَعَلُوا لِللّهِ مِنْ ثَمَرَاهِمْ وَمَالِحِمْ وَمِالِحِمْ وَلِلشَّيْطَانِ وَالْأَوْثَانِ نَصِيبًا اللَّهِ الْتَقَطُّوهُ وَرَدُّوهُ إِلَى السَّيْطَانِ تَرَكُوهُ، وَإِنْ انْفَجَرَ مِنْ سَقِّي مَا جَعَلُوهُ لِلشَّيْطَانِ ثِي نَصِيبِ الللهِ الْتَقَطُوهُ وَإِنِ انْفَجَرَ مِنْ سَقِّي مَا جَعَلُوهُ لِلللّهِ فِي نَصِيبِ اللّهِ الْتَقَطُوهُ وَإِنِ انْفَجَرَ مِنْ سَقِّي مَا جَعَلُوهُ لِلللّهِ فِي نَصِيبِ اللللهِ الللّهُ يُطَانِ فِي نَصِيبِ الللهِ سَدُّوهُ، وَإِنِ انْفَجَرَ مِنْ سَقِّي مَا جَعَلُوهُ لِللللهِ فِي نَصِيبِ الللهِ اللّهُ مِنْ جَعَلُوهُ اللّهُ مِنْ الْمُعَلِّونَ وَمَعَلُوهُ وَسَلَعَ وَلَا صَالِعَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾ [المائدة: ﴿ مَا جَعَلُوا لِلللللهُ مِنْ جَعِلُوا لِللللهِ مِنْ جَعَلُوا لِللللهُ وَلِيمُ وَلِلْ صَالِيَةٍ وَلَا صَالِيَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾ [المائدة: ﴿ مَا اللّهُ مِنْ جَعَلُ الللهُ مِنْ جَعِلُ اللّهُ مِنْ جَعِلُ اللّهُ مِنْ جَعِلُ اللّهُ وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ اللللهِ وَلَا الللهِ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الل

٢١٨ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَبِعُوا حُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌ مُبِينٌ ﴾ [الأنعام: ١٤٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَأَنْشَأَ مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا، مَعَ مَا أَنْشَأَ مِنَ الْإَبِلِ وَغَيْرِهَا، وَالْفَرْشُ: صِغَارُ الْإِبِلِ الَّتِي مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَالْفَرْشُ: صِغَارُ الْإِبِلِ الَّتِي مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَالْفَرْشُ: صِغَارُ الْإِبِلِ الَّتِي لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَالْفَرْشُ: صِغَارُ الْإِبِلِ الَّتِي لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ كَبَارِ الَّي لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ كِبَارِ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ كِبَارِ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ كَبَارِ وَمَسَاكِمًا، وَالْفَرْشُ: صِغَارُهَا الَّتِي لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ اللهُ لِي قَقَالَ بَعْضُهُمُ: الْحَمُولَةُ: مَا حُمِلَ عَلَيْهِ مِنْ كِبَارِ الْقَوْرُقُ وَاللّهُ التَّأُولِ لِ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمُ: الْحَمُولَةُ: مَا حُمِلَ عَلَيْهِ مِنْ كِبَارِ وَمَسَاكِمًا، وَالْفَرْشُ: صِغَارُهَا الَّتِي لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا لِصِغَوِهَا". (٣)

٢١٩- "كَمَا حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا تَتَبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانَ ﴾ [البقرة: ١٦٨] : «لَا تَتَبِعُوا طَاعَتَهُ، هِيَ ذُنُوبٌ لَكُمْ، وَهِيَ طَاعَةٌ لِلْحَبِيثِ» إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوًّ لَكُمْ، وَهِيَ طَاعَةٌ لِلْحَبِيثِ» إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوًانَهُ بِمُنَاصَبَتِهِ أَبَاكُمْ بِالْعَدَاوَةِ، يَبْغِي هَلَاكُكُمْ وَصَدَّكُمْ عَنْ سَبِيلِ رَبِّكُمْ، ﴿ مُبِينٌ ﴾ [البقرة: ١٦٨] قَدْ أَبَانَ لَكُمْ عُدُوانَهُ بِمُنَاصَبَتِهِ أَبَاكُمْ بِالْعَدَاوَةِ،

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٦٨/٩

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩/٩ه

 $^{71\}Lambda/9$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر π

حَتَّى أَحْرَجَهُ مِنَ الْجُنَّةِ بِكَيْدِهِ وَحَدْعِهِ، وَحَسَدًا مِنْهُ لَهُ وَبَغْيًا عَلَيْهِ". (١)

٢٢٠-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوُّ مُبِينٌ ﴾ [الأنعام: ٢٤٦] يَقُولُ جَلَّ تَنَاؤُهُ: كُلُوا مِمَا رَزَقَكُمُ اللّهُ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، فَأَحَلَّ لَكُمْ ثَمَرَاتِ حُرُوثِكُمْ وَغُرُوسِكُمْ وَخُرُوسِكُمْ وَخُوسِكُمْ اللّهُ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، فَأَحَلُ لَكُمْ ثَمَرَاتِ حُرُوثِكُمْ وَغُرُوسِكُمْ وَخُومَ أَنْعَامِكُمْ، إِذْ حَرَّمَ بَعْضَ ذَلِكَ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْمُشْرِكُونَ بِاللّهِ، فَجَعَلُوا لِلّهِ مِمَّا ذَراً مِنَ الْحُرْثِ وَالأَنْعَامِ نَصِيبًا، وَلِكُ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْمُشْرِكُونَ بِاللّهِ، فَجَعَلُوا لِلّهِ مِمَّا ذَراً مِنَ الْحُرْثِ وَالأَنْعَامِ نَصِيبًا، وَلِلشَّيْطَانِ مِثْلَهُ، فَقَالُوا: هَذَا لِللّهِ بِرَعْمِهِمْ، وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا. ﴿ وَلَا تَتَبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ ﴾ [البقرة: ١٦٨] كمَا اتَبْعَهَا بَاحِرُو الْبَحِيرَةِ وَمُسَيِّبُو السَّوَائِبِ، فَتُحَرِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنْ طِيبِ رِزْقِ اللّهِ الَّذِي رَزَقَكُمْ مَا حَرَّمُوهُ، وَهَذَا لِشَعْطِيعُوا بِذَلِكَ الشَّوَائِبِ، فَتُحَرِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنْ طِيبِ رِزْقِ اللّهِ الَّذِي رَزَقَكُمْ مَا حَرَّمُوهُ، فَقَالُوا فَلَ السَّوَائِبِ، فَتُحَرِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنْ طِيبِ رِزْقِ اللّهِ الَّذِي رَزَقَكُمْ مَا حَرَّمُوهُ، فَتُعَرَقُوا بِذَلِكَ الشَّيْطُولُ بِذَلِكَ الشَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّيْطِيعُوا بِذَلِكَ الشَّهُ الْفَالِكَ وَتَعْصَوْا بِهِ الرَّحْمَنَ". (٢)

٢٢١ - "مِنْ كُلِ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ ... زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

مُمُّ قَالَ لَمُمْ: كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ مِنْ هَذِهِ القِّمَارِ وَاللَّحُومِ، وَارْتَبُوا هَذِهِ الحُمُولَة أَيُهَا الْمُؤْمِنُونَ، فَلا تَتَبِعُوا حُطُوابِ الشَّيْطَانِ فِي تَخْرِمِ مَا حَرَّمَ هَؤُلاءِ الْجَهَلَةُ بِعَيْرِ أَمْرِي إِيَّاهُمْ بِذَلِكَ. قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِحَوْلاءِ النَّذِينَ حَرَّمُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مُحْرَمُونَ مِنْ الشَّرْتِ وَالْأَنْعَامِ، اتَّيَاعًا لِلشَّيْطَانِ مِنْ عَبَدَةِ الْأَوْنَانِ وَالْأَصْنَامِ الَّذِينَ رَعَمُوا أَنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مُحْرَمُونَ مِنْ وَلِكَ: ﴿اللَّكُرُيْنِ مِنْ الطَّأْنِ وَالْمُعْزِ، فَإِنَّمُ إِن الْعَعْرِ، وَمُمْ لَا اللهُمْ مِنَ الطَّأْنِ وَالْمُعْزِ، وَلَمْ عَبَدَةِ الْأَنْعَامِ: ١٤٣] رَبُّكُمْ أَيُّهَا الْكُذُبُةُ عَلَى اللهِ مِنَ الطَّأْنِ وَالْمُعْزِ، فَلْعُمْ وَاللَّهُونَ بِلْحُومِ الللَّكُرُانِ مِنْهَا وَظُهُورِهَا، وَفِي ذَلِكَ فَسَادُ دَعْوَاهُمْ وَتَكُذِيبُ فَوْلِمْ. ﴿أَمُ اللَّانَعَلِينِ وَالْمُعْزِ، وَهُمْ يَسْتَمْتِعُونَ بِلْحُومِ اللَّكُرُانِ مِنْهَا وَظُهُورِهَا، وَفِي ذَلِكَ فَسَادُ دَعْوَاهُمْ وَتَكُذِيبُ فَوْلِمْ. ﴿أَمُ اللَّنَّذِيبُ وَالْمُعْزِ وَالْمَعْزِهُ وَالْمُهُورِهَا، وَقِي ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَالُوا الطَّأَنِ وَالْمُعْزِهُ وَالْمُورِهِ، وَعُلْهُورِهَا، وَقِي ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَلَّهُ وَمِعْ فَلُوا: حَرَّمَ وَلَيْ اللْفَلْوَدِينَ فِلْ الْمُعْزِعِ وَالْمُعْزِهُ وَلَا مُؤْمِورِهُا، وَقِي ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَلَا مَعْزِهُمْ وَمُعُلُومِ مَعْ فَالُوا: حَرَّمَ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْتَيَيْنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٣]] يَقُولُ: فَوْلِمَ وَبَعْمُ وَلِكَ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْتَيَيْنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٣]] فَوْلِمَ وَلِكَ أَيْفِيلِ وَلَا عَلَى الْمُؤْرِقِ الْمُؤْمِلُولُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى وَالْمُؤْمُ وَا لَهُ وَلَاعُومُ وَالْمُؤُمُ وَلَا الشَّنْمَلُكُ عَلَيْهِ أَلْهُ وَلَامُونَ وَإِلَاكُمُوا لِلْمُؤْمُ وَلَا اللْمُؤْمِلُونَ بِلِكُومُ عَلَى اللْهَالْونَهُ وَلَامُ وَلَا عَلَى وَالْمُولُولُ وَلَوْلُومُ الللْهُ وَلَامُولُ وَلَوْلُومُ اللْهُ وَلَامُونُ وَلَوْلُومُ الللْعُمُونَ الللْعُلُولُ اللْعُمُولُ وَاللَّهُ وَلَامُولُ وَلَوْلِكُومُ الللْعُولُ الْمُولُولُ وَلِكُومُ الللْعُلُومُ اللْعُلُومُ الللْهُ اللْعُلُومُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٣/٩

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

^{770/9} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 770/9

٢٢٢- "عَطْفًا بِمَا عَلَى (الْأُنْثَيَيْنِ) . ﴿ نَبِّعُونِي بِعِلْمٍ ﴾ يَقُولُ: قُلْ هَكُمْ: حَبِّرُونِي بِعِلْمِ ذَلِكَ عَلَى صِحَّتِهِ، أَيَّ ذَلِكَ حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ وَكَيْفَ حَرَّمَ، ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [البقرة: ٣٣] فِيمَا تَنْحِلُونَهُ رَبَّكُمْ مِنْ دَعْوَاكُمْ وَتُضِيفُونَهُ لَلِكَ حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ وَكَيْفَ حَرَّمَ، ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [البقرة: ٣٣] فِيمَا تَنْحِلُونَهُ رَبَّكُمْ مِنْ دَعْوَاكُمْ وَتُضِيفُونَهُ إِلَى اللّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ نَبِيَّهُ أَنَّ كُلَّ مَا قَالَهُ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ فِي ذَلِكَ وَأَضَافُوهُ إِلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلْمَا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى ا

7٢٣ – "عَلَى رَبِّكُمْ فَتُحْرِجُوهُ لَنَا، وَعَنْ إِحْرَاجِ عِلْمِ ذَلِكَ لَكَ وَإِظْهَارِهِ، وَهُمْ لَا شَكَّ عَنْ ذَلِكَ عَجَرَةً، وَعَنْ إِظْهَارِهِ مُقَصِّرُونَ، لِأَنَّهُ بَاطِلٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ. ﴿ فَلِلَّهِ ﴿ [الأنعام: ١٤٩] الَّذِي حَرَّمَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَعَنْ إِظْهَارِهِ مُقَصِّرُونَ، لِأَنَّهُ بَاطِلٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ. ﴿ فَلِلَّهِ ﴿ [الأنعام: ١٤٩] اللَّهُ مَنَ الْحُرُوثِ وَالْأَنْعَامِ ﴿ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ﴾ [الأنعام: ١٤٩] دُونَكُمْ أَيُّهَا وَأَنْ تَتَبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فِي أَمْوَالِكُمْ مِنَ الْحُرُوثِ وَالْأَنْعَامِ ﴿ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ﴾ [الأنعام: ١٤٩] دُونَكُمْ أَيُّهُا اللهُ عُذْرَهُ إِذَا انْتَهَتْ الْمُشْرِكُونَ. وَيَعْنِي بِالْبَالِغَةِ: أَمَّمَا تَبْلُغُ مُرَادَهُ فِي ثُبُوتِهَا عَلَى مَنِ احْتَجَّ هِمَا عَلَيْهِ مِنْ حَلْقِهِ، وَقَطَعَ عُذْرَهُ إِذَا انْتَهَتْ اللهُ فِي عِلْمَا عُلِكُ مُرَادَهُ فِي ثُبُوتِهَا عَلَى مَنِ احْتَجَ هِمَا عَلَيْهِ مِنْ حَلْقِهِ، وَقَطَعَ عُذْرَهُ إِذَا انْتَهَتْ إِلَيْهِ فِيمَا جُعِلَتْ حُجَّةً فِيهِ. ﴿ فَلَوْ شَاءَ لَمَنَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الأنعام: ١٤٩] يَقُولُ: فَلَوْ شَاءَ رَبُّكُمْ لَوَفَقَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الأنعام: ١٤٩] يَقُولُ: فَلَوْ شَاءَ رَبُّكُمْ لَوَفَقَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ لِلْإِجْمَاعِ عَلَى إِفْرَادِهِ بِالْعِبَادَةِ وَالْبَرَاءَةِ مِنَ الْأَنْدَادِ وَالْآلِمَةِ وَالدَّيْنُونَةِ، بِتَحْرِيمِ مَا حَرَّمَ الللهُ وَتَعْلِلِ مَا حَلَلُهُ الللهُ وَتَعْلِلُ مَا حَلَلُهُ اللهُ التَّافِيةِ فِيمَا شَاءَ مِنْهُمْ، فَونَهُمْ وَنَهُمْ مُؤْمِنٌ. وَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ التَّأُولِلَ التَّأُولِالِ ". (٢)

٢٢٤- "قُلْ لِلْعَادِلِينَ بِاللَّهِ الْأَوْثَانَ وَالْأَصْنَامَ مِنْ قَوْمِكَ: هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي ذَكُرْتُ لَكُمْ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ، هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي عَهِدَ إِلَيْنَا رَبُّنَا وَوَصَّاكُمْ بِمَا رَبُّكُمْ وَأَمَرَكُمْ بِالْعَمَلِ بِمَا، لَا بِالْبَحَائِرِ وَالسَّوائِبِ وَالْوَصَائِلِ وَالْحَامِ وَقَتْلِ الْأَوْلَادِ وَوَأْدِ الْبَنَاتِ وَاتِبَاعِ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ. ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥١] يَقُولُ: أَمَرَكُمْ بِمَاذِهِ الْأَمُورِ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِمَا فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَوَصَّاكُمْ بِمَا وَعَهِدَ إِلَيْكُمْ فِيهَا، لِتَتَذَكَّرُوا عَوَاقِبَ أَمْرَكُمْ بِمَا فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَوَصَّاكُمْ فِيهَا، لِتَتَذَكَّرُوا عَوَاقِبَ أَمْرَكُمْ وَحَطاً مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ، أَمْرَكُمْ فِيهَا، لِتَتَذَكَّرُوا عَوَاقِبَ أَمْرِكُمْ وَحَطاً مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ، أَمْرَكُمْ فِيهَا، لِتَتَذَكَّرُوا عَوَاقِبَ أَمْرِكُمْ وَحَطاً مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ، أَمْرَكُمْ فِيهَا، لِتَتَذَكَّرُوا عَوَاقِبَ أَمْرِكُمْ وَحَطاً مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ، أَمْرَكُمْ فِيهَا، لِتَتَذَكَّرُوا عَوَاقِبَ أَمْرِكُمْ وَحَطاً مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ، فَيَهُا، لِتَتَذَكَّرُوا عَوَاقِبَ أَمْرِكُمْ وَحَطاً مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ، فَيَعَانُ مِنْ يَعْرَبُوا عَوْقِبَ أَمْرِكُمْ وَحَطاً مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ، فَيَعْلَى وَتُنْذِحُوا عَنْهَا وَتُنِيبُوا إِلَى طَاعَةِ رَبِّكُمْ. وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: هَذِهِ الْآيَاتُ هُنَّ الْمُحْكَمَاتُ الْمُعْوِلُ عَنْهَا وَتُرْتَدِعُوا وَتُنِيبُوا إِلَى طَاعَةِ رَبِّكُمْ. وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: هَذِهِ الْآيَاتُ هُنَّ الْأَنْ الْمُحْكَمَاتُ الْمُعْتَلِيْنِ الْمُعْتَلِيقُولُ الْمُعْتَلِيقِهُ الْمَعْتَلِيقُولُ الْمُعْتَلِيقِهُمُ وَلَا عَنْهُ وَالْمُعْتَلِيقُولُ الْمُعْتَلِيقُولُ الْمُعْتَلِيقُولُ الْمُؤْمِلُ عَلَيْهِ مُولِهُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُهُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ

٣٦٥ – "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَغْيَرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٦٤] يَقُولُ تَعَالَى

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٦/٩

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٣/٩

 $^{77\}sqrt{9}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

ذِكْرُهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ قُلْ ﴾ [البقرة: ٨٠] يَا مُحَمَّدُ لِمُؤُلَاءِ الْعَاوِلِينَ بِرَهِمُ الْأَوْثَانَ، الدَّاعِيكَ إِلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَاتِبَاعِ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ: ﴿ أَغْيَرَ اللّهِ أَبْغِي رَبًّ﴾ [الأنعام: ١٦٤] يَقُولُ: وَهُوَ سَيِّدُ كُلِّ شَيْءٍ دُونَهُ، وَمُدَبِّرُهُ وَمُصْلِحُهُ. ﴿ وَلَا يَسُودُنِي. ﴿ وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ دُونَهُ، وَمُدَبِرُهُ وَمُصْلِحُهُ. ﴿ وَلَا يَسُودُنِي. ﴿ وَهُوَ سَيِّدُ كُلِّ شَيْءٍ دُونَهُ، وَمُدَبِرُهُ وَمُصْلِحُهُ. ﴿ وَلَا يَسُودُنِي. ﴿ وَهُو سَيِّدُ كُلِّ شَيْءٍ دُونَهُ، وَمُدَبِرُهُ وَمُصْلِحُهُ. ﴿ وَلَا يَعْمِي فِلْ اللهَ عَلَيْهَا ﴾ [الأنعام: ١٦٤] يَقُولُ: وَلَا يَخْتَحُ نَفْسٌ إِثْمًا إِلَّا عَلَيْهَا، أَيْ لَا يُؤْخَذُ بِذَنْبِهِ. ﴿ وَلَا تَكْسِبُ كُلُ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا، أَيْ لَا يُؤْخَذُ بِذَنْبِهِ. ﴿ وَلَا تَحْرَى كُلُ نَفْسٍ أَخْرَى غَيْرَهَا، وَلَكِنَّهَا تَأْثُمُ بِإِغْهَا وَرَكِبَتْ مِنَ الْخُطِيعَةِ سِواهَا، بَلْ كُلُّ ذِي إِثْمٍ فَهُو الْمُعَاقَبُ بِإِثْهِ وَالْمَأْخُوذُ بِذَنْبِهِ. ﴿ وَلَاللّهُ مُولَى وَرَكِبَتْ مِنَ الْخُطِيعَةِ سِواهَا، بَلْ كُلُّ ذِي إِثْمٍ فَهُو الْمُعَاقَبُ بِإِثْهِ وَالْمَأْخُوذُ بِذَنْبِهِ. ﴿ وَلَا اللّهُ عَلَيْهِ وَالْمَأْخُوذُ بِذَبْهِ. وَوَلَا أَعْمَ لَكُونَ وَلَى إِنْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَنْ يَقُولَ وَمَوْلَ اللّهُ عَلَقِهُ وَمُولَ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَنْ يَقُولَ هُذَا الْقُولَ هُمُّ مَا يَقُولُ: قُلْ هُمُ : إِنَّا لَسُنَا مَأْخُوذِينَ بِآثَامِكُمْ، وَعَلَيْكُمْ عُقُوبَةُ إِجْرَامِكُمْ، وَلَنَا جَزَاءُ أَعْمَالِنَا. وَهَذَا الْقُولُ هُولَ هُمُ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي مَوْضِعِ آخَرَا أَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ

كَذَا الْيَوْمِ مَنْ كَفَرَ بِي وَعَبَدَ غَيْرِي؟ كَمَا أَحْبَرُ جُلُّ ثَنَاوُهُ أَنَّهُ قَائِلٌ لَمُنْ يَوْمَنِدٍ الْيَكُمْ النَّذُر فَتَنْذِرَكُمْ عَلَاقِ الْيَكُمْ وَالْمَ الْيَوْمِ مَنْ كَفَرَ بِي وَعَبَدَ غَيْرِي؟ كَمَا أَحْبَرَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنَّهُ قَائِلٌ لَمُنْ يَوْمَنِدٍ الْهِلَّمُ أَلِيهُ أَعْدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ إِيس: ٢٦] . وَخُفُو ذَلِكَ مِنَ الْقُولِ تَعْبُدُوا السَّيْطِانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُو مُبِينٌ. وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ إِيس: ٢٦] . وَخُفُو ذَلِكَ مِنَ الْقُولِ اللّذِي ظَاهِرُهُ ظَاهِرُ مَسْلَلَةٍ الرُسُلِ الَّذِي هُو قَصَصَّ وَهُو بَعْدُ تَوْبِيحٌ وَتَقْرِيرٌ. وَأَمَّا مَسْلَلَةُ الرُسُلِ الَّذِي هُو قَصَصَّ اللّذِي عَلَى الْقَيْمِ وَالْمُولُ الْمُعْمَلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ اللّيَعِلَمُ وَاللَّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَوا: مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ، فَقِيلَ لِلرُسُلِ: هَلْ بَلْغُمْمُ مَا أُرْسِلُتُمْ بِهِ؟ كَمَا جَاءَ الْجَبُرُ مَنْ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ أَنْ يَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ، فَقِيلَ لِلرُسُلِ: هَلْ بَلْغُمْمُ مَا أُرْسِلُتُمْ فِيكُمْ وَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ؟ كَمَا جَاءَ الْجَبُرُهُ وَلَا لَيْتِكُمْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللّهُ اللّهُ عَلَى وَجُهِ التَقْويرِ وَالتَّوْمِينَ اللّهُ عَلَى وَجُهِ الللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى مَنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عِلْكُ مُنْ مَنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عِلْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى مَنْ فَي مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ مَا وَلِكُ مِنْ قَبِلِهِ مَنْ اللّهُ مِنْ مَنْ اللّهُ مِنْ مَنْ اللّهُ مِنْ عَلَمُ اللّهُ الْعَلَمُ الللّهُ الْعَلَمُ اللّهُ الْعَلَمُ اللّهُ اللّهُ الْعَلَمُ اللّهُ الْعَلْمُ اللّهُ عَلْهُ الْعَلْمُ اللّهُ الْعَلْمُ اللّهُ عَلْهُ الْعَلْمُ اللّهُ الْعَلْمُ اللّهُ الْعَلَمُ اللّهُ عَلْهُ وَلِكَ مِنْ فَلْكُ مِنْ قَلْكُ مِنْ فَلِكُ مِنْ فَلِكُ مِنْ وَلَكَ مَنْ ذَلْكُ مِنْ الللّهُ الْعَلَمُ اللّهُ الْعَلَمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُو

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

شَيْءٍ غَيْرِهِ.". (١)

٢٢٧ – "وَذَلِكَ كَمَا رُوِيَ عَنْ سَبْرَةَ بْنِ الْفَاكِهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ: أَتُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ؟ فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ. ثُمُّ قَعَدَ لَا بْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْمِجْرَةِ فَقَالَ: أَتُصَاهُ وَسَمَاءَكَ، وَإِنَّمَا مَثَلُ الْمُهَاجِرِ كَالْفَرَسِ فِي الطِّوَلِ؟ فَعَصَاهُ وَهَاجَرَ. ثُمُّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْمِجْرَةِ فَقَالَ: أَتُّمَا مِنُ وَسَمَاءَكَ، وَإِنَّمَا مَثَلُ الْمُهَاجِرِ كَالْفَرَسِ فِي الطِّوَلِ؟ فَعَصَاهُ وَهَاجَرَ. ثُمُّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْمِجْرَةِ فَقَالَ: أَتُعَاتِلُ فَتُقْتَلَ – [81] – فَتُنْكَحَ الْمَرْأَةُ وَيُقْسَمُ الْمَالُ؟ قَعَصَاهُ فَعَصَاهُ فَعُصَاهُ فَعُصَاهُ فَعُصَاهُ وَعُلَالًا فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلَ – [81] – فَتُنْكَحَ الْمَرْأَةُ وَيُقْسَمُ الْمَالُ؟ قَلَالَ: أَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلَ – [81] – فَتُنْكَحَ الْمَرْأَةُ وَيُقْسَمُ الْمَالُ؟ قَالَ: فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ " وَرُويَ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ". (٢)

٢٢٨-"لَهُ مُرَاجَعَتُهُ بِهِ، يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ: ﴿ احْرُجْ مِنْهَا ﴾ [الأعراف: ١٨] أَيْ مِنَ الجُنَّةِ ﴿ مِنْهَا ﴾ [الأعراف: ١٨] أَيْ مِنَ الجُنَّةِ ﴿ مَنْهَا ﴾ مَذُومًا مَدْحُورًا ﴾ يَقُولُ: فَهُو مَذْءُومٌ، وَيَتُرْكُونَ الْهُمْزَ فَيُولُونَ: ذِمْتُهُ أَذِيمُهُ ذَيْمًا وَذَامًا، وَالذَّامُ وَالذَّيْمُ أَبْلَغُ فِي الْعَيْبِ مِنَ الذَّمِّ، وَقَدْ أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ:

[البحر الطويل]

صَحِبْتُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ ... فَلَمَّا الْجُلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسِي أَذِيمُهَا

وَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ عَلَى إِنْشَادِهِ (أَلُومُهَا) . وَأَمَّا الْمَدْحُورُ: فَهُوَ الْمُقْصَى، يُقَالُ: دَحَرَهُ يَدْحَرُهُ دَحْرًا وَدُحُورًا: إِذَا أَقْصَاهُ وَأَحْرَجَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُمُمِ: ادْحَرْ عَنْكَ الشَّيْطَانُ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٣)

٢٢٩-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَوَسُوسَ لَمُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِي لَمُمَا مَا وُورِي عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا كَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴾ يَعْنِي جَلَّ ثَنَاوُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿فَوَسُوسَ لَمُمَا وَبُلُكَ الْوَسُوسَةُ كَانَتْ قَوْلَهُ لَمُمَا: ﴿مَا كَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٠] ، وَإِقْسَامَهُ لَمُمَا عَلَى ذَلِكَ. وقِيلَ: هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٠] ، وَإِقْسَامَهُ لَمُمَا عَلَى ذَلِكَ. وقِيلَ: (وَسُوسَ لَمُمَا) ، وَالْمَعْنَى مَا ذَكَرْتُ، كَمَا قِيلَ: غَرِضْتُ لَهُ، مِعْنَى: اشْتَقْتُ إِلَيْهِ، وَإِنَّا يَعْنِي: غَرِضْتُ مِنْ هَؤُلاءِ إِلَيْهِ، فَاكَدُلِكَ مَعْنَى ذَلِكَ: فَوَسُوسَ مِنْ نَفْسِهِ إِلَيْهِمَا الشَّيْطَانُ بِالْكَذِبِ مِنَ الْقِيلِ ﴿ لِيُبْدِي هُمُّمَا مَا وُورِي عَنْهُمَا وَلَا مِنْ سَوْآتِهِمَا ﴾ ، كَمَا قَالَ رُؤْبَةُ:

[البحر الرجز]

وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الْفَلَقْ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦/١٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۹۳

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٢/١٠

وَمَعْنَى الْكَلَامِ: فَجَذَبَ إِبْلِيسُ إِلَى آدَمَ حَوَّاءَ، وَأَلْقَى إِلَيْهِمَا: مَا نَمَا كُمَا". (١)

٣٠٠-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ مَا كَاكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِلَ الْخَالِدِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٠] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِآدَمَ وَزَوْجَتِهِ حَوَّاءَ: مَا كَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَنْ تَأْكُلاً ثَمُونَا مَلَكَيْنِ. وَأُسْقِطَتْ (لَا) مِنَ الْكَلامِ لِدَلالَةِ مَا ظَهَرَ عَلَيْهَا، كَمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَنْ تَأْكُلاً ثَمُونَا مَلَكَيْنِ. وَأُسْقِطَتْ (لَا) مِنَ الْكَلامِ لِدَلالَةِ مَا ظَهَرَ عَلَيْهَا، كَمَا أُسْقِطَتْ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُوا ﴾ [النساء: ١٧٦] ، والْمَعْنَى: يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُوا ﴾ [النساء: ١٧٦] ، والْمَعْنَى: يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُوا ﴾ [النساء: ١٧٦] ، والْمَعْنَى: يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُوا ﴾ [النساء: ٢٠٨] مَا فَاكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا كَرَاهَةَ أَنْ تَكُونَا مَلَا مُكَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَرْعُمُ أَنْ تَفْعَلَ كَرَاهِيَةَ أَنْ تَفْعَلَ ، أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ فِي الْجُنَّةِ الْمَاكِثِينَ فِيهَا أَبَدًا فَلَا تَمُوتَا. وَلُويَ عَنِ الْبُنَةِ الْمَاكِثِينَ فِيهَا أَبَدًا فَلَا تَمُونَا مِنَ الْقَرَاءَةُ عَلَى فَتْحِ اللَّرْمِ مِعْنَى مَلَكَيْنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. –[١٠٨] – ورُويَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ". (٢)

٣٦١- "مَا حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: ثِنِي الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: ثِنا حَجَّاجٌ، عَنْ هَارُونَ، قَالَ: ثِنا عَكِيمٍ، عَنْ يَخْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّهُ قَرَأَهَا: (مَلِكَيْنِ) بِكَسْرِ اللَّامِ وَكَأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَيَحْيَى وَجَّهَا تَأُويل يَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ يَخْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّهُ قَرَأَهَا: (مَا غَمَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلِكَيْنِ) مِنَ الْمُلُوكِ، وَأَثَّهُمَا الْكَلَامِ إِلَى أَنَّ الشَّيْطِانَ قَالَ هُمُمَا: (مَا غَمَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْقِلَةِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ﴿ وَالْمُلُوكِ، وَأَثَّهُمَا تَلْ وَلَا قِي مَوْضِعِ آحَرَ: ﴿ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ﴾ [طه: ١٢٠] تَأُولًا فِي ذَلِكَ قَوْلَ اللَّهِ فِي مَوْضِعِ آحَرَ: ﴿ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ﴾ [طه: ١٢٠] تَأُولًا فِي ذَلِكَ قَوْلَ اللَّهِ فِي مَوْضِعِ آحَرَ: ﴿ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ﴾ [طه: ١٢٠] . قالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالْقِرَاءَةُ الَّتِي لَا أَسْتَحِيزُ الْقِرَاءَةَ فِي ذَلِكَ بِغَيْرِهَا، الْقِرَاءَةُ اللَّهُ مُعْرَاءَةُ الَّتِي عَلَيْهَا قُرَّاءُ الْأَمْصَارِ، وَهِيَ فَتْحُ اللَّهُ مِنْ الْمَلَامِ مِنْ (مَلَكَيْنِ) ، عِمْعَى: مَلَكَيْنِ مِنَ الْمَلَامِكَةِ ، لِمَا قَدْ تَقَدَّمَ مِنْ بَيَانِنَا فِي أَنَّ كُلُّ مَا كَانَ مُسْتَفِيضًا فِي قِرَاءَةِ الْإِسْلَامِ مِنَ الْقِرَاءَةِ، فَهُوَ الصَّوَابُ الَّذِي لَا يَجُوزُ خِلَافُهُ". (٣)

٣٣٢-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَدَلَّاهُمَا يَغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُو مُبِينٌ ﴾ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الجُنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَجُّمُمَا أَلَمْ أَغْكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُو مُبِينٌ ﴾ يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ فَلَالَّا مِنْهُ وَرَفِ الْعُرُورِ ﴾ [الأعراف: ٢٢] : فَحَدَعَهُمَا بِغُرُورٍ ، يُقَالُ مِنْهُ: مَا زَالَ فُلَانٌ يُدَلِّي يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ ﴾ [الأعراف: ٢٢] يَقُولُ: فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ ﴾ [الأعراف: ٢٦] يَقُولُ: فَلَمَّا ذَاقَ الشَّجَرَةَ يَقُولُ: طَعِمَاهُ. ﴿ بَدَتْ هَمَا سَوْآ تُمُمَا ﴾ يَقُولُ: انْكَشَفَتْ هَمُمَا سَوْآ تُمُمَا ﴾ يَقُولُ: انْكَشَفَتْ هَمُمَا سَوْآ تُمُمَا هُولُ: الْكَشَفَتْ هَمُمَا سَوْآ تُمُمَا هُولُ: الْكَشَفَتْ هَمُمَا سَوْآ تُمُمَا هُولُ: الْكَشَفَتْ هُمُمَا مَنَ الْكِسُوةِ الَّتِي كَانَ كَسَاهُمَا قَبْلَ الذَّنْبِ وَالْخُطِيئَةِ، فَسَلَبَهُمَا ذَلِكَ بِالْخُطِيئَةِ الَّتِي أَخْطَآ، لِأَنَّ اللَّهُ أَعْرَاهُمُا هُولُ: أَقْبَلَا وَجَعَلَا يَشُدَّانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الجُنَّةِ ﴾ [الأعراف: ٢٢] يَقُولُ: أَقْبَلَا وَجَعَلَا يَشُدَّانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الجُنَّةِ ﴾ [الأعراف: ٢٢] يَقُولُ: أَقْبَلَا وَجَعَلَا يَشُدَّانِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٦/١٠

⁽Y) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Y)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجُنَّةِ لِيُوَارِيَا سَوْآتِهِمَا". (١)

٣٣٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمُ أَغْكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ كَمُمَا عَدُوُّ مُبِينٌ ﴾ [الأعراف: ٢٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَنَادَى آدَمَ وَحَوَّاءَ رَبُّهُمَا: أَلَمُ أَغْكُمَا عَنْ أَكُلِ تَمْرَةِ الشَّجَرَةِ الشَّجَرَةِ الشَّجَرَةِ الشَّجُودِ لِآدَمَ حَسَدًا الَّتِي أَكُلْتُمَا ثَمَرَهَا، وَأُعْلِمْكُمَا أَنَّ إِبْلِيسَ لَكُمَا عَدُوُّ مُبِينٌ ؟ يَقُولُ: قَدْ أَبَانَ عَدَاوَتَهُ لَكُمَا بِتَرْكِ السُّجُودِ لِآدَمَ حَسَدًا وَبَعْيًا. ". (٢)

٣٢٥- "كَمَا حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنى حَجَّاجُ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَنَادَاهُمَا رَبُّكُمَا أَلَمْ أَكُمْ كُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوُّ مُبِينٌ ﴾ [الأعراف: ٢٦] قَوْلُهُ: ﴿ وَنَادَاهُمَا رَبُّكُمَا أَلَمْ أَكُمُ مَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوُّ مُبِينٌ ﴾ [الأعراف: ٢٦] ؟ " لِمَ أَكُلْتَهَا وَقَدْ هَيَتُكَ عَنْهَا؟ قَالَ: يَا رَبِّ، أَطْعَمَتْنِي -[١٥٥] - حَوَّاءُ، قَالَ لِحَوَّاءَ: لِمَ أَطْعَمْتِهِ؟ قَالَتْ: أَمَرَنِي إِبْلِيسُ. قَالَ: مَلْعُونٌ مَدْحُورٌ، أَمَّا أَنْتِ يَا حَوَّاءُ فَكَمَا دَمِيتِ الشَّجَرَةُ الْحَيَّةُ. قَالَ لِلْحَيَّةِ: لِمَ أَمَرْتِي إِبْلِيسُ. قَالَ: مَلْعُونٌ مَدْحُورٌ، أَمَّا أَنْتِ يَا حَوَّاءُ فَكَمَا دَمِيتِ الشَّجَرَةُ تَدُمَيْنَ كُلَّ شَهْرٍ، وَأَمَّا أَنْتِ يَا حَيَّةُ فَأَقْطَعُ قَوَائِمَكِ فَتَمْشِينَ عَلَى وَجْهِكِ، وَسَيَشْدَحُ رَأْسَكَ مَنْ لَقِيَكِ، ﴿ الْمُعْمُولُ وَتَمْشِينَ عَلَى وَجْهِكِ، وَسَيَشْدَحُ رَأْسَكَ مَنْ لَقِيَكِ، ﴿ الْعُطُوا بَعْضُ عَدُونٌ ﴾ [الأعراف: ٢٤]". (٣)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٠/١٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۰

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٤/١٠

٢٣٦ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَني يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلِيَاسُ التَّقْوَى﴾ [الأعراف: ٢٦] : «يَتَّقِي اللَّهُ فَيُوَارِي عَوْرَتَهُ، ذَلِكَ لِبَاسُ التَّقْوَى» وَاحْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتْهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمَكِّيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ حَيْرٌ ﴾ [الأعراف: ٢٦] بِرَفْع (وَلِبَاسُ). وَقَرَأَ ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ: (وَلِبَاسَ التَّقْوَى) بِنَصْبِ اللِّبَاسِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ بَعْضِ قُرَّاءِ الْكُوفِيِّينَ. فَمَنْ نَصَبَ: (وَلِبَاسَ) فَإِنَّهُ نَصَبَهُ عَطْفًا عَلَى (الرِّيش) بِمَعْنَى: قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا، وَأَنْزَلْنَا لِبَاسَ التَّقْوَى. وَأُمَّا الرَّفْعُ، فَإِنَّ أَهْلَ الْعَرَبِيَّةِ مُخْتَلِفُونَ فِي الْمَعْنَى الَّذِي ارْتَفَعَ بِهِ اللِّبَاسُ، فَكَانَ بَعْضُ نَحْويّى الْبَصْرة يَقُولُ: هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى الِابْتِدَاءِ، وَحَبَرُهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ ذَلِكَ حَيْرٌ ﴾ [الأعراف: ٢٦] ، وَقَدِ اسْتَخْطَأَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي ذَلِكَ وَقَالَ: هَذَا غَلَطٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ عَلَى اللِّبَاسِ فِي الْجُمْلَةِ عَائِدٌ، فَيَكُونُ اللِّبَاسُ إِذًا رُفِعَ عَلَى الإبْتِدَاءِ، وَجُعِلَ (ذَلِكَ حَيْرٌ) حَبَرًا. -[١٢٩]- وَقَالَ بَعْضُ خُويِّي الْكُوفَةِ: ﴿ وَلِبَاسُ ﴾ [الأعراف: ٢٦] يُرْفَعُ بِقَوْلِهِ: (وَلِبَاسُ التَّقْوَى حَيْرٌ) ، وَيُجْعَلُ ذَلِكَ مِنْ نَعْتِهِ. بِ (حَيْرٌ) لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ وَجْهٌ إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ اللِّبَاسُ نَعْتًا، لَا أَنَّهُ عَائِدٌ عَلَى اللِّبَاس مِنْ ذِكْرِه فِي قَوْلِهِ: ﴿ ذَلِكَ حَيْرٌ ﴾ [الأعراف: ٢٦] ، فَيَكُونُ (حَيْرٌ) مَرْفُوعًا بِذَلِكَ وَذَلِكَ بِهِ. فَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ إِذَنْ: رَفَعَ لِبَاسَ التَّقْوَى، وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ الَّذِي قَدْ عَلِمْتُمُوهُ خَيْرٌ لَكُمْ يَا بَنِي آدَمَ مِنْ لِبَاسِ الثِّيَابِ الَّتِي تُوَارِي سَوْآتِكُمْ، وَمِنَ الرِّيَاشِ الَّتِي أَنْزَلْنَاهَا إِلَيْكُمْ فَالْبَسُوهُ. وَأَمَّا تَأْوِيلُ مَنْ قَرَأَهُ نَصْبًا، فَإِنَّهُ: يَا بَنِي آدَمَ، قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ، وَرِيشًا، وَلِبَاسُ التَّقْوَى هَذَا الَّذِي أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ، مِنَ اللِّبَاسِ الَّذِي يُوارِي سَوْآتِكُمْ وَالرِّيشِ، وَلِيَاسُ التَّقْوَى خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ التَّعَرِّي وَالتَّجَرُّدِ مِنَ الثِّيَابِ فِي طَوَافِكُمْ بِالْبَيْتِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَالْبَسُوا مَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ مِنَ الرِّيَاشِ، وَلَا تُطِيعُوا <mark>الشَّيْطَانَ</mark> بِالتَّجَرُّدِ وَالتَّعَرِّي مِنَ الثِّيَابِ، فَإِنَّ ذَلِكَ سُحْرِيَةٌ مِنْهُ بِكُمْ وَحُدْعَةُ، كَمَا فَعَلَ بِأَبَوَيْكُمْ آدَمَ وَحَوَّاءَ فَحَدَعَهُمَا حَتَّى جَرَّدَهُمَا مِنْ لِبَاسِ اللهِ الَّذِي كَانَ أَلْبَسَهُمَا بِطَاعَتِهِمَا لَهُ فِي أَكُل مَا كَانَ اللَّهُ نَحَاهُمَا عَنْ أَكْلِهِ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ الَّتِي عَصَيَاهُ بِأَكْلِهَا. -[١٣٠] - وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ أَوْلَى الْقِرَاءَتَيْنِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ، أَعْنى نَصْبَ قَوْلِهِ: (وَلِبَاسَ التَّقْوَى) لِصِحَّةِ مَعْنَاهُ فِي التّأويل عَلَى مَا بَيَّنْتُ، وَأَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا ابْتَدَأَ الْخَبَرَ عَنْ إِنْزَالِهِ اللِّبَاسَ الَّذِي يُوَارِي سَوْآتِنَا وَالرّيَاش تَوْبيخًا لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَتَجَرَّدُونَ فِي حَالِ طَوَافِهِمْ بِالْبَيْتِ، وَيَأْمُرُهُمْ بِأَخْذِ ثِيَاكِمِمْ وَالِاسْتِتَارِ كِمَا فِي كُلّ حَالٍ مَعَ الْإِيمَانِ بِهِ وَاتِّبَاع طَاعَتِهِ، وَيُعْلِمُهُمْ أَنَّ كُلَّ ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ كُلِّ مَا هُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ مِنْ كُفْرِهِمْ بِاللَّهِ وَتَعَرِّيهِمْ، لَا أَنَّهُ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ بَعْضَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ حَيْرٌ مِنْ بَعْض. وَمَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ الْآيَاتُ الَّتِي بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجُنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآقِمِما ، وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٦٩] ، فَإِنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَأْمُرُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بِأَحْذِ الرِّينَةِ مِنَ الثِّيَابِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٩/١٠

وَاسْتِعْمَالِ اللِّبَاسِ وَتَرْكِ التَّحَرُّدِ وَالتَّعْرِي، وَبِالْإِيمَانِ بِهِ وَاتِبَاعِ أَمْرِ وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ، وَيَنْهَى عَنِ الشِّرُكِ بِهِ وَاتِبَاعِ أَمْرَ الشَّيْطَانِ، مُؤَكِّدًا فِي كُلِّ ذَلِكَ مَا قَدْ أَجْمَلَهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقُوى اللهِ وَلِيَاسُ التَّقُوى ذَلِكَ حُيْرٌ ﴾ . وَأُولَى الْأَقْوَالِ بِالصِّحَةِ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: (وَلِيَاسَ التَّقُوى) اسْيَشْعَارُ النَّقُوسِ تَقُوى اللهِ فِي الإِنْتِهَاءِ عَمًّا هَى اللهُ عَنْهُ مِنْ مَعَاصِيهِ وَالْعَمَلِ بِمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ طَاعَتِهِ، وَذَلِكَ يَجْمَعُ الْإِيمَانَ وَالْعَمَلِ الصَّالِحَ وَالْمَيْتَةِ، وَخَشْيَةَ اللّهِ وَالسَّمْتَ – [١٣١] – الحُسَنَ، لِأَنَّ مَنِ اتَّقَى اللهَ كَانَ بِهِ مُؤْمِنًا وَبِمَا أَمْرَهُ بِهِ عَامِلًا وَمِنْهُ وَاللهَ عَلَيْهِ وَالسَّمْتَ اللهِ وَالسَّمْتَ اللهِ وَالسَّمْتَ أَوْلُونَ عَنْدِهِ مُسْتَحْيِيًا. وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ ظَهَرَتْ آثَارُ الخُيْرِ فِيهِ، فَحَسُنَ سَتَتُهُ وَلَهُ مُرَاقِبًا، وَمِنْ أَنْ يُرَى عِنْدَ مَا يَكْرَهُهُ مِنْ عِبَادِهِ مُسْتَحْيِيًا. وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ ظَهَرَتْ آثَارُ الخُيْرِ فِيهِ، فَحَسُنَ سَتُتُهُ وَلَوْدُهُ وَرَوْدُهِ وَلِقَالُهُ وَلِقَالُهُ وَمُنْ كَانَ كَذَلِكَ ظَهْرَتْ آثَارُ الخَيْرِ فِيهِ، فَحَسُنَ سَتُتُهُ وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ ظَهْرَتْ آثَارُ الخَيْرِ فِيهِ، فَحَسُنَ سَتُتُهُ وَلَوْلُكَ وَمُونُ اللهِ إِنَا مُولِيَا وَمَالِكَ طَهُولَ لَهُ لَالِسَ وَالْقَوْلُ وَلَوْلِكَ بِلِللّهِ إِذَا قُرِيَا مِنْ الْقَوْمِ اللّهِ لَلْهُ وَلَالًا لِللّهُ وَلَالًا لِلللّهُ وَلَوْلُ وَلَالًا لِللّهُ وَلَالًا لِللّهُ وَلَى الللّهُ وَلَالًا لِللّهُ وَلَالَهُ وَلِكَ بِالْمَعْنَى الَّذِي وَكُولُكَ بِالْمَالِي الْمَلْيَالِ الْمَعْلَى الللهِ إِذَا قُرِيَ عَوْلُهُ وَلَا اللّهُ وَلَى الللّهُ اللّهُ وَلَولُهُ اللّهُ وَلَالًا لَهُ الللّهُ وَلَالًا لَلْهُ اللّهُ وَلِلْكَ بِالْمُعْلَى اللّهُ وَلَالًا لَا الللللّهُ وَلَاللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ وَلَى اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللللللللّهُ الللللّهُ فِي اللللللّهُ اللّهُ اللللللللللللللللّهُ وَلِلْكُولُولُ الللللللللللللللللللللللل

٣٣٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَحْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجُنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِيُرِيهُمَا سَوْآهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُو وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرُوْفَهُمْ إِنَّ جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: يَا بَنِي آدَمَ لَا يَخْدَعَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ فَيُبْدِي سَوْآتِكُمْ لِلنَّاسِ بِطَاعَتِكُمْ إِيَّاهُ عِنْدَ الْحَبْبَارِهِ إِيَّاهُمَا فَأَطَاعَاهُ وَعَصَيَا رَبَّكُمُ الْفَاعِبِ فَلْمَا مِنْ مَكْرِهِ لَكُمْ، كَمَا فَعَلَ بِأَبُويْكُمْ آدَمَ وَحَوَّاءَ عِنْدَ الْحَبْبَارِهِ إِيَّاهُمَا فَأَطَاعَاهُ وَعَصَيَا رَبَّكُمُ الْفَاعِبَ كُمْ الْمَعْنَى مِنْ الْجُنَّةِ، وَنَزَعَ عَنْهُمَا مَا كَانَ أَلْبَسَهُمَا مِنَ اللِّبَاسِ لِيُرِيهُمَا سَوْآهِمَا بِكَشْفِ عَوْرَهِمَا وَإِظْهَارِهَا لِأَعْيُنِهِمَا وَحَدْعِهِ مِنَ الْجُنَّةِ، وَنَزَعَ عَنْهُمَا مَا كَانَ أَلْبَسَهُمَا مِنَ اللِّبَاسِ لِيُرِيهُمَا سَوْآهِمَا بِكَشْفِ عَوْرَهِمَا وَإِظْهَارِهَا لِأَعْيُنِهِمَا وَحَدْعِهِ مِنَ الْجُنَّةِ، وَنَزَعَ عَنْهُمَا مَا كَانَ أَلْبَسَهُمَا مِنَ اللِّبَاسِ لِيُرِيهُمَا سَوْآقِمَا بِكَشْفِ عَوْرَهِمَا وَإِظْهَارِهَا لِأَعْيُنِهِمَا بَعْضُهُمْ وَقَلِهُ التَّأُوبِلُ فِي صِفَةِ اللِبَاسِ الَّذِي أَخْبَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنَّهُ نَزَعَهُ عَنْ أَبَويْنَا وَمَا كَانَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ ذَلِكَ مَنْ أَنُهُ نَرَعَهُ عَنْ أَبُويْنَا وَمَا كَانَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ ذَلِكَ

٢٣٨- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ: ثنا يُحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لَكِنَا الْحُمَّانِيُّ قَالَ: ثنا الْحِمَّانِيُّ قَالَ: ثنا الْحِمَّانِيُّ قَالَ: ثنا شَرِيكَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ لَيْثٍ مَنْ لَيُسَاسَهُمَا ﴾ [الأعراف: ٢٧] قَالَ: إنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَذَّرَ مُجَاهِدٍ، -[٣٥] - مِثْلَهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَذَّرَ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ لَيَاسِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ إِلَيْهِمْ، كَمَا نَزَعَ عَنْ عَنْ أَبُولِهُمْ آدَمَ وَحَوَّاءَ، وَأَنْ يُجُرِّدَهُمْ مِنْ لِبَاسِ اللَّهِ النَّذِي أَنْزَلَهُ إِلَيْهِمْ، كَمَا نَزَعَ عَنْ أَبُولِهُمْ لِيَاسَهُمَا. وَاللِّبَاسُ الْمُطْلَقُ مِنَ الْكَلَامِ بِغَيْرٍ إِضَافَةٍ إِلَى شَيْءٍ فِي مُتَعَارَفِ النَّاسِ، هُوَ مَا اخْتَارَ فِيهِ اللَّابِسُ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٢/١٠

مِنْ أَنْوَاعِ الْكِسَاءِ، أَوْ عَطَّى بَدَنَهُ أَوْ بَعْضَهُ. وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَالْحُقُّ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ الَّذِي أَجْبَرَ اللَّهُ عَنْ آدَمَ وَحَوَّاءَ مِنْ لِبَاسِهِمَا الَّذِي نَرَعَهُ عَنْهُمَا الشَّيْطَانُ هُو بَعْضُ مَا كَانَا يُوَارِيَانِ بِهِ أَبْدَاهُمُمَا وَعَوْرَهُمُمَا، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَيْرَ ذَلِكَ عَنْهُمَا لِبَاسِهِمَا الَّذِي نَرَعَهُ عَنْهُمَا اللَّهِ عَنْهُمَا اللَّهِ عَنْدَنَا بِأَيِّ ذَلِكَ تَثْبُتُ بِهِ اللَّهُ عَلْ ذَلِكَ كَانَ ظُفُرًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَورًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ ذَلِكَ، وَلَا حَبَرَ عِنْدَنَا بِأَيِّ ذَلِكَ تَثْبُتُ بِهِ اللَّهُ عَنْ فَلَا قَوْلَ فِي ذَلِكَ أَصُوْبُ مِنْ أَنْ يُقَالَ كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا ﴾ [الأعراف: ٢٧] النُّجَةُ، فَلَا قَوْلَ فِي ذَلِكَ أَصُوْبُ مِنْ أَنْ يُقَالَ كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا ﴾ [الأعراف: ٢٧] ، وأَضَافَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِلَى إِبْلِيسَ إِخْرَاجَ آدَمَ وَحَوَّاءَ مِنَ الْجُنَّةِ، وَنَزْعَ مَا كَانَ عَلَيْهِمَا مِنَ اللِّبَاسِ عَنْهُمَا، وَإِنْ كَانَ اللَّذِي كَانَ اللَّيْ أَنْ يَقُعُمَا فِي ذَلِكَ عَنْ تَشْبِيهِ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ هُوَ الْقَاعِلَ ذَلِكَ بِهِمَا عُقُوبَةً عَلَى مَعْصِيَتِهِمَا إِيَّهُ، إِذْ كَانَ الَّذِي كَانَ مِنْهُمَا فِي ذَلِكَ عَنْ تَشْبِيهِ ذَلِكَ عَنْ تَشْبِيهِ ذَلِكَ عَمْ اللَّهُ أَحْيَانًا بِفَعْلِهِ ذَلِكَ عِمْ الْكَا عَنْ اللَّهِ أَحْيَانًا بِفَعْلِهِ ذَلِكَ عِمَا إِلَى اللَّهُ أَحْيَانًا بِفِعْلِهِ ذَلِكَ عِمْ الْذَلِكَ عَلَى مَعْضِيَتِهِمَا إِيَّهُ اللَّهُ أَكُونَ اللَّهُ أَحْيَانًا بِفِعْلِهِ ذَلِكَ عِمْ اللَّهُ أَلُولُ لَلْكَ اللَّهُ أَعْنَى مَا عَلْ اللَّهُ أَوْلِكُ عَلَى اللَّهُ أَحْيَانًا بِفَعْلِهِ ذَلِكَ عِمْ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ أَعْنَ اللَّهُ أَعْنَالَهُ اللَّهُ أَعْنَالُ اللَّهُ أَلَالُكُ اللَّهُ أَلِي اللَّهُ أَلُولُ لَلْ اللَّهُ أَلَى مَا اللَّهُ أَلَى مَا أَلُولُ اللَّهُ أَلْهُ أَلْ أَلِهُ أَلْ أَلْعِلْ اللَّهُ أَصْهَا فَلَا لَلْكُولُ أَلْكُ أَلِيلُ اللَّهُ أَلْمُ الللَّوْالِقَاعِلَ لَكُنَا اللَّهُ أَلِهُ اللَّهُ أَلْهُمَا مِلْ اللَّهُ أَلْمُ الللَّهُ أَلْكُولُ أَلْلُكُ عَلْ

٣٩٥- "حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ ﴾ [الأعراف: ٢٧] قَالَ: " قَبِيلُهُ: ﴿مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْهَمُ ﴾ [الأعراف: ٢٧] يَقُولُ: مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْهَمُ ﴾ [الأعراف: ٢٧] يَقُولُ: تَرَوْنَ أَنْتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ الشَّيْطَانُ وَقَبِيلَهُ. ﴿إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٧] يَقُولُ: حَالَنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٧] يَقُولُ: حَالَنَا الشَّيَاطِينَ نُصَرَاءَ الْكُفَّارَ الَّذِينَ لَا يُوَحِدُونَ اللَّهَ وَلَا يُصَدِّقُونَ رُسُلَهُ". (٢)

٢٤٠ - "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْظُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٧] يَعْنِي جَلَّ تَنَاؤُهُ بِذَلِكَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَرَاكُمْ هُوَ. وَالْهَاءُ فِي (﴿إِنَّهُ ﴾ [البقرة: للَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٧] يعْنِي وَصِنْفُهُ وَجِنْسُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُ، وَاحِدٌ جَمْعُهُ (قُبُلُ) وَهُمُ الْجِنُّ". (٣)

٢٤١ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النَّعْمَانِ، عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُوْعِظَةٍ فَقَالَ: " يَا أَيُهَا النَّاسُ، سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُوْعِظَةٍ فَقَالَ: " يَا أَيُهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ ثُحْشَرُونَ إِلَى اللهِ حُقَاةً عُرُلًا ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ حَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنّا فَاعِلِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٨] - إِنَّكُمْ ثُحْشَرُونَ إِلَى اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَلْقًا أَدْيَ قُلْنَا فِي ذَلِكَ، مِنْ أَنَّ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْخُلْقَ يَعُودُونَ إِلَى اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَلْقًا أَحْيَاءً، يُقَالُ مِنْهُ: بَدَأَ اللهُ الْخُلْقَ يَبْدَؤُهُمْ وَأَبْدَأُهُمْ يُبْدِثُهُمْ إِبْدَاءً بِمَعْنَى حَلَقَهُمْ، اللهُ الْخُلْقَ يَبْدَؤُهُمْ وَأَبْدَأُهُمْ يُبْدِثُهُمْ إِبْدَاءً بَعْفَى حَلَقَهُمْ، أَخْيَاءً كَمَا بَدَأَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَلْقًا أَحْيَاءً، يُقَالُ مِنْهُ: بَدَأَ اللهُ الْخُلْقَ يَبْدَؤُهُمْ وَأَبْدَأُهُمْ يُبْدِثُهُمْ إِبْدَاءً بَعْفَى حَلَقَهُمْ، اللهُ الْخُلُق يَعُودُونَ إِلَى اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَلْقَاهُمْ لُو فَقَالَ: هَدَى اللهُ لَعْمَالُ فَهُمْ مُهْتَدُونَ، وَحَقَّ عَلَى فَرِيقٍ مِنْهُمُ الضَّلَالَةُ عَنِ الْمُدَى وَالرَّشَادِ، بِالِخِّاذِهِمُ اللّهُ عَلَى فَرِيقٍ مِنْهُمُ الضَّلَالَةُ عَنِ الْمُدَى وَالرَّشَادِ، بِالْخِارَةِ مُ النَّيْطُانَ مِنْ دُونِ اللهِ وَلِيَّا وَإِذَا كَانَ التَّأُويلُ هَذَا، كَانَ الْفَرِيقُ الْأَوّلُ مَنْصُوبًا بِإِعْمَالِ هَدَى فِيهِ، وَالْقَرِيقُ اللَّالِي مَنْ دُونِ اللهِ وَلِيَّا وَإِذَا كَانَ التَّأُويلُ هَذَا، كَانَ الْفَرِيقُ الْأَولُ مَنْصُوبًا بِإِعْمَالٍ هَدَى فِيهِ، وَالْقَرِيقُ اللَّاقِيقُ اللَّالِي مِنْ دُونِ اللهِ وَلِيَّا وَإِنَا كَانَ التَّأُولُ مَنْ الْمُؤَلِّ وَلُهُمْ وَالْمَافِي وَلَا مُلَالِهُ مَلْ الللهُ اللهُ اللهُ وَلَولُولُ الللهُ عَلَى وَلِي اللهُ عَلَى اللهُ الله

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٤/١٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٦/١٠

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٦/١٠

بِوُقُوعِ قَوْلِهِ حَقَّ عَلَى عَائِدٍ ذَكْرَهُ فِي عَلَيْهِمْ، كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَالِمِينَ أَعَدَّ لَمُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الإنسان: ٣١]. وَمَنْ وَجَّهَ تَأْوِيلَ ذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ كَمَا بَدَأَكُمْ فِي الدُّنْيَا صِنْفَيْنِ: كَافِرًا، وَمُؤْمِنًا، عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الإنسان: ٣١]. وَمَنْ وَجَّهَ تَأْوِيلَ ذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ كَمَا بَدَأَكُمْ فِي الدُّنْيَا صِنْفَيْنِ: ﴿ وَمَنْ وَجَّهَ تَأْوِيلَ ذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ كَمَا بَدَأَكُمْ فِي الدُنْيَا صِنْفَيْنِ: ﴿ وَمَنْ وَجَهَ تَأْوِيلَ ذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ كُمَا بَدَأَكُمْ فِي الدُّنْيَا صِنْفَيْنِ: ﴿ وَمَنْ وَجَهَ تَأْوِيلَ ذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ كَمَا بَدَأَكُمْ فِي الدُّنْيَا صِنْفَيْنِ وَفَرِيقًا كَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴾ [الأعراف: ٣٠] نصَبَ (فَرِيقًا) كَذَلِكَ تَعُودُونَ فِي الْآخِرُةِ فَرِيقَيْنِ: ﴿ وَقَلْ مِنَ الْقَوْلِ فِيهِ ". (١)

٢٤٢- "حَدَّثَنِي الْمُنَى، قَالَ: ثنا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْخُسَنِ، قَالَ: " لَمَّا بَعَثَ مُحَمَّدًا فَقَالَ: هَذَا نَبِيِي هَذَا خِيَارِي، اسْتَنُوا بِهِ خُذُوا فِي سُنَّتِهِ وَسَبِيلِهِ، لَمْ تُغْلَقْ دُونَهُ الْخُبُبُ، وَلَمْ يُغْدَ عَلَيْهِ بِالْجِفَانِ وَلَمْ يُرْجَعْ عَلَيْهِ كِمَا. وَكَانَ يَجُلِسُ بِالْأَرْضِ، وَيَأْكُلُ طَعَامَهُ الْأَبْوَابُ، وَلَمْ تُحُمُّبُ وَيَلْبَسُ الْغَلِيظَ، وَيَرَّكُ الْجِمَارَ، وَيُرْدِفُ عَبْدَهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ بِالْأَرْضِ، وَيَلْعَقُ يَدَهُ، وَيَلْبَسُ الْغَلِيظَ، وَيَرَّكُ الْجِمَارَ، وَيُرْدِفُ عَبْدَهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ بِالْأَرْضِ، وَيَلْعَقُ يَدَهُ، وَيَلْبَسُ الْغَلِيظَ، وَيَرَّكُ الْجِمَارَ، وَيُرْدِفُ عَبْدَهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ بِالْأَرْضِ، وَيَلْعَقُ يَدَهُ، وَيَلْبَسُ الْغَلِيظَ، وَيَرَكُبُ الْجِمَارَ، وَيُرْدِفُ عَبْدَهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ بِالْأَرْضِ، وَيَلْعَقُ يَدَهُ، وَيَلْبَعِ الرَّاعِبِينَ عَنْ سُنَّتِهِ وَلَمْ الْجَيْفِ وَالْمَوْتِ، يَتَأَوّلُونَ هَذِهِ الْبَقِيلِ وَالْعَلِيمَةُ مُنِي وَمَقَّتَهُمْ، رَعِي وَمَقَّتَهُمْ، رَعِمُوا أَنْ لَا بَأْسَ عَلَيْهِمْ فِيمَا أَكُلُوا وَشَرِبُوا وَرَخْرَفُوا هَذِهِ الْبُيُوتَ، يَتَأَوّلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿قُلْ لَكَ بِأَسُ عَلَيْهِ مِنْ كَلَامٍ لِلْكَ مَا كَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ ثُونُونَ وَلَا الْجَعَلَ وَلَيْاءِ السَّيُولِي وَلَيْاءِ السَّيُولِي وَلَيْاءِ السَّيُولِي وَلَيْاءِ السَّيُولِي اللهِ اللَّيْ الْبَعَالِمُ لَوْ وَلَا الْجَوالِي وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ عَنَى بِذَلِكَ مَا كَانَتِ الْجُاهِلِيَّةُ ثُورُهُ وَاللَّولُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ

٣٤٣-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُعَرِّفًا حَلْقَهُ مَا أَعَدَّ لِجِرْبِهِ وَأَهْلِ وَأَصْلَحَ فَلَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُعَرِّفًا حَلْقَهُ مَا أَعَدَّ لِجِرْبِ الشَّيْطَانِ وَأُولِيَابِهِ وَالْكَافِرِينَ بِهِ وَبِرُسُلِهِ: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَكُمْ رُسُلُ وَالْكَافِرِينَ بِهِ وَبِرُسُلِهِ: وَمَا يَقُولُ: إِنْ يَجِعْكُمْ رُسُلِي الَّذِينَ أُرْسِلُهُمْ إِلَيْكُمْ بِدُعَائِكُمْ إِلَى طَاعَتِهِ وَالانْتِهَاءِ إِلَى أَمْرِي مِنْكُمْ ﴾ [الأعراف: ٣٥] يَقُولُ: إِنْ يَجِعْكُمْ رُسُلِي الَّذِينَ أُرْسِلُهُمْ إِلَيْكُمْ بِدُعَائِكُمْ إِلَى طَاعَتِهِ وَالِانْتِهَاءِ إِلَى أَمْرِي مَنْكُمْ ﴿ وَمَنْ عَشَائِرِكُمْ وَقَبَائِلِكُمْ. ﴿ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ كِتَابِي ﴾ [الأنعام: ١٣٥] يَقُولُ: يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ كِتَابِي ﴾ [الأنعام: ٣٥] يَقُولُ: يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ كِتَابِي ﴾ [الأنعام: ١٣٥] يَقُولُ: يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ كِتَابِي ﴾ [الأنعام: ٣٥] يَقُولُ: يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ كِتَابِي ﴾ [الإنعام: ٣٥]

٢٤٤ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآقِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ اللّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَنْ مُحُاوَرَةِ الْأَحْزَابِ مِنْ اللّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَنْ مُحُاوَرَةِ الْأَحْزَابِ مِنْ أَلْفَالِ الْكَافِرَةِ فِي النَّارِ فَاللّهِ الْمَلَلِ الْكَافِرَةِ فِي النَّارِ فَادَّارَكُوا، أَهْلِ الْمِلَلِ الْكَافِرَةِ فِي النَّارِ فَادَّارَكُوا،

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱٤٧/۱۰

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۰

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٥/١٠

قَالَتْ أُخْرَى أَهْلِ كُلِّ مِلَّةٍ دَحَلَتِ النَّارَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الدُّنْيَا بَعْدَ أُولَى مِنْهُمْ تَقَدَّمَتْهَا وَكَانَتْ لَهَا سَلَفًا وَإِمَامًا فِي الدُّنْيَا: رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا عَنْ سَبِيلِكَ وَدَعَوْنَا إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِكَ وَزَيَّنُوا الضَّلَالَةِ وَالْكُفْرِ لِأُولَاهَا الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُمْ فِي الدُّنْيَا: رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا عَنْ سَبِيلِكَ وَدَعَوْنَا إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِكَ وَزَيَّنُوا الضَّعْفَ عَلَى عَذَابِنَا". (١)

٥٤٥ - "الْقُوْلُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَاهُمُ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٤٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: هَؤُلَاءِ الْمُسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِعَيْرِ الحُقِّ، وَكُلُ مُكَدِّبٍ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٤٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: هَؤُلَاءِ الله مُنكِرُ لِقَاءَ الله فِي آخِرَتِهِ، وَجَاحِدٌ أَنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَبْعُوثٌ بَعْدَ مَمَاتِهِ، وَمُنْكِرُ لِقَاءَ الله فِي آخِرَتِهِ، ذَهَبَتْ أَعْمَاهُمُ فَصَارَتْ فَبَطُلَتْ، وَحَصُلَتْ لَهُمْ أَوْزَارُهَا فَتَبَتَتْ؛ لِأَكُمُ عَمِلُوا لِغَيْرِ اللهِ وَأَتْعَبُوا أَنْفُسَهُمْ فِي عَيْرِ مَا يَرْضَى الله فَصَارَتْ فَصَارَتْ أَعْمَالُهُمْ عَلَيْهِمْ وَبَالًا، يَقُولُ الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٤٧] يَقُولُ: هَلْ أَعْمَالُهُمْ عَلَيْهِمْ وَبَالًا، يَقُولُ الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٤٧] يَقُولُ: هَلْ يَناؤُهُ: ﴿هَلْ يَعْمَلُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٤٥] يَقُولُ: هَلْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٤٥] يَقُولُ: هَلْ اللهُ مِنْ غَمَالُونَ إِلَّا قَوَابَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ، فَصَارَ ثَوَابُ أَعْمَالُهُمْ فِي نَارٍ أَحَاطَ يَمِمْ شُرَادِقُهَا؛ إِذْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي عَلَيْ اللهُ مِنْ غَصَامِهُمْ الْخُلُودَ فِي نَارٍ أَحَاطَ يَهِمْ شُرَادِقُهَا؛ إِذْ كَانَتْ أَعْمَاهُمُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ غَصَيْهِ. وَقَدْ بَيَّنًا مَعْنَى الْخُبُوطِ وَالْجُزَاءِ وَالْآخِرَةِ فِيمَا مَضَى عِمَا أَعْنَى الْمُؤْلُودُ إِللهُ مِنْ غَصَامُهُمْ فَيْ إِلَا عَلَى اللهُ إِلَّا وَلَوْ الْفُلُودُ فِي عَلَمْ مَا مُعْنَى الْمُؤْمِلُونَ هُولُ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِلُونَ هُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْعُلُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الْفُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُولُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

٣٤٦- ٣٤٦ عَنْ رَجُلُّ عَنْ رَجُلُّ عَنْ الْمُصْحَفُ فِي حِجْرِهِ فَأَعْظَمْتُ أَنْ أَدْنُو، ثُمَّ لَمُ أَزَلُ عَلَى عِجْرِهِ فَأَعْظَمْتُ أَنْ أَدْنُو، ثُمَّ لَمُ أَزَلُ عَلَى عَلَيْ وَجْرَا اللَّهُ فِدَاءَكُ فَقَالَ: هِفُكُ وَهَا وَهُوَ يَبْكِي، وَإِذَا الْمُصْحَفُ فِي حِجْرِهِ، فَأَعْلَى: فَقُلْتُ اللَّهُ فَدَاءَكُ فَقَالَ: هَوُلاءِ الْوَرَقَاتُ. قَالَ: لَكُ حَتَّى تَقَدَّمْتُ فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ يَا الْبُنَ عَبَّاسٍ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكُ فَقَالَ: هَوُلاءِ الْوَرَقَاتُ. قَالَ: وَإِذَا هُوَ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ. قَالَ: " تَعْرِفُ أَيْلَةً وَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّهُ كَانَ حَيُّ مِنْ يَهُودَ سِيقَتِ الحُيتَانُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ السَّبْتِ شُرَعًا يَوْمَ السَّبْتِ شُرَعًا يَوْمَ السَّبْتِ شُرَعًا يَعْوَى النَّيْهِمْ يَوْمَ السَّبْتِ شُرَعًا يَعْوَى النَّيْهِمْ يَوْمَ السَّبْتِ شُرَعًا لِيطُونِهَا يَقْوَيَتِهِمْ وَأَنْيِتِهِمْ. فَكَانُوا كَذَلِكَ بُوهَةً مِن الدَّهْرِ، مُمَّ إِنَّ لِيعِمْ مِنَ الْأَيْمُونَ اللَّيْعِمْ، فَكَانُوا كَذَلِكَ بُوهَةً مِنَ اللَّيْمِ مُنَ أَكُلِهَا يَوْمَ السَبْتِ، فَخُذُوهَا فِيهِ وَكُلُوهَا فِي عَيْرِهِ مِنَ الْأَيَّامِ، فَقَالَتْ السَّبْتِ الْمُعْتَى النَّهُمْ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، وَقَالَتُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، وَقَالَتُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، وَقَالَتُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، وَقَالَ الْأَيْمَتُونَ: اللَّهُ يَنْهُمُ عَنْ أَكْلِهَا وَأَنْوَا كَذَيْهُ وَلَا اللَّهُ مُنْهُمْ أَوْ مُعَذِّمُهُ الْمُعْرَبُةُ فَعَلْتُ مُولَا اللَّهُ مُعْرَافًا اللَّهُ مُهْوِلِكُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا هُ وَلَا الْأَيْمَتُونَ اللَّهُ يَنْهُونَ اللَّهُ مُعْلِكُوا، وَإِنْ لَمْ يَنْهُونَ أَلْكُمْ اللَّهُ فِي مَدِيتُكُمْ اللَّهُ فَي مَدِيتَكُمْ اللَّهُ فَي مَدِيتَكُمْ، وَلَعَلَهُمْ يَتَقُونَ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مُنْ عَلَولُ اللَّهُ الْمُعْرَاقُ وَلَا الْأَيْمَةُ وَلَا الْأَيْمَةُ وَلَا اللَّهُ مُنَامًا عَلَى الْعَلَامُ عَلَامُ الْأَيْمَةُ وَلَا اللَّهُ مُعَلِّهُمْ عَذَابًا اللَّهُ عَلَامًا عَلَامً عَلَامًا عَلَامُ اللَّهُ مُنْ عَلَامً اللَّهُ عَلَامًا عَلَامًا عَلَا اللَّهُ عَلَامُ الْمُعْذِنَةً إِلَا عَلَا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٨/١٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۰ ک

٣٤٧- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذِ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: " ﴿ وَاسْأَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ﴾ [الأعراف: ٣٦١] ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ السَّبْتِ أَقْبَلَتِ الْحِيتَانُ حَتَّى تَنْتَطِحَ عَلَى سَوَاحِلِهِمْ وَأَفْنِيَتِهِمْ لَمَّا بَلَغَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فِي الْمَاءِ، فَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ يَوْمِ السَّبْتِ بَعُدَتْ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَطْلُبَهَا طَالِبُهُمْ، فَأَتَاهُمُ الشَّيْطَانُ، -[١٥٥] - فَقَالَ: إِنَّا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ أَكْلُهَا يَوْمَ السَّبْتِ، فَاصْطَادُوهَا يَوْمَ السَّبْتِ وَكُلُوهَا فِيمَ السَّبْتِ مَعْدَبُهُمْ لَوْ مُعَذِّبُهُمْ مُ وَلِهِ : ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعُهُمْ مَا وَمُعَلِّ فَعُلِدُ اللَّهُ مُعْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعُهُمْ يَتَقُونَ ﴾ [الأعراف: ١٦٤] فَصَارَ الْقَوْمُ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: أَمَّا صِنْفٌ فَأَمْسَكُوا عَنْ حُرْمَةِ اللَّهِ وَهُوَا عَنْ مُعْوِيةِ اللَّهِ مُعْقِيةٍ اللَّهِ وَأَمَّا صِنْفٌ فَأَمْسَكُوا عَنْ حُرْمَةِ اللَّهِ هَيْبَةً لِلَّهِ وَأَمَّا صِنْفُ فَانْتَهَكَ الْخُومُةَ وَوَقَعَ فِي الْخُطِيئَةِ "". (٢)

٢٤٨ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَهُ ءَايَتِنَا فَانْسَلَحَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾ يَقُولُ ثِعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَاتْلُ يَا مُحَمَّدُ عَلَى قَوْمِكَ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ وَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَاتْلُ يَا مُحَمَّدُ عَلَى قَوْمِكَ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ اللهُ إِيَّاهَا فِيمَا يُقَالُ اسْمَ اللهِ الْأَعْظَمَ، وَقِيلَ النَّبُوّةُ. وَاحْتَلَفَ آيَاتِنَا، يَعْنِي حَبَرَهُ وَقِطَّتَهُ. وَكَانَتْ آيَاتُ اللهِ لِلَّذِي آتَاهُ اللهُ إِيَّاهَا فِيمَا يُقَالُ اسْمَ اللهِ الْأَعْظَمَ، وَقِيلَ النَّبُوّةُ. وَاحْتَلَفَ أَهُلُ التَّاوِيلِ فِيهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ". (٣)

٢٤٩ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ الْمُثَنَّى، الْمُثَنَّى، قَالَ: " لَمَّا نَزَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْنِي بِالْجُبَّارِينَ وَمَنْ مَعَهُ، أَتَاهُ يَعْنِي بَلْعَمَ بَنُو عَمِّهِ وَقَوْمُهُ فَقَالُوا:

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠/٥٠٥

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦/١٠ه

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١٠ ه

إِنَّ مُوسَى رَجُلُّ حَدِيدٌ، وَمَعَهُ جُنُودٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ إِنْ يَظْهَرَ عَلَيْنَا يُهْلِكْنَا. فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ عَنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ، فَسَلَحَهُ قَالَ: إِنِيّ إِنْ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ ذَهَبَتْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي. فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى دَعَا عَلَيْهِمْ، فَسَلَحَهُ اللَّهُ مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَانْسَلَحَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾ [الأعراف: ١٧٥] "". (١)

٠٠٠ - "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " ﴿ فَانْسَلَخَ مِنْهَا ﴾ [الأعراف: ١٧٥] قَالَ: نُزِعَ مِنْهُ الْعِلْمُ " وَقَوْلُهُ: ﴿ فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ ﴾ [الأعراف: ١٧٥] يَقُولُ: فَفَانْسَلَخَ مِنْهَا ﴾ [الأعراف: ١٧٥] يَقُولُ: فَعَصِيَةِ اللَّهِ، وَيُحَالِفُ أَمْرِ رَبِّهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهَيْطَانِ وَطَاعَةِ الرَّحْمَنِ. وَقَوْلُهُ: ﴿ فَكَانَ مِنَ الْهَالِكِينَ لِضَلَالِهِ وَخِلَافَةِ أَمْرِ رَبِّهِ وَطَاعَةِ الشَّيْطَانِ". (٢)

٢٥١- "إِنَّ مِنْ مَنْزِلَتِي كَذَا وَكَذَا، وَإِنَّ مِنْ حَالِي كَذَا وَكَذَا، وَإِنَّ مِنْ حَالِي كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَأَرْسَلَتْ إِلَى أَيْدَهُ اللّهُ بِقُوَّةٍ فَانْتَظْمَهُمَا جَمِيعًا، لَمُا: مَكِّنِيهِ، قَالَ: وَيَأْتِيهِمَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَارُونَ وَمَعَهُ الرُّمْحُ فَيَطْعَنُهُمَا، قَالَ: وَاللّهُ عَلَيْهِمُ الطَّاعُونَ، قَالَ: فَمَاتَ مِنْهُمْ وَرَفَعَهُمَا عَلَى رُخْهِهِ قَالَ: فَقَالَ أَبُو النَّاسُ، أَوْ كَمَا حَدَّثَ قَالَ: وَسَلَّطَ اللّهُ عَلَيْهِمُ الطَّاعُونَ، قَالَ: فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا. قَالَ: فَقَالَ أَبُو النَّمُعْلَوْلِيَّ أَوْ قَالَ: وَقَامَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: عَلامَ تَضْرِبُنِي؟ أَمَا تَرَى هَذَا الَّذِي بَيْنَ طَرِيقًا مِنَ الْمُعْلَوْلِيَّ جَعَلَ يَضْرِبُمَا وَلَا تَتَقَدَّمُ. قَالَ: وَقَامَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: عَلامَ تَضْرِبُنِي؟ أَمَا تَرَى هَذَا الَّذِي بَيْنَ لَكِيهِ مَعَلَ يَضْرِبُمَا وَلَا تَتَقَدَّمُ. قَالَ: وَقَامَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: عَلامَ تَضْرِبُنِي؟ أَمَا تَرَى هَذَا الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: وَقَامَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: عَلامَ تَضْرِبُنِي؟ أَمَا تَرَى هَذَا اللّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَنَوَلَ فَسَجَدَ لَهُ. قَالَ اللّهُ: ﴿وَاتُلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ اللّذِي آتَيْنَاهُ آيَتِنَا وَالْعَرَافُ: وَاللّهُ عَلَوْلِي مَعَلَ اللّهُ عَلَى إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَلَاهُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ اللّذِي آتَيْنَاهُ آيَتِنَاهُ آيَتِنَا وَلَا مُنْ عَلَوْهُ وَلَهُ عَنُولُ فَلَا مَنْ عَلَى اللّهُ وَلَا قَدْ دَحَلَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عَدِيثٍ غَيْرِهِ "". (٣)

٢٥٢-"فَأَحَذَ حَرْبَتَهُ. وَكَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ كُلُّهَا، ثُمُّ دَحَلَ عَلَيْهِ الْقُبَّةَ وَهُمَا مُتَضَاحِعَانِ، فَانْتَظَمَهُمَا بِحَرْبَتِهِ، وَعُمَا رَافِعَهَمَا إِلَى السَّمَاءِ، وَالْحُرْبَةُ قَدْ أَحَذَهَا بَذِرَاعِهِ، وَاعْتَمَدَ بِمِرْفَقِهِ عَلَى حَاصِرَتِهِ، وَأَسْنَدَ الْحُرْبَةَ إِلَى لَشَمَاءِ، وَالْحُرْبَةُ قَدْ أَحَذَهَا بَذِرَاعِهِ، وَاعْتَمَدَ بِمِرْفَقِهِ عَلَى حَاصِرَتِهِ، وَأَسْنَدَ الْحُرْبَةَ إِلَى السَّمَاءِ، وَالْحُرْبَةُ قَدْ أَحَذَهَا بَذِرَاعِهِ، وَعُتَلَ بِكُرَ الْعَيْزَارِ، وَجَعَلَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ هَكَذَا نَفْعَلُ بِمَنْ يَعْصِيكَ، وَرُفِعَ الطَّاعُونُ، فَحُسِبَ مَنْ هَلَكَ مِنْ لَكُيْرَانِ بَعْدِنَ بِكُرَ الْعَيْزَارِ، وَجَعَلَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ هَكَذَا نَفْعَلُ بِمَنْ يَعْصِيكَ، وَرُفِعَ الطَّاعُونُ، فَحُسِبَ مَنْ هَلَكَ مِنْ الْمَوْلَةَ إِلَى أَنْ قَتَلَهُ فِنْحَاصٌ، فَوَجَدُوا قَدْ هَلَكَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَدَ فِنْحَاصَ بْنِ الْعَيْزَارِ الْعَيْزَارِ وَلَا لَعْهُ إِلَى الْفَيْقَةِ وَلَى النَّعْهَالِ يَقُولُ: عِشْرُونَ أَلْفًا فِي سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ. فَمِنْ هُنَالِكَ يُعْطِي بَنُو إِسْرَائِيلَ وَلَدَ فِنْحَاصَ بْنِ الْعَيْزَارِ بُو الْمُقَلِّلُ يَقُولُ: عِشْرُونَ أَلْفَا فِي سَاعَةٍ مِنَ النَّهُ إِلَى أَنْ قَتِلَهُ يَعْطِي بَنُو إِسْرَائِيلَ وَلَدَ فِنْحَاصَ بْنِ الْعَيْزَارِ بُولَا فَيْ الْفِشَةَ وَالذِّرَاعَ وَاللَّحِي؛ لِاعْتِمَادِهِ بِالْحُرْبَةِ عَلَى حَاصِرَتِهِ وَأَحْذِهِ إِيَّاهَا بِذِرَاعِهِ بُرَاعِهِ فَالْونَ مِنْ كُلِ ذَيبِحَةٍ ذَبُحُوهَا الْفِشَةَ وَالذِّرَاعَ وَاللَّحْيَ وَلَا الْعَيْمَادِهِ بِالْحُرْبَةِ عَلَى حَاصِرَتِهِ وَأَحْدُهِ إِيَّاهَا بِذِرَاعِهِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠/٥٠٥

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۰ه

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١٠

وَإِسْنَادِهِ إِيَّاهَا إِلَى لَحْيَيْهِ، وَالْبِكْرَ مِنْ كُلِّ أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ؛ لِأَنَّهُ كَانَ بِكْرَ الْعَيْزَارِ. فَفِي بَلْعَمَ بْنِ بَاعُورًا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْبِكْرَ مِنْ كُلِّ أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ؛ لِأَنَّهُ كَانَ بِكْرَ الْعَيْزَارِ. فَفِي بَلْعَمَ بْنِ بَاعُورًا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَاتَّلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَحَ مِنْهَا ﴾ [الأعراف: ١٧٥] يعْنِي عَلَي مُحْمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَاتَّلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ اللَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَحَ مِنْهَا ﴾ [الأعراف: ١٧٦] بَلْعَمَ ﴿ فَأَتَّبَعَهُ اللهُ عَلَيْهِ مَنَ الْعَاوِينَ ﴾ [الأعراف: ١٧٥] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٦] "". (١)

٣٥٦- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: " ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَحَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ ﴾ [الأعراف: ١٧٥] الْآيَةَ، هَذَا مَثَلُ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِمَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ الْمُدَى، فَأَبَى أَنْ قَانْسَلَحَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ ﴾ [الأعراف: ١٧٥] الْآيَةَ، هَذَا مَثَلُ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِمَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ الْمُدَى، فَأَبَى أَنْ يَقُولُ. هُوَ الْمُنَافِقُ. ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِمَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَتَرَكَهُ. قَالَ: هَذَا مَثَلُ الْكَافِرِ - [٨٨٥] فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَتْ أَوْ تَثَرَّكُهُ يَلْهَتْ ﴾ [الأعراف: ١٧٦] قالَ: هَذَا مَثَلُ الْكَافِرِ - [٨٨٥] مَيْتُ الْفُؤَادِ " وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّا مَثَلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِالْكَلْبِ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْهَتُ كَمَا يَلْهَتُ الْكَلْبِ". (٢)

٢٥٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَالَ: ثنا عُبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَالَدَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «كَانَتْ حَوَّاءُ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ، فَنَادَةَ، عَنِ الْحَيْنِ، عَنْ شَمُرةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «كَانَتْ حَوَّاءُ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ، فَنَاذَرَتْ لَئِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ لَتُسَمِّيَنَّهُ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَعَاشَ لَهَا وَلَدٌ، فَسَمَّتْهُ عَبْدَ الْحَارِثِ، وَإِنَّا كَانَ ذَلِكَ مِنْ وَحْيِ الشَّيْطَانِ»". (٣)

٥٥٠ – "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ فِي آدَمَ: " ﴿ هُوَ الَّذِي حَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ [الأعراف: ١٨٩] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَمَرَّتْ بِهِ ﴾ [الأعراف: ١٨٩] فَشُكَّتْ أَحَبِلَتْ أَمْ لَا؟ ﴿ وَلَكَمُ النَّهُ اللَّهُ رَبَّعُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا ﴾ [الأعراف: ١٨٩] الْآيَة، فَأَتَاهُمَا الشَّيْطَانُ فَقَالَ: هَلْ تَدْرِيَانِ مَا يُولَدُ لَكُمَا أَمْ هَلْ تَدْرِيَانِ مَا يَكُونُ أَجَيِمَةً تَكُونُ أَمْ لَا؟ وَزَيَّنَ لَهُمَا الْبَاطِلَ إِنَّهُ عَوِيُّ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: هَلْ تَدْرِيَانِ مَا يُولَدُ لَكُمَا أَمْ هَلْ تَدْرِيَانِ مَا يَكُونُ أَجَمِيمَةً تَكُونُ أَمْ لَا؟ وَزَيَّنَ لَكُمَا الْبَاطِلَ إِنَّهُ عَوِيُّ مُبِينٌ. وَقَدْ كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَدَتْ وَلَدَيْنِ فَمَاتًا، فَقَالَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ: إِنَّكُمَا إِنْ لَمْ تُسَمِّيَاهُ بِي لَمْ يَخْرُجُ سَوِيًّا وَمَاتَ مُبَالِيْ لَهُ مُرَاتًا، فَقَالَ هُمَا الشَّيْطَانُ: إِنَّكُمَا إِنْ لَمْ تُسَمِّيَاهُ بِي لَمْ يَخْرُجُ سَوِيًّا وَمَاتَ مُمَا الشَّيْطَانُ: إِنَّكُمَا إِنْ لَمْ تُسَمِّيَاهُ بِي لَمْ يَخْرُجُ سَوِيًّا وَمَاتَ كُمُا مَاتَ الْأَوْلَانِ، فَسَمَّيَا وَلَدَهُمَا عَبْدَ الْحَارِثِ، فَلَكَ قَوْلُهُ: ﴿ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكًاءَ فِيمَا آتَاهُمَا الْأَوْلُونَ وَ فَلَقًا وَلَدَهُمَا عَبْدَ الْحَارِثِ، فَسَمَّيَا وَلَدَهُمَا عَبْدَ الْحَارِثِ، فَلَاكُ قَوْلُهُ: ﴿ وَلَكُمَا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكًاءَ فِيمَا آتَاهُمَا اللَّعْرِافَ الْمُعَالَقُولُكُ وَلَالَالَ عَلَالَ الْمَالِقُولُ الْمُعَلِقُ وَلَالَالَيْكُ اللَّيْكَ الْمُعَالَى الْلَكَةُ عَلَى الْمُعَالِ الْكُولُ الْمُعْلَى الْمُعَالِقُ الْمُعُلِقُ عَلَى الْمُعَلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَّ وَلَدُى الْمُعْلَى الْمُلْكَالُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُعْلَى الْفَالُولُ الْمُعْلَقِي اللْفَالِقُلُكُمُ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلِقُ الْمُعْلَى الْمُؤْلِقُ الْمُعْلَى الْمُعْلَقِلِقُ اللْمُعْلِقُلُولُكُولُولُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعُلِي الْمُعْفِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعْلَقُولُهُ اللَّهُ الْمُعْلَالِلُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٨١/١٠

مار د ماری الطبری = جامع البیان ط هجر (7)

^{777/1}، تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۳)

مجر ۱۲٤/۱۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (ξ)

٢٥٦ – "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنْ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخِرِّيتِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: " مَا أَشْرَكَ آدَمُ وَلَا حَوَّاءُ، وَكَانَ لَا يَعِيشُ لَمُّمَا وَلَدٌ، فَأَتَاهُمَا الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنْ سَرَّكُمَا أَنْ يَعِيشَ لَكُمَا وَلَدٌ فَسَمَّيَاهُ " مَا أَشْرَكَ آدَمُ وَلَا حَوَّاءُ، وَكَانَ لَا يَعِيشُ لَمُّمَا وَلَدٌ، فَأَتَاهُمَا الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنْ سَرَّكُمَا أَنْ يَعِيشَ لَكُمَا وَلَدٌ فَسَمَّيَاهُ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا ﴾ [الأعراف: ١٩٠] "". (١)

٢٥٧-"حَدَّثَنَا مُحُمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحُمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ: " ﴿فَلَمَّا تَعَشَّاهَا مَاتَ، فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ، حَمْلًا حَفِيفًا ﴾ [الأعراف: ١٨٩] قَالَ: كَانَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُولَدُ لَهُ وَلَدٌ إِلَّا مَاتَ، فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: إِنْ سَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ وَلَدُكَ هَذَا، فَسَمِّيهِ -[٦٢٦] - عَبْدَ الْحَارِثِ، فَفَعَلَ، قَالَ: فَأَشْرَكَا فِي الْاسْمِ وَلَمُ يُشْرِكًا فِي الْاسْمِ وَلَمُ يُشْرِكًا فِي الْعِبَادَةِ "". (٢)

٢٥٨ – "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: " ﴿ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا ﴿ الْأَعْرَافِ: سَمِيّاهُ عَبْدَ فِيمَا آتَاهُمَا ﴾ [الأعراف: ١٩٠] ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ كَانَ لَا يَعِيشُ لَهُمَا وَلَدٌ، فَأَتَاهُمَا الشَّيْطَانُ، فَقَالَ لَهُمَا: سَمِّيَاهُ عَبْدَ الْخَيْرِةِ، وَكَانَ شِرْكًا فِي طَاعَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ شِرْكًا فِي عِبَادَتِهِ "". (٣)

٣٠٥ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " ﴿ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الأعراف: ١٩٠] قَالَ: كَانَ لَا يَعِيشُ لِآدَمَ وَامْرَأَتِهِ وَلَدٌ، فَقَالَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ: إِذَا وُلِدَ لَكُمَا وَلَدٌ، فَسَوِّيَاهُ عَبْدَ الْحُارِثِ، فَقَعَلَا وَأَطَاعَاهُ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللّهِ: ﴿ لَا مُرَاتِهُ مَا اللّهُ عَمَّا لَا لَهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ عَمْلًا وَلَدُ اللّهِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَبْدَ الْحُارِثِ، فَقَعَلَا وَأَطَاعَاهُ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللّهِ: ﴿ وَالْمَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللللللّهُ اللللللّهُ الللللللّ

٠٢٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ سَالِمٍ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَوْلُهُ: " [١٩٠] إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الأعراف: ١٩٠] إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الأعراف: ١٩٠] قَالَ: يَا حَوَّاءُ مَا وَاللَّهِ وَلَدَتْهُ حِينَ أَثْقَلَتْ، أَتَاهَا إِبْلِيسُ قَبْلَ - [٢٢٧] - أَنْ تَلِدَ، فَقَالَ: يَا حَوَّاءُ مَا وَاللَّهِ وَلَدَتْهُ حِينَ أَثْقَلَتْ، أَتَاهَا إِبْلِيسُ قَبْلَ - [٢٢٧] - أَنْ تَلِدَ، فَقَالَ: يَا حَوَّاءُ مَا هَذَا الَّذِي فِي بَطْنِكَ؟ فَقَالَتْ: مَا أَدْرِي. فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ؟ مِنْ أَنْفِكِ، أَوْ مِنْ عَيْنِكِ، أَوْ مِنْ عَيْنِكِ، أَوْ مِنْ أَذُنِكِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: سَمِّيهِ عَبْدَ الْحَارِثِ، وَقَدْ لَا أَدْرِي. قَالَ: سَمِّيهِ عَبْدَ الْحَارِثِ، وَقَدْ كَالَ يُعْمَى إِبْلِيسُ الْحَارِثَ، فَقَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، كَانَ يُسَمَّى إِبْلِيسُ الْحَارِثَ، فَقَالَ لِي كَذَا وَكَذَا،

٦٢٥/١٠ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (١)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲٥/۱۰

^{777/1}، تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٦/١٠

فَقَالَ: إِنَّ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ فَاحْذَرِيهِ، فَإِنَّهُ عَدُوُنَا الَّذِي أَحْرَجَنَا مِنَ الْجُنَّةِ، ثُمَّ أَتَاهَا إِبْلِيسُ، فَأَعَادَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: نَعَمْ. فَلَمَّا وَضَعَتْهُ أَخْرَجَهُ اللهُ سَلِيمًا، فَسَمَّتْهُ عَبْدَ الْخَارِثِ، فَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللهُ عَمْ. فَلَمَّا وَضَعَتْهُ أَخْرَجَهُ اللهُ سَلِيمًا، فَسَمَّتْهُ عَبْدَ الْخَارِثِ، فَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الأعراف: ١٩٠] "". (١)

٢٦١ – "الْقُولُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سُمَيْعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] وَإِمَّا يُغْضِبَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ غَضَبٌ يَصُدُّكَ عَنِ الْإِعْرَاضِ عَنِ الجُاهِلِينَ وَيَحْمِلُكَ عَلَى مُجَازَاتِهِمْ. ﴿ وَاسْتَعِذْ بِاللّهِ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ الَّذِي تَسْتَعِيذُ بِهِ مِنْ نَرْغِهِ وَلِعَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كَلَامٍ حَلْقِهِ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ نَرْغِهِ وَلِعَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كَلَامٍ حَلْقِهِ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ نَرْغِهِ وَلِعَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كَلَامٍ حَلْقِهِ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ نَرْغِهِ وَلِعَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كَلَامٍ حَلْقِهِ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ نَرْغِهِ وَلِعَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كَلَامٍ حَلْقِهِ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ نَرْغِهِ وَلِعَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كَلَامٍ حَلْقِهِ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ نَرْغِهِ وَلِعَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كَلَامٍ حَلْقِهِ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ فَرْخِ وَلِكَ مِنْ أُمُورِ حَلْقِهِ". (٢)

٢٦٢-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقُوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُبْصِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠١] الله مِنْ حَلْقِه، فَحَافُوا مُبْصِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠١] الله مِنْ حَلْقِه، فَحَافُوا عِقَابَهُ بِأَدَاءِ فَرَائِضِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا ﴾ [الأعراف: ٢٠١] يَقُولُ: إِذَا عَلَيْهِمْ، فَرَائِضِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا ﴾ [الأعراف: ٢٠١] يَقُولُ: إِذَا مَلَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ عَضَبٍ أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا يُصَدُّ عَنْ وَاحِبِ حَقِّ اللّهِ عَلَيْهِمْ، تَذَكَّرُوا عِقَابَ اللهِ وَثَوَابَهُ وَوَعِيدَهُ، وَأَبْصَرُوا الْحَقَّ فَعَمِلُوا". (٣)

٣٦٠- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذِ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ اللَّهُ عَلَيْمٌ وَمَرِيدٌ " وَأَصْلُ اللَّهَ يُطَانِ نَزْخٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سُمَيْعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] قَالَ: عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ هَذَا الْعَدُوَّ مَنِيعٌ وَمَرِيدٌ " وَأَصْلُ النَّيْطِانِ نَزْخٌ اللَّهُ عَلَى بَعْضٍ، وَيُقَالُ مِنْهُ: نَزَغَ يَنْزَغُ، النَّوْغِ: الْفَسَادُ، يَقُولُ: نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ وَحَمَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَيُقَالُ مِنْهُ: نَزَغَ يَنْزَغُ، وَفَيَّالُ مِنْهُ: نَزَغَ يَنْزَغُ، وَفَيْلُ مِنْهُ: يَنْعَوْرُ إِذَا أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ وَحَمَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَيُقَالُ مِنْهُ: نَزَغَ يَنْزَغُ، وَفَيْلُ مِنْهُ وَمَلِ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّالُومُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللللْهُ اللَّهُ عَلَى اللللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الل

٢٦٤- "كَمَا حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ حُذِ الْعَفْوَ وَأَمْرُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَكَيْفَ بِالْغَضَبِ يَا بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٩٩] قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَكَيْفَ بِالْغَضَبِ يَا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲٦/۱۰

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲٤٥/۱۰

⁷٤7/1۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۳)

مجر ۱٤٦/۱۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

رَبِّ» ؟ قَالَ: ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ شُمْيْعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] "". (١)

٥٦٥-"بِهِ، وَانْتَهُوْا إِلَى طَاعَةِ اللهِ فِيمَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ وَتَرَكُوا فِيهِ طَاعَةَ الشَّيْطَانِ. وَاخْتَلَفَتِ الْقُرَاءُ فِي فِرَاءَةِ وَقُولُهِ: (طَيْفٌ) فَقْرَأَتُهُ عَامَةُ قُرَاءٍ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْكُوفَةِ: ﴿طَائِفٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠١] عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ، وَقَرَأُهُ بَعْضُ الْمَكِيِّينَ وَالْبُورِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ: (طَيْفُ مِنَ الشَّيْطَانِ) وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ فِي فَرْقِ مَا بَيْنَ الطَّائِفِ وَالطَّيْفِ وَالطَّيْفِ وَالطَّيْفِ وَالطَّيْفِ وَالطَّيْفِ وَالطَّيْفِ وَالطَّيْفِ وَالطَّيْفِ وَالطَّيْفُ مَعْضُ الْمُورِيِّينَ: الطَّائِفُ وَالطَّيْفُ مَوْ مَا كَانَ كَافْيَالِ وَالشَّيْءِ يَلِمُ بِكَ. قَالَ: الطَّيْفُ مَنْ اللَّمِوسِيِّينَ: الطَّيْفُ مَنْ اللَّمْمِ وَالْمَسِّ. وَقَالَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ: الطَّيْفُ: مَا طَافَ بِكَ مِنْ وَمُوْتِينَ الطَّيْفُ: فَإِنَّا هُو مِنَ اللِّمَمِ وَالْمَسِّ. وَقَالَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ: الطَّيْفُ: اللَّمْمُ، وَالطَّائِفُ: كُلُّ وَسُوسَةِ الشَّيْطَانِ ، وَذُكِرَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الطَّيْفُ: الْوَسُوسَةُ. قَالَ أَبُو جَعْقٍ: وَأُولَى شَوْسَةً لِلْهُ اللَّيْفُ: الْوَسُوسَةُ وَاللَّالُولُ الْقَائِلِ: طَافَ يَلُولُ اللَّيْفُ إِلَى مَعْلُومًا إِذْ كَانَ الطَّيْفُ إِلَى اللَّالُولِيلِ مَا الطَّيْفُ إِلَى الْقَائِلِ: طَافَ يَطِيفُ مِنَ الْمُعْفُ بِهِ. وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعْنَاهُ كَانَ مَعْلُومًا إِذْ كَانَ الطَّيْفُ إِلَى الْقَائِلِ: طَافَ يَطِيفُ مِنَ الْفَيْفِ بِهِ. وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعْنَاهُ كَانَ مَعْلُومًا إِذْ كَانَ الطَّيْفُ إِلَى الْقَائِلِ: طَافَ يَطِيفُ مِنْ اللَّيْطَانِ ، وَإِنَّا لَكُولُ مِنَ اللَّهُ عَمَّا كَانَ مَعْلُومًا إِذْ كَانَ الطَيْفُ إِلَى الْقَائِلِ: طَافَ يَطِيفُ مَ وَالْوَسُوسَةِ. وَإِنَّا اللَّيْعَالَ وَالْمَائِلُ وَالْمَائِلُونُ مَلَ الْفَائِلِ وَالْمَائِلُونُ مِنَ اللَّهُ عَلَى الْفَائِلِ وَالْمَائِلُ وَالْمَائِلُونُ وَالْمَائِلُ وَالْمَائِلُونُ مِنَ اللَّهُ عَمَّا مَكُونُ مِنَ اللَّهُ عَلَى الطَّيْفُ مِنَ اللَّهُ عَلَى الطَّيْفِ مِنَ اللَّهُ عَلَى الْمَلْعُلُونُ مِنَ اللْمُوسُوسَةِ . وَإِلَى الْقَائِلُ وَالْمَائِلُونُ وَالْمَائِلُونُ وَالْمَائِلُونُ

٢٦٦-"يَطُوفُ النَّيْطَانِ، وَأَمَّا الطَّيْفُ فَإِنَّمَ لِيَسْتَزِلَّهُ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ أَوْ لِيُوسُوسَ لَهُ، وَالْوَسُوسَةُ وَالِاسْتِزْلَالُ هُوَ الطَّائِفُ مِنَ الطَّيْفُ فَإِنَّمَا الطَّيْفُ فَإِنَّمَا هُوَ الْخَيَالُ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ طَافَ يَطِيفُ، وَيَقُولُ: لَمْ أَسْمَعْ فِي ذَلِكَ طَافَ يَطِيفُ، وَيَقُولُ: لَمْ أَسْمَعْ فِي ذَلِكَ طَافَ يَطِيفُ، وَيَتَّاوَّلُهُ بِأَنَّهُ مِمْعَى الْمَيِّتِ وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ. وَحَكَى الْبَصْرِيُّونَ وَبَعْضُ الْكُوفِيِّينَ سَمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ: طَافَ يَطِيفُ، وَيَتَّاوَّلُهُ بِأَنَّهُ مِمْعَى الْمَيِّتِ وَهُو مِنَ الْوَاوِ. وَحَكَى الْبَصْرِيُّونَ وَبَعْضُ الْكُوفِيِّينَ سَمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ: طَافَ يَطِيفُ، وَطِفْتُ أَطِيفُ، وَأَنْشَدُوا فِي ذَلِكَ:

[البحر الكامل]

أَنَّ أَكُمَّ بِكَ الْخِيَالُ يَطِيفُ ... وَمَطَافَهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ

وَأَمَّا أَهْلُ التَّأْوِيلِ، فَإِنَّكُمُ احْتَلَفُوا فِي تَأْوِيلِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ الطَّائِفُ هُو الْغَضَبُ". (٣)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠ ٦٤٦/١٠

مجر ۱٤٧/۱۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁷٤٨/١٠ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

٢٦٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا حَكَّامٌ، عَنْ عَنْبَسَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي ٢٦٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: هُوَ الْغَضَبُ "". (١)

٢٦٨ - " حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي خَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: " (إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا) قَالَ: هُوَ الْغَضَبُ "". (٢)

٣٦٦ - ٣٦٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللهِ: " ﴿طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ [الأعراف: ٢٠١] قَالَ: الْغَضَبُ " وَقَالَ آحَرُونَ: هُوَ اللَّمَّةُ وَالزَّلَّةُ مِنَ الشَّيْطَانِ". (٣)

٢٧٠ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ
 أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقُوا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا﴾ [الأعراف: ٢٠١]
 الطَّائِفُ: اللَّمَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ. ﴿فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١] "". (٤)

٢٧١-"حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿إِنَّ اللَّيْطَانِ اللَّيْطَانِ اللَّيْطَانِ الْعَراف: ٢٠١] يَقُولُ: نَزْغٌ مِنَ الشَّيْطَانِ اللَّيْطَانِ الْعَراف: ٢٠١] يَقُولُ: نَزْغٌ مِنَ الشَّيْطَانِ اللَّيْطَانِ اللَّعَرُوا﴾ [الأعراف: ٢٠١] "". (٥)

٣٧٦- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَصَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: " ﴿إِنَّ النَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا ﴾ [الأعراف: ٢٠١] يَقُولُ: إِذَا رَلُّوا تَابُوا " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: النَّاوِيلَانِ مُتَقَارِبَا الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْعَضَبَ مِنَ اسْتِزْلَالِ الشَّيْطَانِ، وَاللَّمَّةُ مِنَ الْخَطِيئَةِ أَيْضًا مِنْهُ، وَكَانَ ذَلِكَ وَهَذَانِ التَّاوِيلَانِ مُتَقَارِبَا الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْعَضَبَ مِنَ اسْتِزْلَالِ الشَّيْطَانِ، وَاللَّمَّةُ مِنَ الْخَطِيئَةِ أَيْضًا مِنْهُ، وَكَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَلَا وَجْهَ لِخُصُوصِ مَعْنَى مِنْهُ دُونَ مَعْنَى، بَلِ الصَّوَابُ أَنْ يَعُمَّ كَمَا مِنْ طَائِفِ الشَّيْطَانِ وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَلَا وَجْهَ لِخُصُوصِ مَعْنَى مِنْهُ دُونَ مَعْنَى، بَلِ الصَّوَابُ أَنْ يَعُمَّ كَمَا عَمَّهُ جَلَ ثَنَاؤُهُ، فَيُقَالَ: إِنَّ الَّذِينَ اتَّقُوْا إِذَا عُرِضَ لَمُهُمْ عَارِضٌ مِنْ أَسْبَابِ الشَّيْطَانِ مَا كَانَ ذَلِكَ الْعَارِضُ، تَذَكَّرُوا

مجر ۱ (۱) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱) تفسیر الطبري

مجر ۱۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤٩/١٠

مجر ۱۱۹۹، الطبري = جامع البيان ط هجر (٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٩/١٠

أَمْرَ اللَّهِ وَانْتَهَوْا إِلَى أَمْرِهِ". (١)

٢٧٣ - "وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠١] فَإِنَّهُ يَعْنِي: فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ هُدَى اللهِ وَبَيَانَهُ وَطَاعَتَهُ فِيهِ، فَمُنْتَهُونَ عَمَّا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ طَائِفُ الشَّيْطَانِ ". (٢)

٢٧٤ – "طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَإِنَّمَا هَذَا حَبَرٌ مِنَ اللَّهِ عَنْ فَرِيقَي الْإِيمَانِ وَالْكُفْرِ، بِأَنَّ فَرِيقَ الْإِيمَانِ وَأَهْلَ تَقْوَى اللَّهِ إِذَا اسْتَزَهَّهُمُ الشَّيْطَانُ تَذَكَّرُوا عَظَمَةَ اللَّهِ وَعِقَابَهُ، فَكَفَّتْهُمْ رَهْبَتُهُ عَنْ مَعَاصِيهِ وَرَدَّقُهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ تَقْوَى اللَّهِ بِمَّا كَانَ مِنْهُمْ مِنْ زَلَّةً، وَأَنَّ فَرِيقَ الْكَافِرِينَ يَزِيدُهُمُ الشَّيْطَانُ عَيَّا إِلَى غَيِّهِمْ إِذَا رَكِبُوا مَعْصِيةً مِنْ مَعَاصِي إِلَى اللَّهِ مِنْ زَلَّةً، وَأَنَّ فَرِيقَ الْكَافِرِينَ يَزِيدُهُمُ الشَّيْطَانُ عَيَّا إِلَى غَيِّهِمْ إِذَا رَكِبُوا مَعْصِيةً مِنْ مُعَاصِي اللَّهِ، وَلَا يَقُوى اللَّهِ وَلَا حَوْفُ الْمَعَادِ إِلَيْهِ عَنِ التَّمَادِي فِيهَا وَالرِّيَادَةِ مِنْهَا، فَهُو أَبَدًا فِي زِيَادَةٍ مِنْ رُكُوبِ الْفَوَاحِشِ وَلَا الشَّيْطَانُ مِنْ مَدِّهِ مِنْ مُدِهِ مِنْ مُؤُوبِ الْفَوَاحِشِ وَلَا الشَّيْطَانُ مِنْ مَدِّهِ مِنْهُ الْإِنْسِيُّ عَنْ شَيْءٍ مِنْ رُكُوبِ الْفَوَاحِشِ وَلَا الشَّيْطَانُ مِنْ مَدِّهِ مِنْ مَدِّهِ مِنْ مُنُوبِ الْفَوَاحِشِ وَلَا الشَّيْطَانُ مِنْ مَدِّهِ مِنْهُ أَبَدًا، لَا يُقْصِرُ الْإِنْسِيُّ عَنْ شَيْءٍ مِنْ رُكُوبِ الْفَوَاحِشِ وَلَا الشَّيْطَانُ مِنْ مَدِّهِ مِنْهُ مَا لَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مِنْ مَدِهُ مَا أَبُدًا فَهُو أَبَدًا فَهُو أَبَدًا فَهُ وَالْمِنْ مَدِهِ مِنْ مُولِ الْمُعَادِ إِلَيْهِ عَنْ شَيْءٍ مِنْ رُكُوبِ الْفَوَاحِشِ وَلَا الشَّيْطَانُ مِنْ مَدِّهِ مِنْهُا،

٢٧٥ – ٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: " ﴿ وَإِحْوَاثُمُّمْ مِنَ الْمُفْرِكِينَ، يَمُدُّهُمُ الشَّيْطَانُ فِي الْغَيِّ. ﴿ ثُمُّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ يَمُدُّوهَمُ فِي الْغَيِّ ﴾ [الأعراف: ٢٠٢] إلِحْوَانُ الشَّيَاطِينِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، يَمُدُّهُمُ الشَّيْطَانُ فِي الْغَيِّ. ﴿ ثُمُّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠٢] "". (٤)

٢٧٦-"حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرُ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ [الأنفال: ٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ: حَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ وَهُمْ يُرِيدُونَ يَعْتَرِضُونَ عِيرًا لِقُرَيْشٍ قَالَ: وَحَرَجَ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشُمٍ، حَتَّى أَتَى أَهْلَ مَكَّةَ، فَاسْتَغْوَاهُمْ وَقَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا". (٥)

٣٧٧-" حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، -[٦٠] - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «النُّعَاسُ فِي الْقِتَالِ أَمَنَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ» . حَدَّثَنِي الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «النُّعَاسُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا التَّوْرِيُّ، فِي قَوْلِهِ: يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ عَامِمٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ عَامِمٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ عَامِمٍ، عَنْ أَبِي رَقِينٍ، عَنْ عَامِمٍ، عَنْ أَبِي رَقِينٍ، عَنْ عَامِمٍ، عَنْ أَبِي رَقِينٍ، عَنْ عَامِمٍ، عَنْ أَبِي رَقِينٍ عَنْ اللَّهِ، بِنَحْوِهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَذَكَرَ مِثْلَهُ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ شُفْيَانَ، عَنْ عَامِمٍ، عَنْ أَبِي

^{10./1.} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲٥٠/۱۰

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥١/١٠

مجر ۱۰/۱۰ منسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/٤٤

رَزِينٍ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بِنَحْوِهِ. وَالْأَمَنَةُ: مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَمِنْتُ مِنْ كَذَا أَمَنَةً وَأَمَانًا وَأَمْنًا، وَكُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَزِينٍ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بِنَحْوِ الّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِيلِ". (١)

٢٧٨ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ يُعَشِيكُمُ النُّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرُكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْرَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَيِّي مَعَكُمْ فِي يُنْ فُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ [الأنفال: فَتَبِّتُوا النَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ [الأنفال: ٢٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ إِذْ يُعَشِّيكُمُ النُّعَاسَ. وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿يُعَشِّيكُمُ النُّعَاسَ ﴾ [الأنفال: ١٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ إِذْ يُعَشِّيكُمُ النُّعَاسَ. وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿يُعَشِّيكُمُ النُّعَاسَ ﴾ [الأنفال: ١٦] يَقُولُ تَعَالَى فِرْكُمْ النُّعَاسَ، ﴿أَمَنَةُ ﴾ [آل عمران: ١٥] يَقُولُ: أَمَانًا مِنَ اللَّهِ لَكُمْ مِنْ عَدُوكُمْ أَنْ يَعْلِبَكُمْ، وَكُنْ اللَّهُ عَلَى فَيْ اللَّهُ عَلَى فَيْكُمُ النُّعَاسَ، ﴿ أَمَنَةً ﴾ [آل عمران: ١٥] يَقُولُ: أَمَانًا مِنَ اللَّهِ لَكُمْ مِنْ عَدُوكُمْ أَنْ يَعْلِبَكُمْ، وَكُذَلِكَ النُّعَاسُ فِي الْحُرْبِ أَمَنَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ". (٢)

٣٧٦ – "ذَلِكَ مَطَرٌ أَنْزَلَهُ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ يَوْمَ بَدْرٍ، لِيُطَهِّرَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ لِصَلَاتِهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَصْبَحُوا يَوْمَئِذٍ مُخْنِينَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ اغْتَسَلُوا وَتَطَهَّرُوا. وَكَانَ الشَّيْطَانُ وَسُوسَ لَمُمْ بِمَا حَزَهُمْ بِهِ مِنْ أَعْنِينَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ قُلُوبِهِمْ بِالْمَطَرِ فَذَلِكَ رَبْطُهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَتَقْوِيتُهُ أَسْبَابَهُمْ وَتَقُومِهُمْ عَلَى وَمُلَةٍ هَشَّاءَ فَلَبَّدَهَا الْمَطَرُ حَتَّى صَارَتِ الْأَقْدَامُ وَتَقْوِيتُهُ أَسْبَابَ النَّقُومُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأُولِيَائِهِ أَسْبَابَ التَّمَكُّنِ مِنْ عَدُوهِمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأُولِيَائِهِ أَسْبَابَ التَّمَكُن مِنْ عَدُوهِمْ وَالْقَوْمِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ". (٣) وَلِيَا قَالَمُ وَعَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ". (٣)

٠ ٢٨٠ - "حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْيِّ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: " ﴿ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ ﴾ [الأنفال: ١١] قَالَا: طَشُّ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَثَبَّتَ اللَّهُ بِهِ الْأَقْدَامَ "". (٤)

٢٨١- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: « (إِذْ يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ) الْآيَة، ذُكِرَ لَنَا أَثَّمُمْ مُطِرُوا يَوْمَئِذٍ حَتَّى سَالَ الْوَادِي مَاءً، -[٦٤]- وَاقْتَتَلُوا عَلَى كَثِيبٍ أَعْفَرَ، فَلَبَّدَهُ

و ۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1) تفسير الطبري = جامع البيان ط

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۱/٥٩

^{77/11} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مجر ۱۱/۱۱ عفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

اللَّهُ بِالْمَاءِ، وَشَرِبَ الْمُسْلِمُونَ وَتَوَضَّئُوا وَسَقَوْا، وَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَسْوَاسَ الشَّيْطَانِ»". (١)

٣٨٦- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: ثني مُعَاوِيةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " نَزِلَ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي حِينَ سَارَ إِلَى بَدْرٍ وَالْمُسْلِمُونَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ رَمْلَةٌ دِعْصَةٌ فَأَصَابَ الْمُسْلِمِينَ ضَعْفُ شَدِيدٌ، وَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قُلُوكِمِمُ الْعَيْظَ، فَوَسُوسَ بَيْنَهُمْ: تَزْعُمُونَ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ اللهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ، وَقَدْ غَلَبَكُمُ الْمُشْرِكُونَ عَلَى الْمَاءِ وَأَنْتُمْ تُصَلُّونَ مُحْنِينَ، فَأَمْطَرَ اللهُ عَلَيْهِمْ مَطَرًا شَدِيدًا، فَشُرِبَ الْمُسْلِمُونَ وَتَطَهَّرُوا، وَأَدْهَبَ اللهُ عَلَيْهِمْ مَطَرًا شَدِيدًا، فَشُرِبَ الْمُسْلِمُونَ وَتَطَهَّرُوا، وَأَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ، وَثَبَّتَ الرَّمْلَ حِينَ أَصَابَهُ الْمَطَرُ، وَمَشَى النَّاسُ عَلَيْهِ وَالدَّوَابُ فَسَارُوا إِلَى الْقُومِ، وَأَمَدَ اللهُ نَيْبَهُ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَكَانَ حِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُجُنِبَةً، وَمِيكَائِيلُ فِي خَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْمَلَاثِكَةِ مُجُنِبَةً، وَمِيكَائِيلُ فِي خَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُجُنِبَةً، وَمِيكَائِيلُ فِي خَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُجُنِبَةً، وَمِيكَائِيلُ فِي خَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُخَنِبَةً، وَمِيكَائِيلُ فِي خَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُؤْمِنَ وَمُعَلِيلًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَي خَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُؤْمِنَ وَمُؤْمِ الْمَلَائِكَةِ مُؤْمِنَ اللْمُلَائِكَةً اللهُ الْمُعُلِيلُ وَلَا عَلَيْهُ السَائِهُ وَاللّهُ وَلَا اللْمُؤْمِ السَّيْطُولُ اللْمُؤْمِ اللْمُعْلِقُ وَالْمُصَائِهُ الْمُؤْمِ الْمُثَى اللْمُ عَلَيْهِ السَّلَةُ وَالْمُسُلُومُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمُلْعُلُومُ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُعُلِيلُولُ اللّهُ اللّهِ السَائِهُ الللْمُعُمُولُ اللّهِ الللْمُلْولِكُمُ الْمُنَافِقُ اللّهُ اللْمُ الْمُعْلِمُ اللّهُ عَلَيْهِ اللللَ

٣٨٣- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " غَلَبَ الْمُشْرِكُونَ الْمُسْلِمِينَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِمْ عَلَى الْمَاءِ فَظَمِئَ الْمُسْلِمُونَ، وَصَلُّوا مُجْنِيِينَ مُحْدِثِينَ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ فَلَبَ الْمُشْرِكُونَ الْمُسْلِمِينَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِمْ عَلَى الْمَاءِ فَظَمِئَ الْمُسْلِمُونَ، وَصَلُّوا مُجْنِينَ مُحْدِثِينَ، وَقَدْ عُلِبْتُمْ عَلَى رَمَالٌ، فَأَلْقِي الشَّيْطَانُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ الْخُزْنَ، فَقَالَ: تَزْعُمُونَ أَنَّ فِيكُمْ نَبِيًّا وَأَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ اللهِ، وَقَدْ عُلِبْتُمْ عَلَى الْمَاءِ وَتُصَلُّونَ مُجْنِينَ مُحْدِثِينَ؟ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَاءً مِنَ السَّمَاءِ، فَسَالَ كُلُّ وَادٍ، -[٦٦]- فَشَرِبَ الْمُسْلِمُونَ وَتَطَهَّرُوا، وَثَبَتَتْ أَقْدَامُهُمْ، وَذَهَبَتْ وَسُوسَةُ الشَّيْطَانِ "". (٣)

٢٨٤ – "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِ قَالَ: " بَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ، فَسَبَقَهُمُ الْمُشْرِكُونَ إِلَى مَاءِ بَدْرٍ، فَنَزَلُوا عَلَيْهِ، انْصَرَفَ أَبُو سُفْيَانَ وَأَصْحَابُهُ تِلْقَاءَ الْبَحْرِ، فَانْطَلَقُوا. قَالَ: فَنَزَلُوا عَلَى أَعْلَى الْوَادِي، وَنَزَلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَسْفَلِهِ. وَمَلَّمَ فِي أَسْفَلِهِ. فَكَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُجْنِبُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ، فَيُصَلِّي جُنُبًا، فَأَلْقَى السَّيْطَانُ فَكَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُجْنِبُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ، فَيُصَلِّي جُنُبًا، فَأَلْقَى السَّيْطَانُ فَكَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامُ يُجْنِبُ فَلَا يَقْدِمُ إِلَى الصَّلَاةِ جُنُبًا عَلَى غَيْرٍ وُضُوءٍ؟ قَالَ: فَأَرْسَلَ فِي قُلُوكِمِمْ، فَقَالَ: كَيْفَ تَرْجُونَ أَنْ تَظْهَرُوا عَلَيْهِمْ وَأَحَدُكُمْ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ جُنُبًا عَلَى غَيْرٍ وُضُوءٍ؟ قَالَ: فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْمَطَر، فَقَالَ: كَيْفَ تَرْجُونَ أَنْ تَظْهَرُوا وَشَرِبُوا، وَاشْتَدَّتْ هُمُ الْأَرْضُ، وَكَانَتْ بَطْحَاءَ تَدْخُلُ فِيهَا أَرْجُلُهُمْ، فَاشْتَدَّتْ هُمُ مِنَ الْمَطَرِ وَاشْتَدُّوا عَلَيْهَا "". (٤)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/٦٣

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲٤/۱۱

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥/١١

مارد) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٢٨٦-"حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " رِجْزُ الشَّيْطَانِ: وَسْوَسَتُهُ "". (٢)

٣٨٧- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِم، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: " هُمَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ ﴾ [الأنفال: ١١] قَالَ: الْمَطَرُ أَنْزَلَهُ عَلَيْهِمْ قَبْلَ النُّعَاسِ. هُرِجْزَ الشَّيْطَانِ ﴾ [الأنفال: ١١] قَالَ: الْمَطَرُ أَنْزَلَهُ عَلَيْهِمْ قَبْلَ النُّعَاسِ. هُرِجْزَ الشَّيْطَانِ ﴾ [الأنفال: ١١] قَالَ: وَسْوَسَتَهُ. قَالَ: فَأَطْفَأَ بِالْمَطَرِ الْغُبَارَ، وَالْتَبَدَتْ بِهِ الْأَرْضُ، وَطَابَتْ بِهِ أَنْفُسُهُمْ، وَتَبَتَتْ بِهِ أَقْدَامُهُمْ "". (٣)

٢٨٨- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " هُمَاءً لِيُطَهِّرُكُمْ بِهِ ﴾ [الأنفال: ١١] قَالَ: الْقَطْرُ ﴿ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ ﴾ [الأنفال: ١١] وَسَاوِسَهُ. أَطْفَأَ بِالْمَطَرِ الثَّبْرَار، وَلَبَّذَ بِهِ الْأَرْضَ، وَطَابَتْ بِهِ أَنْفُسُهُمْ، وَثَبَتَتْ بِهِ أَقْدَامُهُمْ "". (٤)

٣٨٥- " حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرِجِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: ثنا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الطَّحَاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: " (إِذْ يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴾ [الأنفال: ١١] إِنَّ الْمُشْرِكِينَ نَرُلُوا بِالْمَاءِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَغَلَبُوا الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ، فَأَصَابَ الْمُسْلِمِينَ الظَّمَأُ، وَصَلُوا مُحْدِثِينَ مُجْنِبِينَ، فَأَلْقَى اللَّهُ السَّيْطَانُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ الْحُزْنَ، وَوَسُوسَ فِيهَا: إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَأَنَّ مُحَمَّدًا نَبِيُّ اللّهِ، وَقَدْ غُلِبْتُمْ عَلَيْهِ، فَأَمْطَرَ اللهُ السَّمَاءَ حَتَّى سَالَ كُلُّ وَادٍ، فَشَرِبَ الْمُسْلِمُونَ وَمَلَتُوا أَسْقِيتَهُمْ وَسَقُوا دَوَاكُمُ وَاغْتَسَلُوا مِنَ الْجُنَابَةِ، وَثَبَّتَ اللّهُ بِهِ الْأَقْدَامَ، وَذَلِكَ أَكُمْ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوهِمْ رَمْلَةٌ لَا جُوزُهَا وَسَقُوا دَوَاجَمُمْ وَاغْتَسَلُوا مِنَ الْجُنَابَةِ، وَثَبَّتَ اللّهُ بِهِ الْأَقْدَامَ، وَذَلِكَ أَكُمْ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوهِمْ رَمْلَةٌ لَا جُوزُهَا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/٢٦

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦/١١

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦/١١

^{77/11} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

الدَّوَابُّ، وَلَا يَمْشِي فِيهَا الْمَاشِي إِلَّا بِجَهْدٍ، فَضَرَبَهَا اللَّهُ بِالْمَطَرِ حَتَّى اشْتَدَّتْ وَثَبَتَتْ فِيهَا الْأَقْدَامُ "". (١)

٠٩٠ – ٣ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ: " (إِذْ يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ): أَيْ اللَّيْلَةَ، فَحُبِسَ أَنْزِلَتْ عَلَيْكُمُ الْأَمْنَةُ حَتَّى غِمْتُمْ لَا تَخَافُونَ، وَنَزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ الْمَطُو الَّذِي أَصَابَعُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَحُبِسَ الْمُشْرِكُونَ أَنْ يَسْبِقُوا إِلَى الْمَاءِ، وَحُلِّيَ سَبِيلُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ. ﴿ لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴾ [الأنفال: ١١] لِيُذْهِبَ عَنْهُمْ شَكَّ الشَّيْطَانِ بِتَحْوِيفِهِ إِيَّاهُمْ – [٦٨] – عَدُوهُمْ، وَاسْتِجْلَادِ الْأَرْضِ هَمُّمْ، حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَنْزِلِمِمُ الَّذِي سَبَقَ إِلَيْهِ عَدُوهُمُمْ "". (٢)

٢٩١ – "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: " ثُمُّ ذَكَرَ مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قُلُومِمْ مِنْ شَأْنِ الْجُنَابَةِ وَقِيَامِهِمْ يُصَلُّونَ بِغَيْرٍ وُضُوءٍ، فَقَالَ: (إِذْ يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْ أَلُومِمْ مِنْ شَأْنِ الجُنَابَةِ وَقِيَامِهِمْ يُصَلُّونَ بِغَيْرٍ وُضُوءٍ، فَقَالَ: (إِذْ يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَوْسِ "". (٣)

٢٩٢ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ بِأَهُمْ شَآقُوا اللّه وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَافِقِ اللّه وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللّه شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ ذَلِكَ بِأَثَّمُ ﴾ [البقرة: ٢٦] هَذَا الْفِعْلُ مِنْ ضَرْبِ هَوُلَاءِ الْكَفَرَةِ فَوْقَ الْأَعناقِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ شَاقُوا اللّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ وَطَمَرْبِ كُلِّ بَنَانٍ مِنْهُمْ، جَزَاءٌ لَهُمْ بِشِقَاقِهِمُ اللّهَ وَرَسُولَهُ، وَعِقَابٌ لَمُمْ عَلَيْهِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ شَاقُوا اللّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ وَضَرْب كُلِّ بَنَانٍ مِنْهُمْ، جَزَاءٌ لَهُمْ بِشِقَاقِهِمُ اللّهَ وَرَسُولَهُ ، وَعِقَابٌ لَمُمْ عَلَيْهِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [الأنفال: ٣٦] فَارَقُوا أَمْرَ اللّهِ وَرَسُولِهِ، وَفَارَقَ طَاعَتَهُمَا. ﴿ وَاللّهُ اللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [البقرة: ٢١١] [الأنفال: ٣٦] وَمَنْ يُخَالِفُ أَمْرَ اللّهِ وَأَمْرَ رَسُولِهِ، وَفَارَقَ طَاعَتَهُمَا. ﴿ وَفَارَقَ طَاعَتَهُمَا وَقِي الْآخِرَةِ الْخُلُودُ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ. وَحَذَفَ النَّهُ مِنَ النِقَمِ، وَفِي الْآخِرَةِ الْخُلُودُ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ. وَحَذَفَ اللّهُ مِنَ الْكَلَامِ لِذَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا". (٤)

٣٩٣ – "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ لَهَيعَةَ، قَالَ: ثني يَزِيدُ بْنُ أَعْرِي عَنِ ابْنِ لَهَيعَةَ، قَالَ: ثني يَزِيدُ بْنُ أَيْ مُتَحَيِّزًا أَوْ مُتَحَيِّزًا أَوْ مُتَحَيِّزًا أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ [الأنفال: ٦٦] فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ: ﴿ إِنَّمَا اسْتَزَلَّمُ الشَّيْطَانُ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲٧/۱۱

مجر ۱۱/۱۱ منسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٥] ثُمُّ كَانَ حُنَيْنُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَبْعِ سِنِينَ، فَقَالَ ﴿ثُمُّ وَلُيْتِمَّ مُدْبِرِينَ ﴾ [التوبة: ٢٥] "". (١)

٢٩٤ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَمُهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ – [٢٢١] – لَكُمُ الْنَيْوَمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِقَتَانِ نَكُصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ الْنَيْوَمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِقَتَانِ نَكُصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ الْنَيْطَانُ أَعْمَالُمُمْ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ اللَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ اللَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ ". (٢)

[الأنفال: ٤٨] وَحِينَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ ". (٢)

٥٩٥ - "وَكَانَ تَزْيِينُهُ ذَلِكَ لَمُهُمْ كَمَا: حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَبَاسٍ، قَالَ: " جَاءَ إِبْلِيسُ يَوْمَ بَدْرٍ فِي جُنْدٍ مِنَ الشَّيَاطِينِ مَعَهُ رَأَيْتُهُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ عَبَاسٍ، قَالَ: " جَاءَ إِبْلِيسُ يَوْمَ بَدْرٍ فِي جُنْدٍ مِنَ الشَّيَاطِينِ مَعَهُ رَأَيْتُهُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ مِنَ النَّاسِ مِنْ بَنِي مُدْلِحٍ فِي صُورَةِ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ، فَقَالَ الشَّيْطَانُ لِلْمُشْرِكِينَ: لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيُومَ مِنَ النَّاسِ وَإِيّ جَارٌ لَكُمْ، فَلَمَّا اصْطَفَّ النَّاسُ، أَحَذَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ، فَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْضَةً مِنَ التُرَابِ، فَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْضَةً مِنَ التُرَابِ، فَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْضَةً مِنَ التُرَابِ، فَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْضَةً مِنَ التُرَابِ، فَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْضَةً مِنَ النُّرَابِ، فَرَمَى بَهَا فِي وُجُوهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْضَةً مِنَ النَّمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْضَةً مِنَ النَّهُ وَبُوهِ اللهُ السَّعَلِينَ الْعَلْمَ عَلَيْهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، انْتَزَعَ إِبْلِيسَ عَلَيْهِ وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ هُ [الأَنفال: ٨٤] وَذَلِكَ حِينَ رَأَى الْمَلَائِكَةَ "". (٣)

٢٩٦ – ٣ عَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَإِذْ رَبَّنَ هُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَا لَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِي جَارٌ لَكُمْ ﴾ [الأنفال: ٤٨] فَذَكَرَ اسْتِدْرَاجَ إِبْلِيسَ إِيَّاهُمْ وَتَشَبُّهَهُ إِسْرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ حِينَ ذَكَرُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ مِنَ الْحُرْبِ الَّتِي كَانَتْ بِسُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ حِينَ ذَكَرُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ مِنَ الْمُرْبِ الَّتِي كَانَتْ بِسُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ حِينَ ذَكَرُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَدْ أَيَّذَ بَيْنَهُمْ. يَقُولُ اللهُ: ﴿ فَلَمَا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ ﴾ [الأنفال: ٤٨] وَنَظَرَ عَدُو اللهِ إِلَى جُنُودِ اللهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَدْ أَيَّدَ اللهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَدْ أَيْدَ اللهُ عِمْ رَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ عَلَى عَدُوهِمْ ﴿ وَنَكَى عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ﴾ [الأنفال: ٤٨] وصَدَقَ عَدُو اللّهِ أَنَّهُ رَأَى مَا لَا يَرُونَ. وَقَالَ: ﴿ إِنِي أَحَافُ اللّهُ وَاللّهُ شَلْمِهُمْ. قَالَ: ﴿ إِلَى مَا لَا يَرُونَ. وَقَالَ: ﴿ إِنِي أَحَافُ اللّهُ وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الأنفال: ٤٨] ، فَأَوْرَدَهُمْ ثُمُّ أَسْلَمَهُمْ. قَالَ: ﴿ إِلَى اللهُ يَرُونَ . وَقَالَ: ﴿ إِنِي أَحَافُ اللّهُ وَاللّهُ شَلْمُهُمْ. قَالَ: ﴿ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ مَا مُنْ الْمُهُمْ. قَالَ: ﴿ وَقَالَ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ مُنْ مُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲۰/۱۱

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲۲۲/۱۱

٢٩٧- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَمُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ ﴾ [الأنفال: ٤٨] قالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ تَنْزِلُ مَعَهُ أَعْمَالُهُمْ ﴾ [الأنفال: ٤٨] قالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ تَنْزِلُ مَعَهُ الْمَلَائِكَةِ، وَقَالَ: إِنِي أَرَى مَا لَا تَرُوْنَ، إِنِي أَحَافُ اللّهَ. وَكَذَبَ وَاللّهِ عَدُوُ اللّهِ أَنَّهُ لَا يَدَ لَهُ بِالْمَلَائِكَةِ، وَقَالَ: إِنِي أَرَى مَا لَا تَرُوْنَ، إِنِي أَحَافُ اللّهَ. وَكَذَبَ وَاللّهِ عَدُو اللهِ عَدُو اللهِ عَدُو اللهِ إِنَّهُ لَا يَدَ لَهُ بِالْمَلَائِكَةِ، وَقَالَ: إِنِي أَرَى مَا لَا تَرُوْنَ، إِنِي أَحَافُ اللّهِ، وَلَكِنْ عَلِمَ أَنْ لَا قُوّةَ لَهُ وَلَا مَنَعَةَ لَهُ، وَتِلْكَ عَادَةُ عَدُو اللّهِ لِمَنْ أَطَاعَهُ وَاسْتَعَاذَ بِهِ، حَتَى اللّهِ، مَا بِهِ مَخَافَةُ اللّهِ، وَلَكِنْ عَلِمَ أَنْ لَا قُوّةَ لَهُ وَلَا مَنْعَةَ لَهُ، وَتِلْكَ عَادَةُ عَدُو اللّهِ لِمَنْ أَطَاعَهُ وَاسْتَعَاذَ بِهِ، حَتَى الْحَقُ وَالْبَاطِلُ أَسْلَمَهُمْ شَرَّ مَسْلَمٍ وَتَبَرًا مِنْهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ "". (١)

٣٩٨ – "حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [الأنفال: ٤٨] الْآيَةَ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، سَارَ إِبْلِيسُ بِرَايَتِهِ وَجُنُودِهِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَلْقَى فِي قُلُوبِ الْمُشْرِكِينَ أَنَّ أَحَدًا لَنْ يَغْلِبَكُمْ وَإِنِي جَارٌ لَكُمْ. فَلَمَّا الْتَقُوْا وَنَظَرَ الشَّيْطَانُ إِلَى أَمْدَادِ الْمُشْرِكِينَ، وَأَلْقَى فِي قُلُوبِ الْمُشْرِكِينَ أَنَّ أَحَدًا لَنْ يَغْلِبَكُمْ وَإِنِي جَارٌ لَكُمْ. فَلَمَّا الْتَقُوْا وَنَظَرَ الشَّيْطَانُ إِلَى أَمْدَادِ الْمُشْرِكِينَ، وَأَلْقَى فِي قُلُوبِ الْمُشْرِكِينَ أَنَّ أَحَدًا لَنْ يَغْلِبَكُمْ وَإِنِي جَارٌ لَكُمْ. فَلَمَّا الْتَقُوْا وَنَظَرَ الشَّيْطَانُ إِلَى أَمْدَادِ الْمُشْرِكِينَ، وَأَلْقَى فِي قُلُوبِ الْمُشْرِكِينَ أَنَّ أَحَدًا لَنْ يَغْلِبَكُمْ وَإِنِي جَارٌ لَكُمْ. فَلَمَّا الْتَقُوْا وَنَظَرَ الشَّيْطَانُ إِلَى أَمْدَادِ الْمُنْ لِكُمْ وَلِي قَلْكَالَ اللهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّالُولَ اللَّهُ اللَّذِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّيْقَوْلَ وَلَا اللَّيْطَالُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَوْلَ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ

٩٩ ٢ - " حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِم، قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: قَالَ الْحُسَنُ: وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: " ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ هَمُ مُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمُ ﴾ [الأنفال: ٤٨] الْآيَةَ، قَالَ: سَارَ إِبْلِيسُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِبَدْرٍ بِرَايَتِهِ وَجُنُودِهِ، وَأَلْقَى فِي - [٢٢] - قُلُوبِ الْمُشْرِكِينَ أَنَّ أَحَدًا لَنْ يَغْلِبَكُمْ وَأَنْتُمْ تُقَاتِلُونَ عَلَى مَعَ الْمُشْرِكِينَ أَنَّ أَحَدًا لَنْ يَغْلِبَكُمْ وَأَنْتُمْ تُقَاتِلُونَ عَلَى دِينِ آبَائِكُمْ، وَلَنْ تُغْلَبُوا كَثْرَةً. فَلَمَّا الْتَقَوْا نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ، يَقُولُ: رَجَعَ مُدْبِرًا، وَقَالَ: إِنِي بَرِيءٌ مِنْكُمْ، إِنِي أَرَى مَا لَا تَرُونَ. يَعْنَى الْمَلَائِكَةَ "". (٣)

٠٠٠ - " حَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: ثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: " لَمَّا أَجْمَعَتْ قُرَيْشٌ عَلَى السَّيْرِ، قَالُوا: إِنَّمَا نَتَحَوَّفُ مِنْ بَنِي بَكْرٍ. فَقَالَ لَهُمُ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ: أَنَا جَارٌ لَكُمْ مِنْ بَنِي بَكْرٍ، وَلَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ " فَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ: وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ فِي هَذِهِ أَنَا جَارٌ لَكُمْ مِنْ بَنِي بَكْرٍ، وَلَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ " فَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ: وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ وَحِينَ زَيَّنَ هُمُ الشَّيْطَانُ حُرُوجَهُمْ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لِحَرْبِكُمْ وَقِتَالِكُمْ، وَحَسَّنَ ذَلِكَ هُمْ، وَحَتَّهُمْ عَلَيْكُمْ وَقَالِكُمْ، وَحَسَّنَ ذَلِكَ هُمْ، وَحَتَّهُمْ عَلَيْكُمْ وَقَالَ هُمْ: لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنْ بَنِي آدَمَ، فَاطْمَئِنُوا وَأَبْشِرُوا، وَإِنِي جَارٌ لَكُمْ مِنْ كِنَانَةَ أَنْ تَأْتِيكُمْ مِنْ وَرَائِكُمْ وَقَالَ لَهُمْ: لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنْ بَنِي آدَمَ، فَاطْمَئِنُوا وَأَبْشِرُوا، وَإِنِي جَارٌ لَكُمْ مِنْ كِنَانَةَ أَنْ تَأْتِيكُمْ مِنْ وَرَائِكُمْ وَقَالَ لَمُهُمْ، وَلَا تَكُومُ اللَّهُ مِنْ كِنَانَة أَنْ تَأْتِيكُمْ مِنْ وَرَائِكُمْ وَأَمْنِينَ وَجُنُودُ اللَّهُ مِنْ كَنَانَة أَنْ تَأْتِيكُمْ مِنْ وَلَاكُمْ وَاللَّهُ مِن الْمُؤْمِنِينَ وَجُنُودُ اللَّهُ مِن الْمُؤْمِنِينَ وَجُنُودُ اللَّيْطِالِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَنَظَرَ اللَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَجُنُودُ اللَّيْطِلُولِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَجُنُودُ اللَّهُ مِنَ الْمُولَا عَلَى مُعَمَّدٍ وَأُودُ اللَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَجُنُودُ اللَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَجُنُودُ اللَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَجُنُودُ اللَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَجُنُودُ اللَّهُمْ وَيَقُولُ عَلَيْكُمْ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَجُنُودُ اللَّهُ مِن الْمُؤْمِنِينَ وَجُنُودُ اللَّهُ مِن الْمُؤْمِنِينَ وَجُنُودُ اللَّهُ مِن الْمُؤْمِنِينَ وَجُنُودُ اللَّهُ مِن الْمُؤْمِنِينَ وَجُودُ اللَّهُ مَا اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكُومُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ وَا اللَّهُ مُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنُونُ ال

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲۳/۱۱

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲۳/۱۱

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴿نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾ [الأنفال: ٤٨] يَقُولُ: رَجَعَ الْقَهْقَرَى عَلَى قَفَاهُ هَارِبًا، يُقَالُ مِنْهُ: نَكُصَ يَنْكُصُ وَيَنْكِصُ نُكُوصًا، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْر:

[البحر البسيط]

هُمْ يَضْرِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحِقُوا ... لَا يَنْكُصُونُ إِذَا مَا اسْتُلْحِمُوا وَحَمُوا". (١)

٣٠١ - "مَنْ قَرَأَ ذَلِكَ بِالْيَاءِ، يُوجَّهُ «سَبَقُوا» إِلَى «سَابِقِينَ» عَلَى هَذَا الْمَعْنَ. وَالْوَجْهُ الثَّابِي عَلَى أَنَهُ أَرَادَ إِضْمَارَ مَنْصُوبٍ بِ «يَحْسِبُ» كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَا يَحْسِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَثَمَّمُ سَبَقُوا، ثُمَّ حَذَف الْمُعْنَ وَأَصْمَرَ. وَقَدْ وَجَّة بَعْضُهُمْ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُحَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [آل عمران: ١٧٥] إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُحَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [آل عمران: ١٧٥] إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يَحُوفُ الْمُؤْمِن مُضْمَرٌ فِي قَوْلِهِ: ﴿يُحَوِّفُ» إِذْ كَانَ الشَّيْطَانُ عِنْدَهُ لَا يُحْوِرُونَ الْمُؤْمِنِ مُضْمَرٌ فِي قَوْلِهِ: ﴿يُحَوِّفُ» إِذْ كَانَ الشَّيْطَانُ عِنْدَهُ لَا يُحْوِرُونَ إِنْكُمُ السَّيْطَانُ عَنْدَهُ لَا يُعْجِرُونَ إِنَّامَ مِنْ أَقْلُمْ بَعْنَى: وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَالتَّاءِ مِنْ تَحْسَبَنَّ سَبَقُوا أَثَمَّمُ لَا يُعْجِرُونَ . وَلَا وَجْهَ لِمِيْذِهِ الْقِرَاءَةِ يُعْقَلُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْقَارِئُ بِ لَا الَّتِي فِي يُعْجِرُونَ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا أَثَهُمْ يُعْجِرُونَ . وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا أَثَمَّمُ يُعْجِرُونَ . وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا أَثَمَّمُ يُعْجِرُونَ . وَلا تَعْسَبَنَّ اللَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لا يُعْرِونَ ﴾ [الأنفال: ٢٥] بَمْ فَى الصِّحِةِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي عَلَى السِّعِونَ ﴾ [الأنفال: ٢٥] بِكُنْ يَ الْكُومِ وَلَا يَأَنْفُسِهِمْ، ". (٢)

٣٠٠ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: ثنى مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِثَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحُرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ﴾ [التوبة: ٢٨] قَالَ: لَمَّا نَفَى اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحُرَامِ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ الْحُرْنُ، قَالَ: مِنْ أَيْنَ تَأْكُلُونَ وَانْ قَطَعَتْ عَنْكُمُ الْعِيرُ؟ فَقَالَ اللَّهُ: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ ﴾ [التوبة: ٢٨] فَأَمَرَهُمْ بِقِتَالِ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَأَغْنَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ "". (٣)

٣٠٣-" حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَجِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ اللهُ مِنْ فَصْلِهِ ﴿ [التوبة: ٢٨] كَانَ نَاسٌ مِنَ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّهُ مِنْ فَصْلِهِ ﴾ [التوبة: ٢٨] كَانَ نَاسٌ مِنَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲٥/۱۱

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲٤٣/۱۱

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

الْمُسْلِمِينَ يَتَأَلَّفُونَ الْعِيرَ، فَلَمَّا نَزَلَتْ بَرَاءَةُ بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُمَا ثُقِفُوا، وَأَنْ يَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ، قَذَفَ اللَّهُ سِلِمِينَ يَتَأَلَّفُونَ الْعِيرِ؟ فَعَلِمَ اللَّهُ مِنْ -[٤٠٣] - ذَلِكَ مَا اللَّهُ يُطِنَ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ بِنَانَ تَعِيشُونَ وَقَدْ أُمِرْتُمْ بِقِتَالِ أَهْلِ الْعِيرِ؟ فَعَلِمَ اللَّهُ مِنْ -[٤٠٣] - ذَلِكَ مَا عَلِمَ، فَقَالَ: أَطِيعُونِي، وَامْضُوا لِأَمْرِي، وَأَطِيعُوا رَسُولِي، فَإِيِّ سَوْفَ أُغْنِيكُمْ مِنْ فَضْلِي، فَتَوَكَّلَ هُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ "". (١)

٣٠٠٤ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾ [التوبة: ٢٢] إِنَّهُمْ يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ، وَلَكِنْ كَانَ وَلَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾ [التوبة: ٢٢] إِنَّهُمْ يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ، وَلَكِنْ كَانَ تَبْطِئَةً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ وَالشَّيْطَانِ وَزَهَادَةً فِي الْخَيْرِ "". (٢)

٥٠٥- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، وَابْنُ وَكِيعٍ، قَالَا: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةً، عَنْ شِبَاكٍ، عَنِ الشَّعْيِيّ، قَالَ: دَعَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أَبِيّ ابْنِ سَلُولَ النّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَنَازَةِ أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ النّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلْ أَنْتَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أَبِيّ. فَقَالَ لَهُ النّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلْ أَنْتَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: " إِنَّهُ قَدْ قِيلَ لِي ﴿ اسْتَغْفِرُ اللّهُ عُلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: " إِنَّهُ قَدْ قِيلَ لِي ﴿ اسْتَغْفِرُ اللّهُ عُلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: " إِنَّهُ قَدْ قِيلَ لِي ﴿ اسْتَغْفِرُ اللّهُ عُلَيْهِ الصَّلَامُ وَاللّهُ عُنْهُ إِلّهُ اللّهُ عُلَيْهِ وَسَلّمَ قَمِيصَهُ وَهُو عَرِقٌ " . (٦) وَسَبْعِينَ " وَأَلْبَسَهُ النّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصَهُ وَهُو عَرِقٌ ". (٦)

٣٠٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَّيْدٍ، قَالَ: ثَنَا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْحُسَنِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَلِيّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: "كَانَ أُوَّلُ مَا حَمَلَ نُوحٌ فِي الْفُلْكِ مِنَ الدَّوَاتِ الدِّرَةِ، وَآخِرُ مَا حَمَلَ الْجِمَارُ؛ فَلَمَّا دَحُلَ الْجِمَارُ، وَأَدْحَلَ صَدْرَهُ مَسَكَ إِبْلِيسُ بِذَنبِهِ، فَلَمْ تَسْتَقِلْ رِجْلَاهُ، فَجَعَلَ نُوحٌ يَقُولُ: وَيُحْكَ ادْحُلْ وَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ مَعَكَ قَالَ: كَلِمَةً زَلَّتْ عَنْ لِسَانِهِ. فَلَمَّا قَالَمَا نُوحٌ حَلَّى الشَّيْطَانُ سَبِيلَهُ، فَدَحَلَ وَدَحَلَ الشَّيْطَانُ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ نُوحٌ: مَا أَدْحُلَ عَلَيَّ يَا عَدُو اللهِ فَقَالَ: مَا لَكَ بُدُّ مِنْ أَنْ عَلَى عَلَيَّ يَا عَدُو اللهِ فَقَالَ: مَا لَكَ بُدُّ مِنْ أَنْ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى الشَّيْطَانُ مَعَهُ، فَقَالَ: مَا لَكَ بُدُّ مِنْ أَنْ عَلَى الشَّيْطِ فَقَالَ: مَا لَكَ بُدُّ مِنْ أَنْ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى الْعَلْفِ مَنْ مَنْ مَنْ عَلَى اللهَ لِنَبِيهِ مُعَلِى فَعَلَى السَّمَاءِ، كَمَا قَالَ اللهَ لِنَبِيّهِ مُحَلَى مَعَهُ مَنْ حَمَلَى مَعَهُ مَنْ حَمَلَ مَعَهُ مَنْ حَمَلَ مَعَهُ مَنْ حَمَلَ مَعَهُ مَنْ حَمَلَ اللهَ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ وَلَا لَاللّهُ لِنَبِيّهِ مُعَمَّدٍ الشَّهُو فِي الْفَلْكِ، وَفُتِحَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، كَمَا قَالَ الللهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدُ مَلَ مَعَهُ مَنْ حَمَلَ مَعَلًى الْفَعُوطِ الْأَكْمَرِ، وَفُتِحَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، كَمَا قَالَ الللهُ لِنَبِيّهِ مُحْمَلًى عَلْمَ مَلْ مَعَلًى الللهُ لِنَبِيّهِ مُعَمَّهُ مَلْ مَكَلَ مَعَلًى مَا عَلُو الللهُ اللهُ لِنَبِيهِ الْعَوْطِ الْأَكُمَرَ، وَفُتِحَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، كَمَا قَالَ اللهُ لَنِبِيهِ مُعَمَّدٍ مَا مُنَا مَا لَاللَّهُ لِنَبِيهِ مُعَلَى مُعَلَى مُعَلَى مُعَلَى مُعَلَى مُعَلَى مُعْلَى مُعَلَى مُعَلَى مُ الْمُعْوَلِ الْفُولُ اللَّهُ لِنَا اللْعُولُ الْمُعْوْطِ الْفُر

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابِ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهُمِ وَفَجَّوْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْ وَعَلَى مَنْ مَعَهُ بِطَبَقَةٍ، فَكَانَ بَيْنَ أَنْ أَرْسَلَ اللهُ الْمَاءُ وَبَيْنَ أَنْ الْحَتَمَلِ الْمَاءُ اللهُ الْمَاءُ وَكُثُرَ الْمَاءُ وَاللّهُ الْمَاءُ وَاللّمُ اللهُ الْمَاءُ اللّهُ الْمَاءُ اللّهُ الْمَاءُ وَالْمَاءُ وَكَانَ فِي مَعْدِلِ حِينَ وَمِعْ وَمِنْ مَعَهُ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ الْبَنَهُ اللّذِي هَلَكَ فِيمَنْ هَلَكَ، وَكَانَ فِي مَعْدِلٍ حِينَ وَجَعْلَ اللّهُ اللّهُ وَكَا مَعْ الْمُعْرِقِينَ ﴿ وَمَالَ مَعْ وَعِلِ رَبِّهِ مَا رَأَى فَقَالَ: ﴿ وَنَادَى نُوحٌ الْبَنَهُ اللّذِي هَلَكَ فِيمَنْ هَلَكَ الْمَاءُ وَكَانَ مَعْ الْمُعْرِقِينَ ﴿ وَعَلْمَ اللّهُ وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴾ [القرامِ إِذَا كَانَتْ، فَطَنَّ أَنَ ذَلِكَ كَمَا كَانَ يَعْهِدُ. قَالَ نُوحٌ: ﴿لَا عَاصِمَ الْيُومُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ الللهُ وَلَا لَكُومَا وَاللّهُ اللّهُ وَلَا الْمُولَاقِ إِلّا لْوَحُ أَوْ شَجَرٌ، فَلَلْ مَنْ وَحِيهُ الْأَوْفِقَانَ مَنَ الْمُعُونَ الْمُعْرَوقِينَ ﴾ [الْمُوعُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلُولُ ، وَإِلَّ عَوْدَ الْمُعْرَاةِ فِيهِ الرُّوحُ أَوْ شَجَرٌ، فَلَا مُنْ مَعْهُ فِي الْفُلُولُ وَالْمَاءُ مِنَ الْمُعْرَاقِ وَلِلْ الْمُولُ وَعَشُرُ لِيَالِ اللّهُ الْمُعْرَاقِ وَلَا لَلْمُ اللّهُ وَلَا الْمُعْرَاقِ وَلَا الْمُولُولُ وَلَا الْمُولُولُ وَالْمُ الْمُولُ وَعَلَى اللّهُ مُعْمَا الْمُولُولُ وَعَلَى الْمُؤْلُولُ وَعَلَى الْمُؤْلُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللللْ

٣٠٧ – "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴾ [هود: ١٢٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيّهِ مُحُمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَقُلْ يَا مُحَمَّدُ لِلَّذِينَ لَا يُصَدِّقُونَكَ وَلَا يُقِرُونَ ﴾ [هود: ١٣٥] يَقُولُ : عَلَى هَيْنَتِكُمْ وَقَكُنِكُمْ مَا أَنْتُمْ وَلَا يُقِرُونَ بِوَحْدَانِيَّةِ اللهِ: ﴿ وَهَمُكُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٣٥] يَقُولُ: عَلَى هَيْنَتِكُمْ وَقَكُنِكُمْ مَا أَنْتُمْ عَامِلُوهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي أَمَرَنَا اللهُ بِهَا، وَانْتَظِرُوا مَا وَعَدَكُمُ الشَّيْطَانُ ، فَإِنَّا مُنْتَظِرُونَ مَا وَعَدَكُمُ اللهُ مِنْ حَرْبِكُمْ وَنُصْرَتِنَا عَلَيْكُمْ ". (٢)

٣٠٨ – "كَمَا: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ "". إِنَّا مُنْتَظِرُونَ أَنْ مُنْتَظِرُونَ "أَنْ مُنْتَظِرُونَ "أَنْ مُنْتَظِرُونَ أَنْ مُنْتَظِرُونَ "أَنْ مُنْتَظِرُونَ الْقَاسِمُ، قَالَ: مُنْتَظِرُونَ اللَّهُ مُنْتَظِرُونَ إِلَيْ مُنْتَظِرُونَ اللَّهُ مُنْتَظِرُونَ اللَّهُ مُنْتَظِرُونَ اللَّهُ مُنْتَظِرُونَ اللَّهُ مُنْتُطِرُونَ اللَّهُ مُنْتَظِرُونَ اللَّهُ مُنْتَظِرُونَ إِلَّا مُنْتَظِرُونَ إِلَا اللَّهُ مُنْتُونُ إِلَيْكُمْ عَلَى مَا يُزَيِّنُ لَكُمْ إِنَّا مُنْتَظِرُونَ الللَّهُ مُنْتُطِرُونَ اللَّهُ مُنْتَظِرُونَ اللَّهُ مُنْتُطِرُونَ اللَّهُ مُنْتَظِرُونَ اللَّهُ مُنْتُطِرُونَ اللَّهُ مُنْتُطُونُ اللَّهُ مُنْتُطُونُ اللَّهُ مُنْتُطِرُونَ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْتُطُونُ اللَّهُ مُنْتُونُ مُنْتُونُ مُنْتُولِ مُنْ أَنْتُونُ اللَّهُونُ اللَّهُ مُنْتُطِرُونَ اللَّهُ اللَّهُ مُنْتُولُ أَنْتُولُ أَنْتُونُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْتُعُونُ اللَّهُ مُنْتُولُ أَنْ اللَّالِقُونُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْتُولُ أَنْتُولُ أَنْ

٣٠٩-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَا بُنِيَّ لَا تَفْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِحْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوُّ مُبِينٌ ﴾ [يوسف: ٥] يَقُولُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿قَالَ ﴾ [البقرة: ٣٠] يَعْقُوبُ لِابْنِهِ يُوسُفَ: ﴿يَا

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁷٤٨/17 تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

بُئِيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ ﴿ [يوسف: ٥] هَذِهِ ﴿ عَلَى إِحْوَتِكَ ﴾ [يوسف: ٥] فَيَحْسِدُوكَ ﴿ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ﴾ [يوسف: ٥] يَقُولُ: فَيَبْغُوكَ الْغَوَائِلَ، وَيُنَاصِبُوكَ الْعَدَاوَةَ، وَيُطِيعُوا فِيكَ الشَّيْطَانَ. ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوُّ ، وَعَدْ أَبَانَ هُمْ عَدَاوَتَهُ وَأَظْهَرَهَا. يَقُولُ: فَاحْذَرِ الشَّيْطَانَ مُبِينٌ ﴾ [يوسف: ٥] يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لِآدَمَ وَبَنِيهِ عَدُوُّ، وَقَدْ أَبَانَ هُمُ عَدَاوَتَهُ وَأَظْهَرَهَا. يَقُولُ: فَاحْذَرِ الشَّيْطَانَ مُبِينٌ ﴾ [يوسف: ٥] يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لِآدَمَ وَبَنِيهِ عَدُوُّ، وَقَدْ أَبَانَ هُمُ عَدَاوَتَهُ وَأَظْهَرَهَا. يَقُولُ: فَاحْذَرِ الشَّيْطَانَ لَا يَعْفُوبُ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ أَنْ يَعْفُوبُ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ تَبْتَى لَهُ مِنْ - [1 ٤] - إِحْوَتِهِ قَبْلَ ذَلِكَ حَسَدَهُ". (١)

٣١٠- "حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَن ابْن أَبِي مُلَيْكَةً، قَالَ: " شَهِدْتُ ابْنَ عَبَّاسِ سُئِلَ عَنْ هَمّ يُوسُفَ مَا بَلَغَ؟ قَالَ: حَلَّ الْمِمْيَانَ، وَجَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ الْخَاتِنِ " فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ يُوسُفُ بِمِثْل هَذَا وَهُوَ لِلَّهِ نَبِيُّ؟ قِيلَ: إِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ مِمَّنِ ابْتُلِيَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِخَطِيئَةٍ، فَإِنَّمَا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِمَا لِيَكُونَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى وَجَل إِذَا ذَكَرَهَا، فَيَجِدُ فِي طَاعَتِهِ إِشْفَاقًا مِنْهَا، وَلَا يَتَّكِلُ عَلَى سَعَةِ عَفُو اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ. -[٨٦]- وَقَالَ آحَرُونَ: بَلِ ابْتَلَاهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ لِيُعَرِّفَهُمْ مَوْضِعَ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِمْ، بِصَفْحِهِ عَنْهُمْ وَتَرْكِهِ عُقُوبَتَهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَة. وَقَالَ آخَرُونَ: بَل ابْتَلَاهُمْ بِذَلِكَ لِيَجْعَلَهُمْ أَثِمَّةً لِأَهْلِ الذُّنُوبِ فِي رَجَاءِ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَتَرْكِ الْإِيَاسِ مِنْ عَفْوِهِ عَنْهُمْ إِذَا تَابُوا. وَأَمَّا آخَرُونَ مِمَّنْ خَالَفَ أَقْوَالَ السَّلَفِ وَتَأَوَّلُوا الْقُرْآنَ بِآرَائِهِمْ، فَإِنَّمُمْ قَالُوا فِي ذَلِكَ أَقْوَالًا مُخْتَلِفَةً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ: وَلَقَدْ هَمَّتِ الْمَرْأَةُ بِيُوسُفَ، وَهَمَّ كِمَا يُوسُفُ أَنْ يَضْرِكِمَا أَوْ يَنَالَهَا بِمَكْرُوهٍ لِهَمِّهَا بِهِ مَا أَرَادَتُهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ، لَوْلَا أَنَّ يُوسُفَ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ، وَكَفَّهُ ذَلِكَ عَمَّا هَمَّ بِهِ مِنْ أَذَاهَا، لَا أَنَّمَا ارْتَدَعَتْ مِنْ قِبَل نَفْسِهَا. قَالُوا: وَالشَّاهِدُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ ﴾ [يوسف: ٢٤] قَالُوا: فَالسُّوءُ: هُوَ مَا كَانَ هَمَّ بِهِ مِنْ أَذَاهَا، وَهُوَ غَيْرُ الْفَحْشَاءِ. وَقَالَ آحَرُونَ مِنْهُمْ: مَعْنَى الْكَلَامِ: وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ. فَتَنَاهَى الْخَبَرُ عَنْهَا، ثُمَّ أَبْتُدِئَ الْخَبَرُ عَنْ يُوسُف، فَقِيلَ: وَهَمَّ بِهَا يُوسُف، لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ. كَأَنَّهُمْ وَجَّهُوا مَعْنَى الْكَلَامِ إِلَى أَنَّ يُوسُفَ لَمْ يَهِمّ بِمَا، وَأَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَخْبَرَ أَنَّ يُوسُفَ لَوْلَا رُؤْيَتُهُ بُرْهَانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بِمَا، وَلَكِنَّهُ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ فَلَمْ يَهِمَّ بِمَا، كَمَا قِيلَ: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [النساء: ٨٣] وَيُفْسِدُ هَذَيْن الْقَوْلَيْنِ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تُقَدِّمُ جَوَابَ «لَوْلَا» قَبْلَهَا، لَا تَقُولُ: لَقَدْ قُمْتُ لَوْلَا زَيْدٌ، وَهِيَ تُرِيدُ: لَوْلَا زَيْدٌ لَقَدْ قُمْتُ، هَذَا مَعَ خِلَافِهِمَا جَمِيعَ أَهْلِ -[٨٧] - الْعِلْمِ بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ الَّذِينَ عَنْهُمْ يُؤْخَذُ تَأْوِيلُهُ وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ: بَلْ قَدْ هَمَّتِ الْمَرْأَةُ بِيُوسُفَ وَهَمَّ يُوسُفُ بِالْمَرْأَةِ، غَيْرَ أَنَّ هَمِّهَمَا كَانَ تَمْثِيلًا مِنْهُمَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْتَرْكِ، لَا عَزْمًا وَلَا إِرَادَةً؟ قَالُوا: وَلَا حَرَجَ فِي حَدِيثِ النَّفْسِ، وَلَا فِي ذِكْرِ الْقَلْبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا عَزْمٌ وَلَا فِعْلٌ. وَأَمَّا الْبُرْهَانُ الَّذِي رَآهُ يُوسُفُ فَتَرَكَ مِنْ أَجْلِهِ مُوَاقَعَةِ الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ مُخْتَلِفُونَ فِيهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نُودِيَ بِالنَّهْي عَنْ مُوَاقَعَةِ

 $^{1 \}pi / 1 \pi$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

الْخَطِيئَةِ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ:". (١)

٣١١ – "وَهِيَ شَبِيهَةُ نُونِ الْإِعْرَابِ فِي الْأَسْمَاءِ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ: رَأَيْتُ رَجُلًا عِنْدَكَ، فَإِذَا وَقَفَ عَلَى الرَّجُلِ قِيلَ: رَأَيْتُ رَجُلًا، فَصَارَتِ النُّونُ أَلِقًا، فَكَذَلِكَ ذَلِكَ فِي: ﴿ وَلَيَكُونَا ﴾ [يوسف: ٣٦]، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق: ٦٦] الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْأَلِفِ لِمَا ذَكَرْتُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى:

[البحر الطويل]

وَصَلِّ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى ... وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا وَاللَّهَ فَاعْبُدَا وَإِنَّا هُوَ: «فَاعَبُدَنْ» ، وَلَكِنْ إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ كَانَ الْوَقْفُ بِالْأَلِفِ". (٢)

٣١٢- "حُدِّنْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، " ﴿ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ ﴾ [يوسف: ٣٥] عَثَرَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ عَثَرَاتٍ: حِينَ هَمَّ بِمَا فَسُجِنَ، وَحِينَ قَالَ هُمُّ: قَالَ: ﴿ الْمُثَرِّنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ [يوسف: ٢٤] فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ وَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ، وَقَالَ لَمُمُّ: ﴿ وَاللَّهُ لِنَا وَاللَّهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ [يوسف: ٧٧] فَ ﴿ وَقَالَ لَمُ مِنْ قَبْلُ ﴾ [يوسف: ٧٧] " وَذُكِرَ أَنَّ سَبَتِ حَبْسِهِ فِي السِّجْنِ: كَانَ شَكْوَى امْرَأَةِ الْعَزِيزِ إِلَى زَوْجِهَا -[٥٠] - أَمْرَهُ وَأَمْرَهَا". (٣)

٣١٣-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرُ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ [يوسف: ٤٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ يُوسُفُ لِلَّذِي عَلِمَ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْ صَاحِبَيْهِ اللَّذَيْنِ اسْتَعْبَرَاهُ الرُّؤْيَا ﴿ اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ [يوسف: ٤٦] يَقُولُ: اذْكُرْنِي عِنْدَ سَيِّدِكَ، وَأَحْبِرُهُ بِمَظْلَمَتِي صَاحِبَيْهِ اللَّذَيْنِ اسْتَعْبَرَاهُ الرُّؤْيَا ﴿ اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ [يوسف: ٤٦] يَقُولُ: اذْكُرْنِي عِنْدَ سَيِّدِكَ، وَأَحْبِرُهُ بِمَظْلَمَتِي وَاللَّهَ عَبْوسٌ بِغَيْرٍ جُرْمٍ". (٤)

٣١٤ – "وَقَوْلُهُ: ﴿فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ دِكْرَ رَبِّهِ ﴾ [يوسف: ٤٦] وَهَذَا حَبَرٌ مِنَ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَنْ غَفْلَةٍ عَرَضَتْ لِيُوسُفَ مِنْ قِبَلِ الشَّيْطَانِ نَسِيَ لَهَا ذِكْرَ رَبِّهِ النَّذِي لَوْ بِهِ اسْتَغَاثَ لَأَسْرَعَ بِمَا هُوَ فِيهِ حَلَاصُهُ، وَلَكِنَّهُ زَلَّ عَرَضَتْ لِيُوسُفَ مِنْ قَبَلِ الشَّيْطَانِ نَسِيَ لَهَا ذِكْرَ رَبِّهِ النَّذِي لَوْ بِهِ اسْتَغَاثَ لَأَسْرَعَ بِمَا هُوَ فِيهِ حَلَاصُهُ، وَلَكِنَّهُ زَلَّ عَرَضَتْ اللَّهُ عَلَى السِّجْنِ حَبْسَهُ، وَأَوْجَعَ لَهَا عُقُوبَتَهُ". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣ / ٨٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤٣/١٣

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٩/١٣

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٢/١٣

٥١٥ – "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثَنَا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " قَالَ لَهُ: ﴿ اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ [يوسف: ٢٤] قَالَ: فَلَمْ يَذْكُرُهُ حَتَّى رَأَى الْمَلِكُ الرُّوْيَا؛ وَذَلِكَ أَنَّ يُوسُفَ أَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ، وَأَمْرَهُ بِذِكْرِ الْمَلِكِ، وَابْتِغَاءِ الْفَرَحِ مِنْ عِنْدِهِ. فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ بِقَوْلِهِ: ﴿ الْمُلِكِ، وَابْتِغَاءِ الْفَرَحِ مِنْ عِنْدِهِ. فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ بِقَوْلِهِ: ﴿ الْمُلِكِ، وَابْتُغَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثَنَا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ، بِنَحْوِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: ﴿ وَلَكِبَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ [يوسف: ٢٦] عُقُوبَةً لِقَوْلِهِ: ﴿ الْمُثَنِّى عَنْدُ اللهِ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَ كَبِيثِ مُحْمَدِ بْنِ عَمْرٍو سَوَاءً حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَرِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلُ حَدِيثِ الْمُثَقَّى، عَنْ أَبِي خُذِيقةً وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ يَقُولُ: إِنَّمَا أَنْسَى الشَّيْطَانُ السَّاقِيَ ذِكْرَ أَمْرٍ يُوسُفَ مِثْلُ حَدِيثِ الْمُثَقِّى، عَنْ أَبِي خُذَيْفَةَ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ يَقُولُ: إِنَّمَا أَنْسَى الشَّيْطَانُ السَّاقِيَ ذِكْرَ أَمْرٍ يُوسُفَ لِمُعْلِكِهِمْ". (١)

٣١٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: " لَمَّا حَرَجَ، يَعْنِي الَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا، رُدَّ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، وَرَضِيَ عَنْهُ صَاحِبُهُ. فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ ذَلِكَ لِلْمَلِكِ الَّذِي أَمَرَهُ يُوسُفُ أَنْ يَدُّكُرُهُ، فَلَبِثَ يُوسُفُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ. يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: فَلَبِثَ يُوسُفُ فِي السِّجْنِ لِقِيلِهِ لِلْنَاجِي يَذْكُرُهُ، فَلَبِثَ يُوسُفُ فِي السِّجْنِ لِقِيلِهِ لِلْنَاجِي مِنْ صَاحِبَي السِّجْنِ مِنَ الْقِيلِ: اذْكُرْنِي عِنْدَ سَيِّدِكَ، بِضْعَ سِنِينَ عُقُوبَةً لَهُ مِنَ اللَّهِ بِذَلِكَ " وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِلِ مِنْ صَاحِبَي السِّجْنِ مِنَ الْقِيلِ: اذْكُرْنِي عِنْدَ سَيِّدِكَ، بِضْعَ سِنِينَ عُقُوبَةً لَهُ مِنَ اللَّهِ بِذَلِكَ " وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِلِ فِي قَدْرِ الْبِضْعِ الَّذِي لَبِثَ يُوسُفُ فِي السِّجْنِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُو سَبْعُ سِنِينَ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: ". (٢)

٣١٧- " حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ: ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ ﴾ [يوسف: ٨٠] يَسُوا مِنْهُ أُورَا وَالْمِدَّتَهُ فِي أَمْرِهِ " وَقَوْلُهُ: ﴿ حَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ [يوسف: ٨٠] يَقُولُ: بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: يَتَنَاجَوْنَ، لَا يَخْتَلِطُ مِنْهُ مُ وَرَأُوا شِدَّتَهُ فِي أَمْرِهِ " وَقَوْلُهُ: ﴿ حَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ [يوسف: ٨٠] يَقُولُ: بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: يَتَنَاجَوْنَ، لَا يَخْتَلِطُ بِمِمْ غَيْرُهُمْ وَالنَّحِيُّ جَمَاعَةُ الْقُومِ الْمُتَنَاجِينَ يُسَمَّى بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمَاعَةُ، كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ عَدْلٌ، وَرِجَالٌ عَدْلٌ، وَرِجَالٌ عَدْلٌ، وَقُومُ الْمُتَنَاجِينَ يُسَمَّى بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجِمَاعَةُ، كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ عَدْلٌ، وَرِجَالٌ عَدْلٌ، وَوَعَلْ اللَّهُ لِيلِ عَلَى أَنْ فَوْلِ الْقَائِلِ: نَجُوتُ فُلَانًا أَنْجُوهُ نَجِيًّا، جُعِلَ صِفَةً وَنَعْتًا، وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ وَقُومُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَلْ الْقَائِلِ: نَجُوتُ فُلَانًا أَنْجُوهُ نَجِيًّا، جُعِلَ صِفَةً وَنَعْتًا، وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ وَقُولُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَوْرُ اللَّهُ لِي الْقَائِلِ: كَمَا قَالَ لِي هَذَا الْمُوضِعِ: ﴿ حَلَصُوا خَلُولُكُ كَمَا قَالَ لِي هَذَا الْمَوْضِعِ: ﴿ حَلَصُوا خَلَالًا كَمَا قَالَ لِيلِ اللَّهُ لَكُونُ لَا لِيلُهُ لِهُ الْجُمَاعَةَ، وَيَجْمَعُ النَّحِيُّ أَنْجُي مُعَلِلًا لَيْدِدُ فَي كَمَا قَالَ لِيدِدُ:

[البحر الكامل]

وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الْأُفَاقَةِ عَالِيًا ... كَعْبِي وَأَرْدَافُ الْمُلُوكِ شُهُودُ

وَقَدْ يُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ: غَوْى، كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَإِذْ هُمْ خُوى ﴾ [الإسراء: ٤٧] وَقَالَ: ﴿ مَا يَكُونُ النَّجُوى أَيْضًا مَصْدَرًا، كَمَا قَالَ - [٢٨٢] - مِنْ نَجُوى ثَلَاثَةٍ ﴾ [المجادلة: ٧] وَهُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَتَنَاجَوْنَ وَتَكُونُ النَّجْوَى أَيْضًا مَصْدَرًا، كَمَا قَالَ - [٢٨٢] -

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٤/١٣

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٥/١٣

اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ [المجادلة: ١٠] تَقُولُ مِنْهُ: نَجَوْتُ أَنْجُو نَجْوَى، فَهِيَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: الْمُنَاجَاةُ نَفْسُهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[البحر المتقارب]

بُئِيَّ بَدَا خِبُّ نَجْوَى الرِّجَالِ ... فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ حَبَّ النَّجِي

فَالنَّجْوَى وَالنَّجِيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ الْمُنَاجَاةُ، وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿ حَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ [يوسف: ٨٠] قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

٣١٨ - "الْقُوْلُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرُ إِنْ شَاءَ اللّهُ آمِنِينَ، وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَحَرُّوا لَهُ سُجَّدًا، وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُوْيًايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِي حَقًّا، وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُوْيًايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِي حَقًّا، وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَحْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ، وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدُو مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِحْوَتِي، إِنَّ رَبِي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ، إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحُكِيمُ ﴾ [يوسف: ١٠٠] يَقُولُ جَلَ ثَنَاؤُهُ: فَلَمَّا دَحَلَ يَعْفُوبُ وَوَلَدُهُ وَأَهْلُوهُمْ عَلَى يُوسُفَ ﴿ وَوَلَدُهُ وَأَهْلُوهُمْ عَلَى يُوسُفَ وَمَنَ إِنْ شَاءَ اللّهُ آمِنِينَ ﴾ [يوسف: ٩٩] يَقُولُ: ضَمَّ إِلَيْهِ أَبَويْهِ، فَقَالَ هُمْ يُوسُفَ وَصَمَّ إِنْ شَاءَ اللّهُ آمِنِينَ ﴾ [يوسف: ٩٩] فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ قَالَ هُمْ يُوسُفُ: ﴿ الْحَمُولُ عَلَى يُوسُفَ وَضَمَّ إِنْ شَاءَ اللّهُ آمِنِينَ ﴾ [يوسف: ٩٩] فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ قَالَ هَمْمُ يُوسُفُ: ﴿ الْحَمُولُ عَلَى يُوسُفَ وَضَمَّ إِلَيْهِ أَبَويْهِ قَالَ هُمُ هَذَا إِنْ يَعْفُوبُ إِنْ شَاءَ اللّهُ آمِنِينَ ﴾ [يوسف: عَلَى يُوسُفَ وَطَلَ عَلَى يُوسُفَ عَلَى يُوسُفَ عَلَى يُوسُفَ هُو وَلَدُهُ، وَلَوْلَ أَنَّ يُوسُفَ تَلَقَى أَبَاهُ تَكُومَةً لَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ، فَقَالُ بَعْشُهُمْ: إِنَّ يَعْفُوبُ إِنَّى اللّهُ عَرْلُ اللّهُ عَلَى يُوسُفَ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلِكَ أَنَ يُوسُفَ تَلَقَى أَبَاهُ تَكُومَةً لَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ، فَآواهُ أَولُونُ وَذَلِكَ أَنَّ يُوسُفَ تَلَقَى أَبَاهُ تَكُومَةً لَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُ مِصْرَ، فَآواهُ مُولَى أَنْ يُوسُفَ عَلَى الللللهُ وَلِمَنْ مَعَهُ فَولَ اللّهُ آمِنِينَ ﴾ [يوسف: ٩٩] كِمَا قَبْلُ الدُّخُولِ مِصْرَ قَالُونَ وَذَلِكَ أَنَّ يُوسُفَ تَلَقَى أَبَاهُ تَكُومُ وَلِكُ مُنَا اللللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ التَنْفُونَ فَلُهُمْ اللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللللللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ ع

٣١٩ – "وَقَوْلُهُ: ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ﴾ [يوسف: ١٠٠] يَعْنِي: مِنْ بَعْدِ أَنْ أَفْسَدَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ فِكَانٍ وَفُلَانٍ، يَنْزِغَ نَزْغًا وَنُزُوغًا". ^(٣)

٣٢٠- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ﴾ [يوسف: ١٠٠] «لَطَفَ بِيُوسُفَ وَصَنَعَ لَهُ حَتَّى أَحْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ، وَجَاءَ بِأَهْلِهِ مِنَ الْبَدُو، وَنَزَعَ مِنْ قَلْبِهِ نَزْغَ السِّجْنِ، وَجَاءَ بِأَهْلِهِ مِنَ الْبَدُو، وَنَزَعَ مِنْ قَلْبِهِ نَزْغَ السِّجْنِ، وَجَاءَ بِأَهْلِهِ مِنَ الْبَدُو، وَنَزَعَ مِنْ قَلْبِهِ نَزْغَ السَّيْطَانِ وَتَحْرِيشِهِ عَلَى إِخْوَتِهِ» وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ ﴾ [يوسف: ١٠٠] بِمَصَالِحِ خَلْقِهِ، وَغَيْرٍ ذَلِكَ لَا يَخْفَى

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۸۱/۱۳

⁷¹ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر 71 تفسیر الطبري

 $mag(\pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر $mag(\pi)$

عَلَيْهِ مَبَادِي الْأُمُورِ وَعَوَاقِبِهَا ﴿ الْحُكِيمُ ﴾ [يوسف: ١٠٠] في تَدْبِيرِهِ". (١)

٣٢١ - "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا، وَلَنصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا، وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [إبراهيم: ١٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُخْبِرًا عَنْ قِيلِ الرُّسُلِ لِأُمْهَا: ﴿ وَمَا لَنَا أَلّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلُ اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلُ عَلَى اللّهِ فَالْيَتَوَكَّلُ عَلَى اللّهِ فَالْيَتَوَكَّلُ اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [إبراهيم: ١٢] فِي اللهِ وَلِنصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا ﴾ [إبراهيم: ١٢] فِي اللهِ وَعَلَى مَا نَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْمَكْرُوهِ فِيهِ بِسَبَبِ دُعَائِنَا إِلَيْكُمْ إِلَى مَا نَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْبَرَاءَةِ مِنَ الْأَوْثَانِ وَالْأَصْنَامِ وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلُ مَنْ كَانَ بِهِ وَاثِقًا وَإِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لَهُ ﴿ وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [إبراهيم: ١٦] يَقُولُ: وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلُ مَنْ كَانَ بِهِ وَاثِقًا وَإِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لَهُ ﴿ وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [إبراهيم: ٢٦] يَقُولُ: وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلُ مَنْ كَانَ بِهِ وَاثِقًا مِنْ كَانَ بِهِ كَافِرًا فَإِنَّ وَلِيُّهُ الشَّيْطَانَ". (٢)

٣٢٣- "حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُويْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارِكِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرَظِيَّ، قَالَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحُقِّ ﴾ [إبراهيم: ٢٦] قَالَ: " قَامَ إِبْلِيسُ يَخْطُبُهُمْ فَقَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحُقِّ ﴾ [إبراهيم: ٢٦] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مَا أَنْ يُصْرِحِكُمْ ﴾ [إبراهيم: ٢٦] قَالَ: " قَامَ اللَّهِ عَنْكُمْ شَيْئًا، ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِيَّ إِنِي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ ﴾ [إبراهيم: ٢٦] قَالَ: " فَلَمَّا سَمِعُوا مَقَالَتَهُ مَقَتُوا أَنْفُسَهُمْ، -[٣٢]- قَالَا: فَنُودُوا: ﴿لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [غافر:

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٦٤/١٣

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

١٠] الْآيَةَ "". (١)

٣٢٤ - ٣٦٤ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي لَيْلَى أَحَدِ بَنِي عَامِرٍ قَالَ: ثنا سُوَيْدٌ، قَالَ: ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْحُكَمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي لَيْلَى أَحَدِ بَنِي عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرَظِيَّ، يَقُولُ: ﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ [إبراهيم: ٢٦] قَالَ: " قَامَ إِبْلِيسُ عِنْدَ ذَلِكَ، يَعْنِي حِينَ قَالَ أَهْلُ جَهَنَّمَ: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْزِعْنَا أَمْ صَبَرُنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ ﴾ [إبراهيم: ٢٦] فَحَطَبَ فَقَالَ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحُقِّ، وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ﴾ [إبراهيم: ٢٦] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ مَا أَنا كُمْ صَرَخِكُمْ ﴾ [إبراهيم: ٢٢] يَقُولُ: مِعْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا، ﴿ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ، إِنِي كَفَرْتُ بِمَا أَسْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ ﴾ إبراهيم: ٢٢] قَالَ: " فَلَمَّا سَمِعُوا مَقَالَتَهُ مَقْتُوا أَنْفُسَهُمْ، قَالَ: فَنُودُوا - [٣٤] -: ﴿ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبُرُ مِنْ مَنْ أَنْ فَالَ: فَنُودُوا - [٣٤] -: ﴿ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبُرُ مِنْ مَقْتُوا أَنْفُسَهُمْ، قَالَ: فَنُودُوا - [٣٤٤] -: ﴿ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبُرُ مِنْ مَقْتُوا أَنْفُسَهُمْ، قَالَ: فَنُودُوا - [٣٤٤] -: ﴿ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبُرُ مِنْ مَقْتُوا أَنْفُسَهُمْ، قَالَ: فَنُودُوا - [٣٤٤] -: ﴿ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبُرُ مِنْ أَنْفُرَا فَقُولُ اللَّهُ مُقْتُوا أَنْفُسَهُمْ، قَالَ: فَنُودُوا - [٣٤٤] -: ﴿ لَمَقْتُ اللَّهُ مُعْدَا مُقَالَة مُقْتُوا أَنْفُسُهُمْ، قَالَ: فَنُودُوا - [٣٤٤] -: ﴿ لَمَقْتُ اللَّهُ مُعْمَالِ اللَّهُ مُقْتُوا أَنْفُسُهُمْ، قَالَ: فَنُودُوا - [٣٤٤] -: ﴿ لَمَا اللَّهُ مُعْوا مَقَالَتُهُ مُقْتُوا أَنْفُسُهُمْ، قَالَ: فَنُودُوا - [٣٤٤] -: ﴿ لَمَقْتُ اللَّهُ الْعَرْمُ اللَّهُ مُعْوا مَقَالَةُ اللَّهُ الْعَلَقُولُ الْعُنْ عَنْكُمْ الْعُنْ الْعَلَالَةُ اللَّهُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَالَةُ اللَّهُ الْعَلَالَةُ عُلَا الْعَلَالُهُ الْعَلَى الْعَلَالُهُ اللَّهُ الْعُولِ الْعَلَالُهُ الْعَلَالَةُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَالُ الْعَلَالُهُ الْعَلَالُهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَالُهُ الْعَلَالَةُ اللَّهُ الْعَلَالِهُ الْعَلَقُلُولُ اللَّهُ الْعَلَالُهُ الْعُلِهُ الْعُلْعُول

٣٢٥- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] قَالَ: «حَفِظَهُ اللَّهُ مِنْ أَنْ يَزِيدَ فِيهِ الشَّيْطَانُ بَاطِلًا، أَوْ يُنْقِصَ مِنْهُ حَقَّا». وَقِيلَ: الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمَعْنَى: وَإِنَّا لِمُحَمَّدٍ حَافِظُونَ مِمَّنْ أَرَادَهُ ﴿ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمَعْنَى: وَإِنَّا لِمُحَمَّدٍ حَافِظُونَ مِمَّنْ أَرَادَهُ لِسُوءٍ مِنْ أَعْدَائِهِ". (٣)

٣٢٦ - ٣٦٦ عَدُّقِي الْمُنْئَى، قَالَ: ثنا سُويْد، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُبَيْدِ اللّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ ثنا يَرِيدُ بْنُ قُسَيْطٍ، قَالَ: "كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ لَمُّمْ مَسَاجِدُ حَارِجَةٌ مِنْ - [٧٧] - قُرَاهُمْ، فَإِذَا أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْبِى رَبَّهُ عَنْ شَيْءٍ حَرَجَ إِلَى مَسْجِدِهِ، فِقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ لَهُ، ثُمُّ سَأَلَ مَا بَدَا لَهُ، فَبَيْنَمَا نَبِيٌّ فِي مَسْجِدِهِ، إِذَا جَاءَ عَدُوُ اللّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعُودُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعُودُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» فَقَالَ عَدُوُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعُودُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» فَقَالَ عَدُو اللهِ وَلَيْ وَسَلَّمَ: «أَعُودُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» فَرَدَّدَ ذَلِكَ أَرَائِثُ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعُودُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» فَوَدَّدَ ذَلِكَ أَرَائِثُ مَرَّاتِ، فَقَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعُودُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» فَرَدَّدَ ذَلِكَ ثَلُاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الله شَيْءٍ تَعْلِبُ ابْنَ آدَمَ؟» مَرَّتَيْنِ فَأَحَدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَقَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَلَهُ مِنَ الْعَامِي فَلَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَلَكَ مَا اللّهُ مِنْ الْعُلُولُ اللّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَلَكُ الللهُ عَلَيْهِ وَاللّهِ مَا أَحْسَسْتُ بِكُ فَطُلُ اللّهُ مَنْ فَاسْتَعِذْ بِاللهُ اللهُ عَلِيمٌ عَلِيمٌ إِلَى الللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ مَنْ الْعُلُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ مِنْ الْعُلُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلُولُ اللهُ عَلْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ الللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَلِيهُ الللهُ عَلَيْهُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣١/١٣

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٣/١٣

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/١٤

بِاللَّهِ مِنْكَ " فَقَالَ عَدُوُّ اللَّهِ: صَدَقْتَ، كِهَذَا تَنْجُو مِنِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَأَخْبِرْنِي بِأَيِّ شَيْءٍ تَغْلِبُ ابْنَ آدَمَ؟» قَالَ: آخُذُهُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَعِنْدَ الْهُوَى "". (١)

٣٢٧- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿وَمِنْهَا جَائِرٌ ﴾ [النحل: ٩] " أَيْ مِنَ السُّبُلِ، سُبُلُ الشَّيْطَانِ، وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: (وَمِنْكُمْ جَائِرٌ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ) "". (٢)

٣٦٨ - "الْعِبَادَةَ، ﴿ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [النحل: ٣٦] يَقُولُ: وَابْعِدُوا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَاحْذَرُوا أَنْ يُعْوِيَكُمْ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَتَضِلُّوا ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ هُدَى اللَّهُ ﴾ [النحل: ٣٦] يَقُولُ: فَمِمَّنْ بَعَثَنَا فِيهِمْ رُسُلنَا مَنْ هَدَى اللَّهُ ، فَوَقَّقَهُ لِتَصْدِيقِ رُسُلِهِ وَالْقَبُولِ مِنْهَا وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ، فَفَازَ وَأَفْلَحَ وَنَجَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴿ وَمِنْهُمْ اللَّهُ وَوَمِنْهُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّيلِ اللهِ وَالْقَبُولِ مِنْهَا وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ، فَفَازَ وَأَفْلَحَ وَنَجَا مِنْ عَذَابِ اللّهِ ﴿ وَمِنْهُمْ اللّهُ عَلَيْهِمُ الطَّلَالَةُ ﴾ [النحل: ٣٦] يَقُولُ: وَمِمَّنْ بَعَثْنَا رُسُلنَا إِلَيْهِ مِنَ الْأُمَمِ آخَرُونَ حَقَّتْ عَلَيْهِمُ الطَّللَةَ ، وَالْعَمْلِ بَعَقْنِهِ وَكُذَّبُوا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا الطَّاغُوتَ، فَأَهْلَكُهُمُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ بَأْسَهُ فَجَارُوا عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ، فَكَفَرُوا بِاللَّهِ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا الطَّاغُوتَ، فَأَهْلَكُهُمُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ بَأْسَهُ اللّهُ بِعِقَابِهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ بَأْسَهُ اللّهِ فِي الْقُومِ الْمُجْرِمِينَ". (٣)

٣٦٩ - "الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ فَهُو وَلِيُّهُمُ الْيُوْمَ وَهُمُّمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ [النحل: ٣٣] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُقْسِمًا بِنَفْسِهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَاللّهِ يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ إِلَى أُمُّهِا بِمِثْلِ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَى أُمَّتِكَ، مِنَ الدُّعَاءِ إِلَى التَّوْحِيدِ لللهِ، وَإِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لَهُ، وَالْإِدْعَانِ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَحَلْعِ الْأَنْدَادِ وَالْآلِحَةِ. وَحَلْعِ الْأَنْدَادِ وَالْآلِحَةِ. وَمَنْ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّعْانُ إِلَى أُمَّتِكَ، مِنَ الدُّعْانُ إِلَى التَّوْحِيدِ لللهِ، وَإِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ بِاللّهِ وَعِبَادَةِ اللّهُ وَعِبَادَةِ اللّهُ وَعَبَادَةِ اللّهُ وَعَبَادَةِ اللّهُ وَعَبَادَةِ اللّهُ وَعَبَادَةِ اللّهُ وَعَبَادَةِ اللّهُ وَعَبَادَةِ اللّهُ وَعَلَيْهُمُ النّهُمُ وَرَدُّوا عَلَيْهِمْ مَا جَاءُوهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ. ﴿ فَهُو وَلِيُّهُمُ الْيُومَ ﴾ [النحل: ١٣] يَقُولُ: فَالشَّيْطَانُ نَاصِرُهُمُ الْيُومَ فِي الدُّنْيَا، وَبِعْسَ النَّاصِرُ. ﴿ وَهُمُّمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٠] فِي الْآخِرَةِ وَلَايَةُ وَلَا يَعْمَا وَهِي هُمُ عَذَابٌ وَلِيهُمْ فِي الدُّنْيَا بَلْ ضَرَّقُمُ فِيهَا وَهِي هُمُ هُمْ فِي الدُّنْيَا بَلْ ضَرَّعُمُ فِيهَا وَهِي هُمُ أَلِي الللهُ وَاللّهُ عَلَى رَقِيمٌ فَيهَا وَهِي هُمُ أَنِي الللللهِ وَاللّهُ الْمُعُومُ وَلِي لَهُ اللّهُ عَلَى وَيَهُمْ فِي الدُّنْيَا بَلْ ضَرَّعُمُ فِي الدُّنْيَا بَلْ ضَرَّعُمُ فَيهَا وَهِي هُمُ أَلِي الللهُ عَلَى وَيُهُمْ فِي الدُّنْيَا بَلْ ضَائِهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللللهُ اللهُ عَلَى وَيُعَلَّهُ اللهُ عَلَى الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الل

٣٣٠-"﴿أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾ [النحل: ٧٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: يُحَرِّمُ عَلَيْهِمْ أَوْلِيَاءُ الشَّيْطَانِ مِنَ الْبَحَائِرِ وَالسَّوَائِبِ وَالْوَصَائِلِ، فَيُصَدِّقُ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ بِاللَّهِ ﴿وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ يَقُولُ: وَبِمَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٩/١٤

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲۹۸/۱۶

ذَلِكَ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِإِحْلَالِهِ، ﴿ يَكُفُرُونَ ﴾ [البقرة: ٦١] يَقُولُ: يُنْكِرُونَ تَخْلِيلَهُ، وَيَجْحَدُونَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ أَحَلَّهُ". (١)

٣٣٢- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُوْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ السَّيْطَانِ الرَّحِيمِ [النحل: ٩٨] قَالَ: ﴿فَهَذَا دَلِيلٌ مِنَ اللّهِ تَعَالَى دَلَّ عِبَادَهُ عَلَيْهِ ﴾ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُ لَيْسِ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَهِّمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [النحل: ٩٩] فَإِنَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ: أَنَّ السَّيْطَانَ لَيْسَتْ لَهُ كُبُونَ ﴾ النجل: أَمَنُوا بِاللّهِ -[٣٥٨] - وَرَسُولِهِ، وَعَمِلُوا بِمَا أَمَرَ اللّهُ بِهِ، وَانْتَهَوْا عَمَّا نَهُمُ اللّهُ عَنْهُ ﴿وَعَلَى رَهِّمْ يَتَوَكَّلُونَ فِيمَا نَاجَمُ مِنْ مُهِمَّاتٍ أُمُورِهِمْ. ﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَعْبُدُونَ ﴾ [النحل: ٩٩] يَقُولُ: وَعَلَى رَهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فِيمَا نَاجَمُ مِنْ مُهِمَّاتٍ أُمُورِهِمْ. ﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتُوكَّلُونَ فِيمَا نَاجَمُ مِنْ مُهِمَّاتٍ أُمُورِهِمْ. ﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتُوكَّلُونَ فِيمَا نَاجَمُ مِنْ مُهِمَّاتٍ أُمُورِهِمْ. ﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ وَالنّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ١٠٠] يَقُولُ: إِنَّمَا حُجَّتُهُ عَلَى الَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ١٠٠] يَقُولُ: وَبَنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٣)

٣٣٣- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ: ﴿إِغَّا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ ﴾ [النحل: ١٠٠] قَالَ: ﴿يُطِيعُونَهُ ﴾ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الْمَعْنَى الَّذِي مِنْ أَجَلِهِ سُلْطَانُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ بِمَا: ". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۱/۱۶ تفسیر

rov/1 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر rov/1

mov/1٤ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر mov/1٤

۳٥٨/١٤ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤

٣٣٤- "حُدِّثْتُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَجِّيمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [النحل: ٩٩] قَالَ: «لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ -[٣٥٩] - عَلَى أَنْ يَحْمِلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ لَا يُغْفَرُ » . وَقَالَ رَجِّيمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [النحل: ٩٩] قَالَ: «لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ -[٣٥٩] - عَلَى أَنْ يَحْمِلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ لَا يُغْفَرُ » . وَقَالَ آخُرُونَ: هُوَ الْإَسْتِعَاذَةُ، فَإِنَّهُ إِذَا اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ مُنِعَ مِنْهُ وَلَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ، وَاسْتَشْهَدَ لِصِحَّةِ قَوْلِهِ ذَلِكَ بِقَوْلِ اللّهِ اللّهِ عَلَيْهِ، وَاسْتَشْهَدَ لِصِحَّةِ قَوْلِهِ ذَلِكَ بِقَوْلِ اللّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ إِنَّهُ شُمَيْعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] ، وَقَدْ ذَكَرْنَا الرّبُوايَةَ بِذَلِكَ فِي سُورَةِ الْحِجْرِ". (١)

٣٣٥- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِيه، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانُ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿ [النحل: ٩٩] يَقُولُ: «السُّلْطَانُ عَلَى مَنْ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانُ عَلَى اللَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [النحل: ٩٩] يَقُولُ: «السُّلْطَانُ عَلَى مَنْ تَوَكَّلُونَ ﴾ الشَّيْطَانُ، وَعَمِلَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ»". (٢)

٣٣٦-"الَّذِينَ آمَنُوا فَاسْتَعَاذُوا بِاللَّهِ مِنْهُ، عِمَا نَدَبَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مِنَ الْاسْتِعَاذَةِ، ﴿وَعَلَى رَهِّمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [النحل: ٩٩] عَلَى مَا عَرَضَ هُمُّمْ مِنْ حَطَرَاتِهِ وَوَسَاوِسِهِ. وَإِثَمَا قُلْنَا ذَلِكَ أَوْلَى التَّأْوِيلَاتِ بِالْآيَةِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَتْبَعَ هَذَا الْقَوْلَ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴿ [النحل: ٩٨] وَقَالَ فِي مَوْضِعِ زَكْرُهُ أَتْبَعَ هَذَا الْقَوْلَ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] ، فَكَانَ بَيِّنَا بِذَلِكَ أَنَّهُ آخَرَ: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ، إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] ، فَكَانَ بَيِّنَا بِذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] ، فَكَانَ بَيِّنَا بِذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] ، فَكَانَ بَيِّنَا بِذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] ، فَكَانَ بَيِّنَا بِذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّهُ مِنْ سُلْطَانِهِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ [إنَّكُ مَعْنَاهُ: وَالَّذِينَ هُمْ بِللَّهِ مَنْ سُلُطَانِهِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِللَّهُ وَاللَّذِينَ هُمْ بِاللَّهِ اللَّهُ إِللَّهُ إِلَيْهِ مِنَ سُلُطَانِهِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِاللَّهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَالِ الْحَدْقِ مِنْهُ فِي عَلْمُ التَّأُويلِ احْتَلَقُوا فِي تَأُويلِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ فِيهِ بِمَا قُلْنَا إِنَّ مَعْنَاهُ: وَالَّذِينَ هُمْ بِاللَّهِ مُشْرَكُونَ ﴾ (٣)

٣٣٧- "حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ يَقُولُ: فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ١٠٠] عَدَلُوا إِبْلِيسَ بِرَجِّمْ، فَإِنَّهُمْ بِاللَّهِ مُشْرِكُونَ ". وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ، أَشْرَكُوا الشَّيْطَانَ فِي أَعْمَالِمِمْ". (٤)

٣٣٨- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيع: ﴿ وَاللَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ١٠٠] أَشْرَكُوهُ فِي أَعْمَالِحِمْ ". وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ، أَعِنِّي قَوْلَ مُجَاهِدٍ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٨/١٤

۳٦٠/١٤ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

۳٦١/۱٤ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

أَوْلَى الْقُوْلَيْنِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ، وَذَلِكَ أَنَّ الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا يُشْرِكُونَهُ بِاللَّهِ فِي عِبَادَتِهِمْ، وَمَشَارِهِمْ، لَا أَثَّمُمْ يُشْرِكُونَ بِالشَّيْطَانِ، وَلَوْ كَانَ مَعْنَى الْكَلامِ مَا قَالَهُ الرَّبِيعُ، لَكَانَ التَّنْزِيلُ: الَّذِينَ هُمْ مُشْرِكُوهُ فِي أَعْمَالِهِمْ، إِلَّا أَنْ مُشْرِكُوهُ، وَلَمْ يَكُونُ لَوْ كَانَ التَّنْزِيلُ كَذَلِكَ: وَالَّذِينَ هُمْ مُشْرِكُوهُ فِي أَعْمَالِهِمْ، إلَّا أَنْ مُشْرِكُوهُ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْكَلامِ «بِهِ» ، فَكَانَ يَكُونُ لَوْ كَانَ التَّنْزِيلُ كَذَلِكَ: وَالَّذِينَ هُمْ مُشْرِكُوهُ فِي أَعْمَالِهِمْ، إلَّا أَنْ مُشْرِكُوهُ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْكَلامِ إِلَى أَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا يَدِينُونَ بِأَلُوهَةِ الشَّيْطَانِ وَيُشْرِكُونَ اللَّهَ بِهِ فِي عِبَادَتِهِمْ إِيَّاهُ، فَيَصِحُ عِينَةٍ مَعْنَى الْكَلامِ، وَيَخْرُجُ عَمَّا جَاءَ التَّنْزِيلُ بِهِ فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهُ تَعَالَى وَصَفَ الْمُشْرِكِينَ فِي سَائِر الْقُرْآنِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهُ تَعَالَى وَصَفَ الْمُشْرِكِينَ فِي سَائِر الْقُرْآنِ أَقُومُ كَانُوا يَدِينُونَ بِلُ اللَّهُ بِشَيْرِكُونَ اللَّهُ تَعَالَى وَصَفَ الْمُشْرِكِينَ فِي سَائِر الْقُورُ إِلَى اللَّهُ بَعْنَى الْكَلامِ، وَيَخْرُجُ عَمَّا جَاءَ التَّنْزِيلِ بِهِ عَلَيْهِمْ سُلُطَانًا، وَقَالَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَقَدَّمَ إِلِيَّهِمْ بِالرَّجْرِ عَنْ ذَلِكَ: لا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْءًا، وَلَمْ نَجِدُ فِي شَيْءٍ مِنَ التَّنْزِيلِ: لَا تُشْرِكُوا اللَّهَ بِشَيْءٍ، وَلَا فِي شَيْءً مِنَ الْقُرْآنِ".

٣٣٩-"حَبَرًا مِنَ اللّهِ عَنْهُمْ أَشَرُكُوا اللّهَ بِشَيْءٍ فَيَجُوزُ لَنَا تَوْجِيهُ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ١٠٠] إِلَى وَالَّذِينَ هُمْ بِالشَّيْطَانِ مُشْرِكُو اللّهِ فَبَيَّنَ إِذًا إِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ أَنَّ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ ﴾ [النحل: ١٠٠] عَائِدَةٌ عَلَى «الرَّبِ» فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَعَلَى رَجِّيمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [النحل: ١٠٠] عَائِدَةٌ عَلَى «الرَّبِ» فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَعَلَى رَجِّيمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [النحل: ٩٩]". (٢)

٣٤٠ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ يَرِيدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَا فِي سُورَةِ النَّحْلِ: ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌ بِالْإِيمَانِ، وَلَكُنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا، فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النحل: ٢٠٦] ثُمَّ نُسِحَ وَاسْتَثْنَى مِنْ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا، فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النحل: ٢٠١] ثُمُّ نُسِحَ وَاسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿ ثُمُّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا، ثُمُّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا، إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بِعَدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿ ثُمُّ إِنَّ رَبَّكَ لِللَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا، ثُمُّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا، إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بِعَدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿ ثُمُّ إِنَّ رَبَّكَ لِللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكْتُ لِ لِللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَزَلَهُ السَّيْطُانُ، وَلَا لَكُو عَمْرِو، اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْتَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةً، فَاسْتَجَارَ لَهُ أَبُو عَمْرِو، فَأَجِلَ مَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْتَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةً، فَاسْتَجَارَ لَهُ أَبُو عَمْرِو، فَأَحِلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْتَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةً، فَاسْتَجَارَ لَهُ أَبُو عَمْرِو، فَأَجَارَهُ النَّبِيُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْتَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةً ، فَاسْتَجَارَ لَهُ أَبُو عَمْرِو، فَأَلَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَامً اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَعَ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَامًا اللهُ عَلَيْهُ الللهُ عَلَيْهِ وَلَا الل

٣٤١ - "عَلَيْهِ ظَاهِرُ التَّنْزِيلِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَتْبَعَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ ﴾ [البقرة: ٣٤١] الْآيَةَ وَالَّتِي بَعْدَهَا، فَبَيَّنَ بِذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ [النحل: ١١٤] إلْنَاقِ وَاللَّهُ عَبَادَهُ أَنَّ مَا كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحَرِّمُونَهُ مِنَ الْبَحَائِرِ وَالسَّوَائِبِ وَالْوَصَائِلِ وَغَيْرٍ ذَلِكَ مِمَّا قَدْ بَيَّنَا قَبْلُ إِعْلَامٌ مِنَ اللَّهِ عِبَادَهُ أَنَّ مَا كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحَرِّمُونَهُ مِنَ الْبَحَائِرِ وَالسَّوَائِبِ وَالْوَصَائِلِ وَغَيْرٍ ذَلِكَ مِمَّا قَدْ بَيَّنَا قَبْلُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦١/١٤

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

ِ فِيمَا مَضَى لَا مَعْنَى لَهُ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ خُطُوَاتِ <mark>الشَّيْطَانِ</mark>، فَإِنَّ كُلَّ ذَلِكَ حَلَالٌ لَمْ يُحَرِّمُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا". (١)

٣٤٢-"حَدَّثَني عَلِيُّ بْنُ سَهْل، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيع بْنِ أَنسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ غَيْرِهِ شَكَّ أَبُو جَعْفَرِ فِي قَوْلِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الإسراء: ١] قَالَ: جَاءُ جِبْرَائِيلُ إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ مِيكَائِيلُ، فَقَالَ جَبْرَائِيلُ لِمِيكَائِيلَ: اثْتِني بِطَسْتٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ كَيْمَا أُطَهِّرَ قَلْبَهُ وَأَشْرَحَ لَهُ صَدْرَهُ، قَالَ: فَشَقَّ عَنْ بَطْنِهِ، فَعَسَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَاخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِيكَائِيلُ بِثَلَاثِ طِسَاتٍ مِنْ مَاءٍ زَمْزَمَ، فَشَرَحَ صَدْرَهُ، وَنَزَعَ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ غِلّ، وَمَلاَّهُ حِلْمًا وَعِلْمًا وَإِيمَانًا وَإِيسَلَامًا، وَحَتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ كِخَاتُم النُّبُوَّةِ، ثُمَّ أَتَاهُ بِفَرَسِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ كُلُّ خُطْوَةٍ مِنْهُ مُنْتَهَى طَرِفِهِ وَأَقْصَى بَصَرِهِ قَالَ: فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جَبْرًائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ، كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا جَبْرائِيلُ مَا هَذَا؟» قَالَ: هَؤُلَاءِ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، تُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَةُ بِسَبْع مِائَةِ ضِعْفٍ، وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَخْلُفُهُ وَهُوَ حَيْرُ الرَّازِقِينَ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تُرْضَخُ رُءُوسُهُمْ بِالصَّخْرِ، كُلَّمَا رُضِحَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ، لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَقَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيلُ؟» قَالَ: -[٥٢٥] - هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَتَثَاقَلُ رُءُوسُهُمْ عَن الصَّلاةِ الْمَكْتُوبَةِ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَقْبَالِمِمْ رِقَاعٌ، وَعَلَى أَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ، يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ، وَيَأْكُلُونَ الضَّرِيعَ وَالزَّقُّومَ وَرَضَفَ جَهَنَّمَ وَحِجَارَهَا، قَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيل؟» قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِحِمْ، وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ شَيْئًا، وَمَا اللَّهُ بِظَلَّامِ لِلْعَبِيدِ، ثُمُّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ نَضِيجٌ فِي قُدُورٍ، وَلَحْمٌ آخَرُ نِيءٌ قَذِرٌ حَبِيثٌ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنَ النّيءِ، وَيَدَعُونَ النّضِيجَ الطَّيِّب، فَقَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَئِيلُ؟» قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ، تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ الْحَلَالُ الطَّيِّب، فَيَأْتِي امْرَأَةً خَبِيثَةً فَيَبِيتُ عِنْدَهَا حَتَّى يُصْبِحَ، وَالْمَرْأَةُ تَقُومُ مِنْ عِنْدِ زَوْجِهَا حَلَالًا طَيِّبًا، فَتَأْتِي رَجُلًا خَبِيثًا، فَتَبِيتُ مَعَهُ حَتَّى تُصْبِحَ. قَالَ: ثُمَّ أَتَى عَلَى حَشَبَةٍ فِي الطَّرِيقِ لَا يَمُرُّ بِهَا ثَوْبٌ إِلَّا شَقَّتْهُ، وَلَا شَيْءٌ إِلَّا حَرَقَتْهُ، قَالَ: «مَا هَذَا يَا جَبْرائِيل؟» قَالَ: هَذَا مَثَلُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِكَ يَقْعُدُونَ عَلَى الطَّرِيقِ فَيَقْطَعُونَهُ. ثُمَّ قَرأً: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصَدُّونَ ﴾ [الأعراف: ٨٦] الْآيَة ثُمَّ أَتَى عَلَى رَجُل قَدْ جَمَعَ حُزْمَةَ حَطَبٍ عَظِيمَةً لَا يَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا، وَهُوَ يَزِيدُ -[٤٢٦]- عَلَيْهَا، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟» قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ تَكُونُ عِنْدَهُ أَمَانَاتُ النَّاس لَا يَقْدِرُ عَلَى أَدَائِهَا، وَهُوَ يَزِيدُ عَلَيْهَا، وَيُرِيدُ أَنْ يَحْمِلَهَا، فَلَا يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ وَشِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ حَدِيدٍ، كُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، قَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيل؟» فَقَالَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ خُطَبَاءُ الْفِتْنَةِ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، ثُمَّ أَتَى عَلَى جُحْر صَغِيرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ثَوْرٌ عَظِيمٌ، فَجَعَلَ التَّوْرُ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ حَرَجَ فَلَا يَسْتَطِيعُ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟»

 ⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ الْعَظِيمَةِ، ثُمَّ يَنْدَمُ عَلَيْهَا، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهَا، ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ، فَوَجَدَ ريحًا طَيِّبَةً بَارِدَةً، وَفِيهِ رِيحُ الْمِسْكِ، وَسَمِعَ صَوْتًا، فَقَالَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَا هَذَا الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ الْبَارِدَةُ وَهَذِهِ الرَّائِحَةُ الَّتِي كريح الْمِسْكِ، وَمَا هَذَا الصَّوْتُ؟» قَالَ: هَذَا صَوْتُ الجُنَّةِ تَقُولُ: يَا رَبِّ آتِنِي مَا وَعَدْتَني، فَقَدْ كَثُرَتْ غُرَفي وَإِسْتَبْرَقِي وَحَرِيرِي وَسُنْدُسِي وَعَبْقَرِيِّي وَلُؤْلُؤِي وَمَرْجَايِي وَفِضَّتِي وَذَهَبِي وَأَكْوَابِي وَصِحَافِي وَأَبَارِيقِي وَفَوَاكِهِي وَنَخْلِي وَرُمَّانِي، وَلِبَنَى وَخَمْرِي، فَآتِنَى مَا وَعَدْتَنِي، فَقَالَ: لَكِ كُلُّ مُسْلِمٍ وَمَسْلَمَةٍ، وَمُؤْمِنِ وَمُؤْمِنَةٍ، وَمَنْ آمَنَ بِي وَبِرُسُلِي، وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَمْ يُشْرِكْ بِي، وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِي أَنْدَادًا، وَمَنْ حَشِيني فَهُوَ آمِنْ، - [٤٢٧] - وَمَنْ سَأَلَني أَعْطَيْتُهُ، وَمَنْ أَقْرَضَنِي جَزِيْتُهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيَّ كَفَيْتُهُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا أُخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَقَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، قَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ، ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ فَسَمِعَ صَوْتًا مُنْكَرًا، وَوَجَدَ رِيحًا مُنْتِنَةً، فَقَالَ: وَمَا هَذِهِ الرِّيحُ يَا حِبْرِئِيلُ وَمَا هَذَا الصَّوْتُ؟ " قَالَ: هَذَا صَوْتُ جَهَنَّمَ، تَقُولُ: يَا رَبِّ آتِنِي مَا وَعَدْتَنِي، فَقَدْ كَثْرَتْ سَلَاسِلِي وَأَغْلَالِي وَسَعِيرِي وَجَحِيمِي وَضَرِيعِي وَغَسَّاقِي وَعَذَابِي وَعِقَابِي، وَقَدْ بَعُدَ قَعْرِي وَاشْتَدَّ حَرِّي، فَآتِنِي مَا وَعَدْتَنِي، قَالَ: لَكَ كُلُّ مُشْرِكٍ وَمُشْرِكَةٍ، وَكَافِرِ وَكافرةٍ، وَكُلُّ حَبِيثٍ وَحَبِيثَةٍ، وَكُلُّ جُبَارِ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ، قَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ، قَالَ: ثُمُّ سَارَ حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَنَزَلَ فَرَبَطَ فَرَسَهُ إِلَى صَحْرَةٍ، ثُمُّ دَحَلَ فَصَلَّى مَعَ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ. قَالُوا: يَا جِبْرئيلَ مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، فَقَالُوا: أُوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْفَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْفَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَثْنَوْا عَلَى رَبِّهِمْ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْحُمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اتَّخَذَينِ حَلِيلًا وَأَعْطَانِي مُلْكًا عَظِيمًا، وَجَعَلَني أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ يُؤْتُمُ بي، وَأَنْقَذَينِ مِنَ النَّارِ، وَجَعَلَهَا عَلَىَّ بَرْدًا وَسَلَامًا، ثُمَّ إِنَّ مُوسَى أَثَنَى عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ: الْحُمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَلَّمَنى تَكْلِيمًا، وَجَعَلَ هَلَاكَ آلِ فِرْعَوْنَ وَنَجَاةَ بَني إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِي، وَجَعَلَ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، ثُمَّ إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَثَنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِي -[٢٨]- مُلْكًا عَظِيمًا وَعَلَّمَنَي الرَّبُورَ، وَأَلَانَ لِيَ الْحَدِيدَ، وَسَحَّرَ لِيَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ، وَأَعْطَانِي الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ، ثُمَّ إِنَّ سُلَيْمَانَ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لِيَ الرِّيَاحَ، وَسَخَّرَ لِيَ الشَّيَاطِينَ، يَعْمَلُونَ لِي مَا شِئْتُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجُوَابِ، وَقُدُورِ رَاسِيَاتٍ، وَعَلَّمَني مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَآتَابِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَضْلًا، وَسَخَّرَ لِي جُنُودَ الشَّيَاطِينِ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ، وَفَضَّلَني عَلَى كَثِيرِ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَآتَانِي مُلْكًا عَظِيمًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، وَجَعَلَ مُلْكِي مُلْكًا طَيِّبًا لَيْسَ عَلَيَّ فِيهِ حِسَابٌ. ثُمَّ إِنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَني كَلَّمْتُهُ وَجَعَلَ مَثَلِي مَثَلَ آدَمَ حَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ، وَعَلَّمَني الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَجَعَلَنِي أَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَأَنْفُحُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَجَعَلَنِي أُبْرِئُ الْأَكْمَة وَالْأَبْرَصَ، وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ، وَرَفَعَني وَطَهَّرِني، وَأَعَاذَنِي وَأُمِّى مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيم، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْنَا سَبِيلُ، قَالَ: ثُمُّ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثَنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: ﴿كُلُّكُمْ أَثَنَى عَلَى رَبِّهِ، وَأَنَا مُثْنِ عَلَى رَبِّهِ» ، فَقَالَ: «الحُمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَأَنْزَلَ عَلَى الْفُرْقَانَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَجَعَلَ أُمَّتِي حَيْرَ أُمَّةٍ أُحْرِجَتْ لِلنَّاسِ، وَجَعَلَ أُمَّتِي وَسَطًا، وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمُ الْأَوَّلُونَ وَهُمُ الْآخِرُونَ، وَشَرَحَ لِي صَدْرِي، وَوَضَعَ عَنِّي وِزْرِي وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي، وَجَعَلَني فَاتِحًا حَاتَّمًا» قَالَ إِبْرَاهِيمُ: بِهَذَا فَضَلَكُمْ مُحَمَّدٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرِ وَهُوَ الرَّازِيُّ: حَاتَّمُ النُّبُوَّةِ، وَفَاتِحٌ بِالشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ -[٢٢٩] - ثُمَّ أُتِيَ إِلَيْهِ بِآنِيَةٍ ثَلَاثَةٍ مُغَطَّاةٍ أَفْوَاهُهَا، فَأُتِي بِإِنَاءٍ مِنْهَا فِيهِ مَاءٌ، فَقِيلَ: اشْرَبْ، فَشَرِبَ مِنْهُ يَسِيرًا، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ إِنَاءً آحَرَ فِيهِ لَبَنَّ، فَقِيلَ لَهُ: اشْرَبْ، فَشَرِبَ مِنْهُ حَتَّى رَوِيَ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ إِنَاءً آخَرَ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لَهُ: اشْرَبْ، فَقَالَ: «لَا أُرِيدُهُ قَدْ رُويتُ» فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَا إِنَّمَا سَتُحَرَّمُ عَلَى أُمَّتِكَ، وَلَوْ شَرِبْتَ مِنْهَا لَمْ يَتَّبِعَكَ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا الْقَلِيل، ثُمَّ عُرِجَ بِهِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرائِيلُ بَابًا مِنْ أَبْوَاكِهَا، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرائِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ فَقَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، فَدَحَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُل تَامِّ الْخَلْقِ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ خَلْقِهِ شَيْءٌ، كَمَا يَنْقُصُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ، عَلَى يَمِينِهِ بَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ، وَعَنْ شِمَالِهِ بَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ حَبِيثَةٌ، إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَاسْتَبْشَرَ، وَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي عَنْ شِمَالِهِ بَكَى وَحَزِنَ، فَقُلْتُ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الشَّيْخُ التَّامُّ الْخَلْقِ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ خَلْقِهِ شَيْءٌ، وَمَا هَذَانِ الْبَابَانِ؟» قَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ، وَهَذَا الْبَابُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ بَابُ الْجُنَّةِ، إِذَا نَظَرَ إِلَى مَنْ يَدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ضَحِكَ وَاسْتَبْشَرَ، وَالْبَابُ الَّذِي عَنْ شِمَالِهِ بَابُ جَهَنَّمَ، إِذَا نَظَرَ إِلَى مَنْ يُدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ بَكَى وَحَزنَ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ حِبْرَئِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ -[٤٣٠]- قَالَ: جَبْرَائِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَإِذَا هُوَ بِشَابَّيْنِ، فَقَالَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَانِ الشَّابَّانِ؟» قَالَ: هَذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَيَحْيَى بْنُ زَكْرِيًّا ابْنَا الْخَالَةِ، قَالَ: فَصَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرًائِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَالُوا: أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَدَحَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُل قَدْ فُضِّلَ عَلَى النَّاس كُلِّهِمْ فِي الْخُسْن كَمَا فُضِّلَ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، قَالَ: «مَنْ هَذَا يَا جَبْرائِيلُ الَّذِي فُضِّلَ عَلَى النَّاسِ فِي الْحُسْن؟» قَالَ: هَذَا أَخُوكَ يُوسُفُ، ثُمُّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحُمَّدٌ قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَحْ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَدَحَلَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلِ، قَالَ: «مَنْ هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟» قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ رَفَعَهُ اللَّهُ مَكَانًا عَلِيًّا ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرَائِيل، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: جَبْرَائِيل، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، -[٤٣١] - قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، ثُمُّ دَحَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُل جَالِس وَحَوْلَهُ قَوْمٌ يَقُصُّ عَلَيْهِم، قَالَ: «مَنْ هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَوْلَهُ؟» قَالَ: هَذَا هَارُونُ الْمُحَبَّبُ فِي قَوْمِهِ، وَهَؤُلَاءِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرَائِيلُ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا:

أَوقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخِ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْأَلُحُ وَنِعْمَ الْطَافِ فَإِذَا هُوَ بِرَجُل جَالِس، فَجَاوَزَهُ، فَبَكَى الرَّجُلُ، فَقَالَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا؟» قَالَ: مُوسَى، قَالَ: «فَمَا بَاللهُ يَبْكِي؟» قَالَ: تَزْعُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيِّي أَكْرَمُ بَنِي آدَمَ عَلَى اللهِ، وَهَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ قَدْ حَلَفَني فِي دُنْيَا، وَأَنَا فِي أُخْرَى، فَلَوْ أَنَّهُ بِنَفْسِهِ لَمْ أُبَالِ، وَلَكِنْ مَعَ كُلِّ نَبِيّ أُمَّتُهُ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرَائِيل، فَقِيل: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْحَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَدَحَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُل أَشْمَطَ جَالِسِ عِنْدَ بَابِ الْجُنَّةِ عَلَى كُرْسِيّ، -[٤٣٢]- وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ بِيضُ الْوُجُوهِ، أَمْثَالُ الْقَرَاطِيسِ، وَقَوْمٌ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، فَقَامَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، فَدَحَلُوا نَمْرًا فَاغْتَسِلُوا فِيهِ، فَحَرَجُوا وَقَدْ حَلَصَ مِنْ أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، ثُمَّ دَحَلُوا نَمْرًا آخَرَ، فَاغْتَسَلُوا فِيهِ، فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلُصَ، مِنْ أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، ثُمَّ دَخَلُوا نَمْرًا آخَرَ فَاغْتَسَلُوا فِيهِ، فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ مِنْ أَلْوَانِيمْ شَيْءٌ، فَصَارَتْ مِثْلَ أَلْوَانِ أَصْحَابِمِمْ، فَجَاءُوا فَجَلَسُوا إِلَى أَصْحَابِمِمْ فَقَالَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الْأَشْمَطُ، ثُمَّ مَنْ هَؤُلَاءِ الْبِيضُ وُجُوهُهُمْ، وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِحِمْ شَيْءٌ، وَمَا هَذِهِ الْأَنْهَارُ الَّتِي دَحَلُوا فَجَاءُوا وَقَدْ صَفَتْ أَلْوَانُهُمْ؟» قَالَ: هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ أَوَّلُ مَنْ شَمِطَ عَلَى الْأَرْض، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْبِيضُ الْوُجُوهِ: فَقَوْمٌ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ، وَأَمَّا هَؤُلاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، فَقَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، فَتَابُوا، فَتَابُوا، فَتَابُوا، اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَأَمَّا الْأَنْمَارُ: فَأَوَّلُمَا رَحْمَةُ اللَّهِ، وَثَانِيهَا: نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالثَّالِثُ: سَقَاهُمْ رَبُّمُمْ شَرَابًا طَهُورًا. قَالَ: ثُمَّ انْتَهَى إِلَى السِّدْرَةِ، فَقِيلَ لَهُ: هَذِهِ السِّدْرَةُ يَنْتَهِي إِلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ خَلَا مِنْ أُمَّتِكَ عَلَى سُنَّتِكَ، فَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْحَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنِ، وَأَنْحَارٌ مِنْ لَبَنِ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَأَنْحَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ، وَأَنْحَارٌ مِنْ عَسَل مُصَفَّى، وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يَقْطَعُهَا، وَالْوَرَقَةُ مِنْهَا مُعَظِّيَّةٌ لِلْأُمَّةِ كُلِّهَا، قَالَ: فَغَشِيهَا نُورُ الْخَلَّاقِ عَزَّ وَجَلَّ، وَغَشِيَتْهَا الْمَلَائِكَةُ أَمْثَالُ الْغِرْبَانِ حِينَ يَقَعْنَ عَلَى الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَكَلَّمَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: سَلْ، فَقَالَ: «اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا عَظِيمًا، وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَأَعْطَيْتَ -[٤٣٣] - دَاوُدَ مُلْكًا عَظِيمًا وَأَلَنْتَ لَهُ الْحُدِيدَ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ، وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الرِّيَاحَ، وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَعَلَّمْتَ عِيسَى التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَجَعَلْتَهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ، وَأَعَذْتَهُ وَأُمَّهُ مِنَ <mark>الشَّيْطَانِ</mark> الرَّحِيمِ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِمَا سَبِيلٌ». فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: قَدِ اتَّخَذْتُكَ حَبِيبًا وَحَلِيلًا، وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ: حَبِيبُ اللَّهِ، وَأَرْسَلْتُكَ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَشَرَحْتُ لَكَ صَدْرَكَ، وَوَضَعْتُ عَنْكَ وِزْرَكَ، وَرَفَعْتُ لَكَ ذِكْرَكَ، فَلَا أُذْكُرُ إِلَّا ذُكِرْتَ مَعِي، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ أُمَّتَكَ أُمَّتَكَ أُمَّتَكَ هُمُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ لَا تَجُوزُ لَهُمْ خُطْبَةٌ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّكَ عَبْدِي وَرَسُولِي، وَجَعَلْتُ مِنْ أُمَّتِكَ أَقْوَامًا قُلُوجُهُمْ أَنَاجِيلُهُمْ، وَجَعَلْتُكَ أَوَّلَ النَّبِيّينَ خَلْقًا، وآخِرَهُمْ بَعْثًا، وَأَوَّلُهُمْ يُقْضَى لَهُ، وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي، لَمْ يُعْطَهَا نَيُّ قَبْلَكَ، وَأَعْطَيْتُكَ الْكَوْثَرَ، وَأَعْطَيْتُكَ ثَمَانِية أَسْهُمٍ: الْإِسْلَامَ وَالْمِجْرَةَ، وَالْجِهَادَ، وَالصَّدَقَة، وَالصَّلَاةَ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ، وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيَ عَن الْمُنْكرِ،

وَجَعَلْتُكَ فَاتِّكًا وَحَاتًمًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَضَّلَني رَبّي بِسِتٍّ: أَعْطَابِي فَوَاتِحَ الْكَلِم وَحَوَاتِيمَهُ، وَجَوَامِعَ الْحَدِيثِ، وَأَرْسَلَنِي إِلَى النَّاسِ كَافَّةً بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَقَذَفَ فِي قُلُوبِ عَدُوِّي الرُّعْبَ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا طَهُورًا وَمَسْجِدًا، -[٤٣٤]- قَالَ: وَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً "، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُوسَى، قَالَ: بِمَ أُمِرْتَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: «بِخَمْسِينَ صَلَاةً» ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّحْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَم، فَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: فَرَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَبِّهِ فَسَأَلَهُ التَّحْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكَمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: «بِأَرْبَعِينَ» ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَمِ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَسَأَلَهُ التَّحْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكَمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: «أُمِرْتُ بِثَلاثِينَ»، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَم، وَقَدٍ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَسَأَلَهُ التَّحْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: «بِعِشْرِينَ»، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّحْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَمِ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَسَأَلَهُ التَّحْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: «بِعَشْرِ»، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَمِ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: فَرَجَعَ عَلَى حَيَاءٍ إِلَى رَبِّهِ فَسَأَلَهُ التَّحْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ خَمْسًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: «بِحَمْس»، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَمِ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: «قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ فَمَا أَنَا رَاجِعٌ إِلَيْهِ» ، فَقِيلَ لَهُ: أَمَا إِنَّكَ كَمَا صَبَّرْتَ نَفْسَكَ عَلَى خَمْس -[٤٣٥] - صَلَوَاتٍ فَإِنَّكُنَّ يُجْزِينَ عَنْكَ خَمْسِينَ صَلَاةً فَإِنَّ كُلَّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهِا، قَالَ: فَرَضِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ الرِّضَا، فَكَانَ مُوسَى أَشَدَّهُمْ عَلَيْهِ حِينَ مَرَّ بِهِ، وَحَيْرُهُمْ لَهُ حِينَ رَجَعَ إِلَيْهِ". (١)

٣٤٣- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ الْجَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَحَدَّنَنِي الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: ثنا امَعْمَرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ الْحُسَنِ بْنِ يَحْيَى، فِي قَوْلِهِ: ﴿ سُبْحَانَ اللَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ الْحُسَنِ بْنِ يَحْيَى، فِي قَوْلِهِ: ﴿ سُبْحَانَ اللَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحُرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ [الإسراء: ١] قالَ: ثنا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: " أُتِيتُ بِدَابَّةٍ هِي أَشْبَهُ الدَّوَاتِ بِالْبَعْلِ لَهُ أُذْنَانِ مُضْطَرِبَتَانِ وَهُوَ الْبُرَاقُ، وَهُوَ اللَّرُاقُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ تَوْكَبُهُ اللَّانِيلَا عُلَى اللهِ عَلَيْهِ، فَرَكِبُتُهُ، فَانْطَلَقَ بِي يَضَعُ يَدَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى بَصَرِهِ، فَسَمِعْتُ نِدَاءً عَنْ يَينِي: يَا مُحَمَّدُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْبَكُ أَنْكِ، فَمَضَيْتُ وَلَا أَعْبُحُ مَلُولَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَرَكِبُتُهُ عَلَيْهِ، فَرَكِبُتُهُ عَلَيْهِ، فَرَكِبُتُهُ عَلَيْهِ، فَرَائِيْتُ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ، فَرَائِيْتُ عَلَيْهِ مِنْ زِينَةٍ مِنْ زِينَةٍ مِنْ زِينَةٍ مِنْ زِينَةٍ مِنْ زِينَةٍ الللَّيْ وَالْعَلَقَ يَدَهَا، تَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ عَلَى وَسَلَعُ مَلُ وَاللَّهُ الْمُؤَاقَ يَدَهَا، تَقُولُ: يَا عُمَالِي اللْعَلْمُ الْمُؤَاقَ يَدَهَا، تَقُولُ: يَا عُلَيْهُ مِنْ زِينَةٍ مِنْ زِينَةٍ وَلَا يَعْلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَاثُ اللَّذَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلْقَ يَدَهَا، تَقُولُ: يَا اللَّهُ اللَّهُ اللْعَلْمُ اللَّهُ عِي الطَّرِيقِ الطَّرِيقِ الْعُرَاقُ عَلَى الْمُؤَاقُ الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَقَ اللَوْلَةُ اللْعُلُقَ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعَلَقُ الْعُلَ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

مُحَمَّدُ عَلَى رسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِس، أَوْ قَالَ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى، فَنَزَلْتُ عَنِ الدَّابَّةِ فَأَوْتَقْتُهَا بِالْحُلْقَةِ الَّتِي كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ تُوثِقُ هِمَا، ثُمَّ دَحَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ: مَاذَا رَأَيْتَ فِي وَجْهِكَ، فَقُلْتُ: سَمِعْتُ نِدَاءً عَنْ يَمِينِي أَنْ يَا مُحَمَّدُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِجْ عَلَيْهِ، قَالَ: ذَاكَ دَاعِي الْيَهُودِ، أَمَا لَوْ أَنَّكَ وَقَفْتَ عَلَيْهِ لَتَهَوَّدَتْ أُمَّتُكَ، قَالَ: ثُمَّ سَمِعْتُ نِدَاءً عَنْ يَسَارِي أَنْ يَا مُحَمَّدُ عَلَى رسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهِ، قَالَ: ذَاكَ دَاعِي النَّصَارَى، أَمَا إِنَّكَ لَوْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ لَتنصَرَّتْ أُمَّتُكَ، قُلْتُ: ثُمُّ اسْتَقْبَلَتْنِي امْرَأَةٌ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا رَافِعَةً يَدَهَا تَقُولُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَا أُعَرِّجْ عَلَيْهَا، قَالَ: تِلْكَ الدُّنْيَا تَزَيَنَتْ لَكَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ وَقَفْتَ عَلَيْهَا لَاخْتَارَتْ أُمَّتُكَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا فِيهِ لَبَنِّ، وَالْآحَرُ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لِي: اشْرَبْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، فَأَحَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، قَالَ: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَوْ قَالَ: أَخَذْتَ الْفِطْرَةَ " قَالَ مَعْمَرٌ: وَأَخْبَرِنِي الزُّهْرِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَحَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ. قَالَ أَبُو هَارُونَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: " ثُمَّ حِيءَ بِالْمِعْرَاجِ الَّذِي تَعْرُجُ فِيهِ أَرْوَاحُ بَنِي آدَمَ فَإِذَا هُوَ أَحْسَنُ مَا رَأَيْتُ، أَلَمَ تَرَ إِلَى الْمَيّتِ كَيْفَ يُحَدُّ بَصَرُهُ إِلَيْهِ فَعَرَجَ بِنَا فِيهِ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرَائِيلُ، فَقِيلَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيلُ؟ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، - [٤٣٨] - فَفَتَحُوا وَسَلَّمُوا عَلَىَّ، وَإِذَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ يَحْرُسُ السَّمَاءَ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيل، مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكِ مَعَ كُلَّ مَلَكٍ مِنْهُمْ مِائَةُ أَلْفٍ، ثُمَّ قَرَأً: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ [المدثر: ٣١] وَإِذَا أَنَا بِرَجُلِ، كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلْقَهُ اللَّهُ لَمْ يَتَغَيَّرُ مِنْهُ شَيْءٌ، فَإِذَا هُوَ تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ ذُرِّيَّتِهِ، فَإِذَا كَانَتْ رُوحُ مُؤْمِن، قَالَ: رُوحٌ طَيِّبَةٌ، وَرِيحٌ طَيِّبَةٌ، اجْعَلُوا كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَإِذَا كَانَ رُوحُ كَافِرٍ قَالَ: رُوحٌ حَبِيثَةٌ وَرِيحٌ حَبِيثَةٌ، اجْعَلُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّيل، فَقُلْتُ: يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَبُوكَ آدَمُ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، وَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيّ الصَّالِحِ وَالْوَلَدِ الصَّالِح، ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ هَمُمْ مَشَافِرُ كَمَشَافِرِ الْإِبِل، وَقَدْ وُكِّلْ بِعِمْ مَنْ يَأْخُذُ بِمَشَافِرِهِمْ، ثُمَّ يَجْعَلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ صَحْرًا مِنْ نَارٍ يَخْرُجُ مِنْ أَسَافِلِهِمْ، قُلْتُ: يَا جَبْرائِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا. تُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ يُحْذَى مِنْ جُلُودِهِمْ وَيُرَدُّ فِي أَفْوَاهِهِمْ، ثُمَّ يُقَالُ: كُلُوا كَمَا أَكَلْتُمْ، فَإِذَا أَكْرَهُ مَا حَلَقَ اللَّهُ لَهُمْ بِالسَّبّ، ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ عَلَى مَائِدَةٍ عَلَيْهَا لَحُمٌّ مَشْويُ كَأَحْسَن مَا رَأَيْتُ مِنَ اللَّحْم، وَإِذَا حَوْلَهُمْ جِيَفٌ، فَجَعَلُوا يَمِيلُونَ عَلَى الْجِيَفِ يَأْكُلُونَ مِنْهَا وَيَدَعُونَ ذَلِكَ اللَّحْمَ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الزِّنَاةُ عَمَدُوا إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَتَرَكُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ، ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ لَهُمْ بُطُونٌ كَأَنَّهَا الْبُيُوتُ وَهِيَ عَلَى -[٤٣٩] - سَابِلَةِ آلِ فِرْعَوْنَ، فَإِذَا مَرَّ بِهِمْ آلُ فِرْعَوْنَ ثَارُوا، فَيَمِيلُ بِأَحَدِهِمْ بَطْنُهُ فَيَقَعُ، فَيَتَوَطَّعُوهُمْ آلُ فِرْعَوْنَ بِأَرْجُلِهِمْ، وَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَى النَّارِ غُدُوًّا وَعَشِيًّا، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيل؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرّبَا ربًا في بُطُونِمِمْ، فَمَثَلَهُمْ كَمَثَل الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ <mark>الشَّيْطَانُ</mark> مِنَ الْمَسَ، ثُمُّ نَظَرْتُ، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ مُعَلَّقَاتٍ بِثُدُيِّهِنَّ، وَنِسَاءٌ مُنكَسَّاتٌ بِأَرْجُلِهِنَّ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ يَا جَبْرائِيلُ؟ قَالَ: هُنَّ اللَّاتِي يَزْنِينَ وَيُقْتَلْنَ أَوْلَادَهُنَّ، قَالَ: ثُمَّ صَعِدْنَا إِلَى

السَّمَاءِ التَّانِيَةِ، فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ وَحَوْلَهُ تَبَعُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَسَلَّمَ عَلَىَّ وَرَحَّبَ بِي، ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِئَةِ، فَإِذَا أَنَا بِابْنِي الْخَالَةِ يَحْيَى وَعِيسَى، يُشْبِهُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، ثِيَابُهُمَا وَشَعْرُهُمَا، فَسَلَّمَا عَلَىَّ، وَرَحَّبَا بِي، ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ، فَسَلَّمَ عَلَىَّ وَرَحَّبَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ [مريم: ٥٧] ثُمُّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَإِذَا أَنَا بِمَارُونَ الْمُحَبَّبُ فِي قَوْمِهِ، حَوْلَهُ تَبَعْ كَثِيرٌ مِنْ أُمَّتِهِ " فَوَصَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " طَويلُ اللِّحْيَةِ تَكَادُ لِجِيتُهُ تَمَسُّ سُرَّتُهُ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَرَحَّب، ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى بْن عِمْرَانَ فَوَصَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "كَثِيرُ الشَّعْرِ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ قَمِيصَانِ حَرَجَ شَعْرُهُ مِنْهُمَا، قَالَ مُوسَى: تَزْعُمُ النَّاسُ أَيِّي أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ، فَهَذَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنّى، وَلَوْ كَانَ وَحْدَهُ لَمْ أَكُنْ أَبَالِي، وَلَكِنْ كُلُّ نَبِيّ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ، ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ وَهُوَ جَالِسٌ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيّ الصَّالِح وَالْوَلَدِ الصَّالِح، فَقِيلَ: هَذَا مَكَانُكَ وَمَكَانُ أُمَّتِكَ، ثُمَّ تَلا: ﴿إِنَّ - [٤٤٠] - أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ٦٨] ثُمُّ دَخَلْتُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكِ لَا يَعُودُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَةُ إِنْ كَانَتِ الْوَرَقَةُ مِنْهَا لَمُغَطِّيَةٌ هَذِهِ الْأُمَّةَ، فَإِذَا فِي أَصْلِهَا عَيْنٌ بَحْرِي قَدْ تَشَعَّبَتْ شُعْبَتَيْنِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا هَذَا: فَهُوَ غَثْرُ الرَّحْمَةِ، وَأَمَّا هَذَا: فَهُوَ الْكَوْتَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ، فَاغْتَسَلْتُ فِي نَمْرِ الرَّحْمَةِ فَغُفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ، ثُمَّ أُخِذْتُ عَلَى الْكَوْتَر حَتَّى دَحَلْتُ الْجِنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنُّ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بِشْرٍ، وَإِذَا فِيهَا رُمَّانٌ كَأَنَّهُ جُلُودُ الْإِبِلِ الْمُقَتَّبَةِ، وَإِذَا فِيهَا طَيْرٌ كَأَنَّهَا الْبُحْتُ " فَقَالَ أَبُو بَكْرِ: إِنَّ تِلْكَ الطَّيْرَ لَنَاعِمَةٌ، قَالَ: " أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا يَا أَبَا بَكْرِ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا، وَرَأَيْتُ فِيهَا جَارِيَةً، فَسَأَلْتُهَا: لِمَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: لِزَيْدِ بْن حَارِثَةَ " فَبَشَّر بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا، قَالَ: " ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَمْرِه، وَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمَ أَمَرَكَ رَبُّك؟ قُلْتُ: فَرَضَ عَلَىَّ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَأَسْأَلَهُ التَّخْفِيف، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَنْ يَقُومُوا هِمَذَا، فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَسَأَلْتُهُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي إِذَا مَرَرْتُ بِمُوسَى حَتَّى فَرَضَ عَلَىَّ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، فَقَالَ مُوسَى: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَقُلْتُ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ " أَوْ قَالَ: " قُلْتُ: مَا أَنَا بِرَاجِع، فَقِيلَ لِي: إِنَّ لَكَ بِمَذَا الْخَمْسِ صَلَوَاتٍ خَمْسِينَ صَلَاةً، الْحُسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ - [٤٤١] - لَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ وَاحِدَةً "". (١)

٣٤٤ - "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ سَنْحَارِيبُ اسْتَخْلَفَ بُخْتَنَصَّرَ ابْنِهِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ جَدُّهُ يَعْمَلُ بِعَمَلِهِ، وَيَقْضِي بِقَضَائِهِ، فَلَبِثَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ قَبَضَ اللَّهُ مَلِكَ بَنِي

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

إِسْرَائِيلَ صَدِيقَةً، فَمَرَجَ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَنَافَسُوا الْمُلْكَ، حَتَّى قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَيْهِ، وَنَبِيُّهُمْ شِعْيَاءُ مَعَهُمْ لَا يُذْعِنُونَ إِلَيْهِ، وَلَا يَقْبَلُونَ مِنْهُ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ، قَالَ اللَّهُ فِيمَا بَلَغَنَا لِشِعْيَاءَ: قُمْ فِي قَوْمِكَ أُوح عَلَى لِسَانِكَ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ أَنْطَقَ اللَّهُ لِسَانَهُ بِالْوَحْي فَقَالَ: يَا سَمَاءُ اسْتَمِعِي، وَيَا أَرْضُ أَنْصِتِي، فَإِنَّ اللَّهَ يُرِيدُ أَنْ يَقُصَّ شَأْنَ بَني إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ رَبَّاهُمْ بِنِعْمَتِهِ، وَاصْطَفَاهُمْ لِنَفْسِهِ، وَحَصَّهُمْ بِكَرَامَتِهِ، وَفَضَّلَهُمْ عَلَى عِبَادِهِ، وَفَضَّلَهُمْ بِالْكَرَامَةِ، وَهُمْ كَالْغَنَمِ الضَّائِعَةِ الَّتِي لَا رَاعِيَ لَهَا، فَآوَى شَارِدَتَهَا، وَجَمَعَ ضَالَّتَهَا، وَجَبَرَ كَسِيرَهَا، وَدَاوَى مَريضَهَا، وَأَسْمَنَ مَهْزُوهَا، وَحَفِظَ سَمِينَهَا، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ بَطِرَتْ، فَتَنَاطَحَتْ كِبَاشُهَا فَقَتَلَ بَعْضُهَا بَعْضًا، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهَا عَظْمٌ صَحِيحٌ يُجْبَرُ إِلَيْهِ آحَرُ كَسِيرٌ، فَوَيْلٌ لِهَنِهِ الْأُمَّةِ الْخَاطِئةِ، وَوَيْلٌ لِمِؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْخَاطِئِينَ الَّذِينَ لَا يَدْرُونَ أَيْنَ جَاءَهُمُ الْحِينُ، إِنَّ الْبَعِيرَ رُبَّمًا يَذْكُرُ وَطَنَهُ فَيَنْتَابُهُ، وَإِنَّ الْحِمَارَ رُبَّمًا يَذْكُرُ الآرِيَّ الَّذِي شَبِعَ عَلَيْهِ فَيُرَاحِعُهُ، وَإِنَّ الظَّوْرَ رُبَّمًا يَذْكُرُ الْمَرْجَ الَّذِي سَمِنَ -[٤٦٤] - فِيهِ فَيَنْتَابُهُ، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَا يَدْرُونَ مِنْ حَيْثُ جَاءَهُمُ الْحِينُ، وَهُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ وَالْعُقُولِ، لَيْسُوا بِبَقر وَلا حِمْيَر، وَإِنّي ضَارِبٌ لَمُمْ مَثَلًا فَلْيَسْمَعُوهُ: قُلْ لَمُمْ: كَيْفَ تَرَوْنَ فِي أَرْضَ كَانَتْ حَوَاءَ زَمَانًا، حَرِبَةً مَوَاتًا لَا عُمْرَانَ فِيهَا، وَكَانَ لَمَا رَبُّ حَكِيمٌ قَويُّ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا بِالْعِمَارَة، وَكُرهَ أَنْ ثُخَرَّب أَرْضُهُ وَهُوَ قَويُّ، أَوْ يُقَالُ ضَيَّعَ وَهُوَ حَكِيمٌ، فَأَحَاطَ عَلَيْهَا جِدَارًا، وَشَيَّدَ فِيهَا قَصْرًا، وَأَنْبَطَ فِيهَا غَرًّا، وَصَفَّ فِيهَا غِرَاسًا مِنَ الزَّيْتُونِ وَالرُّمَّانِ وَالنَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ، وَأَلْوَانِ الثِّمَارِ كُلِّهَا، وَوَلَّى ذَلِكَ وَاسْتَحْفَظَهُ قَيِّمًا ذَا رَأْي وَهِمَّةٍ، حَفِيظًا قَويًّا أَمِينًا، وَتَأَنَّى طَلْعَهَا وَانْتَظَرَهَا، فَلَمَّا أَطَلَعَتْ جَاءَ طَلْعُهَا حَرُّوبًا، قَالُوا: بِمْسَتِ الْأَرْضُ هَذِهِ، نَرَى أَنْ يُهْدَمَ جُدْرَاهُمَا وَقَصْرُهَا، وَيُدْفَنَ غَرُهَا، وَيُقْبَضَ قَيِّمُهَا، وَيُحْرَقَ غِرَاسُهَا حَتَّى تَصِيرَ كَمَا كَانَتْ أَوَّلَ مَرَّةٍ، خَرِبَةً مَوَاتًا لَا عُمْرَانَ فِيهَا. قَالَ اللَّهُ لَهُمْ: فَإِنَّ الْجِدَارَ ذِمَّتِي، وَإِنَّ الْقَصْرَ شَرِيعَتِي، وَإِنَّ النَّهْرَ كِتَابِي، وَإِنَّ الْقَيِّمَ نَبِيِّي، وَإِنَّ الْغِرَاسَ هُمْ، وَإِنَّ الْخَرُوبَ الَّذِي أَطْلَعَ الْغِرَاسُ أَعْمَا لَهُمُ الْخَبِينَةُ، وَإِنَّي قَدْ قَضَيْتُ عَلَيْهِمْ قَضَاءَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَإِنَّهُ مَثَلٌ هُمْ، وَإِنَّ الْخَرُوبَ الَّذِي أَطْلَعَ الْغِرَاسُ أَعْمَا لَهُمُ الْخَبِينَةُ، وَإِنّي قَدْ قَضَيْتُ عَلَيْهِمْ قَضَاءَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَإِنَّهُ مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ لَهُمْ يَتَقَرَّبُونَ إِلَيَّ بِذِبْحِ الْبَقْرِ وَالْغَنَمِ، وَلَيْسَ يَنَالُنِي اللَّحْمُ وَلَا آكُلُهُ، وَيَدَعُونَ أَنْ يَتَقَرَّبُوا بِالتَّقْوَى وَالْكَفِّ عَنْ ذَبْحِ الْأَنْفُسِ الَّتِي حَرَّمْتُهَا، فَأَيْدِيهِمْ مَخْضُوبَةٌ مِنْهَا، وَثِيَابُهُمْ مُتَزَمِّلَةٌ بِدِمَائِهَا، يُشَيِّدُونَ لِي الْبُيُوتَ مَسَاحِدَ، وَيُطَهِّرُونَ أَجْوَافَهَا، وَيُنجِّسُونَ قُلُوبَهُمْ وَأَجْسَامَهُمْ وَيُدَنِّسُونَهَا، وَيُزَوِّقُونَ لِيَ الْبُيُوتَ وَالْمَسَاحِدِ وَيُزَيِّنُونَهَا، وَيُخْرِبُونَ عُقُولَهُمْ وَأَحْلَامَهُمْ وَيُفْسِدُونِهَا، فَأَيُّ حَاجَةٍ لِي إِلَى تَشْيِيدِ الْبُيُوتِ وَلَسْتُ أَسْكُنُهَا، وَأَيُّ حَاجَةٍ إِلَى تَزْوِيقِ الْمَسَاجِدِ وَلَسْتُ أَدْحَلُهَا، إِنَّمَا -[٤٦٥] - أَمَرْتُ بِرَفْعِهَا لأَذْكُرَ فِيهَا وَأُسَبِّحَ فِيهَا، وَلِتَكُونَ مُعَلِّمًا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهَا، يَقُولُونَ: لَوْ كَانَ اللَّهُ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ أَلْفَتَنَا لَجَمَعَهَا، وَلَوْ كَانَ اللَّهُ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُفَقِّهَ قُلُوبَنَا لَأَفْقَهَهَا، فَاعْمَدْ إِلَى عُودَيْنِ يَابِسَيْنِ، ثُمَّ اثْتِ بِهِمَا نَادِيهِمَا فِي أَجْمَع مَا يَكُونُونَ، فَقُلْ لِلْعُودَيْنِ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَكُونَا عُودًا وَاحِدًا، فَلَمَّا قَالَ لَهُمَا ذَلِكَ، اخْتَلَطَا فَصَارَا وَاحِدًا، فَقَالَ اللَّهُ: قُلْ لَهُمْ: إِنّي قَدَرْتُ عَلَى أُلْفَةِ الْعِيدَانِ الْيَابِسَةِ وَعَلَى أَنْ أُولِّفَ بَيْنَهَا، فَكَيْفَ لَا أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أَجْمَعَ أَلْفَتَهُمْ إِنْ شِئْتُ، أَمْ كَيْفَ لَا أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أُفَقِّهَ قُلُوبَهُمْ، وَأَنَا الَّذِي صَوَّرْتُهَا، يَقُولُونَ: صُمْنَا فَلَمْ يُرْفَعْ صِيَامُنَا، وَصَلَّيْنَا فَلَمْ تُنوِّرْ صَلَاتُنَا، وَتَصَدَّقْنَا فَلَمْ تَزْكُ صَدَقَاتُنَا، وَدَعَوْنَا بِمثْل حَنِينِ الْحَمَّامِ، وَبَكَيْنَا بِمِثْل عُوَاءِ الذِّنْبِ، فِي كُل ذَلِكَ لَا نُسْمَعُ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَنَا، قَالَ الله: فَسَلْهُمْ مَا الَّذِي

يَمْنَعُني أَنْ أَسْتَجِيبَ لَمُمْ، أَلَسْتُ أَسْمَعُ السَّامِعِينَ، وَأَبْصَرُ النَّاظِرِينَ، وَأَقْرَبُ الْمُجِيبِينَ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ؟ أَلِأَنَّ ذَاتَ يَدِي قَلَّتْ كَيْفَ وَيَدَايَ مَبْسُوطَتَانِ بِالْخَيْرِ، أُنْفِقُ كَيْفَ أَشَاءُ، وَمَفَاتِيخُ الْخَرَائِن عِنْدِي لَا يَفْتَحُهَا وَلَا يُغْلِقُهَا غَيْرِي أَلَا وَإِنَّ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، إِنَّمَا يَتَرَاحَمُ الْمُتَرَاحِمُونَ بِفَضْلِهَا، أَوْ لِأَنَّ الْبُحْلَ يَعْتَرِيني أُولَسْتُ أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَالْفَتَّاحُ بِالْحَيْرَاتِ، أَجْوَدُ مَنْ أَعْطَى، وَأَكْرَمُ مَنْ سُئِلَ لَوْ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ نَظَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ بِالْحِكْمَةِ الَّتِي نُوّرَتْ فِي قُلُوكِم فَنَبَذُوهَا، وَاشْتَرُوا كِمَا الدُّنْيَا، إِذَنْ لَأَبْصَرُوا مِنْ حَيْثُ أَتَوْا، وَإِذَنْ لَأَيْقَنُوا أَنَّ أَنْفُسَهُمْ هِيَ أَعْدَى الْعُدَاةِ هَمُّ، فَكَيْفَ أَرْفَعُ صِيَامَهُمْ وَهُمْ يُلْبِسُونَهُ بِقَوْلِ الزُّورِ، وَيَتَقَوَّوْنَ عَلَيْهِ بِطُعْمَةِ الْحَرّام؟ وَكَيْفَ أُنوّرُ صَلَاتَهُمْ، وَقُلُوكُمُمْ صَاغِيَةٌ إِلَى مَنْ يُحَارِبُني وَيُحَادُّنِي، وَيَنْتَهِكُ مَحَارِمِي؟ أَمْ كَيْفَ تَرْتُو عِنْدِي صَدَقَاتُهُمْ وَهُمْ يَتَصَدَّقُونَ بِأَمْوَالِ غَيْرِهِمْ؟ وَإِنَّمَا أُوحِرُ عَلَيْهَا أَهْلَهَا -[٤٦٦] - الْمَغْصُوبِينَ، أَمْ كَيْفَ أَسْتَجِيبُ لَهُمْ دُعَاءَهُمْ وَإِنَّا هُوَ قَوْلٌ بِأَلْسِنَتِهِمْ وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ بَعِيدٌ؟ وَإِنَّمَا أَسْتَجِيبُ لِلدَّاعِي اللِّيِّنِ، وَإِنَّمَا أَسْمَعُ مِنْ قَوْلِ الْمُسْتَضْعَفِ الْمِسْكِينِ، وَإِنَّا مِنْ عَلَامَةِ رِضَايَ رِضَا الْمَسَاكِينِ، فَلَوْ رَحِمُوا الْمَسَاكِينَ، وَقَرَّبُوا الضُّعَفَاءَ، وَأَنْصَفُوا الْمَظْلُومَ، وَنَصَرُوا الْمَغْصُوبَ، وَعَدَلُوا لِلْغَائِبِ، وَأَدَّوْا إِلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ وَالْمِسْكِينِ، وَكُلِّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ، ثُمَّ لَوْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ أُكَلِّمَ الْبَشَرَ إِذَنْ لَكَلَّمْتُهُمْ، وَإِذَنْ لَكُنْتُ نُورَ أَبْصَارِهِمْ، وَسَمْعَ آذَانِهِمْ، وَمَعْقُولَ قُلُوهِمْ، وَإِذَنْ لَدَعَّمْتُ أَرْكَاكُمْ، فَكُنْتُ قُوَّةَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ، وَإِذَنْ لَتَبَّتُ أَلْسِنَتَهُمْ وَعُقُولَهُمْ. يَقُولُونَ لَمَّا سَمِعُوا كَلامِي، وَبَلَّعْتُهُمْ رسَالاتِي بِأَنَّا أَقَاوِيلُ مَنْقُولَةً، وَأَحَادِيثُ مُتَوَارَثَةٌ، وَتَآلِيفُ مَّا تُؤَلِّفُ السَّحَرَةُ وَالْكَهَنَةُ، وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ لَوْ شَاءُوا أَنْ يَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ فَعَلُوا، وَأَنْ يَطَّلِعُوا عَلَى الْغَيْبِ عِمَا تُوحِي إِلَيْهِمُ الشَّيَاطِينُ اطَّلَعُوا، وَكُلُّهُمْ يَسْتَخْفِي بِالَّذِي يَقُولُ وَيُسِّرْ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَيِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَعْلَمُ مَا يُبْدُونَ وَمَا يَكْتُمُونَ، وَإِنّ قَدْ قَضَيْتُ يَوْمَ حَلَقْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَضَاءً أَثْبتُهُ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُ دُونَهُ أَجَلًا مُؤَجَّلًا، لَا بُدُّ أَنَّهُ وَاقِعٌ، فَإِنْ صَدَقُوا بِمَا يَنْتَحِلُونَ مِنْ عِلْم الْغَيْب، فَلْيُحْبِرُوكَ مَتَى أَنْقَذَهُ، أَوْ فِي أَيّ زَمَانِ يَكُونُ، وَإِنْ كَانُوا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمَا يَشَاءُونَ، فَلْيَأْتُوا بِمِثْل الْقُدْرَةِ الَّتِي بِمَا أَمْضَيْتُ، فَإِنِي مُظْهِرُهُ عَلَى الدِّين كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونِ، وَإِنْ كَانُوا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا مَا يَشَاءُونَ فَلْيُؤَلِّفُوا مِثْلَ الْحِكْمَةِ الَّتِي أَدْبَرَ عِمَا أَمْرُ ذَلِكَ الْقَضَاءِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ، فَإِنَّ قَدْ قَضَيْتُ يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمَاوَاتِ - [٤٦٧] - وَالْأَرْضَ أَنْ أَجْعَلَ النُّبُوَّةَ فِي الْأُجَرَاءِ، وَإِنْ أُحَوّلَ الْمُلْكَ فِي الرّعَاءِ، وَالْعِزَّ فِي الْأَذِلّاءِ، وَالْقُوّةَ فِي الضُّعَفَاءِ، وَالْغِنَى فِي الْفُقَرَاءِ، وَالتَّرْوَةَ فِي الْأَقِلَّاءِ، وَالْمَدَائِنَ فِي الْفَلَوَاتِ، وَالْآجَامَ فِي الْمَفَاوِز، وَالْبَرْدِيُّ فِي الْغِيطَانِ، وَالْعِلْمَ فِي الْجَهَلَةِ، وَالْخُكْمَ فِي الْأُمِّيّينَ، فَسَلْهُمْ مَتَى هَذَا، وَمَن الْقَائِمُ كِهَذَا، وَعَلَى يَدِ مَنْ أَسُنُّهُ، وَمَنْ أَعْوَانُ هَذِهِ الْأَمْر وَأَنْصَارِه إِنْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، فَإِنِّي بَاعِثُ لِذَلِكَ نَبِيًّا أَمِيًّا، لَيْسَ أَعْمَى مِنْ عُمْيَانٍ، وَلَا ضَالًّا مِنْ ضَالِّينَ، وَلَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا صَحَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا مُتَزَيِّن بِالْفُحْش، وَلَا قَوَّالٍ لِلْحَنَا، أُسَدِّدُهُ لِكُلِّ جَمِيل، أَهَبُ لَهُ كُلَّ خُلُقٍ كَرِيم، أَجْعَلُ السَّكِينَةَ لِبَاسَهُ، وَالْبِرَّ شِعَارَهُ، وَالتَّقْوَى ضَمِيرَهُ، وَالْحِكْمَةَ مَعْقُولةً، وَالصِّدْقَ وَالْوَفَاءَ طَبِيعَتَهُ، وَالْعَفْوَ وَالْعَرْفُ خُلُقَهُ، وَالْعَدْلَ وَالْمَعْرُوفَ سِيرَنَهُ، وَالْحَقَّ شَرِيعَتَهُ، وَالْمُدَى إِمَامَهُ، وَالْإِسْلَامَ مِلَّتَهُ، وَأَحْمَد اسْمَهُ، أُهْدِي بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ، وَأُعَلِّمُ بِهِ بَعْدَ الْجِهَالَةِ، وَأَرْفَعُ بِهِ بَعْدَ الْخَمَالَةِ، وَأُشْهِرُ بِهِ بَعْدَ النَّكِرَةِ، وَأُكْثِرُ بِهِ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَأُغْنى بِهِ بَعْدَ الْعَيْلَةِ، وَأُجْمَعُ بِهِ

بَعْدَ الْفُرْقَةِ، وَأُوَّلِفُ بِهِ قُلُوبًا مُحْتَلِفَةً، وَأَهْوَاءً مُشَتَّتَةً، وَأَمَّا مُتَفَرِّقَةً، وَأَجْعَلُ أُمَّتَهُ حَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاس، تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، تَوْحِيدًا لِي، وَإِيمَانًا وَإِخْلَاصًا بِي، يُصَلُّونَ لِي قِيَامًا -[٤٦٨] - وَقُعُودًا، وَزُكُوعًا وَسُجُودًا، يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِي صُفُوفًا وَزُحُوفًا، وَيَخْرُجُونَ مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِحِمُ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِي، أُلْمِمُهُمُ التَّكْبِيرَ وَالتَّوْحِيدَ، وَالتَّسْبِيحَ وَالْحَمْدَ وَالْمِدْحَةَ وَالتَّمْحِيدَ لِي فِي مَسَاحِدِهِمْ وَمَجَالِسِهِمْ وَمَضَاجِعِهِمْ وَمُتَقَلَّبِهِمْ وَمَثْوَاهُمْ، يُكَبِّرُونَ وَيُهَلِّلُونَ، وَيُقَدِّسُونَ عَلَى رُءُوسِ الْأَسْوَاقِ، وَيُطَهِّرُونَ لِيَ الْوُجُوهَ وَالْأَطْرَافَ، وَيَعْقِدُونَ الثِّيّابَ فِي الْأَنْصَافِ، قُرْبَانُكُمْ دِمَاؤُهُمْ، وَأَنَاجِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، رَهْبَانٌ بِاللَّيْلِ، لِيُوتٌ بِالنَّهَارِ، ذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ، وَأَنَا ذُو الْفَضْل الْعَظِيمِ. فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّهُمْ شِعْيَاءُ إِلَيْهِمْ مِنْ مَقَالَتِهِ عَدَوْا عَلَيْهِ فِيمَا بَلَغَني لِيَقْتُلُوهُ، فَهَرَبَ مِنْهُمْ، فَلَقِيَتْهُ شَجَرَةٌ، فَانْفَلَقَتْ فَدَحَلَ فِيهَا، وَأَدْرَكَهُ الشَّيْطَانُ فَأَحَذَ بِهِدْبَةٍ مِنْ تَوْبِهِ فَأَرَاهُمْ إِيَّاهَا، فَوَضَعُوا الْمِنْشَارَ فِي وَسَطِهَا فَنَشَرُوهَا حَتَّى قَطَعُوهَا، وَقَطَعُوهُ فِي وَسَطِّهَا قَالَ أَبُو جَعْفَرِ: فَعَلَى الْقَوْلِ الَّذِي ذَكَرْنَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ مِنْ رِوَايَةِ السُّدِّيّ وَقَوْلِ ابْن زَيْدٍ، كَانَ إِفْسَادُ بَني إِسْرَائِيلَ فِي الْأَرْضِ الْمَرَّةَ الْأُولَى قَتَلَهُمْ زَكَّرِيًّا نَبِيُّ اللَّهِ، مَعَ مَا كَانَ سَلَفَ مِنْهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ وَبَعْدَهُ، إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَنْ أَحَلَّ عَلَى يَدِهِ بِهِمْ نِقْمَتَهُ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ، وَغُتُوّهِمْ عَلَى رَبِّهِمْ. وَأُمَّا عَلَى قَوْلِ ابْن إِسْحَاقَ الَّذِي رَوِينَا عَنْهُ، فَكَانَ إِفْسَادُهُمُ الْمَرَّةَ الْأُولَى مَا وُصِفَ مِنْ قَتْلِهِمْ شِعْيَاءَ بْنِ أَمْصِيَا نَبِيَّ اللَّهِ -[٤٦٩] - وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَّكَرِيًّا مَاتَ مَوْتًا وَلَمْ يُقْتَلْ، وَأَنَّ الْمَقْتُولَ إِنَّمَا هُوَ شِعْيَاءُ، وَإِنَّ بُخْتَنَصَّرَ هُوَ الَّذِي سُلِّطَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى بَعْدَ قَتْلِهِمْ شِعْيَاءَ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ ابْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ عَنْهُ. وَأَمَّا إِفْسَادُهُمْ فِي الْأَرْضِ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ، فَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ كَانَ قَتْلَهُمْ يَحْيَى بْنَ زَكْرِيًّا. وَقَدِ اخْتَلَفُوا فِي الَّذِي سَلَّطَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مُنْتَقِمًا بِهِ مِنْهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ، وَأَنَا ذَاكِرٌ احْتِلَافَهُمْ فِي ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ". (1)

٣٤٥ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِيرًا إِنَّ الْمُغْنِيِّ بِقَوْلِهِ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينَ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٧] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الْمَعْنِيِّ بِقَوْلِهِ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٦] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الْمَعْنِيِّ بِقَوْلِهِ ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى ﴾ [الإسراء: ٢٦] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنَى بِهِ: قَرَابَةَ الْمَيِّتِ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَى عَنَى بِهِ: قَرَابَةَ الْمَيِّتِ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَى عَلَى عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّ

٣٤٦ – "وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿ إِنَّ الْمُبَذِرِينَ كَانُوا إِحْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ [الإسراء: ٢٧] فَإِنَّهُ يَعْنِي: إِنَّ الْمُفَرِّقِينَ أَمْوَالْهُمْ فِي مَعَاصِي اللهِ الْمُنْفِقِيهَا فِي غَيْرِ طَاعَتِهِ أَوْلِيَاءُ الشَّيَاطِينِ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ لِكُلِّ مُلاَزِمٍ سُنَّةَ قَوْمٍ وَتَابِعٍ أَثَرَهُمْ: فِي مَعَاصِي اللهِ الْمُنْفِقِيهَا فِي غَيْرِ طَاعَتِهِ أَوْلِيَاءُ الشَّيَاطِينِ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ لِكُلِّ مُلاَزِمٍ سُنَّةَ قَوْمٍ وَتَابِعٍ أَثَرَهُمْ: هُوَ أَحُوهُمْ. ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِنِهِ كَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٧] يَقُولُ: وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِنِعْمَةِ رَبِّهِ الَّتِي أَنْعَمَهَا عَلَيْهِ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦٣/١٤

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/١٤٥

جَحُودًا لَا يَشْكُرُهُ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ يُكَفِّرُهَا بِتَرْكِ طَاعَةِ اللهِ، وَرُكُوبِهِ مَعْصِيَتَهُ، فَكَذَلِكَ إِحْوَانُهُ مِنْ بَنِي آدَمَ الْمُبَذِّرُونَ أَمْرَهُ وَيَعْصُونَهُ، وَلَكِنَّهُمْ يُخَالِفُونَ أَمْرَهُ وَيَعْصُونَهُ، وَيَسْتَنُّونَ فِيمَا أَنْعَمَ أَمْوَاهُمُمْ فِي مَعَاصِي اللهِ، لَا يَشْكُرُونَ اللهَ عَلَى نِعَمِهِ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ يُخَالِفُونَ أَمْرَهُ وَيَعْصُونَهُ، وَيَسْتَنُّونَ فِيمَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ فِي مَعَاصِي اللهِ، لَا يَشْكُرُونَ الله عَلَى نِعَمِهِ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ يُغَلِيهُمْ بِهِ مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي حَوَّفُهُمُوهَا عَزَّ وَجَلَّ سُنَّتَهُ مِنْ تَرْكِ الشُّكْرِ عَلَيْهَا، -[70] - وَتَلَقِيهَا بِالْكُفْرَانِ. كَاللهُ عَلَيْهِمْ، بِهِ مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي حَوَّفُهُمُوهَا عَزَّ وَجَلَّ سُنَّتَهُ مِنْ تَرْكِ الشُّكْرِ عَلَيْهَا، -[70] - وَتَلَقِيهَا بِالْكُفْرَانِ. كَاللهُ عَلَيْهِمْ، بِهِ مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي حَوَّفُهُمُوهَا عَزَّ وَجَلَّ سُنَّتَهُ مِنْ تَرْكِ الشُّكْرِ عَلَيْهَا، -[70] - وَتَلَقِيهَا بِالْكُفْرَانِ. كَاللهُ عَلَيْهِمْ، بِهِ مِنَ الْأَمْوَالِ اللّهِ عَلَيْهِمْ بَعُلِيهِمْ بِهِ مِنَ اللهُ مُولِلُولُ اللّهُ عَلَيْهِمْ بَهِ مِنَ اللهُ مُولِلُ اللّهِ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهِمْ بَهِ مِنَ اللهُ مُولِلُ اللّهُ عَلَيْهِمْ بَهِ مِنَ اللّهُ مُولِ اللّهِ عَلَيْهِمْ بَهُ مُولِولُ اللّهُ عَلَيْهِمْ بِهِ مِنَ اللّهُ مُؤْلِلُهُ مُؤْلِلُهُ اللّهُ مُؤْلِلُهُمْ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهُمْ اللّهِ عَلَيْهِمْ اللّهُ عَلَيْهُمْ الْعِلْمُ اللّهُ عَلَيْهُمْ اللهُ اللّهُ عَلَيْهُمْ الْعِلْمُ اللّهُ عَلَيْهُمْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُمْ الْعِلْمُ اللّهُ عَلَالَهُ عَلَيْهُمْ اللّهُ مِنْ تَرْكُولُ اللّهِ عَلَيْهُمْ الْعَالَالَيْلُولُ اللّهِ عَلَيْهُمْ الللّهُ عَلَيْهُمْ اللّهِ مِنْ اللّهُ مُلْكُولُولُ اللّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللّهُ اللّه

٣٤٧- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ ﴿إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ﴾ [الإسراء: ٢٧] إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي مَعَاصِي اللَّهِ ﴿كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٧]". (٢)

٣٤٨- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَكُنَ اللَّهِ الْمَسْتُورُ أَكِنَّةً عَلَى قُلُوكِمْ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ [الإسراء: ٤٥] الحِجَابُ الْمَسْتُورُ أَكِنَّةً عَلَى قُلُوكِمْ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَأَنْ يَنْتَفِعُوا بِهِ، أَطَاعُوا الشَّيْطَانَ فَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمْ". (٣)

٣٤٩ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِشْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوًا مُبِينًا ﴾ [الإسراء: ٣٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ بَعْثُكُمْ أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ قَرِيبًا، ذَلِكَ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ رَبُّكُمْ بِالْخُرُوجِ مِنْ قُبُورِكُمْ يَقُولُهِ وَيَعَالَى ذِكْرُهُ: قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ بَعْثُكُمْ أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ قَرِيبًا، ذَلِكَ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ رَبُّكُمْ بِالْخُرُوجِ مِنْ قُبُورِكُمْ إِلَى مَوْقِفِ الْقَيَامَةِ، فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ . - [٢٢٢] – احْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ . (٤) [الإسراء: ٢٥] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَتَسْتَجِيبُونَ بِأَمْرِهِ". (٤)

٣٥٠ - "وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ ﴿ [الإسراء: ٥٣] يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسُوءُ مُحَاوَرَةَ بَعْضِهِمْ
 بَعْضًا يَنْزِغَ بَيْنَهُمْ، يَقُولُ: يُفْسِدُ بَيْنَهُمْ، يُهَيِّجُ بَيْنَهُمُ الشَّرَ ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًا مُبِينًا ﴾ [الإسراء: ٥٣] يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِآدَمَ وَذُرِيَّتِهِ عَدُوًّا، قَدْ أَبَانَ لَهُمْ عَدَاوَتَهُ بِمَا أَظْهَرَ لِآدَمَ مِنَ الْحُسَدِ، وَغُرُورِهِ إِيَّاهُ حَتَّى الْحُرَجَةُ مِنَ الْجُنَّةِ". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢ / ٥٦٨

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/ ٥٦٩

^{7.00 = -100} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{371/13} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (3)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٤/١٤

٣٥١ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِحَيْلِكَ وَرَجْلِكَ وَرَجْلِكَ وَسُارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [الإسراء: ٦٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ وَسَاتَفِزُهُ [الإسراء: ٦٤] وَاسْتَخْفِفْ وَاسْتَخْفِفْ وَاسْتَخْفِلْ، مِنْ -[٢٥٧] - قَوْلِهِمْ: اسْتَفَزَّ فُلَانًا كَذَا وَكَذَا فَهُو يَسْتَفِرُهُ وَاسْتَغْزِرْ ﴾ [الإسراء: ٦٤] واسْتَخْفِفْ وَاسْتَغْزِرْ ﴾ [الإسراء: ٦٤] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الصَّوْتِ الَّذِي عَنَاهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ ﴿ وَاسْتَغْزِرْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ ﴾ [الإسراء: ٦٤] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الصَّوْتِ الَّذِي عَنَاهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ ﴿ وَاسْتَغْزِرْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ ﴾ [الإسراء: ٦٤] فقالَ بَعْضُهُمْ: عَنَى بِهِ: صَوْتَ الْغِنَاءِ وَاللَّعِبِ". (١)

٣٥٢-"حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحُسَنِ، فِي قَوْلِهِ ﴿ [٦٦١] وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِيمْ، وَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ أَمْوَالًا فَأَنْفَقُوهَا وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ [الإسراء: ٦٤] قَالَ: قَدْ وَاللَّهِ شَارَكَهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ، وَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ أَمْوَالًا فَأَنْفَقُوهَا فِي طَاعَةِ اللَّهُ عَيْرٍ حَقِّ اللَّهِ تَبَارَكَ اللَّهُ أَهُ وَهُوَ قَوْلُ قَتَادَةً". (٢)

٣٥٣-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الطَّحَاكَ، يَقُولُ: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلادِ﴾ [الإسراء: ٢٤] يَعْنِي مَا كَانُوا يَذْبَحُونَ لِآلِمِتِهِمْ -[٦٦٣] وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنَى بِذَلِكَ كُلَّ مَالٍ عَصَى الله فِيهِ بِإِنْفَاقٍ فِي حَرَامٍ أَو اكْتِسَابٍ وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنَى بِذَلِكَ كُلَّ مَالٍ عَصَى الله فِيهِ بِإِنْفَاقٍ فِي حَرَامٍ أَو اكْتِسَابٍ مِنْ حَرَامٍ، أَوْ ذَبْحِ لِلْآلِهِةِ، أَوْ تَسْبِيبٍ، أَوْ بَحْرٍ لِلشَّيْطَانُ فِيهِ مِنْ مَالٍ وَعُصِيً بِهِ أَوْ فِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ قَالَ ﴿ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ﴾ [الإسراء: ٢٤] فَكُلُّ مَا أُطِيعَ الشَّيْطَانُ فِيهِ مِنْ مَالٍ وَعُصِيَ اللهُ فِيهِ، فَقَدْ شَارَكَ فَاعِلُ ﴿ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ ﴾ [الإسراء: ٢٤] فَكُلُّ مَا أُطِيعَ الشَّيْطَانُ فِيهِ مِنْ مَالٍ وَعُصِيَ اللهُ فِيهِ، فَقَدْ شَارَكَ فَاعِلُ ذَلِكَ فِيهِ إِبْلِيسَ، فَلَا وَجُهَ لِخُصُوصِ بَعْضِ ذَلِكَ دُونَ بَعْضٍ. وَقَوْلُهُ: ﴿ وَالْأَوْلَادِ ﴾ [الإسراء: ٢٤] احْتَلَفَ أَهْلُ اللهِ فِيهِ إِبْلِيسَ، فَلَا وَجُهَ لِخُصُوصِ بَعْضِ ذَلِكَ دُونَ بَعْضٍ. وَقَوْلُهُ: ﴿ وَالْأَوْلِادِ ﴾ [الإسراء: ٢٤] احْتَلَفَ أَهْلُ اللهِ فِيهِ إِبْلِيسَ، فَلَا وَجُهَ لِخُصُوصِ بَعْضِ ذَلِكَ دُونَ بَعْضٍ. وَقَوْلُهُ: ﴿ وَالْأَوْلِ فِي صِفَةٍ شِرْكَتِهِ بَنِي آدَمَ فِي أَوْلَادِهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: شِرْكَتُهُ إِيَّاهُمْ فِيهِمْ بِزِنَاهُمْ بِأُمَّهُمْ بِأُمْهَا عِمْ". (٣)

٣٥٥ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ سُلْيْمَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ﴾ [الإسراء: ٢٤] قَالَ: مُشَارَكَتُهُ إِيَّاهُمْ فِي الْأَوْلَادِ، سَمُّوا عَبْدَ الْخَارِثِ وَعَبْدَ شَمْسٍ وَعَبْدَ فُلَانٍ وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ أَنْ يُقَالَ: كُلُ وَلَدٍ وَلَدَتْهُ أَنْفَى عُصِيَ اللّهُ بِتَسْمِيَتِهِ مَا يَكْرَهُهُ اللّهُ، أَوْ بِإِدْ حَالِهِ فِي غَيْرِ الدِّينِ الَّذِي ارْتَضَاهُ اللّهُ، أَوْ بِالرِّنَا بِأُمِّهِ، أَوْ قَتْلِهِ وَوَأْدِهِ، أَوْ فِيهِ، فَقَدْ دَحَلَ فِي مُشَارَكَةِ إِبْلِيسَ فِيهِ مِنْ وَلَدِ ذَلِكَ الْمُولُودِ لَهُ أَوْ مِنْهُ، لِأَنْ اللّهَ لَمْ يُحَمِّى اللّهَ فِيهِ أَوْ فِيهِ، فَقَدْ دَحَلَ فِي مُشَارَكَةِ إِبْلِيسَ فِيهِ مِنْ وَلَدِ ذَلِكَ الْمُولُودِ لَهُ أَوْ مِنْهُ، لِأَنَّ اللّهُ لَمْ يُعَمِّى اللّهُ فِيهِ أَوْ فِيهِ، فَقَدْ دَحَلَ فِي مُشَارَكَةٍ إِبْلِيسَ فِيهِ مِنْ وَلَدِ ذَلِكَ الشَّوْكِةِ فِيهِ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ﴾ [الإسراء: ٢٤] مَعْنَى الشَّرِكَةِ فِيهِ أَوْ فِيهِ، فَقَدْ دُولَ مَعْنَى، فَكُلُ مَا عُصِى الللهُ فِيهِ أَوْ بِهِ، وَأُطِيعَ بِهِ الشَّيْطَالُ أَوْ فِيهِ، فَهُوَ مُشَارَكَةُ مَنْ عُصِى الللهُ فِيهِ أَوْ بِهِ، وَأُطِيعَ بِهِ الشَّيْطَالُ أَوْ فِيهِ، فَهُوَ مُشَارَكَةُ مَنْ عُصِى الللهُ فِيهِ أَوْ بِهِ، وَأُطِيعَ بِهِ الشَّيْطَالُ أَوْ فِيهِ، فَهُوَ مُشَارَكَةُ مَنْ عُصِى الللهُ فِيهِ أَوْ بِهِ، وَأُطِيعَ بِهِ الشَّيْطَالُ أَوْ فِيهِ، فَهُوَ مُشَارَكَةُ مَنْ عُصِى الللهُ فِيهِ أَوْ فِيهِ إِلَيْ اللّهُ فِيهِ أَوْ فِيهِ أَوْ فِيهِ مُ فَالْ فَيهِ أَوْ فِيهِ عَلَى الللهُ فِيهِ أَوْ فِيهِ إِلَيْ مِنْ وَلَا لَكُولُهُ مُنْ مُنْ عُصَى الللهُ فِيهِ أَوْ فِيهِ أَوْ فِيهِ إِلَى الللهُ فِيهِ أَوْ فِيهِ إِلَا لَكُولُ الللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الللهُ اللهُ الله

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٦/١٤

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦٠/١٤

^{777/1}٤ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

[٦٦٦] - بِهِ إِبْلِيسَ فِيهِ". (١)

٥٥٥ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [الإسراء: ٦٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِإِبْلِيسَ: وَعِدْ أَتْبَاعَكَ مِنْ ذُرِيَّةِ آدَمَ النَّصْرَةَ عَلَى مَنْ أَرَادَهُمْ بِسُوءٍ. يَقُولُ اللهُ: ﴿ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [النساء: ١٢٠] لِأَنَّهُ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ مِنْ عِقَابِ اللّهِ إِذَا نَزَلَ بِمِمْ شَيْئًا، فَهُمْ مِنْ عِدَاتِهِ فِي بَاطِلٍ وَحَدِيعَةٍ، كَمَا قَالَ لَمُمْ عَدُوُ اللّهُ عِينَ عَصْحَصَ الْحَقُ ﴿ إِنَّ اللّهَ وَعَدَكُمْ وَعُدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلّا أَنْ لَكُ مَعْدُونُ وَعَدْتُكُمْ فَا أَنْ يَعُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيِّ إِنِي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيِّ إِنِي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيِّ إِنِي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ وَلُومُونِ وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيِّ إِنِي كَفَرْتُ بِمَا أَشَرَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيِّ إِنِي كَفَرْتُ بِمَا أَنْ عُصْرَالِ وَكُومُونِ وَلُومُونِ وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيِّ إِنِي كَفَرْتُ بَهُ اللهُ يَعْفِي عَنْهُمْ مِنْ عَلَاكُ اللّهِ عِلَا اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي إِلِي كَفَرْتُ بِمَالُولُ وَلَا أَنْفُونَ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ وَعَلَيْكُمْ وَاللّهُ وَلَا أَنْوَالُهُ إِلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى إِلَيْكُمُ وَاللّهُ الللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ وَلِي الللّهُ وَلَا أَنْهُمُ اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَا أَنْهُمُ وَلِي اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَا اللّهُ الْمُولِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ وَلَا أَنْهُ إِلْهُ الللّهُ وَلِي الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ وَلَا أَنْهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ وَاللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ الللل

٣٥٦ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحُقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ حَسَارًا ﴾ [الإسراء: ٨٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَقُلْ يَا مُحَمَّدُ هُؤُلاءِ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ كَادُوا أَنْ يَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُحْرِجُوكَ مِنْهَا: ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ [الإسراء: ٨١] وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي مَعْنَى الْحَقِّ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْلِمَ الْمُشْرِكِينَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ، وَالْبَاطِلُ النَّافُويلِ فِي مَعْنَى الْحُقِّ الَّذِي أَمَرَ اللّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْلِمَهُمُ أَنَّهُ قَدْ زَهَقَ، فَقَالَ بَعْضُهُمُ: الْحَقُّ: هُوَ الْقُرْآنُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَالْبَاطِلُ: هُو الْقُرْآنُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَالْبَاطِلُ: هُو اللَّيْطُلُ اللَّا يُطِلُ اللَّذِي أَمَرَهُ أَنْ يُعْلِمَهُمُ أَنَّهُ قَدْ زَهَقَ، فَقَالَ بَعْضُهُمُ: الْحَقُّ: هُوَ الْقُرْآنُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَالْبَاطِلُ: هُو اللَّيْطُانُ ". (٣)

٣٥٧- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُ ﴾ [الإسراء: ٨١] قَالَ: هَلَكَ الْبَاطِلُ وَهُوَ الشَّيْطَانُ وَقَالَ آخَرُونَ: ﴿ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ [الإسراء: ٨١] قَالَ: هَلَكَ الْبَاطِلُ وَهُوَ الشَّيْطَانُ وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ عَنَى بِالْحَقِّ جِهَادَ الْمُشْرِكِينَ وَبِالْبَاطِلِ الشِّرْكَ". (٤)

٣٥٨ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَإِنِي لَأَظُنُكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾ [الإسراء: ١٠٢] يَقُولُ: إِنِي لَأَظُنُكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾ [الإسراء: ١٠٢] يَقُولُ: إِنِي لَأَظُنُكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾ وَالإسراء: ٢٠٨] يَقُولُ: إِنِي لَأَظُنُكَ يَا فِرْعَوْنُ مَلْعُونًا مَثْبُورُهُ وَمَا صَدَّكَ عَنْهُ ؟ وَتَبَرَهُ اللّهُ فَهُو يَثْبُرُهُ مَنْهُ وَمَا صَدَّكَ عَنْهُ ؟ وَتَبَرَهُ اللّهُ فَهُو يَثْبُرُهُ وَمَا صَدَّكَ عَنْهُ ؟ وَتَبَرَهُ اللّهُ فَهُو يَثْبُرُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: وَرَجُلُ مَثْبُورٌ: خَبُوسٌ عَنِ الْخَيْرَاتِ هَالِكٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[البحر الخفيف]

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦٥/١٤

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦٦/١٤

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١٥

مارا د ماری الطبری = جامع البیان ط هجر (٤)

إِذْ أُجَارِي الشَّيْطَانِ فِي سَنَنِ الْغَيِّ ... وَمَنْ مَالَ مَيْلَهُ مَثْبُورُ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ، قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ". (١)

٣٥٩ - "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةً، عَنْ سَلَمَةً، عَنْ عَلْقَمَةً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: نُبِّعْتُ الْذَا بَكْرٍ، كَانَ إِذَا صَلَّى فَقَرَأً حَفَضَ صَوْتَهُ، وَأَنَّ عُمَرَ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ، قَالَ: فَقِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا؟ أَنَا بَكْرٍ، كَانَ إِذَا صَلَّى فَقَرَأً حَفَضَ صَوْتَهُ، وَأَنَّ عُمَرَ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ، قَالَ: فَقِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ: لِمُ تَصْنَعُ هَذَا؟ قَالَ: أَطُرُدُ الشَّيْطَانَ، وَأُوقِظُ فَقَالَ: أَنَاحِي رَبِّي، وَقَدْ عَلِمَ حَاجَتِي، قِيلَ: أَحْسَنْتَ، وَقِيلَ لِعُمَرَ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا؟ قَالَ: أَطْرُدُ الشَّيْطَانَ، وَأُوقِظُ الْوَسْنَانَ، قِيلَ: أَحْسَنْتَ، فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا ثَخَافِتْ هِمَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: الْوَسْنَانَ، قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ: ارْفَعْ شَيْئًا، وَقِيلَ لِعُمَرَ: الْخَفِضْ شَيْئًا". (٢)

٣٦٠-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتُ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّحْرَةِ فَإِنِي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ [الكهف: ٦٣] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ فَتَى مُوسَى لِمُوسَى لِمُوسَى حِينَ قَالَ لَهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا لِنَطْعَمَ: أَرَأَيْتَ إِذَا أَوَيْنَا إِلَى الصَّحْرَةِ فَإِنِي نَسِيتُ الْحُوتَ هُنَالِكَ ﴿وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ ﴿ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾ [الكهف: ٣٦] فَأَنْ فِي مَوْضِعِ الشَّيْطَانُ ﴾ [الكهف: ٣٦] يَقُولُ: وَمَا أَنْسَانِي الْحُوتَ إِلَّا الشَّيْطَانُ ﴿ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾ [الكهف: ٣٦] فَأَنْ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ رَدًّا عَلَى الْحُوتِ، لِأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: وَمَا أَنْسَانِي أَنْ أَذْكُرَهُ لَوْتَ إِلَّا –[٣١٧] – الشَّيْطَانُ سَبَقَ الْحُوتَ إِلَى الْفِعْلِ، وَرَدَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ﴿ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾ [الكهف: ٣٣] وقَدْ ذُكِرَ أَنَّ ذَلِكَ فِي مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ: ﴿ وَمَا أَنْسَانِيهُ أَنْ أَذْكُرَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ ﴾ وَرَدَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ﴿ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾ [الكهف: ٣٦] وقَدْ ذُكِرَ أَنَّ ذَلِكَ فِي مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ: ﴿ وَمَا أَنْسَانِيهُ أَنْ أَذْكُرَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ ﴾ وَرَدَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ﴿ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾ [الكهف: ٣٦] وقَدْ ذُكِرَ أَنَّ ذَلِكَ فِي مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ: ﴿ وَمَا أَنْسَانِيهُ أَنْ أَذْكُرَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ ﴾ ". (٣)

٣٦١- "حَدَّثَنَا أَيُّ بْنُ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ مُوسَى قَامَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حَطِيبًا فَقِيلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: بَلَى عَبْدٌ لِي عِنْدَ بَحْمَعِ الْبَحْرِيْنِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ بِهِ؟ فَقِيلَ: تَأْخُذُ حُوتًا، فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ، ثُمُّ قَالَ لِفَتَاهُ: إِذَا فَقَدْتَ هَذَا الْحُوتَ فَأَخْبِرْنِي، فَاللَّهُ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ حَتَّ أَتَيَا صَحْرَةً، فَرَقَدَ مُوسَى، فَاصْطَرَبَ الْحُوثُ فِي الْمِكْتَلِ، فَحَرَجَ فَوَقَعَ فِي فَانْطَلَقًا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ حَتَّ أَتَيَا صَحْرَةً، فَرَقَدَ مُوسَى، فَاصْطَرَبَ الْحُوثُ فِي الْمِكْتَلِ، فَحَرَجَ فَوْقَعَ فِي الْبَحْرِ، فَأَمْسَكُ اللهُ عَنْهُ جِرْيَةَ الْمَاءِ، فَصَارَ مِثْلَ الطَّقِ، فَصَارَ لِلْحُوتِ سَرَبًا وَكَانَ هُمُمَا عَجَبًا. ثُمُّ انْطَلَقًا، فَلَمَّا الْبَحْرِ عَقَى الْمَعْنَ فَي الْمَعْنِ فَقَالُ: وَلَا عَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا، قَالَ: وَلَا مُوسَى لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا، قَالَ: وَلَا مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى الْعَلْقَا، فَلَمَا عَجَبًا، قَالَ: وَلَا مُوسَى لِفَتَاهُ: أَرَأَيْتَ إِذْ – [٣٢٥] – أَوَيْنَا إِلَى الصَّحْرَةِ فَإِنِي نَسِيتُ الْحُوتَ، وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا، قَالَ: وَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ، فَارْتَدًّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا، قَالَ:

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٨/١٥

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٢/١٥

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

يَهُصَّانِ آثَارَهُمَّا، قَالَ: فَآتَيَا الصَّحْرَةَ، فَإِذَا رَجُلُّ نَائِمٌ مُسَجَّى فِغَوْبِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى، فَقَالَ: وَأَيْ بِأَرْضِنَا السَّلامُ؟ فَقَالَ: أَنَا مُوسَى، قِيْ إِسْرَائِيلِ؟ قَالَ: نَعْم، قَالَ: يَا مُوسَى، إِنِي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ، عَلَمْنِهُ اللهَ لَا تَعْلَمُهُ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِهِ عَلَمْكُهُ لَا أَعْلَمُهُ، قَالَ: فَإِنِي ٱلنِّهِ عَلَى أَنْ تُعَلِّمنِي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِهِ عَلَمْكُهُ لَا أَعْلَمُهُ، قَالَ: فَإِنِي ٱلنِّعِفْكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمنِي عَلَى عَلْم مِنْ عِلْمِهِ عَلَى كُوفِهَا فَنَقْرَ، أَوْ فَنَفَدَ فِي الْمَاءِ، فَقَالَ الْخُضُولِ لِمُوسَى: مَا نَقْصَ فَذَا الْعُصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ " أَبُو جَعْفُمِ الطَّبَرِيُّ يَشُكُ، وَهُوَ عِلْمِي وَعِلْمُكُ مِنْ عِلْم اللهِ إِلَّا مِقْدَارَ مَا نَقْرَ أَوْ نَقْصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ " أَبُو جَعْفُمِ الطَّبَرِيُّ يَشُكُ، وَهُوَ يَعِلُو وَعَلَى مِنْ عِلْم اللهِ إِلَّا مِقْدَارَ مَا نَقْرَ أَوْ نَقْصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ " أَبُو جَعْفُمِ الطَّبَرِيُّ يَشُكُ، وَهُوَ يَعِلُو وَعَلَى مِنْ عِلْم اللهِ إِلَّا مِقْدَارَ مَا نَقْرَ قَالَ: فَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى السَّاحِلِ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: مُمِلَى الْبَعْرِ نَوْلٍ وَخُوْفِهَا لِيُعْفِى اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ مَعِي صَمْرًا، قَالَ لَهُ مُوسَى: مُمِلْنَ الْمَعْمُ مُو اللهُ عَلَى اللهُ عَنْمِي مَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَل

٣٦٢ – "ثُمُّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ مُوسَى هُو نَبِيُ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ إِنْ كَانَ فِي عِبَادِكَ أَحَدُ هُو أَعْلَمُ مِنِي فَادْلُلْنِي عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ فِي عَبَادِي مَنْ هُو أَعْلَمُ مِنْكَ، ثُمُّ نَعَتَ لَهُ مَكَانَهُ، وَأَذِنَ لَهُ فِي لُقْيِهِ، فَحَرَجَ مُوسَى مَعَهُ فَتَاهُ وَمَعَهُ حُوتٌ مَلِيحٌ، وَقَدْ قِيلَ لَهُ: إِذَا حَيِي هَذَا الحُوثُ فِي مَكَانٍ فَصَاحِبُكَ هُنَالِكَ وَقَدْ أَذْرَكْتَ حَاجَتَكَ، فَحَرَجَ مُوسَى وَمَعَهُ فَتَاهُ، وَمَعَهُ وَيَلُ لَهُ: إِذَا حَيِي هَذَا الحُوثُ فِي مَكَانٍ فَصَاحِبُكَ هُنَالِكَ وَقَدْ أَذْرَكْتَ حَاجَتَكَ، فَحَرَجَ مُوسَى وَمَعَهُ فَتَاهُ، وَمَعَهُ وَيَلُ ذَلِكَ الْمَاءِ، مَاءِ الحُيَّاةِ، وَسَلَ لَهُ: إِلَى الصَّحْرَةِ وَإِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ، مَاءِ الحُيَّاةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ حَلُدَ، وَلَا يُقَارِبُهُ شَيْءٌ مَيِّتٌ إِلَّا حَيِيَ، فَلَمَّا نَزَلًا، وَمَسَّ الحُوثُ الْمَاءَ حَيِي، فَاتَّذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ حَلَدَ، وَلَا مُنْقَلَبَهُ قَالَ مُوسَى: آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا. قَالَ الْفَتَى وَذَكَرَ: أَرَأَيْتُ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا "". (٢) إِذْ أَوْيُنَا إِلَى الصَّحْرَةِ فَإِيِّ نَسِيتُ الحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّذَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا "". (٢)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٤/١٥

 ⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۲) تفسیر

٣٦٣- "حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرُحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا ﴾ [الكهف: ٦٠] قَالَ: لَمَّا ظَهَرَ مُوسَى وَقَوْمُهُ عَلَى مِصْرَ أَنْزَلَ قَوْمَهُ مِصْرَ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ بِهِمُ الدَّارُ أَنْزَلَ اللّهُ عَلَيْهِ أَنْ ﴿ ذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللّهِ ﴾ [إبراهيم: ٥] فَحَطَبَ قَوْمَهُ، فَذَكَر مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنَ الْحَيْرِ وَالنِّعْمَةِ، وَذَكَّرَهُمْ إِذْ أَنْجَاهُمُ اللَّهُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، وَذَكَّرَهُمْ هَلاكَ عَدُوهِمْ، وَمَا اسْتَخْلَفَهُمُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ، وَقَالَ: كَلَّمَ اللَّهُ نَبِيَّكُمْ تَكْلِيمًا، وَاصْطَفَانِي لِنَفْسِهِ، وَأَنْزَلَ عَلَىَّ مَحَبَّةً مِنْهُ، وَآتَاكُمُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ، فَنَبِيُّكُمْ أَفْضَلُ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَأَنْتُمْ تَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ، فَلَمْ يَتْرُكْ نِعْمَةً أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ إِلَّا ذَكَرَهَا، وَعَرَّفَهَا إِيَّاهُمْ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: هُمْ كَذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْنَا الَّذِي تَقُولُ، فَهَلْ عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا فَبَعَثَ اللَّهُ حِبْرَيْيلَ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: وَمَا يُدْرِيكَ أَيْنَ أَضَعُ عِلْمِي؟ بَلَى إِنَّ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ رَجُلًا أَعْلَمُ مِنْكَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاس: هُوَ الْخَضِرُ، فَسَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ أَنْ يُرِيهُ إِيَّاهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِ اثْتِ الْبَحْرِ، فَإِنَّكَ تَجِدُ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ حُوتًا، فَخُذْهُ فَادْفَعْهُ إِلَى فَتَاكَ، ثُمَّ الْزَمْ شَطَّ الْبَحْر، فَإِذَا نَسِيتَ الْحُوتَ وَهَلَكَ مِنْكَ، فَثَمَّ تَجِدُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ الَّذِي تَطْلُبُ، فَلَمَّا طَالَ سَفَرُ مُوسَى نَبِيَّ اللَّهِ وَنَصَبَ فِيهِ، سَأَلَ فَتَاهُ عَنِ الْحُوتِ، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ وَهُوَ غُلَامُهُ ﴿ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّحْرَة فَإِنِّ نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا <mark>الشَّيْطَانُ</mark> أَنْ أَذْكُرَهُ۞ [الكهف: ٦٣] قَالَ الْفَتَى: لَقَدْ رَأَيْتُ الْحُوتَ حِينَ اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ مُوسَى -[٣٣١] - فَرَجَعَ حَتَّى أَتَى الصَّحْرَةَ، فَوَجَدَ الْحُوتَ يَضْرِبُ فِي الْبَحْرِ، وَيَتْبَعُهُ مُوسَى، وَجَعَلَ مُوسَى يُقَدِّمُ عَصَاهُ يُفَرِّجُ كِمَا عَنِ الْمَاءِ يَتْبَعُ الْخُوتَ، وَجَعَلَ الْخُوتُ لَا تَمَسُّ شَيْئًا مِنَ الْبَحْرِ إِلَّا يَبِسَ حَتَّى يَكُونَ صَحْرَةً، فَجَعَلَ نَبِيُّ اللَّهِ يَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى انْتَهَى بِهِ الْحُوتُ إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ. فَلَقِيَ الْخَضِرَ بِمَا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ الْخَضِرُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، وَأَنَّى يَكُونُ هَذَا السَّلَامُ بِهَذِهِ الْأَرْض، وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: أَصَاحِبُ بَني إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ فَرَحَّبَ بِهِ، وَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: حِئْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنى مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرًا ﴾ [الكهف: ٦٧] قَالَ: لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، قَالَ مُوسَى: ﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ [الكهف: ٦٩] قَالَ: فَانْطَلَقَ بِهِ وَقَالَ لَهُ: لَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ أَصْنَعُهُ حَتَّى أُبَيِّنَ لَكَ شَأْنَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ [الكهف: ٧٠] فَرَكِبَا فِي السَّفِينَةِ يُرِيدَانِ الْبَرَّ، فَقَامَ الْخَضِرُ فَحْرَقَ السَّفِينَةَ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى ﴿أَحْرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ حِئْتَ شَيْعًا إِمْرًا ﴾ [الكهف: ٧١]". (١)

٣٦٤-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ [الكهف: ١٠١] يَقُولُ تَعَالَى: وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ الَّذِينَ كَانُوا لَا يَنْظُرُونَ فِي آيَاتِ اللهِ، فَيَتَفَكَّرُونَ وَيُنِيبُونَ إِلَى - [٢١]- تَوْحِيدِ اللهِ، وَيَنْقَادُونَ فَيَهَا وَلَا يَتَأَمَّلُونَ حُجَجَهُ، فَيَعْتَبِرُونَ بِهَا، فَيَتَذَكَّرُونَ وَيُنِيبُونَ إِلَى - [٢١]- تَوْحِيدِ اللهِ، وَيَنْقَادُونَ

۳۳۰/۱٥ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

لِأَمْرِهِ وَغَيْهِ ﴿ وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ [الكهف: ١٠١] يَقُولُ: وَكَانُوا لَا يُطِيقُونَ أَنْ يَسْمَعُوا ذِكْرَ اللّهِ الَّذِي دَكْرَهُمْ بِهِ، وَبَيَانُهُ الَّذِي بَيَّنَهُ لَهُمْ فِي أَيِّ كِتَابِهِ، خِذْلَانِ اللّهِ إِيَّاهُمْ، وَغَلَبَةِ الشَّقَاءِ عَلَيْهِمْ، وَشُعْلِهِمْ بِالْكُفْرِ بِاللّهِ وَكَنَهُ لَمُمْ فِي أَيِّ كِتَابِهِ، خِذْلَانِ اللّهِ إِيَّاهُمْ، وَغَلَبَةِ الشَّقَاءِ عَلَيْهِمْ، وَشُعْلِهِمْ بِالْكُفْرِ بِاللّهِ وَطَاعَةِ الشَّيْطَانِ، فَيَعْرِفُونَ الْهُدَى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَالْكُفْرَ مِنَ الْإِيمَانِ. وَكَانَ مُجَاهِدٌ يَقُولُ فِي ذَلِكَ مَا:". (١)

٣٦٥ – ٣٦٠ عَنْ مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: نادَى جَبْرَائِيلُ وَكُويَّا: إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكُ بِغُلَامٍ اللَّهُ يَحْيَى لَمُ جَعْلُ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا، فَلَمَّا سَمِعَ النِّدَاءَ، جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: يَا زَكْرِيَّا إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكُ بِغُلَامٍ اللَّهُ يَحْيَى لَمْ جَعْلُ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا، فَلَمَّا سَمِعَ النِّدَاءَ، جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: يَا زَكْرِيًا إِنَّ الصَّوْتَ الَّذِي سَمِعْتَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَسْحَرُ بِكَ، وَلَوْ كَانَ مِنَ اللَّهِ أَوْحَاهُ إِلَيْكَ كَمَا يُوحِي إِنَّ الصَّوْتَ الَّذِي سَمِعْتَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، إِنَّمَا هُو مِنَ الشَّيْطَانِ يَسْحَرُ بِكَ، وَلَوْ كَانَ مِنَ اللَّهِ أَوْحَاهُ إِلَيْكَ كَمَا يُوحِي إِنَّ الصَّوْتَ اللَّذِي سَمِعْتَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، إِنَّمَا هُو مِنَ الشَّيْطَانِ يَسْحَرُ بِكَ، وَلَوْ كَانَ مِنَ اللَّهِ أَوْحَاهُ إِلَيْكَ كَمَا يُوحِي إِلَيْكَ عَيْرُهُ مِنَ الْأَمْرِ، فَشَكَّ وَقَالَ: ﴿ أَنَى يَكُونُ إِنَى يَكُونُ إِلَى غُلَامٌ ﴾ [مريم: ٨] يَقُولُ: مِنْ أَيْنَ يَكُونُ ﴿ وَقَدْ بَلَعَنِي الْكِبَرُ وَالْمَالِي عَاقِرٌ ﴾ [آل عمران: ٤٠]". (٢)

٣٦٦ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيَّا ﴾ [مريم: ١٥] يَقُولُ: وَأَمَانُ مِنَ اللّهِ يَوْمَ وُلِدَ مِنْ أَنْ يَنَالُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ السُّوءِ، بِمَا يَنَالُ بِهِ بَنِي آدَمَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ". (٣)

٣٦٧ – "وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: تَقْصُّهُ: تَطْلُبُهُ؛ لِأَنَّمَا كَانَتْ نَسِيَتْهُ حَتَّى ضَاعَ، ثُمَّ ذَكَرَتْهُ فَطَلَبَتْهُ، وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: تَبْلَتِ: خَصُنُ وَتَصْدُقُ، وَلَوْ وُجِّهَ النَّسْيُ إِلَى الْمَصْدَرِ مِنَ النِّسْيَانِ كَانَ صَوَابًا، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ فِيمَا ذُكُورَ عَنْهَا تَقُولُ: خَصْنُ وَتَصْدُقُ، وَلَوْ وُجِّهَ النَّسْيُ إِلَى الْمَصْدَرِ مِنَ النِّسْيَانِ كَانَ صَوَابًا، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ فِيمَا ذُكُورَ عَنْهَا تَقُولُ أَتَيْتُهُ إِنْيَانًا نَسِيتُهُ نِسْيَانًا وَنَسْيًا، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ مِنْ طَاعَةِ الرَّبِّ وَعَصْيِ الشَّيْطَانِ، يَعْنِي وَعِصْيَانِ، وَكَمَا تَقُولُ أَتَيْتُهُ إِنْيَانًا وَنَسْيًا، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الكامل]

أَيِّيُ الْفَوَاحِشِ فِيهِمُ مَعْرُوفَةٌ ... وَيَرَوْنَ فِعْلَ الْمَكْرُمَاتِ حَرَامَا

وَقَوْلُهُ ﴿مَنْسِيًا﴾ [مريم: ٢٣] مَفْعُولٌ مِنْ نَسِيتُ الشَّيْءَ كَأَنَّا قَالَتْ: لَيْتَنِي كُنْتُ الشَّيْءَ الَّذِي أُلْقِيَ، فَتُرِكَ وَنُسِيَ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱) تفسیر

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۲)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥ / ٩٩ المجان (٤) المجان الطبري (5.00)

٣٦٨ – "وَقَالَ السُّدِيُّ فِي ذَلِكَ مَا: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْهُ ذَهَبَ السُّيْطَانُ، فَأَخْبَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنَّ مَرْيَمَ، قَدْ وَلَدَتْ، فَأَقْبَلُوا يَشْتَدُّونَ، فَدَعَوْهَا ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا لَمَّا وَلَدَتْهُ ذَهَبَ الشَّيْطَانُ، فَأَخْبَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنَّ مَرْيَمَ، قَدْ وَلَدَتْ، فَأَقْبَلُوا يَشْتَدُّونَ، فَدَعَوْهَا ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا يَمُ وَلَكَتْ، فَلَعَهُ وَلَدَتْ، فَأَقْبَلُوا يَشْتَدُّونَ، فَدَعَوْهَا ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا عَمْلُهُ وَلَدَتْ، فَأَقْبَلُوا يَشْتَدُّونَ، فَدَعَوْهَا ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا عَبُولُوا يَشْتَدُونَ، فَدَعَوْهَا ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا عَمْ اللَّهُ وَلَدَتْ مُوسَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلَدَتْهُ وَلَدَتْهُ وَلَدَتْهُ وَلَدَتْهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا إِلَيْ فَالَا إِلَيْ اللَّهُ مِنْ إِلْمَالِكُ وَلَمْ اللَّهُ وَلَمْ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَهُ إِلْكُونَا وَلَمْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ وَلَلْمَ اللَّهُ اللَّهُ وَلَلْتُهُ وَلَمْ اللَّهُ وَلَا إِلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَا إِلَا لَٰ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَمْ إِلَيْهُ وَلَلْكُونَا اللَّهُ وَلَمْ اللَّهُ وَلَلْمُ اللَّهُ فَا أَنْ مِنْ مَوْمَهُا اللَّهُ وَلَمْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ إِلَا لَا لَلْكُونَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّذَالَ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّالِمُو

٣٦٩-"وَقَوْلُهُ: ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أَبْعَثُ حَيًّا ﴾ [مريم: ٣٣] يَقُولُ: وَالْأَمَنَةُ مِنَ اللَّهِ عَلَيَّ مِنَ اللَّهُ عَلَيْ مِنَ اللَّهُ عَلَيْ وَعُمْ وُلِدْتُ أَنْ يَنَالُوا مِنِي مَا يَنَالُونَ مِمَّنْ يُولَدُ - [٣٤] - عِنْدَ الْوِلَادَةِ، مِنَ اللَّهِ عَلَيَّ مِنَ اللَّهُ عَلَى مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ، وَيَوْمَ أَبْعَثُ حَيًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنَالَنِي الْفَزَعُ الَّذِي يَنَالُ النَّاسَ مِمُعَايَنَتِهِمْ الطَّعْنِ فِيهِ، وَيَوْمَ أَمُوتُ، مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ، وَيَوْمَ أَبْعَثُ حَيًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنَالَنِي الْفَزَعُ الَّذِي يَنَالُ النَّاسَ مِمُعَايَنَتِهِمْ أَمُولُ الْمَطْلَعِ، وَيَوْمَ أَبْعَثُ حَيًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنَالَنِي الْفَزَعُ اللَّذِي يَنَالُ النَّاسَ مِمُعَايَنَتِهِمْ أَمُولُ الْمَطْلَعِ، وَيَوْمَ أَبُعْثُ حَيًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنَالَنِي الْفَزَعُ اللَّذِي يَنَالُ النَّاسَ مِمُعَايَنَتِهِمْ أَمُولُ لَنَوْمِ، كَمَا:". (٢)

٣٧٠-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًا ﴾ [مريم: ٤٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلَّهِ عَاصِيًا. وَالْعَصِيُّ هُوَ ذُو الْعِصْيَانِ، كَمَا الْعَلِيمُ ذُو الْعِلْمِ. وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: -[٥٥١] - الْعِصِيُّ: هُوَ الْعَاصِي، وَالْعَلِيمُ هُوَ الْعَالِمُ، وَالْعَرِيفُ هُوَ الْعَالِمُ، وَالْعَلِيمُ هُوَ الْعَالِمُ، وَالْعَرِيفُ مُن أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: -[٥٥١] - الْعِصِيُّ: هُوَ الْعَالِمِ، وَالْعَلِيمُ هُوَ الْعَالِمُ، وَالْعَرِيفُ مُن أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: -أَنْ عَلِيمَ الْعَنْبَرِيِّ.

[البحر الكامل]

أُوكُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٌ ... بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ

وَقَالُوا: قَالَ عَرِيفَهُمْ وَهُوَ يُرِيدُ: عَارِفَهُمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ". (٣)

٣٧١-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَبَتِ إِنِيّ أَحَاثُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴾ [مريم: ٤٥] يَقُولُ: يَا أَبَتِ إِنِيّ أَعْلَمُ أَنَّكَ إِنْ مِتَّ عَلَى عِبَادَةِ الشَّيْطَانِ أَنَّهُ يَمَسُّكَ عَذَابٌ مِنْ عَذَابِ اللهِ وَلِيًّا ﴾ [مريم: ٤٥] يَقُولُ: تَكُونُ لَهُ وَلِيًّا دُونَ اللّهِ وَيَتَبَرَّأُ اللهُ مِنْكَ فَتَهْلِكُ، وَالْحُوفُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى الْعِلْمِ، كَمَا الْحَشْيَةُ بِمَعْنَى الْعِلْمِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَحَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ [الكهف: ٨٠]".

٣٧٢-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ [مريم: ٤٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ لِإِبْرَاهِيمَ، حِينَ دَعَاهُ إِبْرَاهِيمُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَتَرْكِ عِبَادَةِ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٢١/١٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٣٣/١٥

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥١/١٥٥

الشَّيْطَانِ، وَالْبَرَاءَةِ مِنَ الْأَوْثَانِ وَالْأَصْنَامِ: ﴿أَرَاغِبُ أَنْتَ﴾ [مريم: ٤٦] يَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ عِبَادَةِ آلْهِتِي؟ ﴿لَئِنْ﴾ [المائدة: ١٢] أَنْتَ ﴿لَمُ تَنْتَهِ﴾ [مريم: ٤٦] عَنْ ذِكْرِهَا بِسُوءٍ ﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ [مريم: ٤٦] يَقُولُ: لَأَرْجُمَنَّكَ بِالْكَلَامِ، وَلَا أَنْتَ ﴿لَمُ تَنْتَهِ﴾ وَمِيمَ وَلِنَحُو مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ". (١)

٣٧٣- "حَدَّثَني الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْآمُلِيُّ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ الْجُهَنِّ، قَالَ: أَحْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: ثني سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ، لِمُوسَى ﴿ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ [طه: ٤٠] فَسَأَلْتُهُ عَلَى الْفُتُونِ مَا هِيَ؟ فَقَالَ لي: اسْتَأْنِفِ النَّهَارَ يَا ابْنَ جُبَيْرِ فَإِنَّ لَمَا حَدِيثًا طَوِيلًا، قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى ابْن عَبَّاسِ لِأَنْتَجِزَ مِنْهُ مَا وَعَدَبِي، قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسِ: تَذَاكَرَ فِرْعَوْنُ وَجُلَسَاؤُهُ مَا وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذُرِّيَّتِهِ أَنْبِيَاءَ وَمُلُوكًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ بَني إِسْرَائِيلَ يَنْتَظِرُونَ ذَلِكَ وَمَا يَشُكُّونَ فِيهِ، وَلَقَدْ كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، فَلَمَّا هَلَكَ قَالُوا: لَيْسَ هَكَذَا كَانَ وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ: فَكَيْفَ تَرَوْنَ؟ قَالَ: فَأَمَّرُوا بَيْنَهُمْ وَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ رِجَالًا مَعَهُمُ الشِّفَارُ يَطُوفُونَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَا يَجِدُونَ مَوْلُودًا ذَكَرًا إِلَّا ذَبَحُوهُ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْكِبَارَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمُوتُونَ بِآجَالِحِمْ، وَأَنَّ الصَّغَارَ يُذْبَحُونَ، قَالُوا: يُوشِكُ أَنْ تُفْنُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَتَصِيرُونَ إِلَى أَنْ تُبَاشِرُوا مِنَ الْأَعْمَالِ وَالْخِدْمَةِ الَّتِي كَانُوا يَكْفُونَكُمْ، فَاقْتُلُوا عَامًا كُلَّ مَوْلُودٍ ذَكَرٍ، فَيَقِلَّ أَبَناؤُهُمْ، وَدَعُوا عَامًا فَلَا تَقْتَلُوا مِنْهُمْ أَحَذُ، فَتَشِبُّ الصِّغَارُ مَكَانَ مَنْ يَمُوتُ مِنَ الْكِبَارِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَكْثُرُوا مِمَنْ تَسْتَحْيُونَ -[٦٥]- مِنْهُمْ فَتَحَافُونَ مُكَاثَرَتَهُمْ إِيَّاكُمْ، وَلَنْ يَقِلُّوا عِمَنْ تَقْتُلُونَ، فَأَجْمِعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَحَمَلَتْ أُمُّ مُوسَى بِمَارُونَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِل الَّذِي لَا يُذْبَحُ فِيهِ الْغِلْمَانُ، فَوَلَدَتْهُ عَلَانِيَةً آمِنَةً، حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَمَلَتْ بِمُوسَى فَوَقَعَ فِي قَلْبِهَا الْهُمُّ وَالْخُزْنُ وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ مَّا دَحَلَ عَلَيْهِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ مِمَّا يُرَادُ بِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهَا أَنْ ﴿لَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [القصص: ٧] وَأَمَرَهَا إِذَا وَلَدَتْ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي تَابُوتٍ، ثُمَّ تُلْقِيهِ فِي الْيَمّ، فَلَمَّا وَلَدَتْهُ فَعَلَتْ مَا أُمِرَتْ بِهِ، حَتَّى إِذَا تَوَارَى عَنْهَا ابْنُهَا أَتَاهَا إِبْلِيسُ، فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا: مَا صَنَعْتُ بِابْن، لَوْ ذُبِحَ عِنْدِي فَوَارَيْتُهُ وَكَفَّنْتُهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى مِنْ أَنْ أُلْقِيهِ بِيدِي إِلَى حِيتَانِ الْبَحْرِ وَدَوَرَانِهِ، فَانْطَلَقَ بِهِ الْمَاءُ حَتَّى أَوْفَ بِهِ فُرْضَةَ مُسْتَقَى جَوَارِي آلِ فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَحَذْنَهُ، فَهَمَمْنَ أَنْ يَفْتَحْنَ التَّابُوت، فَقَالَ بَعْضُهُنَّ: إِنَّ فِي هَذَا مَالًا وَإِنَّا إِنْ فَتَحْنَاهُ لَمْ تُصَدِّقْنَا امْرَأَةُ الْمَلَكِ بِمَا وَجَدْنَا فِيهِ، فَحَمَلْنَهُ كَهَيْئَتِهِ لَمْ يُحَرِّكْنَ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى دَفَعْنَهُ إِلَيْهَا، فَلَمَّا فَتَحَتّهُ رَأَتْ فِيهِ غُلَامًا فَأَلْقِيَ عَلَيْهِ مِنْهَا مَحَبَّةً لَا يُلْقَ مِثْلُهَا مِنْهَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاس ، فَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارغًا مِنْ كُلّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى. فَلَمَّا سَمِعَ الذَّبَّاحُونَ بِأَمْرِهِ أَقْبَلُوا إِلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ بِشِفَارِهِمْ، يُرِيدُونَ أَنْ يَذْبَحُوهُ وَذَلِكَ مِنَ الْقُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَتْ لِلذَّبَّاحِينَ: انْصَرِفُوا عَنَّى، فَإِنَّ هَذَا الْوَاحِدَ لَا يَزِيدُ فِي بَني إِسْرَائِيلَ، فَآتِي فِرْعَوْنَ فَأَسْتَوْهِبُهُ إِيَّاهُ، فَإِنْ وَهَبَهُ لِي كُنْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ، وَإِنْ أَمَر بِذَبْحِهِ لَمْ أَلُمْكُمْ، فَلَمَّا أَتَتْ بِهِ فِرْعَوْنَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١/١٥٥

قَالَتْ: ﴿ قُرَّةُ عَيْنِ - [٦٦] لِي وَلَكَ ﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ: يَكُونُ لَكِ، وَأَمَّا أَنَا فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ. فَقَالَ: وَالَّذِي يُخْلَفُ بِهِ لَوْ أَقَرَّ فِرْعَوْنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ قُرَّةَ عَيْنِ كَمَا أَقَرَّتْ بِهِ، لَهَدَاهُ اللَّهُ بِهِ كَمَا هَدَى بِهِ امْرَأَتَهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُ ذَلِكَ. فَأَرْسَلَتْ إِلَى مَنْ حَوْلُهَا مِنْ كُلِّ أُنْتَى لَهَا لَبَنَّ، لِتَخْتَارَ لَهُ ظِعْرًا، فَجَعَلَ كُلَّمَا أَخَذَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ لِتُرْضِعَهُ لَمْ يَقْبَلْ ثَدْيَهَا، حَتَّى أَشْفَقَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنَ اللَّبَنِ فَيَمُوتَ، فَحَزَّنَهَا ذَلِكَ، فَأَمَرَتْ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى السُّوقِ مَجْمَعَ النَّاسِ تَرْجُو أَنْ تُصِيبَ لَهُ ظِئْرًا يَأْخُذُ مِنْهَا، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ. وَأَصْبَحَتْ أُمُّ مُوسَى، فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ: قُصِّيهِ وَاطْلُبِيهِ، هَلْ تَسْمَعِينَ لَهُ ذِكْرًا؟ أَحَى ابْني، أَوْ قَدْ أَكَلَتْهُ دَوَابُ الْبَحْرِ وَحِيتَانُهُ؟ وَنَسِيَتِ الَّذِي كَانَ اللَّهُ وَعَدَهَا، فَبَصُرَتْ بِهِ أُخْتُهُ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ، فَقَالَتْ مِنَ الْفَرَحِ حِينَ أَعْيَاهُمُ الظُّورَاتُ: أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْل بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ، فَأَحَذُوهَا وَقَالُوا: وَمَا يُدْرِيكِ مَا نُصْحُهُمْ لَهُ؟ هَلْ يَعْرِفُونَهُ؟ حَتَّى شَكُّوا فِي ذَلِكَ وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَتْ: نُصْحُهُمْ لَهُ وَشَفَقَتُهُمْ عَلَيْهِ، رَغْبَتُهُمْ في ظُنُورَةِ الْمَلِكِ، وَرَجَاءَ مَنْفَعَتِهِ، فَتَرَكُوهَا، فَانْطَلَقَتْ إِلَى أُمِّهَا فَأَخْبَرَهُا الْخَبَرَ، فَجَاءَتْ، فَلَمَّا وَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا نَزَا إِلَى ثَدْيِهَا حَتَّى امْتَلاً جَنْبَاهُ، فَانْطَلَقَ الْبُشَرَاءُ إِلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ يُبَشِّرُوهَا أَنْ قَدْ وَجَدْنَا لِابْنِكِ ظِئْرًا، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا، فَأُتِيَتْ بِهَا وَبِهِ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا يَصْنَعُ هِمَا قَالَتِ: امْكُثِي عِنْدِي حَتَّى تُرْضِعِي ابْني هَذَا فَإِنِّ لَمْ أُحِبَّ حُبَّهُ شَيْئًا قَطُّ، قَالَ: فَقَالَتْ: لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدَعَ بَيْتِي وَوَلَدِي، فَيَضِيعُ، فَإِنْ طَابَتْ نَفْسُكِ أَنْ تُعْطِينِيهِ فَأَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَيْتِي فَيَكُونَ مَعِي لَا آلُوهُ حَيْرًا فَعَلْتِ، وَإِلَّا فَإِنِّي غَيْرُ تَارِكَةٍ بَيْتِي وَوَلَدِي وَذَكَرَتْ أُمُّ مُوسَى مَا كَانَ اللَّهُ وَعَدَهَا، فَتَعَاسَرَتْ عَلَى -[٦٧]- امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَأَيْقَنَتْ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُنْجِزٌ وَعْدَهُ، فَرَجَعْتُ بِابْنِهَا إِلَى بَيْتِهَا مِنْ يَوْمِهَا، فَأَنْبَتَهُ اللَّهُ نَبَاتًا حَسَنًا، وَحَفِظَهُ لِمَا قَضَى فِيهِ، فَلَمْ يَزَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ يَمْتَنِعُونَ بِهِ مِنَ الظُّلْمِ وَالسُّحْرَةِ الَّتِي كَانَتْ فِيهِمْ. فَلَمَّا تَرَعْرَعَ، قَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ لِأُمِّ مُوسَى: أَزِيرِيني ابْني. فَوَعَدَثْمَا يَوْمًا تُزِيرُهَا إِيَّاهُ فِيهِ، فَقَالَتْ لِخَوَاصِهَا وَظُنُورَهِمَا وَقَهَارِمَتِهَا: لَا يَبْقَيْنَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا اسْتَقْبَلَ ابْني بِهَدِيَّةٍ وَكَرَامَةٍ لِيُرى ذَلِكَ، وَأَنَا بَاعِثَةٌ أَمِينَةً تُحْصِي كُلَّ مَا يَصْنَعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ، فَلَمْ تَزَلِ الْهَدِيَّةُ وَالْكَرَامَةُ وَالتُّحَفُ تَسْتَقْبِلُهُ مِنْ حِينِ حَرَجَ مِنْ بَيْتِ أُمِّهِ إِلَى أَنْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ. فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا نَحَلَتْهُ وَأَكْرَمَتْهُ وَفَرِحَتْ بِهِ، وَأَعْجَبَهَا مَا رَأَتْ مِنْ حُسْن أَتَرِهَا عَلَيْهِ، وَقَالَتِ: انْطَلِقْنَ بِهِ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَلْيُنْحِلْهُ وَلْيُكْرِمْهُ. فَلَمَّا دَخَلُوا بِهِ عَلَيْهِ جَعَلَتْهُ فِي حِجْرِه، فَتَنَاوَلَ مُوسَى لِحْيَةَ فِرْعَوْنَ حَتَّى مَدَّهَا، فَقَالَ عَدُقٌ مِنْ أَعْدَاءِ اللهِ: أَلَا تَرَى مَا وَعَدَ اللّهُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ سَيَصْرَعُكَ وَيَعْلُوكَ، فَأَرْسِلْ إِلَى الذَّبَّاحِينَ لِيَذْبَحُوهُ وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ بَعْدَ كُلِّ بَلَاءٍ ابْتُلِيَ بِهِ وَأُرِيدُ بِهِ. فَجَاءَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ تَسْعَى إِلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَتْ: مَا بَدَا لَكَ فِي هَذَا الصَّبِيّ الَّذِي قَدْ وَهَبْتَهُ لِي؟ قَالَ: أَلَا تَرَيْنَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَيَصْرَعُني وَيَعْلُونِي، فَقَالَتِ: اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَمْرًا تَعْرِفُ فِيهِ الْحَقّ، اثْتِ -[٦٨] - بِجَمْرَتَيْنِ وَلُؤْلُؤَتَيْنِ، فَقَرِّبُهُنَّ إِلَيْهِ، فَإِنْ بَطَشَ بِاللُّؤْلُوَتَيْنِ وَاجْتَنَبَ الْجُمْرَتَيْنِ عَلِمْتَ أَنَّهُ يَعْقِل، وَإِنْ تَنَاوَلَ الْجَمْرَتَيْنِ وَلَمْ يُرِدِ اللُّؤْلُوَتَيْنِ فَاعْلَمْ أَنَّ أَحَدًا لَا يُؤْثِرُ الجُمْرَتَيْنِ عَلَى اللُّوْلُوَتَيْنِ وَهُوَ يَعْقِلُ، فَقَرَّبَ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَتَنَاوَلَ الجُمْرَتَيْنِ، فَنَزَعُوهُمَا مِنْهُ مَخَافَةَ أَنْ تَحْرِقَا يَدَهُ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: أَلَا تَرَى؟ فَصَرَفَهُ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ مَا قَدْ هَمَّ بِهِ، وَكَانَ اللَّهُ بَالِغًا فِيهِ أَمْرَهُ. فَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ، وَكَانَ مِنَ الرِّجَالِ،

لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَخْلُصُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ بِظُلْمِ وَلَا سُخْرَةٍ، حَتَّى امْتَنَعُوا كُلَّ امْتِنَاع، فَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي ذَاتَ يَوْمٍ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، إِذْ هُوَ بِرَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ، أَحَدُهُمَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالْآحَرُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، فَاسْتَغَاثَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّ عَلَى الْفِرْعَوْنِيّ، فَغَضِبَ مُوسَى وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، لِأَنَّهُ تَنَاوَلَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَنْزِلَةَ مُوسَى مِنْ بَني إِسْرَائِيلَ، وَحِفْظَهُ لَهُمْ، وَلَا يَعْلَمُ النَّاسُ إِلَّا أَنَّمَا ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الرَّضَاعَةِ غَيْرُ أُمُّ مُوسَى، إِلَّا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ أَطْلَعَ مُوسَى مِنْ ذَلِكَ عَلَى مَا لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ غَيْرَهُ، فَوَكَرَ مُوسَى الْفِرْعَوْنِيّ فَقَتَلَهُ وَلَيْسَ يَرَاهُمَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِسْرَائِيلِيُّ، فَقَالَ مُوسَى حِينَ قَتَلَ الرَّجُلَ: ﴿هَذَا مِنْ عَمَلِ <mark>الشَّيْطَانِ</mark> إِنَّهُ عَدُقٌ مُضِلٌ مُبِينٌ ﴾ [القصص: ١٥] ثُمُّ قَالَ: ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ [القصص: ١٦] ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ حَائِفًا يَتَرَقَّبُ [القصص: ١٨] الْأَخْبَارَ، فَأُبِيَّ فِرْعَوْنُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، فَخُذْ لَنَا بِحَقِّنَا وَلَا تُرَجِّصْ لَهُمْ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: ابْغُونِ قَاتِلَهُ وَمَنْ شَهِدَ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يُقْضَى بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا تُبْتِ، فَطَلَبُوا لَهُ ذَلِكَ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَطُوفُونَ لَا يَجِدُونَ ثَبْتًا، إِذْ مَرَّ مُوسَى مِنَ الْغَدِ، فَرَأَى ذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيَّ يُقَاتِلُ -[٦٩] - فِرْعَوْنِيًّا، فَاسْتَغَاثَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّ عَلَى الْفِرْعَوْنِيّ، فَصَادَفَ مُوسَى وَقَدْ نَدِمَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ بِالْأَمْسِ وَكُرِهَ الَّذِي رَأَى، فَغَضِبَ مُوسَى، فَمَدَّ يَدَهُ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْطِشَ بِالْفِرْعَوْنِيّ، قَالَ لِلْإِسْرَائِيلِيّ لِمَا فَعَلَ بِالْأَمْسِ وَالْيَوْمَ ﴿إِنَّكَ لَغَوِيُّ مُبِينٌ ﴾ [القصص: ١٨] فَنَظَرَ الْإِسْرَائِيلِيُّ مُوسَى بَعْدَ مَا قَالَ، فَإِذَا هُوَ غَضْبَانُ كَغَضَبِهِ بِالْأَمْس الَّذِي قَتَلَ فِيهِ الْفِرْعَوْنِيُّ، فَحَافَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مَا قَالَ لَهُ ﴿إِنَّكَ لَغَوِيُّ مُبِينٌ ﴾ [القصص: ١٨] أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ أَرَادَ، وَلَمْ يَكُنْ أَرَادَهُ، إِنَّمَا أَرَادَ الْفِرْعَوْنِيَّ فَحَافَ الْإِسْرَائِيلِيُّ فَحَاجَزَ الْفِرْعَوْنِيَّ فَقَالَ: ﴿ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنَيَ كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ﴾ [القصص: ١٩] وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ أَرَادَ مُوسَى لِيَقْتُلُهُ، فَتَتَارَكَا، فَانْطَلَقَ الْفِرْعَوْنِيُّ إِلَى قَوْمِهِ فَأَحْبَرَهُمْ عِمَا سَمِعَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيّ مِنَ الْخَبَرِ حِينَ يَقُولُ: أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ؟ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ الذَّبَّاحِينَ، فَسَلَكَ مُوسَى الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ، فَطَلَبُوهُ وَهُمْ لَا يَخَافُونَ أَنْ يَفُوعَّهُمْ، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ شِيعَةِ مُوسَى مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ، فَاخْتَصَرَ طَرِيقًا قَرِيبًا حَتَّى سَبَقَهُمْ إِلَى مُوسَى، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ.". (١)

٣٧٤ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى ﴾ [طه: ٤٩] فِي هَذَا الْكَلَامِ مَتْرُوكُ، تُرِكَ ذِكْرُهُ اسْتِغْنَاءً بِدَلَالَةِ مَا ذُكِرَ عَلَيْهِ عَنْهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿ فَأْتِيَاهُ ﴾ [طه: ٤٧] فَقَالَا لَهُ مَا أَمَرَهُمَا بِهِ رَبُّمُمَا وَأَبْلَغَاهُ رِسَالَتَهُ، فَقَالَ بِدَلَالَةِ مَا ذُكِرَ عَلَيْهِ عَنْهُ، وَهُو قَوْلُهُ: ﴿ فَأْتِيَاهُ ﴾ [طه: ٤٩] فَحَاطَبَ مُوسَى وَحْدَهُ بِقَوْلِهِ: يَا مُوسَى، وَقَدْ وَجَّهَ الْكَلَامَ قَبْلَ فَرُعُونُ لَهُمَا ﴿ فَمَن رَبُّكُمَا يَا مُوسَى ﴾ [طه: ٤٩] فَحَاطَبَ مُوسَى وَحْدَهُ بِقَوْلِهِ: يَا مُوسَى، وَقَدْ وَجَّهَ الْكَلَامَ قَبْلُ ذَلِكَ إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ. وَإِنَّا فَعَلَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، لِأَنَّ الْمُجَاوَبَةَ إِنَّا تَكُونُ مِنَ الْوَاحِدِ وَإِنْ كَانَ الْخِطَابُ بِالْجَمَاعَةِ لَلْكَ مِنَ الْوَاحِدِ وَإِنْ كَانَ الْخِطَابُ بِالْجَمَاعَةِ لَا مُوسَى وَأَخِيهِ. وَإِنَّا لَكُهُ وَلَهِ: ﴿ نَسِينَا حُومَّهُمَا ﴾ [الكهف: ٦٦] وَكَانَ الَّذِي يَخْمِلُ الْحُوتَ وَاحِدٌ، وَهُو فَتَى مُوسَى ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ فَإِنِي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾ [الكهف: ٣٦] ، مُوسَى، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ فَإِنِي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾ [الكهف: ٣٦] ،

مجر ۱ ما تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

وَقَوْلُهُ: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هُدًى﴾ [طه: ٥٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ مُوسَى لَهُ مُجِيبًا: رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ، يَعْنِي: نَظِيرَ حَلْقِهِ فِي الصُّورَةِ وَالْمَيْئَةِ كَالذُّكُورِ مِنْ بَنِي آدَمَ، أَعْطَاهُمْ نَظِيرَ حَلْقِهِمْ وَرَقِيَا اللَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ، يَعْنِي: نَظِيرَ حَلْقِهِ فِي الصُّورَةِ وَالْمَيْئَةِ كَالذُّكُورِ مِنَ الْبَهَائِمِ، أَعْطَاهَا نَظِيرَ حَلْقِهَا، وَفِي صُورَقِنَا وَهَيْئَتِهَا مِنَ الْإِنَاثِ أَزْوَاجًا، فَلَمْ مِنَ الْإِنَاثِ أَزْوَاجًا، فَلَمْ يُعْظِ الْإِنسِ، ثُمَّ هَدَاهُمْ لِلْمَأْتَى يُعْظِ الْإِنسِ، ثُمَّ هَدَاهُمْ لِلْمَأْتَى النَّسَانَ خِلَافَ حَلْقِهِ، فَيُزَوِّجَهُ بِالْإِنَاثِ مِنَ الْبَهَائِم، وَلَا الْبَهائِم، وَلَا الْبَهَائِم، وَلَا الْبَهائِم، وَلَا الْبَهائِم، وَلَا الْبَهائِم، وَلَا اللَّالُونِ وَالَّذِي وَاللَّذِي فَلْنَا فِيهِ". (١)

٣٧٥ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمَّ خِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ [طه: ١١٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَإِنْ يُضَيِّعِ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ نُصَرِّفُ لَمُمْ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنَ الْوَعِيدِ عَهْدِي، وَيُخَالِفُوا أَمْرِي، وَيُخَالِفُوا أَمْرِي، وَيُخَالِفُوا أَمْرِي، وَيَعْرِفُ هُمُ فِي خِلَافِ أَمْرِي، فَقَدِيمًا مَا فَعَلَ ذَلِكَ أَبُوهُمْ آدَمُ ﴿ وَلَقَدْ وَيَتْبِعُوا أَمْرَ عَدُوهِمْ إِبْلِيسَ، وَيُطِيعُوهُ فِي خِلَافِ أَمْرِي، فَقَدِيمًا مَا فَعَلَ ذَلِكَ أَبُوهُمْ آدَمُ ﴿ وَلَقَدْ عَدُولُ اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلِرَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجُنّكُما مِنَ - [١٨٢] عَهُولُ: ﴿ وَعَنَى جَلّ اللّهُ وَلِرَوْجِكَ فَلَا يُعْوِلُهُ وَصَيَّنَا آدَمَ وَقُلْلُهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَوْ وَعَلَى اللّهُ وَلِيَ هَذَا اللّهُ وَلِيَ هَذَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا عَلَى اللّهُ وَعَلَى اللّهُ وَعَلَى اللّهُ وَلِي اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَوْلُهُ اللّهُ وَلَيْ اللّهُ وَلَيْ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا عَلّهُ اللّهُ وَلَوْلُ اللّهُ وَلَوْلُ اللّهُ وَلَيْعِيلًا عَلَى اللّهُ وَلَا عَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَيَعَلّا عَلّهُ اللّهُ وَلَا عَلَيْ اللّهُ وَيَعَلّا عَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَعِيدَ فِي هَذَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا عَلْهُ اللّهُ وَلَا عَلَيْ اللّهُ وَلَا عَلَا عَلَا عَلَى اللّهُ وَلَا عَلَا عَلّهُ وَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَى اللّهُ وَلَا عَلَا عَلَا عَلَى اللّهُ وَلِي اللّهُ وَعَلَى اللّهُ وَلَا عَلَى اللّهُ وَلَا عَلَا عَلَا عَلَى الللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللللّهُ وَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَى اللللللّهُ وَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا عَلَا عَلَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦ /٧٩

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨١/١٦

[البحر الطويل] رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ ... فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

٣٧٧-"وَقَوْلُهُ: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾ [طه: ١٢٠] يَقُولُ: فَأَلْقَى إِلَى آدَمَ الشَّيْطَانُ وَحَدَّثَهُ فَ ﴿قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُكَ عَلَى شَجَرَةٍ إِنْ أَكَلْتَ مِنْهَا خُلِّدْتَ يَقُولُ: قَالَ لَهُ: هَلْ أَدُلُكَ عَلَى شَجَرَةٍ إِنْ أَكَلْتَ مِنْهَا خُلِّدْتَ فَلَ لَهُ: هَلْ أَدُلُكَ عَلَى شَجَرَةٍ إِنْ أَكَلْتَ مِنْهَا خُلِّدْتَ فَلَمْ تَمُتْ، وَمُلِّكْتَ مُلْكًا لَا يَنْقَضِي فَيَبْلَى". (٢)

٣٧٨-"نُشِيرُ عَلَيْكَ، أَرَأَيْتَ آدَمَ حِينَ أَخْرَجْتَهُ مِنَ الْجُنَّةِ، مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَهُ؟ قَالَ: مِنْ قِبَل امْرَأَتِهِ، قَالُوا: فَشَأْنَكَ بِأَيُّوبَ مِنْ قِبَلِ امْرَأَتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْصِيَهَا ، وَلَيْسَ أَحَذٌ يَقْرَبُهُ غَيْرُهَا. قَالَ: أَصَبْتُمْ. فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى امْرَأَتَهُ وَهِيَ تَصَدَّقُ، فَتَمَثَّلَ لَهَا فِي صُورَةِ رَجُلِ، فَقَالَ: أَيْنَ بَعْلُكِ يَا أَمَةَ اللَّهِ؟ قَالَتْ: هُوَ ذَاكَ يَحُكُّ قُرُوحَهُ ، وَيَتَرَدَّدُ الدَّوَابُّ فِي جَسَدِهِ. فَلَمَّا سَمِعَهَا طَمِعَ أَنْ تَكُونَ كَلِمَةَ جَزَع، فَوَقَعَ فِي صَدْرِهَا فَوَسْوَسَ إِلَيْهَا ، فَذَكَّرَهَا مَا كَانَتْ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ ، وَالْمَالِ وَالدَّوَابِّ، وَذَكَّرَهَا جَمَالَ أَيُّوبَ وَشَبَابَهُ، وَمَا هُوَ فِيهِ مِنَ الضُّرِّ، وَأَنَّ ذَلِكَ لَا يَنْقَطِعُ عَنْهُمْ أَبَدًا " قَالَ الْحُسَنُ: " فَصَرَحَتْ ، فَلَمَّا صَرَحَتْ ، عَلِمَ أَنْ قَدْ صَرَحَتْ وَجَزِعَتْ، أَتَاهَا بِسَخْلَةٍ، فَقَالَ: لِيُذْبَحْ هَذَا إِلَى ٓ أَيُّوبَ وَيَبْرُأُ ، قَالَ: فَجَاءَتْ تَصْرُحُ: يَا أَيُّوبُ، يَا أَيُّوبُ، حَتَّى مَتَى يُعَذِّبُكَ رَبُّكَ، أَلا يَرْحَمُكَ؟ أَيْنَ الْمَاشِيَةُ؟ أَيْنَ الْمَالُ؟ أَيْنَ الْوَلَدُ؟ أَيْنَ الصَّدِيقُ؟ أَيْنَ لَوْنُكَ الْحَسَنُ ، قَدْ تَغَيَّر، وَصَارَ مِثْلَ الرَّمَادِ؟ أَيْنَ جِسْمُكَ الْحُسَنُ الَّذِي قَدْ بَلِيَ وَتَرَدَّدَ فِيهِ الدَّوَابُّ؟ اذْبَحْ هَذِهِ السَّحْلَةَ وَاسْتَرِحْ قَالَ أَيُّوبُ: أَتَاكَ عَدُو اللَّهِ فَنَفَحَ فِيكِ ، فَوَجَدَ فِيكِ رفْقًا ، وَأَجَبْتِهِ، وَيْلَكَ أَرَأَيْتِ مَا تَبْكِينَ عَلَيْهِ مِمَّا تَذْكُرِينَ مَا كُنَّا فِيهِ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ وَالصِّحَّةِ وَالشَّبَابِ؟ مَنْ أَعْطَانِيهِ؟ قَالَتِ: اللَّهُ. قَالَ: فَكُمْ مُتِّعْنَا بِهِ؟ قَالَتْ: ثَمَانِينَ سَنَةً. قَالَ: فَمُذْ كُم ابْتَلَانَا اللَّهُ بِهَذَا الْبَلَاءِ الَّذِي ابْتَلَانا بِهِ؟ قَالَتْ: مُنْذُ سَبْع سِنِينَ وَأَشْهُرٍ. قَالَ: وَيْلَكَ وَاللَّهِ مَا عَدَلْتِ وَلَا أَنْصَفْتِ رَبَّكِ أَلَا صَبَرْتِ حَتَّى نَكُونَ في هَذَا الْبَلَاءِ الَّذِي ابْتَلَانَا رَبُّنَا بِهِ ثَمَانِينَ سَنَةً كَمَا كُنَّا فِي الرَّحَاءِ ثَمَانِينَ سَنَةً؟ وَاللَّهِ لَئِنْ شَفَانِي اللَّهُ لَأَجْلِدَنَّكِ مِائَةَ جَلْدَةٍ هِيهِ أَمَرْتِينِي أَنْ أَذْبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، طَعَامُكِ ، وَشَرَابُكِ الَّذِي تَأْتِينِي بِهِ عَلَىَّ حَرَامٌ ، وَأَنْ أَذُوقَ مَا تَأْتِينِي بِهِ بَعْدُ، إِذْ قُلْتِ لِي هَذَا ، فَاغْرُبِي عَنِّي فَلَا أَرَاكِ فَطَرَدَهَا، فَذَهَبَتْ، فَقَالَ <mark>الشَّيْطَانُ</mark>: هَذَا قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ ثَمَّانِينَ سَنَةً عَلَى هَذَا الْبَلَاءِ الَّذِي هُوَ فِيهِ فَبَاءَ بِالْغَلَبَةِ وَرَفَضَهُ. وَنَظَرَ أَيُّوبُ إِلَى امْرَأَتِهِ". (٣)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨٧/١٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨٨/١٦

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

٣٧٩- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنْ مُبَارَكٍ، عَنِ الْحَسَنِ، وَمَخْلَدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحُسَنِ، دَحَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي الْآخَرِ ، قَالَا: " فَقِيلَ لَهُ: ﴿ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ [ص: ٤٢] ، فَرَكُضَ بِرجْلِهِ ، فَنَبَعَتْ عَيْنٌ، فَاغْتَسَلَ مِنْهَا، فَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ مِنْ دَائِهِ شَيْءٌ ظَاهِرٌ إِلَّا سَقَطَ، فَأَذْهَب اللَّهُ كُلَّ أَلَمٍ وَكُلَّ سَقَمٍ، وَعَادَ إِلَيْهِ شَبَائِهُ وَجَمَالُهُ أَحْسَنَ مَا كَانَ ، وَأَفْضَلَ مَا كَانَ. ثُمَّ ضَرَبَ بِرجْلِهِ، فَنَبَعَتْ عَيْنٌ أُخْرَى فَشَرِبَ مِنْهَا، فَلَمْ يَبْقَ فِي جَوْفِهِ دَاءٌ إِلَّا حَرَجَ، فَقَامَ صَحِيحًا، وَكُسِيَ خُلَّةً. قَالَ: فَجَعَلَ يَتَلَقَّتُ وَلَا يَرَى شَيْئًا مِمَّا كَانَ لَهُ مِنْ أَهْلِ وَمَالٍ إِلَّا وَقَدْ أَضْعَفَهُ اللَّهُ لَهُ، حَتَّى وَاللَّهِ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْمَاءَ الَّذِي اغْتَسَلَ بِهِ تَطَايَرَ عَلَى صَدْرِهِ جَرَادًا مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ: فَجَعَلَ يَضُمُّهُ بِيَدِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا أَيُّوبُ ، أَلَمْ أُغْنِكَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّهَا بَرَكَتُكَ، فَمَنْ يَشْبَعُ مِنْهَا؟ قَالَ: فَحَرَجَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى مَكَانٍ مُشْرِفٍ. ثُمَّ إِنَّ امْرَأَتَهُ قَالَتْ: أَرَأَيْتُ إِنْ كَانَ طَرَدَينِ ، إِلَى مَنْ أَكِلُهُ؟ أَدَعُهُ يَمُوتُ جُوعًا ، أَوْ يَضِيعُ فَتَأْكُلَهُ السِّبَاعُ؟ لَأَرْجِعَنَّ إِلَيْهِ فَرَجَعَتْ، فَلَا كُنَاسَةَ تَرَى، وَلَا مِنْ تِلْكِ الْحَالِ الَّتِي كَانَتْ، وَإِذَا الْأُمُورُ قَدْ تَغَيَّرَتْ، فَجَعَلَتْ تَطُوفُ حَيْثُ كَانَتِ الْكُنَاسَةُ وَتَبْكِي، وَذَلِكَ بِعَيْنِ أَيُّوبَ ، قَالَتْ: وَهَابَتْ صَاحِبَ الْحُلَّةِ أَنْ تَأْتِيَهَ فَتَسْأَلَ عَنْهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا أَيُّوبُ فَدَعَاهَا، فَقَالَ: مَا تُريدينَ يَا أَمَةَ اللَّهِ؟ فَبَكَتْ وَقَالَتْ: أَرَدْتُ ذَلِكَ الْمُبْتَلَى الَّذِي كَانَ مَنْبُوذًا عَلَى الْكُنَاسَةِ، لَا أَدْرِي أَضَاعَ أَمْ مَا فَعَلَ. قَالَ لَمَا أَيُّوبُ مَا كَانَ مِنْكِ؟ فَبَكَتْ وَقَالَتْ: بِعْلِي، فَهَلْ رَأَيْتَهُ وَهِيَ تَبْكِي إِنَّهُ قَدْ كَانَ هَا هُنَا؟ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفِينَهُ إِذَا رَأَيْتِيهِ؟ قَالَتْ: وَهَلْ يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ رَآهُ؟ ثُمٌّ جَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهِيَ تَكَابُهُ، ثُمٌّ قَالَتْ: أَمَا إِنَّهُ كَانَ أَشْبَهَ خَلْقِ اللَّهِ بِكَ إِذْ كَانَ صَحِيحًا. قَالَ: فَإِنِيّ أَنَا أَيُّوبُ الَّذِي أَمَرْتِيني أَنْ أَذْبَحَ لِلشَّيْطَانِ، وَإِنّي أَطَعْتُ اللَّهَ ، وَعَصَيْتُ <mark>الشَّيْطَان</mark>َ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَرَدَّ عَلَىَّ -[٣٦٥] - مَا تَرَيْنَ. قَالَ الْحَسَنُ: ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ رَحِمَهَا بِصَبْرِهَا مَعَهُ عَلَى الْبَلَاءِ أَنْ أَمَرُهُ تَخْفِيقًا عَنْهَا أَنْ يَأْخُذَ جَمَاعَةً مِنَ الشَّجَرِ ، فَيَضْرِبَهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً تَخْفِيفًا عَنْهَا بِصَبْرِهَا مَعَهُ "". (١)

٣٨٠- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَيِّ مَسَّنِيَ الضَّرُ ﴾ [الأنبياء: ٨٣] إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ، " فَإِنَّهُ لَمَّا مَسَّهُ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ، أَنْسَاهُ اللهُ الدُّعَاءَ أَنْ يَدْعُوهَ ، فَيَكْشِفَ مَا بِهِ مِنْ ضُرِّ، غَيْرُ أَنَّهُ كَانَ يَذْكُرُ الله كثيرًا، وَلا يُزِيدُهُ الْبَلاءُ فِي الدُّعَاءِ ، وَحُسْنَ إِمَانٍ. فَلَمَّا انْتَهَى الْأَجَلُ ، وَقَضَى اللهُ أَنَّهُ كَاشِفٌ مَا بِهِ مِنْ صُرِّ أَذِنَ لَهُ فِي الدُّعَاءِ ، وَيَسَرَهُ لَهُ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَا يَنْبَغِي لِعِبْدِي أَيُّوبَ أَنْ يَدْعُونِي ثُمُّ لَا أَسْتَجِيبَ لَهُ فَلَمًا دَعَا اسْتَجَابَ لَهُ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَا يَنْبَغِي لِعِبْدِي أَيُّوبَ أَنْ يَدْعُونِي ثُمُّ لَا أَسْتَجِيبَ لَهُ فَلَمَّا دَعَا اسْتَجَابَ لَهُ، وَكَانَ قَبْلَ ذَكِلَ يَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَا يَنْبَغِي لِعِبْدِي أَيُّوبَ أَنْ يَدْعُونِي ثُمُّ لَا أَسْتَجِيبَ لَهُ فَلَمَّا وَعَالَى اللهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ: ﴿ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ اللّهُ مِنْ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوْبَ إِنَّ اللّهُ اللّهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، وَأَثْنَى اللّهُ أَيُوبَ أَنْ اللّهُ أَيُوبَ أَنْ اللّهُ أَيُوبَ أَنْ اللّهُ أَيُوبَ فِي الدُنْيَاء أَهْلِهِ الَّذِينَ هَلَكُوا، فَإِثَمُّ مُ لَمُ يُرَدُّوا عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّ وَيَعَلَى اللهُ أَيُوبَ فِي الدُّنْيَاء وَلَاللهُ عَلَى اللهُ أَنْ اللهُ أَيُوبَ فِي الدُّنْيَاء وَلَاكَ وَعْدُ وَعَدَهُ الللهُ أَيُوبَ أَنْ اللّهُ أَيْوبَ فِي الدُّنْيَاء وَلَا اللهُ أَيْوبَ فِي الدُّنْيَاء وَلَا اللهُ أَيْفِ اللهُ الْمَالِ الْعَلَى اللهُ عُلُهُ اللّهُ اللهُ الْعَلَى اللهُ اللهُ اللهُ الْتَعْمُ لَهُ اللهُ ا

۳7٤/1 تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱)

وَعَدَ اللَّهُ أَيُّوبَ أَنْ يُؤْتِيَهُ إِيَّاهُمْ فِي الْآخِرَةِ". (١)

٣٨١-"أَنْ يَصُومَ النَّهَارَ ، وَيَقُومَ اللَّيْلَ وَيَصُومَ النَّهَارَ وَلَا يَغْضَبَ؟ فَقَامَ شَابٌ فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: اجْلِسْ ثُمُّ عَادَ فَقَالَ: مَنْ تَكَفَّلَ لِي أَنْ يَقُومَ اللَّيْلَ وَيَصُومَ النَّهَارَ وَلَا يَغْضَبَ؟ فَقَامَ ذَلِكَ الشَّابُ فَقَالَ: أَنَا ، فَقَالَ: تَقُومُ عَادَ فَقَالَ: مَنْ تَكَفَّلَ لِي أَنْ يَقُومَ اللَّيْلَ وَيَصُومَ النَّهَارَ وَلَا يَغْضَبَ؟ فَقَامَ ذَلِكَ الشَّابُ فَقَالَ: أَنَا ، فَقَالَ: تَقُومُ اللَّيْلَ ، وَتَصُومُ النَّهَارَ ، وَلَا تَغْضَبُ. فَمَاتَ ذَلِكَ النَّبِيُّ، فَجَلَسَ ذَلِكَ الشَّابُ مَكَانَهُ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ، فَكَانَ اللَّيْلَ ، وَتَصُومُ النَّهَارَ ، وَلَا تَغْضَبُ. فَمَاتَ ذَلِكَ النَّبِيُّ، فَجَلَسَ ذَلِكَ الشَّابُ مَكَانَهُ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ، فَكَانَ لَا يَغْضَبُ. فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ لِيُغْضِبَهُ ، وَهُوَ صَائِمٌ يُرِيدُ أَنْ يَقِيلَ، فَضَرَبَ الْبَابَ ضَرْبًا شَدِيدًا، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: لَا أَرْضَى بِهَذَا الرَّجُلِ. فَأَرْسَلَ مَعَهُ آجَرً، فَقَالَ: لَا أَرْضَى بِهَذَا الرَّجُلِ. فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فِقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فِقَالَ: فَحْرَجَ إِلَيْهِ فَأَحْذَ بِيَدِهِ فَانْطَلَقَ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي السُّوقِ حَلَّهُ وَذَهَبَ، فَسُرَيَ ذَا الْكِفْلِ".

٣٨٦-"بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ دَحَلَ لِيَقِيلَ، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي آدَمَ، فَجَذَبَ ثَوْبَهُ، فَقَالَ: أَتَنَامُ وَالْخُصُومُ بِبَابِكَ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ الْعَشِيَّةُ فَأْتِنِي قَالَ فَانْتَظَرَهُ بِالْعَشِيِّ ، فَلَمْ يَأْتِهِ ، فَلَمْ الْعَشِيِّ ، فَلَمْ يَأْتِهِ ، فَلَمْ الْعَشِيِّ ، فَلَمْ الْعَشِيِّ ، فَلَمْ النَّهَارُ دَحَلَ لِيَقِيلَ، جَذَبَ ثَوْبَهُ وَقَالَ: أَتَنَامُ وَالْخُصُومُ عَلَى بَابِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَكَ: الْتِنِي الْعَشِيِّ ، فَلَمْ النَّهَارُ دَحَلَ لِيَقِيلَ جَذَبَ ثَوْبَهُ، فَقَالَ: أَتَنَامُ وَالْخُصُومُ عَلَى بَابِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَكَ: الْتَنِي الْعَشِيِّ ، فَلَمْ وَالْخُصُومُ عَلَى بَابِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَكَ: الْتَنِي الْعَشِيِّ ، فَلَمْ وَالْخُصُومُ عَلَى بَابِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَكَ: الْعَشِيِّ الْعَشِيِّ الْعَشِيِّ الْعَشِيِّ الْتَعْشِيِّ الْعَشِيِّ الْعَشِيِّ الْعَشِيِّ الْعَشِيِّ الْعَشِي بَالْعَشِي بَالْعَشِي فَلَمَّا كَانَ بِالْعَشِيِّ الْتَقَرَهُ ، فَلَمْ يَأْتِ ، فَلَمَّا دَحَلَ لِيَقِيلَ جَذَبَ ثَوْبَهُ ، فَقَالَ: أَتَنَامُ وَالْخُصُومُ الْبَعْشِي فَلَمَّا كَانَ بِالْعَشِي الْقَلْمُ وَالْمُومُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ الْعَلْمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُ لِلْالِكُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا الللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْتَ الْعَلَى الللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْعَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْعَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُعْلِلُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللْعَلْمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ الْمُعَالَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ وَلَمُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللْعَلْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللْعُلْلُ لَاللَّهُ الْعَلْمُ اللَّهُ الْعَلَالُ الل

٣٨٣- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا الحُكَمُ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: " أَمَّا ذُو الْكِفْلِ ، فَإِنَّهُ كَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَلَا يَغْضَبَ ، وَيُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ إِسْرَائِيلَ مَلِكُ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ: مَنْ يَكُفُلُ لِي أَنْ يَكْفِينِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَلَا يَغْضَبَ ، وَيُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ إِسْرَائِيلَ مَلِكُ ، فَلَا يَغْضَبَ ، وَيُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ مِائَةً صَلَاةٍ. فَكَادَهُ مِائَةً صَلَاةٍ . فَكَادَهُ الشَّيْطَانُ ، فَقَالَ ذُو الْكِفْلِ : أَنَا. فَجَعَلَ ذُو الْكِفْلِ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ، فَإِذَا فَرَغَ صَلَّى مِائَةً صَلَاةٍ . فَكَادَهُ الشَّيْطَانُ ، فَأَمْهَلَهُ ، حَتَّى إِذَا قَضَى بَيْنَ النَّاسِ ، وَفَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ، وَأَحْذَ مَضْجَعَهُ فَنَامَ، أَتَى الشَّيْطَانُ بَابَهُ ، فَجَعَلَ يَدُقُهُ ، فَحَرَجَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: ظُلِمْتُ ، وَصُنِعَ بِي فَأَعْطَاهُ خَاتَمَهُ وَقَالَ: اذْهَبْ". (٤)

۳٦٥/١٦ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢ / ٣٦٩

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٣٨٤- "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا عَوْفٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي -[٣٧٦]- الْخَسَنِ، قَالَ: بَلَغَنِي «أَنَّ يُونُسَ، لَمَّا أَصَابَ الذَّنْبَ، انْطَلَقَ مُغَاضِبًا لِرَبِّهِ، وَاسْتَزَلَّهُ الشَّيْطَانُ»". (١)

٣٨٥- "ذِكُرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا عَوْفٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَي الْحُسَنِ، قَالَ: بَلَغَنِي " أَنَّ يُونُسَ، لَمَّا أَصَابَ الذَّنْبَ، انْطَلَقَ مُغَاضِبًا لِرَبِّهِ، وَاسْتَزَلَّهُ الشَّيْطَانِ، خَتَّى ظَنَّ أَنْ لَنْ لَنْ لَنْ اللَّهُ أَنْ يَدَعَهُ لِلشَّيْطَانِ، فَأَحَذَهُ فَقَدَفَهُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ، نَقْدُرَ عَلَيْهِ. قَالَ: وَكَانَ لَهُ سَلَفٌ وَعِبَادَةٌ وَتَسْبِيحٌ. فَأَبْى اللَّهُ أَنْ يَدَعَهُ لِلشَّيْطَانِ، فَأَحَذَهُ فَقَدَفَهُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ أَرْبَعِينَ ، مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ، فَأَمْسَكَ اللَّهُ نَفْسَهُ، فَلَمْ يَقْتُلُهُ هُنَاكَ. فَتَابَ إِلَى رَبِّهِ فِي بَطْنِ الْحُوتِ أَرْبَعِينَ ، مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ، فَأَمْسَكَ اللَّهُ نَفْسَهُ، فَلَمْ يَقْتُلُهُ هُنَاكَ. فَتَابَ إِلَى رَبِّهِ فِي بَطْنِ الْحُوتِ أَرْبَعِينَ ، مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ، فَأَمْسَكَ اللَّهُ نَفْسَهُ، فَلَمْ يَقْتُلُهُ هُنَاكَ. فَتَابَ إِلَى رَبِّهِ فِي بَطْنِ الْحُوتِ وَرَاجَعَ نَفْسَهُ " قَالَ: ﴿ شُبْحَانَكَ إِنِي كُنْتُ مِنَ الطَّالِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٨٥] قالَ: فَاسْتَحْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ بِرَحْمَتِهِ بِمَا كَانَ سَلَفَ مِنَ الْعِبَادَةِ وَالتَّسْبِيحِ، فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ". قَالَ عَوْفٌ: وَبَلَغَنِي " اللَّهُ قَالَ فِي دُعَائِهِ: وَبَنَيْتُ لَكَ مَسْجِدًا فِي مَكَانٍ لَمْ يَبْنِهِ أَحَدٌ قَبْلِي "". (٢)

٣٨٦- " حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَقَّى قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ مُوسَى وَأَوْلَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ عَنْدِي بِالصَّوَابِ فِي ذَلِكَ، مِنْ أَنَّ مَعْنَاهُ: وَلَقَدْ عَنْدِي بِالصَّوَابِ فِي ذَلِكَ، مِنْ أَنَّ مَعْنَاهُ: وَلَقَدْ عَنْدِي بِالصَّوَابِ فِي ذَلِكَ، مِنْ أَنَّ مَعْنَاهُ: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الْكُتُبِ مِنْ بَعْدِ أُمِ الْكِتَابِ اللَّذِي كَتَبَ اللَّهُ كُلَّ مَا هُوَ كَائِنَ فِيهِ قَبْلِ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَذَلِكَ كَتَبْنَا فِي الْكُتُبِ مِنْ بَعْدِ أُمِ الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ كُلَّ مَا هُوَ كَائِنَ فِيهِ قَبْلِ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَذَلِكَ كَتَبْنَا فِي الْكُتُورِ هُوَ الْكِتَابُ، يُقَالُ مِنْهُ: زَبَرْتُ الْكَتَابَ وَذَبَرْتُهُ: إِذَا كَتَبْتُهُ، وَأَنَّ كُلَّ كِتَابٍ أَنْزَلُهُ اللَّهُ إِلَى نَبِيٍّ مِنْ أَنْيِنَافِهِ، فَهُو ذِكْرٌ. فَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ فِي إِدْحَالِهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي الذِكْرِ، الدَّلَالَةَ الْبَيْنِةَ أَنَّهُ مَعْنِيُّ بِهِ ذِكْرٌ بِعَيْنِهِ مَعْدُومِ عِنْدَ الْمُحَاطِبِينَ بِالْآيَةِ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ عَيْرَ أُمُّ الْكُتُوبِ اللَّهُ وَلَا لَمْ اللَّهُ وَلَا مَوْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَعْنِي بَدِ اللَّهُ وَلَا مَنْ اللَّهُ وَلَا مَوْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ كَمَا وَصَفْنَا: وَلَقَدْ قَضَيْنَا، مَعْلَوهِ عِنْدَ الْمُحْوِي فِي الْلَكُومِ وَلَا اللَّهُ وَلَى مِنْ اللَّهُ وَلَا عَلَى مَا عَنِهِ إِلْكُتُهِ مِنْ عَبَادِي السَّالِونَ بِعَالِي الْكَذَافِ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي مِنْ عَبَادِي اللَّهُ وَلِي مَا عَلَيْ عَلَى طَاعَتِهِ مِنْ عَبَادِي اللَّهُ وَلَ الْعَامِلُونَ بِطَاعَتِهِ مِنْ عَبَادِي اللَّهُ وَلَ الْعَامِلُونَ بِطَاعَتِهِ مِنْ عَبَادِي الْعَامِلُونَ الْعَامِلُونَ بِطَاعَتِهِ مَنْ الْمُؤْتِولِينَ عَلَى طَاعَتِهِ مِنْ عَبَادِي الْعَامِلُونَ الْعَامِلُونَ بِطَاعَتِهِ مِنْ عَبَادِي الْعَامِلُونَ الْعَامِلُونَ بِطَاعَتِهِ مَنْ أَلَا اللَّهُ اللَّهُ أَلُولُ وَلَا الْمُؤْتِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

٣٨٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾ [الحج: ٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قُضِيَ عَلَى الشَّيْطَانِ فَمَعْنَى: ﴿ كُتِبَ ﴾ [البقرة: ١٧٨] هَهُنَا قُضِيَ، وَالْهَاءُ الَّتِي

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٣٧٥

 ⁽Y) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Y)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

ِ فِي قَوْلِهِ ﴿عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٣٧] مِنْ ذِكْرِ <mark>الشَّيْطَانِ"</mark>. (١)

٣٨٨- "كَمَا حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ ﴾ [الحج: ٤] قَالَ: «كُتِبَ عَلَى الشَّيْطَانِ أَنَّهُ مَنِ اتَّبَعَ الشَّيْطَانِ مِنْ حَلْقِ اللَّهِ»". (٢)

٣٨٩- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، وَالْحَدِيْ فَي قَوْلِ اللّهِ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلّاهُ ﴾ [الحج: ٤] قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللّهِ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلّاهُ ﴾ [الحج: ٤] قَالَ: «الشّيْطَانُ اتَّبَعَهُ»". (٣)

٣٩- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ ﴾ [الحج: ٤] قَالَ: " اتَّبَعَهُ. وَقَوْلُهُ: ﴿فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ ﴾ [الحج: ٤] يَقُولُ: فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُضِلُّهُ، يَعْنِي: يُضِلُّ مَنْ تَوَلَّاهُ ﴾ [الحج: ٤] الَّتِي فِي هَيْطِهُ ﴾ [اللجج: ٤] الَّتِي فِي هَوْلِهِ: ﴿مَنْ تَوَلَّاهُ ﴾ [الحج: ٤] اللهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿مَنْ تَوَلَّاهُ ﴾ [الحج: ٤] اللهِ فِي فَوْلِهِ: ﴿مَنْ تَوَلَّاهُ ﴾ [الحج: ٤] اللهِ فِي فَوْلِهِ: ﴿مَنْ تَوَلَّاهُ ﴾ [الحج: ٤] وَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ: قُضِيَ عَلَى الشَّيْطَانِ أَنَّهُ يُضِلُّ أَتْبَاعَهُ وَلَا يَهْدِيهِمْ إِلَى الْحَقِّ. وَقَوْلُهُ: ﴿وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ جَهَنَّمَ الْمُوقَدَةِ ، وَسِيَاقُهُ إِيَّاهُ إِلَيْهِ بِدُعَائِهِ إِلَى طَاعَتِهِ ، وَسَيَاقُهُ إِيَّاهُ إِلَيْهِ بِدُعَائِهِ إِلَى طَاعَتِهِ ، وَمَعْضِيَةِ الرَّحْمَنِ، فَذَلِكَ هِدَايَتُهُ مَنْ تَبِعَهُ إِلَى عَذَابِ جَهَنَّمَ الْمُوقَدَةِ ، وَسِيَاقُهُ إِيَّاهُ إِلَيْهِ بِدُعَائِهِ إِلَى طَاعَتِهِ ، وَمَعْضِيَةِ الرَّحْمَنِ، فَذَلِكَ هِدَايَتُهُ مَنْ تَبِعَهُ إِلَى عَذَابِ جَهَنَّمَ اللهُ عَذَابِ جَهَنَّمَ اللهُ وَلَا لَهُ وَلَا يَعْهُ إِلَى عَذَابِ جَهَنَّمَ اللهُ وَلَا يَعْهُ إِلَى عَذَابِ جَهَنَّمَ اللهُ وَلَا لَكُولُ وَلَاكُ هِدَايَتُهُ مَنْ تَبِعَهُ إِلَى عَذَابٍ جَهَنَّمَ اللهُ وَلَا عَلَى عَذَابٍ جَهَنَّمَ الللهُ وَلَا لَكُولُكُ هِ مُنْ تَبِعَهُ إِلَى عَذَابٍ جَهَنَّمَ الللهُ عَذَابٍ جَهَنَّمَ اللهُ عَذَابِ جَهَنَّمَ الللهُ عَذَابِ عَذَابٍ جَهَنَّمَ اللهُ اللهُ عَذَابِ عَذَابٍ عَلَالُهُ اللهُ عَذَابٍ عَلَالُهُ عَلَالِكُولُ اللهُ عَذَابُ عَلَالِكُ عَلَالِ عَلَالَ عَلَى اللّهُ عَذَالِ لَا عَذَابٍ عَلَى اللّهُ عَذَابٍ عَذَالُهُ عَذَابٍ عَلَالِهُ اللّهُ عَلَالِهُ الللهُ عَذَابٍ عَلَيْهِ الللّهُ اللّهُ اللّهُ عَذَابُ وَلِهُ إِلَى عَذَابٍ عَلَالِكُ وَلَا لَكُ عَلَالِكُ عَذَالِكُ عَلَالُ عَلَالِكُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ عَذَالِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَالِ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ الللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللهُ الللللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللللّهُ ال

٣٩١- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ - ٣٩١ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ انْقَلَبَ ٢٧٤] - أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾ [الحج: ١١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ ﴾ [الحج: ١١] قَالَ: " الْفِتْنَةُ: الْبَلَاءُ، كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَهِي أَرْضٌ وَبِيثَةٌ، فَإِنْ صَحَّ بِمَا عَلَى وَجْهِهِ ﴾ [الحج: ١١] قَالَ: " الْفِتْنَةُ: الْبَلَاءُ، كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَهِي أَرْضُ وَبِيثَةٌ، فَإِنْ صَحَّ بِمَا جَسْمُهُ ، وَتُتِجَتْ فَرَسُهُ مُهْرًا حَسَنًا ، وَوَلَدَتِ امْرَأَتُهُ غُلَامًا رَضِيَ بِهِ ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ وَقَالَ: مَا أَصَبْتُ مُنْذُ كُنْتُ عَلَى دِينِي هَذَا إِلَّا حَيْرًا ، وَإِنْ أَصَابَهُ وَجَعُ الْمَدِينَةِ ، وَوَلَدَتِ امْرَأَتُهُ جَارِيَةً ، وَتَأَخَّرَتْ عَنْهُ الصَّدَقَةُ ، أَتَاهُ الشَّيْطَانُ عَلَى دِينِي هَذَا إِلَّا حَيْرًا ، وَإِنْ أَصَابَهُ وَجَعُ الْمَدِينَةِ ، وَوَلَدَتِ امْرَأَتُهُ جَارِيَةً ، وَتَأَخَّرَتْ عَنْهُ الصَّدَقَةُ ، أَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَصَبْتُ مُنْذُ كُنْتُ عَلَى دِينِكَ هَذَا إِلَا شَرًا وَذَلِكَ الْفِتْنَةُ "". (٥)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦/٩٥٤

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦ / ٤٥٩

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (5)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢ / ٤٧٢/١

٣٩٢ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ [الحج: ٣٠] يَقُولُ: فَاتَّقُوا عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ، وَطَاعَةَ الشَّيْطَانِ فِي عِبَادَتِهَا ، فَإِنَّمَا رِجْسٌ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

٣٩٣-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِيه، عَنْ أَبِيه، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿فَاجْتَنِبُوا طَاعَةَ الشَّيْطَانِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿فَاجْتَنِبُوا طَاعَةَ الشَّيْطَانِ اللَّوْتَانِ» [الحج: ٣٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿فَاجْتَنِبُوا طَاعَةَ الشَّيْطَانِ وَيَادَةِ الْأَوْتَانِ»". (٢)

٣٩٤ - "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ حِوَانٍ كَفُورٍ ﴾ [الحج: ٣٨] يَقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللّهَ يَدْفَعُ غَائِلَةَ الْمُشْرِكِينَ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَبِرَسُولِهِ، إِنَّ اللّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خِوَانٍ ، يَغُونُ اللّهَ فَيُحَالِفُ أَمْرَهُ وَغَيْهُ ، وَيَعْصِيهِ ، وَيُطِيعُ الشَّيْطَانَ ؛ ﴿كَفُورٍ ﴾ [هود: ٩] يَقُولُ: جَحُودٍ لِنِعَمِهِ خَوَانٍ ، يَخُونُ اللّهَ فَيُحَالِفُ أَمْرَهُ وَغَيْهُ ، وَيَعْصِيهِ ، وَيُطِيعُ الشَّيْطَانَ ؛ ﴿كَفُورٍ ﴾ [هود: ٩] يَقُولُ: جَحُودٍ لِنِعَمِهِ عَنْ كَانُ بَيْنَ أَظُهُرِهِمْ عَلَيْهَا. وَقِيلَ: إِنَّهُ عَنَى بِذَلِكَ دَفْعَ اللّهِ كُفَّارَ قُرَيْشٍ عَمَّنْ كَانَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ هِجْرَةِمْ ". (٣)

٣٩٥ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي الْحَارِثُ قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ الْأَشْيَبُ، قَالَ: ثنا أَبُو جَعْفَرٍ عِيسَى بْنُ مَاهَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ اللَّذِينَ إِنْ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ [الحج: ٤١] قَالَ: ﴿ كَانَ أَمْرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ أَثَمُّمْ دَعُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ [الحج: ٤١] قَالَ: ﴿ كَانَ أَمْرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ أَثَمُّمْ دَعُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ أَثَمُّمْ فَوَا عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ ﴾ قَالَ: ﴿ فَعَلَ اللّهِ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَقَدْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَمَنْ نَهَى عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ ، فَقَدْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَمَنْ نَهَى عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ ، فَقَدْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَمَنْ نَهَى عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ ، فَقَدْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَمَنْ نَعَى عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ ، فَقَدْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَمَنْ غَى عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ ، فَعَد نَعْمَالَةُ مِنَ الْمُنْكَرِ » ". (٤)

٣٩٦ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى ٱلْقَى الشَّيْطَانُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى ٱللَّهُ اَيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [الحج: ٢٥] قِيلَ: إِنَّ السَّبَبَ الَّذِي فِي أَمْنِيَّتِهِ فَيَنسَحُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ مُّ يُحْكِمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ الشَّيْطَانُ كَانَ ٱلْقَى عَلَى لِسَانِهِ فِي بَعْضِ مَا مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ مَا لَمُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ،

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦/٥٥٥

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦/٥٣٥

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مرد الطبري = جامع البيان ط هجر 17/17

وَسَلَّمَ ، وَاغْتَمَّ بِهِ، فَسَلَّاهُ اللَّهُ مِمَّا بِهِ مِنْ ذَلِكَ بِهَذِهِ الْآيَاتِ". (١)

٣٩٧ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ، عَنْ أَبِي مَعْشَرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ، قَالَا: " جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَادٍ مِنْ أَنْدِيَةِ قُرَيْش كَثِيرِ أَهْلُهُ، فَتَمَنَّى يَوْمَئِذٍ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ فَينَفِرُوا عَنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴾ [النجم: ٢] ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ﴾ [النجم: ١٩] أَلْقَى عَلَيْهِ <mark>الشَّيْطَانُ</mark> كَلِمَتَيْنِ: «تِلْكَ الْعُرَانِقَةُ الْعُلَى، وَإِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتُوْجَى» ، فَتَكَلَّمَ كِمَا. ثُمَّ مَضَى فَقَرَأَ السُّورَةَ كُلَّهَا. فَسَجَدَ فِي آخِر السُّورَة، وَسَجَدَ الْقَوْمُ جَمِيعًا مَعَهُ، وَرَفَعَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ثُرَابًا إِلَى جَبْهَتِهِ فَسَجَدَ عَلَيْهِ، وَكَانَ شَيْحًا كَبِيرًا لَا يَقْدِرُ عَلَى السُّجُودِ. فَرَضُوا بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ ، وَقَالُوا: قَدْ عَرَفْنَا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْلُقُ وَيَرْزُقُ، وَلَكِنَّ آلِهِتَنَا هَذِهِ تَشَفْعُ لَنَا عِنْدَهُ، إِذْ جَعَلْتَ لَهَا نَصِيبًا، فَنَحْنُ مَعَكَ قَالًا: فَلَمَّا أَمْسَى أَتَاهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ السُّورَةَ؛ فَلَمَّا بَلَغَ الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ أَلْقَى <mark>الشَّيْطَانُ</mark> عَلَيْهِ قَالَ: مَا حِثْتُكَ بِمَاتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: افْتَرَيْتُ عَلَى اللَّهِ وَقُلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا لَمْ يَقُلْ: " فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ، لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرُهُ ﴾ [الإسراء: ٣٣] . إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا - [٦٠٤] - نَصِيرًا ﴾ [الإسراء: ٧٥] . فَمَا زَالَ مَغْمُومًا مَهْمُومًا حَتَّى نَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيِّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [الحج: ٥٢] . قَالَ: فَسَمِعَ مَنْ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ قَدْ أَسْلَمُوا كُلُّهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَى عَشَائِرهِمْ وَقَالُوا: هُمْ أَحَبُّ إِلَيْنَا فَوَجَدُوا الْقَوْمَ قَدِ ارْتَكَسُوا حِينَ نَسَخَ اللَّهُ مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ "". (٢)

٣٩٨ – ٣٩٨ عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يُزِيدَ بْنِ زِيَادٍ الْمَدَنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: " لَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَلِّيَ قَوْمِهِ عَنْهُ، وَشَقَّ عَلَيْهِ مَا يَرَى مِنْ مُبَاعَدَتِهِمْ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: " لَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَلِّيَ قَوْمِهِ عَنْهُ وَبَيْنَ فَوْمِهِ. وَكَانَ يَسُرُّهُ، مَعَ حُبِّهِ مَا جَاءَهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، ثَمَنَى فِي نَفْسِهِ أَنْ يَأْتِيهُ مِنْ اللَّهِ مَا يُقارِبُ بِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَوْمِهِ. وَكَانَ يَسُرُّهُ، مَعَ حُبِهِ وَحِرْصِهِ عَلَيْهِمْ، أَنْ يَلِينَ لَهُ بَعْضُ مَا غَلُظَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِمْ، حِينَ حَدَّثَ بِذَلِكَ نَفْسَهُ وَثَمَنَى وَأَحَبَّهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَمَا غَوى ﴾ [النجم: ٢] فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّآتَ وَالْعُزَّى اللهُ وَوَالنَّجُمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴾ [النجم: ٢] فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِ اللّهِ: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّآتَ وَالْعُزَّى وَمُنَاةَ النَّالِقَةَ الْأُحْرَى ﴾ [النجم: ١٩] ، أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ، لَمَّا كَانَ يُحُولُ وَسَرَّهُمْ، وَأَعْجَبَهُمْ مَا ذَكَرَ وَمُنَاةَ النَّالِقَةَ الْأُحْرَى ﴾ [النجم: ١٩] ، أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ، لَمَّا كَانَ يُحُولُ وَسَرَّهُمْ، وَأَعْجَبَهُمْ مَا ذَكَرَ

^{7.7/1} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱) تفسیر

^{7.7/1} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

بِهِ آلهِتَهُمْ، فَأَصَاحُوا لَهُ، وَالْمُؤْمِنُونَ مُصَدَّقُونَ نَبِيَّهُمْ فِيمَا جَاءَهُمْ بِهِ عَنْ رَبِّيمْ، وَلَا يَتَّهِمُونَهُ عَلَى خَطَإٍ ، وَلَا وَهُم وَلَا زَلَل. فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى السَّجْدَةِ مِنْهَا وَحَتَمَ السُّورَة، سَجَدَ فِيهَا. فَسَجَدَ الْمُسْلِمُونَ بِسُجُودِ نَبِيِّهِم، تَصْدِيقًا لِمَا جَاءَ بِهِ وَاتِّبَاعًا لَأَمْرِهِ، وَسَجَدَ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشِ وَغَيْرِهِمْ لِمَا سَمِعُوا مِنْ ذِكْرِ آلْهِتَهِمْ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ مُؤْمِنٌ -[٦٠٥] - وَلَا كَافِرٌ إِلَّا سَجَدَ إِلَّا الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرةِ، فَإِنَّهُ كَانَ شَيْحًا كَبِيرًا فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ حَفْنَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ فَسَجَدَ عَلَيْهَا. ثُمَّ تَفَرَّقَ النَّاسُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ وَقَدْ سَرَّهُمْ مَا سَمِعُوا مِنْ ذِكْرِ آلِمِتَهِمْ، يَقُولُونَ: قَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدٌ آلِهِتَنَا بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ، وَقَدْ زَعَمَ فِيمَا يَتْلُو أَنَّهَا الْغَرَانِيقُ الْعُلَى وَأَنَّ شَفَاعَتَهُنَّ تُرْتَضَى وَبَلَغَتِ السَّجْدَةُ مَنْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقِيلَ: أَسْلَمَتْ قُرَيْشٌ. فَنَهَضَتْ مِنْهُمْ رِجَالٌ، وَتَخَلَّفَ آحَرُونَ. وَأَتَى حِبْرَائِيلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ، مَاذَا صَنَعْتَ؟ لَقَدْ تَلَوْتَ عَلَى النَّاسِ مَا لَمْ آتِكَ بِهِ عَنِ اللَّهِ، وَقُلْتَ مَا لَمْ يُقَلْ لَكَ فَحَزِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ، وَحَافَ مِنَ اللَّهِ حَوْفًا كَبِيرًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ وَكَانَ بِهِ رَحِيمًا يُعَزِّيهِ وَيُخَفِّضُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ ، وَيُخْبِرُهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ رَسُولٌ وَلَا نَبِيُ تَمَنَّى كَمَا تَمَنَّى وَلَا أَحَبَّ كَمَا أَحَبَّ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ قَدْ أَلْقَى فِي أُمْنِيَّتِهِ كَمَا أَلْقَى عَلَى لِسَانِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَسَخَ اللهُ مَا أَلْقَى <mark>الشَّيْطَانُ</mark> ، وَأَحْكَمَ آيَاتِهِ، أَيْ: فَأَنْتَ كَبَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْيِيَّتِهِ﴾ [الحج: ٥٦]. الْآيَةَ. فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِ الْخُزْنَ، وَأَمَّنَهُ مِنَ الَّذِي كَانَ يَخَافُ، وَنَسَخَ مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ مِنْ ذِكْرِ آلْهِتَهِمْ أَنَّهَا الْعُرَانِيقُ الْعُلَى وَأَنَّ شَفَاعَتَهُنَّ تُرْتَضَى. يَقُولُ اللَّهُ حِينَ ذَكَرَ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ التَّالِثَةَ الْأُحْرَى، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَكُمْ مِنْ مَلَكِ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُعْنى شَفَاعَتُهُمْ شَيْمًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾ أَيْ: فَكَيْفَ ثُمُنْعُ شَفَاعَةُ آلِهِتِكُمْ عِنْدَهُ. فَلَمَّا جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ مَا نَسَخَ مَا كَانَ <mark>الشَّيْطَانُ</mark> أَلْقَى عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ قَالَتْ قُرَيْشٌ: نَدِمَ مُحَمَّدٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَنْزِلَةِ آلهِتِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، فَغَيَّرَ ذَلِكَ وَجَاءَ بِغَيْرِهِ وَكَانَ ذَلِكَ الْحُرْفَانِ اللَّذَانِ أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ قَدْ وَقَعَا فِي فَمِ كُلِّ مُشْرِكٍ، فَازْدَادُوا شَرًّا إِلَى مَا كَانُوا -[٦٠٦]-عَلَيْهِ "". (١)

٣٩٩ - " حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: " قَالَتْ قُرَيْشٌ لِرَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا جُلَسَاؤُكَ عَبْدُ بَنِي فُلَانٍ ، وَمَوْلَى بَنِي فُلَانٍ ، فَلُوْ ذَكُرْتَ آلْحِتَنَا بِشَيْءٍ قُرَيْثُ لِرَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا جُلَسَاءَكَ أَشْرَافَ قَوْمِكَ كَانَ أَرْغَبَ هُمْ فِيكَ قَالَ: فَأَلْقَى جَالَسْنَاكَ، فَإِنَّهُ يَأْتِيكَ أَشْرَافُ الْعَرَبِ ، فَإِذَا رَأَوْا جُلَسَاءَكَ أَشْرَافَ قَوْمِكَ كَانَ أَرْغَبَ هُمْ فِيكَ قَالَ: فَأَلْقَى اللّهَ يَالِيَّةُ وَلَا الْعَرَبِ ، فَإِذَا رَأَوْا جُلَسَاءَكَ أَشْرَافَ قَوْمِكَ كَانَ أَرْغَبَ هُمْ فِيكَ قَالَ: فَالْقَى اللّهَ اللّهَيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ، فَنَرَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللّاتَ وَالْعُزَى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُحْرَى ﴾ [النجم: ٢٠] ، قالَ: فَسَجَدَ النَّبِيُ الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ، فَنَرَلَتْ هَذِهِ الْاَيْقُ الْعُلَى، وَشَفَاعَتُهُنَّ تُرْجَى، مِثْلُهُنَّ لَا يُنْسَى» . قالَ: فَسَجَدَ النَّبِيُ حِينَ قَرَأَهَا، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ. فَلَمَّا عَلِمَ الَّذِي أُجْرِيَ عَلَى لِسَانِهِ، كَبُرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللّهُ.

^{7.5/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ [الحج: ٥٦] . إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [الحج: ٥٦] "". (١)

٠٠٠ – " حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةً، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: " قَالَتْ قُرَيْشٌ: يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّمَا يُجَالِسُكَ الْفُقْرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَضُعَفَاءُ النَّاسِ، فَلَوْ ذَكَرْتَ آلْهِتَنَا بِخَيْرٍ الْعَالِيَةِ قَالَ: " قَالَتْ قُرَيْشٌ: يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّمَا يُجَالِسُكَ الْفُقْرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَضُعَفَاءُ النَّاسِ، فَلَوْ ذَكَرْتَ آلْهِتَنَا بِخَيْرٍ لَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ النَّجْمِ؛ فَلَمَّا انْتَهَى عَلَى هَذِهِ الْعَرَانِقَةُ الْأَخْرَى وَمَنَّاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ﴾ [النجم: ٢٠] ، فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ: «وَهِيَ الْعَرَانِقَةُ الْأَخْرَى وَمَنَّاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ﴾ [النجم: ٢٠] ، فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ: «وَهِيَ الْعَرَانِقَةُ الْعُرَانِقَةُ اللَّهُ عَرَى وَمَنَّاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ﴾ [النجم: ٢٠] ، فأَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ: «وَهِيَ الْعَرَانِقَةُ الْعُرَانِقَةُ اللَّهُ وَالْمُسْلِمُونَ وَالْمُسْلِمُونَ وَالْمُسْلِمُونَ وَالْمُسْلِمُونَ وَالْمُسْلِمُونَ وَالْمُسْلِمُونَ وَالْمُسْلِمُونَ وَالْمُسْلِمُونَ ، إِلَّا أَبَا أُحَيْحَةَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، أَحَذَكَقًا مِنْ ثُورَابٍ وَسَجَدَ عَلَيْهِ؛". (٢)

٢٠٤- "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: " لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَى ﴾ [النجم: ١٩] قَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: فَقَالَ: «تِلْكَ الْعُرَانِيقُ الْعُلَى، وَإِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَةُ بَحَى » . فَسَجَدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّهُ لَمْ يَذُكُرْ آلِمِتَكُمْ قَبْلِ الْيُومِ جِنَيْرٍ فَسَجَدَ الْمُشْرِكُونَ مَعَهُ، فَأَنْزَلَ اللّهُ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِنَّهُ لَمْ يَتِهِ ﴾ [الحج: ٥٥] " حَدَّثَنَا ابْنُ إِلَا إِذَا ثَمَتَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَدِ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ قَالَ: ثنا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ أَفَرَأَيْتُهُ اللَّاتَ وَالْعُزَى ﴾ [النجم: ١٩] ، ثُمُّ ذَكَرَ نَحْوَهُ". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٦/١٦

^{7.} V/17 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{7.07/1} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

٣٠٤- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: ثَنِي أَلِقَى الشَّيْطَانُ فِي قَالَ: أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ: ﴿وَاللّهُ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِي إِلّا إِذَا تَمَثَى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴿ [الحج: ٢٥] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بَيْنَمَا هُوَ يُصَلّي، إِذْ نَزَلَتْ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [الحج: ٢٥] " وَذَلِكَ أَنَّ نَبِيَّ -[٢٠٨] - اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ قِصَّةُ آلِهِةِ الْعَرَبِ، فَجَعَلَ يَتْلُوهَا؛ فَسَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ فَقَالُوا: إِنَّا نَسْمَعُهُ يَذُكُرُ آلِمِتَنَا بِخَيْرٍ فَدَنَوْا مِنْهُ، فَبَيْنَمَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُو يُعَلِّ مِنْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهُ وَسَلّمَ اللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ السّيَطَانُ: ﴿ إِنّا تَسْمَعُهُ يَذُكُو آلِمُتَنِا بِخَيْرٍ فَدَنَوْا مِنْهُ، فَبَيْنَمَا عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهُ فَالُوا: إِنَّا نَسْمَعُهُ يَذُكُو آلِمِتَنَا بِخَيْرٍ فَدَنَوْا مِنْهُ، فَبَيْنَمَا هُو يَتُولُوا مِنْهُ، فَبَيْنَمَا الشّيطَانُ: ﴿ إِنَّ نَسْمَعُهُ يَذُكُو آلِمِتَنَا بِخَيْرٍ فَدَنَوْا مِنْهُ وَمُنَاقَ التَّالِفَةَ الْأُخْرَى ﴾ [النجم: ٢٠] أَلْقَى الشّيطَانُ: ﴿ وَمَا لَكُ أَنِيقَ الْعُلَى مِنْ مَنْهَا الشَّقَاعَةُ تُوجِكَى ﴾ . فَجَعَلَ يَتْلُوهَا، فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَسَحَهَا، ثُمَّ قَالَ لَهُ: ﴿ وَاللّهُ عَلِيمٌ الْعَرَانِيقَ الْعُلَى، مِنْ هَا الشَّقَاعَةُ تُوجِكَى ﴾ . فَجَعَلَ يَتْلُوهَا، فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَسَحَهَا، ثُمَّ قَالَ لَهُ: ﴿ وَاللّهُ عَلِيمٌ السَّلَامُ مِنْ وَسُولٍ وَلَا نَبِي إِلّا إِذَا تَمْنَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَتِهِ ﴾ [الحج: ٢٥] . إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَاللّهُ عَلِيمٌ الللّهُ عَلْهِ: ﴿ وَاللّهُ عَلِيمٌ الللّهُ عَلَى لَكُ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِي إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ عَلَى الللّهُ عَلَيْهُ اللللّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ الللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ عَلَيْهُ اللللّهُ عَلَيْهِ الللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ اللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلْهُ الللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ عَلَ

٤٠٤- "حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِي ﴾ [الحج: ٢٥] الْآيَة؛ " أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو مَكَّةَ ، أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ فِي آلِمَةِ الْعَرَبِ، فَجَعَلَ يَتْلُو اللَّآتَ وَالْعُرَّى ، وَيُكْثِرُ تَرْدِيدَهَا. فَسَمِعَ أَهْلُ مَكَّةَ نَبِيَّ اللهِ يَذْكُرُ وَمُنَوْا يَسْتَمِعُونَ، فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي تِلَاوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تِلْكَ الْعَرَانِيقُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَلَكَ الْعَرَانِيقُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ، مِنْهَا الشَّقَاعَةُ تُرْبَعَى» . فَقَرَأَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ الْعُلَى، مِنْهَا الشَّقَاعَةُ تُرْبَعَى» . فَقَرَأَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مَنْ رَسُولٍ ﴾ [الأنبياء: ٢٥] . إِلَى: ﴿ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [الحج: ٢٥] "". (٢)

٥٠٤- "حَدَّنَهُ اللهِ مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولِ وَلَا نَجِيْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو مِنَ قَالَ اللهِ عَلَيْهِ مَنْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو مِنَكَّةَ قَرَأً - [٢٠٩] - عَلَيْهِمْ: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ الرَّمْنِ بْنِ الحُنارِثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو مِنَكَّةَ قَرَأً - [٢٠٩] - عَلَيْهِمْ: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ الرَّمْنِ بْنِ الحُنارِثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو مِنَكَةَ اللَّمْرِكُونَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ [النجم: ٢] قَالَ: ﴿ إِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَلَقِيَهُ الْمُشْرِكُونَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَلَقِيمُهُ المُشْرِكُونَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَلَقِيمُهُ المُشْرِكُونَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَاقِيمُهُ المُشْرِكُونَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَاقِيمُهُ المُشْرِكُونَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَلَقِيمُهُ المُشْرِكُونَ اللهِ عَلَيْهِ مَرَضٌ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، وَفَرِحُوا بِذَلِكَ مَنْ وَسُولُ وَلَا نَبِيْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا نَبْعُونَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ مَا يُخِيُّونَ، وَمَنْ قَالَ: ذَلِكَ التَّمَتِي مِنَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُخِيْونَ الْمَوْسِعِ، وَقَدْ ذَكُونَ قَوْلُهِ هِي ذِكُو آلِحَتِهِمْ بِبَعْضِ مَا يُخِيُّونَ، وَمَنْ قَالَ: ذَلِكَ التَّمَتِي مِنَ النَّهِ عَنْ يَعْضِ الْأَحْوَالِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اللّهُ عَلَيْهِ وَلَوْ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللهَ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَالْحَبَلُهُ وَالْمَالِهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ

^{7.} V/1 تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱) تفسیر

^{7.00} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

أَنْ لَا تُذْكُرَ بِسُوءٍ. وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: إِذَا قَرَأَ وَتَلَا أَوْ حَدَّثَ". (١)

٢٠٠٦ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿إِذَا جَدَّثَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ ﴾ [الحج: ٥٦] يَقُولُ: ﴿إِذَا حَدَّثَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ ﴾ [الحج: ٥٢] يَقُولُ: ﴿إِذَا حَدَّثَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ ﴾ [على السَّيْطَانُ فِي السَّيْطَانُ فِي السَّيْطَانُ عَنْ عَلِي السَّيْطَانُ عَنْ عَلَيْ عَنْ عَلَى السَّيْطَانُ عَلَى السَّيْطَانُ عَلَيْكِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَيْكِ اللَّهُ عَلَيْكِ اللَّهُ عَلَى اللْعَلَالُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْتِهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ

١٠٤ - "كِتَابَ اللَّهِ، وَقَرَأً، أَوْ حَدَّثَ وَتَكَلَّمَ، أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الَّذِي تَلَاهُ وَقَرَأَهُ أَوْ فِي حَدِيثِهِ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ وَيُبْطِلُهُ". (٤)
 الَّذِي حَدَّثَ وَتَكَلَّمَ. يَقُولُ تَعَالَى: فَيُذْهِبُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ وَيُبْطِلُهُ". (٤)

٤٠٩ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ ثُمُّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ﴾ [الحج: ٥٦] يَقُولُ: ثُمُّ يُخَلِّصُ اللَّهُ آيَاتِ كِتَابِهِ مِنَ الْبَاطِلِ الَّذِي الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ. ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٩٥] بِمَا يَحْدُثُ فِي حَلْقِهِ مِنْ حَدَثٍ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ. ﴿ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٠٩] فِي تَدْبِيرِهِ إِيَّاهُمْ وَصَرْفِهِ لَهُمْ فِيمَا شَاءَ وَأَحَبَّ". (٥)

٠ ٤١٠ - "حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي الْحَبِينُ عَبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَيَنْسَحُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ﴾ [الحج: ٥٦] «نَسَحَ جِبْرِيلُ بِأَمْرِ اللَّهِ مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٠٨/١٦

^{7.9/17} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٠/١٦

^{711/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦١١/١٦

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَحْكَمَ اللَّهُ آيَاتِهِ»". (١)

١١٤- "كَمَا: حَدَّتَنِي عَلِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَيَنْسَحُ اللَّهُ مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ»". (٢)

١١٥ - "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِثْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُومِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُومِهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ [الحج: ٥٣] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ، ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ، كَيْ يَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّةِ نَبِيّهِ مِنَ الْبَاطِلِ، كَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تِلْكَ الْعَرَانِيقُ اللَّهُ مَا يُلْقِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تِلْكَ الْعَرَانِيقُ اللَّهُ مَرَضٌ مِنَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَقِيقَةِ مَا - [٦١٢] - يُخْبِرُهُمْ بِهِ. وَبِنَحْوِ النَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَقِيقَةِ مَا - [٦١٢] - يُخْبِرُهُمْ بِهِ. وَبِنَحْوِ النَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَقِيقَةِ مَا - [٦١٢] - يُخْبِرُهُمْ بِهِ. وَبِنَحْوِ النَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَقِيقَةِ مَا - [٦١٢] - يُخْبِرُهُمْ بِهِ. وَبِنَحْوِ النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَقِيقَةِ مَا - [٦١٢] - يُخْبِرُهُمْ بِهِ. وَبِنَحْوِ النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَقِيقَةِ مَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقِيقَةٍ مَا أَوْلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُومِيلِ". (٣)

٣١٤- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَمَنَّى أَنْ لَا يَعِيبِ اللهُ آلِمَةَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ الْآلِفَةَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ الْآلِفَةَ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَمَنَّى أَنْ لَا يَعِيبِ اللهُ آلِمُتْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَاللَّهُ اللَّاتِ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَاللَّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَال

٤١٤-"حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُولِهِ: ﴿وَلِلَّذِينَ قَسَتْ قُلُوجُهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ، فَلَا تَلِينُ الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ قِسَتْ قُلُوجُهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ، فَلَا تَلِينُ وَلِا تَعْرِي، وَهُمُ الْمُشْرِكُونَ بِاللَّهِ» وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ". (٥)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱۱/۱۲

^{711/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{7 \}cdot 17 / 1$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦١٢/١٦

٥١٥- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحُقُّ مِنْ رَبِّكِ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُحْبِتَ لَهُ قُلُوهُمُّ وَإِنَّ اللّهَ لَمَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٤٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَكَيْ يَعْلَمَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِاللّهِ قُلُوهُمُّ وَإِنَّ اللّهَ لَمَا اللّهَ مِنْ آيَّتِهِ الَّتِي آخَكُمَهَا لِرَسُولِهِ وَنَسَحَ مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِيهِ، أَنَّهُ الْحُقُ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ أَلُو اللّهِ مَنْ آنِ اللّهَ فَلُومُهُمْ ﴾ [الحج: ٤٥] يَقُولُ: فَيُصَدِّقُوا بِهِ. ﴿ فَتُحْبِتَ لَهُ قُلُومُهُمْ ﴾ [الحج: ٤٥] يَقُولُ: فَيَصَدِّقُوا بِهِ. ﴿ وَإِنَّ اللّهَ لَمَادِ النَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٤٥] وَلُوفُهُمْ ، وَتُذْعِنَ بِالتَّصْدِيقِ بِهِ ، وَالْإِقْرَارِ بِمَا فِيهِ. ﴿ وَإِنَّ اللّهَ لَمَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٤٥] وَلُوفُونُ اللّهَ لَمُولِهِ إِلَى الْحَقِ الْقَاصِدِ ، وَالْحِقِ الْوَاضِحِ، بِنَسْخِ مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَةٍ وَرَسُولِهِ إِلَى الْحَقِ الْقَاصِدِ ، وَالْحِقِ الْوَاضِحِ، بِنَسْخِ مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أَنْهِ اللّهُ وَلَا يَعْمُونُهُمْ كَيَدُ الشَّيْطَانُ فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". وَالْمَاولِهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيّهِمْوَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ".

١٦٥ - " دِكُرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: ﴿ وَلاَ اللَّهِ مِنْيَةٍ مِنْهُ ﴾ [الحج: ٥٥] قَالَ: «مِنَ الْقُرْآنِ» وَأُوْلَى هَذِهِ الْأَقْوَالُ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ، قَوْلُ مَنْ قَوْلُهُ: ﴿ وَلَيْكَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِ قَوْلُهُ: ﴿ وَلَيْكَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِ قَوْلُهُ: ﴿ وَلَيْكُمُ اللّهُ آيَاتِهِ وَذَلِكَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِ قَوْلُهُ: ﴿ وَلَيْكُمُ اللّهُ آيَاتِهِ وَذَلِكَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِ قَوْلُهُ: ﴿ وَلَيْكُمُ اللّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ﴾ [الحج: ٢٥] أَقْرَبُ مِنْهُ مِنْ ذِكْرِ قَوْلُهُ: ﴿ فَيَنْسَخُ اللّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ﴾ [الحج: ٢٥] وَمْ ذِكْرِ الْقُرْآنِ، فَإِلَى مَنْ ذِكْرِ قَوْلُهُ: ﴿ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ ﴾ [الحج: ٢٥] مِنْ ذِكْرِ الْقُرْآنِ، فَإِلَى مِنْ إِلَى عَنْ اللّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ﴾ [الحج: ٢٥] مَنْ ذِكْرِ الْقُرْآنِ، فَإِلَى مِنْ إِلَى عَنْ إِلَى مِنْ إِلَى مِنْ إِلَى مِنْ إِلَى مِنْ إِلَى مِنْ إِلَى عَلَى اللّهُ مِنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ﴾ [الحج: ٢٥] أَوْلَى مِنْ إِلَى عَنْ إِلَى مِنْ إِلَى مِنْ إِلَى مِنْ إِلَى مِنْ إِلَى مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ مِنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللللّهُ الللّهُ عَلَى الللللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللللللّهُ اللللللللّهُ الللللللللللللهُ الللللهُ الللللللهُ الللهُ الللللللهُ اللللللهُ الللهُ اللللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللللهُ الللهُ الللهُ اللللللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللللللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ ا

١٤٥ - "مَا: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ قَالَ ابْنُ جُرَيْحٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ﴾ [الحج: ٦٢] قَالَ: «الشَّيْطَانُ » وَاخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ: ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ﴾ [الحج: ٦٢] قَالَ: «الشَّيْطَانُ » وَاخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ: ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ﴾ [الحج: ٦٢] فَقَرَأَتَهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ: (تَدْعُونَ) بِالتَّاءِ عَلَى وَجْهِ الْخَطَّابِ؛ وَقَرَأَتُهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ: (تَدْعُونَ) بِالتَّاءِ عَلَى وَجْهِ الْخَطَّابِ؛ وَقَرَأَتُهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْعِرَاقِ وَالْحِجَانِ: (تَدْعُونَ) بِالتَّاءِ عَلَى وَجْهِ الْخَيَرِ، وَالْيَاءُ أَعْجَبُ الْقِرَاءَتَيْنِ إِلَيَّ ، لِأَنَّ - [٦٢٣] - ابْتِدَاءَ الْخَيَرِ عَلَى وَجْهِ الْخَيرِ، وَالْيَاءُ أَعْجَبُ الْقِرَاءَتَيْنِ إِلَيَّ ، لِأَنَّ - [٦٢٣] - ابْتِدَاءَ الْخَيرِ عَلَى وَجْهِ الْخَيرَاقِ عَلَى وَجْهِ الْخَيرِ، وَالْيَاءُ أَعْجَبُ الْقِرَاءَتَيْنِ إِلَيَّ ، لِأَنَّ - [٦٢٣] - ابْتِدَاءَ الْخَيرِ عَلَى وَجْهِ الْخَيرِ، وَالْيَاءُ أَعْجَبُ الْقِرَاءَتَيْنِ إِلَيْ ، لِأَنَّ اللهُ مَالِيْ اللَّهُ عَلَى وَجْهِ الْفُرَاءَ الْفِيرَاقِ عَلَى وَجْهِ الْخَيْرِ، وَالْيَاءُ أَعْجَبُ الْقِرَاءَتَيْنِ إِلَيْ الْعَامِ مِ اللَّذَاءِ الْعَامِ الْعَرَاءَ الْعَرَاءَ الْعَرَاءَ الْعَرَاءَ الْعَرَاءَ الْعَرَاءِ الْعَرَاءَ الْعَرَاءَ الْعَرَاءَ الْعَرَاءَ الْعُرَاقِ عَلَى وَالْعِلَامِ اللّهُ وَالْعَامُ الْعَرَاءَ الْعَلَاقِ الْعَلَى وَجُهِ الْعَرَاءِ الْعَرَاقِ عَلَى وَالْعَلَامِ اللّهُ الْعَلَامِ اللّهُ الْعَلَامُ الْعَلَاقِ الْعَلَى وَالْعِلَامِ اللّهِ الْعَلَامِ اللْعَلَاقِ الْعَلِي وَلِهِ الْعَلَامِ الْعَلَامِ الللّهُ الللّهُ الْعَلَى وَالْعَامُ اللّهُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَلَى وَالْعَلَ

١١٨ - "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا الحُكَمُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُّو، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: " إِذَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ قِبَل الشَّيْطَانِ بَلَاءٌ فَإِنَّمَا هِيَ نِقْمَةٌ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا -[٩٤] - نِقْمَةَ اللَّهِ بِالْحَمِيَّةِ وَلَكِنِ اسْتَقْبِلُوهَا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦١٣/١٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦١٥/١٦

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

بِالِاسْتِغْفَارِ، وَتَضَرَّعُوا إِلَى اللهِ. وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ وَلَقَدْ أَحَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ [المؤمنون: ٧٦] "". (١)

9 الحَّوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْلَا فَصْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ - [٢٢١] - يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلَوْلَا أَنْ تَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَرَحِمَكُمْ، وَأَنَّ اللَّهَ ذُو رَأْفَةٍ، ذُو رَحْمَةٍ بِحَلْقِهِ، لَهَلَكُمْ فِيمَا يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلَوْلَا أَنْ تَفَضَّلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَرَحِمَكُمْ، وَأَنَّ اللَّهَ ذُو رَأْفَةٍ، ذُو رَحْمَةٍ بِحَلْقِهِ، لَمَلَكُمْ فِيمِا أَفَوْلَهُ: أَقُولُهُ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ الْعُقُوبَةُ. وَتَرَكَ ذِكْرَ الْجُوابِ لِمَعْرِفَةِ السَّامِعِ بِالْمُرَادِ مِنَ اللَّهِ الْعُقُوبَةُ. وَتَرَكَ ذِكْرَ الْجُوابِ لِمَعْرِفَةِ السَّامِعِ بِالْمُرَادِ مِنَ الْكَلَامِ بَعْدَهُ، وَهُو قَوْلُهُ: ﴿ وَاللَّهُ مِنَ اللَّهُ الْعُقُوبَةُ لَا تَتَبِعُوا خُطُواتِ السَّيْطَانِ ﴾ [النور: ٢١] . الْآيَةُ". (٢)

٠٤٢٠ الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَبِعُوا حُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ [النور: ٢١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِلْمُؤْمِنِينَ بِهِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ صَدَّقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، لَا تَسْلُكُوا سَبِيلَ الشَّيْطَانِ وَطُرُقَهُ ، وَلَا تَقْتَفُوا آثَارَهُ، بِإِشَاعَتِكُمُ الْفَاحِشَةَ فِي الَّذِينَ آمَنُوا ، وَإِذَاعَتِكُمُوهَا وَرَسُولَهُ، لَا تَسْلُكُوا سَبِيلَ الشَّيْطَانِ وَطُرُقَهُ ، وَلَا تَقْتَفُوا آثَارَهُ، بِإِشَاعَتِكُمُ الْفَاحِشَةَ فِي الَّذِينَ آمَنُوا ، وَإِذَاعَتِكُمُوهَا فِيمَا مَعْنَى جَاءَ بِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَهِيَ الزِّنَا وَالْمُنْكَرِ مِنَ الْقَوْلِ. وَقَدْ بَيَّنَا مَعْنَى الْخُطُواتِ وَالْفَحْشَاءِ فِيهِمْ ، وَرِوَايَتِكُمْ ذَلِكَ عَمَّنْ جَاءَ بِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَهِيَ الزِّنَا وَالْمُنْكَرِ مِنَ الْقَوْلِ. وَقَدْ بَيَّنَا مَعْنَى الْفَوْضِعِ". (٣)

٢١ - "حَدَّثَنِي عَلِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ ﴾ [النور: ٣١] ﴿ فَهُوَ أَنْ تَقْرَعَ الْخُلْحَالَ بِالْآحَرِ عِنْدَ الرِّجَالِ، وَيَكُونَ فِي رِجْلَيْهَا حَلَاخِلُ فَتُحَرِّكَهُنَّ عِنْدَ الرِّجَالِ، وَيَكُونَ فِي رِجْلَيْهَا حَلَاخِلُ فَتُحَرِّكَهُنَّ عِنْدَ الرِّجَالِ، وَيَكُونَ فِي رِجْلَيْهَا حَلَاخِلُ فَتُحَرِّكُهُنَّ عِنْدَ الرِّجَالِ، وَيَكُونَ فِي رِجْلَيْهَا حَلَاخِلُ فَتُحَرِّكُهُنَّ عِنْدَ الرِّجَالِ، وَيَكُونَ فِي رِجْلَيْهَا حَلَاخِلُ فَتُحَرِّكُهُنَّ عِنْدَ الرَّبَعَالِ، وَيَكُونَ فِي رَجْلَيْهَا حَلَاخِلُ فَتُحَرِّكُهُنَّ عِنْدَ اللّهُ اللّهُ مُنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ»". (٤)

٢٢٢- ": ﴿ ﴿ دُرِّيُ ﴾ [النور: ٣٥] بِضَمّ الدَّالِّ، وَتَرْكِ الْهُمْزِ. وَقَرَأَ بَعْضُ قُرَّاءِ الْبُصْرَةِ وَالْكُوفَةِ: (دُرِّيءٌ) بِضَمّ الدَّالِّ وَهَمْزةٍ. وَكَأَنَّ الَّذِينَ ضَمُّوا دَالَهُ ، وَتَرَكُوا الْهُمْرَةَ، بِكَسْرِ الدَّالِّ وَهَمْزةٍ وَقَرَأَ بَعْضُ قُرَّاءِ الْكُوفَةِ: (دُرِّيءٌ) بِضَمّ الدَّالِّ وَهَمْزةٍ. وَكَأَنَّ النَّجَاجَةَ فِي صَفَائِهَا وَحُسْنِهَا كَالدُّرِ، وَأَهَّا وَجَّهُوا مَعْنَاهُ إِلَى مَا قَالَهُ أَهْلُ التَّفْسِيرِ الَّذِي ذَكَرْنَا عَنْهُمْ، مِنْ أَنَّ الرُّجَاجَةَ فِي صَفَائِهَا وَحُسْنِهَا كَالدُّرِ، وَأَهَّا مَنْهُوبَةٌ إِلَيْهِ لِذَلِكَ مِنْ نَعْتِهَا وَصِفَتِهَا. وَوَجَّهَ الَّذِينَ قَرَءُوا ذَلِكَ بِكَسْرِ دَالِهِ وَهَمْزِهِ، إِلَى أَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ دُرِّيَ الْكَوْكَبُ: مَنْ فَوْلِهِ: ﴿ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ ﴾ [النور: ٨] أَيْ يَدْفَعُ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْكُولَكِبَ الْعِظَامَ الَّتِي لَا تَعْرِفُ أَسْمَاءَهَا: الدَّرَارِيَّ ، بِغَيْرٍ هَوْزِ. وَكَانَ بَعْضُ أَهْلَ الْعِلْمِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَقُولُ: الْعِظَامَ الَّتِي لَا تَعْرِفُ أَسْمَاءَهَا: الدَّرَارِيَّ ، بِغَيْرٍ هَوْزٍ. وَكَانَ بَعْضُ أَهْلَ الْعِلْمِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَقُولُ:

۹۳/۱۷ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲۰/۱۷

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

 ⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

هِيَ الدَّرَارِئُ ، بِالْهَمْزِ، مِنْ يَدْرَأْنَ. وَأَمَّا الَّذِينَ قَرَءُوهُ بِضَمِّ دَالِهِ وَهَنْزِهِ، فَإِنْ كَانُوا أَرَادُوا بِهِ دُرُّوءٌ ، مِثْلُ سُبُّوحٍ ، وَقُدُّوسٍ ، مِنْ دَرَّأَتْ، ثُمَّ اسْتَثْقَلُوا كَثْرَةَ الضَّمَّاتِ فِيهِ، فَصَرَفُوا بَعْضَهَا إِلَى الْكَسْرَةِ،". (١)

٣٦٤ – "وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴾ [الفرقان: ١٣] أَيْ هَلَكَةً، وَيَقُولُ: هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ ثُبِرَ الرَّجُلُ: أَيْ أُهْلِكَ، وَيُسْتَشْهَدُ لِقِيلِهِ فِي ذَلِكَ بِبَيْتِ ابْنِ النَّبُعْرَى:

[البحر الخفيف]

إِذْ أُجَارِي <mark>الشَّيْطَانَ</mark> فِي سَنَنِ الْغَ ... يِّ وَمَنْ مَالَ مَيْلَهُ مَثْبُورُ

وَقَوْلُهُ: ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ﴾ [الفرقان: ١٤] أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ نَدَمًا وَاحِدًا: أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَلَكِنِ ادْعُوا ذَلِكَ كَثِيرًا. وَإِنَّمَا قِيلَ: ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا﴾ [الفرقان: ١٤] لِأَنَّ الثُّبُورَ مَصْدَرٌ، وَالْمَصَادِرُ لَا تُجْمَعُ، وَإِنَّمَا تُوصَفُ بِإِمْتِدَادِ وَقْتِهَا وَكَثْرَتِهَا، كَمَا يُقَالُ: قَعَدَ قُعُودًا طَوِيلًا، وَأَكُلَ أَكُلًا كَثِيرًا". (٢)

٤٢٤ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اثَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا حَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ اللَّيِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ حَذُولًا ﴾ سَبِيلًا يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا حَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ اللَّيِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ حَذُولًا ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ نَفْسَهُ الْمُشْرِكُ بِرَبِّهِ عَلَى يَدَيْهِ نَدَمًا وَأَسَفًا عَلَى مَا فَرَّطَ فِي جَنْبِ اللّهِ وَأَوْبَقَ نَفْسَهُ بِالْكُفْرِ بِهِ فِي طَاعَةِ حَلِيلِهِ الَّذِي صَدَّهُ عَنْ". (٣)

٥٢٥- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ [الفرقان: ٢٧] قَالَ: عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ دَعَا مَجْلِسًا فِيهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامٍ، فَأَبَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْكُلَ، وَقَالَ: ﴿ وَقَالَ: مَا أَنْتَ بِآكِلٍ حَتَّى تَشَهَّدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ﴾ فَقَالَ: مَا أَنْتَ بِآكِلٍ حَتَّى أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ. فَلَقِيمُهُ أُمَيَّةُ بْنُ حَلَفٍ، فَقَالَ: صَبَوْتَ؟: فَقَالَ: إِنَّ أَحَاكُ عَلَى مَا تَعْلَمُ، وَلَكِنِي صَنَعْتُ طَعَامًا فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ حَتَّى أَقُولَ ذَلِكَ، فَقُلْتُهُ، وَلَيْسَ مِنْ نَفْسِى ". - [٤٤٢] - عَلَى مَا تَعْلَمُ، وَلَكِنِي صَنَعْتُ طَعَامًا فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ حَتَى أَقُولَ ذَلِكَ، فَقُلْتُهُ، وَلَيْسَ مِنْ نَفْسِى ". - [٤٤٢] -

 $[\]pi \cdot \Lambda / 1$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

وَقَالَ آخَرُونَ: عَنَى بِڤُلَانٍ <mark>الشَّيْطَانَ"</mark>. (١)

٢٦٦ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّتَنِي الْخَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي غَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " ﴿ فُلَانًا حَلِيلًا ﴾ [الفرقان: الْخَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ مِثْلَهُ". (٢)

٢٧٤-"يَقُولُ اللهُ: ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ حَذُولًا ﴾ [الفرقان: ٢٩] يَقُولُ: مُسَلِّمًا لِمَا يَنْزِلُ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ غَيْرَ مُنْقِذِهِ وَلَا مُنْجِيهِ". (٣)

٢٦٨ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا حَكَّامٌ، عَنْ عَنْبَسَةَ، عَنْ لَيْثِ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى مَعْصِيةِ اللّهِ بِعَيْنِهِ»". (٤)

٤٢٩–"قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: «أَبُو جَهْلٍ مَعِينًا، ظَاهَرَ <mark>الشَّيْطَانَ</mark> عَلَى رَبِّهِ»". (^{٥)}

٠٣٠- "الْقُوْلُ فِي تَأُوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنِي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِ شَيْءٍ، وَلَمَا عَرْشٌ عَظِيمٌ. وَجَدَتُّا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ وَجَدْتُ امْرَأَةً مَّلِكُهُمْ السَّيْطانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ وَاللَّهُ مُلِكُهُمْ اللَّيْعَانَ خُيْرًا عَنْ قِيلِ الْهُدْهُدِ لِسُلَيْمَانَ خُيْرًا بِعُدْرِهِ فِي مَغِيبِهِ عَنْهُ: ﴿ إِنِي وَجَدْتُ امْرَأَةً مَّلِكُهُمْ اللّهُ عَلَى مُعْفِرِا عَنْ قِيلِ الْهُدْهُدِ لِسُلَيْمَانَ خُيْرًا بِعُدْرِهِ فِي مَغِيبِهِ عَنْهُ: ﴿ إِنِي وَجَدْتُ امْرَأَةً مَّلِكُهُمْ اللّهُ عَلَى مُلْكُونَ عَيْرًا وَحُجَّةً عِنْدَ سُلَيْمَانَ دَرَاً بِهِ عَنْهُ مَا كَانَ أَوْعَدَ اللّهُ عَلْدُهُ مَعَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ رَجُلًا حُبِّب إِنَّ سُلَيْمَانَ كَانَ لَا يَرَى أَنَّ فِي الْأَرْضِ أَحَدًا لَهُ مُلْكَةٌ مَعَهُ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا حُبِّب بِهِ، لِأَنَّ سُلَيْمَانَ كَانَ لا يَرَى أَنَّ فِي الْأَرْضِ أَعَمُ لِعُنْوهِ، وَقَوْمٍ كَفَرَةٍ يَعْبُدُونَ غَيْرُ اللّهِ لَهُ فِي اللّهُ عِلْكُ فَدُو اللّهُ وَاللّهُ وَلَا عَرُوهِمُ الْأَجْرُ الْجُزِيلُ وَالشَّوَابُ الْعَظِيمُ فِي الْآجِلِ، وَضَمُّ مُمْلَكَةٍ لِغَيْرِهِ إِلَى مُلْكِهِ، حَقَّتْ لِلْهُدُهُدِ الْمَعْذِرَةُ، وَصَحَتْ لَهُ الْحُجَّةُ فِي مَغِيبِهِ عَنْ سُلَيْمَانَ. ". (٢)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1/1) ٤٤

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۷

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (x)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (5)

فسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/ ١٧٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط

۳۹/۱۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

٤٣١-"﴿ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ [النمل: ٢٤] يَقُولُ: فَهُمْ لِمَا قَدْ زَيَّنَ هَٰمُ الشَّيْطَانُ مَا زَيَّنَ مِنَ السُّجُودِ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَالْكُفْرِ بِهِ، لَا يَهْتَدُونَ لِسَبِيلِ الْحَقِّ، وَلَا يَسْلُكُونَهُ، وَلَكِنَّهُمْ فِي ضَلَاهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَتَرَدَّدُونَ.". (١)

٤٣٢ - "وَقَوْلُهُ: ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [النمل: ٢٤] يَقُولُ: وَحَسَّنَ لَهُمْ إِبْلِيسُ عِبَادَتَّمُمُ الشَّمْسَ، وَسُجُودَهُمْ لَهَا مِنْ دُونِ اللهِ، وَحَبَّبَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ. ". (٢)

٣٣٥- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُعْلِنُونَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ اخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ، فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ ﴾ تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ اللّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ اخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ، فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلّهِ ﴾ أَغْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ اللّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو رَبُّ الْعَرْشِ الْعَرْسِ وَيَعْلَمُ مَا الْمَدُوا، وَالنَّمَلُ وَلَا عَلَيْهَا وَلَكُوفِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ (أَلَا) ، بِالتَّخْفِيفِ، مِعْنَى: أَلَا يَا مَؤُلَاءِ اسْجُدُوا، وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهَا وَرَكُمْ بَعْضُهُمْ سَمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ: أَلَا يَا ارْحَمْنَا، أَلَا يَا تَصَدَّقُ عَلَيْنَا وَاسْتُشْهِدَ أَيْضًا بِبَيْتِ الْأَحْطِلِ:

[البحر الطويل]

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي بَدْرِ ... وَإِنْ كَانَ حَيَّانَا عِدَا آخِرَ الدَّهْرِ

فَعَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ اسْجُدُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ جُزِمَ، وَلَا مَوْضِعَ لِقَوْلِهِ «أَلَا» فِي الْإِعْرَابِ. وَقَرَأَ ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ وَالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾ [النمل: ٢٥] بِتَشْدِيدِ (أَلَّا) بِمَعْنَى: وَزَيَّنَ هَمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمُ لِئَلَّا وَالْمُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ ﴿ أَلَّا » فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لِمَا ذَكَرْتُ مِنْ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لِئَلَّا، وَيَسْجُدُوا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لِمَا ذَكَرْتُ مِنْ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لِئَلَّا، وَيَسْجُدُوا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِأَنْ وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ أَثَّهُ مِنَ الْقُرَّاءِ مَعَ صِحَّةِ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَثَّهُمَا عُلَمَاءُ مِنَ الْقُرَّاءِ مَعَ صِحَّةِ مَعْنَيْهُ مَا فِي ذَلِكَ أَثِّهُمَا عُلَمَاءُ مِنَ الْقُرَّاءِ مَعَ صِحَّةِ مَعْنَيْهُ هَا. ". (٣)

٢٣٤ - "﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ [النمل: ٢٥] يَقُولُ: وَيَعْلَمُ السِّرَّ مِنْ أُمُورِ حَلْقِهِ، هَؤُلَاءِ الَّذِينَ زَيَّنَ هَمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمُ وَالْعَلَانِيَةَ مِنْهَا، وَذَلِكَ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ اللَّا بِالتَّشْدِيدِ. وَأَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ زَيَّنَ هَمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمُ وَالْعَلَانِيَةَ مِنْهَا، وَذَلِكَ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ اللَّهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى قَرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِالتَّخْوِيْ فِي السُّجُودِ بِقَوْلِهِ: ﴿ أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا ﴾ . وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ ذَلِكَ فِي فَإِنَّ مَعْنَاهُ: وَيَعْلَمُ مَا يُسِرُّهُ حَلْقُهُ الَّذِينَ أَمَرَهُمْ بِالسُّجُودِ بِقَوْلِهِ: ﴿ أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا ﴾ . وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ ذَلِكَ فِي

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

قِرَاءَةِ أَبِيِّ: (أَلَّا تَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَمَا تُعْلِنُونَ) .". (١)

٥٣٥ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ " ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا ﴿ [القصص: ١٠] قَالَ: فَارِغًا مِنَ الْوَحْيِ الَّذِي أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا حِينَ أَمَرَهَا أَنْ تُلْقِيَهُ فِي فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى، فَارِغًا ﴿ وَلَا تَخَافُ وَلَا تَخْزُنُ. قَالَ: فَجَاءَهَا الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: يَا أُمَّ مُوسَى، كَرِهْتِ أَنْ يَقْتُلَ فِرْعَوْنُ مُوسَى، فَيكُونَ الْبَحْرِ وَغَرَّقْتِيهِ، فَقَالَ اللَّهُ: ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا ﴾ [القصص: ١٠] مِنَ الْوَحْيِ الَّذِي أَوْحَاهُ إِلَيْهَا "". (٢)

٣٦٤ – "الْقُولُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَدَحَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ عَدُوهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ، قَالَ هَذَا مِنْ عَدُوهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ، قَالَ هَذَا مِنْ عَدُوهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ، قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، إِنَّهُ عَدُوٌ مُضِلٌ مُبِينٌ ﴾ [القصص: ١٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَدَحَلَ ﴾ [يوسف: ٣٦] هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، إِنَّهُ عَدُو مُضِلٌ مُبِينٌ ﴾ [القصص: ١٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَدَحَلَ ﴾ [القصص: ١٥] مُوسَى ﴿ وَالْمَدِينَةَ فِي السَّبَ اللَّذِي مِنْ أَجْلِهِ دَحَلَ مُوسَى هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي وَذَلِكَ عِنْدَ الْقَائِلَةِ نِصْفَ النَّهَارِ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ دَحَلَ مُوسَى هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي وَذَلِكَ عِنْدَ الْقَائِلَةِ نِصْفَ النَّهَارِ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ دَحَلَ مُوسَى هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ دَحَلَ مُوسَى هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي السَّبَ عُلْمُ أَوْمُ وَمُوسَى غَيْرُ شَاهِدٍ وَلَكَ عَنْدُ الْقَائِلَةِ نِصْفَ النَّهَا مُتَبِعًا أَثَرَ فِرْعَوْنَ رَكِبَ وَمُوسَى غَيْرُ شَاهِدٍ وَلَكَ عَلَهُ مُصَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْمُولِيةِ فَرَكِبَ وَمُوسَى غَيْرُ شَاهِدٍ وَلَكَ عُلْمَ الْمَقْيلُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ ". (٣)

٣٧٠ – "حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْولِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَصْبَعُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: ثني سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " لَمَّا – [١٨٨] – بَلَغَ مُوسَى أَشُدَّهُ، وَكَانَ مِنَ الرِّجَالِ، أَيُّوبَ، قَالَ: " لَمَّا – [١٨٨] بَلَغَ مُوسَى أَشُدَهُ، وَكَانَ مِنَ الرِّجَالِ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَخْلُصُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ بِظُلْمٍ وَلَا سُحْرَةٍ، حَتَّى امْتَنَعُوا كُلَّ الإمْتِنَاعِ، فَبَيْنَا هُوَ يَرْجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ: أَحَدُهُمَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالْآحَرُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، هُو يَعْوِنَ عَلَى الْفِرْعَوْنِيّ، فَعَضِبَ مُوسَى وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، لِأَنَّهُ تَنَاوَلَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَنْزِلَةَ مُوسَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْفِرْعَوْنِيّ، فَعَضِبَ مُوسَى وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، لِأَنَّهُ تَنَاوَلَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَنْزِلَةَ مُوسَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْفِرْعَوْنِيّ، فَعَضِبَ مُوسَى وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، لِأَنَّهُ تَنَاوَلَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَنْزِلَةً مُوسَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْفِرْعَوْنِيّ، فَعَضِبَ مُوسَى وَاشْتَةَ مِنْ أُمِّ مُوسَى إِلَّا أَثَامُ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الرَّضَاعَةِ مِنْ أُمِّ مُوسَى إِلَّا اللَّهُ وَالْإِسْرَائِيلِي عُلَى عَلَيْهُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، فَوَكَرَ مُوسَى الْفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ، وَلَا يَعْمَمُ الْمَالُؤِعْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، فَوَكَرَ مُوسَى الْفُرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ، وَلَا يَعْمَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِسْرَائِيلِي عُنَى عَلَى عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ غَيْرُهُ، فَوَكَرَ مُوسَى الْفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ، وَلَا يَعْمَ مَا لَمْ يُعْلِعُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، فَوَكَرَ مُوسَى الْفُرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا لَمْ قُعْرَبُهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مَى الْفُرْعَوْنِيَّ فَقَالَهُ مُوسَى الْفَوْعِ اللَّهُ وَالْإِسْرَائِيلِي عُنَالًا عَلَى عَلْهُ مُنَا أَلَهُ وَلَوْ عَلْهُ مَا لَهُ وَلَكُونَ اللَّهُ وَالْإِسْرَائِيلِكُ مُ الْفَرَعُونَ اللَّهُ وَالْإِسْرَائِيلِي عُنْ عَلْهُ الْفَالِعُ عَلَيْهُ لَا لَقُولُ اللَّهُ وَالْوَلِهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ فَاللَا عَلَى الللَّهُ وَالْوَالِعْ عَلَيْهُ ا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٩/١٨

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

مُوسَى حِينَ قَتَلَ الرَّجُلَ ﴿هَذَا مِنْ عَمَلِ <mark>الشَّيْطَانِ﴾</mark> [القصص: ١٥] . . الْآيَةَ "". (١)

٣٩٥- "وَقَوْلُهُ: ﴿قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌ مُبِينٌ ﴾ [القصص: ١٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ الْقَتِيلَ: هَذَا الْقَتْلُ مِنْ تَسَبُّبِ الشَّيْطَانِ لِي بِأَنْ هَيَّجَ غَضَبِي حَتَّى ضَرَبْتُ هَذَا فَهَلَكَ مِنْ قَالَ الْقَتِيلَ: هَذَا الْقَتْلُ مِنْ تَسَبُّبِ الشَّيْطَانِ لِي بِأَنْ هَيَّجَ غَضَبِي حَتَّى ضَرَبْتُ هَذَا فَهَلَكَ مِنْ ضَرْبَتِي ﴿إِنَّهُ عَدُوٌ لِابْنِ آدَمَ ﴿مُضِلٌ ﴾ [القصص: ١٥] لَهُ عَنْ ضَرْبَتِي ﴿إِنَّهُ عَدُوٌ لِابْنِ آدَمَ ﴿مُضِلٌ ﴾ [القصص: ١٥] لَهُ عَنْ سَبِيلِ الرَّشَادِ بِتَنْيِينِهِ لَهُ الْقَبِيحَ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَتَحْسِينِهِ ذَلِكَ لَهُ ﴿مُبِينٌ ﴾ [البقرة: ١٦٨] يَعْنِي أَنَّهُ يُبَيِّنُ عَدَاوَتَهُ لَمُمْ قَدِيمًا، وإضْلَالُهُ إِيَّاهُمْ.". (٣)

• ٤٤- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَصْحَابِهِ، قَالَ: ﴿ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، إِنَّهُ عَدُوٌ مُضِلٌ مُبِينٌ ﴾ [القصص: ١٥] قَالَ: قَالَ: " نَدِمَ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ الْقَتِيلَ، فَقَالَ: ﴿ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، إِنَّهُ عَدُوٌ مُضِلٌ مُبِينٌ ﴾ [القصص: ١٥] قَالَ: ثُمُّ اسْتَنْصَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيُ عَلَى قِبْطِيِّ آحَرَ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: ﴿ إِنَّكَ لَعُويٌ مُبِينٌ ﴾ [القصص: ١٨] فَلَمَّا أَنَّهُ إِيَّاهُ يُرِيدُ، فَقَالَ: يَا مُوسَى ﴿ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا إِلْأَمْسِ ﴾ [القصص: ١٩] ؟ "". (٤)

الحُقِّ وَسَبِيلِ الرُّشْدِ الْقَوْمَ اللَّهِ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿ [المائدة: ٥١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُوَفِّقُ لِإِصَابَةِ الْحُقِّ وَسَبِيلِ الرُّشْدِ الْقَوْمَ الَّذِينَ حَالَفُوا أَمْرَ اللَّهِ وَتَرَكُوا طَاعَتَهُ، وَكَذَّبُوا رَسُولَهُ، وَبَدَّلُوا عَهْدَهُ، وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَ أَنْفُسِهِمْ الْخُقِّ وَسَبِيلِ الرُّشْدِ الْقَوْمَ الَّذِينَ حَالَفُوا أَمْرَ اللَّهِ وَتَرَكُوا طَاعَتَهُ، وَكَذَّبُوا رَسُولَهُ، وَبَدَّلُوا عَهْدَهُ، وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَ أَنْفُسِهِمْ إِيثَارًا مِنْهُمْ لِطَاعَةِ الشَّيْطَانِ عَلَى طَاعَةِ رَبِّهِمْ.". (٥)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٠/١٨

۱۹٦/۱۸ غسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤) المسير الطبري = جامع البيان الطبري الطبري = (٤)

⁽⁰⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

٢٤١ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَعَادًا وَتَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ، وَزَيَّنَ هَمُّمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ [العنكبوت: ٣٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَاذْكُرُوا أَيُّهَا الْقَوْمُ عَادًا وَخُلَاؤُهَا مِنْهُمْ بِوَقَائِعِنَا بِهِمْ، وَحُلُولِ سَطُوتِنَا بِجَمِيعِهِمْ ﴿ وَزَيَّنَ هَمُّمُ الشَّيْطَانُ وَعَمَاهُمْ ﴾ [النمل: ٢٤] يَقُولُ: وَحَسَّنَ هُمُّ الشَّيْطَانُ كُفْرَهُمْ بِاللَّهِ، وَتَكُذِيبَهُمْ رُسُلَهُ ﴿ وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّيطِلِ ﴾ [النمل: ٢٤] يَقُولُ: وَحَسَّنَ هُمُ مَا زَيَّنَ هُمُّ مِنَ الْكُفْرِ، عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، الَّتِي هِيَ الْإِيمَانُ بِهِ وَرُسُلِهِ، السَّيطِلِ ﴾ [النمل: ٢٤] يَقُولُ: فَرَدَّهُمْ بِتَرْيِينِهِ هَمُ مَا زَيَّنَ هُمُ مِنَ الْكُفْرِ، عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، الَّتِي هِيَ الْإِيمَانُ بِهِ وَرُسُلِهِ، السَّيطِلِ ﴾ [النمل: ٢٤] يَقُولُ: وَرَدَّهُمْ بِتَرْيِينِهِ هَمُ مَا زَيَّنَ هُمُ مِنَ الْكُفْرِ، عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، الَّتِي هِيَ الْإِيمَانُ بِهِ وَرُسُلِهِ، وَمَا جَاءُوهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ – [٣٩٩] – رَجِّمْ ﴿ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ [العنكبوت: ٣٨] يَقُولُ: وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ [العنكبوت: ٣٨] يَقُولُ: وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ [طمَلاَتِهِمْ، مُعْجَبِينَ بِهَا، يَخْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى هُدًى وَصَوَابٍ، وَهُمْ عَلَى الضَّلَالِ. وَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ عَلَى التَأُويلِ. ". (١)

٣٤٤-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ [لقمان: ٢١]-[٥٦٥]- يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَإِذَا قِيلَ لِمُؤُلَاءِ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي تَوْحِيدِ اللهِ جَهْلًا مِنْهُمْ بِعَظَمَةِ اللهِ جَهْلًا مِنْهُمْ بِعَظَمَةِ اللهِ : اتَّبِعُوا أَيُّهَا الْقَوْمُ مَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ، وَصَدِقُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُحِقِّ مِنَّا وَالْمُبْطِلِ، وَيَهْصِلُ بَيْنَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ، وَصَدِقُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُحِقِّ مِنَّا وَالْمُبْطِلِ، وَيَهْصِلُ بَيْنَ الْمُحِقِّ مِنَّا وَالْمُهْتَدِي، فَقَالُوا: بَلْ نَتَبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا مِنَ الْأَدْيَانِ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ حَقِّ. قَالَ اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ الضَّالِ وَالْمُهْتَدِي، فَقَالُوا: بَلْ نَتَبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا مِنَ الْأَدْيَانِ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ حَقِّ. قَالَ اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ اللهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ اللهُ وَاللهُ عَلَى ضَلَالَتِهِمْ، وَاتِبَاعَهُمْ إِيَّاهُ عَلَى ضَلَالَتِهِمْ، وَكُفْرِهِمْ وَاللهُ وَتُوكِهِمُ النِّبَاعَ مَا أَنْزِلَ الللهُ مِنْ كِتَابِهِ عَلَى نَبِيّهِ ﴿ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾ [الحج: ٤] يَعْنِي: عَذَابَ النَّارِ الَّي يَعْنِي: عَذَابَ النَّارِ الَّي تَسَعَيْرُ وَتَلْتَهِبُ.". (٢)

28٤-"الْقُولُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كَفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّمُهُمْ عِمَا عَمِلُوا ﴾ [لقمان: ٢٣] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمَنْ كَفَرَ بِاللّهِ فَلَا يَحْزُنْكَ كَفْرُهُ، وَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً، فَإِنَّ مَرْجِعَهُمْ وَمَصِيرَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَيْنَا، وَخَنُ نُخْبِرُهُمْ بِأَعْمَا لِحِمُ الْخَبِيثَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ نُجَازِيهِمْ عَلَيْهَا جَزَاءَهُمْ. ﴿ إِنَّ وَمَصِيرَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَيْنَا، وَخَنُ نُخْبِرُهُمْ بِأَعْمَا لِحِمُ الْخَبِيثَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ نُجَازِيهِمْ عَلَيْهَا جَزَاءَهُمْ. ﴿ إِنَّ اللّهَ دُو عِلْمٍ بِمَا تُكِنُّهُ صُدُورِ ﴾ [آل عمران: ١٩٩] يَقُولُ: إِنَّ اللّهَ دُو عِلْمٍ بِمَا تُكِنُّهُ صُدُورُهُمْ مِنَ الْكُفْرِ بِاللّهِ، وَإِيتَارِ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ. وَقَوْلُهُ: ﴿ مُتَعِمُمُ قَلِيلًا ﴾ [لقمان: ٢٤] يَقُولُ: ثُمَّ نُورِدُهُمْ عَلَى كُرُهٍ مِنْهُمْ عَذَابًا غَلِيظًا، وَذَلِكَ عَذَابُ عَلِيظٍ ﴾ [لقمان: ٢٤] يَقُولُ: ثُمَّ نُورِدُهُمْ عَلَى كُرُهٍ مِنْهُمْ عَذَابًا غَلِيظًا، وَذَلِكَ عَذَابُ النَّارِ، نَعُودُ بِاللّهِ مِنْهَا، وَمِنْ عَمَل يُقَرِّبُ مِنْهَا. ". (٣)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۸ ٥

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

٥٤٤- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: قَوْلُهُ " ﴿الْعَرُورُ ﴾ [لقمان: ٣٣] قَالَ: الشَّيْطَانُ "". (١)

٢٤٦ - "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: قَوْلُهُ " ﴿ وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴾ [لقمان: ٣٣] ذَاكُمُ الشَّيْطَانُ "". (٢)

٧٤٧ – "حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذِ الْفَضْلَ بْنَ حَالِدٍ الْمَرْوَزِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ " ﴿ الْغَرُورُ ﴾ [لقمان: ٣٣] قَالَ: الشَّيْطَانُ ". وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَأَوَّلُ ﴿ الْغَرُورُ ﴾ [لقمان: ٣٣] عَا: ". وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَأُوّلُ ﴿ الْغَرُورُ ﴾ [لقمان: ٣٣] عَمَا: ". وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَأُوّلُ ﴿ الْغَرُورُ ﴾ [لقمان: ٣٣]

١٤٤٨ - "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهَ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطُهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٣] قَالَ: " الرِّجْسُ هَا هُنَا: الشَّيْطَانُ، وَسِوَى ذَلِكَ مِنَ الرِّجْسِ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ [الأحزاب: ٣٣] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُنِيَ الرِّجْسِ: الشِّرْكُ " اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِ فِي الَّذِينَ عُنُوا بِقَوْلِهِ ﴿أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ [الأحزاب: ٣٣] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُنِيَ الرِّجْسِ: الشِّرِكُ " اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِ فِي الَّذِينَ عُنُوا بِقَوْلِهِ ﴿أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ [الأحزاب: ٣٣] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُنِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيُّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَنُ وَالْحُسَيْنُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ". (٤)

2 ٤ ٤ - " حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، فِي حَبَرٍ دَكَرَهُ عَنْ أَي مَالِكٍ، وَعَنْ أَنَاسٍ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ مَالِكٍ، وَعَنْ أَنَاسٍ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ مَالِكٍ، وَعَنْ أَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كَانَ سُلَيْمَانُ يَتَجَرَّدُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ السُّنَةَ وَالسَّنَتَيْنِ، وَالشَّهْرَ وَالْكَ وَأَكْثَرَ، يَدْخُلُ طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَدَحَلَهُ فِي الْمَرَّةِ الَّتِي مَاتَ فِيها، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَوْمٌ يُصْبِحُ فِيهِ، إلَّا يَنْ مَنْ فَي فُولُ لَمَا اللهُ لِكَيْ شَيْءٍ نَبَتَ وَوَاءً لِكَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ لَمَا: لِأَيِّ شَيْءٍ نَبَتَ وَاعَ لَكُذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ لَمَا: لِأَي تَبَعْ فَعَلْ وَعَلَى اللهُ لِكَذَا وَكَذَا، فَيَعْولُ لَمَانَ لَهُ الْمُسْجِدِ؛ قَالَ لُمَا الْتُورُوبَةُ، فَسَأَلْمَا: مَا اللهُ لِيُحْرِبُهُ وَأَنَا حَيُّ، أَنْتِ الَّتِي عَلَى وَجْهِكِ لِأَيْ شَيْءٍ نَبَتِ؟ قَالَتْ لَكُ وَلَاتُ عَلَى وَجْهِكِ لِكَذَا، فَيَجْرِبُهُ وَأَنَا حَيُّ، أَنْتِ الَّتِي عَلَى وَجْهِكِ لِكَذَا، فَيَجْرِبُهُ وَأَنَا حَيُّ، أَنْتِ الَّتِي عَلَى وَجْهِكِ

مرا ما الطبري = جامع البيان ط هجر (1) تفسير الطبري = جامع البيان ط

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

مر ۱۸ مجر الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠١/١٩

هَلَاكِي وَحْرَابُ بَيْتِ الْمَقْاسِ، فَنَرَعَهَا وَغَرَسَهَا فِي حَائِطٍ لَهُ، ثُمُّ دَحَلَ الْمِحْرَاب، فَقَامَ يُصَلَي مُتَّكِمًا عَلَى عَصَاهُ، فَمَاتَ وَلَا تَعْلَمُ بِهِ الشَّيَاطِينُ فِي ذَلِك، وَهُمْ يَعْمَلُونَ لَهُ يَحَافُونَ أَنْ يَخْرَجَ فَيْعَاقِبَهُمْ؛ وَكَانَ الشَّيْطِانُ اللَّيْعِانَ الْمِحْرَاب، وَكَانَ الْمِحْرَابُ لَهُ كُوى بَيْنَ يَدَيْهِ وَحُلْفَهُ، وَكَانَ الشَّيْطِانُ اللَّيْعِانُ اللَّيْعِانُ الْمِحْرَاب، وَكَانَ الْمِحْرَابِ لَهُ كُوى بَيْنَ يَدَيْهِ وَحُلْفَهُ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ يَنْظُرُ إِلَى الْمِحْرَابِ الْآخِر؛ فَدَحَلَ شَيْطَانُ مِنْ أُولِئِكَ فَمَرَّ، وَلَمَّ يَكُنْ -[٢٤٦] - شَيْطَانُ يَنْظُرُ إِلَى مُلْيَمَانَ فَيْ مَعْطَ صَوْتَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ، ثُمُّ رَجَعَ فَلَمْ يَسْمَعْ، ثُمُّ رَجَعَ فَوقَعَ وَعَلَيْ الْبَيْمَانَ فِي الْمِحْرَابِ إِلَّا الْحَبَقِ، وَنَظَرَ إِلَى سُلَيْمَانَ قَدْ سَقَطَ فَحْرَج فَأَخْبَرَ النَّاسَ أَنَّ سُلَيْمَانَ فَدْ مَات، فَقَتَحُوا عَنْهُ فَأَحْرَجُوهُ وَجَدُوهُ وَمَعَلَى اللَّيْمَانَ قَدْ مَات، فَقَصَعُوا الْأَرْضَةُ عَلَى وَوَعَعُوا الْأَرْضَةُ، وَهِي الْعَيْبُ الْمُعْرَا اللَّاسُ أَنَّ سُلَيْمَانَ فَدْ مَاتَ، فَقَصَعُوا عَنْهُ فَأَحْرَجُوهُ الْمُعْرَا وَنَعْرَ النَّاسُ عَنْدَ ذَلِكَ أَنَ الْمُعْرَافِ يَكُولُوا مِنْسَأَتُهُ فَلَمْ وَيْهِ حَوْلًا كَامِلًا فَأَيْفَى النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ الْجُنَّ كُمْ مَاتَ، فَوَصَعُوا الْأَرْضَةَ عَلَى مَوْتِهِ مَوْلِكُ مَوْنِهِ حَوْلًا كَامِلًا فَأَيْقُ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَ الشِّيَا عَلَى الْعَلَى اللَّهُ الْمَعْرَافِ فَى الْعَلَابِ الْمُعْرَى الْعَيْبُ لِللَّاسِ أَهُمْ كَاللَّهُ فَلَا عُنْ اللَّيَاسُ عِنْدَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ فِي الْعَدَابِ الْمُهِينِ هُ عَلَى مَوْتِهِ مَوْلِكُ وَلُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبِ مَا لَيْفُوا فِي الْعَدَابِ الْمُهِينِ هُ عَلَى مَوْتِهِ مَوْلِكُ فَوْلُ اللَّهِ فِي الْعَدَابِ الشَّيَاطِينَ الْعَلَى اللَّيَ اللَّيْولُ اللَّهُ الْمُعْرَافُ الْمُعْمَى وَالْعَلَى اللَّيْعَابُ اللَّيْسُلُكُوا اللَّيْمَ اللَّهُ الْعَلَابُ اللَّيَاسُ الْمُعْمَ عَلَى الشَيْعَامُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَابُ اللَّامِ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَالُ وَلَاللَّهُ اللَّهُ الْمُعْمَ الْف

٠٥٠ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿حَتَّى إِذَا فُتْرَعَ عَنْ قُلُوكِمْ ﴿ [سبأ: ٢٣] الْآيَةَ، زَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ ﴿أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الضَّحَاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿حَتَّى إِذَا فُتْرَعَ عَنْ قُلُوكِمْ ﴾ [سبأ: ٢٣] الْآيَةَ، زَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ ﴿أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُعَقِبَاتَ الَّذِينَ يَغْتَلِفُونَ إِلَى الْأَرْضِ يَكْتُبُونَ أَعْمَاهُمُ الرَّبُ فَاكْتَرُوا شَعَ هَمُ مَوْتُ شَدِيدٌ، فَيَحْسِبُ الْمُعَقِّبَاتَ الَّذِينَ هُمْ أَسْفَلُ مِنْ هُمْ أَسْفَلُ مِنْ الْمَلَائِكَةِ أَنَّهُ مِنْ أَمْرِ السَّاعَةِ، فَحَرُّوا سُجَّدًا، وَهَكَذَا كُلَّمَا مُرُوا عَلَيْهِمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ، قَالُوا: وَإِنَّا يُفَرَّعُ الشَّيْطَانُ عَنْ قُلُوكِمْ ﴾ وقَالَ آحَرُونَ: بَلِ الْمَوْصُوفُونَ بِذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ، قَالُوا: وَإِنَّا يُفَرَّعُ الشَّيْطَانُ عَنْ قُلُوكِمْ ﴾ وقالَ رَبُّكُمْ عِنْدَ نُزُولِ الْمَنِيَّةِ بِهِمْ ". (٢)

١٥٥ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوكِمْ ﴿ وَفَارَقَهُمْ وَأَمَانِيهِمْ، وَمَا كَانَ يُضِلُّهُمْ ﴿ وَقَالُوا إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوكِمْ ﴾ [سبأ: ٢٣] قَالَ: " فَزِعَ الشَّيْطَانُ عَنْ قُلُوكِمْ وَفَارَقَهُمْ وَأَمَانِيهِمْ، وَمَا كَانَ يُضِلُّهُمْ ﴿ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ [سبأ: ٢٣] قَالَ: وَهَذَا فِي بَنِي آدَمَ، وَهَذَا عِنْدَ الْمَوْتِ أَقَرُّوا بِهِ مِينَ لَمْ يَنْفَعْهُمُ الْإِقْرَارُ " وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ، الْقَوْلُ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّعْيُّ، عَن ابْن مَسْعُودٍ لِصِحَّةِ حِينَ لَمْ يَنْفَعْهُمُ الْإِقْرَارُ " وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ، الْقَوْلُ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّعْيُّ، عَن ابْن مَسْعُودٍ لِصِحَّةِ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۱۹

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

الْحَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَأْبِيدِهِ". (١)

٢٥١- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ ﴿ الْأَعْرَافِ: ٢٦] الَّذِي نَحَيْتُكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [فاطر: ٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ ﴾ [الأعراف: ٢٦] الَّذِي نَحَيْتُكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ تَعْتَرُوا بِعُرُورِهِ إِيَّاكُمْ بِاللّهِ ﴿لَكُمْ عَدُوُّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًا ﴾ [فاطر: ٦] يَقُولُ: فَأَنْزِلُوهُ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مَنْزِلَ الْعَدُوِ أَنْ تَعْتَرُوا بِعُرُورِهِ إِيَّاكُمْ بِاللّهِ ﴿لَكُمْ عَدُوِّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًا ﴾ [فاطر: ٦] يَقُولُ: فَأَنْذِلُوهُ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وَاحْدَرُوهُ بِطَاعَةِ اللّهِ وَاسْتِغْشَاشِكُمْ إِيَّاهُ، حَذَرَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمُ الَّذِي تَخَافُونَ غَائِلَتَهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تُطِيعُوهُ وَمَنْ أَطَاعَةُ إِلَى طَاعَتِهِ وَالْقُبُولِ مِنْهُ، وَالْكُمْرِ بِاللّهِ ﴿لِيَكُونُوا مِنَ الْمُحَلَّذِينِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ الَّتِي تَتَوَقَّدُ عَلَى أَهْلِهَا وَبِنَحْوِ مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [فاطر: ٦] يَقُولُ: لِيَكُونُوا مِنَ الْمُحَلَّذِينِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ الَّتِي تَتَوَقَّدُ عَلَى أَهْلِ التَّأُولِيلِ". (٢)

٣٥٠ - "كَمَا: حَدَّثَنِي عَلِيٌّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَغُرَّنَكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ [لقمان: ٣٣] يَقُولُ: «الشَّيْطَانُ»". (٣)

٥٥٥ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوُّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوَّا ﴾ [فاطر: ٦] ﴿فَإِنَّهُ لَحَقُّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ عَدَاوَتُهُ، وَعَدَاوَتُهُ أَنْ يُعَادِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ» ﴿إِنَّا لَكُمْ عَدُوُ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوَّا ﴾ [فاطر: ٦] " وَحِرْبُهُ: أَوْلِيَاؤُهُ " ﴿لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [فاطر: ٦] " وَحِرْبُهُ: أَوْلِيَاؤُهُ " ﴿لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [فاطر: ٦] «أَيْ لِيَسُوقَهُمْ إِلَى النَّار، فَهَذِهِ عَدَاوَتُهُ»". (٥)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۱۹

۳۳1/1۹ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩ ٣٣١/١٩

۳۳۱/۱۹ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٣٢/١٩

٢٥٦- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [فاطر: ٦] وَقَالَ: " هَؤُلَاءٍ حِزْبُهُ مِنَ الْإِنْسِ، يَقُولُ: أُولَئِكَ حِزْبُ السَّيْطَانِ، وَالْحِزْبُ: وَالْحِزْبُ: وَلَا يَعْوَلُ: أُولَئِكَ حِزْبُ السَّيْطَانِ، وَالْحِزْبُ وَالْحِينَ ﴾ [الأعراف: وُلاَتُهُ الَّذِينَ يَتَوَلَّاهُمْ وَيَتَوَلَّوْنَهُ " وَقَرَأً: ﴿إِنَّ وَلِيِّي اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ [الأعراف: ١٩٦]". (١)

٧٥٥ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ [فاطر: ٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَفَمِنْ مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّه عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ [فاطر: ٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَفَمِنْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّه عَلِيمٌ بِمِا يَقُولُ بَهِ، وَعِبَادَةِ مَا دُونَهُ مِنَ الْآلِهِةِ وَالْأُوثَانِ، فَرَآهُ حَسَنًا، وَظَنَّ أَنَّ قُبْحَهُ جَمِيلٌ، لِتَزْيِينِ، الشَّيْطَانِ ذَلِكَ لَهُ، ذَهَبَتْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ﴾ وَحَذَفَ مِنَ الْكَلَامِ: فَهُنُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ، اكْتِفَاءً بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ: ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ﴾ وفاطر: ٨] مِنْهُ". (٢)

٥٥٨ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشُرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿أَفَمِنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [فاطر: ٨] قَالَ قَتَادَةُ وَالْحَسَنُ: ﴿الشَّيْطَانُ زَيَّنَ هَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [فاطر: ٨] ﴿لَا يُحُزُنْكَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلَّ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [فاطر: ٨] ﴿لَا يُحُزُنْكَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلَّ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [فاطر: ٨] ﴿لَا يَعْزُنْكَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلَّ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [فاطر: ٨] ﴿لَا يَعْزُنْكَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [فاطر: ٨] ﴿لَا يَعْرُنْكَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [فاطر: ٨] ﴿لَا يَعْرُنْكَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [فاطر: ٨] ﴿لَا يَعْرُنْكَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [فاطر: ٨] ﴿لَا يَعْرُنْكَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [فاطر: ٨] ﴿لَا يَعْرُنُونُ لَنَا لَا لَا لَهُ يُصِلُّ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [فاطر: ٨] وَلَا لَا لَهُ عَلَيْهِمْ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [فاطر: ٨] وَلِكُ عَلَيْهِمْ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [فاطر: ٨] وقي اللَّهُ لَا لَعْلَاقُهُ وَلَا لَا لَاللَّهُ لِلْكُولُونُ لَيْنَاءُ وَلَا لَا لَهُ عَلَيْهُمْ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [فاطر: ٨] وقي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَلْكُ عَلَيْهِمْ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [فاطر: ٨] وقي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَلْكُ عَلَيْهِمْ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [فل اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللِهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ ا

٩ ٥ ٤ - "وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [فاطر: ٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ ذُو عِلْمٍ بِمَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ سُوءَ أَعْمَالِمِمْ، وَهُوَ مُحْصِيهِ عَلَيْهِمْ، وَمُجَازِيهِمْ بِهِ جَزَاءَهُمْ". (٤)

٠٤٦-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ أَلَمٌ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا السَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُقٌ مُبِينٌ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [يس: ٦٠] يَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ وَامْتَازُوا ﴾ تَعْبُدُوا وَهِيَ افْتَعِلُوا ، مِنْ مَازَ يَمِيزُ ، فَعَلَ يَفْعِلُ مِنْهُ: امْتَازَ يَمْتَازُ امْتِيَازًا وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ السَّرِي اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّذِي اللَّلَا اللللَّكُ اللَّهُ اللللْلَالِي الْمُعْمِلَ الْمُعَالَى الْمُعْلِقُولُ اللْمُعُلِي الْمُعْلِي الْمُعْ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩

۳۳٤/۱۹ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

۳۳٥/۱۹ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

أَهْلُ التَّأْوِيلِ". (١)

٢٦١ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ [يس: ٢٦] وَفِي الْكَلَامِ مَتْرُوكُ اسْتَغْنَى بِدَلَالَةِ الْكَلامِ عَلَيْهِ مِنْهُ، وَهُوَ: ثُمَّ يُقَالُ: أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ، يَقُولُ: أَلَمْ أُوصِكُمْ وَلَى اللَّيْعَانَ اللَّهُ عَدُولٌ اللَّيْعَانَ اللَّهُ عَدُولًا اللَّيْعَانَ اللَّهُ عَدُولًا اللَّيْعَانَ اللَّهُ عَدُولًا اللَّيْعَالَ اللَّهُ عَدُولًا اللَّيْعَانَ اللَّهُ عَدُولًا اللَّهُ عَدُولًا اللَّهُ أَعْمَادُ مِنَ اللَّهُ عَدُولًا اللَّهُ عَدُولًا اللَّهُ الْكَمْ عَدُولُ مُبِينٌ اللَّهُ عَدُولًا إِنَّا اللَّهُ الْعَلَامُ مِنَ اللَّهُ عَدُولًا إِنَّا اللَّهُ الْعَلَى مَا كَانَ اللَّهُ أَعْطَاهُ مِنَ الْكَرَامَةِ، وَغُرُورُهُ إِيَّاهُ، حَتَّى أَخْرَجَهُ وَزَوْجَتَهُ مِنَ اللَّهُ أَعْطَاهُ مِنَ الْكَرَامَةِ، وَغُرُورُهُ إِيَّاهُ، حَتَى أَخْرَجَهُ وَزَوْجَتَهُ مِنَ اللَّاعَةِ اللَّهُ الْعُلَامُ مِنَ الْكَرَامَةِ، وَغُرُورُهُ إِيَّاهُ، حَتَى أَخْرَجَهُ وَزَوْجَتَهُ مِنَ اللَّهُ أَعْطَاهُ مِنَ الْكَرَامَةِ، وَغُرُورُهُ إِيَّاهُ، حَتَى أَخْرَجَهُ وَزَوْجَتَهُ مِنَ الْجُنَّةِ". (٢)

٢٦٢ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [يس: ٦٦] يَقُولُ: وَأَلَمُ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ أَنِ اعْبُدُونِي دُونَ كُلِّ مَا سِوَايَ مِنَ الْآلِمَةِ وَالْأَنْدَادِ، وَإِيَّايَ فَأَطِيعُوا، فَإِنَّ إِخْلَاصَ - [٤٧١] – عِبَادَتِي، وَإِفْرَادَ طَاعَتِي، وَمَعْصِيةَ لَوْنَ كُلِّ مَا سِوَايَ مِنَ الْآلِمَةِ وَالْأَنْدَادِ، وَإِيَّايَ فَأَطِيعُوا، فَإِنَّ إِخْلَاصَ - [٤٧١] وعِبَادَتِي، وَإِفْرَادَ طَاعَتِي، وَمَعْصِيةَ الشَّيْطَانِ، هُوَ اللَّينُ الصَّحِيحُ، وَالطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ ". (٣)

٣٤٥- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ حَمَنَّمَ فَيَحْرُجُ مِنْهَا عُنُقُ سَاطِعٌ مُظْلِمٌ، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿ أَلَمْ أَعْهَدُ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾ [يس: ٦٦] . الْآيَةَ، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ [يس: ٣٦] ﴿ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يس: ٩٠] . فَيَتَمَيَّزُ النَّاسُ وَيَجْثُونَ، وَهِيَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿ وَتَرَى كُلُّ أُمَّةٍ ﴾ [الجاثية: ٢٨] الْآيَةَ فَتَأُويلُ الْكَلَامِ إِذَنْ: وَمَيَّرُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ أَيُّهَا الْكَافِرُونَ بِاللَّهِ، فَإِنَّكُمْ وَارِدُونَ غَيْرَ مَوْرِدِهِمْ، دَاخِلُونَ غَيْرَ مَدْحَلِهِمْ ". (٤)

١٦٤-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ فَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلَّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكُفُرُونَ ﴾ [يس: ٦٣] يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلَّا كُثِيرًا هَنْ طَاعَتِي، وَإِفْرَادِي بِالْأَلُوهَةِ حَتَّى عَبَدُوهُ، وَاتَّخَذُوا مِنْ كُثِيرًا هَنْ طَاعَتِي، وَإِفْرَادِي بِالْأَلُوهَةِ حَتَّى عَبَدُوهُ، وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِي آلِهَةً يَعْبُدُونَهَا". (٥)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/١٩

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١٩

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩ / ٠٧٠

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/١٩

٥٦٥ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴾ [يس: ٦٦] يَقُولُ: أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ، إِذَا أَطَعْتُمُ الشَّيْطَانَ فِي عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ، أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تُطِيعُوا عَدُوَّكُمْ وَعَدُوَّ اللَّهِ، وَتَعْبُدُوا غَيْرَ اللَّهِ". (١)

٢٦٦ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾ [يس: ٣٥] يَقُولُ: أَفَلَا يَشْكُرُونَ نِعْمَتِي هَذِهِ، وَإِحْسَانِي إِلَيْهِمْ بِطَاعَتِي، وَإِفْرَادِ الْأُلُوهِيَّةِ وَالْعِبَادَةِ، وَتَرْكِ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ". (٢)

٣٤٠ – ١٦٥ – الْإِكُورُ رِوَايَةِ بَعْضِ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كَانَتْ لِلشَّيَاطِينِ مَقَاعِدٌ فِي السَّمَاءِ، قَالَ: فَكَانُوا يَسْمَعُونَ الْوَحْيَ، قَالَ: وَكَانَتِ النَّيْطُونَ الْوَحْيَ نَزَلُوا إِلَى الْأَرْضِ، فَزَادُوا فِي الْكَلِمَةِ وَكَانَتِ النَّيْعَاطِينُ لَا تُرْمَى، قَالَ: فَإِذَا سَمِعُوا الْوَحْيَ نَزَلُوا إِلَى الْأَرْضِ، فَزَادُوا فِي الْكَلِمَةِ تِسْعًا؛ قَالَ: فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ الشَّيْطَانَ إِذَا قَعَدَ مَقْعَدَهُ جَاءَ شِهَابٌ، فَلَمْ يُخْطِهِ تِسْعًا؛ قَالَ: فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ الشَّيْطَانَ إِذَا قَعَدَ مَقْعَدَهُ جَاءَ شِهَابٌ، فَلَمْ يُخْطِهِ حَتَّى يُحْرِقِهُ، قَالَ: فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى إِبْلِيسَ، فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا لِأَمْرٍ حَدَثٌ؛ قَالَ: فَبَعَثَ جُنُودَهُ، فَإِذَا رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّى بَيْنَ جَبَلَيْ خَبَلُيْ غُلُلَةً "؛ قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي بَطْنَ خَنُودَهُ، قَالَ: فَرَجَعُوا إِلَى إِبْلِيسَ فَأَخْبَرُوهُ، قَالَ: فَقَالَ هَذَا اللَّذِي حَدَثً". (٣)

٤٦٨ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا ﴾ [الصافات: ٩] وَيُرْمَوْنَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ السَّمَاءِ دُحُورًا وَالدُّحُورُ: الدَّفْعُ وَالْإِبْعَادُ، يُقَالُ مِنْهُ: السَّمَاءِ دُحُورًا وَالدُّحُورُ: مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِكَ: دَحَرْتُهُ أَدْحُرُهُ دَحْرًا وَدُحُورًا، وَالدَّحْرُ: الدَّفْعُ وَالْإِبْعَادُ، يُقَالُ مِنْهُ: السَّمَاءِ دُحُورًا وَالدُّحُورُ: مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِكَ: دَحَرْتُهُ أَدْحُرُهُ دَحْرًا وَدُحُورًا، وَالدَّحْرُ: الدَّفْعُ عَنْكَ وَأَبْعِدُهُ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ". (٤)

73- "حَدَّثَنَا ابْنُ سِنَانٍ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ الْغَنَوِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُمِرَ بِالْمَنَاسِكِ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَسْعَى فَسَابَقَهُ، فَسَبَقَهُ إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ قَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُمِرَ بِالْمَنَاسِكِ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّى ذَهَب، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عَنْدَ الجُمْرَةِ الْعَقْبَةِ، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّى ذَهَب، ثُمَّ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ، وَعَلَى إِسْمَاعِيلَ قَمِيصٌ أَبْيَضُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَتِ إِنَّهُ الْوسْطَى، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّى ذَهَب، ثُمَّ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ، وَعَلَى إِسْمَاعِيلَ قَمِيصٌ أَبْيَضُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَتِ إِنَّهُ لَلْعَبِينِ فِيهِ، فَالْتَقَتَ إِبْرَاهِيمُ فَإِذَا هُوَ بِكَبْشِ أَعْيَنَ أَبْيَضَ فَذَبَكَهُ،

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۱۹/۱۹

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۱۹

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسِ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا نَتَّبِعُ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الْكِبَاشِ "". (١)

٠٤٧- "حَدَّثَني يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرِنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ التَّقْفِيَّ، أَخْبَرُهُ أَنَّ كَعْبًا قَالَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: أَلَا أُخْبِرُكَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيّ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: بَلَى، قَالَ كَعْبُ: " لَمَّا رَأَى إِبْرَاهِيمُ ذَبْحَ إِسْحَاقَ، قَالَ <mark>الشَّيْطَانُ</mark>: وَاللَّهِ لَئِنْ لَمُّ أَفْتِنْ عِنْدَ هَذَا آلَ إِبْرَاهِيمَ لَا أَفْتِنُ أَحَدًا مِنْهُمْ أَبَدًا، فَتَمَثَّلَ الشَّيْطَانُ هَمُ رَجُلًا يَعْرِفُونَهُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى إِذَا حَرَجَ إِبْرَاهِيمُ بِإِسْحَاقَ لِيَذْبَحَهُ دَحَلَ عَلَى سَارَةَ امْرَأَةِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ أَصْبَحَ إِبْرَاهِيمُ غَادِيًا بِإِسْحَاقَ، -[٥٩١]- قَالَتْ سَارَةُ: غَدَا لِبَعْض حَاجَتِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا وَاللَّهِ مَا لِذَلِكَ غَدَا بِهِ، قَالَتْ سَارَةُ: فَلِمَ غَدَا بِهِ؟ قَالَ: غَدَا بِهِ لِيَذْبَحَهُ قَالَتْ سَارَةُ: لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، لَمْ يَكُنْ لَيَذْبَحَ ابْنَهُ قَالَ <mark>الشَّيْطَان</mark>ُ: بَلَى وَاللَّهِ قَالَتْ سَارَةُ: فَلِمَ يَذْبَحُهُ؟ قَالَ: زَعَمَ أَنَّ رَبَّهُ أَمَرَهُ بِذَلِكَ، قَالَتْ سَارَةُ: فَهَذَا أَحْسَنُ بِأَنْ يُطِيعَ رَبَّهُ إِنْ كَانَ أَمَرَهُ بِذَلِكَ، فَحَرَجَ <mark>الشَّيْطَانُ</mark> مِنْ عِنْدِ سَارَةَ حَتَّى أَدْرَكَ إِسْحَاقَ وَهُوَ يَمْشِي عَلَى إِثْرِ أَبِيهِ، فَقَالَ: أَيْنَ أَصْبَحَ أَبُوكَ غَادِيًا بِكَ؟ قَالَ: غَدَا بِي لِبَعْض حَاجَتِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا وَاللَّهِ مَا غَدَا بِكَ لِبَعْض حَاجَتِهِ، وَلَكِنْ غَدَا بِكَ لِيَذْبَحَكَ، قَالَ إِسْحَاقُ: مَا كَانَ أَبِي لِيَذْبَحَني قَالَ: بَلَي؛ قَالَ: لِمِ؟ قَالَ: زَعَمَ أَنَّ رَبَّهُ أَمَرَهُ بِذَلِكَ؛ قَالَ إِسْحَاقُ: فَوَاللَّهِ لَئِنْ أَمَرَهُ بِذَلِكَ لَيُطِيعَنَّهُ، قَالَ: فَتَرَكَهُ الشَّيْطَانُ وَأَسْرَعَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: أَيْنَ أَصْبَحْتَ غَادِيًا بِابْنِكَ؟ قَالَ: غَدَوْتُ بِهِ لِبَعْض حَاجَتي، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا غَدَوْتَ بِهِ إِلَّا لِتَذْبَحُهُ، قَالَ: لِمَ أَذْبُحُهُ؟ قَالَ: زَعَمْتَ أَنَّ رَبَّكَ أَمَرَكَ بِذَلِكَ؛ قَالَ: اللَّهُ فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ أَمَرَنِي بِذَلِكَ رَبِّي لَأَفْعَلَنَّ؛ قَالَ: فَلَمَّا أَحَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ لِيَذْبَحَهُ وَسَلَّمَ إِسْحَاقُ، أَعْفَاهُ اللَّهُ وَفَدَاهُ بِذِبْحِ عَظِيمٍ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِإِسْحَاقَ: قُمْ أَيْ بُنَيَّ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْفَاكَ؛ وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى إِسْحَاقَ: إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكَ دَعْوَةً اسْتَجَبْتُ لَكَ فِيهَا؛ قَالَ إِسْحَاقُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي، أَيُّمَا عَبْدٌ لَقِيَكَ مِنَ الْأَوّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْعًا، فَأَدْخِلْهُ الْجُنَّةَ "". (٢)

٧٧١ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابِ ﴿ [ص: ٢١] قَالَ: "كَانَ دَاوُدُ قَدْ قَسَمَ الدَّهْرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: يَوْمٌ يَغْلُو فِيهِ لِغِبَادَةِ رَبِّهِ، وَيَوْمٌ يَغْلُو فِيهِ لِنِسَائِهِ؛ وَكَانَ لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ امْرَأَةً، وَكَانَ فِيمَا يَقْرَأُ مِنَ النَّاسِ، وَيَوْمٌ يَغْلُو فِيهِ لِعِبَادَةِ رَبِّهِ، وَيَوْمٌ يَغْلُو فِيهِ لِنِسَائِهِ؛ وَكَانَ لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ امْرَأَةً، وَكَانَ فِيمَا يَقْرَأُ مِنَ الْكُتُبِ قَالَ: يَقُرَأُ مِنَ الْكُتُبِ قَالَ: يَعْقُوبَ؛ فَلَمَّا وَجَدَ ذَلِكَ فِيمَا يَقْرَأُ مِنَ الْكُتُبِ قَالَ: يَقُرَأُ مِنَ الْكُتُبِ قَالَ: يَقُرَأُ مِنَ الْكُتُبِ قَالَ: يَا الْخَيْرُ كُلَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِهِ آبَائِي الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي، فَأَعْطِنِي مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُمْ، وَافْعَلْ بِي مِثْلَ مَا فَعَلْتَ يَوْرَا مِنَ الْكُتُبِ قَالَ: يَا لَا لَا يُعْرِفُونَ اللّهُ إِلَيْهِ: إِنَّ آبَاءَكَ ابْتُلُوا بِبَلَايَا لَمْ تُبْتَلَ بِهَا؛ ابْتُلِي إِبْرَاهِيمُ بِذَبْحِ ابْنِهِ، وَابْتُلِي إِسْحَاقُ بِذِهَابِ بِكِمْ اللّهُ إِلَيْهِ: إِنَّ آبَاءَكَ ابْتُلُوا بِبَلَايَا لَمْ تُبْتَلَ كِمَا؛ ابْتُلِي إِبْرَاهِيمُ بِذَبْحِ ابْنِهِ، وَابْتُلِيَ إِسْحَاقُ بِذِهَابِ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٨٦/١٩

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۹،/۱۹

بَصَرِه، وَابْتُلِيَ يَعْقُوبُ بِحُزْنِهِ عَلَى يُوسُف، وَإِنَّكَ لَمْ تُبْتَلَ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ، قَالَ: يَا رَبِّ ابْتَلِنِي بِمِثْل مَا ابْتَلَيْتَهُمْ بِهِ، وَأَعْطِني مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُمْ؛ قَالَ: فَأُوحِيَ إِلَيْهِ: إِنَّكَ مُبْتَلِّي فَاحْتَرِسْ؛ قَالَ: فَمَكَثَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ، إِذْ جَاءَهُ <mark>الشَّيْطَانُ</mark> قَدْ تَمَثَّلَ فِي صُورَةٍ حَمَامَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، حَتَّى وَقَعَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّى، فَمَدَّ يَدَهُ لِيَأْخُذَهُ، -[٦٧] - فَتَنَحَّى فَتَبِعَهُ، فَتَبَاعَدَ حَتَّى وَقَعَ فِي كَوَّةٍ، فَذَهَبَ لِيَأْخُذَهُ، فَطَارَ مِنَ الْكُوَّةِ، فَنَظَرَ أَيْنَ يَقَعُ، فَيَبْعَثُ فِي أَثْرِهِ قَالَ: فَأَبْصَرَ امْرَأَةً تَغْتَسِلُ عَلَى سَطْح لَهَا، فَرَأَى امْرَأَةً مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ حَلْقًا، فَحَانَتْ مِنْهَا الْتِفَاتَةُ فَأَبْصَرَتْهُ، فَأَلْقَتْ شَعَرَهَا فَاسْتَتَرْثُ بِهِ، قَالَ: فَزَادَهُ ذَلِكَ فِيهَا رَغْبَةً، قَالَ: فَسَأَلَ عَنْهَا، فَأُخْبِرَ أَنَّ لَهَا زَوْجًا، وَأَنَّ زَوْجَهَا غَائِبٌ بِمُسَلَّحَةِ كَذَا وَكَذَا؛ قَالَ: فَبَعَثَ إِلَى صَاحِبِ الْمُسَلَّحَةِ أَنْ يَبْعَثَ أُهْرِيَا إِلَى عَدُوّ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَبَعَثَهُ، فَفَتَحَ لَهُ. قَالَ: وَكَتَبَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَيْضًا: أَنِ ابْعَثْهُ إِلَى عَدُوّ كَذَا وَكَذَا، أَشَدُّ مِنْهُمْ بَأْسًا، قَالَ: فَبَعَثَهُ فَفَتَحَ لَهُ أَيْضًا قَالَ: فَكَتَبَ إِلَى دَاوُدَ بِذَلِكَ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنِ ابْعَثْهُ إِلَى عَدُقٍ كَذَا وَكَذَا، فَبَعَثَهُ فَقْتِلَ الْمَرَّةَ الثَّالِثَةَ، قَالَ: وَتَزَوَّجَ امْرَأَتَهُ قَالَ: فَلَمَّا دَحَلَتْ عَلَيْهِ، قَالَ: لَمْ تَلْبَثْ عِنْدَهُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مَلَكَيْنِ في صُورَة إِنْسِيَيْنِ، فَطَلَبَا أَنْ يَدْخُلَا عَلَيْهِ، فَوَجَدَاهُ فِي يَوْمِ عِبَادَتِهِ، فَمَنَعَهُمَا الْحَرَسُ أَنْ يَدْخُلَا، فَتَسَوَّرُوا عَلَيْهِ الْمِحْرَابَ، قَالَا: فَمَا شَعَرَ وَهُوَ يُصَلِّي إِذْ هُوَ بِهِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ جَالِسَيْنِ، قَالَ: فَفَزعَ مِنْهُمَا، فَقَالَا: ﴿لَا تَخَفْ﴾ [ص: ٢٢] إِنَّا نَحْنُ ﴿ حَصْمَانِ بَغَى بُعْضُنَا عَلَى بَعْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ [ص: ٢٦] يَقُولُ: لَا تَحِفْ ﴿ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴾ [ص: ٢٢] إِلَى عَدْلِ الْقَضَاءِ. قَالَ: فَقَالَ: قُصَا عَلَىَّ قِصَّتَكُمَا، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا: ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعُ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ [ص: ٢٣] فَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ نَعْجَتَى، فَيُكَمِّلَ بِهَا نِعَاجَهُ مِائَةً قَالَ: فَقَالَ لِلْآحَرِ: مَا تَقُولُ؟ فَقَالَ: إِنَّ لِي تِسْعًا وَتِسْعِينَ نَعْجَةً، وَلأَخِي هَذَا نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ آخُذَهَا مِنْهُ، فَأُكْمِلَ بِهَا نِعَاجِي مِائَةً، قَالَ: -[٦٨] - وَهُوَ كَارِهٌ؟ قَالَ: وَهُوَ كَارِهُ، قَالَ: وَهُوَ كَارِهُ؟ قَالَ: إِذَنْ لَا نَدَعُكَ وَذَاكَ، قَالَ: مَا أَنْتَ عَلَى ذَلِكَ بِقَادِرِ، قَالَ: فَإِنْ ذَهَبْتَ تَرُومُ ذَلِكَ أَوْ تُرِيدُ، ضَرَبْنَا مِنْكَ هَذَا وَهَذَا وَهَذَا، وَفَسَّرَ أَسْبَاطٌ طَرَفَ الْأَنْفِ، وَأَصْلَ الْأَنْفِ وَالْجَبْهَةَ؛ قَالَ: يَا دَاوُدُ أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يُضْرَبَ مِنْكَ هَذَا وَهَذَا وَهَذَا، حَيْثُ لَكَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً امْرَأَةً، وَلَمْ يَكُنْ لِأَهْرِيَا إِلَّا امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ تُعَرِّضُهُ لِلْقَتْلِ حَتَّى قَتَلْتَهُ، وَتَزَوَّجْتَ امْرَأَتَهُ قَالَ: فَنَظَرَ فَلَمْ يَرَ شَيْعًا، فَعَرَفَ مَا قَدْ وَقَعَ فِيهِ، وَمَا قَدِ ابْتُلِيَ بِهِ. قَالَ: فَحْرَ سَاجِدًا، قَالَ: فَبَكَى. قَالَ: فَمَكَثَ يَبْكِي سَاجِدًا أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَّا لِحَاجَةٍ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْعُ سَاحِدًا يَبْكِي، ثُمُّ يَدْعُو حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ مِنْ دُمُوعِ عَيْنَيْهِ قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا: يَا دَاوُدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ غَفَرْتَ لِي وَأَنْتَ حَكَمٌ عَدْلٌ لَا تَحِيفُ فِي الْقَضَاءِ، إِذَا جَاءَكَ أُهْرِيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ آخِذًا رَأْسَهُ بِيَمِينِهِ أَوْ بِشِمَالِهِ تَشْخَبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا فِي قِبَل عَرْشِكَ يَقُولُ: يَا رَبِّ سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَني؟ قَالَ: فَأَوْحَى إِلَيْهِ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ دَعَوْتُ أُهْرِيَا فَأَسْتَوْهِبُكَ مِنْهُ، فَيَهِبُكَ لِي، فَأُثِيبُهُ بِذَلِكَ الْجُنَّةَ، قَالَ: رَبِّ الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ قَدْ غَفَرْتَ لِي، قَالَ: فَمَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَمْلاً عَيْنَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ حَيَاءً مِنْ رَبِّهِ حَتَّى قُبِضَ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "". (١)

٢٧٢ – "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾ [ص: ٣٦] قَالَ: " الْخَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْجَمِيرُ تَصْفِنَ، مِنْ مَرْجٍ مِنْ مُرُوجِ الْبَحْرِ قَالَ: الْخَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْجَمِيرُ تَصْفِنَ، وَالصَفْنُ أَنْ تَقُومَ عَلَى ثَلَاثٍ، وَتَرْفَعُ رِجْلًا وَاحِدَةً حَتَّى يَكُونَ طَرَفُ الْحَافِرِ عَلَى الْأَرْضِ "". (٢)

٣٧٣ – "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثَنَى أَبِي، قَالَ: ثَنِي عَمِّي، قَالَ: ثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴾ [ص: ٣٤] قَالَ: " الجُسَدُ: الشَّيْطَانُ الَّذِي كَانَ دَفَعَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ خَاتَمَهُ، فَقَذَفَهُ فِي الْبَحْرِ، وَكَانَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ فِي خَاتَمِهِ، وَكَانَ اسْمُ الجُبِّيِّ صَحْرًا "". (٣)

٤٧٤ – "حَدَّثُنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةً، قَوْلُهُ: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَا سُلْيُمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِهِ جَسَدًا ثُمُّ أَنَابَ ﴾ [ص: ٣٣] قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ سُلْيُمَانَ لَهُ: إِنَّ شَيْطانًا فِي الْبَحْرِ يُقَالُ لَهُ صَحْرٌ شَبَهُ يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ حَدِيدٍ، قَالَ: فَطُلِبَ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ شَيْطانًا فِي الْبَحْرِ يُقَالُ لَهُ صَحْرٌ شَبَهُ الْمَارِدِ، قَالَ: فَطَلَبَهُ، وَكَانَتُ عَيْنٌ فِي الْبَحْرِ يَرِدُهَا فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مُرَّةً، فَنُرْحَ مَاؤُهَا وَجُعِلَ فِيهَا خُرٌ، فَجَاءَ يَوْمُ وَرُودِهِ فَإِذَا هُوَ بِالشَّهْمِ وَكَانَتُ عَيْنٌ فِي الْبَحْرِ يَرِدُهَا فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مُرَّةً، فَنُرْحَ مَاؤُهَا وَجُعِلَ فِيهَا حُرِّر، فَجَاءَ يَوْمُ وَرُودِهِ فَإِذَا هُوَ بِالْمُعْنَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّكَ لِشَرَابٌ طَيِّبٌ، إِلَّا أَنَّكَ تُصِينِ الْجُلِيمِ، وَتُويلِينَ الْجُلِيمِ، وَتُويدِينَ الْجُلِيمِ، وَتُويدينَ الْجُلِيمِ، وَتُويدينَ الْجُلِيمِ، وَتُويدينَ الْجُلِيمِ، وَتُويدينَ الْجُلِيمِ، وَتُويدينَ الْجُلِيمِ، وَتُولِكُ عِنْهِ مِعْوثُ حَدِيدٍ، فَالَ: إِنَّ قَدْ أَمْرُنَا بِينَاءٍ هَذَا الْبَيْتِ وَقِيلَ لَنَا: لَا يُسْمَعَنَّ فِيهِ صَوْثُ حَدِيدٍ، فَلَلَ، فَلَادُ فِي حَلَيْهِ، فَلَانَ مُؤْلِهِ وَقَيلُ لَنَا: لَا يُسْمَعَنَ فِيهِ صَوْثُ حَدِيدٍ، فَلَلَ، فَجَعَلَ يَرَى بَيْضُهُ وَلَا يَقْلِمُ وَلَا يَقْطَعُونَ بِهِ عَلَى الْمُعْونَ فِيهِ مَعْضَ نِسَائِهِ، فَلَا يُعْلَقُونَ فِيهُ مَكَانَ سُلَيْمَانُ وَلَاكَ عَنْدَ مَلَ الْخُنَاءَ الْمُلْعُلُ فَي كُلُومُ وَلَوْ يَعْمَلُ وَلَوْمَ فَعَلُوا يَشْعُونُ وَلَعْمَ الْمَالِمُ وَلَاكُ عَنْدَ عَلَى الْلَيْعُونُ وَلَاكُ عَنْدَ عَلَى الْلُقَلِقَ وَلَوْلِكَ عِنْدَ مُعْلَى الْمُؤْمِقُونَ فِيهِ مَعْمَلُ اللَّهُ عَيْرَ فِيهُ عَلَى عَلَى الْمُعْونَ وَلَوْمَ وَلَوْلُولُ وَلَوْمَ وَلَوْلُولُ وَلَاكُ سُلَيْمَانَ عَلَى الْمُعْرَاقِ فِيهُمْ وَلَوْمَ وَلَوْلُولُ وَلَا فَيْعَلَى الْمُعْرَاقُ وَلَا عَلَى مُلْكُ سُلَيْمَانَ عَلَى الْمُعْمَلُ اللَّهُ عَيْرَ فِيهُمْ وَاللَّهُ عَلَى الْلُوسُولُ فَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَمْرَ فِيهُمْ وَاللَّهُ عَلَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٠

 $[\]Lambda \Upsilon/\Upsilon$ ، تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 $[\]Lambda\Lambda/\Upsilon$ ۰ مسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

قَالَ: فَقَالَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَهُوَ لَا يَرَى إِلَّا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ أَحَدُنَا تُصِيبُهُ الْجُنَابَةُ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ، فَيَدَعُ الْغُسْلَ عَمْدًا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَتَرَى عَلَيْهِ بَأْسًا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً حَتَّى وَجَدَ نَبِيُّ اللَّهِ حَاتَمَهُ فِي حَتَّى اللَّهِ مَالُهُ حَتَّى اللَّهِ جَاللَّهُ عَلَيْهِ بَأْسُولُهُ حِنِيٌّ وَلَا طَيْرٌ إِلَّا سَجَدَ لَهُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ﴾ بطن سَمَكَةٍ، فَأَقْبَلَ فَجَعَلَ لَا يَسْتَقْبِلُهُ حِنِيٌّ وَلَا طَيْرٌ إِلَّا سَجَدَ لَهُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ﴾ [صَحْرٌ "". (١)

٥٧٤- "حَدَّثَنَا مُحَدَّدُ بُنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثِنا أَحْمَدُ، قَالَ: ثِنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَا سُلْيَمَانَ﴾ [ص: ٣٤] قَالَ: الشَّيْطَانُ حِينَ جَلَس سُلْيَمَانَ﴾ [ص: ٣٤] قَالَ: الشَّيْطَانُ حِينَ جَلَس عَلَى كُوْسِيّهِ جَسَدًا﴾ [ص: ٣٤] قَالَ: الشَّيْطَانُ حِينَ جَلَس عَلَى كُوسِيّهِ جَسَدًهُ، وَلَمَ يُقَالُ فَمَا جَرَادَةٌ، وَهِي آثَرُ نِسَائِهِ عِنْدَهُ، وَآمَنُهُنَّ عِنْدُهُ، وَكَانَ إِنَّا أَجْمَبَ أَو أَتَى حَاجَةً نَزَعَ حَاتَمَهُ، وَلَا يَأْمِنُ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنَ النَّسِ غَيْرَهَا؛ فَجَاءَتُهُ عَنْدَهُ، وَكَانَ إِنَّ أَخِي بَيْنَهُ وَيَبْنَ فَلَانٍ خُصُومَةٌ، وَأَنْ أَنْ عَلِيهِ أَحْدًا مِنَ النَّسِ غَيْرَهَا؛ فَجَاءَتُهُ وَمَعْ مِنْ النَّسِ غَيْرَهُا؛ فَجَاءَتُهُ عَلَى مُورَتِهِ، فَقَالَ لَمَا: مَعْمَ، فَقَالَ لَمَا: نَعْمُ، وَكَانَ الْمُحْرَجَ، فَحْرَجَ الشَّيْطَانُ فِي صُورِتِهِ، فَقَالَ لَمَا: هَاقِي الْحَاتَمُ، فَقَالَتُ: إِنَّ أَخِي بَيْنَهُ وَيَبْنَ فَلَانٍ خُصُومَةٌ، وَأَنْ النَّسِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا قَالَ لَمَا: مَعْمَ، فَقَالَتُ اللَّمَ عَلَى فَالَانٍ عَلَيْهُا وَأَنْكُونَا هَمْ اللَّمَ عَلَى اللَّاسُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا قَالَ فَانَاتُهُ الْمُعْلَى وَعُرَجَ مَكَامُهُ وَلَى السَّيْطَانُ فِي صُورِتِهِ، فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ أَنْكُونَا هَذَا فَإِنْ كَانَ سُلَيْمَانُ وَحْرَجَ مَكَامُهُ وَلَى السَلَيْمَانُ وَعَلَى نِسَائِهِ، فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ أَنْكُونَا هَذَا فَإِنْ كَانَ سُلَيْمَانُ وَعَلَى السَّعُوا عَلَى بَدُى النَّسُ أَنْ عَلَى اللَّهُ وَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَ

٢٧٦ – "بَعْضُهُمْ فَضَرَبَهُ بِعَصَا فَشَجَّهُ، فَجَعَلَ يَغْسِلُ دَمَهُ وَهُوَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، فَلَامَ الصَّيَّادُونَ صَاحِبَهُمُ الَّذِي ضَرَبَهُ، فَقَالُوا: بِفْسَ مَا صَنَعْتَ حَيْثُ ضَرَبْتَهُ، قَالَ: إِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ سُلَيْمَانُ، قَالَ: فَأَعْطَوْهُ سَمَكَتَيْنِ مِمَّا قَدْ مَذِرَ عَنْدَهُمْ، وَلَمْ يَشْعَلُهُ مَا كَانَ بِهِ مِنَ الضَّرِرِ، حَتَّى قَامَ إِلَى شَطِّ الْبَحْرِ، فَشَقَّ بُطُونَهُمَا، فَجَعَلَ يَغْسِلُ. . .، فَوجَدَ عَلْدَهُمْ، وَلَمْ يَشْعَلْهُ مَا كَانَ بِهِ مِنَ الضَّرِر، حَتَّى قَامَ إِلَى شَطِّ الْبَحْرِ، فَشَقَّ بُطُونَهُمَا، فَجَعَلَ يَغْسِلُ. . .، فَوجَدَ حَامَتْ عَلَيْهِ بَعَاءَهُ وَمُلْكَهُ، وَجَاءَتِ الطَّيْرُ حَتَّى حَامَتْ عَلَيْهِ، فَعَرَفَ الْقَوْمُ عَلَى عَلْمِ إِحْدَاهُمَا، فَأَحْذَهُ فَلَسِمَهُ، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَعَاءَهُ وَمُلْكَهُ، وَجَاءَتِ الطَّيْرُ حَتَى حَامَتْ عَلَيْهِ، فَعَرَفَ الْقَوْمُ أَنَّهُ سُلَيْمَانُ، فَقَامَ الْقَوْمُ يَعْتَذِرُونَ مِمَّا صَنَعُوا، فَقَالَ: مَا أَحْمَدُكُمْ عَلَى عُذْرِكُمْ، وَلَا أَلُومُكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ، وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ لَا بُدَّ مِنْهُ، قَالَ: فَجَاءَ حَتَى أَنَى مُلْكَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى الشَّيْطَانِ فَجِيءَ بِهِ، وَسَخَّرَ لَهُ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ لَا بُدَّ مِنْهُ، قَالَ: فَجَاءَ حَتَى أَنَى مُلْكُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى الشَّيْطُونَ فَجِيءَ بِهِ، وَسَخَّرَ لَهُ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

^{91/7}، تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

يَوْمَعِذِ، وَلَمْ تَكُنْ سُخِرَتْ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿ وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ [ص: ٣٥] قَالَ: وَبَعَثَ إِلَى الشَّيْطَانِ، فَأُتِيَ بِهِ، فَأَمَرَ بِهِ فَجُعِلَ فِي صَنْدُوقٍ مِنْ حَدِيدٍ، ثُمُّ أُطْبِقَ عَلَيْهِ الْوَهَّابُ ﴾ [ص: ٣٥] قَالَ: وَبَعَثَ إِلَى الشَّيْطَانِ، فَأُتِي بِهِ، فَأَمَرَ بِهِ، فَأُتِي فِي الْبَحْرِ، فَهُوَ فِيهِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَكَانَ اسْمُهُ حَبْقِيقَ الْبَحْرِ، فَهُوَ فِيهِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَكَانَ اسْمُهُ حَبْقِيقَ اللَّهِ فَلَا إِلَى الْبَحْرِ، فَهُوَ فِيهِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَكَانَ اسْمُهُ حَبْقِيقَ اللَّهِ إِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ بِقُفْلٍ، وَحَتَمَ عَلَيْهِ بِكَاتَمِهِ، ثُمُّ أَمَرَ بِهِ، فَأُلْقِي فِي الْبَحْرِ، فَهُوَ فِيهِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَكَانَ اسْمُهُ حَبْقِيق

٧٧٧ – "قَوْلُهُ: ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ﴾ [ص: ٣٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ سُلَيْمَانُ رَاغِبًا إِلَى رَبِّهِ: رَبِّ اسْتُرْ عَلَيَّ ذَنْبِيَ الَّذِي أَذْنَبْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَلَا تُعَاقِبْنِي بِهِ ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَسْلِبْنِيهِ أَحَدٌ كَمَا سَلَبَنِيهِ قَبْلَ هَذِهِ الشَّيْطَانُ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي لَا يَسْلِبْنِيهِ أَحَدٌ كَمَا سَلَبَنِيهِ قَبْلَ هَذِهِ الشَّيْطَانُ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ". (٢)

٥٧١ – الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلُ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿ [ص: ٤٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكُرُهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَاذْكُرْ ﴾ [آل عمران: ٤١] أَيْضًا يَا مُحَمَّدُ ﴿ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ ﴾ [ض: ٤١] مُسْتَغِيثًا بِهِ فِيمَا نَزَلَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ: يَا رَبِّ ﴿ أَيِّي مَسَّنِي الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ ﴾ [ص: ٤١] فَاخْتَلَفْتُ اللهُّرَاءُ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ: ﴿ بِنُصْبٍ ﴾ [ص: ٤١] فَقَرَأَتْهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ حَلَا أَي جَعْفَرٍ الْقَارِئِ: ﴿ بِنُصْبٍ ﴾ اللهُونِ وَالصَادِ كِلَيْهِمَا، وَقَدْ حُكِي عَنْهُ بِفَتْبِ النُّونِ وَالصَادِ كَلَيْهِمَا، وَقَدْ حُكِي عَنْهُ بِفَتْبِ النُّونِ وَالصَادِ وَالنَّصُبُ وَالنَّصُبُ وَالنَّصُبُ وَالْمَادِ، وَقَرَّأَ ذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ: بِضَمِّ النُّونِ وَالصَادِ كِلَيْهِمَا، وَقَدْ حُكِي عَنْهُ بِفَتْعِ النُّونِ وَالصَادِ وَالصَادِ وَالصَادِ وَالصَادِ وَالصَادِ وَالصَّادِ وَالصَّادِ وَالصَّادِ وَالصَّادِ وَالصَّلْبِ وَكَانَ النُّونِ وَالصَادِ وَالصَّادِ وَالْمَلْفِ وَالْمَلْفِ وَالْمَادِ وَالصَّلْبِ وَكَانَ النُّونِ وَالصَادِ وَالصَّادِ وَالصَّادِ وَالصَّادِ وَالصَّادِ وَالصَّادِ وَالصَّادِ وَالصَّدِ وَالصَّادِ وَالصَّدِ وَالصَّادِ وَالصَّادِ وَالصَّادِ وَالصَّدِ وَالصَّادِ وَالصَّدُ وَالْمَادِ وَالصَّدِ وَالصَّادِ وَالصَّادِ وَالصَّدِ وَالْمَلْمُ وَالْمَا عَلَى سَمَتَيْنِ: إِذَا فَتَحُوا أَوْلَهُ ثَقَلُوا، وَإِذَا ضَمُّوا أَوْلَهُ مُعْولُ قَالَ: وَالْمَامُ الْعَرَبِ:

[البحر الطويل]

لَئِنْ بَعَثَتْ أُمُّ الْخُمَيْدَيْنِ مَائِرًا ... لَقَدْ غَنيَتْ فِي غَيْرِ بُؤْسِ وَلَا جُحْدِ

مِنْ قَوْهِمْ: جَحِدَ عَيْشَهُ: إِذَا ضَاقَ وَاشْتَدَّ؛ قَالَ: فَلَمَّا قَالَ جُحْدِ حَقَّفَ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ مِنَ الْعَرَبِ مِنَ الْعَذَابِ وَقَالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ: أَنْصَبَنِي: عَذَّبَنِي وَبَرَّحَ بِي. قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: نَصَبَنِي، وَالنَّصُبُ مِنَ الْعَذَابِ وَقَالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ: أَنْصَبَنِي: عَذَّبَنِي وَبَرَّحَ بِي. قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: نَصَبَنِي، وَاسْتَشْهَدَ لِقِيلِهِ ذَلِكَ بِقُولِ بِشْرِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ:

[البحر الطويل]

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٠

 $^{9\}pi/7$ ، تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

تَعَنَّاكَ نَصْبٌ مِنْ أُمَيْمَةَ مُنْصَبُ ... كَذِي الشَّجْوِ لَمَّا يَسْلَهُ وَسَيَذْهَبُ". (١)

٤٧٩ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ. ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ، قَوْلُهُ: ﴿ ٤٧٩ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السُّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ فِي جَسَدِي، وَعَذَابٍ فِي مَالِي » ". (٢)

٠ ٨٨- "حُدِّثْتُ عَنِ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ: ﴿ أَيِّ مَسَّنِي الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ ﴾ [ص: ٤١] " يَعْنِي: «الْبَلَاءَ فِي الْجُسَدِ» ﴿ وَعَذَابٍ ﴾ [الأنعام: ٧٠] قَوْلُهُ: ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ [الشورى: ٣٠]". (٣)

المَّيْطَانُ الشَّيْطَانُ الشَّيْطَانُ السَّيْطَانُ السَّيْطَانُ السَّيْطَانُ السَّيْطَانُ اللَّهُ الْكَلَامِ: إِذْ نَادَى رَبَّهُ مُسْتَغِيثًا بِهِ، أَيِّ مَسَّنِي السَّيْطَانُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِي، وَعَذَابٍ بِذِهَابِ مَالِي وَوَلَدِي، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَقُلْنَا لَهُ: ارْكُضْ بِرِجْلِكَ الْأَرْضَ: أَيْ حَرِّكُهَا وَادْفَعْهَا بِرِجْلِكَ، وَالرَّكْضُ: حَرَّكَةُ الرِّجْلِ، يُقَالُ مِنْهُ: رَكَضَتِ الدَابَّةُ، وَلَا تَرْكُضْ ثَوْبَكَ بِرِجْلِكَ وَقِيلَ: إِنَّ الْأَرْضَ اللَّهُ أُمِرَ أَيُّوبُ أَنْ يَرْكُضَهَا بِرِجْلِهِ: الْجَابِيَةُ". (٤)

٥٨٢ – "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: ثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: ثنا صَفْوَانُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّمْنِ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّمْنِ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: " لِمَا ابْتُلِي نَبِيُّ اللّهِ أَيُّوبُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَسَدِهِ، وَطُرِح فِي مَرْبَلَةٍ، جَعَلَتِ امْرَأَتَهُ تَخْرُجُ تَكْسِبُ عَلَيْهِ مَا تُطْعِمُهُ، فَحَسَدَهُ الشَّيْطَانُ عَلَى ذَلِكَ، وَكَانَ يَأْتِي أَصْحَابَ الْخُبْزِ وَالشَّوْيِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ عَلَيْهَا، فَيَقُولُ: اطْرُدُوا هَذِهِ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَغْشَاكُمْ، فَإِنَّا تُعَالِجُ صَاحِبَهَا وَتُلْمَسُهُ بِيَدِهَا، فَالنَّاسُ يَتَقَدَّرُونَ طَعَامَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؛ وَكَانَ يَلْقَاهَا إِذَا حَرَجَتْ كَالْمَحْزُونِ لِمَا لَقِي أَيُّوبُ، فَيَقُولُ: بَحَّ صَاحِبُهَا وَتُلْمَسُهُ بِيَدِهَا، فَالنَّاسُ يَتَقَدَّرُونَ طَعَامَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؛ وَكَانَ يَلْقَاهَا إِذَا حَرَجَتْ كَالْمَحْزُونِ لِمَا لَقِي أَيُّوبُ، فَيَقُولُ: بَحَ صَاحِبُهُ وَاللّهِ لَوْ اللهِ لَكُ مَعْلَى ذَلِكَ؛ وَكَانَ يَلْقُاهَا إِذَا حَرَجَتْ كَالْمَحْزُونِ لِمَا لَقِي أَيُّوبُ، فَيَقُولُ: بَحَ صَاحِبُكِ، فَأَبِي عَلَيْهِ مَالُهُ صَاحِبُكِ، فَأَبِي عَلَيْهِ مَالُهُ عَلَى ذَلِكَ؛ وَكَانَ يَلْقُلُوا عَلَيْهُ وَالِيهِ فَاللّهِ لَوْ اللهِ فَلَقَنْكِ هَذَا الْكَلَامَ؛ وَيْلَكِ، إِمَّا مَثَلُكِ كَمَثَلِ الْمَرْأَةِ وَلَذَهُ، وَأَنْهُ وَلَوْلَهُ مَنْ مَرْضِي هَذَا لَأَجْلِدَنَّكِ مِائَةُ اللّهَ الْمَالَ وَلَالَكِ، وَإِذَا جَاءَ صَدِيقُهَا بِشَيْءٍ وَبَاللّهِ وَلَكُونَهُ إِنْ أَوْمَنِي الللهُ مِنْ مَرْضِي هَذَا لَأَجْلِدَنَّكِ مِائَةً، قَالَ: وَلَوْلَكَ آمَنَا بِهُ وَلِكُونَ اللّهُ الْمَالَ وَلُولَدَ آمَنَا بِيهُ وَإِذَا جَاءَ صَدِيقُهَا بِشَيْءٍ وَلَكُ لَهُ مِنْ مَرْضِي هَذَا لَأَجْلِدَنَّكِ مِائَةً، قَالَ:

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٥/٢٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰۷/۲۰

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۱۰۷/۲۰

فَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثُ ﴾ [ص: ٤٤]". (١)

٣٨٥ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ عَنِ السُّدِيِّ، ﴿وَجَعَلَ لِلَهِ الْمَعْوَفَهُمْ فِي مَعَاصِي اللّهِ " وَقَالَ آخَرُونَ: عَنَى بِذَلِكَ أَنَّهُ عَبَدَ أَنْدَادًا ﴿ الْأَنْدَادُ مِنَ الرِّجَالِ: يُطِيعُوفَهُمْ فِي مَعَاصِي اللّهِ " وَقَالَ آخَرُونَ: عَنَى بِذَلِكَ أَنَّهُ عَبَدَ الْأَوْثَانَ، فَجَعَلَهَا لِلّهِ أَنْدَادًا فِي عِبَادَتِهِمْ إِيَّاهَا وَأُولَى الْقَوْلَيْنِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنَى بِهِ أَنَّهُ أَطَاعَ اللَّوْثَانَ، فَجَعَلَهَا لِللهِ أَنْدَادًا، لِأَنْ ذَلِكَ فِي سِيَاقِ عَتَّابِ اللّهِ إِيَّاهُمْ لَهُ عَلَى عِبَادَتِهَا". (٢)

٤٨٤ – "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ الْسَّيْطَانُ هُوَ هَاهُنَا وَاحِدٌ وَهِيَ جَمَاعَةٌ» – [١٨٤] – وَالطَّاغُوتُ عَلَى قَوْلِ الْبَنُ زَيْدٍ هَذَا وَاحِدٌ مُؤَنَّتُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: أَنْ يَعْبُدُوهَا وَقِيلَ: إِنَّا أُنِّثَتْ لِأَثَمَّا فِي مَعْنَى جَمَاعَةٍ". (٣)

٥٨٥ - "حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾ [الزمر: ١٧] قَالَ: «الشَّيْطَانُ»". (٤)

٢٨٦- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ مَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ: ﴿وَالَّذِينَ عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْخَارِثُ، قَالَ: ثنا الْخُسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ: ﴿وَالَّذِينَ الْجَتَنَبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [الزمر: ١٧] قَالَ: «الشَّيْطَانَ»". (٥)

٧٨٧ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [الزمر: ١٧] أَيِ اجْتَنَبُوا عِبَادَةَ كُلِّ مَا عُبِدَ مِنِ دُونِ اللهِ مِنْ شَيْءٍ وَقَدْ بَيَّنَا مَعْنَى الطَّاغُوتِ فِيمَا مَضَى قَبْلُ بِشَوَاهِدِ ذَلِكَ، وَذَكَرْنَا اخْتِلَافَ أَهْلِ التَّأُويلِ فِيهِ بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَذَكَرْنَا أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: وَلَكَرْنَا أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَذَكَرْنَا أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: الشَّيْطَانُ، وَهُوَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَغَيْرِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ عِنْدَنَا".

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٠/٢٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٠

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸۳/۲۰ تفسير الطبري ال

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨٣/٢٠

۱۸۳/۲۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

٨٨٤- "وَقَوْلُهُ: ﴿ ثُمُّ قِيلَ لَمُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِ اللّهِ ﴿ وَاللّهِ وَاللّهِ مِنْ آلْجِبُكُمْ وَأَوْتَانِكُمْ حَتَّى يُغِيثُوكُمْ فَيُنْقِذُوكُمْ مِمَّا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الْبَلاءِ كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ بِعِبَادَتِكُمْ إِيَّاهَا مِنْ دُونِ اللّهِ مِنْ آلْجِبُكُمْ وَأَوْتَانِكُمْ حَتَّى يُغِيثُوكُمْ فَيُنْقِذُوكُمْ مِمَّا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الْبُلاءِ وَالْعَذَابِ، فَإِنَّ الْمَعْبُودَ يُغِيثُ مَنْ عَبَدَهُ وَحَدَمَهُ؛ وَإِنَّمَا يُقَالُ هَذَا لَمُمْ تَوْبِيحًا وَتَقْرِيعًا عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا مَنْ عَبُدُ مِنَ الْكُفْرِ بِاللّهِ وَطَاعَةِ الشَّيْطَانِ، فَأَجَابَ الْمَسَاكِينُ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالُوا: ضَلُّوا عَنَّا: يَقُولُ: عَدَلُوا عَنَّا، فَأَحَدُوا غَيْرَ طَرِيقِنَا، وَتَرَكُونَا فِي هَذَا الْبَلَاءِ، بَلْ مَا ضَلُّوا عَنَّا، وَلَكِنَّا لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ فِي الدُّنْيَا شَيْعًا: أَيْ لَمْ نَكُنْ نَعْبُدُ طَرِيقِنَا، وَتَرَكُونَا فِي هَذَا الْبَلَاءِ، بَلْ مَا ضَلُّوا عَنَّا، وَلَكِنَّا لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ فِي الدُّنْيَا شَيْعًا: أَيْ لَمْ نَكُنْ نَعْبُدُ شَيْعًا؛ يَقُولُ: كَمَا أَضَلَّ هَوُلَاءِ اللّذِينَ ضَلَّ شَيْعًا؛ يَقُولُ الللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللّهُ الْكَافِرِينَ ﴾ [غافر: ١٤٤] يَقُولُ: كَمَا أَضَلَّ هَوُلَاءِ اللّذِينَ ضَلَّ عَنْهُمْ فِي جَهَنَّمَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا مِنْ دُونِ اللّهِ مِنَ النَّارِ، وَلَا يُغِيثُهُمْ فَيُحَقِفْ عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ النَّارِ، وَلَا يُغِيثُهُمْ فَيُحَقِفْ عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ النَّارِ، وَلَا يُغِيثُهُمْ فَيُحَقِفْ عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ النَّارِ، وَلَا يُغِيثُهُمْ فَيُحَقِفْ عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ النَّارِ، وَلَا يُغِيثُهُمْ فَيُحَقِفْ عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ النَّارِ، وَلَا يُغِيثُهُمْ فَيُحَقِفُ عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ النَّارِ، وَلَا يَعْبُدُهُمْ مَا هُمْ فَيه مِنَ النَّارِهُ وَالْوَالِقَالِقُولُ اللّهُ الْمُعَلِقُولُ عَنْ رَحْمَتِهِ مُ فَلَا يَرْحُمُهُمْ فَيُعَقِمُ مِنَ النَّارِ، وَلَا يَعْبُدُ مُنَا هُمْ مُنَا هُمْ فَي عَنْ مَا هُمْ فَي عَنْ الْ اللّهُ أَلَا يَعْتُونُ عَلَا يَعْرُونَا فِي الللّهُ الْعَلَا لَا

٤٨٩ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمُ قُرُنَاءَ﴾ [فصلت: ٢٥] قَالَ: ﴿الشَّيْطَانَ»". (٢)

٠ ٤٩٠ "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، قَالَ: ثنا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ «هُوَ الشَّيْطَانُ، وَابْنُ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَحَاهُ»". (٣)

١٩٥ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي عَلِيٌّ، قَالَ: ثَنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ ثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِي أَحْسَنُ ﴾ [فصلت: ٣٤] قَالَ: ﴿ أَمَرَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّبْرِ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَالْحِلْمِ وَالْعَفْوِ عَنْدَ الْإِسَاءَةِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمَهُمُ اللّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَحَضَعَ لَهُمْ عَدُوُّهُمْ، كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ [٤٣٣] – وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: ادْفَعْ بِالسَّلَامِ عَلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ إِسَاءَتَهُ ". (٤)

٢٩٢ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو – [٤٣٤] – حَظِّ عَظِيمٍ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [فصلت: ٣٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمَا يُنْظَى مِنَ الشَّيْعَةِ بِالْحُسَنَةِ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا لِلَّهِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَالْأُمُورِ الشَّاقَةِ؛ وَقَالَ: ﴿ وَمَا يُلَقَّاهَا ﴾ [فصلت: ٥مَا يُعْطَى دَفْعَ السَّيِّعَةِ بِالْحُسَنَةِ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا لِلَّهِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَالْأُمُورِ الشَّاقَةِ؛ وَقَالَ: ﴿ وَمَا يُلَقَّاهَا ﴾ [فصلت:

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٥/٢٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰ (۲۰

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

٣٥] وَلَمْ يَقُلْ: وَمَا يَلْقَاهُ، لِأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: وَمَا يَلْقَى هَذِهِ الْفِعْلَةَ إِلَّا مَنْ دَفَعَ السَّيِّئَةَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ". (١)

٣٩٤-"ذِكُرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشُرُّ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ [فصلت: ٣٥] . . . الْآيَةَ " وَالْحُظُ الْعَظِيمُ: الْجُنَّةُ " ذُكِرَ لَنَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَتَمَهُ رَجُلٌ وَنِيُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ، فَعَفَا عَنْهُ سَاعَةً، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاشَ بِهِ الْعَضَبُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَقَامَ النَّيِيُ وَنَيِيُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، -[٤٣٥] - فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ شَتَمَنِي الرَّجُلُ، فَعَفَوْتُ وَصَفَحْتُ وَأَنْتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، -[٤٣٥] - فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ شَتَمَنِي الرَّجُلُ، فَعَفَوْتُ وَصَفَحْتُ وَأَنْتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ كَانَ يَرُدُّ عَنْكَ مَلَكُ مِنَ قَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ كَانَ يَرُدُّ عَنْكَ مَلَكُ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَأُجَالِسُ الشَّيْطَانُ يَا أَبَا بَكْرٍ»". (٢)

٤٩٤ - "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ ﴿ وَإِمَّا - [٤٣٦] - يَنْزَغَنَّكَ مِنَ النَّنَيْطَانِ نَزْغُ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] «هَذَا الْغَضَبُ»". (٣)

90 عن السُّيْطَانِ السُّيْطَانِ السَّيْطَانِ السَّيْطَانِ السُّيْطَانِ السُّيْطَانِ السَّيْطَانِ السَّيْطَانِ السَّيْطَانِ الرَّحِيمِ [النحل: ٢٠٠] قَالَ: «وَسْوَسَةٌ وَحَدِيثُ النَّفْسِ» ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ [النحل: ٤٩]". (٤)

٢٩٦ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴿ . . . الْآيَةَ، يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانُ يَا مُحَمَّدُ فِي نَفْسِكَ وَسُوسَةً مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ إِرَادَةَ حَمْلِكَ عَلَى مُجَازَاةِ الْمُسِيءِ بِالْإِسَاءَةِ، يُلْقِينَ الشَّيْطَانُ يَا مُحَمَّدُ فِي نَفْسِكَ وَسُوسَةً مِنْ حُطُواتِهِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ لِاسْتِعَاذَتِكَ مِنْهُ وَاسْتِجَارَتِكَ بِهِ مِنْ وَدُعَائِكَ إِلَى مَسَاءَتِهِ، فَاسْتَجِرْ بِاللَّهِ وَاعْتَصِمْ مِنْ خُطُواتِهِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ لِاسْتِعَاذَتِكَ مِنْهُ وَاسْتِجَارَتِكَ بِهِ مِنْ نَزَعَاتِهِ، وَحَدَّثَتْكَ بِهِ نَفْسُكَ وَمِمَّا نَزْعَاتِهِ، وَحَدَّثَتْكَ بِهِ نَفْسُكَ وَمِمَّا يَنْ فَسِكَ مِنْ نَزَعَاتِهِ، وَحَدَّثَتْكَ بِهِ نَفْسُكَ وَمِمَّا يَنْفَى فِي نَفْسِكَ مِنْ نَزَعَاتِهِ، وَحَدَّثَتْكَ بِهِ نَفْسُكَ وَمِمَّا يَنْفَى فِي نَفْسِكَ مِنْ نَزَعَاتِهِ، وَحَدَّثَتْكَ بِهِ نَفْسُكَ وَمِمَّا يَذَعَاتِهِ، وَلِعَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ عَيْرِكَ، الْعَلِيمُ مِمَا أَنْقَى فِي نَفْسِكَ مِنْ نَزَعَاتِهِ، وَحَدَّثَتْكَ بِهِ نَفْسُكَ وَمِمَّا يَقُولُ مَنْ فَرَاكَ مِنْ قَبَلِكَ، وَغَيْرٍ ذَلِكَ مِنْ أُمُورِكَ وَأُمُورِ حَلْقِهِ". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٠

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠ ٤٣٤

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۳)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٥٢٠

٧٩٧ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ، ﴿وَإِنَّهُ لِكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴾ [فصلت: ٤١] قَالَ: «عَزِيزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ»". (١)

٨٩٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ حَلْفِهِ ﴾ [فصلت: ٤٦] قَالَ: «النَّكِيرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ حَلْفِهِ ﴾ وَقَالَ ﴿ النَّكِيرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ حَلْفِهِ ﴾ وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: لَا يَسْتَطِيعُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُنْقِصَ مِنْهُ حَقًّا، وَلَا يُزِيدَ فِيهِ بَاطِلًا، قَالُوا: وَالْبَاطِلُ هُوَ الشَّيْطَانُ ". (٢)

9 9 4 - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّيْعِ، ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ حَلْفِهِ ﴾ [فصلت: ٤٦] قَالَ: " الْبَاطِلُ: هُوَ الشَّيْطَانُ لَا يَسْتَطِيعُ السُّيْعِيْنَ فَي الْبَاطِلُ: هُوَ الشَّيْطَانُ لَا يَسْتَطِيعُ ذُو بَاطِلٍ أَنْ يُويدَ فِيهِ حَرْفًا وَلَا يُنْقِصَ " وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ أَنْ يُقَالَ: مَعْنَاهُ: لَا يَسْتَطِيعُ ذُو بَاطِلٍ بِكَيْدِهِ تَغْيِيرَهُ بِكَيْدِهِ، وَلَا إِلْحَاقَ مَا لَيْسَ بِكَيْدِهِ تَغْيِيرَهُ بِكَيْدِهِ، وَلَا إِلْحَاقَ مَا لَيْسَ مِنْ مَعَانِيهِ عَمَّا هُوَ بِهِ، وَذَلِكَ هُو الْإِنْيَانُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَلَا إِلْحَاقَ مَا لَيْسَ مِنْ عَلَيْهِ عَمَّا هُو بِهِ، وَذَلِكَ هُو الْإِنْيَانُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَلَا إِلْحَاقَ مَا لَيْسَ مِنْ عَلْهِ إِنْ يَدَيْهِ، وَلَا إِلْحَاقَ مَا لَيْسَ مِنْ عَلَيْهِ عَمَّا هُو بِهِ، وَذَلِكَ هُو الْإِنْيَانُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَلَا إِلْحَاقَ مَا لَيْسَ مِنْ عَلَى اللّهُ فِيهِ، وَذَلِكَ إِنْ يَانُهُ مِنْ حَلْفِهِ". (٣)

٠٠٠ - "حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿وَزُخْرُفًا﴾ [الزخرف: ٣٥] " الزُّخْرُفُ: اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَنْ فَتَادَةً، ﴿وَزُخْرُفًا﴾ [الزَّخْرُفُ: اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَنْ فَالَ: قَدْ وَاللَّهِ كَانَتْ تُكْرَهُ ثِيَابُ الشَّهُمْرَةِ " وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ -[٥٩٣] - نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: ﴿إِيَّاكُمْ وَالْحُمْرَةَ فَإِنَّهَا مِنْ أَحَبِّ الزِّينَةِ إِلَى الشَّيْطَانِ»". (٤)

٥٠١ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ، ﴾ [الزحرف: ٣٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيَصُدُّونَ هَوُّلَاءِ الَّذِينَ يَعْشُونَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَنْ سَبِيلِ الْحَقِّ، فَيُرَيِّنُونَ لَهُمُ الضَّلَالَةَ، وَيُكَرِّهُونَ إِلَيْهِمُ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ، وَيُكَرِّهُونَ إِلَيْهِمُ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَالْعَمَلَ بِطَاعَتِهِ ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَغَمُّمُ مُهْتَدُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٠] يَقُولُ: وَيَظُنُ الْمُشْرِكُونَ بِاللَّهِ بِتَحْسِينِ الشَّيَاطِينِ لَمُمْ وَالْعَمَلَ بِطَاعَتِهِ ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَغَمُّمُ مُهْتَدُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٠] يَقُولُ: وَيَظُنُ الْمُشْرِكُونَ بِاللَّهِ بِتَحْسِينِ الشَّيَاطِينِ لَمُمْ مَلَ الشَّياطِينِ لَمُمْ عَلَيْهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، أَخَمُ مُ عَلَى الْحَقِّ وَالصَّوَابِ، يُخْبِرُ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَنْهُمْ أَخَمُ مِنَ الَّذِي - [٩٥] - هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، أَخَمُ مُ عَلَى الْحَقِ وَالصَّوَابِ، يُخْبِرُ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَنْهُمْ أَخَمُ مِنَ الَّذِي - [٩٥] - هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، أَخُمْ مُ عَلَى الْحَقِقُ وَالصَّوَابِ، يُخْبِرُ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَنْهُمْ أَخَمُ مِنَ النَّذِي - [٩٥] - هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، أَخُمْ مِنَ الْخِيلِ فَعَلَى فَرَعُولُ عَلَى مَنْ الضَّلَالَةِ، وَعَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ وقَالَ جَلَّ ثَنَاوُهُ: ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ [الزحرف: ٣٦] فَأَحْرَجَ ذِكْرِ الجِيمِيع، وَإِنَّمُ لَكُولُ وَاحِدًا، فَقَالَ: ﴿ وَنُقَيِضْ لَهُ شَيْطَانًا ﴾ [الزخرف: ٣٦] لِأَنَّ الشَّيْطَانَ ﴾ [الزخرف: ٣٦] لِأَنَّ الشَّيْطَانَ ﴾ [الزخرف: ٣٦] لِأَنَّ الشَّيْطَانَ الشَيْطَانَ ﴾ [الرَّخرف: ٣٦] لَوْلَانَ الشَّيْطَانَ الْمُعْرَبِ فَيْ الْمُنْ الْمُشْرِعُونَ الْمُعْرِبُولُ عَلَى السَّيْطِ الْمُعْرَاقِ الْمُنْ الْمُعْرَاقِ الْمُعْرَاقِ الْمُعْرَاقِ الْمُعْرَاقِ الْمُعْلَى الْمُ الْمُعْرَاقِ الْمُؤْمِ الْمُعْرَاقِ الْمُعْرَاقِ الْمُعْرَاقِ الْمُعْرَاقِ الْمُعْمَلِي الْمُعْرَاقِ اللْمُعْرَاقِ الْمُعْرَاقِ اللْمُعْرِعُولُ اللّهُ الْمُعْرَاقِ اللّهُ الْمُعْرَاقِ اللَّهُ الْمُعْرَا

⁽۱) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7.7) تفسیر

مجر ۱۹۲/۲۰ فسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ وَاحِدًا، فَفِي مَعْنَى جَمْعٍ". (١)

٥٠٢ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: ثَنَا ابْنُ تَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرُيْرِيِّ قَالَ: ثَنَا ابْنُ تَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرُيْرِيِّ قَالَ: " بَلَعَنِي أَنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ، سَفَعَ بِيدِهِ الشَّيْطَانَ، فَلَمْ يُفَارِقْهُ حَتَّى يُصَيِّرُهُمَا اللَّهُ إِلَى النَّارِ، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ: يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ، فَبِعْسَ الْقَرِينُ وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُوَكَّلُ بِهِ مَلَكُ فَهُوَ مَعَهُ النَّارِ، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ: يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ، فَبِعْسَ الْقَرِينُ وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُوَكَّلُ بِهِ مَلَكُ فَهُو مَعهُ حَتَّى قَالَ: إِمَّا يُفْصَلُ بَيْنَ النَّاسِ، أَوْ نَصِيرُ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ "". (٢)

٣٠٥-"يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ ﴾ [يونس: ٤٦] مَنْ قَدْ سَلَبُهُ اللهُ اسْتِمَاعَ حُجَجِهِ الَّتِي احْتَجَّ كِمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ فَأَصَمَّهُ عَنْهُ، أَوْ تَمْدِي إِلَى طَرِيقِ الْمُدَى مَنْ أَعْمَى اللهُ قَلْبَهُ عَنْ إِبْصَارِهِ، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَزَيَّنَ لَهُ الرَّدَى ﴿ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [الزحرف: ٤٠] اللهُ قَلْبَهُ عَنْ إِبْصَارِهِ، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَزَيَّنَ لَهُ الرَّدَى ﴿ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [الزحرف: ٤٠] يَقُولُ: أَوْ تَمْدِي مَنْ كَانَ فِي جَوْرٍ عَنْ فَصْدِ السَّبِيلِ، سَالِكُ غَيْرَ سَبِيلِ الْحَقِّ، قَدْ أَبَانَ ضَلَالُهُ أَنَّهُ عَنِ الْحَقِّ زَائِلَ، وَعَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ جَائِرٌ: يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيْكَ، إِثَمَا ذَلِكَ إِلَى اللهِ الَّذِي بِيَدِهِ صَرُفُ قُلُوبٍ حَلْقِهِ وَعَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ جَائِرٌ: يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: لَيْسَ ذَلِكَ إِلْيُكَ، إِثَمَا ذَلِكَ إِلَى اللهِ الَّذِي بِيَدِهِ صَرُفُ قُلُوبٍ حَلْقِهِ كَيْفَ شَاءَ، وَإِثَمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ، فَبَلَغَهُمُ النِّذَارَةُ ". (٣)

٤٠٥-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتُونَ هِا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ وَلَا يَصُدَّنَكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُو مُبِينٌ ﴾ [الزخرف: ٦٦] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي الْهَاءِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّهُ ﴾ [البقرة: ١٣٠] وَمَا الْمَعْنِيُ كِمَا، وَمَنْ ذَكَرَ مَا هِيَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ مِنْ ذِكْرِ عِيسَى، وَهِيَ عَائِدَةٌ عَلَيْهِ وَقَالُوا: [البقرة: ١٣٠] وَمَا الْمَعْنِيُ كِمَا، وَمَنْ ذَكَرَ مَا هِيَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ مِنْ ذِكْرِ عِيسَى، وَهِيَ عَائِدَةٌ عَلَيْهِ وَقَالُوا: مَعْنَى الْكَلَامِ: وَإِنَّ عِيسَى ظُهُورُهُ عِلْمٌ يُعْلَمُ بِهِ مَحِيءُ السَّاعَةِ، لِأَنَّ ظُهُورَهُ مِنْ أَشْرَاطِهَا وَنُزُولَهُ إِلَى الْأَرْضِ دَلِيلٌ عَلَى فَنَاءِ الدُّنْيَا، وَإِنَّ عِيسَى ظُهُورُهُ عِلْمٌ يُعْلَمُ بِهِ مَحِيءُ السَّاعَةِ، لِأَنَّ ظُهُورَهُ مِنْ أَشْرَاطِهَا وَنُزُولَهُ إِلَى الْأَرْضِ دَلِيلٌ عَلَى فَنَاءِ الدُّنْيَا، وَإِنَّ عَيسَى ظُهُورُهُ عِلْمٌ يُعْلَمُ بِهِ مَحِيءُ السَّاعَةِ، لِأَنَّ ظُهُورَهُ مِنْ أَشْرَاطِهَا وَنُزُولَهُ إِلَى الْأَرْضِ دَلِيلٌ عَلَى فَنَاءِ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالِ الْآخِرَةِ". (٤)

٥٠٥-"وَقَوْلُهُ: ﴿ وَلَا يَصُدَّنَكُمُ الشَّيْطَانُ ﴾ [الزخرف: ٦٢] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَلَا يَعْدِلَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ ﴾ والزخرف: ٦٢] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَلَا يَعْدِلَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ عَنْ طَاعَتِي فِيمَا آمُزُكُمْ وَأَغْاكُمْ، فَتُحَالِفُوهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَجَحُورُوا عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ فَتَضِلُّوا ﴿ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌ مُبِينٌ ﴾ والبقرة: ١٦٨] يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْطَانُ لَكُمْ عَدُو يُّ يَدْعُوكُمْ إِلَى مَا فِيهِ هَلَاكُكُمْ، وَيَصُدُّكُمْ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ، لِيُورِدَكُمُ الْمَهَالِكَ، مُبِينٌ قَدْ أَبَانَ لَكُمْ عَدَاوَتَهُ، بِامْتِنَاعِهِ مِنَ السُّجُودِ لِأَبِيكُمْ آدَمَ، وَإِذْلِائِهِ بِالْغُرُورِ حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنَ الجُنَّةِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩٦/٢٠ و

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۹۹/۲۰

 $^{7 \}cdot \cdot / 7 \cdot$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

٦٣١/٢٠ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

حَسَدًا وَبَغْيًا". (١)

٥٠٦- إذِكُرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ [الدخان: ٥١] ﴿إِي وَاللَّهِ، أَمِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْأَنْصَابِ وَالْأَحْزَانِ»". (٢)

٥٠٧- "وَكَانَ قَتَادَةُ يُوجُّهُ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ: ﴿ آمِنَيْنِ ﴾ [يوسف: ٩٩] إِلَى مَا: حَدَّثَنَا بِهِ بِشُرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةً، ﴿ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنَيْنِ ﴾ [الدخان: ٥٥] ﴿ آمَنُوا مِنَ الْمَوْتِ وَالْأَوْصَابِ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةً، ﴿ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنَيْنِ ﴾ [الدخان: ٥٥] ﴿ آمَنُوا مِنَ الْمَوْتِ وَالْأَوْصَابِ وَاللَّيْطَانِ ﴾ [ويلسَّيْطَانِ ﴾ [الدخان: ٥٥]

٥٠٥- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: " لَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُرِسَتِ السَّمَاءُ، فَقَالَ الشَّيْطَانُ: مَا حُرِسَتْ إِلَّا لِأَمْرٍ قَدْ حَدَثَ فِي قَالَ: " لَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُصَلِّى صَلَاةَ الْفَجْرِ بِأَصْحَابِهِ بِنَحْلَة، الْأَرْضِ فَبَعَثَ سَرَايَاهُ فِي الْأَرْضِ، فَوَجَدُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُصَلِّى صَلَاةَ الْفَجْرِ بِأَصْحَابِهِ بِنَحْلَة، الْأَرْضِ فَبَعَثَ سَرَايَاهُ فِي الْأَرْضِ، فَوَجَدُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُصَلِّى صَلَاةَ الْفَجْرِ بِأَصْحَابِهِ بِنَحْلَة، وَسُلَّمَ قَائِمًا يُصَلِّى صَلَاةَ الْفَجْرِ بِأَصْحَابِهِ بِنَحْلَة، وَهُ مَنْ فَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴾ [الأحقاف: ٢٩] إلى قَوْلِهِ ﴿ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة: اللهُ عَلْهُ وَسُلَّمَ قَائِمًا يَصَلِي عَلَى اللهُ عَوْلِهِ أَلْهُ اللهُ عَلْهُ وَسُلَّمَ قَائِمًا يَصَلِي عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُصَلِّى عَلَيْهِ فَمْ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة: ١٤٦] إلى قَوْلِهِ ﴿ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة: ١٤٦] "". (٤)

٥٠٥-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللّهِ أَضَلَّ أَعْمَاهُمُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحُمَّدٍ وَهُوَ الْحُقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّعَاتِهِمْ وَأَصْلُحَ بَاهُمُ ﴿ [محمد: ٢] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: الَّذِينَ جَحَدُوا تَوْحِيدَ اللّهِ وَعَبَدُوا غَيْرَهُ وَصَدُّوا مَنْ أَرَادَ عِبَادَتَهُ وَالْإِقْرَارِ وَالتَّصْدِيقِ ﴿ أَصْلَ وَالْإِقْرَارِ وَالتَّصْدِيقِ ﴿ أَصْلَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَنِ اللّهِ عَنْرٍ هُدًى وَغَيْرِ رَشَادٍ ؛ لِأَثَمَّا عُمِلَتْ فِي سَبِيلِ وَحُدَائِيَّتِهِ، وَتَصْدِيقِ نَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَنِ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَنِ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَنْ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَنْ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهِ وَعَمِلُوا الصَّالِحِينَ وَاللّهِ وَعَمِلُوا الصَّالِحِينَ وَاللّهُ عَلَى ذِكْرُهُ: وَالّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِينَ وَاللّهِ اللّهَ وَعَمِلُوا بِطَاعَتِهِ، وَاتَبْعُوا أَمْرَهُ وَكُنّيهُ ﴿ وَآمَنُوا بِمَا عَيْهُ مُ عَيْدٍ فَعَلَيْهِ ﴿ وَعَمِلُوا بِاللّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﴿ وَهُو اللّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﴿ وَهُو اللّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﴿ وَهُو اللّهُ عَلَيْهِ مُ عَلَيْهِ ﴿ وَأَصْلَحَ بَاللّهُ عَنْهُمْ بِهِ عَلَيْهِ مُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﴿ وَهُو اللّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﴿ وَهُو اللّهُ عَلَيْهِ مُ عَلَيْهِ مُ عَلَيْهِ مُ عَلَيْهِ مَا عَمِلُوا مِنَ الْأَعْمَالِ، فَلَمْ يُواخِذُهُمْ بِهِ، وَلَا يُعَاقِبُهُمْ عَلَيْهِ هُوَاصَلَعَ بَالللهُ عَلَى مُعَمِّولُ اللّهُ عَلَى مُعَمِّدٍ مَا عَمِلُوا مِنَ الْأُعْمَالِ، فَلَمْ يُواخِذُهُمْ بِهِ، وَلَا يُعْقِمْهُمْ عَلَيْهِ هُوَأَصْلَعَ بَالللهُ عَلَى مُعَمِلُوا مِنَ الْأَعْمَالِ، فَلَمْ يُواخِذُهُمْ بِهِ، وَلَمْ يُعَاقِمُهُمْ عَلَيْهِ هُوا صَلَعَ بَاهُمْ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الللّهُ عَلَيْهِ مُؤْوا مِلْ مَنَ عَلَيْهُ مُ الْعُمْ فَالْمُ اللّهُ عَلَيْهُ مُ الْعَمِلُوا مِنَ اللّهُ عَلَيْهُ مُ الللّهُ عَلَيْهُ مُواللّهُ الللللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ مُ اللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ ع

٦٣٥/٢٠ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (١)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲٤/۲۱

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٢١

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٢١

وَأَصْلَحَ شَأْهُمُ وَحَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ أَوْلِيَائِهِ، وَفِي الْآخِرَةِ بِأَنْ أَوْرَتَهُمْ نَعِيمَ الْأَبَدِ وَالْخُلُودَ الدَّائِمَ فِي جِنَانِهِ. وَذُكِرَ أَنَّهُ عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿ وَالنَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [البقرة: ٦٦] الْآيَةَ، ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [البقرة: ٨٦] الْآيَةَ، أَهْلَ مَكَّةَ، ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [البقرة: ٨٦] الْآيَةَ أَهْلَ مَكَّةً، ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [البقرة: ٨٦] الْآيَةَ أَهْلَ مَكَّةً، ﴿ وَاللَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ ﴾ [البقرة: ٨٦] الْآيَةُ أَهْلَ مَكَّةً، ﴿ وَاللَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِينَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْحَلَقَ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللللّهُ

٠١٠ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّمِ مُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَاهُمُ ﴾ [محمد: ٣] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: هَذَا الَّذِي فَعَلْنَا كِعَذَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ مِنْ إِضْلَالِنَا أَعْمَالُ الْكَافِرِينَ، وَتَكْفِيرِنَا عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، جَزَاءً مِنَّا لِكُلِّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ عَلَى فِعْلِهِ أَمَّا الْكَافِرُونَ فَأَضْلَلْنَا أَعْمَالُهُمْ، وَجَعَلْنَاهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ وَهُدًى، بِأَثَمَّمُ اتَّبَعُوا الشَّيْطَانُ فَأَطَاعُوهُ، وَهُو الْبَاطِلُ". (٢)

٥١١ - "كَمَا: حَدَّنَنِي زَكِرِيًا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَحْبَرَنِي حَالِدٌ، أَنَّهُ سَمِعَ مُجَاهِدًا، يَقُولُ ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ ﴿ [محمد: ٣] قَالَ: " الْبَاطِلُ: الشَّيْطَانُ " وَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَأَصْلَحْنَا لَهُمْ حَالَمُمْ بِأَثَّمُ اتَّبَعُوا الْحُقَ الَّذِي جَاءَهُمْ مِنْ وَبُونَ وَلَا بَرَّهِمْ، وَهُو مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا جَاءَهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ مِنَ النُّورِ وَالْبُرْهَانِ ﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ لِلنَّاسِ أَمْنَاهُمُ ﴾ [محمد: ٣] يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: كَمَا بَيَّنْتُ لَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ فِعْلِي بِفَرِيقِ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ، كَذَلِكَ مُثَلِّلُ لَلنَّاسِ الْأَمْثَالَ، وَنُشَيِّهُ لَهُمُ الْأَشْبَاهَ، فَنُلْحِقُ بِكُلِّ قَوْمٍ مِنَ الْأَمْثَالِ أَشْكَالًا". (٣)

٥١٢ - "وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَضَلَّ أَعْمَا لَهُمْ ﴾ [محمد: ٨] يَقُولُ وَجَعَلَ أَعْمَا لَهُمْ مَعْمُولَةً عَلَى غَيْرِ - [١٩٤] - هُدًى وَلاَ اسْتِقَامَةٍ، لِأَنْهَا عُمِلَتْ فِي طَاعَةِ الشَّيْطَانِ، لَا فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ". (٤)

٥١٣-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [محمد: ١٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ ﴾ [هود: ١٧] عَلَى بُرْهَانٍ وَحُجَّةٍ وَبَيَانٍ ﴿ مِنْ ﴾ [البقرة: ٤] أَمْرِ ﴿ رَبِّهِ ﴾ [البقرة: ٣٧] وَالْعِلْمِ بِوَحْدَانِيَّتِهِ، فَهُو يَعْبُدُهُ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْهُ، بِأَنَّ لَهُ رَبًّا يُجَازِيهِ عَلَى طَاعَتِهِ إِيَّاهُ النَّارَ، ﴿ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ ﴾ [محمد: ١٤] يَقُولُ: كَمَنْ حَسَّنَ لَهُ الْمُؤْ عَمَلِهِ ﴾ [محمد: ١٤] يَقُولُ: كَمَنْ حَسَّنَ لَهُ اللَّهُ مُوءً عَمَلِهِ ﴾ [محمد: ١٤] يَقُولُ: كَمَنْ حَسَّنَ لَهُ اللَّهُ عُمَلِهِ ﴾ [محمد: ١٤] يَقُولُ: كَمَنْ حَسَّنَ لَهُ عَلَهِ هُو عَمَلِهِ ﴾ [محمد: ١٤] يَقُولُ: كَمَنْ حَسَّنَ لَهُ اللَّهُ عَمَلِهِ ﴾ [محمد: ١٤] يَقُولُ: كَمَنْ حَسَّنَ لَهُ اللَّهُ عَلَهُ عَلَهُ عَمِلُهِ ﴾ [محمد: ١٤] اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَهُ عَمَلِهِ ﴾ [محمد: ١٤] اللهُ وَاللَّهُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ اللّهُ اللهُ عَلَهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَهُ اللّهُ عَلَالِهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ

⁽۱) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸۲/۲۱

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۹۳/۲۱ تفسير الطبري = البيان ط

الشَّيْطَانُ قَبِيحَ عَمَلِهِ وَسَيِّنَهُ، فَأَرَاهُ جَمِيلًا، فَهُوَ عَلَى الْعَمَلِ بِهِ مُقِيمٌ ﴿وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿ [محمد: ١٤] يَقُولُ: وَاتَّبَعُوا مَا دَعَتْهُمْ إِلَيْهِ أَنْفُسُهُمْ مِنْ مَعْصِيةِ اللَّهِ، وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ بِمَا يَعْمَلُونَ مِنْ ذَلِكَ وَاتَّبَعُوا مَا دَعَتْهُمْ إِلَيْهِ أَنْفُسُهُمْ مِنْ مَعْصِيةِ اللَّهِ، وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ بِمَا يَعْمَلُونَ مِنْ ذَلِكَ بُرُهُانٌ وَحُجَّةٌ وَقِيلَ: إِنَّ الَّذِي عُنِيَ بِقَوْلِهِ: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ [هود: ١٧] نَبِيُّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَإِنَّ الَّذِي عُنِيَ بِقَوْلِهِ: ﴿ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ ﴾ [محمد: ١٤] هُمُ الْمُشْرِكُونَ". (١)

١٥ - "كَمَا: حَدَّتَنِي عِيسَى، قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثَنَا مُصْعَبٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَنْهَا الْحَارِثَ، فَقَالَ: «لَمْ تَدُسُّهُ الْمَجُوسُ، وَلَمْ يَنْفُحْ فِيهِ الشَّيْطَانُ، وَلَمْ تُؤْذِهَا شَمْسٌ، وَلَكِنَّهَا فَوْحَاءُ» قَالَ: سَأَلْتُ عَنْهَا الْحَارِثَ، فَقَالَ: «لَمْ تَدُسُّهُ الْمَجُوسُ، وَلَمْ يَنْفُحْ فِيهِ الشَّيْطَانُ، وَلَمْ تُؤْذِهَا شَمْسٌ، وَلَكِنَّهَا فَوْحَاءُ» قَالَ: قُلْتُ لِعِكْرِمَةَ: مَا الْفَوْحَاءُ؟ قَالَ: الصَّفْرَاءُ". (٢)

٥١٥-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُمُمَا إِنَّ النَّدُوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْمُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ ﴾ [محمد: ٢٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَفَلا يَتَدَبَّرُ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْمُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ وَيَتَفَكَّرُونَ هَوْلِهِ تَعَالَى وَعُرُهُ وَالسَّلَامُ وَيَتَفَكَّرُونَ هَوْلِهِ وَيَعْلَمُوا فِي آعِ الْقُرْآنِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَيَتَفَكَّرُونَ وَيَعْلَمُوا فِي اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُمَا ﴾ [محمد: ٢٤] فِي حُجَجِهِ الَّتِي بَيَّنَهَا لَهُمْ فِي تَنْزِيلِهِ فَيَعْلَمُوا فِيَا حُطَأَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ ﴿ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُمَا ﴾ [محمد: ٢٤] وينتحو الَّذِي يَقُولُ: أَمْ أَقْفَلَ اللهُ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَلُ اللهُ عَلَى قُلُوبِهُمْ فَلَا يَعْقِلُونَ مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي كِتَابِهِ مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالْعِبَرِ - [٢١٦] - وَبِنَحْوِ الَّذِي يَقُولُ: أَمْ أَقْفَلَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهُمْ فَلَا يَعْقِلُونَ مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي كِتَابِهِ مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالْعِبَرِ - [٢١٦] - وَبِنَحْوِ الَّذِي يَقُولُ: قَالَ أَهْلُ التَّأُوبِلِ". (٣)

٥١٦-"وَقَوْلُهُ: ﴿ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ ﴾ [محمد: ٢٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: الشَّيْطَانُ زَيَّنَ لَهُمُ ارْتِدَادَهُمْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ، مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُوِيلِ". (٤)

٥١٧ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿ الشَّيْطَانُ - ٢١٩] - سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ ﴾ [محمد: ٢٥] يَقُولُ: ﴿زَيَّنَ لَهُمْ ﴾". (٥)

٥١٨ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَأَمْلَى لَمُهُ ﴿ [محمد: ٢٥] يَقُولُ: وَمَدَّ اللَّهُ لَهُمْ فِي آجَالِهِمْ مُلَاوَةً مِنَ الدَّهْرِ، وَمَعْنَى الْكُلامِ: الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ، وَاللَّهُ أَمْلَى لَهُمْ. وَاخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتْهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْحِجَازِ وَالْكُوفَةِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٩/٢١

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٥/٢١

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽⁰⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

﴿ وَأَمْلَى هُمُ ﴾ [محمد: ٢٥] بِفَتْحِ الْأَلْفِ مِنْهَا بِمَعْنَى: وَأَمْلَى اللّهُ لَهُمْ وَقَرَأَ ذَلِكَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ (وَأُمْلِي) لِضَمِّ الْأَلْفِ وَإِرْسَالِ الْيَاءِ عَلَى وَجْهِ الْخَبَرِ مِنَ لَمُمْ عَلَى وَجْهِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَقَرَأَ مُجَاهِدٌ فِيمَا ذُكِرَ عَنْهُ (وَأُمْلِي) بِضَمِّ الْأَلْفِ وَإِرْسَالِ الْيَاءِ عَلَى وَجْهِ الْخَبَرِ مِنَ اللّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِمْ وَأُولَى هَذِهِ الْقِرَاءَاتِ بِالصَّوَابِ الَّتِي عَلَيْهَا عَامَّةُ قُرَّاءِ الْحِجَازِ وَالْكُوفَةِ اللّهُ عَلَى فَعْلُ ذَلِكَ بِهِمْ وَأُولَى هَذِهِ الْقِرَاءَاتِ بِالصَّوَابِ الَّتِي عَلَيْهَا عَامَّةُ قُرَّاءِ الْحِجَازِ وَالْكُوفَةِ مِنْ فَتْحِ الْأَلْفِ فِي ذَلِكَ، لِأَنَّهَا الْقِرَاءَةُ الْمُسْتَفِيضَةُ فِي قَرَأَةِ الْأَمْصَارِ، وَإِنْ كَانَ يَجْمَعُهَا مَذْهَبُ تَتَقَارَبُ مَعَانِيهَا فِي فَرَأَةِ الْأَمْصَارِ، وَإِنْ كَانَ يَجْمَعُهَا مَذْهَبُ تَتَقَارَبُ مَعَانِيهَا فِي فَرَأَةِ الْأَمْصَارِ، وَإِنْ كَانَ يَجْمَعُهَا مَذْهَبُ تَتَقَارَبُ مَعَانِيهَا فِي قَرَأَةِ الْأَمْصَارِ، وَإِنْ كَانَ يَجْمَعُهَا مَذْهَبُ تَتَقَارَبُ مَعَانِيهَا فِي اللّهُ لَوْلَا عَلَى الْقِرَاءَةُ الْمُسْتَفِيضَةُ فِي قَرَأَةِ الْأَمْصَارِ، وَإِنْ كَانَ يَجْمَعُهَا مَذْهَبُ تَتَقَارَبُ مَعَانِيهَا فِي فَيْهِ ". (١)

١٩٥-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّمُ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴾ [محمد: ٢٦]-[٢٦]- يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَمْلَى اللَّهُ لِحُوُّلَاءِ الْمُنَافِقِينَ وَتَرَكَهُمْ، وَالشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمُ ، فَلَمْ يُوفِقُهُمْ لِلْهُدَى مِنْ أَجْلِ أَكُمُمْ ﴿ فَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ ﴾ [محمد: ٢٦] مِنَ الْأَمْرِ بِقِتَالِ أَهْلِ سَوَّلَ هُمُ ، فَلَمْ يُوفِقُهُمْ لِلْهُدَى مِنْ أَجْلِ أَكُمُمْ ﴿ فَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ ﴾ [محمد: ٢٦] مِنَ الْأَمْرِ بِقِتَالِ أَهْلِ الشِّرْكِ بِهِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: ﴿ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ﴾ [محمد: ٢٦] الَّذِي هُوَ خِلَافٌ لِأَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَأَمْرِ رَسُولِهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". (٢)

٥٢٠- "وَقَوْلُهُ: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْحَطَ اللَّهُ ﴿ [محمد: ٢٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: تَفْعَلُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا الَّذِي وَصَفْتُ بِمَوُّلَاءِ الْمُنَافِقِينَ مِنْ أَجْلِ أَكَّمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ، فَأَغْضَبَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ ﴿ وَكَرِهُوا اللّهَ عَلَيْهِمْ مِنْ قِتَالِ الْكُفَّارِ بِهِ، بَعْدَ مَا افْتَرَضَهُ عَلَيْهِمْ". (٣)

٥٢١ - "الْقُولُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ [الفتح: ١٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِمُؤُلَاءِ الْأَعْرَابِ الْمُعْتَذِرِينَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ [الفتح: ١١] إلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ سَفَرِهِ إِلَيْهِمْ بِقَوْلِمِمْ: ﴿ شَعَلَتْنَا أَمُوالُنَا وَأَهْلُونَا ﴾ [الفتح: ١١] مَا تَعَلَقْتُمْ خِلَافَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ شَحْصَ عَنْكُمْ، وَقَعَدْتُمْ عَنْ صُحْبَتِهِ مِنْ أَجْلِ شُغْلِكُمْ بَلْ فَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِينَ أَبْدًا بِاسْتِعْصَالِ الْعَدُو إِيَّاهُمْ وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ، وَصَحَّحَهُ عِنْدَكُمْ أَبْدًا بِاسْتِعْصَالِ الْعَدُو إِيَّاهُمْ وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ، وَصَحَّحَهُ عِنْدَكُمْ حَتَّى حَسُنَ عِنْدَكُمُ التَّحَلُّفُ عَنْهُ، فَقَعَدْتُمْ عَنْ صُحْبَتِهِ ﴿ وَطَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوءِ ﴾ وَالله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُصْحَابَهُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَعْدُالُهُمْ وَلُيْنَ ذَيْلُ فَي فُلُوبُكُمْ، وَصَحَّحَهُ عِنْدَكُمْ التَّحَلُفُ عَنْهُ، فَقَعَدْتُمْ عَنْ صُحْبَتِهِ ﴿ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوءِ ﴾ وَطَنَنْتُمْ فَلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُصْحَابَهُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ، وَأَنْ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱۹/۲۱

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱۹/۲۱

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

الْعَدُوَّ سَيَقْهَرُونَهُمْ وَيَغْلِبُونَهُمْ فَيَقْتُلُونَهُمْ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيل". (١)

٥٢٥- " وَكُوُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قِيلَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَة، عَنْ ثَابِتٍ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَة، عَنْ أُمِّ سَلَمَة، قَالَتْ: " بَعَثَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا فِي صَدَقَاتِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ بَعْدَ الْوَقْعَةِ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ الْقُوْمُ، فَتَلَقَّوْهُ يُعَظِّمُونَ أَمْرَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: - [٣٥٠] - قَلَ: فَحَدَّنَهُ الشَّيْطَانُ أَثَمَّمُ يُويدُونَ قَتْلَهُ، قَالَتْ: فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: - [٣٥٠] - إنَّ بَنِي الْمُصْطَلِقِ قَدْ مَنَعُوا صَدَقَاتِهِمْ، فَعَضِبَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ قَالَ: فَبَلَغَ الْقُوْمُ رُجُوعُهُ إِنَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ قَالَ: فَبَلَغَ الْقُوْمُ رُجُوعُهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَقُوا لَهُ حِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ قَالَ: فَبَلَغَ الْقُوْمُ رُجُوعُهُ وَاللّهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ قَالَ: فَبَلَغَ الْقُوْمُ رُجُوعُهُ وَسَلَّمَ وَلَمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَاهُ مُعْوَلًا اللّهِ وَسَخَطِ اللّهِ وَسَخَطِ اللهِ وَسَخَطِ اللهِ وَسَخَطِ اللهِ وَسَخَطٍ اللهُ وَسَخَطٍ اللهُ وَسَخَلُوا مَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَنْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُمُ مِنْ اللهُ عَلَيْهُ مَا وَعَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ "". يَكُونَ ذَلِكَ غَضَبًا مِنَ اللّهُ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ "".

٥٢٣ – "تَسْمَعُونَ، فَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ يَقُولُ: «التَّبَيُّنُ مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ <mark>الشَّيْطَانِ»</mark> حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: ثَنَا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ ﴾ فَذَكَرَ نَحُوهُ". (٣)

٥٢٤ – "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: ثَنَا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْخَارِثُ قَالَ: ثَنَا الْخَسَنُ قَالَ: ثَنَا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلَهُ: ﴿قَالَ قَرِينُهُ ﴾ [ق: ٢٧] قَالَ: ﴿الشَّيْطَانُ قُيِّضَ لَهُ﴾". (٤)

٥٢٥- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: ﴿الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلْهَا آحَرَ﴾ [ق: ٢٦] «هُوَ الْمُشْرِكُ» ﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ ﴾ [ق: ٢٦] قَالَ: «قَرِينُهُ الشَّيْطَانُ»". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰۸/۲۱

 $^{7 \}times 9/7$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $7 \times 9/7$

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (5)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ()

٥٢٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: ثَنَا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ ﴾ [ق: ٢٧] قَالَ: " قَرِينُهُ: الشَّيْطَانُ "". (١)

٥٢٧ – "حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: ﴿لَا لَغُوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ [الطور: ٢٣] أَيْ لَا لَغُوٌ فِيهَا وَلَا بَاطِلٌ، إِنَّمَا كَانَ الْبَاطِلُ فِي الدُّنْيَا مَعَ الشَّيْطَانِ "". (٢)

٥٢٨ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: ﴿وَغَرَّنْكُمُ اللَّهِ مَا زَالُوا عَلَيْهَا حَتَّى قَذَفَهُمُ اللَّمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [الحديد: ١٤] «كَانُوا عَلَى خُدْعَةٍ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَاللَّهِ مَا زَالُوا عَلَيْهَا حَتَّى قَذَفَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ»". (٣)

٥٢٩ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَعَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْعَرُورُ ﴾ [الحديد: ١٤] يَقُولُ: وَحَدَعَكُمْ بِاللَّهِ <mark>الشَّيْطَانُ</mark>، فَأَطْمَعَكُمْ بِالنَّجَاةِ مِنْ عُقُوبَتِهِ، وَالسَّلَامَةِ مِنْ عَذَابِهِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٤)

٥٣٠- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: ثَنَا عِيسَى، وَحَدَّتَنِي الْحُارِثُ قَالَ: ثَنَا الْخَسَنُ قَالَ: ﴿الْغَرُورُ ﴾ [الحديد: ١٤] أَي قَالَ: ﴿الْغَرُورُ ﴾ [الحديد: ١٤] أَي ﴿الشَّيْطَانُ»". (٥)

٥٣١-"حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: ﴿وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ -[٤٠٧]- الْغَرُورُ ﴾ [الحديد: ١٤] «أَي الشَّيْطَانُ»". (٦)

الطبري = جامع البيان ط هجر (1) تفسير الطبري = جامع البيان ع

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽³⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (3)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٢٦ ٤

⁽٦) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (3)

٥٣٢ - "حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴾ [الحديد: «الشَّيْطَانُ»". (١)

٣٣٥-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الجادلة: ١٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّمَا الْمُنَاجَاةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ الْجُادِلة عَلَى بِذَلِكَ مُنَاجَاة الْمُنَاجَاة مِنَ الشَّيْطَانِ، أَيُّ ذَلِكَ هُوَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنَى بِذَلِكَ مُنَاجَاة الْمُنَافِقِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.". (٢)

٥٣٤ – " ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْرُنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الجادلة: ١٠] كَانَ الْمُنَافِقُونَ يَتَنَاجَوْنَ بَيْنَهُمْ، وَكَانَ ذَلِكَ يَغِيظُ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَكُبُرُ عَلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْقُرْآنَ ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْعًا﴾ وَيَكُبُرُ عَلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْقُرْآنَ ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْعًا﴾ [الجادلة: ١٠] الْآيَةً". (٣)

٥٣٥- "وَقَالَ آحَرُونَ بِمَا: حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَاتِهِمْ شَيْعًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ الجَادلة: ١٠] قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ الْحَاجَةَ لِيُرِيَ النَّاسَ أَنَّهُ قَدْ نَاجَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ الْحَاجَةَ لِيُرِيَ النَّاسَ أَنَّهُ قَدْ نَاجَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمْنَعُ ذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ. -[٤٧٥] - قَالَ: وَالْأَرْضُ يَوْمَئِذٍ حَرْبُ وَسَلَّمَ لَا يَمْنَعُ ذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ. -[٤٧٥] - قَالَ: وَالْأَرْضُ يَوْمَئِذٍ حَرْبُ عَنْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمْنَعُ ذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ. -[٤٧٥] - قَالَ: وَلَارْضُ يَوْمَئِذٍ حَرْبُ عَنْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَعْفُولُ لَمُمْ: إِنَّا يَتَنَاجَوْنَ فِي أُمُورٍ قَدْ حَضَرَتْ، وَجُمُوعٍ قَدْ جُمِعَتْ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ، وَكَانَ إِبْلِيسُ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَقُولُ لَمُمْ: إِنَّا يَتَنَاجَوْنَ فِي أُمُورٍ قَدْ حَضَرَتْ، وَجُمُوعٍ قَدْ جُمِعَتْ لَكُمْ وَأَشْيَاءَ، فَقَالَ اللهُ: ﴿ إِنَّمَا النَّيْوِي مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [الجادلة: ١٠] إلَى آخِرِ الْآيَةِ". (٤)

٥٣٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَأُوُا الْمُنَافِقِينَ حَلُوْا يَتَنَاجَوْنَ، يَشُقُّ عَلَيْهِمْ، فَنَزَلَتْ ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الجادلة: ١٠] وَقَالَ حَلُوْا يَتَنَاجَوْنَ، يَشُقُ عَلَيْهِمْ، فَنَزَلَتْ ﴿إِنَّمَا النَّحْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الجادلة: ١٠] وَقَالَ آخَرُونَ: عُنِيَ بِذَلِكَ أَحْلَامُ النَّوْمِ الَّتِي يَرَاهَا الْإِنْسَانُ فِي نَوْمِهِ فَتُحْزِنُهُ". (٥)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤٠٧/٢٢

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (77)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٢٥٤

٥٣٧ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ دَاوُدَ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: سُئِلَ عَطِيَّةُ، وَأَنَا أَسْمَعُ الرُّوْيَا، فَقَالَ: الرُّوْيَا عَلَى ثَلَاثِ مَنَازِلَ، فَمِنْهَا وَسُوسَةُ الشَّيْطَانِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ الرُّوْيَا، فَقَالَ: الرُّوْيَا عَلَى ثَلَاثِ مَنَازِلَ، فَمِنْهَا وَسُوسَةُ الشَّيْطَانِ، فَمَنْهَا كَالْأَحْذِ بِالْيَدِ وَأُولَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ [الجُحادلة: ١٠] وَمِنْهَا مَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِالنَّهَارِ فَيَرَاهُ بِاللَّيْلِ؛ وَمِنْهَا كَالْأَحْذِ بِالْيَدِ وَأُولَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ وَمُنْهَا كَالْأَحْذِ بِالْيَدِ وَأُولَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ وَمُعْصِيةِ قُلْ مَنْ قَالَ: عَنِيَ بِهِ مُنَاجَاةُ الْمُنَافِقِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ وَمَعْصِيةِ الرَّسُولِ فَي ذَلِكَ أَنَّ اللَّه جَلَّ ثَنَاجُوهُ عَلَى أَهْلِ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ وَالْعُدُوانِ وَمَعْصِيةِ الرَّسُولِ فَي ذَلِكَ مِنَ الْمَكْرُوهِ عَلَى أَهْلِ عَلَى اللَّهُ عَنْهُ وَالْعُدُوانِ وَمَعْصِيةِ الرَّسُولِ فَي ذَلِكَ مِنَ الْمَكْرُوهِ عَلَى أَهْلِ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا اللَّهُ عَنْهُ وَالْ اللَّهُ وَي مِنَ". (١)

٥٣٨ – "الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [المجادلة: ١٠] فَبَيَّنَ بِذَلِكَ إِذْ كَانَ النَّهْيُ عَنْ رُؤْيَةِ الْمَرْءِ فِي مَنَامِهِ كَانَ كَذَلِكَ، وَكَانَ عُقَيْبَ غَيْهِ عَنِ النَّجْوَى بِصِفَةِ أَنَّهُ مِنْ صِفَةِ مَا نَهَى عَنْهُ". (٢)

٥٣٩ – "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [الجادلة: ١٩] يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿اسْتَحْوَدَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾ ألا إِنَّ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ﴾ [الجادلة: ١٩] فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ﴿أُولَئِكَ حِرْبُ الشَّيْطَانِ ﴾ [الجادلة: ١٩] وَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللهِ ﴿أُولَئِكَ حِرْبُ الشَّيْطَانِ ﴾ [الجادلة: ١٩] يَقُولُ: أَلَا إِنَّ جُنْدُ الشَّيْطَانِ وَأَتْبَاعَهُ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [الجادلة: ١٩] يَقُولُ: أَلَا إِنَّ جُنْدَ الشَّيْطَانِ وَأَتْبَاعَهُ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [الجادلة: ١٩] يَقُولُ: أَلَا إِنَّ جُنْدَ الشَّيْطَانِ وَأَتْبَاعَهُ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [الجادلة: ١٩] يَقُولُ: أَلَا إِنَّ جُنْدَ الشَّيْطَانِ وَأَتْبَاعَهُ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [الجادلة: ١٩] يَقُولُ: أَلَا إِنَّ جُنْدَ الشَّيْطَانِ وَأَتْبَاعَهُ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [الجادلة: ١٩] يَقُولُ: أَلَا إِنَّ جُنْدُ اللهَ عَلْمُونُونَ فِي صَفْقَتِهِمْ. ". (٣)

٠٥٠-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَهُمُ عَذَابٌ أَلِيمٌ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِيّ بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِيّ أَخَافُ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الحشر: كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِيّ بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِي أَخَافُ اللَّهُ صَانِعٌ بِمِمْ مِنْ إِحْلَالِ عُقُوبَتِهِ بِمِمْ مَنْ إِحْلَالِ عُقُوبَتِهِ بِمِمْ مَنْ إِحْلَالِ عُقُوبَتِهِ بَعِمْ مَنْ اللَّهُ صَانِعٌ بَمِمْ مِنْ إِحْلَالِ عُقُوبَتِهِ بَمِمْ مَنْ اللَّهُ صَانِعٌ بَمِمْ مِنْ إِحْلَالِ عُقُوبَتِهِ بَمِمْ مَنْ اللَّهُ عَلَى ذَكُرُهُ: مَثَلُ هَؤُلَاءِ الْيَهُودِ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ وَالْمُنَافِقِينَ فِيمَا اللَّهُ صَانِعٌ بَمِمْ مِنْ إِحْلَالِ عُقُوبَتِهِ بَمِمْ مَنْ اللَّالُولِ فِي اللَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ عُنِي مَنْ قَبْلِهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ عُنِي النَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ عُنِي إِذَلِكَ بَنُو قَيْنُقَاعٍ. ". (٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤٧٥/٢٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤٧٦/٢٢

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤٩١/٢٢

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

٥٤١ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِيّ بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِيّ أَحَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الحشر: ١٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: مَثَلُ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ". (١)

250- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّنَنَا حَلَّادُ بِنُ أَسْلَمَ، قَالَ: ثِنَا النَّضْرُ بْنُ شُمْيْلٍ، قَالَ: أَجْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي السَّيْطَانَ أَرَادَهُ فَأَعْيَاهُ، فَعَمَدَ إِلَى الْمِرَأَةِ فَأَجَنَّهَا، وَلَمَا إِخْوَةً، فَقَالَ لِإِخْوَتِهَا: عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقِسِ فَيُدَاوِيهَا، فَجَاءُوا الشَّيْطَانَ أَرَادَهُ فَأَعْيَاهُ، فَعَمَدَ إِلَى الْمِرَأَةِ فَأَجَنَّهَا، وَلَمَا إِخْوَةً، فَقَالَ لِإِخْوَتِهَا: عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقِسِ فَيُدَاوِيهَا، فَجَاءُوا الشَّيْطَانَ أَرَادَهُ فَأَعْيَاهُ، فَعَمَدَ إِلَى الْمِرَأَةِ فَأَجَنَّهَا، وَلَمَا إِذْ أَعْجَبَتْهُ، فَأَتَاهَا فَحَمَلَتْ، فَعَمَدَ إِلَيْهَا فَقَتَلَهَا، فَجَاءُ وَلَا عَنْدَهَا إِذْ أَعْجَبَتْهُ، فَأَتَاهَا فَحَمَلَتْ، فَعَمَدَ إِلَيْهَا فَقَتَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى الشَّيْطَانُ الشَّيْطَانُ لِلرَّاهِبِ: أَنَا صَاحِبُكُ، إِنَّكَ أَعْيَيْتَنِي، أَنَا صَنَعْتُ بِكَ هَذَا فَأَطِعْنِي أُنْهِا فَقَتَلَهَا، فَجَاءَ الشَّيْطَانُ لِلرَّاهِبِ: أَنَا صَاحِبُكُ، إِنَّكَ أَعْيَيْتَنِي، أَنَا صَنَعْتُ بِكَ هَذَا فَأَطِعْنِي أُنْجِكَ مِمَّا صَنَعْتُ بِكَ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: اللَّهُ مَنْهُ إِلَى اللَّهُ مِنْ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: اللَّهُ مَا كُفَرُ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرُ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِي أَحَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الحشر: (٢)

25 - "وَعَدُوا الْيَهُودَ مِنَ النَّضِيرِ النُّصْرَةَ، إِنْ قُوتِلُوا، أَوِ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ إِنْ أُخْرِجُوا، وَمَثَلُ النَّضِيرِ فِي غُرُورِهِمْ إِيَّاهُمْ عِنْدَ شِدَّةِ حَاجَتِهِمْ إِلَيْهِمْ، وَإِلَى نُصْرَتِهِمْ إِيَّاهُمْ، كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ اللَّذِي غَرَ إِللَّهِمْ اللَّهُ وَاتَّبَعَهُ وَأَطَاعَهُ، فَلَمَّا احْتَاجَ إِلَى نُصْرَتِهِ إِنْسَانًا، وَوَعَدَهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ وَكُفْرِهِ بِاللَّهِ، النُّصْرَةَ عِنْدَ الْحُاجَةِ إِلَيْهِ، فَكَفَرَ بِاللَّهِ وَاتَّبَعَهُ وَأَطَاعَهُ، فَلَمَّا احْتَاجَ إِلَى نُصْرَتِهِ أَسْلَمَهُ وَتَبَرَّأَ مِنْهُ، وَقَالَ لَهُ: إِنِي أَخَافُ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ فِي نُصْرَتِكَ. وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُوبِلِ فِي الْإِنْسَانِ اللَّهُ مَلَ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلَى إِنْهُ إِللَّهُ إِنْسَانُ بِعَيْنِهِ، أَمْ أُرِيدَ بِهِ الْمَثَلُ لِمَنْ فَعَلَ الشَّيْطُانُ وَلَا لَكُونُ فَعْلَ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمَ لَهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمَ الْعُنْمُ الْمَثَلُ لِمَنْ عَلْمَ اللَّهُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمُ اللْمَثَلُ لِمَنْ عَلْمَ اللَّهُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمُ الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ ال

\$ \$0-" حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَسْعُودِيُّ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِي أَحَافُ اللَّه رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الحشر: ١٦] قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ تَرْعَى الْغَنَمَ، وَكَانَ هَا كَفَرَ قَالَ إِنِي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِي أَحَافُ اللَّه رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الحشر: ١٦] قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ تَرْعَى الْغَنَمَ، وَكَانَ هَا أَرْبَعَةُ إِخْوَةٍ، وَكَانَتْ تَأُوي بِاللَّيْلِ إِلَى صَوْمَعَةِ رَاهِبٍ، قَالَ: فَنَزَلَ الرَّاهِبُ فَفَجَرَ كِمَا، فَحَمَلَتْ، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ الْسُعُولِ أَنْ لَكُولُ الرَّاهِبُ فَفَجَرَ كِمَا أَنْ فَتَلَهَا ثُمَّ دَفَنَهَا؛ قَالَ: فَأَتَى الشَّيْطَانُ إِلَى صَوْمَعَةِ فَجَرَ بِأُحْتِكُمْ؛ فَلَمَّا أَحْبَلَهَا قُتَلَهَا، ثُمَّ دَفَنَهَا فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، الْمَنَامِ، فَقَالَ لَهُ عُمْ: إِنَّ الرَّاهِبُ صَاحِبَ الصَّوْمَعَةِ فَجَرَ بِأُحْتِكُمْ؛ فَلَمَّا أَحْبَلَهَا قَتَلَهَا، ثُمُّ دَفَنَهَا فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا،

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٥٤٥

مجر ۱/۲۲ عفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط

٥٤٥ - "حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَن ابْن عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿كَمَثَل الشَّيْطَانَ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسانِ اكْفُرْ﴾ [الحشر: ١٦] إِلَى ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٢٩] قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسِ: كَانَ رَاهِبٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَيُحْسِنُ عِبَادَتَهُ، وَكَانَ يُؤْتَى مِنْ كُلِّ أَرْضِ فَيُسْأَلَ عَنِ الْفِقْهِ، وَكَانَ عَالِمًا، وَإِنَّ ثَلَاثَةَ إِحْوَةٍ كَانَتْ لَمُمْ أُحْتُ حَسَنَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاس، وَإِنَّكُمْ أَرَادُوا أَنْ يُسَافِرُوا، فَكُبُر عَلَيْهِمْ أَنْ يُخَلِّفُوهَا ضَائِعَةً، فَجَعَلُوا يَأْمِّرُونَ مَا يَفْعَلُونَ هِمَا؛ فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ تَرْكُونَهَا عِنْدَهُ؟ قَالُوا: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: رَاهِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِنْ مَاتَتْ قَامَ عَلَيْهَا. وَإِنْ عَاشَتْ حَفِظَهَا حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَيْهِ؛ فَعَمَدُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا: إِنَّا نُرِيدُ السَّفَرَ، وَلَا نَجِدُ أَحَدًا أَوْثَقَ فِي أَنْفُسِنَا، وَلَا أَحْفَظَ لِمَا وَلِيَ مِنْكَ لِمَا جُعِلَ عِنْدَكَ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ نَجْعَلَ أُخْتَنَا عِنْدَكَ فَإِنَّهَا ضَائِعَةٌ شَدِيدَةُ الْوَجَع، فَإِنْ مَاتَتْ فَقُمْ عَلَيْهَا، وَإِنْ عَاشَتْ فَأَصْلِحْ إِلَيْهَا حَتَّى نَرْجِعَ، فَقَالَ: أَكْفِيكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ فَانْطَلَقُوا فَقَامَ عَلَيْهَا فَدَاوَاهَا حَتَّى بَرَأَتْ، وَعَادَ إِلَيْهَا حُسْنُهَا، فَاطَّلَعَ إِلَيْهَا فَوَجَدَهَا مُتَصَنِّعَةً، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ الشَّيْطَانُ يُزَيِّنُ لَهُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهَا حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا، فَحَمَلَتْ، ثُمَّ نَدَّمَهُ الشَّيْطَانُ فَزَيَّنَ لَهُ قَتْلَهَا؛ قَالَ: إِنْ لَمْ تَقْتُلْهَا افْتُضِحْتَ وَعُرِفَ شَبَهُكَ فِي الْوَلَدِ، فَلَمْ يَكُنْ لَكَ مَعْذِرَةٌ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى قَتَلَهَا، فَلَمَّا قَدِمَ إِخْوَتُهَا سَأَلُوهُ مَا فَعَلَتْ؟ قَالَ: مَاتَتْ فَدَفَنْتُهَا، قَالُوا: قَدْ أَحْسَنْتَ، ثُمَّ جَعَلُوا يَرَوْنَ فِي الْمَنَامِ، وَيُخْبَرُونَ أَنَّ الرَّاهِبَ هُوَ قَتَلَهَا، وَأَنَّهَا تَحْتَ شَجَرَةٍ كَذَا وَكَذَا، فَعَمَدُوا إِلَى الشَّجَرَةِ فَوَجَدُوهَا تَحْتَهَا قَدْ قُتِلَتْ، فَعَمَدُوا إِلَيْهِ فَأَخَذُوهُ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ: أَنَا زَيَّنْتُ لَكَ الزِّنَا وَقَتْلَهَا بَعْدَ الزِّنَا، فَهَلْ لَكَ أَنْ أُنْجِيَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَتُطِيعُني؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَاسْجُدْ لِي سَجْدَةً وَاحِدَةً، فَسَجَدَ لَهُ ثُمَّ قُتِلَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿كَمَثَل الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي -[٥٤٤] - بَرِيءٌ مِنْكَ ﴾ [الحشر: ١٦] الْآيَةُ". (٢)

٥٤٦ - "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَابِدًا، وَكَانَ رُبَّا دَاوَى الْمَجَانِينَ، فَكَانَتِ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ، فَأَحْذَهَا الْجُنُونُ، فَجِيءَ كِمَا إِلَيْهِ، فَتُرِكَتْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَابِدًا، وَكَانَ رُبَّا دَاوَى الْمَجَانِينَ، فَكَانَتِ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ، فَأَحْذَهَا الْجُنُونُ، فَجِيءَ كِمَا إِلَيْهِ، فَتُرِكَتْ عِنْدَهُ، فَأَعْجَبَتْهُ فَوَقَعَ عَلَيْهَا وَادْفِنْهَا فِي بَيْتِكَ،

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲/۲۲ ه

مجر ۲۲/۲۲ عامع البيان ط هجر (τ) تفسير الطبري = جامع البيان ط

فَقْتَلَهَا وَدَفَنَهَا، فَجَاءَ أَهْلُهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِرَمَانٍ يَسْأَلُونَهُ، فَقَالَ: مَاتَتْ، فَلَمْ يَتَّهِمُوهُ لِصَلَاحِهِ فِيهِمْ، فَجَاءَهُمُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّمَا لَمْ تَمُتْ، وَلَكِنَّهُ وَفَعَ عَلَيْهَا فَقَتَلَهَا وَدَفَنَهَا فِي بَيْتِهِ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَجَاءَ أَهْلُهَا، فَقَالُوا: مَا نَتَّهِمُكَ، فَأَخِرْنَا أَيْنَ دَفَنْتَهَا، وَمَنْ كَانَ مَعَكَ، فَوَجَدُوهَا حَيْثُ دَفَنَهَا، فَأُخِذَ وَسُجِنَ، فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ أُخْرِجَكَ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ فَتَحْرُجَ مِنْهُ، فَاكُفُرْ بِاللهِ، فَأَطَاعَ الشَّيْطَانُ، وَكَفَرَ بِاللهِ، فَأُخِذَ وَقُتِلَ، فَتَبَرَّ إِللهِ لَنَّ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ ال

٥٤٥ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي - ٥٤٥ - الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ وَهَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا ورْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ﴾ [الحشر: ١٦] عَامَّةُ النَّاسِ". (٢)

٥٤٥ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَكُمُمَا فِي النَّارِ حَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾ [الحشر: ١٧] ﴿ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَكَانَ عُقْبَى أَمْرِ الشَّيْطَانِ وَالْإِنْسَانِ الَّذِي أَطَاعَهُ، فَكَفَرَ بِاللَّهِ أَثَمُما حَالِدَانِ فِي النَّارِ مَاكِتَانِ فِيهَا أَبَدًا ﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾ [المائدة: ٢٩] يَقُولُ: وَذَلِكَ ثُوَابُ الْيَهُودِ مِنَ النَّضِيرِ وَالْمُنَافِقِينَ النَّارِ مَاكِتَانِ فِيهَا أَبَدًا ﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾ [المائدة: ٢٩] يَقُولُ: وَذَلِكَ ثُوَابُ الْيَهُودِ مِنَ النَّضِيرِ وَالْمُنَافِقِينَ النَّارِ مَاكِتَانِ فِيهَا أَبُدًا ﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾ [المائدة: ٢٩] يَقُولُ: وَذَلِكَ ثُوَابُ الْيَهُودِ مِنَ النَّضِيرِ وَالْمُنَافِقِينَ النَّارِ مَاكِتَانِ فِيهَا أَنْ الْعَرَبِ كَافِهِ بِاللَّهِ ظَالِم لِنَفْسِهِ عَلَى كُفْرِهِ بِهِ أَثَمَّمُ فِي النَّارِ مُخَلِدُهُ النَّعْرَبِ وَالْمُنَافِقِينَ وَعُدُومُ مُنَا النَّعْلَمُ النَّعْلِ إِللَّهِ ظَالِم لِنَفْسِهِ عَلَى كُفْرِهِ بِهِ أَثَمَّمُ فِي النَّارِ مُعْلَكُ وَلِي النَّهِ فَلَا الْعَرَبَ عَلَى الْعَرَبَ عَلَى الْعَرَبُ عَلَى الْعَرَبُ وَيُعْلَمُ عَلَى النَّالِ وَلَوْ كَانَ فِي الْكَارِمُ لَكَانَ الرَّفْعُ أَجُودَ فِي ﴿ حَالِدَيْنِ ﴾ [البقرة: ٢٦] قَلَا الْعَرْبَ كَثِيرًا مَا جَعْلُهُ حَالًا عَنْ فَهُو سَوَاءٌ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ كَثِيرًا مَا جَعْلُهُ حَالًا وَلَا عَلَى اللَّذِينَ كَفُولُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمُ الْخَلَالُ عَلَيْهُ مُنَالِ عَلَى النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا لِلتَّوْكِيدِ وَمَا أَشْبَهُ فِي عَيْرِ مَكَانٍ عَلَادًى فِيهَا لِلتَّوْكِيدِ وَمَا أَشْبَهُ فِي عَيْرِ مَكَانٍ ؛ قَالَ : ﴿ إِنَّ اللَّذِينَ كَفُولُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمُ الْعَرَالُ عَلَيْهُ مِلْ الْعَرِبُ فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا لِلْقُولِي الللَّهِ اللَّهُ وَلَا أَنْ فِيهَا لِللَّهُ وَلَا أَنْ فِيهَا لِللَّهُ عَلَى اللَّهُ مِنْ عَلَى الللَّهُ وَلَا أَنْ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى عَلَيْهِ الللَّهُ الْعُلُولُ عَلَيْهُ الْعُلُولُ عَلَى الللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعُولُولُولُولُولُولُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲/۵۶

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲/٤٥

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

٩٥٥ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، وَعَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ: ﴿بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ قَالَ: الشَّيْطَانُ". (١)

٠٥٥-"حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: بِأَيِّكُمُ الْجُنُونُ وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: أَيُّكُمْ أَوْلَى بِالشَّيْطَانِ؛ فَالْبَاءُ عَلَى قَوْلِ هَؤُلَاءِ زِيَادَةُ دُحُولِهَا يَقُولُ: بِأَيِّكُمُ الْجُنُونُ وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: أَيُّكُمْ أَوْلَى بِالشَّيْطَانِ؛ فَالْبَاءُ عَلَى قَوْلِ هَؤُلَاءِ زِيَادَةُ دُحُولِهَا وَحُرُوجِهَا سَوَاءٌ، وَمَثَّلَ هَؤُلَاءِ ذَلِكَ بِقَوْلِ الرَّاحِزِ:

[البحر الرجز]

نَحْنُ بَنُو جَعْدَةَ أَصْحَابُ الْفَلَجْ ... نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرَخْ

بِمَعْنَى: نَرْجُو الْفَرَجَ، فَدُخُولُ الْبَاءِ فِي ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِع وَخُرُوجُهَا سَوَاءٌ". (٢)

٥٥١- فَكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ يَقُولُ: بِأَيِّكُمُ أَوْلَى بِالشَّيْطَانِ". (٣)

٥٥٥ - "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ بَأَيّكُمُ الْمَفْتُونُ وَالْجَتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي ذَلِكَ غَوْ الْجَتِلَافِ أَهْلِ التَّأُويلِ، فَقَالَ بَعْضُ خَوِيِّ الْبَصْرَةِ: قَالَ: أَيُّكُمْ أَوْلَى بِالشَّيْطَانِ وَالْجَتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي ذَلِكَ غَوْ الْجَعْضُ خَوِيِّ الْكُوفَةِ: بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ هَاهُمَنَا، مَعْنَى ذَلِكَ: فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ أَيُّكُمُ الْمَفْتُونُ. -[٥٥١] - وقالَ بَعْضُ خُويِّ الْكُوفَةِ: بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ هَاهُمَنَا، مَعْنَى الْجُنُونِ، وَهُو فِي مَذْهَبِ الْفُتُونِ، كَمَا قَالُوا: لَيْسَ لَهُ مَعْقُولٌ وَلَا مَعْقُودٌ؛ قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ بِأَيِّكُمُ فِي مَنْهِ وَيَعْنَى الْمَعْدُونُ وَاللَّهُ وَلَا مَعْقُولٌ وَلَا مَعْقُودٌ وَاللَّ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ قَوْلُ أَيْكُمْ فِي أَيِّ الْفَرْقِنِ الْمَحْدُونُ وَالَ الْقُرُونِ وَمُو حِينَفِذٍ اسْمٌ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ. وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ قَوْلُ أَيْكُمْ فِي أَيِّ الْفَرَانِ شَيْءً لَا مُعْنَى الْمَصْدَرِ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَنْهُ مَعْنَى الْمَعْدُونُ إِلَى الْفُتُونِ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَنْهُمُ مَعَانِي الْكَلَامِ، إِذَا مَعْنَى ذَلِكَ أَنْهُولُ وَلِ الْمُفْتُونَ إِلَى الْفُتُونِ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَنْهُمُ مَعَانِي الْكَلَامِ، وَقَدْ بَيَنَا أَنَهُ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَكُونَ فِي الْقُرْآنِ شَيْءٌ لَا مَعْنَى الْدَاءِ، وَجَعَلْنَا لِدُخُولِمَا وَجْهًا مَفْهُومًا. وَقَدْ بَيَنَا أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَكُونَ فِي الْقُرْآنِ شَيْءٌ لَا مَعْنَى اللْهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْقُرْآنِ شَيْءٌ لَا مَعْنَى الْمُاء الْمَلْ الْمُعْلَى الْوَلَامِ الْوَلَامِ الْمُؤْلِقُ الْمُعْمَلِ الْمُؤْلِقُولُ وَلِي الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ وَلِي الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ وَلِي الْمُؤْلِقُ الْمُولِ الْمُؤْلِقُولُ وَلِي الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْفُولُ الْمُؤْلِقُولُ وَلِي الْمُؤْلِقُولُ وَلِي الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ الْعُولِ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ وَلِي الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُ ال

٥٥٣- افِكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا مِهْرَانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْتَدٍ، عَنِ النَّبِيُّ الضَّحَّاكِ، ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ حَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ [الجن: ٢٧] قَالَ كَانَ النَّبِيُّ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٤/٢٣

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٤/٢٣

الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ) تفسير الطبري = جامع البيان

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بُعِثَ إِلَيْهِ الْمَلَكُ بِالْوَحْيِ بُعِثَ مَعَهُ مَلَاثِكَةٌ يَحُرُسُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ حَلْفِهِ، أَنْ يَتَشَبَّهَ الشَّيْطَانُ عَلَى صُورَةِ الْمَلَكِ". (١)

٤٥٥- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ حَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ [الجن: ٢٧] قَالَ: هِيَ مُعَقِّبَاتٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَخْفَظُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ الَّذِي أُرْسِلَ بِهِ إِلَيْهِمْ، وَذَلِكَ حِينَ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ الَّذِي أُرْسِلَ بِهِ إِلَيْهِمْ، وَذَلِكَ حِينَ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ الَّذِي أُرْسِلَ بِهِ إِلَيْهِمْ، وَذَلِكَ حِينَ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ الَّذِي أُرْسِلَ بِهِ إِلَيْهِمْ، وَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ: ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَجِّمْ ﴾ [الجن: ٢٨]". (٢)

٥٥٥ – "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّة، قَالَ: ثنا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ – [٣٩٥] – عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلِّ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْحُلَتَاهُ الجُنَّة، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلْ بِمِمَا قَلِيلٌ، يُسَبِّحُ اللَّه فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاقٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا» . قَالَ: فَقَلَ وَهُمُّ سُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَمُمْسُ مِائَةٍ فِي رَأَيْثُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ، قَالَ: " فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيرَانِ، فَأَلْثُ مُعْمُلُ فِي الْمِيرَانِ، فَأَلْثُ مُ مَصْحَعِهِ فَلَا يَوْلُونَ وَعُمْسُ مِائَةٍ فِي صَلَاتِهِ اللَّهِ اللَّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيرَانِ، فَأَيْكُمْ يَعْمَلُ فِي الْمِيرَانِ، فَأَيْكُمْ يَعْمَلُ فِي الْمِيرَانِ، فَأَيْتُكُمْ يَعْمَلُ فِي الْمِيرَانِ، فَأَيْكُمْ يَعْمَلُ فِي الْمِيرَانِ، فَأَيْتُكُمْ يَعْمَلُ فِي الْمِيرَانِ، فَأَيْتُ مُ وَعَمْ فِي الْمِيرَانِ، فَأَيْتُكُمْ يَعْمَلُ فِي الْمِيرَانِ، فَأَيْتُ مِن مِائَةِ سَيِّعَةٍ؟ " قَالُوا: فَكَيْفَ لَا يُخْصِيهُمَا؟ قَالَ: " وَيَأْتِي وَهُو فِي مَضْجَعِهِ فَلَا يَوْلُ يُولُهُ فِي صَلَّتِهِ اللَّهِ بُنِ عَلْهُ وَمُو فِي مَضْجَعِهِ فَلَا يَوْلُ يُومُهُ حَتَّى يَنَامَ " حَدَّنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُوهُ". (٣)

٥٥٦- "كَمَا حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴾ [الانفطار: [٦] شَيْءٌ مَا غَرَّ ابْنَ آدَمَ هَذَا الْعَدُوُ الشَّيْطَانُ". (٤)

٥٥٧ - " حَدَّ ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ الْمَدَيِّ، عَنْ يَرِيدُ بْنِ كُعْبِ الْقُرْظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تُوقَفُونَ مَوْقِفًا وَاحِدًا يَوْمَ - [٣٨٧] - الْقِيَامَةِ مِقْدَارَ سَبْعِينَ عَامًا لَا يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ وَلَا يُقْضَى

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۳٥٤/۲۳

۱۷۸/۲٤ فسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

بَيْنَكُمْ. قَدْ حُصِرَ عَلَيْكُمْ، فَتَبْكُونَ حَتَّى يَنْقَطِعَ الدَّمْعُ، ثُمَّ تَدْمَعُونَ دَمًا، وَتَبْكُونَ حَتَّى يَبْلُغَ ذَلِكَ مِنْكُمُ الْأَذْقَانَ، أَوْ يُلْجِمُكُمْ فَتَضُجُّونَ، ثُمُّ تَقُولُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا، فَيَقْضِى بَيْنَنَا، فَيَقُولُونَ مَنْ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْ أَبِيكُمْ؟ جَعَلَ اللَّهُ تُرْبَتَهُ، وَحَلْقَهُ بِيَدِهِ، وَنَفَحَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَكَلَّمَهُ قُبُلًا، فَيُؤْتَى آدَمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُطْلَبُ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَيَأْبِيَ، ثُمَّ يَسْتَقْرُونَ الْأَنْبِيَاءَ نَبِيًّا نَبِيًّا، كُلَّمَا جَاءُوا نَبِيًّا أَبِي» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَتَّى يَأْتُونِي، فَإِذَا جَاءُونِي خَرَجْتُ حَتَّى آتِيَ الْفَحْصَ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْفَحْصُ؟ قَالَ: " قُدَّامَ الْعَرْش، فَأَخِرُ سَاجِدًا، فَلَا أَزَالُ سَاجِدًا حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ إِلَىَّ مَلَكًا، فَيَأْخُذَ بِعَضُدِي، فَيَرْفَعَني ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ لي: مُحَمَّدُ، وَهُوَ أَعْلَمُ، فَأَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ وَعَدْتَنِي الشَّفَاعَةَ، شَفِّعْنِي فِي حَلَقِكَ فَاقْضِ بَيْنَهُمْ، فَيَقُولُ: قَدْ شَفَّعْتُكَ، أَنَا آتِيكُمْ فَأَقْضِي بَيْنَكُمْ ". قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَأَنْصَرِفُ حَتَّى أَقِفَ مَعَ النَّاس، فَبَيْنَا خَنْ وُقُوفٌ، سَمِعْنَا حِسًّا مِنَ السَّمَاءِ شَدِيدًا، فَهَالَنَا، فَنَزَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمِثْلَىٰ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْجِنّ وَالْإِنْس، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْأَرْض، أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهِمْ، وَأَحَذُوا مَصَافَّهُمْ، وَقُلْنَا لَهُمْ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا؟ قَالُوا: لَا، وَهُوَ آتٍ ثُمَّ يَنْزِلُ أَهْلُ السَّمَاءِ التَّانِيَةِ بِمِثْلَيْ مَنْ نَزَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَبِمِثْلَيْ مَنْ فِيهَا مِنَ الْجُنّ وَالْإِنْس، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْأَرْضِ، أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهِمْ، وَأَحَذُوا مَصَافَّهُمْ، وَقُلْنَا لَهُمْ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا: قَالُوا: لَا، وَهُوَ آتِ. ثُمَّ نَزَلَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ مِنَ الضِّعْفِ، حَتَّى نَزَلَ الْجِبَّارُ فِي ظُلَل مِنَ -[٣٨٨] - الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ، وَلَهُمْ زَجَلٌ مِنْ تَسْبِيحِهِمْ، يَقُولُونَ: سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ ذِي الْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ الْحَيّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الَّذِي يُمِيتُ الْخَلَائِقَ وَلَا يَمُوتُ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوح، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، سُبْحَانَ رَبَّنَا الْأَعْلَى، سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلْكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ وَالْعَظَمَةِ، سُبْحَانَهُ أَبَدًا، يَحْمِلُ عَرْشَهُ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً، وَهُمُ الْيَوْمَ أَرْبَعَةً، أَقْدَامُهُمْ عَلَى تُخُومِ الْأَرْضِ السُّفْلَى وَالسَّمَوَاتُ إِلَى حُجَزِهِمْ، وَالْعَرْشُ عَلَى مَنَاكِبِهِمْ، فَوَضَعَ اللَّهُ عَرْشَهُ حَيْثُ شَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ يُنَادِي بِنِدَاءٍ يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ، فَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْجِنّ وَالْإِنْسِ، إِنِّي قَدْ أَنْصَتُ مُنْذُ يَوْمِ حَلَقْتُكُمْ إِلَى يَوْمِكُمْ هَذَا، أَسْمَعُ كَلَامَكُمْ، وَأُبْصِرُ أَعْمَالَكُمْ، فَأَنْصِتُوا إِلَىَّ، فَإِنَّمَا هِيَ صُحُفُكُمْ وَأَعْمَالُكُمْ تُقْرَأُ عَلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ. ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ جَهَنَّمَ فَتَخْرُجُ مِنْهَا عُنُفًا سَاطِعًا مُظْلِمًا، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ: ﴿أَلَمُ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا <mark>الشَّيْطَان</mark>َ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ [يس: ٦٠] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ [يس: ٦٣] ﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يس: ٥٩] فَيَتَمَيَّزُ النَّاسُ وَيَجْثُونَ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ: ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَاكِمَا الْيَوْمَ ﴾ [الجاثية: ٢٨] الآيَةُ، فَيَقْضِي اللَّهُ بَيْنَ حَلْقِهِ، الْجِنّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ، فَإِنَّهُ لَيَقِيدُ يَوْمَئِذٍ لِلْجَمَّاءِ مِنْ ذَاتِ الْقُرُونِ، حَتَّى إِذَا لَمْ -[٣٨٩] - يَبْقَ تَبَعَةٌ عِنْدَ وَاحِدَةٍ لِأُخْرَى، قَالَ اللَّهُ: كُونُوا تُرَابًا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ الْكَافِرُ: ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴾ [النبأ: ٤٠] ، ثُمَّ يَقْضِي اللَّهُ سُبْحَانَهُ بَيْنَ الْجِنّ وَالْإِنْس "". (١)

 ⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

٥٥٥ - " حَدَّثَنَا البُنُ هُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرةَ بْنِ مِقْسَمٍ الصَّبِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ أَبِي شِبْلِ: أَنَّهُ أَتَى الشَّامَ، فَدَحَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِيهِ، ثُمُّ قَامَ إِلَى حَلْقَةٍ فَجَلَسَ فِيهَا؛ قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَيَّ، فَعَرَفْتُ فِيهِ تَحَوُّشَ الْقَوْمِ وَهَيْبَتَهُمْ لَهُ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي، فَقُلْتُ: الحُمْدُ لِلَّهِ إِنِي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَرِفْتُ اللَّهُ اللَّهُ عَرَفْتُ اللَّهُ اللَّهُ عَرَفْتُ عَيْرِ، فَإِذَا ذَلِكَ الرَّجُلُ أَبُو الدَّرْدَاءِ، قَالَ: مِنْ النَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْقِ مِنَ النَّعْلَيْنِ وَالْوِسَادِ وَالْمِطْهَرَةِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، أَوْ لَمْ الْعِرَاقِ مِنَ الْكُوفَةِ. قَالَ أَبُو الدَّرُدَاءِ: أَلُمْ يَكُنْ فِيكُمْ مِنْ أَجِيرَ عَلَى اللَّهُ عَيْرُهُ، أَوْ أَحْدُ عَيْرُهُ، وَسَلَّمَ مِنَ السَّيْطَانِ الرَّحِيمِ، يَعْنِي عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، أَوَ لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ مِنْ أَجِيرَ عَلَى اللهِ يَعْرَفُتُ اللهِ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ مِنَ السَّيْطَانِ الرَّحِيمِ، يَعْنِي عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، أَوَ لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ مِنْ أَجِيرَ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ، يَعْنِي عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، أَوَ لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ مِنْ أَيْمَ اللهِ يَعْلَى اللهِ يَعْنَعُ مُنَ اللهِ يَعْلَى اللهِ يَعْلَمُ اللهِ يَعْلَى اللهِ يَعْلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوهُ إِلَى فِي مَنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوهُ إِلَى فِي ، فَمَا زَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوهُ إِلَى فِي ، فَمَا زَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوهُ إِلَى فِي ، فَمَا زَالَ اللهَ عَلَى كَادُوا يَوْدُونَنِي عَنْهَا". (١)

٩٥٥-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الدَّهَانُ، قَالَ: ثنا مُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَلَى مَلْ اللهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَمَّا أَبْطاً جِبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهِ، أَوْ مِنْ قَوْمِهِ: وَدَّعَ الشَّيْطَانُ مُحَمَّدًا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ: ﴿ وَالضُّحَى ﴾ [الضحى: ١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُكُ وَمَا قَلَى ﴾ [الضحى: ٣] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: ابْنُ عَبْدِ اللهِ: هُو جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيُّ". (٢)

٠٦٠-"وَقَوْلُهُ: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾ [الناس: ٤] يَعْنِي: مِنْ شَرِّ <mark>الشَّيْطَانِ"</mark>. ^(٣)

٥٦١ – "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿الْوَسُواسِ﴾ [الناس: ٤] قَالَ: قَالَ «هُوَ الشَّيْطَانُ، وَهُوَ الْخُنَّاسُ أَيْضًا، إِذَا ذَكَرَ الْعَبْدُ رَبَّهُ حَنَسَ، وَهُوَ يُوَسُوِسُ وَيَخْنِسُ»". (٤)

٥٦٢ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْخَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ، قَالَ ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ ﴿الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ [الناس: ٤] قَالَ: «الشَّيْطَانُ

⁽۱) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1) تفسیر الطبری = جامع البیان ط

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

يَكُونُ عَلَى قَلْبِ الْإِنْسَانِ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ خَنَسَ»". (١)

٥٦٣ – "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ ﴿الْوَسْوَاسِ الْوَسْوَاسِ ﴿ الْوَسْوَاسِ ﴾ [الناس: ٤] قَالَ: الشَّيْطَانُ جَاثِمٌ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، فَإِذَا سَهَا وَغَفَلَ وَسُوسَ، وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ حَنَسَ الْخُنَّاسِ﴾ [الناس: ٤] قَالَ: الشَّيْطَانُ جَاثِمٌ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، فَإِذَا سَهَا وَغَفَلَ وَسُوسَ، وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ حَنَسَ الْنَاسِ. (٢)

٥٦٤ – "ذِكُرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ ﴿ الْوَسُواسِ ﴾ [الناس: ٤] قَالَ: ﴿ هُوَ الشَّيْطَانُ يَاْمُرُهُ، فَإِذَا أُطِيعَ حَنَسَ ﴾ والصَّوابُ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ ﴿ الْوَسُواسِ ﴾ [الناس: ٤] قَالَ: ﴿ هُوَ الشَّيْطَانُ يَاْمُرُهُ، فَإِذَا أَطِيعَ حَنَسَ ﴾ والصَّوابُ مِنْ الْقُوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ نَبِيَّهُ – [٧٥٦] – مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْتَعِيذَ بِهِ مِنْ شَيْطَانٍ يُوسُوسُ مَرَّةً وَيَخْنِسُ أُخْرَى، وَلَمْ يَخُصَّ وَسُوسَتَهُ عَلَى نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِهَا، وَلَا خُنُوسَهُ عَلَى وَجْهٍ دُونَ وَجْهٍ، وَقَدْ يُوسُوسُ بِالنَّهُي عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَإِذَا أُطِيعَ فِيهَا حَنَسَ، وَقَدْ يُوسُوسُ بِالنَّهْيِ عَنْ طَاعَةِ اللّهِ فَإِذَا أُطِيعَ فِيهَا حَنَسَ، وَقَدْ يُوسُوسُ بِالنَّهْيِ عَنْ طَاعَةِ اللهِ فَإِذَا ذَكَرَ الْبَيْهُ وَسُوسُ بَالنَّهُي عَنْ طَاعَةِ اللهِ فَإِذَا أُطِيعَ فِيهَا حَنَسَ، وَقَدْ يُوسُوسُ بِالنَّهْي عَنْ طَاعَةِ اللهِ فَإِذَا ذَكَرَ الْتَبْدُ أَمَرَ رَبِّهِ، فَأَطَاعَهُ فِيهِ، وَعَصَى الشَّيْطَانَ حَنَسَ، فَهُو فِي كُلِّ حَالَتَيْهِ وَسُواسٌ جَنَّاسٌ، وَهَذِهِ الصِيقَةُ صِفَتُهُ".

٥٦٥- "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، «ذُكِرَ لِي أَنَّ الشَّيْطَانَ أَوْ قَالَ الْوَسْوَاسَ، يَنْفُتُ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ عِنْدَ الْخُزْنِ وَعِنْدَ الْفَرَح، وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ حَنَسَ»". (٤)

٥٦٦ - "حَدَّثَنَا بِشُرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسُواسِ الْخَنَّاسِ﴾ [الناس: ٤] " يَعْنِي: الشَّيْطَانَ، يُوسُوسُ فِي صَدْرِ ابْنِ آدَمَ، وَيَغْنِسُ إِذَا ذَكَرَ اللَّهَ "". (٥)

٥٦٧ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ اللَّذِي يُوَسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴾ [الناس: ٥] يَعْنِي بِذَلِكَ: الشَّيْطَانَ الْوَسْوَاسَ، الَّذِي يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ يُوسُوسُ فِي صَدُورِ النَّاسِ عَيْفَالُ: الَّذِي يُوسُوسُ فِي صَدُورِ النَّاسِ يُوسُوسُ فِي صَدُورِ النَّاسِ هِنَ الْجُنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ [هود: ١١٩]: قِيلَ: قَدْ سَمَّاهُمُ اللّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ نَاسًا، كَمَا سَمَّاهُمْ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ رِجَالًا، وَكَذَلِكَ رِجَالًا، وَكَذَلِكَ رَجَالًا، وَكَذَلِكَ وَجَالًا، وَكَذَلِكَ وَجَالًا، وَكَذَلِكَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٤/٢٤

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٥/٢٤

 ⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤/٥٥/٢

جَعَلَ مِنْهُمْ نَاسًا. وَقَدْ ذُكِرَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ يُحَدِّثُ، إِذْ جَاءَ قَوْمٌ مِنَ الْجِنِّ فَوَقَفُوا، فَقِيلَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: نَاسٌ مِنَ الْجِنِّ، فَجَعَلَ مِنْهُمْ نَاسًا، فَكَذَلِكَ مَا فِي التَّنْزِيلِ مِنْ ذَلِكَ". (١)

١- "وَحِيدًا، وَعَصَمَهُ فَرِيدًا، مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَانِدٍ، وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ، حَتَّى أَظْهَرَ بِهِ الدِّينَ، وَأَوْضَحَ بِهِ السَّيْطَانِ، وَأَخْمَجَ بِهِ مَعَالِمَ الْحَقِّ، وَمَحَقَ بِهِ مَنَارَ الشِّرْكِ، وَرَهَقَ بِهِ الْبَاطِلُ، وَاضْمَحَلَّ بِهِ الضَّلالُ وَحُدَعُ الشَّيْطَانِ، وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ وَالْأَوْنَانِ، مُؤَيَّدًا بِدَلَالَةٍ عَلَى الْأَيَّامِ بَاقِيةٍ، وَعَلَى الدُّهُورِ وَالْأَزْمَانِ ثَابِتَةٍ، وَعَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَالْأَزْمَانِ ثَابِتَةٍ، وَعَلَى مَرِّ الشَّهُورِ وَالسِّنِينَ دَائِمَةٍ، يَرْدَادُ ضِيَاوُهُمَا عَلَى كَرِّ الدُّهُورِ إِشْرَاقًا، وَعَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الْتِلَاقًا، تَخْصِيصًا مِنَ اللَّهِ لَهُ بَهَا، دُونَ سَائِرِ رُسُلِهِ، النَّذِينَ قَهَرَهُمُ الجُبَابِرَةُ، وَاسْتَذَلَّتُهُمُ الْأَمْمُ الْقَاحِرَةُ، فَعَفَتْ بَعْدَهُمْ مِنْهُمُ الْآثَارُ، وَأَخْمَلَتْ ذِكْرَمُمُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ، وَدُونَ مَنْ كَانَ مِنْهُمُ الْمُنَالِ إِلَى أُمَّةٍ دُونَ عَامَّةٍ، وَجَمَاعَةٍ دُونَ كَافَّةٍ. فَاخْمُلُتْ ذِكْرَمُمُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ، وَدُونَ مَنْ كَانَ مِنْهُمُ مُرْسَلًا إِلَى أُمَّةٍ دُونَ أُمَّةً، وَحَاصَّةٍ دُونَ عَامَّةٍ، وَجَمَاعَةٍ دُونَ كَافَّةٍ. فَاخْمُدُ لِلَهِ الَّذِي كَوْمُهُمُ اللَّيَالِي وَالْإِيمَانِ بِهِ، وَبَمَا حَقَ إِلَيْهِ وَجَاءَ بِهِ، صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَزْكَى صَلَوْاتِهِ، وَأَفْضَلَ سَلَامِهِ، وَأَمَّمُ عَلَى سَائِرِ الْأَمْمِ مِنَ الْمَنَازِلِ الرَّفِيعَةِ، وَشَرَّفَهُمْ بِهِ مِنَ الْكَرَامَةِ السَيْنِيَةِ، وَسَلَّمَ مِنَ الْمُعْرِي وَالْمُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْفَضِيلَةِ، وَشَرَّفَهُمْ بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُومَةِ مِنَ الْمَنَاذِلِ الرَّفِيعَةِ، وَخَيَاهُمْ بِهِ مِنَ الْكَرَامَةِ السَيْنِيَةِ، وَشَرَّفُهُمْ بِهِ مِنَ الْكَرَامَةِ السَيْنِيَةِ، وَتَنْزِيلِهِ، اللهُ عَلَى عَلَهُ عَلَى ". (٢)

٧-"حَقِيقَةِ نُبُوّةِ نَبِيّهِمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَلَالَةً، وَعَلَى مَا حَصَّهُ بِهِ مِنَ الْكَرَامَةِ عَلَامَةً وَاضِحَةً، وَابَيْنَ كُلِّ جَاحِدٍ وَمُلْحِدٍ، وَفَرَقَ بِهِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ كُلِّ جَاحِدٍ وَمُلْحِدٍ، وَفَرَقَ بِهِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ كُلِّ كَافِرٍ وَمُشْرِكِ، الَّذِي لَوِ اجْتَمَعَ جَمِعُ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا، مِنْ جِيْهَا وَإِنْسِهَا، وَصَغِيرِهَا وَكِبِيرِهَا، عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ، لَمْ يَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلُهِ، لَمْ يَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ الظُّلُمِ ثُورًا سَاطِعًا، وَفِي مَصَلَّةِ الْمُسَالِكِ دَلِيلًا هَادِيًا، وَإِنْ سُبُلِ النَّجَاةِ وَالْحَقِّ حَادِيًا، ﴿يَعْهُمْ مِنَ الظُّلُمَ مُن النَّلُمِ مُن الظُّلُم وَيُحْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَ أَنُورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿ [المائدة: ٢٦] . حَرَسَهُ بِعَيْنِ سُبُلِ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَ اللهِ مَن الظُّلُمَ اللهِ اللهُ مَن النَّلُورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [المائدة: ٢٦] . حَرَسَهُ بِعَيْنٍ سُبُلِ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَ اللهِ مَن الظُّلُمَ مُولًا تَبِيدُ عَلَى الْأَيَّامِ دَعَائِمُهُ، وَلا تَبِيدُ عَلَى طُولِ الْأَزْمَانِ مَعَالِمُهُ، وَلا يَغِينُ مَن الطَّلُمُ مَن الطُّلُمِ مِن الطُّلُمِ مِن الظُّلُمَ اللهِ يَعْمَلُونَ مَعْلِمُهُ مَلَى اللهُ اللهُ مَن اللهُ وَصَالُومُ اللهُ وَمَن حَادَ عَلْهُ مُ اللهِ يَعْمَلُونَ مَعَلِمُهُ مَا اللهُ عَلَى الْمُعَلِمُ اللهُ مَن عَلَومُهُ اللهِ مِن السَّيْطُانِ يَتَحَمُّونَ ، وَحَمْلُهُ مَا اللّذِي إِلِي اللهُ عَنْفُهُمُ الَّذِي إِلَيْهِ فِي النَّوازِلِ يَعْتَقِلُونَ، وَحِمْنُهُمُ الَّذِي إِلَيْهِ عِنْدَ الإَخْتِلَافِ يَعْلُونَ، وَعَمْلُومُ اللهُمَ مَوْقِقُهُمُ الَّذِي إِلَيْهِ عَنْدَ اللهُمْ مَوْقِقُهُمُ اللّذِي إِلَيْهُ مِن اللّهُمُ مَوْقِهُمْ اللّذِي إِلَيْهُ عَنْ اللّهُمُ اللّذِي إِلَيْهُ مِن اللّهُمُ مَن وَعَمْ اللّذِي إِلَى الللهُمُ مَوْقَهُمُ اللّذِي إِلْكُمْ مَوْلُولُ اللّهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُمْ وَوْقُمْ اللهُ عَلَيْهِ الللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَامُ الللّهُ اللّذِي إِلللّهُ اللهُ عَلَمُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱/٥

وَمُتَشَاكِمِهِ، وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ،". (١)

٣-"صَدْرِي، وَقَالَ: «أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنَ الشَّكِّ وَأَحْسَاً عَنْكَ الشَّيْطَانَ» . قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فَفِضْتُ عَرْقًا. وَلَمْ يَقُلُهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى. قَالَ: " أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: اقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ. فَقُلْتُ: إِنَّ أُمَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ يَقُلُهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى. قَالَ: فَقَالَ لِي: اقْرَأْ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ وَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْهَا مَسْأَلَةُ، قَالَ: فَاحْتَاجَ إِلَيَّ وَلِكَ، حَتَّى قَالَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ لِي: اقْرَأْ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ وَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ وَدَدْهَا مَسْأَلَةُ، قَالَ: فَاحْتَاجَ إِلَيَّ فِيهَا الْخَلَائِقُ، حَتَّى قَالَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ لِي: اقْرَأْ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ وَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ وَدَدْهَا مَسْأَلَةُ، قَالَ: فَاحْتَاجَ إِلَيَّ فِيهَا الْخَلَائِقُ، حَتَّى إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبْقٍ مَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبْقٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِنَحْوِهِ". (٢)

٤-"حدَّتَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَال: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِ شَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللّهِ بَنْ عُمَر، عَنْ عَبْدِ الرّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُبِيّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا، يَقْرَأُ فِي سُورَةِ النَّحْلِ قِرَاءَةً ثَخَالِفُ ذَلِكَ، فَانْطَلَقْتُ بِمِمَا إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، فَقُلْتُ: إِنِي سَمِعْتُ هَذَيْنِ يَقْرَآنِ فِي سُورَةِ النَّحْلِ، فَسَأَلْتُهُمَا: مَنْ أَقْرَأُهُمَا؟ فَقَالاً: رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، إِذْ حَالَفْتُمَا مَا أَقْرَأَيْنِ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ حَالَفْتُمَا مَا أَقْرَأَيْنِ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ حَالَفْتُمَا مَا أَقْرَأَيْنِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ نَقْرَأَى فَقُرَأَ، فَقَرَأَ، فَقَرَأَ، فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ» ثُمَّ قَالَ لِلا حَرِد: «اقْرَأَى» ، فَقَرَأَ، فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ» ثُمَّ قَالَ لِلا حَرِد وَهُجِي، فَعَرَف ذَلِكَ رَسُولُ الللهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فِي وَجْهِي، فَصَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: " اللّهُمَّ أَحْسِئِ الشَّيْطَانِ عَنْهُ يَا أُبَيُّ وَسُلَمَ فِي وَجْهِي، فَصَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: " اللَّهُمَّ أَحْسِئِ الشَّيْطَانِ عَنْهُ يَا أُبِيُّ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فِي وَجْهِي، فَصَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: " اللَّهُمَّ أَحْسِئِ الشَّيْقِطُانَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، فَقُلْتُ: رَبِّ حَقِف عَنْ أَمْولُ عَنْ أَمْولُ اللهِ يَقْمَ أَنَانِي الثَّائِيَةَ مَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، مِنْ أَنْ يَقْرَأُ اللهُ وَلِكَ بَكُونٍ وَاحِدٍ، فَقُلْتُ: رَبِّ حَقِف عَنْ أَمْولِ اللهِ يَأْمُونَ اللهَ يَأْمُونَ اللهُ يَعْمُ اللهُ وَيَامَةِ اللهُ يَعْمُ الْقَوْرَانَ عَلَى عَرْفُ وَاحِدٍ، فَقُلْتُ وَلَا اللّهُ اللهَ يَقْوَلُ مِنْ الْقَيَامَةِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى مِنْكُ وَلَكُ بِكُلِ رَدَّةٍ مَسْأَلَةً اللْفُورَانَ عَلَى عَرْفَ الْقَيَامَةِ "". (٣) عَلَى اللهُ عَلْقَ اللهُ عَلْقُ اللهُ عَلْلُ اللهُ اللهُ عَلْقُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى عَرْفُ

٥-"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللّهِ بْنَ عُمْرَ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْخُكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ذَكَرَ أَنَّ رَجُلَيْنِ عُمْرَ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأَهُ، فَتَقَارَأُه إِلَى أُبِيٍّ، فَخَالَفَهُمَا أُبَيُّ، فَتَقَارَءُوا الْخُتَصَمَا فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَكُلُّ يَرْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأَهُ، فَتَقَارَأُه أَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، احْتَلَفْنَا فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَكُلُّنَا يَرْعُمُ أَنَّكَ أَقْرَأْتُهُ. فَقَالَ

^{7/1} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $[\]pi \xi/1$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (τ)

may تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر may

لِأَحَدِهِمَا: «اقْرَأْ» . قَالَ: فَقَرَأَ. فَقَالَ: «أَصَبْتَ» . وَقَالَ لِلْآحَرِ: «اقْرَأْ» . فَقَرَأَ خِلَافَ مَا قَرَأَ صَاحِبُهُ. فَقَالَ: «أَصَبْتَ» . وَقَالَ لِأُبَيِّ: «اقْرَأْ» . فَقَرَأَ فَحَالَفَهُ مَا . فَقَرَأَ فَحَالَفَهُ مَا . فَقَرَأَ فَحَالَفَهُ مَا . فَقَرَأَ فَحَالَفَهُ مَا اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَحَلَ فِيَّ مِنْ أَمْرِ الجُاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَحَلَ فِيَّ مِنْ أَمْرِ الجُاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي فِي وَجُهِي، فَرَفَعَ يَدَهُ فَضَرَبَ صَدْرِي، وَقَالَ: «اسْتَعِدْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ» . قَالَ: فَفِضْتُ عَرْقًا، وَكَأَيِّ أَنْظُولُ وَجُهِي، فَرَفَعَ يَدَهُ فَضَرَبَ صَدْرِي، وَقَالَ: إِنَّ رَبِّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرُّفٍ وَاحِدٍ. فَقُلْتُ: إِلَى اللهِ فَرَقًا، وَقَالَ: " إِنَّهُ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرُّفٍ وَاحِدٍ. فَقُلْتُ: رَبِّ حَقِفْ عَنْ أُمَّتِي. قَالَ: " إِنَّهُ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرُّفٍ وَاحِدٍ. فَقُلْتُ: رَبِّ حَقِفْ عَنْ أُمَّتِي. قَالَ: " إِنَّهُ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرُّفٍ وَاحِدٍ. فَقُلْتُ

7 - "الْأَعْمَى يَرْعُمُ أَنَّ الْقُرْآنَ نَرَلَ بِلِسَانِ الْكَعْبَيْنِ وَإِثَّا نَزَلَ بِلِسَانِ قُرِيْشٍ؟ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالْعَجْزُ مِنْ هَوَازِنَ: سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ، وَجُشَمُ بْنُ بَكْرٍ، وَنَصْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَثَقِيفُ وَأَمَّا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ ذَكُرَ نُزُولَ الْقُرْآنِ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، أَنَّ كُلَّهَا شَافٍ كَافٍ، فَإِنَّهُ كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي وَصَفِهِ الْقُرْآنَ: ﴿ يَا أَيُّهَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، أَنَّ كُلَّهَا شَافٍ كَافٍ، فَإِنَّهُ كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي وَصَفِهِ الْقُرْآنَ: ﴿ يَا أَيُّهَا اللهُ لَا اللهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، أَنَّ كُلَّهَا شَافٍ كَافٍ، فَإِنَّهُ كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي وَصَفِهِ الْقُرْآنَ: ﴿ يَكَا أَيْهُا اللهُ لَا اللهُ لَا اللهُ اللهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، أَنَّ كُلَّهَا اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، أَنَّ كُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصَّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس: ٥٥] جَعَلَهُ اللهُ لِلْمُؤْمِنِينَ شِفَاءً يَسْتَشْفُونَ بِمَوَاعِظِهِ، مِنَ الْأَدُواءِ الْعَارِضَةِ لِصُدُورِهِمْ، مِنْ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ وَحَطَرَاتِهِ، فَيَكْفِيهِمْ فَنُ كُلِ مَا عَدَاهُ مِنَ الْمُوَاعِظِ بِبَيَانِ آيَاتِهِ". (٢)

٧-"تَأْوِيلُ قَوْلِهِ: ﴿أَعُودُ﴾ [البقرة: ٦٧] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالِاسْتِعَاذَةُ: الِاسْتِجَارَةُ، وَتَأْوِيلُ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَوْ كَالْهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، أَنْ يَضُرَّنِيَ فِي دِينِي، أَوْ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، أَنْ يَضُرَّنِيَ فِي دِينِي، أَوْ يَصُدُّنِي عَنْ حَقِّ يَلْزَمُنِي لِرَبِي". (٣)

٨-" تَأْوِيلُ قَوْلِهِ: ﴿ مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾ [آل عمران: ٣٦] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالشَّيْطَانُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، كُلُّ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالدَّوَاتِ وَكُلِّ شَيْءٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ مُثْلَ الَّذِي جَعَلَ مِنَ الْإِنْسِ شَيَاطِينَ، مِثْلَ الَّذِي جَعَلَ مِنَ الْجِنِّ. (٤)

٩-"وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَرَكِبَ بِرْذَوْنَا، فَجَعَلَ يَتَبَخْتَرُ بِهِ، فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ، فَلَا يَزْدَادُ إِلَّا عَلَى شَيْطَانٍ مَا نَزَلْتُ عَنْهُ حَتَّى أَنْكَرْتُ نَفْسِى» حَدَّثَنَا بِذَلِكَ يُونُسُ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/١

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

المبرر الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَبَّرِنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُتَمَرِّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْطَانًا، لِمُفَارَقَةِ أَخْلَاقِهِ وَأَفْعَالِهِ أَخْلَاقَ سَائِرِ جِنْسِهِ وَأَفْعَالَهُ، وَبُعْدِهِ أَبُو جَعْفَرٍ: وَإِنَّمَ سُمِّيَ الْمُتَمَرِّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْطَانًا، لِمُفَارَقَةِ أَخْلَاقِهِ وَأَفْعَالِهِ أَخْلَاقَ سَائِرِ جِنْسِهِ وَأَفْعَالَهُ، وَبُعْدِهِ أَبُو جَعْفَرٍ: وَإِنَّمَ سُمِّيَ الْمُتَمَرِّدُ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: -[١١٠] - شَطَنْتُ دَارِي مِنْ دَارِكَ، يُرِيدُ بِذَلِكَ بَعُدْتُ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْقَائِلِ: -[١١٠] - شَطَنْتُ دَارِي مِنْ دَارِكَ، يُرِيدُ بِذَلِكَ بَعُدْتُ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْقَائِلِ: -[٢١]

[البحر الوافر]

نَأَتْ بِسُعَادَ عَنْكَ نَوَى شَطُونُ ... فَبَانَتْ وَالْفُؤَادُ كِمَا رَهِينُ وَالنَّوَى: الْبَعِيدُ، فَكَأَنَّ الشَّيْطَانَ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ، فَيْعَالُ مِنْ شَطَنَ؛ وَمِمَّا وَالنَّوَى: الْوَجْهُ الَّذِي نَوَتْهُ وَقَصَدَتْهُ، وَالشَّطُونُ: الْبَعِيدُ، فَكَأَنَّ الشَّيْطَانَ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ، فَيْعَالُ مِنْ شَطَنَ؛ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ، قَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

[البحر الخفيف]

أَيُّمَّا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ ... ثُمَّ يُلْقَى فِي السِّجْنِ وَالْأَكْبَالِ وَلَوْ كَانَ فَعْلَانُ، مِنْ شَاطَ يَشِيطُ، لَقَالَ أَيُّمَا شَائِطٍ، وَلَكِنَّهُ قَالَ أَيُّمَا شَاطِنٍ، لِأَنَّهُ مِنْ شَطَنَ يَشْطُنُ، فَهُوَ شَاطِنٌ". (١)

٠٠- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عِمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رُوقٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " أَوَّلُ مَا نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ: أَسْتَعِيذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ. ثُمُّ قَالَ: ﴿ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ثُمُّ قَالَ: ﴿ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ثُمُّ قَالَ: ﴿ اللَّهِ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، بِلِسَانِ جِبْرِيلَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ دُونَ العلق: ١] " قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَهِيَ أَوَّلُ سُورَةٍ أَنْزَلَهُمَا اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، بِلِسَانِ جِبْرِيلَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ دُونَ حَلْقِهِ". (٢)

١١- "حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " إِنَّ أَوَّلَ مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ قَالَ: يَا السَّحِيخِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ، ثُمُّ قَالَ: قُلْ: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَالَ: قَالَ لَهُ مُحَمَّدُ، قُلْ: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَالَ: قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: قُلْ: بِسْمِ اللّهِ يَا مُحَمَّدُ يَقُولُ: اقْرَأْ بِذِكْرِ اللّهِ رَبِّكَ، وَقُمْ وَاقْعُدْ بِذِكْرِ اللّهِ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فَإِنْ قَالَ لَنَا حَبْرِيلُ: قُلْ: بِسْمِ اللّهِ يَا مُحَمَّدُ يَقُولُ: اقْرَأْ بِذِكْرِ اللّهِ رَبِّكَ، وَقُمْ وَاقْعُدْ بِذِكْرِ اللّهِ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فَإِنْ قَالَ لَنَا عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ اللهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللّهِ أَوْ أَقُومُ أَوْ أَوْمُ أَوْ أَقُومُ أَوْ أَقُومُ أَوْ أَقُومُ أَوْ أَقُومُ أَوْ أَقُومُ أَوْ أَقُومُ أَوْ أَوْمُ أَوْ أَوْمُ أَوْ أَقُومُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ الللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهِ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللللهُ اللللّهُ الللّهُ اللللللللّهُ الللللهُ الللللهُ الللللهُ الللللللهُ الللللهُ الللهُ الللهُ الللللللهُ اللللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ اللللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهِ الللهُ الللهُ الللهُ اللللللهُ اللللللهُ اللللهُ الللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٩/١

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۱۱/۱

كُلَّ قَارِئِ كِتَابِ اللَّهِ فَبِعَوْنِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ قِرَاءَتُهُ، وَأَنَّ كُلَّ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ أَوْ فَاعِلٍ فِعْلًا، فَبِاللَّهِ قِيَامُهُ وَقُعُودُهُ وَفِعْلُهُ؟ وَهَلَّا إِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ قِيلَ: ﴿ بِسِم اللَّهِ الرَّحِيمِ ، أَوْ أَقْرَأُ بِاللَّهِ، أَوْضَحُ مَعْنَى لِسَامِعِهِ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ بِسِم اللّهِ ﴾ وَهَوْلَهِ: ﴿ بِسِم اللّهِ ﴾ فَإِنَّ قَوْلَ الْقَائِلِ: أَقُومُ وَأَقْعُدُ بِاللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أَوْ أَقْرَأُ بِاللّهِ، أَوْضَحُ مَعْنَى لِسَامِعِهِ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ بِسِم اللّهِ ﴾ [الفاتحة: ١] ، إِذْ كَانَ قَوْلُهُ: أَقُومُ وَأَقْعُدُ بِسِم اللّهِ، وَإِنَّا مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ بِسِم اللّهِ ﴾ [الفاتحة: ١] ، إِذْ كَانَ قَوْلُهُ: أَقُومُ وَأَقْعُدُ بِسِم اللّهِ ﴾ [الفاتحة: ١] ؛ أَبْدَأُ بِتَسْمِيةِ اللّهِ وَذِكْرِهِ قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ، أَوْ أَقْرَأُ بِتَسْمِيةِ اللّهِ وَذِكْرِهِ قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ ، أَوْ أَقْرَأُ بِاللّهِ، أَوْ أَقُومُ وَأَقْعُدُ بِتَسْمِيةِ الللهِ وَذِكْرِهِ قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ ، أَوْ أَقْرَأُ بِاللّهِ، أَوْ أَقُومُ وَأَقْعُدُ بِتَسْمِيةِ الللهِ وَذِكْرِهِ قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ ، أَوْ أَقْرَأُ بِاللّهِ، أَوْ أَقُومُ وَأَقْعُدُ بِتَسْمِيةِ الللهِ وَذِكْرِهِ قَبْلُ بِاللّهِ، وَأَقُومُ وَأَقْعُدُ بِتَسْمِيةِ الللهِ وَذِكْرِهِ قَبْلُ عَلَى اللّهِ اللهِ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللللهُ اللهُ ال

[البحر الوافر]

أَكُفْرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي ... وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرِّتَاعَا

يُرِيدُ: إِعْطَائِكَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْآحَرِ:

[البحر الطويل]

وَإِنْ كَانَ هَذَا الْبُحْلُ مِنْكَ سَجِيَّةً ... لَقَدْ كُنْتَ فِي طَوْلِي رَجَاءَكَ أَشْعَبَا

يُرِيدُ: فِي إِطَالَتِي رَجَاءَكَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْآحَر:

[البحر الكامل]

-[١١٥] - أَظْلُومُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا ... أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

يُرِيدُ إِصَابَتْكُمْ. وَالشَّوَاهِدُ فِي هَذَا الْمَعْنَى تُكْثُرُ، وَفِيمَا ذَكُرْنَا كِفَايَةٌ، لِمَنْ وُفِقَ لِفَهْمِهِ. فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ إِحْرَاجِ الْعَرْبِ مَصَادِرَ الْأَفْعَالِ عَلَى غَيْرٍ بِنَاءٍ أَفْعَالِحَا كَثِيرًا، وَكَانَ تَصْدِيرُهَا إِيَّاهَا عَلَى مَخَارِجِ الْأَسْمَاءِ مَصَادِرَ الْأَفْعَالِ عَلَى غَيْرٍ بِنَاءٍ أَفْعَالِكَ كَثِيرًا، وَكَانَ تَصْدِيرُهَا إِيَّاهَا عَلَى مَخْاهُ فِي مَوْجُودًا فَاشِيًا، تَبَيَّنَ بِذَلِكَ صَوَابُ مَا قُلْنَا مِنَ التَّأُولِ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ: ﴿ بِسْمِ اللّهِ ﴾ [الفاتحة: ١] ، أَنَّ مَعْنَاهُ فِي فَوْلِ الْقَائِلِ عِنْدَ ابْتِذَائِهِ فِي فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ: أَبْدَأُ بِتَسْمِيَةِ اللّهِ، قَبْلَ فِعْلِي، أَوْ قَبْلَ قَوْلِي. وَكَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِ الْقَائِلِ عِنْدَ ابْتِذَائِهِ بِيَلَاوَةِ الْقُرْآنِ: ﴿ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١] إِنَّمَا مَعْنَاهُ: أَقْرَأُ مُبْتَدِئًا بِتَسْمِيَةِ اللهِ، أَوْ أَبْتَدِئُ الْتَسْمِيَةِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١] إِنَّمَا مَعْنَاهُ: أَقْرَأُ مُبْتَدِئًا بِتَسْمِيَةِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١] إِنَّمَا مَعْنَاهُ: أَقْرَأُ مُبْتَدِئًا بِتَسْمِيَةِ اللهِ فَجَعَلَ الإسْمَ مَكَانَ التَّسْمِيَةِ، كَمَا جَعَلَ الْكَلَامَ مَكَانَ التَّسْمِيَةِ ، كَمَا جَعَلَ الْكَلَامَ مَكَانَ التَّعْطَاءَ مَكَانَ الْإِعْطَاء مَكَانَ الْإِعْطَاء وَمَكَانَ التَّسْمِيَةِ اللهِ بْن عَبَّاسٍ". (١)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۱۲/۱

١٢-"حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْقٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ، قَالَ: " أَوَّلُ مَا نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ أَسْتَعِيذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ -[١١٦]- قَالَ: قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَن الرَّحِيمِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسِ: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ [الفاتحة: ١] ، يَقُولُ لَهُ حِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ بِذِكْرِ اللَّهِ رَبِّكِ، وَقُمْ وَاقْعُدْ بِذِكْرِ اللَّهِ " وَهَذَا التَّأْوِيلُ مِنَ ابْنِ عَبَّاسِ يُنْبِئُ عَنْ صِحَّةِ مَا قُلْنَا مِنْ أَنَّهُ يُرَادُ بِقَوْلِ الْقَائِلِ مُفْتَتِحًا قِرَاءَتَهُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَن الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] : أَقْرَأُ بِتَسْمِيَةِ اللَّهِ وَذِكْرِهِ، وَأُفْتَنِحُ الْقِرَاءَةَ بِتَسْمِيَةِ اللَّهِ، بِأَسْمَائِهِ الْخُسْنَى، وَصِفَاتِهِ الْعُلَى وَفَسَادِ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ مِنْ قَائِلِهِ: بِاللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، مَعَ أَنَّ الْعِبَادَ إِنَّمَا أُمِرُوا أَنْ يَبْتَدِثُوا عِنْدَ فَوَاتِح أُمُورِهِمْ بِتَسْمِيَةِ اللَّهِ لَا بِالْخَبَرِ عَنْ عَظَمَتِهِ وَصِفَاتِهِ، كَالَّذِي أُمِرُوا بِهِ مِنَ التَّسْمِيَةِ عَلَى الذَّبَائِح وَالصَّيْدِ، وَعِنْدَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَسَائِرِ أَفْعَالِمِمْ، وَكَذَلِكَ الَّذِي أُمِرُوا بِهِ مِنْ تَسْمِيَتِهِ عِنْدَ افْتِتَاح تِلَاوَةِ تَنْزِيلِ اللَّهِ وَصُدُورِ رَسَائِلِهِمْ وَكُتُبِهِمْ. وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْجُمِيعِ مِنْ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ، أَنَّ قَائِلًا لَوْ قَالَ عِنْدَ تَذْكِيتِهِ بَعْضَ بَمَائِمِ الْأَنْعَامِ: بِاللَّهِ، وَلَمْ يَقُلْ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ [الفاتحة: ١] ، أنَّهُ مُخَالِفٌ بِتَرْكِهِ قِيلَ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ [الفاتحة: ١] مَا سَنَّ لَهُ عِنْدَ التَّذْكِيَةِ مِنَ الْقُوْلِ. وَقَدْ عَلِمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُرَدَّ بِقَوْلِهِ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ [الفاتحة: ١] ، بِاللَّهِ كَمَا قَالَ الزَّاعِمُ أَنَّ اسْمَ اللَّهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١] ، هُوَ اللَّهُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَوْ كَانَ كَمَا زَعَمَ، لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْقَائِلُ عِنْدَ تَذْكِيَتِهِ ذَبِيحَتَهُ بِاللَّهِ قَائِلًا مَا سَنَّ لَهُ مِنَ الْقَوْلِ عَلَى -[١١٧] - الذَّبِيحَةِ. وَفِي إِجْمَاع الْجَمِيع عَلَى أَنَّ قَائِلَ ذَلِكَ تَارِكُ مَا سُنَّ لَهُ مِنَ الْقَوْلِ عَلَى ذَبِيحَتِهِ، إِذْ لَمْ يَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى فَسَادِ مَا ادَّعَى مِنَ التَّأْوِيلِ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ [الفاتحة: ١] وَأَنَّهُ مُرَادٌ بِهِ بِاللَّهِ، وَأَنَّ اسْمَ اللَّهِ هُوَ اللَّهُ. وَلَيْسَ هَذَا الْمَوْضِعُ مِنْ مَوَاضِع الْإِكْتَارِ فِي الْإِبَانَةِ عَنِ الْاسْمِ، أَهُوَ الْمُسَمَّى أَمْ غَيْرُهُ أَمْ هُوَ صِفَةٌ لَهُ؟ فَنُطِيلُ الْكِتَابَ بِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَوْضِعٌ مِنْ مَوَاضِع الْإِبَانَةِ عَنِ الْإسْمِ الْمُضَافِ إِلَى اللهِ، أَهُوَ اسْمٌ أَمْ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى التَّسْمِيَةِ؟ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ فِي بَيْتِ لَبِيدِ بْن رَبِيعَة:

[البحر الطويل]

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلامِ عَلَيْكُمَا ... وَمَنْ يَبْكِ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدِ اعْتَذَرْ

فَقَدْ تَأَوَّلُهُ مُقْدِمٌ فِي الْعِلْمِ بِلُعَةِ الْعَرَبِ، أَنَّهُ مَعْنِيٌّ بِهِ: ثُمُّ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا، وَأَنْ اسْمَ السَّلَامِ هُوَ السَّلَامُ. قِيلَ لَهُ: لَوْ جَازَ ذَلِكَ وَصَحَّ تَأْوِيلُهُ فِيهِ عَلَى مَا تَأُوّلُ، لَجَازَ أَنْ يُقَالَ: رَأَيْتُ اسْمَ زَيْدٍ، وَأَكَلْتُ اسْمَ الطَّعَامِ، وَشَرِبْتُ اسْمَ السَّلَامِ السَّلَامِ السَّلَامِ السَّلَامِ السَّلَامِ عَلَيْ إِحَالَةِ ذَلِكَ مَا يُنْبِئُ عَنْ فَسَادِ تَأْوِيلِ مَنْ تَأُوّلُ قَوْلَ لَبِيدٍ: ثُمُّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا، وَادِّعَائُهُ أَنَّ إِدْحَالَ الِاسْمِ فِي ذَلِكَ وَإِضَافَتَهُ إِلَى السَّلَامُ عَلَيْكُمَا، وَادِّعَائُهُ أَنَّ إِدْحَالَ الِاسْمِ فِي ذَلِكَ وَإِضَافَتَهُ إِلَى السَّلَامِ عَلَيْكُمَا، أَنَّهُ أَرَادَ: ثُمُّ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا، وَادِّعَائُهُ أَنَّ إِدْحَالَ الاِسْمِ فِي ذَلِكَ وَإِضَافَتَهُ إِلَى اللَّلَامِ إِنَّا السَّلَامِ عَلَيْكُمَا، أَنَّهُ أَرَادَ: ثُمُّ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا، وَادِّعَائُهُ أَنَّ إِدْحَالَ الاِسْمِ فِي ذَلِكَ وَإِضَافَتَهُ إِلَى اللَّلَامِ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا، أَنَّهُ أَرَادَ: ثُمُّ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا، وَادِّعَائُهُ أَنَّ إِدْحَالَ الاسْمِ فِي ذَلِكَ وَإِضَافَتَهُ إِلَى السَّلَامِ عَلَيْكَ، وَأَنْتُم عَلَيْكَ، وَأَنْتُم عَلَيْكَ، وَأَنْتُم عَلَيْكَ، وَأَنْتُم عَلَيْكَ، وَأَنْتُم عَلَيْكَ، وَأَنْتُم وَلَ السَّلَامُ عَلَيْكَ، وَأَنْتُم وَرَجُوا مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ، وَأَجَازُوا فِي لُعَتِهَا مَا تُخْطِقُهُ جَمِيعُ الْعَرَبِ فِي لُغَتِهَا.

وَإِنَّ قَالُوا: لَا سُئِلُوا الْفَرَقَ بَيْنَهُمَا، فَلَنْ يَقُولُوا فِي أَحَدِهِمَا قَوْلًا إِلَّا أُلْزِمُوا فِي الْآحَرِ مِثْلَهُ. فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلُ: فَمَا مَعْنَى قَوْلِ لَبِيدٍ هَذَا عِنْدَكَ؟ قِيلَ لَهُ: يَحْتَمِلُ ذَلِكَ وَجْهَيْنِ، كِلَاهُمَا غَيْرُ الَّذِي قَالَهُ مَنْ حَكَيْنَا قَوْلَهُ. أَحَدُهُمَا: أَنَّ السَّلَامَ اسْمُ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا: ثُمَّ الْزَمَا اسْمَ اللَّهِ وَذِكْرَهُ بَعْدَ السَّلَامَ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا: ثُمَّ الْزَمَا اسْمَ اللَّهِ وَذِكْرَهُ بَعْدَ السَّلَامَ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا: ثُمَّ الْزَمَا اسْمَ اللَّهِ وَذِكْرَهُ بَعْدَ السَّلَامَ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا: ثُمَّ الْزَمَا اسْمَ اللَّهِ وَذِكْرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَدْ وَقَدْ الْعُرْاءِ. وَقَدْ ذَلُكَ وَاللَّهُ عَلَى وَجْهِ الْإِغْرَاءِ. فَوْفِعَ الْإِسْمُ، إِذَا أُجِّرَ الْحُرْفُ الَّذِي يَأْتِي بِمَعْنَى الْإِغْرَاءِ. وَقَدْ تَنْصِبُ بِهِ وَهُو مُؤَحَّرٌ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِر:

[البحر الرجز]

-[١١٩] - يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلْوِي دُونَكَا ... إِنِي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَا فَأَغْرَى بِدُونَكَ، وَهِيَ مُؤْخِرَةٌ؛ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: دُونَكَ دَلْوِي فَذَلِكَ قَوْلُ لَبِيدٍ:

إِلَى الْحُوْلِ ثُمُّ السُّلَامِ عَلَيْكُمَا يَعْنِي: عَلَيْكُمَا اسْمُ السَّلَامِ، أَيِ الْزَمَا مَا ذَكَرَ اللَّهُ، وَدَعَا ذِكْرِيَ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ مِنْهُمَا: ثُمَّ تَسْمِيَتِي اللَّهَ عَلَيْكُمَا، لِأَنَّ مَنْ بَكَى حَوْلًا عَلَى امْرِئٍ مَيِّتٍ فَقَدِ اعْتَذَرَ، فَهَذَا أَحَدُ وَجْهَيْهِ. وَالْوَجْهُ الْآخِرُ مِنْهُمَا: ثُمَّ تَسْمِيَتِي اللَّهُ عَلَيْكُمَا كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ لِلشَّيْءِ يَرَاهُ فَيُعْجِبُهُ: وَاسْمُ اللَّهِ عَلَيْكَ. يَعُوذُهُ بِذَلِكَ مِنَ السُّوءِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْكُمَا وَمِنَ السُّوءِ. وَكَأَنَّ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ أَشْبَهُ الْمَعْنَيْنِ بِقَوْلِ لَبِيدٍ. وَيُقَالُ لِمَنْ وَجَّهَ بَيْتَ لَبِيدٍ هَذَا إِلَى أَنَّ مَعْنَاهُ: ثُمَّ السَّلَامُ مِنَ السُّوءِ. وَكَأَنَّ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ أَشْبَهُ الْمَعْنَيْنِ بِقَوْلِ لَبِيدٍ. ويُقَالُ لِمَنْ وَجَّهَ بَيْتَ لَبِيدٍ هَذَا إِلَى أَنَّ مَعْنَاهُ: ثُمُّ السَّلَامُ عَلَيْ الْوَجْهَ الْأَوْلَ أَشْبَهُ الْمَعْنَيْنِ بِقَوْلِ لَبِيدٍ. ويُقَالُ لِمَنْ وَجَّهَ بَيْتَ لَبِيدٍ هَذَا إِلَى أَنَّ مَعْنَاهُ: ثُمُّ السَّلَامُ عَلَى مَا قُلْتُ فِيهِ؟ فَإِنْ قَالَ: لَا أَبَانَ مِقْدَارَهُ مِنَ السُّوعِ. وَكَانَ الْوَجْهِ الْبَهُ مِنَ الْوَجْهِ اللّذِي يُلِقُولِ اللّذِي عَلَى طَحِبُهُ عَنْ مُنَاظَرَتِهِ. وَإِنَّ قَالَ: بَلَى قِيلَ لَهُ: فَمَا بُرْهَانُكَ عَلَى صِحَةِ الْعِلْمِ بِتَصَارِيفِ وَجُوهِ كَلَامِ الْغَرْبِ، وَأَعْنَى حَصْمُهُ عَنْ مُنَاظَرَتِهِ. وَإِنَّ قَالَ: بَلَى قِيلَ لَهُ: فَمَا بُرُهَانُكَ عَلَى صِحَةِ اللّذِي يُلْوَمُنَا تَسْلِيمَهُ لَكَ؟ وَلَا سَبِيلَ مَا الْخَيْرُ الَّذِي الْوَجْهِ الَّذِي يُلْوَمُنَا تَسْلِيمَهُ لَكَ؟ وَلَا سَبِيلَ الْمَا الْخَيْرُ اللَّذِي". (١)

١٣ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجَكَ الْجُنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِغْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ٣٥] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلَالَةٌ وَاضِحَةٌ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ مَنْ قَالَ: إِنَّ إِبْلِيسَ أُخْرِجَ مِنَ الْجُنَّةِ بَعْدَ الاسْتِكْبَارِ عَنِ السُّجُودِ لِآدَمَ، وَأَسْكُنَهَا آدَمَ قَبْلَ أَنْ يُهْبِطَ وَحَجَّةِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّ إِبْلِيسَ أَخْرِجَ مِنَ الْجُنَّةِ بَعْدَ الاسْتِكْبَارِ عَنِ السُّجُودِ لِآدَمَ، وَأَسْكَنَهَا آدَمَ قَبُلُ أَنْ يُهْبِطَ إِبْلِيسَ إِلَى الْأَرْضِ؛ أَلَا تَسْمَعُونَ اللَّه جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَقُولُ: ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجُنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَدًا إِبْلِيسَ إِلَى الْأَرْضِ؛ أَلَا تَسْمَعُونَ اللَّه جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَقُولُ: ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجُنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَدًا وَيَعْشَلُونَ عَنْ الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا عَلَى اللَّعْبَةُ وَكُلا مِنْهَا وَيَعْبَوْ وَعَلَا عَلَى الْقَالِمِينَ فَأَزَهُمُ السَّجُودِ لَهُ وَعَنْهَا فَأَخْرَجَهُمُمَا عَنْ طَاعَةِ اللهِ، بَعْدَ أَنْ لُعِنَ وَأَطْهَرَ التَّكَبُّرَ؛ لِأَنَّ سُجُودَ الْمَلَائِكَةِ لِآدَمَ كَانَ الْمِينَاعُ إِبْلِيسَ مِنَ السُّجُودِ لَهُ، وَعِنْدَ الِامْتِنَاعُ مِنْ ذَلِكَ حَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ".

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٥/١

16- وقدْ رُوِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ ﴿ فَأَزَهُمُهُ [البقرة: ٣٦] مَا حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: حَدَّثَنَى حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " فِي تَأْوِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَأَزَهُمُمَا الشَّيْطَانُ ﴾ [البقرة: ٣٦] قَالَ: خَدَّتَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " فِي تَأْوِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَأَزَهُمُمَا اللَّمَّيْطَانُ ﴾ [البقرة: ٣٦] قَالَ: أَغْوَاهُمَا " - [٢٥] - وَأُولَى الْقِرَاءَتَيْنِ بِالصَّوَابِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأً: ﴿ فَأَزَهُمُمَا ﴾ [البقرة: ٣٦] لِأَنَّ اللهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَدْ أَحْبَرَ فِي الْحُرْفِ الَّذِي يَتْلُوهُ بِأَنَّ إِبْلِيسَ أَحْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ، وَذَلِكَ هُو مَعْنَى قَوْلِهِ فَأَزَاهُمُا، فَلَا وَجُهَ إِذْ كَانَ مَعْنَى الْتَنْطِكُونُ عَنْهَا فَأَرْاهُمُا اللَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَرْاهُمُمَا اللَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَرَاهُمُمَا اللَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَرَاهُمُمَا اللَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَرَاهُمُمَا اللَّيْعِطَانُ عَنْهَا فَأَرَاهُمُمَا اللَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَرَاهُمُمَا اللَّيْطِكُونُ عَقَوْلِهِ فَأَرَاهُمُمَا اللَّيْعِطُانُ عَنْهَا فَأَرَاهُمُمَا اللَّيْعِلُكُونَ كَقَوْلِهِ فَأَرَاهُمُمَا اللَّيْعِطَانُ عَنْهَا فَأَرَاهُمُمَا اللَّيْعِلُولُهُ إِنْ قَالَ لَكَا قَائِلُ عَنْهَا فَأَرَاهُمُمَا اللَّيْعِلُكُ اللَّهُ اللَّيْعِلُكُ اللَّيْفِ إِجْرَاجُهُمَا مِنَ الْجُنَّةِ ؟ قِيلَ: مَنْ الْعُلَمَاءُ فِي ذَلِكَ أَقُوالًا سَنَذُكُو بَعْضَهَا". (٢)

٥١-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَزَهُمُ الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَحْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوُّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرُّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿ [البقرة: ٣٦] قَالَ أَبُو جَعْفَرِ: اخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ فَقَرَأَتُهُ عَامَتُهُمْ: ﴿فَأَزَهُمُ مَا لَيْسَ لَهُ إِتْيَانُهُ فِيهِ، وَأَزَلَّهُ غَيْرُهُ: إِذَا سَبَّبَ لَهُ مَا يَرِلُّ مِنْ أَجْلِهِ فِي دِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ. وَلِذَلِكَ إِلَى اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ إِلَى إِبْلِيسَ خُرُوجَ آدَمَ وَزَوْجَتِهِ مِنَ الْجُنَّةِ فَقَالَ: ﴿فَأَحْرَجَهُمَا لَاللهُ عَلَيْهَا بِإِحْرَاجِهِمَا مِنَ الْجُنَّةِ وَلَاكَ تَنْحِيتُهُ عَنْهُ اللّهُ عَلَيْهَا بِإِحْرَاجِهِمَا مِنَ الْجُنَّةِ وَوَرَاهُ مَنْ الْجُنَّةِ وَقَرَأَهُ آلَاكُ وَيْ اللّهُ عَلَيْهَا بِإِحْرَاجِهِمَا مِنَ الْجُنَّةِ وَقَرَأَهُ آخَرُونَ: (فَأَرَاهُمُمَا) بِمَعْنَى إِزَالَةِ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ، وَذَلِكَ تَنْحِيتُهُ عَنْهُ". (٣)

١٦- "وَحُدِّثْتُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْحُسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: " حَدَّثَنِي الْجُدِّثُ أَنَّ الْبَعِيرُ. قَالَ: فَلُعِنَ فَسَقَطَتْ قَوَائِمُهُ، فَكَانَ يُرَى أَنَّهُ الْبَعِيرُ. قَالَ: فَلُعِنَ فَسَقَطَتْ قَوَائِمُهُ، فَصَارَ حَيَّةً "". (٤)

⁽۱) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر 1/20

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٥٥

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١٥

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 1/1ه

١٧- "وَحُدِّثْتُ عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ: " أَنَّ مِنَ الْإِبِلِ، مَا كَانَ أَوَّهُمَّا مِنَ الْجِنِّ، قَالَ: فَأْبِيحَتْ لَهُ الْجُنَّةُ كُلُّهَا إِلَّا الشَّجَرَةَ، وَقِيلَ لَهُمَا: ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ٣٥] قَالَ: فَأَتَى الشَّيْطَانُ حَوَّاءَ فَبَدَأَ بِمَا فَقَالَ: أَغُيتُمَا عَنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: فَعَلْ، عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴾ [الإعراف: ٢٠] قَالَ: فَمَا لَن حَوَّاءُ فَأَكُلَتْ مِنْهَا، ثُمُّ أَمَرَتْ آدَمَ فَأَكُلَ مِنْهَا. قَالَ: وَكَانَتْ شَجَرَةً مَنْ أَكُلَ مِنْهَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا عَنْ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٣٦] قَالَ: وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الجُنَّةِ حَدَثٌ. قَالَ: ﴿ فَأَزَهُمُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا عِنْ يَكُونَ فِيهِ الْجُنَّةِ حَدَثٌ. قَالَ: ﴿ فَأَزَهُمُمَا عَنْ هَا فَأَخْرَجَهُمَا عَنْ الْتَيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا عَنْ الْجُنَّةِ حَدَثٌ. قَالَ: ﴿ فَأَزَهُمُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا عَنْ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا عَنْ عَلْكُونَ فِيهُ الْمُرَتْ آدَمُ فَأَزَهُمُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا عَنْ الْجُنَّةِ اللْهَ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْجُنَّةِ حَدَثٌ. قَالَ: ﴿ فَأَزَهُمُ اللَّهُ يُطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا عَنْ الْجُنَّةِ اللْهُ اللَّهُ يُعْلَى اللْقَوْمَ الْمُعَلِّيُ عَنْهَا فَأَخْرِجَهُمَا عَلَى الْمُقَالِدِهُ الْعَلْمُ عَنْ الْعَلَالُ عَلْمُ الْعُنْهُ الْعَرْجَهُمَا عَلَى الْمُعْرَافِهُ عَلَى الْمُعْرَافِهُ الْعُلْمُ الْمُثَوْمِ الْهُمُ الْمُرَالُقُومُ الْمُؤْمِلُ الْمُعْلِقُومُ الْمُعْرَافِهُ الْمُ الْمُعَلِّ الْمُعْلِقُ الْمُؤْمِ الْهُمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْعُنْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُومُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ ا

١٨- "وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ " أَنَّ آدَمَ، حِينَ دَحَلَ الْجُنَّةَ وَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْكَرَامَةِ وَمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْهَا، قَالَ: لَوْ -[٥٦٥]- أَنَّ خُلْدًا كَانَ. فَاغْتَنَمَهَا مِنْهُ الشَّيْطَانُ لَمَّ سَمِعَهَا مِنْهُ، فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ الْخُلْدِ "". (٢)

١٩ - "وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: " وَسُوَسَ الشَّيْطَانُ إِلَى الشَّيْطَانُ إِلَى الشَّيْطَانُ إِلَى الشَّيْطَانُ إِلَى الشَّيْطَانُ ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: فَدَعَاهَا آدَمُ لِجَاجَتِهِ، قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ تَأْتِي مَا إِلَيْهَا، ثُمُّ حَسَّنَهَا فِي عَيْنِ آدَمَ. قَالَ: فَدَعَاهَا آدَمُ لِجَاجَتِهِ، قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ تَأْكُلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَأَكُلَ مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا. قَالَ: وَذَهَبَ هَهُنَا. فَلَمَّا أَتَى قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ تَأْكُلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَأَكُلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَأَكُلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، قَالَ: لَا يَا رَبِّ، وَلَكِنْ حَيَاءً مِنْكَ. قَالَ: يَا آدَمُ أَمِنِي تَفِرُّ؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ، وَلَكِنْ حَيَاءً مِنْكَ. قَالَ: يَا آدَمُ أَمِنِي تَفِرُّ؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ، وَلَكِنْ حَيَاءً مِنْكَ. قَالَ: يَا آدَمُ أَمِنِي تَفِرُّ؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ، وَلَكِنْ حَيَاءً مِنْكَ. قَالَ: يَا آدَمُ أَمِنِي تَفِرُّ؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ، وَلَكِنْ حَيَاءً مِنْكَ. قَالَ: يَا آدَمُ أَيْ أَنِي الْجَيْدِ، فَعَالَ اللَّهُ: فَإِنَّ هَا عَلَيَّ أَنْ آدَمَيَهَا". (٣)

٢٠- "وَحَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ،
 قَالَ: " هَى اللهُ آدَمَ وَحَوَّاءَ أَنْ يَأْكُلا مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الجُنَّةِ وَيَأْكُلا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شَاءَا. فَجَاءَ الشَّيْطَانُ فَدَحُلَ فِي جَوْفِ الْحَيَّةِ، فَكَلَّمَ حَوَّاءَ، وَوَسْوَسَ الشَّيْطَانُ إِلَى آدَمَ، فَقَالَ: ﴿مَا كَاكُمَا مَنْ هَذِهِ الشَّجْرَةِ إلَّا فَدَحُلَ فِي جَوْفِ الْحَيَّةِ، فَكَلَّمَ حَوَّاءَ، وَوَسْوَسَ الشَّيْطَانُ إِلَى آدَمَ، فَقَالَ: ﴿مَا كُمَا كُمَا مَنْ هَذِهِ الشَّجْرَةِ إلَّا عَلَى اللهَ عَنْهُمَا إِنِي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٦] قالَ: فَعَضَّتْ حَوَّاءُ الشَّجْرَةَ، فَدَمِيَتِ الشَّجْرَةُ وَسَقَطَ عَنْهُمَا رِيَاشُهُمَا الَّذِي كَانَ عَلَيْهِمَا ﴿ وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْحَيَّةِ وَنَادَاهُمَا أَلَمُ أَغُكُمَا عَنْ يَلْكُمَا الشَّجَرَة وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانُ لَكُمَا عَدُونٌ مُبِينٌ ﴾ [الأعراف: ٢٦] لِمَ النَّيْعَانَ عَنْهُا وَقَدْ فَيَتُكَ عَنْهَا؟ قَالَ: يَا رَبِ أَطْعَمْتِنِي حَوَّاءُ. قَالَ لِحَوَّاءَ: لِمُ أَطْعَمْتِهِ؟ قَالَتْ: أَمْرَتْنِي الْحَيَّةُ. قَالَ لِلْحَيَّةِ: لِمُ أَطْعَمْتِهِ؟ قَالَتْ: أَمْرَتْنِي الْحَيَّةِ. قَالَ لِلْحَيَّةِ: لِمَ أَطْعَمْتِهِ؟ قَالَتْ: أَمْرَتْنِي الْحَيَّةُ. قَالَ لِلْحَيَّةِ: لِمُ الْعَمْتِهِ؟ قَالَتْ: أَمْرَتْنِي الْحَيَّةُ. قَالَ لِلْحَيَّةِ: لِمَ الْعَمْتِهِ؟ قَالَتْ: أَمْرَتْنِي الْحَيَّةُ. قَالَ لِلْحَيَّةِ: لِمُ الْعَمْتِهِ؟ قَالَتْ: أَمْرَتْنِي الْحَيَّةُ. قَالَ لِلْحَيَّةِ: لِمَ الْعَمْتِهِ قَالَتْ: أَمْرَتْنِي الْحَيَّةُ. قَالَ لِلْحَيْةِ: لِمُ الْعَمْتِهِ؟

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٥٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٥٦٤

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

أَمَرْتِمَا؟ قَالَتْ: أَمَرِنِي إِبْلِيسُ. قَالَ: مَلْعُونٌ مَدْحُورٌ. أَمَّا أَنْتِ يَا حَوَّاءُ فَكَمَا آدَمَيْتِ الشَّجَرَةَ فَتَدْمِينَ فِي كُلِّ هِلَالِ. وَأُمَّا أَنْتِ يَا حَيَّةُ فَأَقْطَعُ قَوَائِمَكِ فَتَمْشِينَ جَرْيًا عَلَى وَجْهِكِ وَسَيَشْدَحُ رَأْسَكِ مَنْ -[٥٦٨] - لَقِيَكِ بِالْحُجَرِ؛ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْض عَدُوٌّ " قَالَ أَبُو جَعْفَرِ: وَقَدْ رَوَيْتُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ عَمَّنْ رُوِّينَاهَا عَنْهُ مِنَ الصَّحَابَةَ وَالتَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ فِي صِفَةِ اسْتِزْلَالِ إِبْلِيسَ عَدُقِ اللَّهِ آدَمَ وَزَوْجَتَهُ حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنَ الْجُنَّةِ. وَأَوْلَى ذَلِكَ بِالْحَقِّ عِنْدَنَا، مَا كَانَ لِكِتَابِ اللَّهِ مُوَافِقًا، وَقَدْ أَحْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَنْ إِبْلِيسَ أَنَّهُ وَسْوَسَ لِآدَمَ وَزَوْجَتَهُ لِيُبْدِي لَهُمَا مَا رُويَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا، وَأَنَّهُ قَالَ لَهُمَا: ﴿ مَا نَحَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٠] وَأَنَّهُ قَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ مُدَلِّيًا لَهُمَا بِغُرُورٍ. فَفِي إِخْبَارِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَنْ عَدُوِّ اللَّهِ أَنَّهُ قَاسَمَ آدَمَ وَزَوْجَتَهُ بِقِيلِهِ لَهُمَا: ﴿إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ [الأعراف: ٢١] الدَّلِيلُ الْوَاضِحُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ بَاشَرَ خِطَابَهُمَا بِنَفْسِهِ، إِمَّا ظَاهِرًا لِأَعْيُنِهِمَا، وَإِمَّا مُسْتَجِنًّا فِي غَيْرِهِ. وَذَلِكَ أَنَّهُ غَيْرُ مَعْقُولٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يُقَالَ: قَاسَمَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي كَذَا وَكَذَا، إِذَا سَبَّبَ لَهُ سَبَبًا وَصَلَ بِهِ إِلَيْهِ دُونَ أَنْ يَخْلِفَ لَهُ. وَالْحَلِفُ لَا يَكُونُ بِتَسَبُّب السَّبَب، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ، لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُ إِلَى آدَمَ عَلَى نَحْو الَّذِي مِنْهُ إِلَى ذُرّيَّتِهِ مِنْ تَنْدِينِ أَكْل مَا نَهَى اللَّهُ آدَمَ عَنْ أَكْلِهِ مِنَ الشَّجَرَةِ بِغَيْرٍ مُبَاشَرَةٍ خِطَابِهِ إِيَّاهُ بِمَا اسْتَزَلَّهُ بِهِ مِنَ الْقُوْلِ وَالْحِيَل، لَمَّا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ [الأعراف: ٢١] كَمَا غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَقُولَ الْيَوْمَ قَائِلٌ مِمَّنْ أَتَى مَعْصِيَةً: قَاسَمَني إِبْلِيسُ أَنَّهُ لِي نَاصِحٌ فِيمَا زَيَّنَ لِي مِنَ الْمَعْصِيَةِ الَّتِي أَتَيْتُهَا، فَكَذَلِكَ الَّذِي كَانَ مِنْ آدَمَ وَزَوْجَتِهِ لَوْ كَانَ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يَكُونُ فِيمَا بَيْنَ إِبْلِيسَ الْيَوْمَ وَذُرِّيَّةِ آدَمَ لَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ [الأعراف: ٢١] وَلَكِنَّ -[٥٦٩] - ذَلِكَ كَانَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى نَحْو مَا قَالَ ابْنُ عَبَّاس وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ. فَأَمَّا سَبَبُ وُصُولِهِ إِلَى الْجُنَّةِ حَتَّى كَلَّمَ آدَمَ بَعْدَ أَنْ أَحْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهَا وَطَرَدَهُ عَنْهَا، فَلَيْسَ فِيمَا رُويَ عَن ابْن عَبَّاس وَوَهْبِ بْن مُنَبِّهٍ فِي ذَلِكَ مَعْنَى يَجُوزُ لِذِي فَهْم مُدَافَعَتُهُ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ قَوْلًا لَا يَدْفَعُهُ عَقْلٌ وَلَا حَبَرٌ يَلْزُمُ تَصْدِيقُهُ مِنْ حُجَّةٍ بِخِلَافِهِ، وَهُوَ مِنَ الْأُمُورِ الْمُمْكِنَةِ. وَالْقَوْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ وَصَلَ إِلَى خِطَابِهِمَا عَلَى مَا أَخْبَرَنَا اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ وَصَلَ إِلَى ذَلِكَ بِنَحْوِ الَّذِي قَالَهُ الْمُتَأَوِّلُونَ؛ بَلْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَذَلِكَ لِتَتَابُع أَقْوَالِ أَهْلِ التَّأْوِيلِ عَلَى تَصْحِيحٍ ذَلِكَ". (١)

٢١- "وَإِنْ كَانَ ابْنُ إِسْحَاقَ قَدْ قَالَ فِي ذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ حُمَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَهْلُ التَّوْرَاةِ: " أَنَّهُ حَلَصَ إِلَى آدَمَ وَرَوْجَتِهِ بِسُلْطَانِهِ الَّذِي جَعَلَ إِسْحَاقَ فِي ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَهْلُ التَّوْرَاةِ: " أَنَّهُ حَلَصَ إِلَى آدَمَ وَرُوْجَتِهِ بِسُلْطَانِهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَهُ لَيُبْتَلَى بِهِ آدَمُ وَذُرِيَّتُهُ، وَأَنَّهُ يَأْتِي ابْنَ آدَمَ فِي نَوْمَتِهِ وَفِي يَقْظَتِهِ، وَفِي كُلِّ حَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ، حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى اللَّهُ لَهُ لَيُبْتَلَى بِهِ آدَمُ وَذُرِيَّتُهُ، وَأَنَّهُ يَأْتِي ابْنَ آدَمَ فِي نَوْمَتِهِ وَفِي يَقْظَتِهِ، وَفِي كُلِّ حَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ، حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى اللَّهُ لَهُ لَيُنْ اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللْعَلَى عَلَى الْوَلَعَ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى عَلَى اللْعَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللْعَلَى اللْعَلِيمُ عَلَى اللْعُ عَلَى اللْعُلَى عَلَى اللْعَلَى الْعَلَى عَلَى اللْعَلَى عَلَى اللْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْمَالِقُ عَلَى اللْعَلَى الْعَلَى عَلَى اللْعَلَى عَلَى اللْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى عَلَى اللْعَلَى الْعَلَى عَلَى اللْعَلَى اللْعَلَى اللْعَلَى اللْعَلَى الْعَلَى اللْعَلَى اللْعَلَى اللْعَلَى اللْعُلَى اللْعَلَى الْعَلَى الْعُلِلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/١٥

عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْفَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿قُلْ أَعُوذُ". (١)

٢٢-"بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ [الناس: ٢] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ " ثُمُّ دَكَرَ الْأَحْبَارَ الَّتِي رُوِيَتْ عَنِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ بَحْرَى الدَّمِ » قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَإِنَّا أَمْرُ ابْنِ آدَمَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ ، فَقَالَ اللَّهُ: ﴿ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرُ فِيهَا فَاحْرُحُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ ، فَقَالَ اللَّهُ: ﴿ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرُ فِيهَا فَاحْرُحُ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١٣] ثُمُّ حَلَصَ إِلَى آدَمَ وَزَوْجَتِهِ حَتَّى كَلَّمَهُمَا، كَمَا قَصَّ اللهُ عَلَيْنَا مِنْ حَبَرِهِمَا، قَالَ يَا آدَمُ هَلُ أَذَلُكَ عَلَى شَجَرَةِ الثَّلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ﴾ [طه: ١٢٠] فَحَلَصَ إِلَى فَوَسُوسَ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَيَانِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ؛ فَتَابَا إِلَى رَجِّمَا قَالَ أَبُو جَعْفٍ : وَلَيْسَ إِلَيْهِمَا عِمَا خَلَصَ إِلَى ذُرِيَتِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَيَانِهِ، وَاللّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ؛ فَتَابَا إِلَى رَجِّمَا قَالَ أَبُو جَعْفٍ : وَلَيْسَ إِينَهُ عِنْ ابْنِ إِسْحَاقَ لَوْ كَانَ قَدْ أَيْقُنَ فِي نَفْسِهِ أَنَّ إِيْلِيسَ لَمْ يَخُلُصُ إِلَى آدَمَ وَزَوْجَتِهِ بِالْمُحَاطَبَةِ عِمَا أَعْلَمُ أَيْ وَلَكَ كَانَ؛ فَتَابَا إِلَى رَجِّمَا قَالَ أَبُو جَعْفٍ : وَلَيْسَ لَهُ يَغُلُولُ مُسْتَفِيضًا مِنْ أَهُلِ الْعِلْمِ مَعَ وَيَوْ بَيْهِ عَلَى مَا وَرَدُ مِنَ الْقُولِ مُسْتَفِيضًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَعَ وَلَاكَ يَشَالُ التَّوْفِيقَ". (٢)

٣٦-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَحْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ [البقرة: ٣٦] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَمَّا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ: ﴿فَأَحْرَجَهُمَا ﴾ [البقرة: ٣٦] فَإِنَّهُ يَعْنِي: فَأَحْرَجَ الشَّيْطَانُ آدَمَ وَزَوْجَتَهُ مِمَّا كَانَا، يَعْنِي مِمَّا كَانَ فِيهِ آدَمُ وَزَوْجَتُهُ مِمَّا كَانَا، يَعْنِي مِمَّا كَانَ فِيهِ آدَمُ وَزَوْجَتُهُ مِمَّا كَانَا، يَعْنِي مِمَّا كَانَ فِيهِ وَقَدْ بَيَّنَا أَنَّ اللّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِنَّمَا أَضَافَ إِحْرَاجَهُمَا مِنَ الْجُنَّةِ، وَسَعَةِ نَعِيمِهَا الَّذِي كَانَا فِيهِ. وَقَدْ بَيَّنَا أَنَّ اللّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِنَّمَا أَضَافَ إِخْرَاجَهُمَا مِنَ الْجُنَّةِ، وَسَعَةِ نَعِيمِهَا الَّذِي كَانَا فِيهِ. وَقَدْ بَيَّنَا أَنَّ اللّهَ جَلَ ثَنَاؤُهُ إِنَّمَا أَضَافَ إِخْرَاجَهُمَا مِنَ اللّهُ هُو الْمُحْرِجُ لَمُمُا؛ لِأَنَّ حُرُوجَهُمَا مِنْهَا كَانَ عَنْ سَبَبٍ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنْ كَانَ اللّهُ هُو الْمُحْرِجُ لَمُمُا؛ لِأَنَّ حُرُوجَهُمَا مِنْهُ أَذًى حَتَّى تَحُولُ مِنْ أَجْلِهِ عَنْ مَوْضِعٍ كَانَ وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهُ أَذًى حَتَى تَحُولُ مِنْ أَجْلِهِ عَنْ مَوْضِعِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ لَهُ تَحْوِيلٌ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ تَحَوُّلُهُ عَنْ سَبَبٍ مِنْ مَوْضِعِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ لَهُ تَحْوِيلٌ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ تَحَوُّلُهُ عَنْ سَبَبٍ مِنْ مَوْضِعِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ لَهُ تَخْوِيلٌ، وَلَكِنَّهُ لَمَّاكَانَ تَحُولُهُ عَنْ سَبَبٍ مِنْ مَوْضِعِي النَّذِي كُنْتُ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ لَهُ تَخُويلُ وَلَا مِنْ وَلَكِنَّهُ لَهُ عَلَى مِنْ مَوْضِعِي اللّهُ ولِي اللّهُ اللّهُ عَلَى مَنْ مَنْ مَا حَوَّلَتِهِ إِلَيْهِ إِلْهُ إِنْ اللّهُ مُنْ مَنْ مُ لَا عَلَى اللّهُ عَلَى مَا حَوَّلَتِهُ مَلَى اللهُ اللّهُ عَلَى مَلْ مَلْ اللّهُ عَلَى مَا حَوَّلَتِهُمُ اللهُ اللّهُ عَلَى مَا حَوَّلَتُهُ مَا كُولُ مَلْ اللهُ اللّهُ عَلَى مَا حَوْلُهُ عَلَى مَا حَوْلُكُولُهُ اللّهُ اللّهُ مَلْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

٤٢- "حَدَّنَي ابْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّنَي عَمِّي، قَالَ: حَدَّنَي أَبِي، عَنْ أَبِيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: " فِي شَأْنِ الْبَقَرَةِ: وَذَلِكَ أَنَّ شَيْحًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى عَهْدِ مُوسَى كَانَ مُكْثِرًا مِنَ الْمَالِ، وَكَانَ بَنُو أَخِيهِ فُقَرَاءَ لَا مَالَ هُمُّ، وَكَانَ الشَّيْحُ لَا وَلَدَ لَهُ، وَكَانَ بَنُو أَخِيهِ وَرَثَتُهُ، فَقَالُوا: لَيْتَ عَمَّنَا قَدْ مَاتَ فَوَرِثْنَا مَالَهُ. وَإِنَّهُ لَمَّا تَطَاوَلَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا الشَّيْحُ لَا وَلَدَ لَهُ، وَكَانَ بَنُو أَخِيهِ وَرَثَتُهُ، فَقَالُوا: لَيْتَ عَمَّنَا قَدْ مَاتَ فَوَرِثْنَا مَالَهُ. وَإِنَّهُ لَمَّا تَطَاوَلَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: هَلْ لَكُمْ إِلَى أَنْ تَقْتُلُوا عَمَّكُمْ فَتَرِثُوا مَالَهُ، وَتُعَرِّمُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ الَّتِي لَسْتُمْ بِمَا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩/١

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٥٧٠

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

دِيَتَهُ؟ وَذَلِكَ أَهُمَا كَانَتَا مَدِينَتَيْنِ كَانُوا فِي إِحْدَاهُمَا، فَكَانَ الْقَتِيلُ إِذَا قُتِلَ وَطُرِحَ بَيْنَ الْمَدِينَتَيْنِ، قَيْسَ مَا بَيْنَ الْقَتِيلِ وَمَا بَيْنَ الْمَدِينَتَيْنِ، فَأَيُّهُمَا كَانَتْ أَقْرَبَ إِلَيْهِ غَرِمَتِ الدِّيَةَ. وَإِثَّهُمْ لَمَّا سَوَّلَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ ذَلِكَ وَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمْ أَنْ وَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ النَّيْطَانُ ذَلِكَ وَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَمُوتَ عَمُّهُمْ، عَمَدُوا إِلَيْهِ فَقَتَلُوهُ، ثُمُّ عَمَدُوا فَطَرَحُوهُ عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ الَّتِي لَيْسُوا فِيهَا. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَهْلُ لَا يَمُوتَ عَمُّهُمْ، عَمَدُوا إِلَيْهِ فَقَتَلُوهُ، ثُمُّ عَمَدُوا فَطَرَحُوهُ عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ الَّتِي لَيْسُوا فِيهَا. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ جَاءَ بَنُو أَخِي الشَّيْخِ، فَقَالُوا: عَمُّنَا قُتِلَ عَلَى بَابٍ مَدِينَتِكُمْ، فَوَاللَّهِ لَتَغْرَمُنَّ لَنَا دِيَةَ عَمِّنَا. قَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بَاتُ بَنُو أَخِي الشَّهِمْ بِاللَّهِ مَا". (١)

٥٦- "ذِكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّبَاطِينُ وَالْتَبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلْيَمَانَ ﴾ [البقرة: ١٠١] عَلَى عَهْدِ سُلْيَمَانَ. قَالَ: كَانَتِ الشَّيَاطِينُ عَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ، -[٢١٤] - فَتَقُعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ، فَيَسْتَمِعُونَ مِنْ كَلَامِ الْمَلَائِكَةِ فِيمَا يَكُونُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَوْتٍ أَوْ غَيْثٍ أَوْ أَمْرٍ، فَيَأْتُونَ الْكَهَنَةَ فَيُخْبِرُونُمُّمْ، فَتُحَدِّثُ الْكَهَنَةُ النَّاسَ فَيَجِدُونَهُ كَمَا قَالُوا. حَتَّى إِذَا أَمِنتُهُمُ الْكَثَبِ الْمُلَواقِيقِ عَيْرُهُ فَوَادُوا مَعَ كُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ كَلِمَةً النَّاسَ، فَجَمَعَ تِلْكَ الْكُثُبِ فَجَعَلَهَا فِي صُنْدُوقٍ، الْكَثُبِ السَّيْعِلِعُ أَنْ يَدْنُو مِنَ الْكُرْسِةِ، وَلَا يَكُونُ أَحَدُ مِنَ الشَّيَاطِينَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْنُو مِنَ الْكُرْسِةِ، وَلَا يَعْرَفُونَ فِي النَّسِ الْعَيْمَانُ فِي النَّاسِ، فَجَمَعَ تِلْكَ الْكُثُبِ فَجَعَلَهَا فِي صُنْدُوقٍ، وَمَّ يَكُونُ أَحَدُ مِنَ الشَّيَاطِينَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْنُو مِنَ الْكُرْسِةِ، وَلَا لَكُثُبِ فَجَعَلَهَا فِي صُدُوقٍ، أَنَّ الشَّيَاطِينَ تَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا ضَرَبُتُ عُنْقَهُ. فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانَ، وَخَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ خَلْفَاءً الشَّيَعِلِعُ أَنْ يَدْنُو مِنَ الْكُرْسِةِ وَذَهَبَتِ الْعُلْمَاءُ اللَّذِينَ كَانُوا يَعْوِفُونَ أَنْ الشَّيَاطِينَ وَلَعُلُوا يَعْوَلُوا يَعْوَلُوا يَعْوَلُوا يَعْوَلُوا يَعْوَلُوا يَعْوِلُونَ الشَّيَاطِينَ وَلَكُونَ الشَّيَاطِينَ وَلَعَلَمُ وَعَلَى الشَّيَعَانَ السَّيَعِلَى وَالْعَيْرِ وَعَاعُوا فَوَجَدُوا وَلِكُنَ أَكُمْ مَلَى الْمُعْتَى الْمُولِي وَمَعَلَى السَّيَعَانَ السِّيعُونَ النَّاسَ السِيحْرِ. ثُمَّ الْكَاسَ السِيحْرِ عُلَى الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَمِّوا الْمَعْمُ عَلَى اللَّيْسَ السِيعُونَ النَّاسَ السِيحْرَ فَقَامُ وَالْمَالِقُ الْكُنُولُ الشَّيَاطِينَ كَفُرُوا يُعَلِّمُ الْعُلُولُ النَّيْسَ السِيعُونَ النَّاسَ السِيحْرَ فَيَعْلُولُ الْمُعْرَالِقُ الْكُنَتَ الشَّيَاطِينَ كَفُرُوا يُعَلِّمُ اللَّي السَّيَعِلُ اللَّي السَّيَعَانُ السَّيْعَانُ السَّيَعَانُ السَّيَعَالُونَ السَّيَعِينَ السَّيَعِي السَّ

٢٦- "حَدَّثَنِي أَبُو السَّائِبِ السُّوَائِيُّ، قَالَ: ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كَانَ الَّذِي أَصَابَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ فِي سَبَبِ أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: جَرَادَةُ، وَكَانَتْ مِنْ أَهْلِ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: جَرَادَةُ، وَكَانَتْ مِنْ أَكْرِمِ نِسَائِهِ عَلَيْهِ، قَالَ: فَكَانَ هَوَى شُلَيْمَانَ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ لِأَهْلِ الْجُرَادَةِ فَيَقْضِيَ لَهُمْ، فَعُوقِبَ حِينَ فَكَانَتْ مِنْ أَكْرَمِ نِسَائِهِ عَلَيْهِ، قَالَ: وَكَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ أَوْ يَأْتِيَ شَيْعًا مِنْ نِسَائِهِ أَعْطَى

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $[\]pi$ ۱۳/۲ فسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲)

الجُرَادَةَ حَامَّهُ. فَلَمّا أَرَادَ اللّهُ أَنْ يَبْتَلِيَ سُلَيْمَانَ بِالَّذِي ابْتَلَاهُ بِهِ، أَعْطَى الجُرَادَةَ ذَاتَ يَوْمٍ حَامَّهُ، فَجَاءَ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ سُلَيْمَانَ فَقَالَ فَعَا: هَاتِي حَامَّي. فَأَحْذَهُ فَلَبِسَهُ، فَلَمّا لَبِسَهُ دَانَتْ لَهُ الشَّيَاطِينُ وَالجُرْنُ وَالْإِنْسُ. قَالَ: فَحَرَفَ سُلَيْمَانَ فَقَالَ: هَاتِي حَامَّي. فَقَالَتْ: كَذَبْتَ، لَسْتَ بِسُلَيْمَانَ. قَالَ: فَعَرَفَ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ بَلَاهُ البُّلِيّ بِهِ. قَالَتْ: كَذَبْتَ، لَسْتَ بِسُلَيْمَانَ. قَالَ: فَعَرَفَ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ بَلَاهُ البُّلِيّ بِهِ. قَالَ: فَعَرَفَ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ بَلَاهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلَمْ عُنُبًا فِيهَا سِحْرٌ وَكُفْرٌ ثُمُّ دَفَنُوهَا تَحْتَ كُرْسِيِّ سُلَيْمَانَ، ثُمُّ اللّهُ عَلَى النَّاسِ، وَقَالُوا: إِنَّا كَانَ سُلَيْمَانَ يَغْلِبُ النَّاسَ عِمَذِهِ الْكُتُبِ. قَالَ: فَبَرِئَ النَّاسُ مِنْ سُلَيْمَانَ أَخُرَجُوهَا فَقَرَءُوهَا عَلَى النَّاسِ، وَقَالُوا: إِنَّا كَانَ سُلَيْمَانَ يَغْلِبُ النَّاسَ عِمَذِهِ الْكُتُبِ. قَالَ: فَبَرِئَ النَّاسُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَأَنْزَلَ جَلَّ ثَنَاوُهُ: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ وَأَكُفُوهُ وَعَدَوهُ مَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ عَلَى السَّيَاطِينَ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَأَنْزَلَ جَلَّ ثَنَاوُهُ: ﴿ وَالْكُفْرِ، ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ عَلَى السَّيَعَالِينَ فَيَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّيَعِلِينَ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَي السَّعَالِينَ عَلَى مُلْكِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَ

٣٢- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: ثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ عَلِيّ بْنِ رَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُتْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَهُمَّمَا، قَالَا: " لَمَّا كَثُرَ بَنُو آدَمَ وَعَصَوْا، دَعَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمْ وَالْأَرْضُ وَالنَّيُهِمْ وَالْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَالْجِبُالُ: رَبَّنَا أَلَا تُمُّلِكُهُمْ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ: إِنِي لَوْ أَنْزَلْتُ الشَّهْوَةَ وَالشَّيْطَانَ مِنْ قُلُوبِكُمْ وَنَرَلْتُمْ وَالسَّمَاءُ وَالْجِبُالُ: رَبَّنَا أَلَا تُمُّلِكُهُمْ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ: إِنِي لَوْ أَنْزَلْتُ الشَّهْوَةَ وَالشَّيْطَانَ مِنْ قُلُوبِكُمْ وَنَرَلْتُمْ اللَّهُ الْمُكَلِّعُ مَنْ اللَّهُ مُنَّالًا إِلَى الْأَرْضِ وَأُنْزِلَتِ الزَّهْرَةُ إِلَيْهِمَا فِي صُورَةِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ، وَكَانَ أَهْلُ فَارِسَ يُسْمُونُهَ اللَّهُ مُومَ اللَّهُ اللَّهُ مُومَ اللَّهُ اللَّهُ مُو وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ هُو اللَّهُ وَعَمَا بِالْحُطِيعَةِ السَّعْفُرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُولِ الْمَالِكِ اللَّهُ اللَّهُ هُو السَّورِي: ٥] فَحُيِّرًا بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ فَاخْتَارًا حَلَامًا وَاحْتَارًا حَلَامُ اللَّهُ هُو اللَّهُ اللَّهُ هُو السَّورِي: ٥] فَحُيِّرًا بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ فَاخْتَارًا حَلَامَ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ ال

٢٨- "حَدَّنَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، قَالَ: ثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: " لَمَّا فَرَغَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ مِنْ بُنْيَانِ الْبَيْتِ أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُنَادِيَ، فَقَالَ: ﴿ وَأَذِنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾ [الحج: ٢٧] فَنَادَى بَيْنَ أَحْشَبَيْ مَكَّة: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَحُجُّوا بَيْتَهُ، قَالَ: فَوَقَرَتْ فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ، فَأَجَابُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ شَجَوٍ أَوْ دَابَّةٍ: لَبَيْكَ لَبَيْكَ. وَأَتَاهُ مَنْ أَتَاهُ. فَأَمَرُهُ اللَّهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى عَرَفَاتٍ شَجَوٍ أَوْ دَابَّةٍ: لَبَيْكَ لَبَيْكَ. وَأَتَاهُ مَنْ أَتَاهُ. فَأَمَرُهُ اللَّهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى عَرَفَاتٍ وَنَعَتَهَا فَحَرَجَ؛ فَلَمَّا بَلَغَ الشَّجَرَةَ عِنْدَ الْعَقَبَةِ اسْتَقْبَلَهُ الشَّيْطَانُ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، فَطَارَ فَوَقَعَ عَلَى الجُمْرَةِ الثَّالِيَةِ، فَرَمَاهُ وَكَبَّرُ، فَطَارَ فَوَقَعَ عَلَى الْجُمْرَةِ الثَّالِيَةِ، فَرَمَاهُ وَكَبَرَ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ جَازَ الْمَجَازِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ جَازَهُ وَكَمَّ الْمُجَازِ، فَلَمَّ الْقُو لَلْمُ يَعْرِفُهُ جَازَ

 $^{47 \}times 10^{-2}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 4×10^{-2}

 $٣٤ ext{ } ext{ }$

فَلِذَلِكَ شُمَيَّ ذَا الْمَجَازِ. ثُمُّ انْطَلَقَ حَتَّى وَقَعَ بِعَرَفَاتٍ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا عَرَفَ النَّعْتَ، قَالَ: قَدْ عَرَفْتُ، فَسُمِّيَتْ عَرَفَاتٍ، فَوَقَفَ إِبْرَاهِيمُ بِعَرَفَاتٍ، حَتَّى إِذَا أَمْسَى ازْدَلَفَ إِلَى جَمْعٍ، فَسُمِّيَتِ الْمُزْدَلِفَةُ، فَوَقَفَ بِجَمْعٍ، ثُمُّ أَقْبَلَ حَتَّى عَرَفَاتٍ، فَوَقَفَ إِبْرَاهِيمُ بِعَرَفَاتٍ، حَتَّى إِذَا أَمْسَى ازْدَلَفَ إِلَى جَمْعٍ، فَسُمِّيَتِ الْمُزْدَلِفَةُ، فَوَقَفَ بِجَمْعٍ، ثُمُّ أَقْبَلَ حَتَّى الشَّيْطَانَ حَيْثُ لَقِيمَةُ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمُّ أَقَامَ بِمِئَى حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْحَجِّ وَأَمَرَهُ. وَذَلِكَ أَتَى الشَّيْطَانَ حَيْثُ لَقِيمَةُ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمُّ أَقَامَ بِمِئَى حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْحَجِّ وَأَمَرَهُ. وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَأُرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ [البقرة: ٢٦٨] " وَقَالَ آحَرُونَ مِمَّنْ قَرَأً هَذِهِ الْقِرَاءَةَ: الْمَنَاسِكُ الْمَذَابِحُ. فَكَانَ تَأْوِيلُ هَوْلُهُ: ﴿ وَأُرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ [البقرة: ٢٦٨] " وَقَالَ آحَرُونَ مِمَّنْ قَرَأً هَذِهِ الْقِرَاءَةَ: الْمَنَاسِكُ الْمَنَاسِكُ الْمَذَابِحُ. فَكَانَ تَأُويلُكَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ: الْمَنَاسِكُ الْمَذَابِحُ. وَأُرِنَا مَنَاسِكُمَا فَنَذْبَحُهَا لَكَ". (١)

79-"وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ لَكَبِيرَةً ﴾ [البقرة: ٤٥] عَظِيمَةً، -[، ٦٥] - كَمَا حَدَّنَنَا يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ ابْنُ زَيْدٍ ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٣] قَالَ: "كَبِيرَةٌ فِي صُدُورِ النَّاسِ فِيمَا يَدْحُلُ الشَّيْطَانُ بِهِ ابْنُ آدَمَ. قَالَهُ: مَا هُمُ صَلُّوا إِلَى هَا هُنَا سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمُّ انْحُوفُوا فَكَبُرُ ذَلِكَ فِي طَدُورِ مَنْ لَا يَعْرِفُ وَلَا يَعْقِلُ وَالْمُنَافِقِينَ. فَقَالُوا: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا الدِّينُ؟ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَتَبَّتَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَلَمُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَلَا اللَّهِ ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٤٣] قالَ: صَلَاتُكُمْ خَلَى فَيْ فَيْهِ إِلَى اللَّهُ ﴿ إِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٤٣] قالَ: صَلَاتُكُمْ حَلَّى يَهْدِيكُمْ إِلَى الْقِبْلَةِ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٤٣] قَالَ: صَلَاتُكُمْ وَانِّ كَانَتْ عَلَيْهَا لَعْظِيمةً إِلَّا عَلَى مَنْ وَفَقَّهُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فَهَدَاهُ لِتَصْدِيقِكَ، وَالْإِمَانِ فِي الْقِبْلَةِ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا لَعَظِيمةً إِلَّا عَلَى مَنْ وَفَقَّهُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فَهَدَاهُ لِتَصْدِيقِكَ، وَالْإِمَانِ فِي الْقِبْلَةِ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا لَعْظِيمةً إِلَّا عَلَى مَنْ وَفَقَّهُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فَهَدَاهُ لِتَصْدِيقِكَ، وَالْإِمَانِ فِي فَلِكَ فِيهِ وَفِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكُوهُ عَلَيْكَ". (٢)

٣٠- "حَدَّنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ [البقرة: ١٦٦] قَالَ ﴿ أَسْبَابُ أَعْمَالِهِمُ ، فَأَهْلُ التَّقْوَى أَعْطُوا أَسْبَابَ أَعْمَالِهِمْ وَثِيقَةً فَيَأْخُذُونَ بِهَا فَيَدْهَبُونَ فِي النَّارِ » قَالَ: وَالْأَسْبَابُ: الشَّيْءُ يَتَعَلَّقُ بِهِ. قَالَ: وَالْأَسْبَابُ: الشَّيْءُ يَتَعَلَّقُ بِهِ. قَالَ: وَالْأَسْبَابُ: الشَّيْءُ يَتَعَلَّقُ بِهِ. قَالُ وَالْآسْبَبُ جَمْعُ سَبَبٍ، وَهُو كُلُّ مَا تَسَبَّبَ بِهِ الرَّجُلُ إِلَى طَلَبَتِهِ وَحَاجِتِهِ، فَيُقَالُ لِلْحَرْمِةِ إِلَى طَلَبَتِهُ وَحَاجِتِهِ، فَيُقَالُ لِلْحَرْمِةِ إِلَى طَلَبَتِهُ مِنْ النَّعْلُقِ بِهِ إِلَى الْحُبْلِ سَبَبُ اللَّعْمُلُومِ إِلَى طَلَبَتِهِ وَحَاجِتِهِ، فَيُقَالُ لِلْحَرْمِةِ إِلَى طَلَبْقِ بِهِ إِلَى الْحُبْلِ سَبَبُ لِلْقَسْبُبُ وَيُقُولِ إِلَّا لِيَقَعْلِيقِ بِهِ إِلَى الْحُبْقِ بِهِ إِلَى الْحُبْقِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ يَعْمُلُومُ اللَّيْقِ بِهِ إِلَى الْحُبْقِ بِهِ إِلْمُصَاهَرَة سَبَبُ لِلْحُرْمَةِ، وَلِلْوَسِيلَةِ سَبَبٌ لِلْوُصُولِ بِهَا إِلَى الْحُبْقِ بِهِ إِلَى الْمُعْمِةِ مَنْ اللَّهُ عَلَيْكُ لِلْعُولِ فِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَيُعْقُولُ إِلَّهُ وَلَهُمْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ عَلَى ذِكُونُ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهُ عَمْ الْلَمُولُ فِي تَأْويلِ قَوْلِهِ فَوْلِهِ الْمُعْرِفِي وَلَا لَعْمُ بِعُمْ الْأَسْبَابُ وَلَا الْمُعْرَادِ فَلَ اللَّهُ يَعْفُولُ لِأُولِيَامِهِ فَى وَتَنَقَطَّعُ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَقَدْ أَحْبَرَ عَنِ اللَّهُ يَعْمُ الْأَسْبَابُ وَلَا الْمُعْمُ مِنْ الْمُعْرَاقِ وَمُعْ مُ الْمُعْتُمُ مُ الْمُعْمُ الْمُعْرِفُولِهِ إِلَى الْمُعْتَلُهُمْ اللَّهُ الْمُعْرَاقِ وَلَا الْمُعْرَافِ وَاللَّهُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْلِقُ الْمُعْمُ اللَّهُ الْمُعْمُ اللَّهُ الْمُعْمُ الْمُعْلِقُ الْمُعْمُ اللَّهُ الْمُعْمُ اللَّهُ الْمُعْرَاقُ الْمُعْمُ اللَّهُ الْمُعْلُولُ الْمُعْمُ الْمُعْلِقُولُ اللَّهُ الْمُعْمُ اللَّهُ الْمُعْمُ اللَّهُ الْمُعْمُ اللَّهُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ اللَّهُ الْمُعْمُ اللَّهُ الْمُولُومِ وَا السَّلُولُ اللَّهُ الْمُعْمُ اللَّهُ ا

مرد) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 1/7٥) تفسير الطبري 1/7

^{759/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 759/7

لِبَعْضِ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ، وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا يَنْصُرُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ". (١)

٣١-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوُّ مُبِينٌ ﴾ [البقرة: ١٦٨] يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِذَلِكَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا أَخْلَلْتُ لَكُمْ مِنَ الْبَحَائِرِ،". (٢) الْأَطْعِمَةِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَيَّبْتُهُ لَكُمْ مِمَّا تُحُرِّمُونَهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنَ الْبَحَائِرِ،". (٢)

٣٣-"وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي مَعْنَى الْخُطُواتِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ: عَمَلُهُ". (٤)

٣٤- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي الْمُثَنِّى، قَالَ: ثنا أَبُو عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ " ﴿ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ [البقرة: ١٦٨] قَالَ: حَطِيئَتُهُ " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $[\]pi 7/\pi$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر $\pi 7/\pi$

^(*) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (*)

 $[\]pi \Lambda/\pi$ غسير الطبري = جامع البيان ط هجر π

حُذَيْفَةً، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: خَطَايَاهُ". (١)

٣٥- "حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ ﴿ وَلَا تَتَبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ ﴾ [البقرة: ١٦٨] قَالَ: خَطَايَاهُ "". (٢)

٣٦-"حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا جُوَيْبِرٌ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَوْلِهِ ﴿خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ اللَّيْطَانِ اللَّيْعَطَانِ اللَّيْطَانِ الْعَلَقَلِ اللَّيْطَانِ اللْعَلَقِيْطَانِ اللَّيْطَانِ اللْعَلَقِ الْعَلَالِيْطِيْلِ اللِيْطُولِ اللَّيْطِيْلِ اللْعَلَقِ الْعَلَالِي الْمُعْلِيْلِ اللْعَلَقِ الْعَلَالِي الْمُعْلِيْلِ الْمَالِي اللْعَلَقِ الْمُعْلِيْلِ الْمُعْلِي الْعَلَالِي الْمُعْلِيْلِي الْمَالِي الْعَلَالِي الْعَلَالِي الْمُعْلِيْلِيْلِي الْعَلَقِ الْمَالِي الْعَلَالِي الْعَلَالِي الْعَلَالِي الْعَلَالِ الْعَلَالِي الْعَلَالِي الْعَلَالِي الْعَلَالِي الْعَلَالِي الْعَلْعَلَالِي الْعَلَالِي الْعَلَالِي الْعَلَالِي الْعَلَالِي الْعَلَالِي الْعَلَالِي الْعَلَالِي الْعَلَالَّ الْعَلَالِي الْعَلَالِي الْعَلَالِي الْعَلَالِي الْعَلَالِي الْعَلَالِي الْعَلَالِي ال

٣٧- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّتَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طُلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلِهِ ﴿خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [البقرة: ١٦٨] يَقُولُ: عَمَلُهُ " وَقَالَ بَعْضُهُمْ: خُطُوَاتِ الشَّيْطَانُ: حَطَايَاهُ". (٤)

٣٨- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، ﴿وَلَا تَتَبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ النَّدُورُ فِي النَّدُورُ فِي اللَّمْعَاصِي". (٥)

٣٩-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي خِلْزٍ، فِي قَوْلِهِ " ﴿ وَلَا تَتَبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ [البقرة: ١٦٨] قَالَ: هِيَ النُّذُورُ فِي الْمَعَاصِي " وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا عَمَّنْ ذَكَرْنَاهَا عَنْهُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ ﴿ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ ﴾ [البقرة: ١٦٨] قَرِيبٌ مَعْنَى بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ؛ لِأَنَّ كُلَّ قَائِلٍ ذَكَرْنَاهَا عَنْهُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ ﴿ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فِي آثَارِهِ وَأَعْمَالِهِ. غَيْرَ أَنَّ حَقِيقَةَ تَأْوِيلِ الْكَلِمَةِ هُوَ مَا بَيَنْتُ مِنْ بَعْضِ اللَّهَيْطَانِ فِي آثَارِهِ وَأَعْمَالِهِ. غَيْرَ أَنَّ حَقِيقَةَ تَأْوِيلِ الْكَلِمَةِ هُوَ مَا بَيَنْتُ مِنْ أَنَّ حَقِيقَةً تَأْوِيلِ الْكَلِمَةِ هُوَ مَا بَيَنْتُ مِنْ أَنَّ حَقِيقَةً تَأُويلِ الْكَلِمَةِ هُوَ مَا بَيَنْ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ تُسْتَعْمَلُ فِي جَمِيعِ آثَارِهِ وَطُرُقِهِ عَلَى مَا قَدْ بَيَّنْتُ ". (٦)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

 $[\]pi \Lambda/\pi$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (ξ)

⁽⁰⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $[\]pi 9/\pi$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر $\pi 9/\pi$

٤٠-"يعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ ﴾ [البقرة: ١٦٩] الشَّيْطَانُ ﴿بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءُ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٦٩] والسُّوءُ: -[٤٠] - الْإِثْمُ مِثْلُ الضُّرِّ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: سَاءَكَ هَذَا الْأَمْرُ يَسُوءُكَ سُوءًا؛ وَهُو مَا يَسُوءُ الْفَاعِلَ. وَأَمَّا الْفَحْشَاءِ: فَهِي مَصْدَرٌ مِثْلُ السَّرَّاءِ، وَالضَّرَّاءِ، وَهِي كُلُّ مَا اسْتَفْحَشَ يَسُوءُكَ سُوءًا؛ وَهُو مَا يَسُوءُ الْفَاعِلَ. وَأَمَّا الْفَحْشَاءِ: فَهِي مَصْدَرٌ مِثْلُ السَّرَّاءِ، وَالضَّرَّاءِ، وَهِي كُلُّ مَا اسْتَفْحَشَ يَسُوءُكَ سُوءًا؛ وَهُو مَا يَسُوءُ الْفَاعِلَ. وَأَمَّا الْفَحْشَاءِ: فَهِي مَصْدَرٌ مِثْلُ السَّرَّاءِ، وَالضَّرَاءِ، وَهِي كُلُّ مَا اسْتَفْحَشَ يَسُوءُكُ سُوءًا؛ وَهُو مَا يَسُوءُ اللَّهُ وَقِيلَ: إِنَّ الللهُ هُو مَعَاصِي اللهِ؛ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَإِنَّا سُمَّاهَا الللهُ سُوءًا؛ لِأَنَّا تَسُوءُ صَاحِبَهَا بِسُوءٍ عَاقِبَتِهَا لَهُ عِنْدَ اللهِ. وَقِيلَ: إِنَّ الْفَحْشَاءَ: الرِّنَا؛ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَإِنَّا سُلُوءً عَاقِبَتِهَا لَهُ عِنْدَ اللهِ. وَقِيلَ: إِنَّ الْفَحْشَاءَ: الرِّنَا؛ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ عُلْمُونَ مَلْ فَلْكَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ". (١)

21- "هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ قِيلَهُمُ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا مِنَ الْكَذِبِ الَّذِي يَأْمُوهُمْ بِهِ الشَّيْطَانُ، وَأَنَّهُ قَدْ أَحَلَّهُ هُمْ وَطَيَّبَهُ، وَلَمْ يُحْرِمْ أَكُلَهُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ حَقِيقَتَهُ طَاعَةً مِنْهُمْ لِلشَّيْطَانِ، وَاتِّبَاعًا مِنْهُمْ وَطَيَّبَهُ، وَلَمْ يُحْرِمْ أَكُلَهُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ حَقِيقَتَهُ طَاعَةً مِنْهُمْ لِلشَّيْطَانِ، وَاتَّبِنَاعًا مِنْهُمْ وَعَنِ خُطُواتِهِ، وَاقْتِفَاءً مِنْهُمْ آثَارَ أَسْلَافِهِمُ الضُّلَّالِ وَآبَائِهِمُ الجُهَّالِ، الَّذِينَ كَانُوا بِاللَّهِ وَمِمَا أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِهِ جُهَّالًا، وَعَنِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: الْحَقِّ وَمِنْهَاجِهِ ضَلَالًا؛ وَإِسْرَافًا مِنْهُمْ، كَمَا أَنْزَلَ اللهُ قَالُوا بَلْ نَتَبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْعًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٠]". (٢)

٢٤- "وَكَمَا حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذِ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا " حَدَّنَتِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، مِثْلَهُ فَمَعْنَى الْآيَةِ: وَإِذَا قِيلَ لِمُؤُلَاءِ الْكُفَّارِ كُلُوا مِمَّا أَحلَّ اللهُ لَكُمْ وَدَعُوا حُطُواتِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، مِثْلَهُ فَمَعْنَى الْآيَةِ: وَإِذَا قِيلَ لِمُؤلَّلَاءِ الْكُفَّارِ كُلُوا مِمَّا أَحلَّ اللهُ لَكُمْ وَدَعُوا حُطُواتِ الشَّيْطِانِ وَطَرِيقَهُ وَاعْمَلُوا عِمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِهِ، اسْتَكْبَرُوا عَنِ الْإِدْعَانِ لِلْحَقِّ، وَقَالُوا: بَلْ نَأْتُمُ بِآبَائِنَا فَنَتَبِعُ مَا وَجَدْنَاهُمْ عَلَيْهِ مِنْ تَخْلِيلِ مَا كَانُوا يُجِلُّونَ وَخَرِيمٍ مَا كَانُوا يُحِرِّهُونَ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى وَقَالُوا: بَلْ نَأْتُمُ بِآبَائِنَا فَنَتَبِعُ مَا وَجَدْنَاهُمْ عَلَيْهِ مِنْ تَخْلِيلِ مَا كَانُوا يُجِلُّونَ وَخَرِيمٍ مَا كَانُوا يُحِرِّهُونَ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى وَقَالُوا عُلَى كُولُوهِ اللهُ عَلَيْهِ وَيَوْتُونِهِ وَأَمْرِهِ وَغَيْبِهِ وَالْمَوْقِ عَلَى مَضَوّا عَلَى كُولُوهِ الْعَلِيمِ لَا يَعْفِلُهُ وَالْعَفِيمِ وَالْمُولِ وَغَيْبِهِ وَأَمْرِهِ وَغَيْبِهِ وَالْعَفِيمِ وَأَمْوهِ وَأَمْرِهِ وَغَيْبِهِ وَالْعَفِيمُ لَكُولُوا مِنَ الطَّرِيقِ وَيُؤْتُمُ كِيمْ فِي أَفْعَالِمُ وَلَا يَعْفُونَ عَلَى مَا سَلَكُوا مِنَ الطَّرِيقِ وَيُؤْتُمُ كِمِ فَي أَفْعَالِمُ لَو يَعْلَى النَّاسُ تَتَبِعُونَ مَا يَعْفُولُ اللهَ شَيْعُونَ عَلَى مَا سَلَكُوا مِنَ الطَّرِيقِ وَيُؤْتُمُ لَا يَعْفُلُ لَلْ يَعْفِلُونَ اللهِ شَيْعُولَ النَّاسُ تَتَبِعُونَ مَا وَجَدْثُمُ عَلَيْهِ آبَاءُكُمْ فَتَتَرْعُونَ مَا يَأْمُونُكُمْ بِهِ رَبُّكُمْ وَا الْمُعْرِفَةَ وَالشَّوْءَ وَالْمُولُونَ وَلَا الْمُعْرِفَةَ وَالْمُولُونَ وَالْمُؤْكُونَ وَشُدًا وَلَا الْمُعْرِفَةَ وَالْمُؤْكُونَ وَلَا الْمُعْرَفَةَ وَالْمُؤْكُمُ لَا الْمُعْرَفَةَ وَالْمُعُونَ وَلَا الْمُعْرَفَةَ وَلَا الْمُعْرِفَةَ وَالْمُؤْكُو وَلَوْلَ وَلَا الْمُعْرَفَةً وَلِلْهُ وَلَا الْمُعْرَفَةَ وَالْمُؤُلُولُولُولُ وَلَا الْمُ

۳۹/۳ فسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

نَفْسِهِ، فَأَمَّا الْجَاهِلُ فَلَا يَتَّبِعُهُ فِيمَا هُوَ بِهِ جَاهِلٌ إِلَّا مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا تَمْيِيزَ". (١)

٣٤-" ﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [البقرة: ٥٧] يَعْنِي: أَطْعِمُوا مِنْ حَلَالِ الرِّزْقِ الَّذِي أَحْلَلْنَاهُ لَكُمْ فِمَّا كُنتُمْ فَكُمْ وَلَا أَنتُمْ وَلَمْ أَكُنْ حَرَّمْتُهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ. لَكُمْ فَطَابَ لَكُمْ فِوَاشْكُرُوا لِللهِ ﴾ [البقرة: ١٧٢] يَقُولُ: وَأَثْنُوا عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ مِنْكُمْ عَلَى النَّعَمِ الَّتِي رَزَقَكَ وَطَيَّبَهَا لَكُمْ ﴿ إِنْ كُنتُمْ مُنْقَادِينَ لِأَمْرِهِ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، فَكُلُوا بِمَّا أَبَاحَ لَكُمْ أَكُمْ وَكُنتُمْ إِنَّهُ وَطَيَّبَهَا لَكُمْ مُنْقَادِينَ لِأَمْرِهِ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، فَكُلُوا بِمَّا أَبَاحَ لَكُمْ أَكُلُهُ وَطَيَّبَهُا لَكُمْ وَكُلُوا فِي تَعْرِيمِهِ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَقَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَ مَا كَانُوا فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ يُحَرِّمُونَهُ مِنَ الْمَطَاعِم، وَحَلَّالُهُ وَطَيْبَهُ لِكُمْ ، وَدَعُوا فِي تَحْرِيمِهِ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَقَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَ مَا كَانُوا فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ يُحَرِّمُونَهُ مِنَ الْمَطَاعِم، وَحَلَّلَهُ وَطَيْبَهُ لِكُمْ ، وَدَعُوا فِي تَحْرِيمِهِ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَقَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَ مَا كَانُوا فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ يُحَرِّمُونَهُ مِنَ الْمَطَاعِم، وَهُو اللهَ عَنِهِ عَنْ اعْتِقَادِ تَحْرِيمِهِ ، إِذْ كَانَ تَحْرِيمُهُمْ إِيَّاهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ طَاعَةً مِنْهُمْ لِلشَّيْطَانِ وَاتِبَاعًا وَهُو اللّذِي نَذَبَهُمْ إِلللهَ مِنَ الْآتِهُ فِي الْكُمْ مِنْهُمْ بِاللّهِ مِنَ الْآتِنَاءِ ، وَالْأَسْلَافِ. . ثُمُّ بَيَّنَ لَهُمْ تَعَالَى ذِكْرُهُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَفَصَّلَهُ لَمُمْ مُفَسَّرًا "". (٢)

\$٤-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٣] يَعْنِي بِقَوْلِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٣] إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ إِنْ أَطَعْتُمُ اللَّه فِي إِسْلَامِكُمْ فَاجْتَنَبْتُمْ أَكُلَ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَتَرَكْتُمُ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٣] إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ إِنْ أَطَعْتُمُ اللَّه فِي إِسْلَامِكُمْ فَاجْتَنَبْتُمْ أَكُل مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَتَرَكْتُمُ اللَّهُ عَفُورٌ إِنْ أَطَعْتُمُو أَوْ إِنْ أَطَعْتُمُ مَا عَدَّمُ مَا عَلَيْكُمْ وَقَبْلَ إِسْلَامِكُمْ فِي ذَلِكَ مِنْ حَطَإً، وَذَنْبٍ، وَمَعْصِيَةٍ فَصَافِحٌ عَنْكُمْ، وَتَارِكُ عُقُوبَتَكُمْ عَلَيْهِ، رَحِيمٌ بِكُمْ إِنْ أَطْعَتْمُوهُ ". (٣)

٥٥- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: "ننا عَمْرُو، عَنْ أَسْبَاطٍ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: "لَمَّا أَذَّنَ إِبْرَاهِيمُ، فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ، فَأَجَابُوهُ بِالتَّلْبِيَةِ، وَأَتَاهُ مَنْ أَتَاهُ أَمَرُهُ اللَّهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى عَرَفَاتٍ، وَنَعَتَهَا فَحَرَجَ، فَلَمَّا بَلَغَ الشَّجَرَةَ عِنْدَ الْعَقْبَةِ، اسْتَقْبَلَهُ الشَّيْطَانُ يَرُدَّهُ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ. فَطَارَ فَوقَعَ عَلَى الجُمْرَةِ الثَّالِيَةِ، فَرَمَاهُ وَكَبَّرُ فَلَا يُطِيقُهُ، عَلَى الجُمْرَةِ الثَّالِيَةِ، فَرَمَاهُ وَكَبَّرَ فَطَارَ فَوقَعَ عَلَى الجُمْرَةِ الثَّالِيَةِ، فَرَمَاهُ وَكَبَّرَ فَطَارَ فَوقَعَ عَلَى الجُمْرَةِ الثَّالِقَةِ، فَرَمَاهُ وَكَبَرَ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُطِيقُهُ، عَلَى الجُمْرَةِ الثَّالِيَةِ، فَرَمَاهُ وَكَبَرَ فَلَا الْمَجَازِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ جَازَ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ ذَا الْمَجَازِ. وَلَمْ انْظَرَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ جَازَ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ ذَا الْمَجَازِ. وَلَمْ يَعْرَفْهُ بَازُهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ جَازَ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ ذَا الْمَجَازِ. وَلَمْ الطَّلَقَ حَتَّى وَقَعَ بِعَرَفَاتٍ؛ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِا عَرَفَ النَّعْتَ، قَالَ: قَدْ عَرَفْتُ، فَسُمِّيَ عَرَفَاتٍ، فَوقَفَ إِبْرَاهِيمُ، عَنْ إِذَا أَمْسَى ازْدَلَفَ إِلَى جَمْعٍ، فَسُمِيتِ الْمُزْدَلِفَةَ، فَوقَفَ بِجَمْعٍ "". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{7\}pi/\pi$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر π

⁽¹⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (17)

٢٦ - "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌ مُبِينٌ ﴾ [البقرة: ٢٠٨] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي مَعْنَى السَّلَمِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ: الْإِسْلَامُ". (١)

٧٤-" كُلُّهُمْ مِنْ يَهُودَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمَ كُنَّا نُعَظِّمُهُ فَدَعْنَا فَلْنَسْبِتْ فِيهِ، وَإِنَّ التَّوْرَاةَ كَتَابُ اللَّهِ، فَدَعْنَا فَلْنَقْمْ مِنَ يَهُودَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمَ كُنَّا انْعَظِّمُهُ فَدَعْنَا فَلْنَقْمْ مِا بِاللَّيْلُ فَنَزَلَتْ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ ﴿ وَالبَقْرَةِ: ٢٠٨] " فَقَدْ صَرَّحَ عِكْرِمَةُ، بِمَعْنَى مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ مِنْ أَنَّ تَأْوِيلَ ذَلِكَ دُعَاةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ إِلَى الشَّيْطَانِ ﴿ وَالبَعْمِ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ، وَالنَّهْي عَنْ تَضْيِيعِ شَيْءٍ مِنْ رَفْضِ جَمِيعِ الْمَعَانِي الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ حُكْمِ الْإِسْلَامِ، وَالْعَمَلُ بِجَمِيعِ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ، وَالنَّهْي عَنْ تَضْيِيعِ شَيْءٍ مِنْ حُدُودِهِ. وَقَالَ آحَرُونَ: بَلِ الْفَرِيقُ الَّذِي دُعِيَ إِلَى السِّلْمِ فَقِيلَ هُمُّ ادْخُلُوا فِيهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، أُمِرُوا بِالدُّحُولِ فِيه بِهَذِهِ الْإِسْلَامِ". (٢)

١٦٨ - "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى. ﴿ وَلَا تَتَبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوُّ مُبِينٌ ﴾ [البقرة: ١٦٨] يعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ. بِذَلِكَ: اعْمَلُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ بِشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ كُلِّهَا، وَادْخُلُوا فِي التَّصْدِيقِ بِهِ قَوْلًا، وَعَمَلًا، وَدَعُوا يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ. بِذَلِكَ: اعْمَلُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ بِشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ كُلِّهَا، وَادْخُلُوا فِي التَّصْدِيقِ بِهِ قَوْلًا، وَعَمَلًا، وَدَعُوا طَرَائِقَ الشَّيْطَانِ، وَآثَارَهُ أَنْ تَتَبِعُوهَا فَإِنَّهُ لَكُمْ عَدُوِّ مُبِينٌ لَكُمْ عَدَاوَتَهُ. - [٦٠٣] - وَطَرِيقُ الشَّيْطَانِ الَّذِي هَاهُمْ طَرَائِقَ الشَّيْطَانِ، وَآثَارَهُ أَنْ تَتَبِعُوهَا فَإِنَّهُ لَكُمْ عَدُوِّ مُبِينٌ لَكُمْ عَدَاوَتَهُ. - [٦٠٣] - وَطَرِيقُ الشَّيْطَانِ الَّذِي هَاهُمْ أَنْ يَتَبِعُوهَا فَإِنَّهُ لَكُمْ عَدُوِّ مُبِينُ لَكُمْ عَدُولَةً مُبِينَ السَّيْتِ وَسَائِرَ سُنَنِ أَهْلِ الْمِلَلِ الَّتِي ثُخَالِفُ مِلَّةً لَوْ يَتَبِعُوهَ هُوَ مَا حَالَفَ حُكْمَ الْإِسْلَامِ، وَشَرَائِعَهُ، وَمِنْهُ تَسْبِيتُ السَّبْتِ وَسَائِرَ سُنَنِ أَهْلِ الْمِلَلِ الَّتِي ثُخَالِفُ مِلَّةً اللْمَكَانِ". الْإِسْلَامِ. وَقَدْ بَيَّنْتُ مَعْنَى الْخُطُواتِ بِالْأَدِلَّةِ الشَّاهِدَةِ عَلَى صِحَّتِهِ فِيمَا مَضَى، فَكَرِهْتُ إِعَادَتَهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ".

٤٩- "كَمَا حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا -[٦١،] - إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زَمْعَة بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَة بْنِ وَهْرَامَ، عَنْ عِكْرِمَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةِ وَقُضِي طَاقَاتٌ يَأْتِي اللهُ فِيهَا مُحْفُوفًا» وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيهُمُ اللهُ فِي ظُلُلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةِ وَقُضِي طَاقَاتٌ يَأْتِي اللهُ فِيهَا مُحْفُوفًا» وَذَلِكَ قَوْلُهِ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيهُمُ اللهُ فِي ظُلُلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةِ وَقُضِي الْأَمْرُ ﴿ [البقرة: ٢١،] " وَأَمَّا مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ ﴾ [البقرة: ٢١،] فَقَالَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ ﴾ [البقرة: ٢١،] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا صِفَة إِنْيَانِ الرَّبِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الَّذِي وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ اللهُ عَيْرُ الَّذِي وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ اللهُ عَنْ وَالْإِنْيَانِ وَالنُّزُولِ، وَغَيْرُ جَائِزِ تَكَلُّفُ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا بِخَبَرٍ مِنَ اللهِ جَلَّ جَلالُهُ، أَوْ مِنْ رَسُولٍ الْمَحِيءِ وَالْإِنْيَانِ وَالنُزُولِ، وَغَيْرُ جَائِزِ تَكَلُّفُ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا بِخَبَرٍ مِنَ اللهِ جَلَّ جَلالُهُ، أَوْ مِنْ رَسُولٍ الْمَحِيءِ وَالْإِنْيَانِ وَالنُزُولِ، وَغَيْرُ جَائِزِ تَكَلُّفُ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا بِخَبَرٍ مِنَ اللهِ جَلَّ جَلالُهُ، أَوْ مِنْ رَسُولٍ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩٥/٣

^{7.../7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{7.7/}m تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (m)

مُرْسَلٍ. فَأَمَّا الْقُوْلُ فِي صِفَاتِ اللّهِ وَأَشْمَائِهِ، فَغَيْرُ جَائِزٍ لِأَحَدٍ مِنْ جِهَةِ الاسْتِحْرَاجِ إِلَّا بِمَا دُكُونَا. وَقَالَ آحَرُونَ: إِنْيَانُهُ عَزَّ وَجَلَّ نَظِيرُ مَا يُعْرَفُ مِنْ بَجِيءِ الجَّائِي مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ وَانْتِقَالِهِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ. وَقَالَ آحَرُونَ: إِنَّا اللهِ عَنْى قَوْلِهِ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللهُ ﴾ [البقرة: ٢١٠] يَعْنِي بِهِ: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيهُمُ اللهُ ﴾ [البقرة: ٢١٠] يَعْنِي بِهِ: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيهُمُ أَمْرُ اللّهِ، كَمَا يُقالُ: قَدْ حَشِينَا أَنْ يَأْتِينَا بَنُو أُمَيَّةً، يُرَادُ بِهِ حُكْمُهُمْ. وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيهُمُ اللهِ وَعَلَّا اللهِ عَنْ وَجَلَّ: ﴿ بَلُ مَكُمُ اللّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [سبأ: ٣٣] وَكَمَا يُقَالُ: قَطَعَ الْوَالِي اللّمِقَ أَوْالِي اللّهِ وَعَذَابُهُ وَعَذَابُهُ وَعَذَابُهُ مَعْنَاهُ هُوَانُهُ. -[٢٦١] - وَقَدْ بَيَّنَا مَعْنَى الْعُمَامِ فِيمَا مَضَى مِنْ كِتَابِنَا هَذَا قَبْلُ فَأَعْنَى ذَلِكَ عَنْ تَكْرِيوهِ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ هَاهُنَا هُوَ مَعْنَاهُ هُنَالُكَ. فَمَعْنَى الْكَلَامِ إِذًا: هَلْ يَنْظُرُ التَّارِكُونَ الدُّحُولَ فِي السِّلْمِ كَاقَةً وَالْمُسَّبِعُونَ تَكْرِيوهِ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ هَاهُنَا هُوَ مَعْنَاهُ هُنَالُكَ. فَمَعْنَى الْكَلَامِ مِنَ الْعُمَامِ، فَيَقْضِي فِي أَمْرِهِمْ مَا هُوَ قَاضٍ". (١)

٥٠ - "الْقُوْلُ فِي تَأُوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [البقرة: ٢١١] يَعْنِي بِالنَّعْمِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ الْإِسْلَامُ، وَمَا قُرِضَ مِنْ شَرَائِعِ دِينِهِ. وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللّهِ ﴾ [البقرة: ٢١١] وَمَنْ يُعَيِّرٌ مَا عَاهَدَ اللّهَ فِي نِعْمَتِهِ الَّتِي هِيَ الْإِسْلَامُ مِنَ الْعَمَلِ، وَالدُّحُولِ فِيهِ فَيَكُفُرُ بِهِ، فَإِنَّهُ مُعَاقِبُهُ بِمَا أَوْعَدَ عَلَى الْكُفْرِ بِهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ، وَاللّهُ شَدِيدٌ عِقَابُهُ، أَلِيمٌ عَذَابُهُ. فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ إِذًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِالتَّوْرَاةِ فَصَدَّقُوا هِمَا، ادْخُلُوا فِي الْإِسْلَامُ جَمِيعًا، وَدَعُوا الْكُفْرَ، وَمَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ مِنْ ضَلَالِتِهِ، وَقَدْ جَاءَتْكُمُ الْبَيْنَاتُ مِنْ عِنْدِي مِحُمَّدٍ، وَمَا أَطْهَرْتُ عَلَى يَدَيْهِ لَكُمْ مِنَ الْحُجَجِ، وَالْعِبَرِ، فَلَا تُبَيِّي وَرَسُولِي، فَإِنَّهُ مَنْ يُبَدِّلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَيُعَيِّرُهُ فَإِيِّ لَهُ مُعَاقِبٌ بِالْأَلِيمِ مِنَ الْعُقُوبَةِ. ". (٢)

٥٥- "حَدَّنِي عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: " ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢١٩] يَعْنِي مَا يَنْقُصُ مِنَ الدِّينِ عِنْدَ مَنْ يَشْرَبُكَا " عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: " ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ الَّذِي ذَكَرَ اللّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنَّهُ فِي الْخَمْرِ، وَالْمَيْسِرِ، فَالْخُمْرُ مَا قَالَهُ وَالَّذِي هُوَ أَوْلَى بِتَأْوِيلِ الْآيَةِ، الْإِثْمُ الْكَبِيرُ الَّذِي ذَكَرَ اللّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنَّهُ فِي الْخَمْرِ، وَالْمَيْسِرِ، فَالْخُمْرُ مِنْ شُرْبِهِ إِيَّاهَا حَتَّى يَعْزُبَ عَنْهُ مَعْرِفَةُ رَبِّهِ، وَذَلِكَ أَعْظَمُ الْآثَامِ، وَذَلِكَ اللّهُ يَقُولُ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنْ شَاءَ اللّهُ. وَأَمَّا فِي الْمَيْسِرِ فَمَا فِيهِ مِنَ الشُّغْلِ بِهِ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ، وَعَنِ الصَّلَاةِ، وَوُقُوعِ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ بَيْنَ الْمُتَيَاسِرَيْنِ بِسَبَهِ، كَمَا وَصَفَ ذَلِكَ بِهِ رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ يُولِهُ وَمُ الْمُتَيَاسِرَيْنِ بِسَبَهِ، كَمَا وَصَفَ ذَلِكَ بِهِ رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ يُولِهِ يَسْ الْمُتَيَاسِرَيْنِ بِسَبَهِ، كَمَا وَصَفَ ذَلِكَ بِهِ رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ يَعْرَبُ إِلَّهُ يُولِهُ إِلَّهُ عَلَى الْمُتَيَاسِرَيْنِ بِسَبَهِ، كَمَا وَصَفَ ذَلِكَ بِهِ رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ:

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر عامير الطبري

^{717/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ﴾ [المائدة: ٩١]". (١)

٥٥ - "حَدَّنَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا قَيْسٌ، عَنْ سَالٍ، عَنْ - [٦٨٦] - سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: " ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخُمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] وَشَرِبَعَا قَوْمٌ لِقَوْلِهِ: ﴿ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] حَتَّى فَكُرِهَهَا قَوْمٌ لِقَوْلِهِ: ﴿ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعَلَّمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٤٣] قَالَ: فَكَانُوا يَدَعُوهُا فِي غَيْرِ حِينِ الصَّلَاةِ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿ إِنِّمَا الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ لِحَيْنَ اللَّهُ عُلُوا فِي غَيْرِ حِينِ الصَّلَاةِ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿ إِنِّمَا الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ السَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ [المائدة: ٩٠] " فَقَالَ عُمَرُ: «ضَيْعَةً لَكِ الْيَوْمَ قُرِنْتِ بِالْمَيْسِرِ»". (٢)

٥٥- "حَدَّنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: ثنا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي تَوْبَةَ الْمِصْرِيِّ، قَالَ: شِعْتُ عَبْدَ اللّهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: " أَنْزَلَ اللّهُ عَرَّ وَجَلَّ فِي الْخَمْرِ ثَلَاثًا، فَكَانَ أَوَّلُ مَا أَنْزَلَ: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِنْمٌ كَبِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢١٩] الآيَة، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ نَنْتَفِعُ بِهَا وَنَشْرَهُمَا، كَمَا قَالَ اللّهُ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِنْمٌ كَبِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢١٩] الآيَة، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ نَنْتَفِعُ بِهَا وَنَشْرَهُمَا، كَمَا قَالَ اللّهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي كِتَابِهِ. ثُمُّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ [النساء: ٣٤] الْآيَةَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ لَا نَشْرَهُمَا عِنْدَ قُرْبِ الصَّلَاةِ قَالَ: ثُمُّ نَزَلَتْ: ﴿ إِنَّا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: ﴿ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجُسٌ مِنْ عَمَلِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: ﴿ وَالْمَيْسِورُ وَالْمُ مُنْ عَمَلِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: ﴿ وَالْمَعْمُ ﴾ ". (٣)

٤٥- "وَحُدِّنْتُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْحُسَنِ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَوْلَهُ: " ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ، قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾ [البقرة: ٢١٩] قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ، قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾ [البقرة: ٢١٩] قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ يَا أَيُّهَا مَذُو الْآيَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ يَقْدَمُ فِي تَحْرِيمِ الْحُمْرِ » ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿ يَا أَيُّهَا اللَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ يَا أَيُّهَا اللَّذِينَ آمَنُوا إِنَّكُمْ يَقْدَمُ فِي تَحْرِيمِ الْحُمْرِ » ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ يَا أَيُّهَا اللَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْمَيْسِرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَسَلَّمَ: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ يَقْدَمُ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ » ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْمَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ [المائدة: ٩٠] وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ [المائدة: ٩٠] فَحُرِّمَتِ الْخُمْرُ عِنْدَ ذَلِكَ "". (٤)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{7 \}wedge \sqrt{r}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر r

 $^{7 \}wedge 1 / \pi$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

مرد الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٥٥ - "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: " ﴿ وَلَا بَخْعَلُوا اللّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَقُوا﴾ [البقرة: ٢٢٤] يَقُولُ: لَا تَعْتَلُوا بِاللّهِ أَنْ يَقُولَ أَحَدُكُمْ: إِنَّهُ تَأَلَّى أَنْ لَا يَصِلَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَقُوا﴾ [البقرة: ٢٢٤] يَقُولُ: لَا تَعْتَلُوا بِاللّهِ أَنْ يَقُولَ أَحَدُكُمْ: إِنَّهُ تَأَلَّى أَنْ لَا يَصِلَ رَحِمًا، وَلَا يَسْعَى فِي صَلَاحٍ، وَلَا يَتَصَدَّقُ مِنْ مَالِهِ، مَهْلًا مَهْلًا مَهْلًا بَارَكَ اللّهُ فِيكُمْ فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ إِنَّا جَاءَ بِتَرْكِ أَمْرِ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى إِنَا لَا اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ الللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ ا

٥٦ - "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيّ، عَنْ مَسْرُوقٍ: " فِي الرَّجُلِ يَعْلِفُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ، فَقَالَ: «أَيُكَفِّرُ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ؟ لَيْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ» حَدَّثَنِي ابْنُ مَسْرُوقٍ: " فِي الرَّجُلِ يَعْلِفُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ، فَقَالَ: «أَيُكَفِّرُ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ؟ لَيْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ» حَدَّثَنِي ابْنُ الشَّيْطَانِ؟ الْمُثَنِّى، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مِثْلَ ذَلِكَ". (٢)

٥٧-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ شَمَيْعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٤٤] يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِذَلِكَ: ﴿ وَقَاتِلُوا ﴾ [البقرة: ١٩٠] أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ﴿ فِي سَبِيلِ اللّهِ ﴾ [البقرة: ١٥٠] يَعْنِي فِي يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِذَلِكَ: ﴿ وَقَاتِلُوا ﴾ [البقرة: ١٩٠] أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ﴿ فِي سَبِيلِ اللّهِ ﴾ [البقرة: ١٥٠] يَعْنِي فِي دِينِهُ النَّذِي هَدَاكُمْ لَهُ، لَا فِي طَاعَةِ الشَّيْطَانِ أَعْدَاءَ دِينِكُمْ، الصَّادِينَ عَنْ سَبِيلِ رَبِّكُمْ، وَلَا جَحُبُنُوا عَنْ لِقَائِهِمْ، وَلا جَحُبُنُوا عَنْ لِقَائِهِمْ، وَلا يَقَعُدُوا عَنْ حَرْبِهِمْ، فَإِنَّ بِيَدِي حَيَاتَكُمْ وَمَوْتَكُمْ، وَلا يَمْتُعَنَّ أَحَدُكُمْ مِنْ لِقَائِهِمْ وَقِتَالِهِمْ حَذَرَ الْمَوْتِ، وَحَوْفَ الْمَنِيَّةِ عَلَى نَفْسِهِ". (٣)

٥٨-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَكُفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمَنْ بِاللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٥٦] احْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُوِيلِ فِي مَعْنَى الطَّاغُوتِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الشَّيْطَانُ". (٤)

9 ٥ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ فَائِدٍ الْعَبْسِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخُطَّابِ: " الطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ " حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ خَسَّانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ عُمَرَ، مِثْلَهُ". (٥) قَالَ: ثني ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ عُمَرَ، مِثْلَهُ". (٥)

^{7/2} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦/٤

عفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 2/00

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤/٥٥

٠٦- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " الطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ "". (١)

٦١-"حَدَّنَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَحْبَرَنَا زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: " الطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ "". (٢)

٦٢-"حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا أَبُو زُهَيْرٍ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ يَكُفُرْ بِالطَّاغُوتِ﴾ [البقرة: ٢٥٦] قَالَ: «الشَّيْطَانُ»". (٣)

٦٣-"حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: " الطَّاغُوتُ: <mark>الشَّيْطَانُ</mark> "". (^{٤)}

٢٥- "حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ يَكْفَرْ بِالطَّاغُوتِ﴾ [البقرة: ٢٥٦] «بِالشَّيْطانِ» وَقَالَ آحَرُونَ: الطَّاغُوتُ: هُوَ السَّاحِرُ". (٥)

٥٦- " حَدَّنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثنى حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: ﴿ فَمَنْ يَكُفُرْ بِالطَّاغُوتِ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] قالَ: ﴿ كُهَّانٌ تَنْزِلُ عَلَيْهَا شَيَاطِينُ يُلْقُونَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ وَقُلُوهِمْ ﴾ ، أَحْبَرَنِ أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: وَسُئِلَ عَنِ الطَّوَاغِيتِ الَّتِي كَانُوا يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: ﴿ كَانَ فِي جُهَيْنَةَ وَاحِدٌ، وَفِي كُهَّانٌ يَنْزِلُ عَلَيْهَا الشَّيْطَانُ ﴾ والصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ عِنْدِي فِي الطَّاغُوتِ وَفِي أَسْلَمَ وَاحِدٌ، وَفِي كُهَّانٌ يَنْزِلُ عَلَيْهَا الشَّيْطَانُ ﴾ والصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ عِنْدِي فِي الطَّاغُوتِ أَنَّهُ كُلُّ ذِي طُغْيَانٍ عَلَى اللّهِ فَعُيدَ مِنْ دُونِهِ ، إِمَّا بِقَهْرٍ مِنْهُ لِمَنْ عَبَدَهُ، وَإِمَّا بِطَاعَةٍ مِمَّنْ عَبَدَهُ لَهُ ، وَإِنسَانًا كَانَ مَنْ شَيْءٍ . وَأَرَى أَنَّ أَصْلَ الطَّاغُوتِ: الطَّغُووتُ الْفَوْلِ الْمَعْبُودُ، أَوْ شَيْطَانًا، أَوْ وَثَنَا، أَوْ صَنَمًا، أَوْ كَائِنًا مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ . وَأَرَى أَنَّ أَصْلَ الطَّاغُوتِ: الطَّغُووتُ الْفَائِلِ: طَعَا فُلَانٌ يَطْعَى: إِذَا عَدَا قَدْرَهُ فَتَجَاوَزَ حَدَّهُ، كَاجْبَرُوتِ مِنَ التَّجَبُّرِ، وَاخْلُبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَأْتِي عَلَى تَقْدِيرِ فَعَلُوتٍ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ وَالتَّاءٍ، ثُمَّ نُقِلَتُ ". (٦)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١/٥٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٥٥

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١/٥٥٦

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤/٥٥٧

هجر 2 / 2 منسير الطبري = جامع البيان ط هجر 2 / 2 منسير الطبري (٥)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

٦٦- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿اللّهُ وَلِيُ اللّهُ وَلِيُ اللّهُ عَنْ قَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿اللّهُ وَالَّذِينَ وَمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ [البقرة: ٢٥٧] يَقُولُ: ﴿مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ﴾ وَيُكْرِجُونَهُمْ مِنَ -[٢٥٤] - النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ﴾ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ ﴾ [البقرة: ٢٥٧] ﴿الشَّيْطَانُ ﴾ ، ﴿يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ -[٢٥٧] - النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ﴾ [البقرة: ٢٥٧] يَقُولُ: ﴿مِنَ الْهُدَى إِلَى الضَّلَالَةِ»". (١)

٣٥ – "حَدَّثَنِي رَكَرِيًّا بْنُ يَحْبَى بْنِ أَبَانَ الْمِصْرِيُّ، قَالاً: ثنا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِم، قَالَ: ثني بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَمْوِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَحْبَرَينِ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " خَنُ أَحَقُ بِالشَّكِ مِنْ إِبْرَاهِيم، قَالَ: (وَرَبِّ أَرِينَ كَيْفَ ثُعْنِي الْمَوْتَى، قَالَ أَوْلَا تُؤْوِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَعِنَّ قَلْبِي (البقرة: ٢٦٠] مِنْ إِبْرَاهِيم، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَحْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ – [٣٦] - شِهَابٍ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّب، عَنْ أَيْهُ قَالَ: فَذَكَرَ خَوْهُ وَأُولَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ بِتَأْوِيلِ الْآيَةِ، مَا صَحَّ بِهِ الْخَبْرُ عَنْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «خَنْ أَحَقُ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيم، قَالَ رَبِّ أَرِينَ كَيْفَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ، وَهُو قَوْلُهُ: «خَنْ أَحَقُ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيم، قَالَ رَبِّ أَرِينَ كَيْفَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ، وَهُو قَوْلُهُ: «خَنْ أَحَقُ بِالشَّكِ مِنْ إِبْرَاهِيم، قَالَ رَبِ أَرِينَ كَيْفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ، وَهُو قَوْلُهُ: «خَنْ أَحَقُ بِالشَّكِ مِنْ إِجْيَاءِ الْمَوْتَى لِعَارِضٍ مِنَ الشَّيْطَانِ عُونَ مَسْأَلَتُهُ رَبَّهُ مَا سَأَلَهُ أَنْ يُرِيَهُ مِنْ إِخْيَاءِ الْمَوْتَى لِعَارِضٍ مِنَ الشَّيْطُانِ عَرَضَ فِي قَلْهِ ". (٢)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦٣/٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٩/٤

 $^{7 \}pi \cdot / 2$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

٣٩ - " حَدَّنَيْ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُويْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ، قَالَ: سَبِعْتُ أَبًا بَكُو بْنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَيْ مُلْيَكَةَ، يُخْبِرُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْم، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَأَلَ عُمَرُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: اللهُ أَعْلَمُ، وَقَالُوا: اللهُ أَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ وَلَا تَعْلَمُ وَلَا اللهُ عَبُولِ وَعَنَاسٍ، «فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْعٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ» ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «ضُرِيَتْ مَثَلًا لِعَمَلٍ» ، قَالَ عُمَرُ: «أَيُ عَمَلٍ الحُسَنَاتِ، ثُمَّ بَعَثَ اللهُ لَهُ الشَّيْطَانَ ، – [٦٨٤] – فَعَمِلُ عَمْلٍ» ؟ قَالَ: «لِعَمْلِ» ، قَالَ عُمَرُ: «رَجُلِ عُنِي عِمَلِ الحُسَنَاتِ، ثُمَّ بَعَثَ اللهُ لَهُ الشَّيْطَانَ ، – [٦٨٤] – فَعَمِلُ بِالْمُعَاصِي حَتَّى أَعْرَقَ أَعْمَالُهُ كُلَّهَا» قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةً يُحِرِّحٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكُو بْنَ أَبِي مُلَيْكَةً يُخِرِّ مِنْ أَبِي مُلَيْكَةً يُعْرِفُ اللهِ سَلَى اللهُ عَنْ ابْنِ جُرِيْحٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبْنَ بَكُو بُنَ أَيْ مُلْيكَةً يُغْبِرُ مَا أَنْهُ قَالَ عُمَرُ: لِلرَّجُلِ يَعْمَلُ اللهِ سَلَى اللهِ عَلَيْ حَبْلَ اللهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَذَكَرَ غُوْهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عُمَرُ: لِلرَّجُلِ يَعْمَلُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَذَكَرَ غُوهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عُمَرُ: لِلرَّجُلِ يَعْمَلُ لِ الْمَعَاصِي ". (١)

٧٠-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٦٨] يعْنِي بِذَلِكَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ بِالصَّدَقَةِ وَأَدَائِكُمُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْكُمْ فِي أَمْوَالِكُمْ أَنْ تَفْتَقِرُوا، ﴿ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ [البقرة: ٢٦٨] يعْنِي: وَيَأْمُرُكُمْ بِعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَعِدُكُمْ أَنْ تَفْتَقِرُوا، ﴿ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ [البقرة: ٢٦٨] يعْنِي أَنَّ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ يَعِدُكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ عَنْ عُقُوبَتِكُمْ عَنْ عُقُوبَتِكُمْ عَنْ عُقُوبَتِكُمْ عَنْ عُقُوبَتِكُمْ عَنْ عُلْوبَتِكُمْ عَنْ عَلَيْهُا، فَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ بِالصَّدَقَةِ الَّتِي تَتَصَدَّقُونَ أَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ بِالصَّدَقَةِ الَّتِي تَتَصَدَّقُونَ وَعَلَيْهُا، فَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ بِالصَّدَقَةِ الَّتِي تَتَصَدَّقُونَ اللَّهُ عَلَيْهُا، فَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ مِنْ عَطَايَاهُ وَيُسْبَعَ عَلَيْكُمْ فِي أَرْزَاقِكُمْ". [٢٦] يَعْنِي: وَيَعَدِكُمْ أَنْ يُغْلِفَ عَلَيْكُمْ مِنْ صَدَقَتِكُمْ، فَيَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ عَطَايَاهُ وَيُسْبِعَ عَلَيْكُمْ فِي أَرْزَاقِكُمْ". (٢)

٧١- "كَمَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيّ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " اثْنَانِ مِنَ اللَّهِ، وَاثْنَانِ مِنَ اللَّهِ، وَاثْنَانِ مِنَ اللَّهِ، وَاثْنَانِ مِنَ اللَّهِ، وَاثْنَانِ مِنَ اللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ عَلَى هَذِهِ الْمَعَاصِي وَفَضْلًا مَالَكَ، وَأَمْسِكُهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ، وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ عَلَى هَذِهِ الْمَعَاصِي وَفَضْلًا فِي الرَّزْقِ "". (٣)

مجر ۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

^{0/0} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مره مجر الطبري = جامع البيان ط هجر σ/σ

٧٢-"حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ الْفَقْرِكُمْ»". (١) بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَصْلًا لِفَقْرِكُمْ»". (١)

٧٣-"حَدَّنَنَا هَنَّادُ، قَالَ: ثِنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ: قَالَ: قَالَ: قَالَ: قَالَ: قَالَ: قَالَ: قَالَ: قَالَةُ وَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً مِنَ ابْنِ آدَمَ وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً: فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ: فَإِيعَادُ بِالشَّيْطَانِ وَتَصْدِيقُ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللهِ وَلْيَحْمَدِ وَتَصْدِيقُ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللهِ وَلْيَحْمَدِ اللهِ وَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ الْأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ "، ثُمَّ قَرَأً ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُونُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ [البقرة: اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ الْأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ "، ثُمَّ قَرَأً ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُونُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ [البقرة: ٢٦٨]". (٢)

٧٤-"حَدَّنَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا الْحَكِيمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: " إِنَّ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْمَلَكِ لَمَّةً، وَمَنَ الشَّيْطَانِ لَمَّةً؛ فَاللَّمَّةُ مِنَ الْمَلِكِ: إِيعَادٌ بِالْحَقِّ، وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ "، وَتَلَا عَبْدُ اللهِ: ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْقَقْرَ وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ "، وَتَلَا عَبْدُ اللهِ: ﴿ اللهَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْقَقْرَ وَيَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ "، وَتَلَا عَبْدُ اللهِ: ﴿ وَاللَّمَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ يَعِدُكُمُ الْقَقْرَ وَيَكُونِ وَسَمِعْنَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللّهُ يَعِدُكُمْ مِنْ لَمَّةِ الْمَلِكِ شَيْعًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَلْيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَإِذَا أَحَسَّ مِنْ لَمَّةِ الْمَلِكِ شَيْعًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَلْيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَإِذَا أَحَسَّ مِنْ لَمَّةِ الشَّيْطَانِ»". (٣)

٥٧- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: ثنا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَسِ، أَوْ عَنْ مُرَّةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: " أَلَا إِنَّ لِلْمَلَكِ لَمَّةً، وَلِلشَّيْطَانِ لَمَّةً؛ فَلَمَّةُ الْمَلِكِ إِيعَادٌ بِالْخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ، وَلَمَّةُ الشَّيْطَانِ لَمَّةً الْمَلِكِ إِيعَادٌ بِالشَّيْطِانِ وَتَصْدِيقٌ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمُ إِلَيْ لِللَّهُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمُ الْعَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ الْعَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمُ الْعَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمُ الْعَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُونُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِذَا وَجَدْتُمْ مِنْ هَذِهِ شَيْئًا فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، وَإِذَا وَجَدْتُمْ مِنْ هَذِهِ شَيْئًا فَاحْمَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِذَا وَجَدْتُمْ مِنْ هَذِهِ شَيْئًا فَاحْمَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِذَا وَجَدْتُمْ مِنْ هَذِهِ شَيْئًا فَاحْمَدُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّالِ "". (٤)

٧٦-"حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ اللَّهَ يُطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ [البقرة: ٢٦٨]

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦/٥

^{7/0} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{7/0} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

V/0 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

قَالَ: " إِنَّ لِلْمَلِكِ لَمَّةً، وَلِلشَّيْطَانِ لَمَّةً؛ فَلَمَّةُ الْمَلِكِ؛ إِيعَادٌ بِالْخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَهَا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ؛ وَلَمَّةُ الْمَلِكِ؛ إِيعَادٌ بِاللَّهِ "". (١)

VV-"حَدَّنِي الْمُثَتَّى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَنْ مُرَّةَ الْمُمْدَانِيِّ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: " إِنَّ لِلْمَلَكِ لَمَّةً، وَلِلشَّيْطَانِ لَمَّةُ الْمَلَكِ شَيْعًا فَلْيَحْمَدِ بِالْخَيِّرِ وَتَصْدِيقٌ بِالْحِقِّ، فَمَنْ أَحَسَّ مِنْ لَمَّةِ الْمَلَكِ شَيْعًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ أَحَسَّ مِنْ لَمَّةِ الشَّيْطَانِ إِيعَادٌ بِالشَّرِ وَتَكُذِيبٌ بِالْحَقِّ، فَمَنْ أَحَسَّ مِنْ لَمَّةِ الْمَلَكِ شَيْعًا فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ " ثُمُّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: وَالشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿ [البقرة: ٢٦٨] حَدَّنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُوَيْدُ وَيَامُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمُ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿ [البقرة: ٢٦٨] حَدَّنِي الْمُثَنِّى، قَالَ: ثنا سُوَيْدُ بِنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ فِطْرٍ، عَنِ $-[\Lambda]$ – الْمُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَامِر بْنِ عَبْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ، بِنَحْوِهِ". (٢)

٧٨- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ مُرَّةَ بْنِ شَرَاحِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً، وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ وَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ، وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلَكِ فَإِيعَادٌ بِالْخَيْرِ «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ» وَمَنْ وَجَدَ الْأُحْرَى فَلْيَسْتَعِذْ مِنَ اللَّهِ وَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَجَدَ الْأُحْرَى فَلْيَسْتَعِذْ مِنَ اللَّهِ وَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَجَدَ الْأُحْرَى فَلْيَسْتَعِذْ مِنَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَجَدَ الْأُحْرَى فَلْيَسْتَعِذْ مِنَ اللَّهِ وَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَجَدَ الْأُحْرَى فَلْيَسْتَعِذْ مِنَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَجَدَ الْأُحْرَى فَلْيَسْتَعِذْ مِنَ اللَّهِ وَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَجَدَ الْأُحْرَى فَلْيَسْتَعِذْ مِنَ اللَّهِ وَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَجَدَ الْأُحْرَى فَلْيَسْتَعِذْ مِنَ اللَّهِ وَلْيَحْمَدِ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَجَدَ الْأُخْرَى فَلْيُسْتَعِذْ مِنَ اللَّهِ وَلْيَحْمَدِ اللَّهُ عَلَيْهُ، وَمَنْ وَجَدَ اللَّهُ عَلَى الْفَقْرَ وَيَأْمُوكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا ﴿ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُلُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالُولُ اللَّهُ الْمَالُولُ اللَّهُ الْمُؤْمُلُ الْمُؤْمُولُولُ اللَّهُ الْمُؤْمُلُولُ اللَّهُ الْمَلْهُ اللَّهُ وَاللَّهُ الْمُؤْمُلُولُ اللَّهُ الْمَالِيْ اللَّهُ الْمَالِيْلُهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُولُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمِنْ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُولُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُولُولُ اللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلِيْلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُولُولُ اللَّهُ اللَّ

٧٩-"الْقَوْلُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمُسِ ذَلِكَ بِأَغَّمُ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللهُ الْبَيْعُ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مِن الْمُسَرِ ذَلِكَ بِلَكَ بَلَكَ بَلَكَ عَلَيْهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولِئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ ﴿ [البقرة: ٢٧٥] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ مَا سَلَفَ وَأَمْرُه إِلَى اللهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ ﴿ [البقرة: ٢٧٥] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثَناؤُهُ: الَّذِينَ يُرْبُونَ، وَالْإِرْبَاءُ: الرِّيَادَةُ عَلَى الشَّيْءِ، يُقَالُ مِنْهُ: أَرْبَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا زَادَ عَلَيْهِ يُرْبِي إِرْبَاءً وَالزِيَادَةُ وَشَرَفِ هِيَ الرِّبَا، وَرَبَا الشَّيْءُ: إِذَا زَادَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فَعُظُمَ فَهُو يَرْبُو رَبُوا، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلرَّابِيَةِ لِزِيَادَتِهَا فِي الْعِظَمِ وَالْإِشْرَافِ عَلَى مَا الشَّوى مِنَ الْأَرْضِ مِمَّا حَوْلِمَا مِنْ قَوْلِمِ مُ رَبَا يَرْبُو وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ: فُلَانٌ فِي رِبَا قَوْمِهِ يُوادُ أَنَّهُ فِي رِفْعَةٍ وَشَرَفٍ عَلَى مَا السَّتَوَى مِنَ الْإِنْفَةُ وَالزِيَادَةُ، ثُمُّ يُقَالُ: أَرْبَى فُلَانٌ: أَيْ أَنَافَ صَيَّرَهِ زَائِدًا، وَإِثَمَا فِيلَ لِلْمُرْبِي مُرْبِ لِتَضْعِيفِهِ مِنْ فَالْ الرِّبَا الْإِنَافَةُ وَالزِيَادَةُ، ثُمُّ يُقَالُ: أَرْبَى فُلَانٌ: أَيْ أَنَافَ صَيَّرَهِ زَائِدًا، وَإِنَّا الْإِنَافَةُ وَالزِيَادَةُ، ثُمُّ يُقَالُ: أَيْ فَلَانٌ: أَيْ أَنَافَ صَيَّرَهِ زَائِدًا، وَإِثَمَا مِنْ لِلْمُورِي مُرْبٍ لِتَضْعِيفِهِ

V/0 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

V/0 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر V/0

 $[\]Lambda/0$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۳)

٠٨- "حَدَّثَنِي بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ «أَنَّ رِبَا الجَّاهِلِيَّةِ، يَبِيعُ الرَّجُلُ الْبَيْعَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّى، فَإِذَا حَلَّ الْأَجَلُ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ صَاحِبِهِ قَضَاءٌ زَادَهُ وَأَحَّرَ عَنْهُ» فَقَالَ جَلَّ ثناؤُهُ لِلَّذِينَ يُرْبُونَ الرِّبَا الَّذِي مُسَمَّى، فَإِذَا حَلَّ الْأَجَلُ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ صَاحِبِهِ قَضَاءٌ زَادَهُ وَأَحَّرَ عَنْهُ» فَقَالَ جَلَّ ثناؤُهُ لِلَّذِينَ يُرْبُونَ الرِّبَا الَّذِي وَصَفْنَا صِفَتَهُ فِي الدُّنْيَا، لَا يَقُومُونَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ قُبُورِهِمْ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ؛ يَعْنِي بِذَلِكَ: يَتَحَبَّلُهُ الشَّيْطَانُ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ -[٣٩] - فَيَصْرَعُهُ مِنَ الْمَسِّ، يَعْنِي مِنَ الجُّنُونِ، وَبِمِثْلِ بِذَلِكَ: يَتَحَبَّلُهُ الشَّيْطَانُ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ -[٣٩] - فَيَصْرَعُهُ مِنَ الْمَسِّ، يَعْنِي مِنَ الجُّنُونِ، وَبِمِثْلِ مِنَ الْمَسِّ، يَعْنِي مِنَ الجُّنُونِ، وَبِمِثْلِ فَي الدُّنْيَا، وَهُوَ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ -[٣٩] - فَيَصْرَعُهُ مِنَ الْمَسِّ، يَعْنِي مِنَ الجُّنُونِ، وَبِمِثْلِ مِنَ الْمَالِقُ فِي الدُّنْيَا، وَهُو اللَّذِي يَتَحَبَّطُهُ -[٣٩] - فَيَصْرَعُهُ مِنَ الْمَسِّ، يَعْنِي مِنَ الجُّنُونِ، وَبِمِثْلِ مِنَ الْمُ لِلَّذِي يَتَحَبَّلُهُ إِلَاكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِ اللَّا وَلِلَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِ الْ

٨١- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْقُومٍ، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " يُقَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِآكِلِ الرِّبَا: خُذْ سِلَاحَكَ لِلْحَرْبِ "، وَقَرَأَ: ﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " يُقَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِآكِلِ الرِّبَا: خُذْ سِلَاحَكَ لِلْحَرْبِ "، وَقَرَأَ: ﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ اللَّهِ عَنْ الْمَسِّ ﴾ [البقرة: ٢٧٥] قَالَ: «ذَلِكَ حِينَ يُبْعَثُ مِنْ قَبْرِهِ» ". (٣)

٨٢- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي خَيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: " ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: " ﴿ اللَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا فِي الدُّنْيَا " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلُ، الْمُسَلِّ ﴾ [البقرة: ٢٧٥] يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَكْلِ الرِّبَا فِي الدُّنْيَا " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنْ بُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ". (٤)

٨٣- "حَدَّثَنِي الْمُنَتَّى، قَالَ: ثنا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: ثنا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ اللَّهِ مِنْ قَبْرِهِ » ". (٥) [البقرة: ٢٧٥] قَالَ: «ذَلِكَ حِينَ يُبْعَثُ مِنْ قَبْرِهِ » ". (٥)

٨٤- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرَّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥] الْآيَةَ، قَالَ: ﴿يُبْعَثُ آكِلُ الرِّبَا

 $[\]pi V/0$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٩/٥

۳۹/٥ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

 ⁽⁰⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (0)

يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَجْنُونًا يَخْنُقُ»". (١)

٥٨- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٥] الْآيَةَ، ﴿وَتِلْكَ عَلَامَةُ أَهْلِ الرِّبَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بُعِثُوا وَكِيمْ حَبَلٌ مِنَ الشَّيْطَانِ»". (٢)

٨٦-"حَدَّنَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: «هُوَ التَّحَبُّلُهُ اللَّذِي يَتَحَبَّلُهُ اللَّذِي يَتَحَبَّلُهُ اللَّذِي يَتَحَبَّلُهُ اللَّذِي يَتَحَبَّلُهُ اللَّذِي يَتَحَبَّلُهُ اللَّذِي اللَّهُ مِنَ الْمُسِّ ﴾ [البقرة: ٢٧٥] قَالَ: «هُوَ التَّحَبُّلُ الَّذِي يَتَحَبَّلُهُ اللَّذِي اللَّهُ مِنَ الْمُسِّ ﴾ [البقرة: ٢٧٥]

٧٨-"حُدِّنْتُ عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥] قَالَ: «يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبِحِمْ حَبَلُ مِنَ الشَّيْطَانِ» وَهِيَ فِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ «لَا يَقُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»". (٤)

٨٨- "حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا أَبُو زُهَيْرٍ، عَنْ جُويْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥] قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُ الْقِيَامَةِ مُتَحَبِّطًا كَالَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ»". (٥)

٩ ٨- "حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥] «يَعْنِي مِنَ الْجُنُونِ»". (٦)

• ٩ - "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَقُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَقُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّاسِ، إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يُخْنَقُ مَعَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ خُنِقَ كَأَنَّهُ خُنُونٌ» وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ يَتَحَبَّطُهُ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّاسِ، إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يُخْنَقُ مَعَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ خُنِقَ كَأَنَّهُ خُنُونٌ» وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ يَتَحَبَّطُهُ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر الطبري

⁽ ۲) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۲)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽³⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (\circ)

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥/١٤

الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ [البقرة: ٢٧٥] يَتَخَبَّلُهُ مِنْ مَسِّهِ إِيَّاهُ، يُقَالُ مِنْهُ: قَدْ مُسَّ الرَّجُلُ وَأَلِقَ فَهُوَ مُسْهُوسٌ وَمَأْلُوقٌ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَلَمَّ بِهِ اللَّمُمُ فَجُنَّ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا ﴾ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا ﴾ [الأعراف: ٢٠١] ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى:

[البحر الطويل]

وَتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ السُّرَى وَكَأَنَّمَا ... أَلَمَّ كِمَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَقُ

فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ: أَفَرَأَيْتَ مَنْ عَمِلَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الرِّبَا فِي تِجَارَتِهِ وَلَمْ يَأْكُلْهُ أَيَسْتَحِقُ هَذَا الْوَعِيدَ مِنَ اللَّهِ؟".

٩١ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّمُ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ﴾ [البقرة: ٢٧٥] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثناؤُهُ: ذَلِكَ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ جَلَّ ثناؤُهُ: ذَلِكَ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ مِنَ الْجُنُونِ، فَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا أَنَّهُ". (٢)

97 - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرُنَا عَلَى الْقُوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦] أَنْتَ وَلِيُّنَا بُنَصْرُكَ دُونَ مَنْ عَادَاكَ وَكَفَرَ بِكَ، لَأَنَّ مُؤْمِنُونَ بِكَ وَمُطِيعُوكَ فِيمَا أَمْرْتَنَا وَكَفَرَ بِكَ، لَأَنَّ وَفِيُّ مَنْ أَطَاعَكَ، وَعَدُو مَنْ كَفَرَ بِكَ فَعَصَاكَ، فَانْصُرْنَا لَأَنَّ حِزْبُكَ، عَلَى وَمُطِيعُوكَ فِيمَا أَمْرْتَنَا وَكَفَيْتَنَا، فَأَنْتَ وَفِيُّ مَنْ أَطَاعَكَ، وَعَبَدُوا الْآلِهَةَ وَالْأَنْدَادَ دُونَكَ، وَأَطَاعُوا فِي مَعْصِيتِكَ الشَّيْطَانَ وَالْمَوْلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ الَّذِي جَحَدُوا وَحْدَانِيَّتَكَ، وَعَبَدُوا الْآلِهَةَ وَالْأَنْدَادَ دُونَكَ، وَأَطَاعُوا فِي مَعْصِيتِكَ الشَّيْطَانَ وَالْمَوْلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ النَّذِي جَحَدُوا وَحْدَانِيَّتَكَ، وَعَبَدُوا الْآلِهِةَ وَالْأَنْدَادَ دُونَكَ، وَأَطَاعُوا فِي مَعْصِيتِكَ الشَّيْطَانَ وَالْمَوْلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ النَّذِي جَحَدُوا وَحْدَانِيَّتَكَ، وَعَبَدُوا الْآلِهِ وَلَايَةً، وَهُو وَلِيُّهُ وَمَوْلَاهُ، وَإِنَّكَ مِنْ وَلِي أَلْقَا وَالْمَوْلَى اللَّهُ عَلَى مِنْ وَلِي أَلْفَا اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اسْتَجَابَ الله لَهُ فَالَكَ كُلِهِ ذَكُرُوا أَنَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَلَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اسْتَجَابَ الله لَهُ فِي ذَلِكَ كُلِهِ ذَكُرُ الْأَخْبَارِ الَّتِي جَاءَتْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَلَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اسْتَجَابَ الله فَيْ ذَلِكَ كُلِهِ ذَكُرُ الْأَخْبَارِ الَّتِي جَاءَتْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اسْتَجَابَ اللهُ فَيْ ذَلِكَ كُلِهِ فَي ذَلِكَ كُلِهِ ذَكُرُ الْأَخْبَارِ اللَّهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اسْتَجَابَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْكَائِونَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَيْمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهُ وَلِيْكُ وَلَا لَاهُ عَلَيْهُ عَلَى الْعَلَا لَاللهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَا لَهُ عَلَى اللهُ عَلْهُ الْ

٩٣ - "كَمَا: حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثني أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: إِذَا دَحَلَ أَهْلُ الْجُنَّةِ اللهُ يَعْبَدِ اللهُ يَعْبَدِ اللهُ يَعْبَدِهِ إِلْعَبَادِ اللهُ اللهُ يَعْبَدِهِ إِلْعَبَادِ اللهُ اللهُولِي اللهُ اللهُولِلْ اللهُ اللهُ اللهُ الل

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/٥

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ((7)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

مَا زُيِّنَ لَهُ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا مِنْ شَهَوَاتِ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَسَائِرِ مَا عَدَّدَ مِنْهَا تَعَالَى ذِكْرُهُ، وَبِالَّذِي لَا يَتَّقِيهِ فَيَحَافَهُ، وَلَكِنَّهُ يَعْصِيهِ، وَيُطِيعُ الشَّيْطَانَ، وَيُؤْثِرُ مَا زُيِّنَ لَهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ حُبِّ شَهْوَةِ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْأَمْوَالِ، عَلَى مَا عِنْدَهُ وَلَكِنَّهُ يَعْصِيهِ، وَيُطِيعُ الشَّيْطَانَ، وَيُؤْثِرُ مَا زُيِّنَ لَهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ حُبِّ شَهْوَةِ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْأَمْوَالِ، عَلَى مَا عِنْدَهُ مِنْ عَلَى مَا عِنْدَهُ مِنْ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ، عَالِمٌ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِكُلِّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ، حَتَّى يُجَازِيَ كُلَّهُمْ عِنْدَ مَعَادِهِمْ إِلَيْهِ جَزَاءَهُمْ، الْمُحْسِنَ بِإِسَاءَتِهِ". (١)

98 - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَلَمّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِي وَضَعَتْهَا أَنْثَى وَاللّه أَعْلَمُ عِمَا وَضَعَتْ وَلَيْ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴾ [آل عمران: ٣٦] يَعْنِي وَلَيْسَ اللّهِ كُرُكُالْأُنْفَى وَإِنِي سَمَّيْتُهَا مُرْيَمَ وَإِنِي أَلَوْتُ اللّهَ عَرَانَ اللّهُ اللّهِ عَلَى هَمَا ﴾ اللّي يقولِهِ: ﴿ وَلِمَعْتُهَا ﴾ [آل عمران: ٣٦] فَلَمّا وَضَعَتْ حَنَّةُ النَّذِيرَةَ، وَلِذَلِكَ أُنِتَ وَلَوْ كَانَتِ الْمَاءُ وَطَعَتْهُ وَلَهِ وَضَعَتْهُ أَنْنَى، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَصَعَتْهَا ﴾ [آل عمران: ٣٦] وَلَدْكُمَا، يُقَالُ مِنْهُ: وَضَعَتْ الْمُرَاةُ تَصَعُ وَضُعًا. ﴿ وَاللّهُ أَنْنَى، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَصَعَتْهَا أَنْنَى ﴾ [آل عمران: ٣٦] وَلَدْكُمَا، يُقَالُ مِنْهُ: وَضَعَتْ ﴿ اللّهُ أَعْلَمُ عِنَى اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَرَّا فَهُ اللّهُ عَرَّا فَهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ عَيْ وَلِهِ وَلَاكُمْ عَلَمُ اللّهُ عَرَّا وَصَعَتْهُ اللّهُ اللّهُ عَرَّا وَصَعَتْ ﴾ [آل عمران: ٣٦] أي وَلَدْتُ اللّهِ عَرَّ وَجَلَ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ الْعُلَمُ عِمَا وَضَعَتْ مِنْ غَيْرِ قِيلِهَا: ﴿ وَتَعَمَّلُهُ الْعُلَمُ عَلَى وَهُ عَلَى اللّهُ عَرَّا وَلَاكُ عَنْ اللّهُ الْعُلَمُ عِمَا وَضَعَتْ ﴾ [آل عمران: ٣٦] عَنْ وَحَمَا اللّهُ الْعُلَمُ عِنَ وَاللّهُ أَعْلَمُ عِمَا وَضَعَتْ ﴾ [آل عمران: ٣٦] عَلَى وَجُولُ عَنْ أَنَّهُ الْجُبَةُ مُسْتَفِيضَةً فِيهَا قِرَاءَةُ مَنْ عَيْرٍ قِيلِهَا: ﴿ وَقَرَاتُ مِلْ اللّهُ أَعْلَمُ عِنَ وَلَاكَ عَنْ أَنْهُ الْعُلُمُ عِنَ وَلَعَتْهُ الْمُعْتَى اللّهُ الْعُلَمُ عِمَا اللّهُ أَعْلَمُ عِنَى وَلَوْلِكَ عَنْ أَلَهُ الْعُلَمُ عِمَا وَضَعَتْ ﴾ [آل عمران: ٣٦] عَلَى وَخُولُ إِلَى الْقَالِمُ عَلَى اللّهُ أَعْلَمُ مِنْ كُلِ حَلْهُ عِمَا وَضَعَتْ مُنَ وَاعَهُ مِنْ كُلِ حَلْهُ عِلَى وَمُعَتْ عَلَى اللّهُ الْعُلَمُ عَلَى اللّهُ أَعْلَمُ عِنْ وَلَعْلَمُ عَلَى اللّهُ الْعُلَمُ عَلَى وَاعَمُ مَنْ كُلُوهُ إِلَى الْقُولُونَ وَلِكَ وَلِكَ وَلِكَ وَلِكَ وَلِكَ وَلَاكَ عَلْمُ عَلَى اللّهُ الْعَلَمُ عَلَى اللّهُ اللّهُ الْعَلَمُ عَلَى اللّهُ الْعُلَمُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

٥٥ - "الْقُوْلُ فِي تَأُوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِنِي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴾ [آل عمران: ٣٦] تَعْنِي بِقَوْلِهَا: ﴿ وَإِنِي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِيَّتَهَا هِ وَ السَّيْطَانِ السَّيْطَانِ السَّيْطَانِ السَّيْطَانِ السَّيْطَانِ الرَّحِيمِ بِكَ. وَأَصْلُ الْمُعَاذِ الْمَوْئِلُ وَالْمَلْجَأُ وَالْمَعْقِلُ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَمَا فَأَعَاذَهَا اللَّهُ وَذُرِيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ، وَلَى السَّيْطَانِ الرَّحِيمِ، وَلَى السَّيْطَانِ الرَّحِيمِ، وَلَى اللَّهُ عَلَيْهَا سَبِيلًا". (٣)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٧١/٥

^{7/0} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۲) تفسير

mmq/0 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (m)

٩٦ - "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَنْ عُمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ نَفْسِ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَنَالُ مِنْ مَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ فَإِنَّمَا لَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ: رَبِّ إِنِي أُعِيدُهَا مِنْ أَعْيَدُهَا وَثَعَتْهَا قَالَتْ: رَبِّ إِنِي أُعِيدُهَا وَذُورِيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ، فَضُرِبَ دُونَهَا حِجَابٌ، فَطَعَنَ فِيهِ "". (١)

99- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ مَوْلُودٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ لَهُ طَعْنَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَوَلَدِهَا، فَإِنَّ أُمَّهَا قَالَتْ حِينَ وَضَعَتْهَا: ﴿إِنِي أُعِيدُهَا بِكَ وَهِمَا يَسْتَهِلُ الصَّيِّيُ؛ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ وَوَلَدِهَا، فَإِنَّ أُمَّهَا قَالَتْ حِينَ وَضَعَتْهَا: ﴿إِنِي أُعِيدُهَا بِكَ وَهِمَا يَسْتَهِلُ الصَّيِيُ؛ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ وَوَلَدِهَا، فَإِنَّ أُمَّهَا قَالَتْ حِينَ وَضَعَتْهَا: ﴿إِنِي أُعِيدُهَا بِكَ وَهِمَا يَعْنَ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُعَمَّلُ بُنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِنَحْوِهِ". (٢)

٩٨- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُحَيْدٍ، قَالَ: ثنا هَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَالِدٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: شَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا قَدْ مَسَّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهِلُ صَارِحًا بِمَسِّهِ إِيَّاهُ؛ غَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنِهَا» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَءُوا إِنْ شِعْتُهُ إِلَّا قَدْ مَسَّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهِلُ صَارِحًا بِمَسِّهِ إِيَّاهُ؛ غَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنِهَا» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَءُوا إِنْ شَعْتُمْ: ﴿إِنِّ قَدْ مَسَّهُ لِللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنِهَا» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَءُوا إِنْ شَعْتُمْ : ﴿إِنِّ قَدْ مَسَّهُ لِللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكُ، فَيَسْتَهِلُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنِهَا» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَءُوا إِنْ شَعْتُهُ إِنَّا أَعْدُ مَسَّهُ إِلَّا قَدْ مَسَّهُ إِلَّهُ عَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنِهَا» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: الشَّيْطَانُ عِينَ اللهُ عَالَوْدُ إِلَّا قَدْ مَسَّهُ إِلَّ عَمْ وَابْنِهَا إِلَّهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَيْنَ مَرْيَمَ وَابْنِهَا مِنَ اللهُ عَلَيْهُ عَنْ مَرْيَمَ وَابْنِهَا لِكُ وَذُولَاكُمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسُلَالُهُ اللهُ عَلَيْهُ مَرْيَعَ وَابْنِهَا مِنَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُا مِنَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ مَالِكُ أَلَا عَمِرَانَ لَهُ عَلَى أَنْهُمَ وَالْفَالِهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَالْمُعْرِقُوا إِلْ

٩٩ - "حَدَّنَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَجْلَانَ، مَوْلَى الْمُشْمَعِلِّ، عَنْ عَجْلَانَ، مَوْلَى الْمُشْمَعِلِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ مِنْ بَنِي آدَمَ يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ بِأُصْبُعِهِ، وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ مِنْ بَنِي آدَمَ يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ بِأُصْبُعِهِ، وَاللّهَ مَرْيَمَ وَابْنَهَا»". (٤)

٠٠٠- " حَدَّتَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: ثَنِي عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهِ مِنْ وَهُلِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ الْخَارِثِ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ سُلَيْمًا مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ - [٣٤١] - أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ الْخَارِثِ، أَنَّ أَبُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: هُرُنَا ابْنُ وَهْبٍ، وَسَلَّمَ قَالَ: هُرُنَا ابْنُ وَهْبٍ،

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٣٩/٥

 $^{^{}mmq/0}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۲)

٣٤٠/٥ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٣)

٣٤٠/٥ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

قَالَ: أَخْبَرِنِي عِمْرَانُ أَنَّ أَبَا يُونُسَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَهُ". (١)

١٠١-"حَدَّثَنِي الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الرُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ فَيَسَتَهِلُ صَارِحًا مِنْ مَسَّةِ الشَّيْطَانِ إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا» ثُمُّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَءُوا إِنْ شِعْتُمْ: ﴿ وَإِنِي أُعِيدُهَا بِكَ وَدُرِيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴾ [آل عمران: ٣٦]". (٢)

١٠٢-"حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا الحِّمَّانِيُّ، قَالَ: ثنا قَيْسٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَقَدْ عَصَرَهُ الشَّيْطَانُ عَصْرَةً أَوْ عَصْرَتَيْنِ؛ إِلَّا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنِّي أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴿ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَمَرْيَمَ» ثُمُّ قَرَأً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنِي أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴾ [آل عمران: ٣٦]". (٣)

١٠٣- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا هَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَا وُلِدَ مَوْلُودٌ إِلَّا وَقَدِ اسْتَهَلَّ غَيْرَ الْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ وَلَمْ يَنْهَزْهُ»". (٤)

١٠٤ - "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ وَإِنِي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴿ [آل عمران: ٣٦] " وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: ﴿ كُلُّ بَنِي آدَمَ طَعَنَ الشَّيْطَانُ وَيَنِهُ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: ﴿ كُلُّ بَنِي آدَمَ طَعَنَ الشَّيْطَانُ وَيَنِهُ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: ﴿ كُلُّ بَنِي آدَمَ طَعَنَ الشَّيْطَانُ وَيَهُمَا شَيْءٌ ﴾ وَفُكِرَ لَنَا أَنَّ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ حِجَابٌ، فَأَصَابَتِ الطَّعْنَةُ الحِجَابَ وَلَمْ يَنْفُذُ إِلَيْهِمَا شَيْءٌ ﴾ وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ عَيسَى كَانَ يَمْشِي وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ عِيسَى كَانَ يَمْشِي عَلَى الْبَحْرِ كَمَا يُصِيبُهَا سَائِرُ بَنِي آدَمَ " وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ عِيسَى كَانَ يَمْشِي عَلَى الْبَحْرِ كَمَا يُصِيبُهَا سَائِرُ بَنِي آدَمَ " وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ عِيسَى كَانَ يَمْشِي عَلَى الْبَحْرِ كَمَا يُصِيبُهَا سَائِرُ بَنِي آدَمَ " وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ عِيسَى كَانَ يَمْشِي عَلَى الْبَحْرِ كَمَا يُصِيبُهَا سَائِرُ بَنِي آدَمَ " وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ عِيسَى كَانَ يَمْشِي عَلَى الْبَحْرِ كَمَا يَعْفِى إِلَيْقِينِ وَالْإِخْلَاصِ". (٥)

٠٠٠- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثني إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ: ﴿وَإِنِّي أَلْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿ كُلُّ أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿ كُلُّ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿ كُلُّ

٣٤٠/٥ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (١)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $[\]pi$ الطبري = جامع البيان ط هجر π (۳)

^{75 (}٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 70 (٤)

٣٤ au/0 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٥)

آدَمَيِّ طَعَنَ الشَّيْطَانُ فِي جَنْبِهِ غَيْرَ عِيسَى وَأُمِّهِ، كَانَا لَا يُصِيبَانِ الذُّنُوبَ كَمَا يُصِيبُهَا بَنُو آدَمَ» ، قَالَ: وَقَالَ عِيسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يُثِنِي عَلَى رَبِّهِ: «وَأَعَاذَنِي وَأُمِّي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْنَا سَبِيلٌ»".
(۱)

١٠٠٥ - "حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: ثنا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: ثنا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطَانُ فَعْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْمَ ذَهَبَ يَطْعَنُ فَطَعَنَ فِي الْحِجَابِ»". (٢)

١٠٧- "حَدَّتَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: ثنا الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الرُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ يَسْتَهِلُ صَارِحًا»". (٣)

١٠٨ - "كَمَا: حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: " لَمَّا سَمِعَ النِّدَاءَ، يَعْنِي زَكْرِيًّا لِنَّ الصَّوْتَ الَّذِي سَمِعْتَ لَيْسَ هُوَ زَكْرِيًّا لِنَّ الصَّوْتَ الَّذِي سَمِعْتَ لَيْسَ هُوَ مِنَ اللَّهِ، إِنَّا هُوَ مِنَ اللَّهِ أَوْحَاهُ إِلَيْكَ، كَمَا يُوحِي إِلَيْكَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْرِ، مِنَ اللَّهِ أَوْحَاهُ إِلَيْكَ، كَمَا يُوحِي إِلَيْكَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْرِ، مِنَ اللَّهِ أَوْحَاهُ إِلَيْكَ، كَمَا يُوحِي إِلَيْكَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْرِ، مَنَ اللَّهِ أَوْحَاهُ إِلَيْكَ، كَمَا يُوحِي إِلَيْكَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْرِ، فَشَكَّ مَكَانَهُ، وَقَالَ: ﴿ أَنَى الْكِبَرُ وَالْمَرَأَيِي الْكِبَرُ وَالْمَرَأَيِي الْكِبَرُ وَالْمَرَأَيْقِ الْكِبَرُ وَالْمَرَالَيْقَ الْكِبَرُ وَالْمَرَاقِيقِ الْكِبَرُ وَالْمَرَاقُولُ وَمِنْ أَيْنَ ﴿ وَمِنْ أَيْنَ اللَّهُ عَلَامٌ اللَّهِ مَاللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمَرَاقُ اللَّهُ الْمُوالِ عَمِرانَ عَلَيْ الْكِبَرُ وَالْمَرَاقِي الْكِبَرُ وَالْمَرَاقُ اللْكُوبَرُ وَالْمَرَاقُ اللَّهُ الْمُولُ اللَّهُ الْمَالُونُ الْمُؤْلِقُ الْمَالَاقُ الْمُوالَاقِ الْمُولِي عَلَيْ الْمُوالِقُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ الللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُو

١٠٩- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: " فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ، فَأَرَادَ أَنْ يُكَدِّرَ عَلَيْهِ نِعْمَةَ رَبِّهِ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي". (٥)

٠١١- "مَنْ نَادَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، نَادَانِي مَلَائِكَةُ رَبِيّ، قَالَ: بَلْ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ، لَوْ كَانَ هَذَا مِنْ رَبِّكَ لَأَحْفَاهُ إِلَيْكَ كَمَا أَحْفَيْتَ نِدَاءَكَ، فَقَالَ: ﴿ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ﴾ [آل عمران: ٤١] " فَكَانَ قَوْلُهُ مَا قَالَ مِنْ ذَلِكَ، وَمُرَاجَعَتُهُ رَبَّهُ فِيمَا رَاجَعَ فِيهِ بِقَوْلِهِ: ﴿ أَنَّ يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾ [آل عمران: ٤٠] لِلْوَسُوسَةِ الَّتِي حَالَطَتْ قَلْبَهُ مِنَ

 $[\]pi \xi \xi / 0$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $\pi (\pi)$

 ⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽⁰⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (0)

الشَّيْطَانِ، حَتَّى حَيَّلَتْ إِلَيْهِ أَنَّ النِّدَاءَ الَّذِي سَمِعَهُ كَانَ نِدَاءً مِنْ غَيْرِ الْمَلائِكَةِ، فَقَالَ: ﴿ رَبِّ أَنَّ يَكُونُ لِي غُلامٌ ﴾ [آل عمران: ٤٠] مُسْتَشْبِتًا فِي أَمْرِهِ لِيَتَقَرَّرَ عِنْدَهُ بِآيَةٍ يُرِيهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ بِشَارَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى أَلْسُنِ مَلائِكَتِهِ، وَلِذَلِكَ قَالَ: ﴿ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ﴾ [آل عمران: ٤١] ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قِيلُهُ ذَلِكَ مَسْأَلَةً مِنْهُ رَبَّهُ: مِنْ أَيِّ وَلِذَلِكَ قَالَ: ﴿ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ﴾ [آل عمران: ٤١] ، وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قِيلُهُ ذَلِكَ مَسْأَلَةً مِنْهُ رَبَّهُ: مِنْ أَيِّ وَعَدِي عَلَيْ الْوَجُهِ فَهِي عَاقِرٌ، أَمْ مِنْ غَيْرِهَا مِنَ النِسَاءِ؟ فَيَكُونُ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ الْوَجُهِ اللّهَ عِكْرِمَةُ وَالسُّدِيُّ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِمَا". (١)

١١١-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ [آل عمران: ٤١] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثناؤُهُ حَبَرًا عَنْ زَكَرِيًّا، قَالَ زَكْرِيًّا، قَالَ زَكْرِيًّا، قَالَ زَكْرِيًّا، قَالَ زَكْرِيًّا، قَالَ زَكْرِيًّا، قَالُ زَكْرِيًّا، قَالَ زَكْرِيًّا، قَالْ زَكْرِيًّا، قَالَ فَا فَعْ وَسُوسَ إِلَيَّ الشَّيْطَانُ فَأَلْقَاهُ فِي قَلْبِي مِنْ أَنَّ ذَلِكَ صَوْتُ عَيْرِ الْمَلائِكَةِ، وَبِشَارَةٌ مِنْ عِنْدِ غَيْرِكَ". (٢)

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: مَرَّ شَاسُ بْنُ قَيْسٍ، وَكَانَ شَيْحًا قَلَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنْ لِحَمَّدِ، نِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثني النِّقَةُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: مَرَّ شَاسُ بْنُ قَيْسٍ، وَكَانَ شَيْحًا قَدْ عَسَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، عَظِيمَ الْكُفْرِ، شَدِيدَ الْحَسَدِ لُمُمْ، عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم مِنَ الْأَوْسِ وَالْحَزْرَجِ فِي جَبْلِسٍ الْمُسْلِمِينَ شَدِيدَ الْحُسَدِ لَمُمْ، عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم مِنَ الْأَوْسِ وَالْحَزْرَجِ فِي جَبْلِسٍ قَدْ جَمَعَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ. فَعَاظَهُ مَا رَأَى مِنْ جَمَاعَتِهِمْ وَلَلَقْتِهِمْ وَصَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ فِي الْجُلَقُهُ مَا رَأَى مِنْ الْعَنْمَعَ مَلاً بُوهِ مِنَ الْقَدْهِمْ وَصَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْهُمْ مِنَ الْمُعْلَمِ وَكَرُومُ مُؤَلِّمْ مِنَا الْعَلْمُ مَعْهُمْ وَذَكِرُهُمْ يَوْمُ بُعَاثٍ وَمَا كَانَ وَمَا كَانَ مَعْهُ مَنَ اللهُ عَلَى الطُّقُورُ فِيهِ لِلْأَوْسِ عَلَى الْخُتَمَ عَلَى الطُّقُورُ فِيهِ لِلْأَوْسِ عَلَى الْجُنْرِجِ مَنَ الظُّفُرُ فِيهِ لِلْأَوْسِ عَلَى الْخُتَرَجِ، فَقَعَلَى اللهُ عَلَى الْمُعْمُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَتَنَازَعُوا وَتَقَاوَلًا بَعْهُمْ وَلَكُمُ الطَّاهِرَةُ اللهَ وَرُدُونَا عَلَى اللهُ وَلِي الْمُولِي فَيْلَ الْمُعْلِمِ مِنَ الْمُولِي فَي الْمُعْلِمِ وَمَا الْمُولِمِ مِنَ الْمُعْلِمِ وَمُ اللهُ وَلَا الْمُعْلَى اللهُ عَلَى الطُّقِرَةِ وَاللّهِ مَلَى الْمُعَلِمِ وَلَا اللهِ السِلَاحِ السِللاحِ السِلاحِ السِلاحِ المَعْمُ فِيمَنْ مَعْمُ مِنَ الْمُهَاحِدِينَ مِنْ الْمُهَاحِدِينَ مِنْ الْمُهَامِولِ اللهِ عَلَيْهِ وَالْمُهُمْ بِهُ وَلَكُمُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَى الْإِسْلامِ وَأَكْرَمُكُمْ بِهِ وَقَطَعَ بِهِ الْمُهَامِولِي مِنْ الْمُهَامِولِ مَلْ الْمُهَامِولِ اللهَ عَلَيْهِ وَالْمُهُمْ وَلَي الْمُعْمَى اللهُ عَلَيْهِ وَالْمُعْمُ فِيمَنْ مَعْمُ مِنَ الْمُهَامِولِ مَلْ الْمُعْمَى اللهُ عَلَيْهِ وَالْمُعْمَ الْمُعْمَى اللهُ عَلَيْهِ وَالْمُ اللهُ إِلَى الْإِسْلامِ وَأَكْمُكُمْ بِهِ وَقَطَعَ بِهِ الْمُ

 ⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

عَنْكُمْ أَمْرَ الجُناهِلِيَّةِ، وَاسْتَنْقَدَكُمْ بِهِ مِنَ الْكُفْرِ وَأَلَّفَ بِهِ بَيْنَكُمْ تَرْجِعُونَ إِلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ كُفَّارًا» فَعَرَفَ الْقَوْمُ أَكُّمْ الْرَجِعَلُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَكَيْدٌ مِنْ عَدُوهِمْ، فَأَلْقُوا السِّلَاحَ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَبَكُوا وَعَانَقَ الرِّجَالُ مِنَ الْأَوْسِ وَالشَّرْتِجِ بَعْضُهُمْ بَعْتُهُمْ كَيْدَ عَدُو اللّهِ شَاسِ بَعْضَلَم، ثُمُّ الْصَرَفُوا مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، قَدْ أَطْفَأَ اللهُ عَنْهُمْ كَيْدَ عَدُو اللّهِ شَاسِ بَنِ قَيْسٍ وَمَا صَنَعَ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمْ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَاللّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمْ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَكَا عِوَجًا ﴾ الْآيَةَ وَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي عَلَى مَا تَعْمَلُونَ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمْ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَكَا عِوجًا ﴾ الْآيَةَ وَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي عَلَى مَعُهُمَا مِنْ قَوْمِهِمَا الّذِينَ صَنَعُوا مَا صَنَعُوا مِمَّا أَدْحَلَ عَلَيْهِمْ شَاسُ بُنُ ٣٦ قَيْسٍ مِنْ أَهْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ﴿ وَمَنْ كَانَ مَعُهُمَا مِنْ قَوْمِهِمَا الّذِينَ صَنَعُوا مَا صَنَعُوا مِمَّا أَدْحَلَ عَلَيْهِمْ شَاسُ بُنُ ٣٣ مَ قَيْسٍ مِنْ أَهْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ﴿ وَمَنْ كَانَ مَعُهُمَا مِنْ قَوْمِهِمَا الّذِينَ صَنَعُوا مَا صَنَعُوا مِمَا عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَيْكُ مُ كَافِوينَ ﴾ [آل عمران: ٩٩] جَمَاعَةُ يَهُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامُ نَرْلُتُ هَذِهِ الْاَيْعُوا وَالنَّعَمَارِي، وَأَنَّ صَدَّهُمْ عَنْ سَبِيلِ الللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامُ نَرْلُتُ هَذِهُ وَلِكُونَ ذِكْرَهُ فِي كُتُبِهِمْ أَكُمْ عَنْ سَبِيلِ الللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَأَهُمْ مَنْ سَأَهُمْ مَنْ سَأَهُمْ مَنْ سَأَهُمْ مَنْ سَأَهُمْ عَنْ أَلِهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَأَهُمُ مَنْ مَلَى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَأَهُمْ مَنْ سَأَهُمُ مَنْ سَأَهُمُ مَنْ سَأَهُمُ مَنْ مَا أَلْمُ مَنْ سَأَهُمُ مَنْ سَأَهُمْ مَنْ سَأَهُمُ مَنْ سَأَهُمُ مَنْ سَأَهُمُ مَنْ سَأَهُمُ مَنْ مَا أَنْهُمُ مَنْ سَأَهُمْ مَنْ مَنْ مَا أَلُولُهُ مَلْ يَجِدُونَ وَكُرُهُ فِ

١١٣- "حُدِّثْتُ عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَوْلُهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨] الْآيَةَ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ، أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدِ وَقَدْ شُجَّ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ، وَأُصِيبَتْ رُبَاعِيَّتُهُ، فَهَمَّ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ، وَأُصِيبَتْ رُبَاعِيَّتُهُ، فَهَمَّ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللهُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «كَيْفَ يُغْلِحُ قَوْمٌ أَدْمَوْا وَجْهَ نَبِيّهِمْ وَهُو يَدْعُوهُمْ إِلَى اللهِ وَهُمْ يَدَعُونَهُ إِلَى اللهُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «كَيْفَ يُغْلِحُ قَوْمٌ أَدْمَوْا وَجْهَ نَبِيّهِمْ وَهُو يَدْعُوهُمْ إِلَى اللهِ وَهُمْ يَدَعُونَهُ إِلَى اللهُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَغْلِحُ قَوْمٌ أَدْمَوْا وَجْهَ نَبِيّهِمْ وَهُو يَدْعُوهُمْ إِلَى اللهُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَغْلِحُ قَوْمٌ أَدْمَوْا وَجْهَ نَبِيّهِمْ وَهُو يَدْعُوهُمْ إِلَى اللهُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَغْلِحُ قَوْمٌ أَدْمُوا وَجْهَ نَبِيّهِمْ أَوْ يُتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّكُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٢٨٨] فَكَفَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ". (٢)

١١٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ رِبِيُّونَ كَثِيرٌ) قَالَ: " الرِّبِيُّونَ: الْأَنْبَاعُ، وَالرَّبَّانِيُّونَ: الْوُلَاةُ، وَالرِّبِيُّونَ: الرَّعِيَّةُ، وَبِهَذَا عَاتَبَهُمُ اللَّهُ حِينَ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ رِبِيُّونَ كَثِيرٌ) قَالَ: " الرِّبِيُّونَ: الْأَنْبَاعُ، وَالرَّبَانِيُّونَ: الْوُلَاةُ، وَالرَّبِيُّونَ: النَّامِثُ النَّامِ مَعَهُ رِبِيُّونَ كَثِيرٌ مَن قَالَ: كَانَتِ الْهُزِيمَةُ عِنْدَ صِيَاحِهِ فِي سَنِينَةٍ صَاحَ: أَيُّهَا النَّاسُ الْفَرْهُوا عَنْهُ، حِينَ صَاحَ الشَّيْطَانُ إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، قَالَ: كَانَتِ الْهُزِيمَةُ عِنْدَ صِيَاحِهِ فِي سَنِينَةٍ صَاحَ: أَيُّهَا النَّاسُ

^{777/0} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

إِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ قُتِلَ، فَارْجِعُوا إِلَى عَشَائِرِكُمْ يُؤَمِّنُوكُمْ "". (١)

١٥١- الْشَرْكُوا بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَرِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِمْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴿ [آل عمران: ١٥١] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثناؤُهُ: سَيُلْقِي اللّهُ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَجِّمْ، وَجَحَدُوا نُبُوّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَّنْ حَارَبَكُمْ بِأَحِدِ الرُّعْبِ، وَهُوَ الْجُزَعُ وَالْمُلَعُ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللّهِ، يَعْنِي بِشِرْكِهِمْ بِاللّهِ وَعِبَادَقِيمُ الْأَصْنَامَ، وَطَاعَتِهِمُ الشَّيْطَانَ الَّتِي لَمُ أَجْعَلُ هُمْ بِمَا حُجَّةً، وَهِي السُّلْطَانُ الَّتِي أَخْبَرَعَرَّ وَجَلَّ أَنَّهُ لَمْ يَنْزِلُهُ بِكُفْرِهِمْ وَشِرْكِهِمْ، وَهَذَا وَعُدُّ الشَّيْطَانَ اللّهِ جَلَّ ثناؤُهُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِهِمْ، وَالْفَلَحِ عَلَيْهِمْ مَا اسْتَقَامُوا عَلَى عَهْدِهِ، وَقَالَ جَلَّ ثناؤُهُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِهِمْ، وَالْفَلَحِ عَلَيْهِمْ مَا اسْتَقَامُوا عَلَى عَهْدِهِ، وَقَمَلُ عَلَيْهِمْ مَا هُو فَاعِلُ بِأَعْدَائِهِمْ بَعْدَ مَصِيرِهُمْ إِلَيْهِ، فَقَالَ جَلَّ ثناؤُهُ: ﴿ وَمَا اللّهُ عَلَيْهِمْ مَا أَوْجَبَ هُو اللّهُ النَّارُ ﴾ وَبِعْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ الَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ النَّارُ ﴿ وَبِعْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥١] يَقُولُ: وَبِعْسَ مُقَامُ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِاكْتِسَاجِهِمْ مَا أَوْجَبَ لَمَا عُقَابُ اللّهِ النَّارُ " (٢)

١١٦ - " حَدَّ ثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، قَالَ: ثني ابْنُ إِسْحَاقَ: ﴿ فَأَثَابَكُمْ غَمَّا بِعَمِّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٣] " أَيْ كُرْبًا بَعْدَ كَرِبٍ قَتْلُ مَنْ قَتِلَ مِنْ إِحْوَانِكُمْ، وَعُلُوُ عَدُوّكُمْ عَلَى عَدُوّكُمْ بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُمُوهُ بِأَعْيُرِكُمْ، فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا تَتَابَعَ عَلَيْكُمْ، فَمَّا بِعَيِّ، عَلَيْكُمْ، وَمَا وَقَعَ فِي أَنْفُسِكُمْ مِنْ - [١٥٦] - قَوْلِ مَنْ قَالَ: قُتِلَ نِيتُكُمْ، فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا تَتَابَعَ عَلَيْكُمْ غَمًّا بِعَيِّ لِكَيْلَا تَخْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنْ ظُهُورِكُمْ عَلَى عَدُوّكُمْ بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُمُوهُ بِأَعْيُرِكُمْ، وَلَا مَا أَصَابَكُمْ مِنْ قَتْلِ إِحْوَانِكُمْ؛ لِكَيْلِ تَخْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنْ ظُهُورِكُمْ عَلَى عَدُوّكُمْ بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُمُوهُ بِأَعْيُرِكُمْ، وَلَا مَا أَصَابَكُمْ مِنْ قَتْلِ إِحْوَانِكُمْ؛ وَلَكَ اللّذِي فَرَجْ عَنْهُمْ مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الْكُرْبِ وَالْعَمِّ حَتَّى فَرَجْتَ بِذَلِكَ الْكَرْبَ عَنْكُمْ، وَاللّهُ حَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ، وَكَانَ الَّذِي فَرَجْ عَنْهُمْ مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الْكُرْبِ وَالْعَمِّ لَتَعْمَلُونَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيًّا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ مَنَ اللّهُ عَلَيْهِ مَنَ الْقَوْمِ، فَهَانَ الظُّهُورُ عَلَيْهِمْ وَالْمُصِيبَةُ الَّتِي أَصَابَتْهُمْ فِي إِحْوَانِهِمْ، حِينَ صَرَفَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الْعُلْكُولُ عَلْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَامَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلُعُ الللهُ عَلَيْهِ وَسُلَامَ اللهُ عَلَيْهِ وَالْمُولِ عَلْمَ عَن

١١٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «النُّعَاسُ فِي الْقِتَالِ أَمَنَةُ، وَالنُّعَاسُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ النَّيْطَانِ»". (٤)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٦/٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٧٦

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٥/٦

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

١١٨ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿ [آل عمران: ٥٥ ١] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثناؤُهُ: إِنَّ اللَّهِ عَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٥٥ ١] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثناؤُهُ: إِنَّ اللَّهِ عَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٥٥ ١] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثناؤُهُ: إِنَّ اللَّهِ عَلْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ وَاغْزَمُوا عَنْهُمْ، وَقَوْلُهُ: ﴿ تَوَلُّوا ﴾ [البقرة: وَلَّوْا عَنِهُمْ، وَقَوْلُهُ: ﴿ تَوَلُّوا ﴾ [البقرة: ١٥٥] تَفَعَلُوا، مِنْ قَوْلِهِمْ: وَلَى فُلَانٌ ظَهْرَهُ، وَقَوْلِهِ: ﴿ يَوْمَ الْتَقَى الجُمْعَانِ ﴾ [آل عمران: ٥٥ ١] يَعْنِي: يَوْمَ الْتَقَى جَمْعُ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُسْلِمِينَ بِأُحُدٍ، ﴿ إِنَّا اسْتَزَهَّهُمُ الشَّيْطَانُ ﴾ [آل عمران: ٥٥ ١] أَيْ إِنَّا دَعَاهُمْ إِلَى الزَّلَةِ الشَّيْطَانُ ﴾ وَقَوْلُهُ الشَّيْطَانُ ﴾ [قَوْلُهُ السَّيْطَانُ ﴾ [قَوْلُهُ السَّيْطَانُ ﴾ [قَوْلُهُ السَّيْطَانُ ﴾ [قَوْلُهُ السَّيْرَانُ عَلَيْهُ مُ إِلَى الزَّلَةِ وَلِي فَلِهُ اللَّهُ عَلَى اللَّلَةِ وَلَهُ اللَّهُ عَلَى اللَّلَةِ السَّيْطَانُ ﴾ [قَوْلُهُ السَّيْرَانُ اللَّهُ عَلَى الرَّلَةُ وَلَهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الرَّلَةُ وَلَهُ اللَّهُ عَلَى الرَّلَةُ وَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الرَّلَةُ وَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الرَّلَةُ وَلِهُ اللْعَيْطَانُ ﴾ [قَوْلُهُ السَّيْرَانُ وَلَا عَلَيْهُ هُولِهُ اللَّهُ عَلَى الرَّلَةُ وَلَهُ اللْعَيْمُ الْمُسْلِمِ اللْعَلَقُولُ اللَّهُ عَلَى الرَّلُهُ وَلَى اللْعَلْمُ اللَّهُ عَلَى الرَّلُهُ وَالْعَلَقُولُ اللْعَلْمُ اللْعَلْمُ اللَّهُ عَلَى اللْعَلْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الرَّلُهُ اللْعَلَالُ اللَّهُ إِلَى اللْعَلْمُ الْمُسْلِمِ اللللَّهُ اللْعَلَالُ الللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللْعَلَالُولُ اللْعَلَيْكُ اللْعَلْمُ الْعُلُولُ اللَّهُ الْعَلَالُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلُولُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللللْعُلُولُ اللَّهُ ا

١٩٥ - "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَلَّوْا اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَلَّوْا عَنِ الْقِتَالِ وَعَنْ نَبِي اللهِ يَوْمَئِذٍ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ الشَّيْطَانِ وَتَخْوِيفِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَسْمَعُونَ أَنَّهُ قَدْ عَنِ الْقِتَالِ وَعَنْ نَبِي اللهِ يَوْمَئِذٍ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ الشَّيْطَانِ وَتَخْوِيفِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَسْمَعُونَ أَنَّهُ قَدْ عَنِ الْقِيَالِ وَعَنْ نَبِي اللهِ يَوْمَئِذٍ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ الشَّيْطَانِ وَتَخْوِيفِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَسْمَعُونَ أَنَّهُ قَدْ ثَكُورَ فَيْوِ اللهِ عَنْ ذَلِكَ، وَعَفَا عَنْهُمْ» - [١٧٣] - حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثني عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الجُمْعَانِ ﴾ [آل عمران: ٥٥ ١] الْآيَةَ، فَذَكَرَ خُو عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجُمْعَانِ ﴾ [آل عمران: ٥٥ ١] الْآيَةَ، فَذَكَرَ خُو قَوْلِ قَتَادَةَ وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ عُنِيَ بِذَلِكَ حَاصٌ مِمَّنْ وَلَى الدُّبُرَ يَوْمَئِذٍ، قَالُوا: وَإِنَّا عُنِيَ بِهِ الَّذِينَ لَخِقُوا بِالْمَدِينَةَ مِنْ وَلَ قَتَادَةَ وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ عُنِيَ بِذَلِكَ حَاصٌ مِمَّنْ وَلَى الدُّبُرَ يَوْمَئِذٍ، قَالُوا: وَإِنَّا عُنِي بِهِ الَّذِينَ لَوْقُوا اللهُ مُونَ عَيْرِهِمْ ". (٢)

١٢٠- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْبَيْعَانِ إِنَّمَا السَّيَطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾ [آل عمران: ٥٥] الْآيَةَ، " وَالَّذِينَ اسْتَزَهَّكُمُ الشَّيْطَانُ: عُثْمَانُ الْأَنْصَارِيَّانِ، ثُمُّ الزُّرْقِيَّانِ " وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ [آل بنُ عَفَّانَ، وَسَعْدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَنْصَارِيَّانِ، ثُمُّ الزُّرْقِيَّانِ " وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ [آل عمران: ٥٥] فَإِنَّ مَعْنَاهُ: وَلَقَدْ بَحَاوَزَ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ تَولَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجُمْعَانِ، أَنْ يُعَاقِبَهُمْ بِتَولِيهِمْ عَنْ عَدْوِمِمْ". (٣)

١٢١ - "قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَقَوْلُهُ: ﴿ إِنَّمَا اسْتَزَهَّمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ﴿ [آل عمران: ١٥٥] ﴿ إِذْ لَمْ يُعَاقِبْهُمْ ﴾ ". (٤)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧١/٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٢/٦

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٤/٦

المبرر الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۷٤/٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط

١٢٢ – "مَنْ لَمْ تَكُنْ بَصِيرَتُهُ بِالْإِسْلَامِ الْبَصَيْرَةَ الَّتِي يُؤْمِنُ عَلَيْهِ مَعَهَا فِتْنَةُ اللَّيْعُطَانِ، وَتَعْرِيقًا مِنْهُ أُمِّتَهُ مَا فِي الْأَمُورِ الَّتِي تَخْرُفُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَمَطْلَبَهَا، لِيَقْتَدُوا بِهِ فِي ذَلِكَ عِنْدَ النَّوَازِلِ الَّتِي تَنْزِلُ بِهِمْ، فَيَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، كَمَا كَانُوا يَرُوْنَهُ فِي حَيَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّ اللهُ كَانَ يُعْرِفُهُ مَطَالِبَ كَانُوا يَرُوْنَهُ فِي حَيَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّ اللهُ كَانَ يُعْرِفُهُ مَطَالِبَ كَانُوا يَرُوْنَهُ فِي حَيَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ، فَأَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّ اللهَ كَانَ يُغِيِّهُ لِي فَعْلِهِ فِي ذَلِكَ وَجُوهِ مَا حَزَبَهُ مِنَ الْأُمُورِ بِوَحْيِهِ أَوْ إِلْمَامِهِ إِيَّاهُ صَوَابَ ذَلِكَ. وَأَمَّا أُمْتُهُ، فَإِنَّهُمْ إِذَا تَشَاوَرُوا مُسْتَتِينَ بِفِعْلِهِ فِي ذَلِكَ عَلَى تَصَادُقٍ وَتَأْخِ لِلْحَقِ وَإِرَادَةِ جَمِيعِهِمْ لِلصَّوَابِ، مِنْ غَيْرٍ مَيْلٍ إِلَى هَوَى، وَلَا حَيْدٍ عَنْ هُدًى؛ فَاللهُ مُستَدِّدُهُمْ وَمُوقِقُهُمْ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ فَإِزَا عَرَمْتَ فَتَوَكُلُ عَلَى اللهِ ﴾ [آل عمران: ٩٥١] فَإِنَّهُ يَعْنِي: فَإِذَا صَحَّ عَرَمُكَ بِتَغْبِيتِنَا وَمُونِ فِي فَلِكَ وَمُنْ اللهِ عَلَى مَا أَمُونَكَ بِهِ فِي عَلَى مَا أَمُونِكَ وَيَعْمُمْ وَتَهِمْ، فَإِنَّ اللهَ يُحِبُ الْمُتَوْكِلِينَ، وَلَى مَنْ بَعْهُ فِي فَعُونَتِهِمْ، فَإِنَّ اللهَ يُحِبُ الْمُتَوْكِلِينَ، وَلَى مَنْ أَلُونُ وَلَكَ مِنْهُمْ هُوى أَوْ خَالَفَهُا. (١)

١٢٣- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثَنِي أَبِي، قَالَ: ثَنِي عَبِّي، قَالَ: ثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ اللَّه جَلَّ وَعَزَّ قَدَفَ فِي قَلْبِ أَبِي سُفْيَانَ الرُّعْبَ يَعْنِي: يَوْمَ أُحُدٍ بَعْدَ مَا كَانَ مِنْهُ مَا كَانَ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَّةً، فَقَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَدْ أَصَابِ مِنْكُمْ طَرَفًا وَقَدْ رَجَعَ وَقَدْفَ اللهُ فِي قَلْبِهِ الرُّعْبِ» . وَكَانَتْ وَقْعَةُ أُحُدٍ فِي شَوَّالٍ، وَكَانَ التُّجَّارُ يَقْدُمُونَ الْمَدِينَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَيَنْزِلُونَ بِبَدْرٍ الصَّغْرَى فِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَعْةَ أُحُدٍ، وَكَانَ التَّجَّارُ يَقْدُمُونَ الْمَدِينَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَيَنْزِلُونَ بِبَدْرٍ الصَّغْرَى فِي اللهُ مَلًى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاشْتَكُوا مَلِكُمْ فَدِمُوا بَعْدَ وَقْعَةٍ أُحْدٍ، وَكَانَ أَصَابَ الْمُؤْمِنِينَ الْقُرْحُ، وَاشْتَكُوا ذَلِكَ إِلَى نَبِي اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاشْتَكُوا مَعْدُه وَيَتَّبِعُوا مَا كَانُوا مُتَبِعِينَ، وقَالَ: ﴿إِنَّى مَنْ اللهُ فِي عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ يَرْجُلُونَ الْآنَ فَيَأْتُونَ الْمُعْرَبُهُ اللّهِ اللهُ اللهُ يَتَعْلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَعَلَى اللهُ الصَّقِرَاءَ الصَّقْرَاءَ اللهُ عَلَى اللهُ الطَهُ اللهُ ا

١٢٤ – "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَحَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥] يَعْنِي بِذَلِكَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّمَا الَّذِي قَالَ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩١/٦

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

لَكُمْ، فَحَوَّفُوكُمْ بِجُمُوعِ عَدُوِّكُمْ، وَمَسِيرِهِمْ إِلَيْكُمْ، مِنْ فِعْلِ <mark>الشَّيْطَانِ</mark>، أَلْقَاهُ عَلَى أَفْوَاهِ مَنْ قَالَ ذَلِكَ لَكُمْ، يُخَوِّفُكُمْ بِأَوْلِيَائِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ مِنْ قُرَيْشٍ، لَتَرْهَبُوهُمْ، وَبَحْبُنُوا عَنْهُمْ". (١)

١٢٥ – "كَمَا: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُحُوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [آل عمران: ١٧٥] ﴿يُحُوِّفُ وَاللَّهِ الْمُؤْمِنَ بِالْكَافِرِ، وَيُرْهِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْكَافِرِ»". (٢)

١٢٦- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ بُجَاهِدُ: ﴿إِنَّا وَإِنَّا الْمُوْمِنِينَ بِالْكُفَّارِ»". (٣) وَلِيَاءَهُ ﴾ [آل عمران: ١٧٥] قَالَ: ﴿يُخَوِّفُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْكُفَّارِ»". (٣)

١٢٧ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ الْمُؤْمِنِينَ بِأُوْلِيَائِهِ»". ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُحُوِّفُ الْمُؤْمِنِينَ بِأُوْلِيَائِهِ»". ﴿ الْمُؤْمِنِينَ بِأُوْلِيَائِهِ»". ﴿ الْمُؤْمِنِينَ بِأُوْلِيَائِهِ»". ﴿ الْمُؤْمِنِينَ بِأُوْلِيَائِهِ»". ﴿ الْمُؤْمِنِينَ بِأُوْلِيَائِهِ»".

١٢٩ – "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، عَنْ عَتَّابِ بْنِ بَشِيرٍ، مَوْلَى قُرَيْشٍ، عَنْ سَالٍ الْأَفْطَسِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [آل عمران: ١٧٥] قَالَ: ﴿يُخَوِّفُكُمْ بِأَوْلِيَائِهِ» وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُعَظِّمُ أَمْرَ الْمُشْرِكِينَ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ فَتَحَافُونَهُ". (٦)

١٣٠- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: «ذَكَرَ أَمْرَ الْمُشْرِكِينَ وَعِظَمَهُمْ فِي أَعْيُنِ الْمُنَافِقِينَ» فَقَالَ: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [آل عمران: ١٧٥] «يُعَظِّمُ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (")

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٥/٦

⁽⁰⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

أَوْلِيَاءَهُ فِي صُدُورِكُمْ فَتَحَافُوهُمُّمْ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ قِيل: ﴿ يُحَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴿ [آل عمران: ١٧٥] وَهَلْ يُحَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ وَيلَ ذَلِكَ نَظِيرُ قَوْلِهِ: ﴿ لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا ﴾ الشَّيْطَانُ أَوْلِيَاءَهُ وَيلَى نَظِيرُ قَوْلِهِ: ﴿ لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا ﴾ الشَّيطَانُ أَوْلِيَاءَهُ وَيَلْكَ أَنَّ الْبَأْسَ لَا يَنْذِرُ، وَإِنَّمَا يُنْذَرُ بِهِ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْكَهف: ٢] ، عِمْعَنَى: لِيُنْذِرَكُمْ بَأْسَهُ الشَّدِيدَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَأْسَ لَا يَنْذِرُ، وَإِنَّمَا يُنْذَرُ بِهِ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَقُولُ: مَعْنَى ذَلِكَ: يُحَوِّفُ النَّاسَ - [٢٥٧] - أَوْلِيَاءَهُ وَيقُولِ الْقَائِلِ: هُوَ يُعْطِي الدَّرَاهِمَ، وَيَكْسُوهُمُ الثِيّابَ، فَحُذِفَ ذَلِكَ لِلا سْتِغْنَاءَ عَنْهُ، وَلَيْسَ الَّذِي وَيكُسُو الثِيّابَ، عِمْعَنَى: هُوَ يُعْطِي النَّاسَ الدَّرَاهِمَ، وَيَكْسُوهُمُ الثِيّابَ، فَحُذِفَ ذَلِكَ لِلا سْتِغْنَاءَ عَنْهُ، وَلَيْسَ الَّذِي وَيكُسُو الثِيّابَ، عِمْعَنَى: هُوَ يُعْطِي النَّاسَ الدَّرَاهِمَ، وَيكُسُوهُمُ الثِيّابَ، فَحُذِفَ ذَلِكَ لِلا سْتِغْنَاءَ عَنْهُ، وَلَيْسَ الَّذِي شَبَّهُ ذَلِكَ بِمُشَبَّهُ، لِأَنْ الدَّرَاهِمَ فَي الدَّرَاهِمَ مَعْلُومٌ أَنَّ الْمُعْطَى هِيَ الدَّرَاهِمُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ اللَّوْلِيَاءُ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ: هُو يُعْطِي الدَّرَاهِمَ مَعْلُومٌ أَنَّ الْمُعْطَى هِيَ الدَّرَاهِمُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ اللَّوْلِيَاءُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَيْعِلَى اللَّوْلِيَاءُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَيْهُ اللَّيْلِ اللَّيْكِولِيَاءُ لِيَعْرُهُ وَلَيْلَوا وَلَا الْقَائِلِ: هُو لَا الْقَائِلِ عَمْران: ١٧٥] مُخَوِّفِينَ، بَلِ التَّحْوِيفُ مِنَ الْأَوْلِيَاء لِعَيْرِهِمْ ، فَلِذَلِكَ اللَّهُ وَلِهُ إِلَا عَمْران: ١٧٥] مُؤَوِينَ ، بَلِ التَّحْوِيفُ مِنَ الْأَوْلِيَاء لِعَيْرِهُمْ أَلْ اللَّذَلِكَ لَكُ

١٣١- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: ثني عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْيِيِّ، قَالَ: ثني عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّهُ عَنْهُ: «إِنِي قَدْ رَأَيْتُ فِيَ الْكَلَالَةِ رَأَيًا، فَإِنْ كَانَ صَوَابًا فَمِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَيْعِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَرِيءٌ؛ إِنَّ الْكَلَالَةَ مَا حَلَا الْوَلَدَ وَالْوَالِدَ» فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ شَرِيكَ لَهُ، وَإِنْ يَكُنْ حَطَأً فَمِنِي وَالشَّيْطَانِ، وَاللَّهُ مِنْهُ بَرِيءٌ؛ إِنَّ الْكَلَالَةَ مَا حَلَا الْوَلَدَ وَالْوَالِدَ» فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنِي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ أُخَالِفَ أَبَا بَكْرٍ فِي رَأْي رَآهُ". (٢)

١٣٢- "حَدَّنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ ، قَالَ: ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ: " الْكَبَائِرُ سَبْعٌ لَيْسَ مِنْهُنَّ كَبِيرَةٌ - [٢٤٤] - إِلَّا وَفِيهَا آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، الْإِشْرَاكُ إِللَّهِ مِنْهُنَّ كَبِيرَةٌ - [٢٤٤] - إِلَّا وَفِيهَا آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، الْإِشْرَاكُ إِللَّهِ مِنْهُنَّ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَكَأَكُمَا حُرَّ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ [الحج: ٣١] وَ ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ﴾ [النساء: ١٠] وَ ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ [البقرة: ٢٧٥] وَ ﴿الَّذِينَ يَرْمُونَ ﴾ [النور: ٣٣] الْمُحْصَنَاتِ الْعَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْفِرَارُ مِنَ النَّوْلُ مِنَ الْمُوْمِنَاتِ وَالْفِرَارُ مِنَ النَّوْمُ وَنَ إِلَّا لَهُ اللَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا ثُولُوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴾ [الأنفال: ١٥] وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ هَمُّهُ الْمُدَى ﴾ [عمد: ٢٥] وَقَتْلُ النَّفْسِ "". (٣) الْمُجْرَةِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ هَمُّهُ الْمُدَى ﴾ [محمد: ٢٥] وَقَتْلُ النَّفْسِ "". (٣)

١٣٣- " حَدَّ ثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ اللَّيْثِيِّ اللَّيْثِيِّ اللَّيْثِيِّ اللَّيْثِيِّ اللَّيْثِيِّ اللَّهِ: ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّكَا حَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَمْوِي بِهِ الرِّيحُ قَالَ: " الْكَبَائِرُ سَبْعٌ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ: ﴿ وَمَنْ يُشْرُكُ بِاللَّهِ فَكَأَنَّكَا حَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَمُوي بِهِ الرِّيحُ قَالَ: " الْكَبَائِرُ سَبْعٌ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ: ﴿ وَمَنْ يَشْتُلُ النَّهُ فَيَالُ اللَّهُ الْعَلَيْدِ النَّهُ الْمُنْعُونِ لَيُقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء: ٩٣] الْآية

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٦/٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٥٧٦

⁷⁵ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر 75

، وَأَكُلُ الرِّبَا: ﴿ اللَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِ ﴾ [البقرة: ٢٥] الْآيَةُ ، وَأَكُلُ الْمِيَامَى ظُلُمًا ﴾ [النساء: ١٠] الْآيَةُ ، وَقَدْفُ الْمُحْصَنَةِ: الْآيَةُ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ: ﴿ وَمَنْ يُولِمِّمْ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ ﴾ [النور: ٢٣] الْمُحْصَنَاتِ الْعَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْآيَةُ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ: ﴿ وَمَنْ يُولِمِّمْ فِي اللَّهُ وَمَنْ يُولِمِ اللَّهُ وَمَنْ يُولِمِ اللَّهُ وَمَنْ يُولِمِ اللَّهُ وَمَنْ يَوْمُونَ ﴾ [الأنفال: ٢٦] الْمُحْصَنَاتِ الْعَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْآيَةُ وَالْمُرْتَدُ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ ﴾ [الأنفال: ٢٦] إلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِئَةٍ الْآيَةُ . وَالْمُرْتَدُ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ الرَّيَةُ اللَّهُ الْمُدَى ﴾ [الأنفال: ٢٦] اللَّهُ المُدَى ﴾ [عمد: ٢٥] الْآيَةُ "". (١)

١٣٤-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَاهُمْ رِنَّاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَوِينًا فَسَاءَ قَوِينًا ﴾ [النساء: ٣٨] يَعْنِي بِنَلِكَ جَلَّ تَنَاؤُهُ: وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ بِاللَّهِ مِنَ الْيَهُودِ اللَّهِ مِنَ النَّهُ مِقَتَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿ وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَاهُمُ رِبَّاءَ النَّاسِ ﴾ [النساء: ٣٨] والَّذِينَ فِي مُوسِعِ حَفْضٍ عَطْفًا عَلَى الْكَافِرِينَ وَقَوْلُهُ: ﴿ وَلِا يَنْفِقُهُ وَ اللَّهِ وَلَا يَلْقِيهُ وَلَا اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ وَقَوْلُهُ: ﴿ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [النساء: ٣٨] يَقُولُ: " وَلَا يُصَدِّقُونَ بِوَحْدَانِيَّةِ اللّهِ وَلَا بِالْمِيعَادِ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيمَامَةَ ، الَّذِي فِيهِ جَزَاءُ الْأَعْمَالِ أَنَّهُ كَائِنَّ. وَقَدْ قَالَ مُجَاهِدٌ: إِنَّ هَذَا لَكُ مُنْ مِنْ مَنْ وَسَلَّمُ وَأُهْلِ الْإِيمَانِ بِهِ ، وَهُمَ عَلَى كُفْرِهِمْ مُقِيمُونَ أَشْبَهَ مِنْهُمْ بِصِفَةِ الْيَهُودِ ؛ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانَتْ تُوجَدُ اللَّه مِنْ وَسَلَّمَ وَأَهْلِ الْإِيمَانِ بِهِ ، وَهُمْ عَلَى كُفْرَهِمْ مُقِيمُونَ أَشْبَهَ مِنْهُمْ بِصِفَةِ الْيَهُودِ ؛ لِأَنَّ الْيهُودَ كَانَتْ تُوجَدُ اللَّه بَيْنَ هُمْ وَلِي اللَّهُ وَلَا بِالْيُومِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُهُمْ وَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُهُمْ فِي الْآيَةِ قَبْلَهَا ، وَأَخْرَا اللّهُ بَيْنَ هُمْ مَا يُنْبِئُ مُ عَلَى كُفْرَهَا تَكُذِيبَ عَنْ أَهُمَا صِفَقَتَانِ مِنْ نَوْعَيْنِ مِنَ النَّاسِ مُخْتَلِفِي الْمُعَلِي ، وَإِنْ كَانَ". وَصِفَةِ الْفَوْمِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْهُولِ الْقِهُ وَلَا بِالْيَوْمِ الْلَاخِرِ ، وَصِفَةِ الْفَرِيقِ الْآخِينِ مِنَ النَّاسِ مُخْتَلِفِي الْمُعَانِي ، وَإِنْ كَانَ". وَصَفَة الْنَهُ عَيْنِ مِنَ النَّاسِ مُخْتَلِفِي الْمُقَاقِي ، وَإِنْ كَانَ ".

١٣٥-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴾ [النساء: ٣٨] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ حَلِيلًا وَصَاحِبًا يَعْمَلُ بِطَاعَتِهِ وَيَتْبَعُ أَمْرَهُ وَيَتْرُكُ أَمْرَ اللَّهِ فِي إِنْفَاقِهِ مَالَهُ بِذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ وَعَدَانِيَّةَ اللَّهِ وَالْبَعْثَ بَعْدَ الْمَمَاتِ ﴿ فَسَاءَ قَرِينًا ﴾ [النساء: ٣٨] يَقُولُ: " وَسَاءَ الشَّيْطَانُ قَرِينًا ﴾ [النساء: ٣٨] يَقُولُ: " فَسَاءَ الشَّيْطَانُ قَرِينًا ﴾ [الكهف: ٥٠] وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ الْعَرَبُ فِي سَاءَ وَنَظَائِهِمَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيّ بْنِ زَيْدٍ:

[البحر الطويل]

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ ... فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي

مجر ۱ کا تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۱ کا ۲ تفسیر الطبري (1)

١٣٦ - " وَحُدِّنْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةً ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ: سَمِعْتُ زَاذَانَ ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: " يُؤْخَذُ بِيَدِ الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ عَلَى رُءُوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ: هَذَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ ، مَنْ كَانَ لَهُ حَقٌّ فَلْيَأْتِ إِلَى حَقِّهِ. فَتَفْرَحُ الْمَرْأَةُ أَنْ يَذُوبَ لَهَا الْحَقُّ عَلَى أَبِيهَا ، أَوْ عَلَى ابْنِهَا ، أَوْ عَلَى أَخِيهَا ، أَوْ عَلَى زَوْجِهَا ، ثُمُّ قَرّاً ابْنُ مَسْعُودٍ: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠١] فَيَغْفِرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ حَقِّهِ مَا شَاءَ ، وَلَا يَغْفِرُ مِنْ خُقُوقِ النَّاسِ شَيْعًا ، فَيَنْصِبُ لِلنَّاس فَيَقُولُ: آتُوا إِلَى النَّاسِ حُقُوقَهُمْ. فَيَقُولُ: رَبِّ فَنِيَتِ الدُّنْيَا مِنْ أَيْنَ أُوتِيهِمْ حُقُوقَهُمْ؟ فَيَقُولُ: خُذُوا مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ ، فَأَعْطُوا كُلَّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ ، فَإِنْ كَانَ وَلِيًّا لِلَّهِ ، فَفَضَلَ لَهُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ضَاعَفَهَا لَهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ بِهَا الْجُنَّةَ. ثُمَّ قَرَأً عَلَيْنَا: ﴿ [٣٤] - إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ [النساء: ٤٠] وَإِنْ كَانَ عَبْدًا شَقِيًّا قَالَ الْمَلَكُ: رَبِّ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ ، وَبَقِي طَالِبُونَ كَثِيرٌ. فَيَقُولُ: خُذُوا مِنْ سَيِّمَاتِهِمْ ، فَأَضِيفُوهَا إِلَى سَيِّمَاتِهِ ، ثُمَّ صُكُّوا لَهُ صَكًّا إِلَى النَّارِ " قَالَ أَبُو جَعْفَرِ: فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ عَلَى تَأْوِيل عَبْدِ اللَّهِ هَذَا: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ عَبْدًا وَجَبَ لَهُ مِثْقَالَ ذَرَّة قَبْلَ عَبْدٍ لَهُ آخَرَ فِي مَعَادِهِ وَيَوْمَ لِقَائِهِ فَمَا فَوْقَهُ فَيَتْرُكُهُ عَلَيْهِ فَلَا يَأْخُذُهُ لِلْمَظْلُومِ مِنْ ظَالِمِهِ ، وَلَكِنَّهُ يَأْخُذُهُ مِنْهُ لَهُ ، وَيَأْخُذُ مِنْ كُلِّ ظَالِمِ لِكُلِّ مَظْلُومِ تَبِعْتَهُ قَبْلَهُ. ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾ [النساء: ٤٠] يَقُولُ: " وَإِنْ تُوجَدْ لَهُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا ، مِمَعْنَى: يُضَاعَفُ لَهُ ثَوَاهَا وَأَجْرَهَا. ﴿ وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٠] يَقُولُ: " وَيُعْطِهِ مِنْ عِنْدِهِ أَجْرًا عَظِيمًا. وَالْأَجْرُ الْعَظِيمُ: الْجُنَّةُ عَلَى مَا قَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَلِكِلَا التَّأْوِيلَيْنِ وَجْهٌ مَفْهُومٌ ، أَعْنى التَّأْوِيلَ الَّذِي قَالَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَالَّذِي قَالَهُ قَتَادَةُ. وَإِنَّمَا اخْتَرْنَا التَّأْوِيلَ الْأَوَّلَ لِمُوَافَقَتِهِ الْآثَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ دَلَالَةِ ظَاهِرِ التَّنزيلِ عَلَى صِحَّتِهِ ، إِذْ كَانَ فِي سِيَاقِ الْآيَةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، الَّتِي حَتَّ اللَّهُ فِيهَا عَلَى النَّفَقَةِ فِي طَاعَتِهِ ، وَذَمَّ النَّفَقَةَ فِي طَاعَةِ الشَّيْطَانِ ، ثُمَّ وَصَلَ ذَلِكَ بِمَا وَعَدَ الْمُنَافِقِينَ فِي طَاعَتِه بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةِ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً -[٣٥]- يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿ [النساء: ٤٠] وَاحْتَلَفَتِ الْقُرَّاءَ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً ﴾ [النساء: ٤٠] فَقَرَّأَتْ ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْعِرَاقِ: ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً ﴾ [النساء: ٤٠] بِنَصْبِ الْحُسَنَةِ ، بِمَعْنَى: وَإِنْ تَكُ زِنَةُ الذَّرَّةِ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا. وَقَرَأَ ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ: (وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً) بِرَفْعِ الْحَسَنَةِ ، بِمَعْنَى: وَإِنْ تُوجَدْ حَسَنَةً عَلَى مَا ذَكَرْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مِنْ تَأْويل ذَلِكَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ يُضَاعِفْهَا ﴾ [النساء: ٤٠] فَإِنَّهُ جَاءَ بِالْأَلِفِ ، وَلَمْ يَقُلْ: يُضَعِّفْهَا؛ لِأَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ فِي قَوْلِ بَعْضِ أَهْل الْعَرَبِيَّةِ: يُضَاعِفْهَا أَضْعَافًا كَثِيرَةً؛ وَلَوْ أُرِيدَ بِهِ فِي قَوْلِهِ يُضَعِّفُ ذَلِكَ ضِعْفَيْنِ لَقِيلَ: يُضَعِّفْهَا بِالتَّشْدِيدِ. ثُمَّ احْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي الَّذِينَ وَعَدَهُمُ اللَّهُ بِمَذِهِ الْآيَةِ مَا وَعَدَهُمْ فِيهَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمْ جَمِيعُ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَبُحُمَّدٍ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَاعْتَلُّوا فِي ذَلِكَ عِمَا:". (١)

١٣٧-" ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنِي مُحُمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ: ﴿ أَلُمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾ [النساء: ٥١] الْجُبْتُ: الْأَصْنَامُ ، وَالطَّاغُوتُ: الَّذِينَ يَكُونُونَ بَيْنَ أَيْدِي الْأَصْنَامِ يُعَبِّرُونَ عَنْهَا الْكَذِبَ لِيُضِلُّوا النَّاسَ " وَرَعَمَ الْجُبْتُ: الْأَصْنَامُ ، وَالطَّاغُوتُ: رَجُلُّ مِنَ الْيَهُودِ يُدْعَى كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ ، وَكَانَ سَيِّدَ الْيَهُودِ. وَقَالَ رَجُلُ مِنَ الْيَهُودِ يُدْعَى كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ ، وَكَانَ سَيِّدَ الْيَهُودِ. وَقَالَ آتَ الْجُبْتُ: السَّحَرُ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ "". (٢)

١٣٨- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي اللهُ عَنْهُ: الْجِبْتُ: السِّحْرُ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ " حَدَّثَنَا إِسْحَاقَ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ فَائِدٍ ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْجِبْتُ: السِّحْرُ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ " حَدَّثَنَا إِسْحَاقَ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ فَائِدٍ الْعَنْسِيِّ ، عَنْ شُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ فَائِدٍ الْعَنْسِيِّ ، عَنْ عُمَرَ مِثْلَهُ". (٣)

١٣٩-"حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكْرِيًّا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ: الجِّبْتُ: السِّحْرُ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّعْبِيِّ ، الشَّعْبِيِّ ، الشَّعْبِيِّ ، السَّعْبِيِّ ، السِّعْرُ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ

١٤٠ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: كَانَ أَبِي يَقُولُ: الْجِبْتُ: السَّاحِرُ ، وَالطَّاغُوتُ: الْكَاهِنُ".
 (٥)

١٤١ - " حَدَّ تَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ و ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾ [النساء: ٥١] قَالَ: " الْجِبْتُ: السِّحْرُ ، وَالطَّاغُوتُ: السَّيْطَانُ فِي صُورَةِ وَوْلِهِ: ﴿ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾ [النساء: ٥١] قَالَ: " الْجِبْتُ: السِّحْرُ ، وَالطَّاغُوتُ: السَّيْطَانُ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ "". (٦)

۳۳/۷ فسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٥/٧

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٦/٧

⁽⁰⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (3)

١٤٢ – "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ: الجِّبْتُ: السِّحْرُ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ "". (١)

١٤٣- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ قَالَ: ثنا جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: الجِبْثُ: السِّحْرُ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ ". (٢) ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ ". (٢)

١٤٤ - "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ الشَّيْطَانُ ، وَالْآحَرُ الشَّيْطَانُ » وَالطَّاغُوتُ: الْجِبْتُ: الشَّيْطَانُ ، وَالطَّاغُوتُ: الْجِبْتُ وَقَالَ آحَرُونَ: الْجِبْتُ: الشَّيْطَانُ ، وَالطَّاغُوتُ: الْكَاهِنُ". (٣)

١٤٥ - "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، قَالَ: الْجَبْتُ: الْكَاهِنُ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ".
 (٤)

١٤٦- " إِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ لَجُاهِدٍ ، قَالَ: الْجُبْثُ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ ، وَالطَّاعُوثُ: الشَّيْطَانُ كَانَ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُوْلِ فِي تَأْوِيلِ: كَعْبُ بُوْدِيْنِ مِنْ دُونِ اللّهِ يَعْبُدُوهَكُمَا مِنْ دُونِ اللّهِ مَعْبُدُوهَكُمَا مِنْ دُونِ اللّهِ مَعْبُدُوهَكُمَا مِنْ دُونِ اللّهِ ، وَيَتَخِذُوهُمُمَا إِلْمَيْنِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْجِبْتَ وَالطَّاعُوتَ اسْمَانِ لِكُلِّ مُعَظَّمٍ بِعِبَادَةٍ مِنْ دُونِ اللّهِ ، أَوْ طَاعَةٍ أَوْ حُضُوعٍ ، وَيَتَخِذُوهُمُمَا إِلْمَيْنِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْجُبْتَ وَالطَّاعُوتَ اسْمَانِ لِكُلِّ مُعَظَّمٍ بِعِبَادَةٍ مِنْ دُونِ اللّهِ ، أَوْ طَاعَةٍ أَوْ حُضُوعٍ ، وَيَتَخِذُوهُمُمَا إِلْمَيْنِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْجُبْتَ وَالطَّاعُوتَ اسْمَانٍ لِكُلِّ مُعَظَّمٍ بِعِبَادَةٍ مِنْ دُونِ اللّهِ مَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَكَانَتِ الْمُعَظَّمَ مِنْ حَجَرٍ أَوْ إِنْسَانٍ أَوْ شَيْطَانٍ. - [181] - وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَكَانَتِ الْمُعَظَّمَ مِنْ حَجَرٍ أَوْ إِنْسَانٍ أَوْ شَيْطَانٍ. - [181] - وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَكَانَتِ الْمُعَظَّمَ مِنْ حَجَرٍ أَوْ إِنْسَانٍ أَوْ شَيْطَانٍ. اللّهِ فَقَدْ كَانَتْ جُبُوتًا وَطَوَاغِيتَ ، وَكَذَلِكَ وَلَاكَاهِنُ اللّهَ فَقَدْ كَانَتْ جُبُوتًا وَطَوَاغِيتَ ، وَكَذَلِكَ الشَّيَاطِينُ النِّي كَانَتِ الْكُفَّارُ تُطِيعُهَا فِي مَعْصِيَةِ اللّهِ ، وَكَذَلِكَ السَّاحِرُ وَالْكَاهِنُ اللَّذَانِ كَانَ مُطَاعَيْنِ فِي أَهْلِ مِلَّيْهُمَا مَا قَالًا الشَّيْولِ فِي مَعْصِيَةِ اللّهِ وَبِرَسُولِهِ ، فَكَانَا جِبْتَيْنِ وَطَاعُوتَيْنِ. وَقَدْ بَيَّنْتُ الْأَصْلَ الَّذِي مِنْهُ قِيلَ لِلطَّاعُونِ فَالْمُولِ مِنْ مُعْطِيةٍ وَبِرَسُولِهِ ، فَكَانَا جَبْتَيْنِ وَطَاغُوتَيْنِ. وَقَدْ بَيَنْتُ الْأَصْلَ الَّذِي مِنْهُ قِيلَ لِلطَّاعُونَ فَي وَلِي اللّهَ وَلِ لَاللّهَ وَلِ اللّهَ فِي مَعْصِيَةِ الللهِ وَالْكُولُ فِي مَعْصِيةٍ اللهِ وَالْكُولُ فَلْ مِنْ فَاللّهُ الْمُعْتَى وَلَا عُولَ مَلْ مَا عَلَا لَا الْشَيْعُولُ مِنْ أَلْ الْمُؤْمِلُ مِلْ لِلْ لَلْلُكُ وَلَا عَلَالُكُولُ الْمُعْتَعِيْ فَاللّهُ الْعُلُولُ مَنْ مُولِ مَا عُول

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٦/٧

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

طَاغُوتٌ ، بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِع". (١)

١٤٧ - " حَدَّ تَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جُويْبِرٌ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْجَبْتُ: حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ ، وَالطَّاغُوتُ: كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ " وَقَالَ آخَرُونَ: الْجِبْتُ: كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ " وَقَالَ آخَرُونَ: الْجِبْتُ: كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ ، وَالطَّاغُوتُ: النَّيْطَانُ ". (٢)

١٤٨-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَثَمَّمْ آمَنُوا عِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يُتِحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكُفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يُعْمُونَ أَثَمَّمُ اللهِ عَنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ أَمُ تَرَ ﴾ [البقرة: ٢٤٣] يَا مُحَمَّدُ بِقَلْبِكَ فَتَعْلَمَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَثَمَّمُ وَالبقرة عَلَمَ اللهِ عَنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ أَمُ تَرَ ﴾ [البقرة: ٢٤٣] يَا مُحَمَّدُ بِقَلْبِكَ فَتَعْلَمَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَثَمَّمُ وَمَنُوا عِمَا أُنْزِلَ مِنْ قَلْبِكَ مِنَ الْكُتُبِ ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ مَنْ قَلْبِكَ مِنَ الْكُتُبِ ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا ﴾ [النساء: ٦٠] فِي ". (٣)

١٤٩ – "حُصُومَتِهِمْ ﴿إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ [النساء: ٦٠] يَعْنِي: " إِلَى مَنْ يُعَظِّمُونَهُ ، وَيَصْدُرُونَ عَنْ قَوْلِهِ ، وَيَرْضَوْنَ بِحُكْمِهِ مِنْ دُونِ حُكْمِ اللهِ ، ﴿وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ﴾ [النساء: ٦٠] يَقُولُ: " وَقَدْ أَمَرَهُمُ اللهُ أَنْ يَكُذَّبُوا بِمَا جَاءَهُمْ بِهِ الطَّاغُوتُ الَّذِي يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْهِ ، فَتَرَكُوا أَمْرَ اللهِ ، وَاتَّبَعُوا أَمْرَ اللهِ يَطَانُ . ﴿وَيُرِيدُ اللهَّيْطَانُ أَنْ يُطِدُ أَنْ يَصُدَّ هَؤُلَاءِ الْمُتَحَاكِمِينَ إِلَى الطَّاغُوتِ عَنْ أَنْ يُصِدَّ هَؤُلَاءِ الْمُتَحَاكِمِينَ إِلَى الطَّاغُوتِ عَنْ اللهُ يَعِيدًا ﴾ [النساء: ٦٠] يَعْنِي أَنَّ الشَّيْطَانُ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّ هَؤُلَاءِ الْمُتَحَاكِمِينَ إِلَى الطَّاغُوتِ عَنْ سَبِيلِ الْحَقِّ وَالْهُدَى ، فَيُضِلَّهُمْ عَنْهَا ضَلَالًا بَعِيدًا ، يَعْنِي: فَيَجُورُ بِهِمْ عَنْهَا جَوْرًا شَدِيدًا، وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ سَبِيلِ الْحَقِّ وَالْهُدَى ، فَيُضِلَّهُمْ عَنْهَا ضَلَالًا بَعِيدًا ، يَعْنِي: فَيَجُورُ بِهِمْ عَنْهَا جَوْرًا شَدِيدًا، وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَرَاتُ فِي رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ دَعَا رَجُلًا مِنَ الْيُهُودِ فِي خُصُومَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا إِلَى بَعْضِ الْكُهَّانِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمُ وَلَا اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ". (٤)

٠٠٠ - " حَدَّ تَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّ ثَنَا ابْنُ عُلَيَّةً ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْيِيِّ قَالَ: كَانَتْ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ خُصُومَةٌ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أُحَاكِمُكَ إِلَى أَهْلِ دِينِكَ ، أَوْ قَالَ: إِلَى النَّهُ مُسْلِمٌ ، وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ خُصُومَةٌ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أُحَاكِمُكَ إِلَى أَهْلِ دِينِكَ ، أَوْ قَالَ: إِلَى النَّيِيِّ؛ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ فِي الحُكْمِ. فَاحْتَلَفًا ، فَاتَّفَقًا عَلَى أَنْ يَأْتِيا كَاهِنَا فِي جُهَيْنَةَ قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿ إِلَى اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْخُمُونَ أَثَمُ مُوا عِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [النساء: ٦٠] يَعْنِي: "

الغسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱٤٠/۷) تفسير الطبري = (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

المبري = جامع البيان ط هجر ۱۸۹/۷) تفسير الطبري = جامع البيان ط

الَّذِي مِنَ الْأَنْصَارِ ﴿ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ [البقرة: ٤] يَعْنِي: " الْيَهُودِيَّ ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾ [النساء: ٦٠] إِلَى الْكَاهِنِ ﴿ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ﴾ [النساء: ٦٠] يَعْنِي: " أَمَرَ هَذَا فِي كِتَابِهِ ، وَأَمَرَ هَذَا فِي كِتَابِهِ ، وَأَمَرَ هَذَا فِي كِتَابِهِ ، وَأَمَرَ هَذَا فِي كِتَابِهِ . وَتَلا: ﴿ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [النساء: ٦٠] ، وقَرَأ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى كِتَابِهِ . وَتَلا: ﴿ وَيُرِيدُ النَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [النساء: ٦٠] ، وقرَأ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يَكُمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء: ٦٥] إلى: ﴿ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [النساء: ٦٥] "". (١)

١٥١-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَاللهِ عَنْ اللهِ وَاللهِ اللهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِل

٥٣ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ ، قَالَ: ثنا شِبْلٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿أَلَمُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ ، قَالَ: ثنا شِبْلٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿أَلَمُ مَنْ قَالِهِ: ﴿لَا تَبَعْتُمُ السَّيْطَانَ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٨/٧

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [النساء: ٨٣] مَا بَيْنَ ذَلِكَ فِي الْيَهُودِ "". (١)

١٥٤ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْحَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْنِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمُتُهُ لَا تَبَعْتُمُ السَّيْطَانُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ وَإِنَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْحَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ [النساء: ٨٣] وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْحَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ [النساء: ٨٣] وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْحَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ [النساء: ٨٣] مِنْ ذِكْرِ الطَائِفَةِ الْمُبَيِّئَةِ. يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَإِذَا جَاءَهُمْ خَبُرٌ عَنْ سَرِيَّةٍ لِلْمُسْلِمِينَ غَالِهُ وَسَلَّمَ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ. فَالْمُاءُ وَالْمِيمُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ فَرُرُ عَنْ سَرِيَّةٍ لِلْمُسْلِمِينَ غَالِهُ فَا اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرُ مِنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرُ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْجَاءِهُمْ مِنْ عَدُوهِمْ مِنْ عَدُوهِمْ مِنْ عَدُوهِمْ مِنْ عَدُوهِمْ مِنْ عَدُوهِمْ مِنْ عَدُوهِمْ مِنْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُ : " أَفْشَوْهُ وَبَتُوهُ فِي النَّاسِ قَبْلَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبْلُ أُمْرَاءٍ سَرَايًا رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبْلُ أَمْرُو مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْحَوْفِ الَّذِي جَاءَهُمْ ، يُقَالَ مِنْهُ أَذَاعُوا بِلِهُ ﴿ [النساء: ٣٨] مِنْ ذِكْرِ وَأَذَاعُوا بِلا لاَمْرُومُ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْحَوْفِ الَّذِي جَاءَهُمْ ، يُقَالَ مِنْهُ أَذَاعُوا بِلاَ مُرْمِ مِنَ الْأَمْنِ أَو الْحَوْفِ الَّذِي جَاءَهُمْ ، يُقَالَ مِنْهُ أَذَاعُوا بِلاَ مُرْمِ مِنَ الْأَمْنِ أَو الْحَوْفِ الَّذِي جَاءَهُمْ ، يُقَالَ مِنْهُ أَذَاعُوا بِاللّهُ مُنْ وَاللّهُ مِنْ اللّهُ مَنْ وَلَا اللّهُ مِنْ اللّهُ مُؤْولِهِ الللّهُ مَنْ وَلَهِ اللّهُ مَنْ وَلَهُ اللّهُ مُؤْولُولُ اللّهُ عَلَى مِنْهُ أَذَاعُوا بِلِهُ أَمُونَ وَاللّهُ مِنْ الللّهُ مَلْ مَنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنَا اللّهُ مُنَا الللهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ وَاللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ

[البحر الطويل] أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَأَنَّهُ ... بِعَلْيَاءَ نَارٌ أُوقِدَتْ بِثُقُوبِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ". (٢)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٣/٧

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

وَنَفَى عَنْهُمْ أَنْ يَعْلَمُوا بِالْاسْتِنْبَاطِ مَا يَعْلَمُ". (١)

١٥٦- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ: " إِنَّمَا هُوَ ﴿لَعَلِمَهُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا قَلِيلًا مِنْهُمْ ، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا أَنْكُمْ مَنْهُمْ ، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا يَتَعْمُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَلَوْلَا فَصْلُ اللَّهُ عَلَى مُعُوالِهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَلَا فَعْلُمُ وَاللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَلَا فَعَلْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَلَا فَعَلْالِهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَلُهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولُونَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَالَ عَلَى اللَّهُ عَلَالَالَ عَلَالَ عَلَالَالَ عَلَالَ عَلَالَالَ عَلَالَالَهُ عَلَالَالَالَالِكُ عَلَالَالَالِهُ عَلَالَالِهُ عَلَالًا لَا اللَّهُ عَلَالَالِكُ عَلَالَالُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَالَ عَلَالَالِكُولُ اللَّهُ عَلَالَاللَّهُ عَلَالَالِكُولُ اللَّهُ عَلَالَالَالِكُ عَلَالَالِكُ عَلَالَالِكُولُولُولُولُولُولُولِكُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَالَ اللَّهُ عَلَالَاللَهُ عَلَالَالِكُولُولُو

١٥٨ – "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّي قَالَ: ثنا سُويْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قِرَاءَةً عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا قَالَ: " يَقُولُ: لَا تَبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ كُلُّكُمْ ، وَأَمَّا إِلَّا قَلِيلًا قَلِيلًا قَالَ: " يَقُولُ: لَا تَبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ كُلُّكُمْ ، وَأَمَّا إِلَّا قَلِيلًا " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ ، عَنِ فَهُو كَقُولِهِ: لَعَلِمَهُ اللَّهِ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ ، عَنِ الْمُولِ نَهُمْ وَقُولِ قَتَادَةَ ، وَقَالَ: لَعَلِمُوهُ إِلَّا قَلِيلًا -[777] وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ هُمُ الطَائِفَةُ النِّنِ جُرَيْجٍ ، خَوْهُ ، يَعْنِي خَوْ قَوْلِ قَتَادَةَ ، وَقَالَ: لَعَلِمُوهُ إِلَّا قَلِيلًا -[777] وقَالَ آخَرُونَ: بَلْ هُمُ الطَائِفَةُ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ أَثُمُ يُقُولُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَاعَةً ، فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِهِ بَيَّتُوا غَيْرَ الَّذِي قَالُوا. وَمَعْنَى الْكَلامِ: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْحُوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ، إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ". (٤)

9 ١ - " حَدَّثَنِي يُونُسُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: هَذِهِ الْآيَةُ مُقَدِّمَةٌ وَمُؤَخِّرَةٌ ، إِنَّمَا هِيَ: «أَذَاعُوا بِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ، وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ - [٢٦٤] - وَرَحْمَتُهُ لَمْ يَنْجُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ » وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ «أَذَاعُوا بِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ، وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ - [٢٦٤] - وَرَحْمَتُهُ لَمْ يَنْجُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ » وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ ذَلِكَ اسْتِثْنَاةٌ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَبْعُتُمُ الشَّيْطَانَ ﴾ [النساء: ٨٦] وقَالُوا: الَّذِينَ اسْتُثْنَوْا هُمْ قَوْمٌ لَمْ يَكُونُوا هَمُّوا بِهِ مِنِ اتِبَاعٍ الشَّيْطَانِ ، فَعَرَّفَ اللَّهُ الَّذِينَ أَنْقَذَهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَوْقِعَ نِعْمَتِهِ مِنْهُمْ ، وَاسْتَثْنَى الْآحَرِينَ اللَّهُ الَّذِينَ أَنْقَذَهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَوْقِعَ نِعْمَتِهِ مِنْهُمْ ، وَاسْتَثْنَى الْآحَرِينَ ". (٥) اللَّذِينَ لَا يَكُنْ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ مَا كَانَ مِنَ الْآحَرِينَ". (٥)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽⁰⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

٠٦٠- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ ، عَنْ عَلِيّ بْنِ آبِي طَلْحَة ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ: ﴿ وَلَوْلَا فَصْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبْعْتُمُ الشَّيْطَانَ ﴾ [النساء: ٣٨] فَانْقَطَعَ الْكَلَامُ ، وَقَوْلُهُ: ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [البقرة: ٣٨] فَهُو فِي أَوَّلِ الْآيَةِ يُخْبِرُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ قَالَ: ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ فَانْقَطَعَ الْكَلَامُ ، وَقَوْلُهُ: ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [البقرة: ٣٨] إلَّا قَلِيلًا ، يَعْنِي بِالْقَلِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ، يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلهِ اللَّذِي أَوْلَ الْكِتَابَ عَدْلًا قَيِمًا ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوجًا "". (١)

١٦١- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حُدِّنْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَجِ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ ، يَقُولُ: أَجْبَرَنَا عُبَيْدُ بِنُ سَلْمَانَ ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَاكَ بْنَ مُزَاحِمٍ ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ اللّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلّا قَلِيلًا ﴾ [النساء: ٨٣] قَالَ: ﴿ هُمْ أَصْحَابُ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانُوا حَدَّثُوا أَنْفُسَهُمْ بِأُمُورٍ مِنْ أُمُورِ الشَّيْطَانِ ، إِلّا طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ﴾ وقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَلَوْلا فَصْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ جَمِيعًا. قَالُوا: وَقَوْلُهُ: ﴿ إِلّا طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ﴾ وقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَلَوْلا فَصْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ جَمِيعًا وَلَوْلا فَصْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبَعْتُمُ اللّهَيْطَانَ جَمِيعًا وَلَوْلا فَصْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا يَعْبُعُ وَالْإِحَاطَةِ ، وَهُو ذَلِيلٌ عَلَى الجُمِيعِ وَالْإِحَاطَةِ ، وَهُو ذَلِيلٌ عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَمْ يَنْجُ أَحَدٌ مِنَ الضَّلَالَةِ ، فَجَعَلَ قَوْلُهُ: ﴿ إِلّا قَلِيلًا ﴾ [البقرة: ٨٣] ذَلِكَ بِقُولِ الطِّرِمَّاح بْنِ حَكِيمٍ فِي مَدْح يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّنِ: وَاسْتَشْهَدُوا عَلَى ذَلِكَ بِقُولِ الطِّرِمَّاح بْنِ حَكِيمٍ فِي مَدْح يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّادِ:

[البحر الطويل]

-[٢٦٥] - أَشُمَّ كَثِيرُ يَدِيِّ النَّوَالِ ... قَلِيلُ الْمَثَالِبِ وَالْقَادِحَةِ

قَالُوا: فَظَاهِرُ هَذَا الْقُوْلِ وَصْفُ الْمَمْدُوحِ بِأَنَّ فِيهِ الْمَثَالِبَ وَالْمَعَايِبَ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَا مَثَالِبَ فِيهِ وَلَا مَعَايِبَ وَإِنْ وَصَفَ الَّذِي فِيهِ الْمَعَايِبِ بِالْقِلَّةِ ، فَإِمَّا ذَمَّهُ وَلَمْ مَمْدَدُهُ ، وَلَكِنَّ ذَلِكَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ نَفْيِ جَيعِ الْمَعَايِبِ عَنْهُ. قَالُوا: فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿لاَتَبَعْتُمُ الشَّيْطانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ وَلَكِنَّ ذَلِكَ عَلَى مَا وَصَفْنَاهُ: لَا تَبْعَثُمُ جَيعِكُمُ الشَّيْطانَ. وَأَوْلَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي قَوْلُ مَنْ قَالَ! وَلَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخُوْفِ أَذَاعُوا بِهِ إِلَّا قَلِيلًا عَنَى بِاسْتِثْنَاءِ الْقَلِيلِ مِنَ الْإِذَاعَةِ؛ وَقَالَ: مَعْنَى الْكَلَامِ: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخُوْفِ أَذَاعُوا بِهِ إِلَّا قَلِيلًا عَنَى بِالسَّوْلِ. وَإِنَّا فَلْنَا: إِنَّ ذَلِكَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو الْقُولُ فِي ذَلِكَ مِنْ أَحْدِ الْأَقْوَالِ الَّتِي وَلَا اللَّهُ عَلَيْهِ بِقَضْلِهِ ، وَلَيْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ. وَإِنَّا فَلْنَا: إِنَّ ذَلِكَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو الْقُولُ فِي ذَلِكَ مِنْ أَحْدِ الْأَقْوَالِ اللَّي وَعُنْهُ عِيْرُهُ جَائِزٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِ: ﴿لَا تَبْعَثُمُ الشَّيْطَانَ ﴿ وَاللَّهُ عَلَيْ كِتَابِ اللَّهِ عَلَى عَيْرُ الْأَعْلَى الْمَعْفَى وَرَحُوهُ إِلَى الْمَعْفُومِ وَمِنَا اللَّهُ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَي حَلَيْهُ إِلَى الْمُلْونَ : مَعْنَى ذَلِكَ عَلَى الْمُعْفَى عَيْرُ جَائٍ أَنْ غَنُو مِنَ الْخُومِ فَعْرُهُ جَائٍ أَنْ غَيْرُهُ عَلَى الْمُعْفَى وَمَعَلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُنْ وَلِكَ عَلَى الْمُعْلَى عَلَى الْالْمُعْلَى عَلَى الْمُعْنَى عَلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمَعْلَى الْمُعْلَى الْمُؤْمِ وَالَعَ بِالْجُمِيعِ. فَلَكَ إِلَى الْمُعْنَى وَلَكَ عَلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُؤْلِقَ إِلَى الْمُعْلَى الْمُولِ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ ، فَبَيَّنَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُولُو الْأَمْرِ مِنْهُمْ بَعْدَ وُضُوحِهِ لَهُمْ ، اسْتَوَى فِي عِلْمِهِ مَعَ عِلْمِهِ مَعَ عِلْمِهِ مَعَ عِلْمِهِ مَعَ عِلْمِهِ مَعَ عَلْمِهِ مَ فَلَا وَجْهَ لِاسْتِشْنَاءِ بَعْضِ الْمُسْتَنْبِطِينَ مِنْهُمْ وَخُصُوصِ بَعْضِهِمْ بِعِلْمِهِ مَعَ اسْتِوَاءِ جَمِيعِهِمْ فِي عِلْمِهِ. وَإِذْ كَانَ لَا قَوْلَ فِي ذَلِكَ إِلَّا مَا قُلْنَا ، وَدَحَلَ هَذِهِ الْأَقْوَالَ الثَّلَاثَةَ مَا بَيَّنَا مِنَ الْخَلِلِ ، فَبَيِّنُ أَنَّ الصَّحِيحَ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي قَضَيْنَا لَهُ بِالصَّوَابِ مِنَ الْاسْتِشْنَاءِ مِنَ الْإِذَاعَةِ.".
(1)

١٦٢ - "وَقَالَ السُّدِيُّ فِي ذَلِكَ عِمَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴿ [النساء: ٤٨] يَقُولُ: ﴿مَنْ يَشَاءُ ﴿ [النساء: ٤٨] يَقُولُ: ﴿مَنْ يَثَنَاءُ ﴿ النَّيْمِينَ ﴾ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ صَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [النساء: ١١٦] فَإِنَّهُ يَعْنِي: وَمَنْ يَجْعَلْ لِلَّهِ فِي عِبَادَتِهِ شَرِيكًا ، فَقَدْ ذَهَبَ عَنْ طَرِيقِ الحُقِّ ، وَزَالَ عَنْ قَصَدِ السَّبِيلِ ذَهَابًا بَعِيدًا وَزَوَالًا شَدِيدًا. وَذَلِكَ أَنَّهُ بِإِشْرَاكِهِ بِاللَّهِ فِي عِبَادَتِهِ ، فَقَدْ أَطَاعَ الشَّيْطَانُ وَسَلَكَ طَرِيقَهُ وَتَرَكَ طَاعَةَ اللَّهِ وَمِنْهَاجَ دِينِهِ ، فَذَاكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ وَالْحُسْرَانُ الْمُبِينُ". (٢)

١٦٨ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَعَنَهُ اللّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ [النساء: ١١٨] يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ لَعَنَهُ اللّهُ ﴾ [النساء: ١١٨] أَخْزَاهُ وَأَقْصَاهُ وَأَبْعَدَهُ. وَمَعْنَى الْكَلَامِ: وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ لَعَنَهُ اللّهُ وَأَبْعَدَهُ مِنْ كُلِّ حَيْرٍ. وَقَالَ: ﴿ لَأَتَّخِذَنَّ ﴾ [النساء: ١١٨] يَعْنِي بِذَلِكَ أَنَّ الشَّيْطَانُ الْمَرِيدَ قَالَ لِرَبِّهِ إِذْ لَعَنَهُ اللّهُ وَأَبْعَدَهُ مِنْ عَبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ [النساء: ١١٨] يَعْنِي بِالْمَفْرُوضِ: الْمَعْلُومَ؛ كَمَا: ". (٣)

١٦٤ - "الضَّحَّاكِ: ﴿ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ [النساء: ٧] قَالَ: ﴿ مَعْلُومًا ﴾ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ يَتَّخِذُ الشَّيْطَانُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ وَدُعَائِهِ إِنَّاهُمْ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ ، وَدُعَائِهِ إِنَّاهُمْ إِلَى طَاعَتِهِ ، وَتَنْفِينِهِ هُمُ الضُّلَالَ وَالْكُفْرَ ، حَتَّى يُزِيلَهُمْ عَنْ مَنْهَجِ الطَّرِيقِ؛ فَمَنْ أَجَابَ دُعَاءَهُ وَاتَّبَعَ مَا زَيَّنَهُ لَهُ ، فَهُوَ طَاعَتِهِ ، وَتَنْفِينِهِ هُمُ الضُّلَالَ وَالْكُفْرَ ، حَتَّى يُزِيلَهُمْ عَنْ مَنْهَجِ الطَّرِيقِ؛ فَمَنْ أَجَابَ دُعَاءَهُ وَاتَّبَعَ مَا زَيَّنَهُ لَهُ ، فَهُو طَاعَتِهِ ، وَتَنْفِينِهِ هُمُ الضُّلَالَ وَالْكُفْرَ ، حَتَّى يُزِيلَهُمْ عَنْ مَنْهَجِ الطَّرِيقِ؛ فَمَنْ أَجَابَ دُعَاءَهُ وَاتَّبَعَ مَا زَيَّنَهُ لَهُ ، فَهُو مِنْ نَصِيبِهِ الْمَعْلُومِ وَحَظِّهِ الْمَقْسُومِ. وَإِثَمَا أَحْبَرَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ عِمَا أَخْبَرَ بِهِ عَنِ الشَّيْطَانِ مِنْ عَبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ [النساء: ١١٨] لِيَعْلَمَ الَّذِينَ شَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ هُمُ الْهُدَى ﴿ وَقَدْ دَلَّلْنَا عَلَى مَعْنَى اللَّعْنَةِ فِيمَا الشَّيْطَانِ النَّذِي لَعَنَهُ اللَّهُ الْمَفْرُوضِ ، وَأَنَّهُ مِنْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ ظَنَّهُ. وَقَدْ دَلَّلْنَا عَلَى مَعْنَى اللَّعْنَةِ فِيمَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَفْرُوضِ ، وَأَنَّهُ مِنْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ ظَنَّهُ. وَقَدْ دَلَّلْنَا عَلَى مَعْنَى اللَّعْنَةِ فِيمَا

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

مَضَى ، فَكَرِهْنَا إِعَادَتَهُ". (١)

٥٦٥- "الْقُولُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَأُضِلَنَّهُمْ وَلَأُمْنِيَنَّهُمْ وَلَاَمُرَثُمُّمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَاَمُرَثُمُّمْ فَلَيُعَيِّرُنَّ حَلْق اللهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانِ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللهِ فَقَدْ حَسِرَ حُسْرَانًا مُبِينًا يَعِدُهُمْ وَيُمُنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ اللَّيْعِيْرُا عَنْ قِيلِ الشَّيْطَانِ الْمَرِيدِ ، الَّذِي وَصَفَ صِفَتَهُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [النساء: ١٢٠] يعْنِي بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مُخْبِرًا عَنْ قِيلِ الشَّيْطَانِ الْمَرِيدِ ، الَّذِي وَصَفَ صِفَتَهُ فِي مَذِهِ الْأَيَّةِ: وَلَأُصِلَّهُمْ وَلَأَصُدَّنَّ النَّصِيبَ الْمَقْرُوضَ الَّذِي أَتَّخِذُهُ مِنْ عِبَادِكَ عَنْ مَحَجَّةِ الْمُدَى إِلَى الضَّلَالِ ، وَمِنَ الْإِسْلامِ إِلَى الْكُفْرِ. ﴿ وَلَأَمُنِيَّاهُمْ وَلَأَمُرَتَّ مُنْ الْأَمْانِيِّ عَنْ الْأَرْبِعَنَّهُمْ مِنَ الْأَمَانِيَّ عَنْ اللَّهُ وَلَامُرَتَّهُمْ فَلَيْبَتِكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ ﴾ [النساء: ١١٩] يَقُولُ: " لَأَزِيعَنَّهُمْ مِنَ الْأَمْانِيَّ عَنْ طَاعَتِي ، وَالشِّرْكِ بِكَ. ﴿ وَلَامُرَثَّهُمْ فَلَيُبَتِكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ ﴾ [النساء: ١٩٩] يَقُولُ: " فَلَيْبَتِكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ ﴾ [النساء: ١٩٥] يَقُولُ: " وَلَامُرَثَّهُمْ فَلَيُبَتِكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ ﴾ [النساء: ١٩٥] يَقُولُ: " وَلَامُرَتَّ النَّصِيبَ الْمَفْرُوضَ لِي مِنْ عِبَادِكَ إِلَى الْكُورِي عَلَى مَنْ عِبَادِكَ ". (٢)

٦٦٦ - " حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْمُمَّمَّةً عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ: " لَعَنَ اللهُ الْمُتَمَّقِصَاتِ وَالْمُتَقْلِجَاتِ ، قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: الْمُغَيِّرَاتِ حَلْقَ اللهِ ، قَالَ: قَلْلَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأُولَى الْأَقُوالِ بِالصَّوَابِ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ مَعْنَاهُ ، وَهِي قَوْلُهُ: ﴿ وَطُولُوهَ اللّهِ مَا اللّهِ ، قَالَ اللّهِ مَوْلِكَ الدِّيلَ اللّهِ اللّهِ يَعْلُ حُرَى عَلَى أَنَّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ ، وهِي قَوْلُهُ: ﴿ وَطُولُوهَ اللهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَنْهُ وَشُوهِ ، وَغَيْرٍ ذَلِكَ مِنَ اللّهِ عَلَى كُلِ مَا تَمْى اللّهُ عَنْهُ مِنْ وَشِيمهُ وَوَشُوه ، وَغَيْرٍ ذَلِكَ مِنَ اللّهُ عَلَى عَلَى أَنَّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ دَحْلَ فِيهِ تَوْكُ كُلِ مَا نَهِى اللّهُ عَنْهُ مَنْ وَجَعَهُ وَوَشُوه ، وَغَيْرٍ ذَلِكَ مِنَ الْمُعَلَى يَعْوِلُهُ كُلِ مَا مَكَى اللّهُ عَنْهُ مَنْ وَجَعَهُ وَوَشُوه ، وَغَيْرٍ ذَلِكَ مِنَ الْمُعَلَى عَمْلُ كُلِ مَا خَلَق اللهِ مِنْ وَجِعَهُ وَوَشُوه ، وَغَيْرٍ ذَلِكَ مِنَ الْمُعَلَى لِتَوْجِيهِ مَنْ وَجَعَةً قُولُهُ: ﴿ وَمَالَمُ اللّهُ عَنْهُ لُولُ كُلّ اللّهُ عَلَى اللهُ عَنْهُ وَلَكَ عَلَى اللهُ عَنْهُ وَمُولُوهُ مَلَى اللهُ عَلْهُ وَلَا اللهُ مِنْ دِيهِ ، وَاللّهُ مِنْ دِيهِ ، وَلِلْ مَعْنَى لِتَوْجِيهِ مَنْ وَجَعَةً قُولُهُ: ﴿ وَوَلَا مُرْمِعُ مَا أَمْرُ وَلِهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ وَلَا عَلْهُ مِنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ الْمَامُ وَلَهُ اللهُ وَجُمَّ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَمُ مِنْ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤٩٢/٧

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

أَوْلَى مِنْ تَوْجِيهِهِ إِلَى غَيْرِهِ مَا وُجِدَ إِلَيْهِ السَّبِيلُ". (١)

١٦٧ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانُ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ حَسِرَ حُسْرَانًا مُبِينًا يَعِدُهُمْ وَيُمُنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [النساء: ١٢٠] وَهَذَا حَبَرٌ مِنَ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَنْ حَالِ نَصِيبِ يَعِدُهُمْ وَيُمُنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانِ الْمَقْرُوضِ مِنَ الَّذِينَ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ هُمُ الْهُدَى ، يَقُولُ اللَّهُ: وَمَنْ يَتَّبِعِ الشَّيْطَانُ اللَّهُ الْهُدَى ، يَقُولُ اللَّهُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الشَّيْطَانُ فَيُطِيعُهُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَخِلَافِ أَمْرِهِ ، وَيُوالِيهِ فَيَتَّخِذُهُ وَلِيًّا لِنَفْسِهِ وَنَصِيرًا دُونَ اللَّهِ ﴿ فَقَدْ حَسِرَ حُسْرَانًا مُبِينًا لَهُ مِن اللَّهِ اللَّهُ عَلْ عَلِيهِ وَهَلَاكِهِ اللَّهُ عَلْ عَلْهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْ عَلْهِ وَهَلَاكِهِ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلَيْكُ عَنْ عَطِيهِ وَهَلَاكِهِ إِلَّا لِنَفْسِهِ وَنَصِيرًا دُونَ اللَّهِ هُوَقَدْ حَسِرَ حُسْرَانًا مُبِينًا لَهُ مِن اللَّهُ عَلْ فَعُلُولُ : " فَقَدْ هَلَكَ هَلَاكًا ، وَجَسَ نَفْسُهُ حَظَّهَا فَأَوْبَقَهَا بَغُسًا مُبِينًا يُبِينُ عَنْ عَطِيهِ وَهَلَاكِهِ لِأَنَّ الشَّيْطُانَ لَا يَعْلِكُ لَهُ نَصْرًا مِنَ اللَّهِ إِذَا عَاقَبَهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ إِيَّاهُ فِي خِلَافِهِ أَمْرَهُ ، بَلْ يَخْذُلُهُ عِنْدً". (٢)

١٦٨ – احَاجَتِهِ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا حَالُهُ مَعَهُ مَا دَامَ حَيًّا مُهْهَلَا بِالْعُقُوبَةِ ، كَمَا وَصَفَهُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ يَعِدُهُمْ وَمَا يَعَدُهُمُ السَّيْطَانُ إِلَّا عُرُورًا﴾ [النساء: ١٦٠] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: يُعِدُ السَّيْطَانُ الْمَرِيدُ أَوْلِيَاءُهُ النَّذِينَ هُمْ نَصِيبُهُ الْمُفْرُوضُ أَنْ يَكُونَ هُمْ وَالْفَلَحَ عَلَيْهِمْ. ثُمُّ قَالَ: ﴿ وَمَا يَعِدُهُمُ السَّيْطَانُ إِلَّا عُرُورًا﴾ [النساء: وَمُثَيِّيهِمُ الظَّفَرَ عَلَى مَنْ حَاوَلَ مَكْرُوهَهُمْ وَالْفَلَحَ عَلَيْهِمْ. ثُمُّ قَالَ: ﴿ وَمَا يَعِدُهُمُ السَّيْطَانُ إِلَّا عُرُورًا﴾ [النساء: وَمَا يَعِدُهُمْ السَّيْطَانُ أَوْلِيَاءُهُ الَّذِينَ اثَّغَنُهُوهُ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَّا عُرُورًا ، يَعْنِي: إِلَّا بَاطِلًا. وَإِنَّا جَعَل عَنْهُمْ عَلَوْ اللَّهِ إِلَّا عُرُورًا ، يَعْنِي: إِلَّا بَاطِلًا. وَإِنَّا جَعَل عَلَيْهِمُ مَا وَعَدَهُمْ عُرُورًا ، لِأَقْفَعُ عَلَيْهِمُ مَا أَنْ يَعْنِي: إِلَّا بَاطِلًا. وَإِنَّا اللَّهُ وَعَدَلُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلُطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجُنْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا الْكَاذِبَةِ وَأَمَانِيهِ الْبَاطِلَةِ ، حَتَّى إِذَا حَصْحَصَ الْحَقُّ وَصَارُوا إِلَى الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، قَالَ لَمُمْ عَدُو اللّهِ : ﴿ إِنَّ الللّهَ وَعَدَكُمْ وَعَالَالِهِ بِلَا مُعْرِي مِنْ سُلُطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجُنْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا اللَّهُ شَدِيدُ الْعَلَىٰ وَعَدَدُمُ مَا أَنَا بُعُصْرِحِكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلُطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمُ لِي فَلَا تَوْمُ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلُطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَالْهُ الْمَلْعُلُونُ وَلَعُلَالِهُ وَعَلَى النَّاسُ وَإِي جَارً لَكُمْ فَلَقًا تَرَاءَتِ الْفَقَتَانِ ﴾ وَعَلَيْ اللَّهُ مَا أَنَا بُمُ مَا أَنَا بُعُصْرِحُكُمْ وَاللَّهُ مَا أَنَا بُعُصْرِحِكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ النَّاسِ وَإِي جَارً لَكُمْ فَلَقًا تَرَاءَ فَى عَلَيْهُ مَعْلَمُ عَلَى عَقِيتُهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ مَا أَنْ اللَّهُ مَا أَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْمَلَاءُ اللَّهُ اللَّهُ مَا أَنْ اللَّهُ عَلَيْهُ الْمُؤَلِّ فَلَا الل

١٢١-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴾ [النساء: ١٢١] يعْنى جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ أُولَئِكَ ﴾ [البقرة: ٥] هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الشَّيْطَانُ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ﴾

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٧٥

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

[آل عمران: ١٩٧] يَعْنِي: مَصِيرُهُمُ اللَّهُ إِلَيْهِ جَهَنَّمُ ﴿ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا تَحِيصًا ﴾ [النساء: ١٢١] يَقُولُ:
" لَا يَجِدُونَ عَنْ جَهَنَّمَ إِذَا صَيَّرَهُمُ اللَّهُ إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مَعْدِلًا يَعْدِلُونَ إِلَيْهِ ، يُقَالَ مِنْهُ: حَاصَ فُلَانٌ عَنْ هَذَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْدًا وَحُيُوصًا: إِذَا عَدَلَ عَنْهُ ، وَمِنْهُ حَبَرُ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْدًا وَحُيُوصًا: إِذَا عَدَلَ عَنْهُ ، وَمِنْهُ حَبَرُ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً كُنْتُ فِيهِمْ ، فَلَقِينَا الْمُشْرِكِينَ فَحِصْنَا حَيْصَةً؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَجَاضُوا جَيْضَةً ، وَالْحَيْصُ وَالْجُيْضُ مُتَقَارِبَا الْمُعْنَى". (١)

١٧٠-"وَصَفَهَا أَبَدًا دَائِمًا. وَفُولُهُ ﴿ وَعُدَ اللّهِ حَقًّا ﴾ [النساء: ١٢١] يَغْنِي: عِدَةٌ مِنَ اللّهِ هُمْ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا حَقًا ، يَقِينًا صَادِقًا ، لَا كَعِدَةٍ الشَّيْطَانِ الْكَاذِبَةِ الَّتِي هِيَ غُرُورٌ مَنْ وَعَدَهُ بِالصِدْقِ وَالْحَقِّ فِي هَذِهِ لِمَا سَبَقَ يَكُونُ مِنْهُ الْكَذِبُ وَلَا يُخْلِفُ وَعْدَهُ. وَإِثَمَّا وَصَفَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَعْدَهُ بِالصِيدْقِ وَالْحَقِّ فِي هَذِهِ لِمَا سَبَقَ مِنْ حَبَرِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، عَنْ قَوْلِ الشَّيْطَانِ النَّيْطَانِ النَّيْطَانِ النَّيْعَامِ ﴾ [النساء: ١٦٩] ثَمُّ قَالَ: ﴿ لَأَغْتِذَتُهُمْ وَلَمُرَمِّهُمْ فَلَكَبَتِكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ ﴾ [النساء: ١٦٩] ثُمُّ قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ يَعِدُهُمْ وَمُنَيِّهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلّا غُرُورًا ﴾ [النساء: ١٦٠] وَلَكِنَّ اللهُ يَعِدُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ أَنَّهُ سَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَا غُرُورًا ﴾ [النساء: ١٦٠] وَلَكِنَّ اللهَ يَعِدُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ أَنَّهُ سَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ بَعْرُى مِنْ عُنْوِينَ وَالْوَاعِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ، وَعْدًا مِنْهُ حَقًا ، لا كَوَعْدِ الشَّيْطَانِ الَّذِي وَصَفَ صِفْتَهُ. فَوصَفَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ الْوَعْدِينَ وَالْوَاعِدِينَ وَالْعَطِبِ ، لِيَنْرَجُوا عَنْ مَعْصِيتِهِ وَيَعْمُلُوا بِطَاعَتِهِ ، فَيَعُورُوا عِمَ أَنْكُمْ مِنَ الللهِ قِيلًا النَّاسُ مِنَ اللهِ قِيلًا أَنْكُمْ مِنَ اللَّذِي وَمَنْ أَصْدَقُ مِنْهُ قِيلًا النَّاسُ مِنَ اللهِ قِيلًا أَنْكُمْ عَلَى الْعُمَلِ بِهِ رَبُّكُمْ جَنَّاتِ بَعْرِي مِنْ تَعْلِهِ مَا أَنْتُمْ مَعْلَولُونَ أَنْهُمْ مَعْ الْعَمَلِ بِهِ رَبُّكُمْ جَنَّاتٍ بَعْرِي مِنْ تَعْلِهُ وَاللهُ وَاللهُ عَلَى الللهِ وَيَلَاهُ وَا أَنْتُمْ مَعْلَى اللهِ وَمُنَ أَصْدَقُ مِنْهُ قِيلًا ، وَتَعْمُلُونَ فِيهُ النَّاسُ وَيَعُمُونَ أَنْ لا أَحَدَ أَصْدَقُ مِنْهُ قِيلًا ، وَتَعْمَلُونَ أَنْمُ مُ عَلَى الْعُمُلُ وَاللهُ لاَ أَحَدَ أَصْدَقُ مِنْهُ قِيلًا ، وَتَعْمُلُونَ أَنْمُ مُ وَأَنْتُمْ مَعْلُونَ أَنْ لا أَحَدَ أَصْدَقُ مِنْهُ قِيلًا ، وَتَعْمُلُونَ أَلَا أَحَدَ أَصْدَقُ مَنْ أَلُهُ مُ وَلَا أَلُولُ اللْعَمَلِ وَا أَنْمُ مُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّ

١٧١-"الشَّيْطَانُ ، رَجَاءً لِإِدْرَاكِ مَا يَعِدُكُمْ مِنْ عِدَاتِهِ الْكَاذِبَةِ وَأَمَانِيِّهِ الْبَاطِلَةِ ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ عِدَاتَهُ غُرُورٌ لَا حَقِيقَةَ ، وَتَتَّخِذُونَهُ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَتَتْرَكُونَ أَنْ تُطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ وَيَنْهَاكُمْ عَنْهُ ، لَا صِحَّةَ لَهَا وَلَا حَقِيقَةَ ، وَتَتَّخِذُونَهُ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَتَتْرَكُونَ أَنْ تُطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ وَيَنْهَاكُمْ عَنْهُ ، فَتَكُونُوا لَهُ أَوْلِيَاءَ؟ وَمَعْنَى الْقِيلِ وَالْقَوْلِ وَاحِدٌ". (٣)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^(*) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (*)

١٩٧٦ - " دِكُوْ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ: ثَنا أَبِي ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ الصَّعَاكَ ، يَقُولُ: ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيَكُمْ وَلَا أَمَانِيَ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ [النساء: ١٣٣] الْآيَةُ ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ جِينَ حَلَقُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى التَّأُوبِلَيْنِ بِالصَّوَابِ فِي ذَلِكَ ، مَا قَالَ مُجَاهِدٌ مِنْ أَنَّهُ عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيَكُمْ ﴾ [النساء: ١٣٣] مُشْرِكِي قُريْشٍ. وَإِثَمَا قُلْنَا ذَلِكَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ ، لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ عَيْ بِقَوْلِهِ: ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيَكُمْ ﴾ [النساء: ١٣٣] مَشَى مِنَ الْآي قَوْلِهِ: ﴿ لَيْسَ بَأَمَانِيَكُمْ ﴾ [النساء: ١٣٣] وَإِثَمَا جَرَى ذِكْرُ أَمَانِيَ كُمْ ﴾ والنساء: ١٣٣] وَإِثَمَا جَرَى ذِكْرُ أَمَانِي لِللهُ عَلَيْهِ مُ وَكُلِنُ فِيمَا مَضَى مِنَ الْآي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَامْتَكُمْ ﴾ وَالْمَنْكُمْ ﴾ والنساء: ١٣٩] وَإِثَمَا جَرَى ذِكْرُ أَمَانِي لَكُمْ فَلُهُ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ مُوكُونُ وَمُعْلَى اللهُ عُولُود وَلَا مُنْتَعَلَمُ ﴾ وَلا أَنْتِكُمْ ﴾ [النساء: ١٣٩] وَإِنَّا وَلِهُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَهُ مُوكُولُهُ وَلَيْكُمْ فَلَيْدِيلُ ، وَلَا أَنْوَعُ مِنْ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ طَاهِرِ التَّنْوِيلِ ، وَلَا أَتَوْلُولُ مِنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مِنْ طَاهِرِ التَّنْوِيلِ ، وَلَا أَنْوَلُ مِنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَلِهُ اللهِ مِنْ طَاهِرِ التَّنْوِيلِ ، وَلَا أَلْولِ اللهِ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ طَاهِرِ التَّنْوِيلُ اللهُ عُلُولُولُ اللهُ عَلَيْهِ مَنْ عَلَيْهِ مِنْ طَاهِرِ التَّنْوِيلُ اللهُ عَلَيْهِ مَنْ عَلَيْهِ مَنْ عَلَيْهِ مَنْ عَلَيْهِ مَنْ عَلَيْهِ مَنْ عَلَيْهِ مَنْ عَلَوْ اللهُ عَلَيْهِ مَنْ عَلَيْهِ مَنْ عَلَيْهِ مَنْ عَلَمْ وَالْهُ الْمُؤْمُولُ مِنْ يَعْمَلُ مِنْ عَلَوْ اللهُ عَلَيْهِ مَنْ عَلَيْهِ عَنْهُمْ : لَنْ تَمَسَلَا النَّالُ إِلَّا مَنْ يَعْمَلُ مَنْ يَعْمَلُ مِنْ عُلُوا الْمَاتِي عَلَاهُ مَا مُؤْلُولُ اللهُ عَلَوهُ اللهُ مِنْ كَالَ عَلَوا عَلَاهُ الْمَاعِلُولُ عَلَى عَلَهُ عَلَاهُ مَا عَلَاهُ الْمُعْلُولُولُ الللهُ عُنُولُولُ مَا أَوْ مَنْ يَعْمَلُ مِنْ عَلَو اللهُ اللهُ عَلَوا عَلَوا عَلَا لَكُمْ

١٢٣- "مِنْ دُونِ اللّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكْرٍ أَوْ أُنْنَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولِكِ ، وَأَنَّهُ عُنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيَكُمْ ﴾ [النساء: ١٢٣] مُشْرِكُو الْعَرَبِ كَمَا قَالَ مُجَاهِدٌ: إِنَّ اللّه وَصَفَ وَعْدَ الشَّيْطُانِ مَا وَعَدَ أَوْلِيَاءَهُ ، وَأَخْبَرَ بِحَالِ وَعْدِهِ الصَّادِقِ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ بَجَرِي مِنْ تَخْتِهَا الْأَغْارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللّهِ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَاللّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ بَجَرِي مِنْ تَخْتِهَا الْأَغْوَارُ مَعْ وَصُفِهِ وَعْدَ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْتِهِ إِلَّاهُمُ الْأَمَانِيَّ بِقَوْلِهِ: حَقَّا ﴾ [النساء: ٢٢١] وَقَدْ ذُكْرَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مَعَ وَصُفِهِ وَعْدَ اللّهِ عَلَى أَنْ يُتْبِعَ تَمْنِيتَهَ إِلَّاهُمُ مِنَ الصِّقَةِ. وَعْدَهُ إِلِيَّاهُمْ ، فَالَّذِي هُوَ أَشْبَهُ أَنْ يُتْبِعَ تَمْنِيتَهَ إِلَّاهُمْ مِنَ الصِّقَةِ. وَعْدَهُ إِلَّاهُمْ ، فَالَّذِي هُوَ أَشْبَهُ أَنْ يُتْبِعَ تَمْنِيتَهَ إِلَّاهُمْ مِنَ الصِّقَةِ. وَعْدَهُ إِلَّاهُمْ مِنَ الصِّقَةِ. وَعْدَهُ إِلَيْهُمْ مَعَ سَتِيعُ أَعْمَالُوهُ أَمْنَ الْعَبَانِ وَمَا إِلَيْهِ صَائِرَةً أَمَانِيكُمُ مُعَ سَتِيعُ أَعْمَالُهِمْ مِنْ سُوءِ الْجُزَاءِ ، وَمَا إِلَيْهِ صَائِرَةً أَعْمَالُ أَوْلِيَاءِ اللّهِ مِنْ الْجَزَاءِ ، وَمَا إِلَيْهِ صَائِرَةً أَعْمَالُ أَوْلِيَاءِ اللّهِ مِنْ سُوءِ الْجُزَاءِ ، وَمَا إِلَيْهِ صَائِرَةً أَعْمَالُ أَوْلِيَاءِ اللّهِ مِنْ الْجَزَاءِ ، وَمَا إِلَيْهِ صَائِرَةً أَعْمَالُ أَوْلِيَاءِ اللّهِ مِنْ الْجَزَاءِ ، وَمَا إِلَيْهِ صَائِرَةً أَعْمَالُ أَوْلِيَاءِ اللّهِ عَلَوْهِ: ﴿ وَلَا أَلْوَيَاءِ الللّهِ مَا يَقُولُهِ: ﴿ وَلَا أَمَائِي أَلْولَهُ أَلْ الْمُشْرِكِكُمْ وَلَا أَمُالِي الْمُشَرِعِينَ فِي وَقُولُهِ: ﴿ وَمَا إِلَيْهُ مُوالُهُ أَوْلُوا الْمُشْرِعِينَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمَا إِلْهُ مُنَاقًا لِلْقَامِ اللّهِ عَلَهُ أَلُولُوا إِلْكُولُوا الْمُشْرِكُونَ فِي وَعَدَهُمُ أَنْ مُنَاقًا لِلْمُ الْمُعْرِقِي فِي وَلَهُ إِلَا أَلُولُهُ أَلُولُ اللّهُ وَلَا أَلْهُ لَا اللّهُ عَلَا أَلْهُمُ اللّهِ مِنْ اللّهِ عَا

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَكُّمْهُ [النساء: ١١٩]". (١)

١٧٤ – "نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ ﴿ [النساء: ١٤١] أَلَمْ نُبَيِّنْ لَكُمْ أَنَّا مَعَكُمْ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَهَذَانِ الْقَوْلَانِ مُتَقَارِبًا الْمَعْنَى ، وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ تَأْوَلَهُ بِمَعْنَى: أَلَمْ نُبَيِّنْ لَكُمْ إِنَّا أَرَادَ إِنْ شَاءَ اللّهُ أَلَمْ نَعْلِبْ عَلَيْكُمْ بِمَا كَانَ مِنَا مِنَ الْبَيَانِ لَكُمْ أَنَّا مَعَكُمْ. وَأَصْلُ الِاسْتِحْوَاذِ فِي كَلامِ الْعَرَبِ فِيمَا بَلَغَنَا الْغَلَبَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: كَانَ مِنَا مِنَ الْبَيَانِ لَكُمْ أَنَّا مَعَكُمْ. وَأَصْلُ الإسْتِحْوَاذِ فِي كَلامِ الْعَرَبِ فِيمَا بَلَغَنَا الْغَلَبَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ كَانَ مِنَا مِنَ الْبَيَانِ لَكُمْ أَنَّا مُعَكُمْ. وَأَصْلُ الإسْتِحْوَاذِ فِي كَلامِ الْعَرَبِ فِيمَا بَلَغَنَا الْغَلَبَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ اللّهِ عَلَى مَعَكُمْ مَنْ قَالُ اللّهِ عَلَيْهِمْ مَا يُقَالَ مِنْهُ: حَاذَ عَلَيْهِ مُ الشَّيْطُانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللّهِ ﴾ [المجادلة: ١٩] بِمَعْنَى غَلَبَ عَلَيْهِمْ ، يُقَالَ مِنْهُ: حَاذَ عَلَيْهِ مُ وَالْعَرْبُ وَيَسْتَحِيذُ وَيَسْتَحِيذُ ، وَأَحَاذَ يَجِيذُ وَيَسْتَحِيذُ وَيَسْتَحِيذُ ، وَأَحَاذَ يَجِيذُ وَمِنْ لُغَةٍ مَنْ قَالَ حَاذَ ، قَوْلُ الْعَجَّاجِ فِي صِفَةٍ ثَوْرٍ وَكُلْبٍ:

[البحر الرجز]

يَحُوذُهُنَّ وَلَهُ حُوذِيُّ

وَقَدْ أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

يَحُوزُهُنَّ وَلَهُ حُوزِي

وَهُمَا مُتَقَارِبَا الْمَعْنَى. ومِنْ لُغَةِ مَنْ قَالَ أَحَاذَ ، قَوْلُ لَبِيدٍ فِي صِفَةِ عِيرٍ وأُتُنِ:

[البحر الوافر]

إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَحْوَذَ جَانِيَيْهَا ... وَأَوْرَدَهَا عَلَى عُوج طُوَالِ

يَعْنِي بِقَوْلِهِ: وَأَحْوَذَ جَانِبَيْهَا: غَلَبَهَا وَقَهَرَهَا حَتَّى حَاذَ كِلَا جَانِبَيْهِ فَلَمْ يَشِذَّ مِنْهَا شَيْءٌ.". (٢)

٥٧١- "وَكَانَ الْقِيَاسُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾ [الجادلة: ١٩] أَنْ يَأْتِيَ اسْتَحَاذَ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّ الْوَاوَ إِذَا كَانَتْ عَيْنَ الْفِعْلِ وَكَانَتْ مُتَحَرِّكَةً بِالْفَتْحِ وَمَا قَبْلَهَا سَاكِنٌ ، جَعَلَتِ الْعَرْبُ حَرَّكَتَهَا فِي فَاءِ الْفِعْلِ وَكَانَتْ مُتَحَرِّكَةً مِا قَبْلَهَا ، كَقُوْلِهِمُ: اسْتَحَالَ هَذَا الشَّيْءُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حَالَ يَحُولُ ، وَحَوَّلُوهَا أَلِفًا مُتْبَعَةً حَرَكَةً مَا قَبْلَهَا ، كَقُوْلِهِمُ: اسْتَحَالَ هَذَا الشَّيْءُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حَالَ يَحُولُ ، وَاسْتَعَاذَ بِاللّهِ مِنْ عَاذَ يَعُوذُ. وَرُبَّمَا تَرَكُوا ذَلِكَ عَلَى أَصْلِهِ ، كَمَا قَالَ لَبِيدُ: وَاسْتَعَاذَ بِاللّهِ مِنْ عَاذَ يَعُوذُ. وَرُبَّمَا تَرَكُوا ذَلِكَ عَلَى أَصْلِهِ ، كَمَا قَالَ لَبِيدُ: وَأَحُوذُ ، وَلَا يَقُلُو فَوْلِهِ: ﴿ اسْتَحُوذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾ [الجادلة: ١٩]". (٣)

١٧٦-"لِلدُّعَاءِ ، وَأَرَادُوا أَنْ يَجْتَهِدُوا ، أَحَذَهُمُ النَّوْمُ حَتَّى لَمْ يَسْتَطِيعُوا دُعَاءً ، فَجَعَلَ يُوقِظُهُمْ وَيَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ ، أَمَا تَصْبِرُونَ لِي لَيْلَةً وَاحِدَةً تُعِينُونِي فِيهَا؟ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا نَدْرِي مَا لَنَا ، لَقَدْ كُنَّا نَسْمُرُ فَنُكْثِرُ السَّمَرَ ، وَمَا نُطِيقُ اللَّيْلَةَ سَمَرًا وَمَا نُرِيدُ دُعَاءً إِلَّا حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ. فَقَالَ: يُذْهَبُ بِالرَّاعِي وَتَتَفَرَّقُ الْغَنَمُ. وجَعَلَ يَأْتِي

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥/٧٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٨/٧

^{7.9/}V تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

بِكَلَامٍ خُو هَذَا يَنْعَى بِهِ نَفْسَهُ ، ثُمُّ قَالَ: الْحُقُّ لَيَكُمُّرَنَّ بِي أَحَدُكُمْ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، وَلَيَأْكُلُنَّ ثَمَنِي ، فَحَرَجُوا وَتَفَرَّقُوا ، وَكَانَتِ الْيَهُودُ تَطْلُبُهُ ، فَأَحَدُوا شَمْعُونَ أَحَدَ الْحُوَارِيِّينَ ، فَعَرَكُوهُ ، ثُمُّ أَحْذَهُ آخَرُونَ ، فَجَحَدَ كَذَلِكَ ، ثُمُّ سَمَعَ صَوْتَ دِيكٍ ، فَبَكَى وَأَحْرَنَهُ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَنَى أَحَدُ الْحُوَارِيِّينَ إِلَى الْيَهُودِ ، فَقَالَ: مَا بَخْعَلُونَ لِي إِنْ دَلَلْتُكُمْ عَلَى صَوْتَ دِيكٍ ، فَبَكَى وَأَحْرَنَهُ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَنَى أَحَدُ الْحُوارِيِّينَ إِلَى الْيَهُودِ ، فَقَالَ: مَا بَخْعَلُونَ لِي إِنْ دَلَلْتُكُمْ عَلَى صَوْتَ دِيكٍ ، فَبَكَى وَأَحْرَبُهُ ، فَأَحَدُهَا وَدَهَّمُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ شُبِّهَ عَلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَأَحَدُوهُ فَاسْتَوْنَقُوا مِنْهُ وَرَبُطُوهُ بِالْحَبُولِ ، فَجَعَلُوا لَهُ ثَلَاثِينَ دِرْهُمَا ، فَأَحَدُهَا وَدَهَّمُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ شُبِّهَ عَلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَأَحَدُوهُ فَاسْتَوْنَقُوا مِنْهُ وَرَبَطُوهُ بِالْجُبَلِ ، فَجَعَلُوا لَهُ ثَلاثِينَ دِرْهُمَا ، فَأَحَدُهَا وَدَهَّمُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ شُبِّهَ عَلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَأَحَدُوهُ فَاسْتَوْنَهُ فَوْلُونَ لَهُ : أَنْتَ كُنْتَ تُخْيِي الْمُوثَى وَتَنْتِهِمُ اللَّهُ إِلَى السَّيْطِلُ وَتُبْرِي اللَّهُ وَلَى الْمُعْتُونَ ؟ أَفَلَا وَتُعْمُ اللَّهُ إِلَى الْمُعْنُونَ عَلَيْهِ ، وَعَلَوهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ الْمُعْنُونَ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ إِلَى الْمُؤْمُ وَلَقَادَ عَلَيْهِ ، فَرَعْعَهُ اللَّهُ إِلَيْهُ ، وَصَلَبُوا مَنْ اللَّهُ وَلَى مَالِكُ وَلَا مَنْ اللَّهُ مِنَ الْمُعْدُونِ جَاءَتَا تَبْحَيَانِ حَيْثَ كَانَ الْمُصَلِّوبُ ، فَحَاءَهُمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ

١٧٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ: ثنا أَبِي ، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّجَعِيِّ ، قَالَ: «مَا مِنْ مَقْتُولٍ يُقْتَلُ ظُلْمًا ، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ وَالشَّيْطَانِ كِفْلٌ مِنْهُ»". (٢)

١٧٨ - " حَدَّتَنِي الْمُتَنَّى ، قَالَ: ثنا سُويْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ حَالِدًا أَبَا الْفَضْلِ ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَنَ ، تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ ﴾ [المائدة: ٣٠] أَمُّ قَالَ: عَظَّمَ وَاللَّهِ فِي الْوِزْرِ كَمَا تَسْمَعُونَ ، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَثَمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ [المائدة: ٣٦] أَمُّ قَالَ: عَظَّمَ وَاللَّهِ فِي الْوِزْرِ كَمَا تَسْمَعُونَ ، وَرَغَّبَ وَاللَّهِ فِي الْأَجْرِ كَمَا تَسْمَعُونَ ، إِذَا ظَنَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ أَنَّكَ لَوْ قَتَلْتَ النَّاسَ جَمِيعًا فَإِنَّ لَكَ مِنْ عَمَلِكَ مَا تَشْمَعُونَ ، وَكَذَبَكَ الشَّيْطَانُ "". (٣)

١٧٩-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ - [٥٣٦] الْغَالِبُونَ ﴾ [المائدة: ٥٦] وَهَذَا إِعْلَامٌ مِنَ اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ عِبَادَهُ جَمِيعًا ، الَّذِينَ تَبَرَّءُوا مِنَ الْيَهُودِ وَحِلْفِهِمْ رِضًا الْغَالِبُونَ ﴾ [المائدة: ٥٦] وَهَذَا إِعْلَامٌ مِنَ اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ عِبَادَهُ جَمِيعًا ، الَّذِينَ تَبَرَّءُوا مِنَ اللّهِ مِنَ اللّهِ مِنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ ، وَالَّذِينَ تَمَسَّكُوا بِحِلْفِهِمْ ، وَحَافُوا دَوَائِرَ السُّوءِ تَدُورُ عَلَيْهِمْ ، فَسَارَعُوا إِلَى مُوَالَاتِهِمْ ، وَخَافُوا دَوَائِرَ السُّوءِ تَدُورُ عَلَيْهِمْ ، فَسَارَعُوا إِلَى مُوَالَاتِهِمْ ، وَخَافُوا دَوَائِرَ السُّوءِ تَدُورُ عَلَيْهِمْ ، فَسَارَعُوا إِلَى مُوَالَاتِهِمْ ، وَخَافُوا دَوَائِرَ السُّوءِ تَدُورُ عَلَيْهِمْ ، فَسَارَعُوا إِلَى مُوالَاتِهِمْ ، وَخَافُوا دَوَائِرَ السُّوءِ تَدُورُ عَلَيْهِمْ ، فَسَارَعُوا إِلَى مُوالَاتِهِمْ ، وَخَافُوا دَوَائِرَ السُّوءِ تَدُورُ عَلَيْهِمْ ، فَسَارَعُوا إِلَى مُوالَى وَاللَّوْمِنِينَ ، هَمُ الْغَلَبَةُ ، وَجِزْبُ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَمُ الْغَلَبُونَ دُونَ حِزْبِ الشَّهِ هُمُ الْعَلَبُونَ دُونَ حِزْبِ الشَّهِ مُنَ عَلَى مَنْ عَادَاهُمْ وَحَادَّهُمْ ، لِأَثَهُمْ حِزْبُ اللّهِ ، وَحِزْبُ اللّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ دُونَ حِزْبِ الشَّهِ مُنَ اللَّهُ عَلَى مَنْ عَادَاهُمْ وَحَادَّهُمْ ، لِأَغَمَّمْ حِزْبُ اللَّهِ ، وَحِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ دُونَ حِزْبِ السَّهِ عَلَى مَنْ عَادَاهُمْ وَحَادَهُمْ ، لِأَكَّامُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَالِمُونَ دُونَ حِزْبِ اللَّهِ عَلَى مَنْ عَادَاهُمْ وَحَادًا لَهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَالُونَ دُونَ حِزْبِ الللهِ اللهِ اللَّهُ الْعَلَامُ وَلَا عَلَى مَنْ عَادَاهُمْ وَاللَّهُ الْعَلَالُونَ لُولَا الللهُ عَلَوْنَ مَالِهُ اللللهِ اللَّهُ اللهُ اللهُ

^{107/}V تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 mov/Λ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (m)

١٨٠-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] وَهَذَا بَيَانٌ مِنَ اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِلَّذِينَ حَرَّمُوا عَلَى مَنْ عَمَلِ النَّيْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَلِحُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] وَهَذَا بَيَانٌ مِنَ اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِلَّذِينَ حَرَّمُوا عَلَى أَنْفُومُ وَاللَّحْمَ مِنْ أَصْحَابِ النَّيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابَهُ يَنْهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا ثُحْرِمُوا طَيَبَاتِ اللّهُ فَيْهُ عَلَى نَبِيّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابَهُ يَنْهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا ثُحْرِمُوا طَيَبَاتِ مَا أَحَلَّ اللّهُ لَكُمْ هِ [المائدة: ٨٧] فَنَهَاهُمْ بِذَلِكَ عَنْ تَحْرِيمٍ مَا أَحَلَّ اللّهُ لَمُنْ مِنَ الطَّيِبَاتِ. ثُمُّ قَالَ: وَلَا تَعْتَدُوا اللّهُ وَرَمُّ عَلَيْهُمْ بِذَلِكَ عَنْ تَحْرِيمٍ مَا أَحَلُ اللّهُ لَمُعْ مِنَ الطَّيِبَاتِ. ثُمُّ قَالَ: وَلَا تَعْتَدُوا اللّهُ وَرَمُولُهُمْ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَكُمْ عَيْرُ جَائِزٍ كَمَا غَيْرُ كَمَا غَيْرُ جَائِزٍ لَكُمْ عَرْبُهُ عَلَيْهِمْ مِمَّا إِذَا اسْتَحَلُّوهُ وَتَقَدَّمُوا عَلَيْهِ كَانُوا مِنَ الْمُعْتَدِينَ فِي حُدُودِهِ، وَتَقَدَّمُوا عَلَيْهِ كَانُوا مِنَ الْمُعْتَدِينَ فِي حُدُودِهِ، وَلَقَدَّمُوا عَلَيْهِ كَانُوا مِنَ الْمُعْتَدِينَ فِي حُدُودِهِ، وَتَقَدَّمُوا عَلَيْهِ كَانُوا مِنَ الْمُعْتَدِينَ فِي حُدُودِهِ، وَقَقَدَّمُوا عَلَيْهِ مَا كَانُوا مِنَ الْمُعْتَدِينَ فِي حُدُودِهِ، وَلَقَدَّمُوا عَلَيْهِ كَانُوا مِنَ اللّهُ عَلَالَ مَا عَلَيْهِ مُ مِنَا لِللّهُ وَلَا اللّهَ وَرَسُولُهُ مَا اللّهِ عَلَى الللهُ عَلَولَ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا مَلْ اللهُ عَلَولُهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا مَلْهُمْ اللّهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَاللهُ مَا اللّهُ عَلَى اللهُ اللّهُ وَلَمُ اللّهِ عَلَا اللّهُ عَلَاهُ مَا اللّهُ عَلَاهُ مَا اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَاهُ اللّهُ عَلَاللهُ اللهُ الللهُ عَلَالَ الللهُ عَلَاللهُ اللهُ عَلَو

١٨١- "تَسْتَقْسِمُونَ هِمَا ﴿ رِجْسٌ ﴾ [المائدة: ٩٠] يَقُولُ: إِنْمٌ وَنَثْنَ، سَخِطَهُ اللّهُ وَكَرِهَهُ لَكُمْ ﴿ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ [المائدة: ٩٠] يَقُولُ: شُرْبُكُمُ الْخَمْرَ، وَقِمَارُكُمْ عَلَى الْجُزُرِ، وَذَبْحُكُمْ لِلْأَنْصَابِ، وَاسْتِقْسَامُكُمْ بِالْأَزْلَامِ مِنْ الْأَعْمَالِ الَّتِي نَدَبُكُمْ إِلَيْهَا رَبُّكُمْ، وَلَا مِمَّا يَرْضَاهُ مِنْ الْأَعْمَالِ الَّتِي نَدَبُكُمْ إِلَيْهَا رَبُّكُمْ، وَلَا مِمَّا يَرْضَاهُ لَكُمْ، بَلْ هُو مِمَّا يَسْحَطُهُ لَكُمْ، ﴿ وَفَاجُتُوهُ وَارْفُضُوهُ، وَلا تَعْمَلُوهُ. ﴿ لَمَا اللّهُ عَمَالُوهُ وَارْفُضُوهُ، وَلا تَعْمَلُوهُ. ﴿ لَمَا اللّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الّتِي نَدَبُكُمْ وَارْفُضُوهُ، وَلا تَعْمَلُوهُ. ﴿ لَكُمْ، بَلْ هُو مِمَّا يَسْحَطُهُ لَكُمْ. ﴿ وَالْجَنْبُوهُ ﴾ [المائدة: ٩٠] يَقُولُ: فَاتْرَكُوهُ وَارْفُضُوهُ، وَلا تَعْمَلُوهُ. ﴿ لَمَا الْمَالِحُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٩] يَقُولُ: لَكِيْ تَنْجَحُوا فَتَدَرَكُوا الْفَلَاحَ عِنْدَ رَبِّكُمْ، بِتَرَّكُمْ ذَلِكَ وَقَدْ بَيَّنَا مَعْنَى النَّصَبِ بِشَوَاهِدِهِ وَالْمَيْسِرِ وَالْأَزْلَامِ فِيمَا مَضَى، فَكَرِهْنَا إِعَادَتَهُ. وَأَمَّا الْأَنْصَابُ، فَإِنَّكُمْ نَصَبٍ، وَقَدْ بَيَّنَا مَعْنَى النَّصَبِ بِشَوَاهِدِهِ فِيمَا مَضَى وَرُوي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مَعْنَى الرِّجْسِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا: ". (٣)

١٨٢-"حَدَّثَنِي بِهِ الْمُنَثَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ [المائدة: ٩٠] يَقُولُ: سَحَطٌ وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي ذَلِكَ مَا: ". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مر ۲۰۱۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

مرد ۲۰۹۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲۰۹۸ (٤)

١٨٣- اَحَدَّتَنِي بِهِ يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ [المائدة: ٩٠] قَالَ: " الرِّجْسُ: الشَّرُ " ﴿ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ [المائدة: ٩٠] يَقُولُ: فَاتْزُكُوهُ وَارْفُضُوهُ، وَلَا تَعْمَلُوهُ ﴿ لَعَلَّكُمْ تَفْدُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] يَقُولُ: لِكَيْ تَنْجَحُوا فَتُدْرِكُوا الْفَلَاحَ عِنْدَ رَبِّكُمْ بِتَرَّكِكُمْ ذَلِكَ ". (١)

١٨٤ – "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحُمْرِ وَيُصَدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّمَا يُرِيدُ لَكُمُ الْمَيْسِرِ وَيُصَدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّمَا يُرِيدُ لَكُمُ السَّيْطَانُ شُرْبَ الْخَمْرِ وَالْمُيَاسَرَةِ بِالْقِدَاحِ، وَيُحْسِّنُ ذَلِكَ لَكُمْ إِرَادَةً مِنْهُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي شُرْبِكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي شُرْبِكُمُ الْعَمْرَ". (٢)

٥٨٥- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَلَفٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُرْمِيُّ، عَنْ أَبِي تُمَّيَلَةَ، عَنْ سَلَّامٍ، مَوْلَى حَفْصِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " بَيْنَمَا خَنُ قُعُودٌ عَلَى شَرَابٍ لَنَا وَخُنُ نَشْرَبُ الْخَمْرَ حِلَّا، إِذْ قُمْتُ حَلَّى إِنْ أَبِي وَسَلَّمَ فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَقَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخُمْرِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَلُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَقَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخُمْرِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَلُولَ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَقَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخُمْرِ: ﴿قَا أَيُّهَا اللَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا الْخُمْرُ وَلُولُ مَنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ [المائدة: ٩٠] إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ: ﴿فَهَلُ أَنْتُمْ". (٣)

١٨٦ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّنَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا جَامِعُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا يَوِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ بِشْرٌ: وَقَدْ صَيْعَتُهُ مِنْ يَزِيدَ وَحَدَّنَنِيهِ قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةً، قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ فِي الجُّاهِلِيَّة يُقَامِرُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَيَهْعُدُ حَزِينًا سَلِيبًا يَنْظُرُ إِلَى مَالِهِ فِي يَدَيْ غَيْرٍ، فَكَانَتْ تُورِثُ بَيْنَهُمْ عَدَاوَةً وَبَغْضَاءً، فَنَهَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ وَقَدَّمَ فِيهِ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِالَّذِي يُصْلِحُ حَلْقُهُ» وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا أَنْ يُقالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ سَمَّى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ اللّهُ أَعْلَمُ بِالْجَتِنَاكِهَا وَقَدِ احْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْقَوْلِ فِي دَلِكَ عَمْرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي أَمْرِ الْحُمْرِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ اللّهَ عَنْهُ فِي أَمْرِ الْجَيْرَاتُهُمْ وَلَا نَصَارِي عِنْدَ انْيْشَائِهِمَا مِنَ الشَّرَابِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَانَ مِنْ أَجْلِ مَا اللّهَ عَلَمَ وَلَا يَعْمَلُوهِمَا مِنَ الشَّرَابِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَانَ مِنْ أَجْلِ مَا لِللّهُ عَنْهُ فِي أَمْرِ الْخَهْرُ، وَعَلَى عَدَاوَةٍ مَنْ يَسَمَرُهُ وَبُعْضِهِ. وَلَيْسَ عِنْدَنَا بِأَيِّ ذَلِكَ كَانَ مَلُ فِي أَلْقُولُ لِ فِي عَلَمَ وَعُمْ مِنْ السَّيَطِ التَّكُولِ عَلَى عَيْدُ الْقَيْلِ فَيْ السَّبَبِ اللّذِي لَهُ كَانَ عَمْرُ وَلَانَتُ مُولُ التَّكُلِيفِ، وَغَيْرُ ضَائِومُ مَا وَلَاكَ كَانَ فَقَدْ لَوْمَ حُكُمُ الْآيَةِ جَمِيعَ أَهْلِ التَّكُلِيفِ، وَغَيْرُ ضَائِومُ مَا عُولُ السَّيْطِةِ وَلُولُ فَرْكُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَمْ عِنْ لَلْ عَلَى عَلَى عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللللْكَيْفُ الْآيَةُ وَلَيْلُ اللّهُ عَلَى وَيْلِكَ كَانَ فَقَدْ لَوْمَ كُمُ الْآيَةُ وَلَوْلُ التَّكُلِيفِ مَنْ عَمَلِ السَّيْطِةُ وَلَوْلُ اللّهَ عَلَى اللللْمَ اللّهُ وَلَاللّهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللللللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{707/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{771/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

مِنَ التَّكْلِيفِ اجْتِنَابُ جَمِيعِ ذَلِكَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠]". (١)

١٨٧-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَمَّا عَلَى رَصُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ [المائدة: ٩٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّمَا الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ، وَأَطِيعُوا اللّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فِي اجْتِنَابِكُمْ ذَلِكَ وَاتِبَاعِكُمْ أَمْرَهُ فِيمَا أَمْرَكُمْ بِهِ مِنَ الْإِنْزِجَارِ عَمَّا رَجَرُكُمْ عَنْهُ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي الَّتِي بَيَّنَهَا لَكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَغَيْرِهَا، وَحَالِقُوا الشَّيْطَانُ فِي أَمْرِهِ إِيَّاكُمْ بِعَعْصِيةِ اللّهِ فِي رَجَرُكُمْ عَنْهُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ وَغَيْرِهَا، وَحَالِقُوا اللّهَ وَرَاقِبُوهُ أَنْ يَرَاكُمْ عِنْدَ مَا كُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ بَيْنَكُمْ بِالْخُمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴿ وَاحْذَرُوا﴾ [المائدة: ٩٦] يَقُولُ: وَاللّهُ وَرَاقِبُوهُ أَنْ يَرَاكُمْ عِنْدَ مَا كُمْ عُنْهُ مِنْ هَذِهِ الْأَمُورِ الّتِي حَرَّمَهَا عَلَيْكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَغَيْرِهَا، أَوْ يَفْقِدَكُمْ عِنْدَ مَا كُمُ مُعْنِكُ مَعْنُهُ مِنْ هَذِهِ الْأَمُورِ الَّتِي حَرَّمَهَا عَلَيْكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَغَيْرِهَا، أَوْ يَفْقِدَكُمْ عِنْدَ مَا كُمْ عَنْهُ مِنْ هَذِهِ الْأَمُورِ الَّتِي حَرَّمَهَا عَلَيْكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَغَيْرِهَا، أَوْ يَفْقِدَكُمْ عِنْدَ مَا أَمْرَكُمْ بِهِ فَتُوبِقُوا أَنْهُمْ مُ وَقُولِكُوهَا ﴿ فَإِنْ تَولَيْتُهُمْ فَيْ الْمُعْرَادِ وَالتَصْدِيقِ بِاللّهِ وَبِرَسُولِهِ وَاتِبَاعٍ مَا جَاءَكُمْ عِنْهُ وَرَجَعْتُمْ مُدْبِرِينَ عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالتَصْدِيقِ بِاللّهِ وَبِرَسُولِهِ وَاتِبَاعٍ مَا جَاءَكُمْ فِي فَيْهِ وَيَوْلِكُوا أَنْهُمْ مُنْ الْمُؤْمُوا عَمًا عَلَى وَسُولِنَا الْبُلَاعُ الْمُبِنُ ﴾ [المائدة: ٢٦] ". (٢)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{777/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{772/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

١٨٥ – " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثني عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْمَحِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: " بَيْنَا أَنَا أُدِيرُ الْكَأْسَ، عَلَى أَبِي طَلْحَةَ وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَسُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ وَأَبِي دُجَانَةَ، حَتَّى مَالَتْ رُءُوسُهُمْ مِنْ خَلِيطِ بُسْرٍ وَتَمْرٍ، فَسَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الخُمْرُ وَسُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ وَأَبِي دُجَانَةً، حَتَّى مَالَتْ رُءُوسُهُمْ مِنْ خَلِيطِ بُسْرٍ وَتَمْرٍ، فَسَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الخُمْرُ وَلَمْ عَلَيْ وَسَلَّمَ يَقْرَأً: قَدْ خُرِّمَتْ، قَالَ: فَمَا دَحْلَ عَلَيْنَا دَاخِلٌ وَلَا حَرَجَ مِنَّا حَارِجٌ حَتَّى أَهْرَقْنَا الشَّرَابَ وَكَسَرْنَا الْقِلَالَ. وَتَوَضَّأَ بَعْضُنَا، وَالْمَسْعِدِ، وَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ: وَالْمَسْعِدِ، وَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ: وَالْمَسْمِ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُقْلِحُونَ ﴾ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُقْلِحُونَ ﴾ وَالْمَدْة: ٩٠] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَهَالُ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] ، فقالَ رَجُلِ إِللَهُ عَلَيْهُ مِنْ أَنْتُهُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] ، فقالَ رَجُلِ لِأَنسِ بْنِ مَالِكِ: أَنْسُ بْنِ مَالِكٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَقَالَ رَجُلُ لِأَنسِ بْنِ مَالِكٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَقَالَ رَجُلُ لِأَنسِ بْنِ مَالِكٍ؟ قَلَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَقَالَ رَجُلُ لِأَنسِ بْنِ مَالِكٍ؟ قَلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا لَكُنْ بُكُ وَلُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَقَالَ رَجُلُ لِلللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَخَلَ مَنْ مَا كُنَّا نَكُذِبُ وَلَا لَكُذِبُ وَلَا لَكُنْ بُولُ الللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَقَالَ رَجُلُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا لَكُونِكُ وَلَا لَلْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا لَكُنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَى ال

١٩٠ - "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَاتَّقُوا اللَّهَ يَا اللَّهِ بِطَاعَتِهِ فِيمَا أَمَرَكُمْ وَهَاكُمْ، وَاحْذَرُوا أَنْ يَسْتَحْوِذَ عَلَيْكُمُ الشَّيْطَانُ بِإِعْجَابِكُمْ كَثْرَةَ الْخَبِيثِ، فَتَصِيرُوا مِنْهُمْ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ يَعْنِي بِذَلِكَ: أَهْلَ الْعُقُولِ وَالْحِجَا، الَّذِينَ عَقَلُوا عَنِ اللَّهِ آيَاتِهِ، وَعَرَفُوا مَوَاقِعَ حُجَجِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ أُولِي الْأَلْبَابِ يَعْنِي بِذَلِكَ: أَهْلَ الْعُقُولِ وَالْحِجَا، الَّذِينَ عَقَلُوا عَنِ اللَّهِ آيَاتِهِ، وَعَرَفُوا مَوَاقِعَ حُجَجِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ لِتُفْلِحُوا: أَيْ كَىْ تَنْجَحُوا فِي طَلَبَتِكُمْ مَا عِنْدَهُ.". (٢)

١٩١ – "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ مَا جَعَلَ اللّهُ مِنْ جَيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴿ [المائدة: ١٠٣] " تَشْدِيدٌ شَدَّدَهُ الشَّيْطَانُ عَلَى أَهْلِ الجُاهِلِيَّةِ فِي أَمْوَالِهِمْ، وَتَعْلِيظٌ عَلَيْهِمْ، فَكَانَتِ الْبَحِيرَةُ مِثْلَ الْإِبلِ إِذَا نَتَجَ الرَّجُلُ خَسْمًا مِنْ إِبِلِهِ نَظَرَ الْبَطْنَ الْخَامِسَ، فَإِنْ كَانَتْ سَقْبًا وَتَعْلِيظٌ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ كَانَتْ حَائِلًا وَهِي الْأَنْتَى تُرِكَتْ ذُبِحَ فَأَكَلُهُ الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ، وَإِنْ كَانَ مَيْتَةٍ اشْتَرَكَ فِيهِ ذَكْرُهُمْ وَأُنْتَاهُمْ، وَإِنْ كَانَتْ حَائِلًا وَهِي الْأَنْتَى تُرَكِتُ لَكُونَ النِسَاءِ، وَإِنْ كَانَ مَيْتَةٍ اشْتَرَكَ فِيهِ ذَكْرُهُمْ وَأُنْتَاهُمْ، وَإِنْ كَانَتْ حَائِلًا وَهِي الْأَنْتَى تُرَكِتُ لَكُونَ النِسَاءِ، وَإِنْ كَانَ مَيْتَةٍ اشْتَرَكَ فِيهِ ذَكْرُهُمْ وَأُنْتَاهُمْ، وَإِنْ كَانَتْ حَائِلًا وَهِي الْأَنْتَى تُرَكِتُ السَّائِيةُ: فَبْتُونَ مَا بَدَا هُمْ مِنْ أَمُوالِمِمْ، فَلَا تَمْتَعُ مِنْ حَوْضٍ أَنْ تَشْرَعَ فِيهِ، وَلَا مِنْ حِمًى أَنْ تَرْتَعَ فِيهِ. وَكَانَتِ الْوَصِيلَةُ مِنَ السَّابِعِ، إِذَا كَانَ جَدْيًا ذُبِحَ فَأَكُلُهُ الرِّجَالُ دُونَ النِسَاءِ، وَإِنْ كَانَ مَيْتَةً اشْتَرَكَ فِيهِ ذَكَرُهُمْ وَأَنْفَاهُمْ، وَإِنْ كَانَ مُنْتَةً اشْتَرَكَ فِيهِ ذَكَرُهُمْ وَأُنْفَاهُمْ، وَإِنْ جَاءَتْ بِذَكُورٍ وَأُنْثَى قِيلَ وَصَلَتْ أَخَاهَا، فَمَنَعَتُهُ الذَّبْحَ. وَالْحَامُ: كَانَ الْفَحُلُ إِذَا رَكِبَ مِنْ بَنِي بَيْهِ وَلَا مُنَ مَنْ عَيْهُ النَّهُ فَي وَلَا وَصَلَتْ أَخَاهَا، فَمَنَعَتُهُ الذَّبْحَ. وَالْحَامُ: كَانَ الْفَحُلُ إِذَا كَونَ عَنْ بَيْهِ بَيْهِ فَا وَصَلَتْ أَخَاهَا، فَمَنَعَتُهُ الذَّبُحَ. وَالْحَامُ: كَانَ الْفَحُلُ إِذَا رَكِبَ مِنْ بَنِي بَيْهِ وَلَا وَصَلَتْ أَخَاهُمْ، وَإِنْ جَاءَتْ بِذَكُورُهُمْ وَالْفَحْلُ إِذَا كَرَبَ مِنْ أَنْ وَلَا فَالْعَلَا وَالْعَلَا وَالْعَلَى الْفَحْلُ إِذَا كَرَاهُمُ الْمَالِمُ فَا الْمُعْلِلِ وَلَا وَلَا الْمُعْلِقِهُ الْعَلَا الْمُعْلِى الْمُعْلَى الْمُعْلِعُ الْمُعْلِعُ الْمَلْعُمُ الْعُولُ وَلَا الْمُنْ عَلَى الْمُعْلِعُ الْع

 $^{777/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{1 \}pi/9$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $1 \pi/9$

عَشَرَةٌ أَوْ وَلَدَ وَلَدُهُ، قِيلَ حَامٌ، حُمِيَ ظَهْرُهُ، فَلَمْ يُزَمَّ وَلَمْ يُخْطَمْ وَلَمْ يُرْكُبْ". (١)

١٩٥ - "حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ قَالَ: ثَنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: ثَنا اللّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: ثَنا اللّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: ثَنا اللّيْكُ بُنُ سَعْدٍ قَالَ ثَيْنَا اللّهُ عَنْ الْبِي اللّهُ اللّهَاوِ، قَلَ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُا شَيْءٌ وَالْبُحِيرَةُ: الّتِي كَانَتْ تُستَيْبُ فَلَا يُحْلِبُهَا أَحَدٌ وَالْوَصِيلَةُ: النّاقَةُ الْبِكْرُ ثُبَكِرُ أَوَّلَ نِتَاجِ الْإِيلِ بِأَنْتَى، - [٣٩] - وَالْبُحِيرَةُ: النّي بُعْدُ بِأَنْفَى، وَكَانُوا يُسَمُّوهُمَا لِلطَّواغِيتِ، يَدْعُوكَا الْوَصِيلَة، إِنْ وَصَلَتْ إِخْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى وَالْخَامِي: فَحْلُ الْإِيلِ يَضْرِبُ الْعَشَرَ مِنَ الْإِيلِ، فَإِذَا نَقَصَ ضِرَابُهُ يَدْعُونَهُ لِلطَّوَاغِيتِ، وَأَعْفَوْهُ مِنَ الْخُمْلِ عَلَيْهِ شَيْئًا، وَسَعْوَهُ الْمُولِ عَلَيْهِ شَيْئًا، وَسَعْرَابُ الْمُعْرَابُ الْمُعْرَابُ الْمُعْرَابُ الْمُعْرَابُ فَي الْلِسَلَامِ الْيُومُ مَؤِدًا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَكَانَ مَا كَانَتِ الْجُاهِلِيَّةُ فَا بُطَلَهَا الْإِسْلَامُ، فَلَا نَعْرِفُ قَوْمًا يَعْمَلُونَ مِنَ الْيُومُ مَؤِدَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَكَانَ الْمُرْكُمُ اللّهُ عَلَيْهُ الْمُعْتَاجِ الْمُعْرَابُ مِنَالُهُ فِي الْإِسْلَامِ الْيَوْمُ الْمُولِ فِي الْإِسْلَامِ الْيَوْمُ اللّهُ وَلَا فِي الشِّرُكِ مَنْ الْمُولِ فِي الْمِسْلَامِ الْيَوْمُ اللّهُ وَيَعْلُونَ مِنْ ذَلِكَ عُلَيْفَةً الإِخْتِلَافَ الْمُعْرَابُ مَلْكُم اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَلَا كَوْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَى عَلَيْهُ وَاللّهُ مَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَسُلّمُ اللّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ صَلّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، بِنَصِ أَوْ دَلِيلٍ وَالْحُلَالُ مِنْهُمْ مُنَا لَمُ كُولُ مَنْ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، بِنَصِ أَوْ دَلِيلٍ وَالْحُلَالُ مِنْهُمْ اللّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ صَلّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، بِنَصِ أَوْ دَلِيلٍ وَالْحُلَالُ مِنْهُمْ اللّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ صَلّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، بِنَصِ أَوْ دَلِيلٍ وَالْحُلَالُ مِنْهُمْ مُعْولِكُ اللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ وَمِلْكُولُكُ الللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ الللهُ عَلَيْهُ وَسَل

١٩٣ – "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ – [٤٦] -: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [المائدة: ١٠٣] يَقُولُ: ﴿لَا يَعْقِلُونَ تَحْرِيمَ الشَّيْطَانِ الَّذِي يُحَرِّمُ عَلَيْهِمْ، إِنَّمَا كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ [المائدة: ١٠٣] يَقُولُ: ﴿لَا يَعْقِلُونَ تَحْرِيمَ الشَّيْطَانِ اللَّهَيْطَانِ اللَّهِمْ، إِنَّمَا كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ [عَلَيْهِمْ، إِنَّمَا كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ [عَلَيْهِمْ، إِنَّا كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَا يَعْقِلُونَ » [عَلَيْهِمْ، إِنَّا كَانَ مِنَ السَّيْطَانِ وَلَا يَعْقِلُونَ » [عَلَيْهِمْ، إِنَّا كَانَ مِنَ السَّيْطَانِ وَلَا يَعْقِلُونَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، إِنَّا كَانَ مِنَ السَّيْطَانِ وَلَا يَعْقِلُونَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، إِنَّا لَكُونَ عَلَيْهِمْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الْعَلَالَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللْعُلَالِيْلِلْمُ اللللْعُلِيْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلَالَالِهُ اللَّهُ الْعُلِيْلِيْلِيْلِ اللللِّهُ الْعُلِيْلِيْلِمُ الللَّهُ الْعُلَالُولُ اللَّهُ الْعُلِيْلُولُ اللللللِّهُ الللللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْعُلِيْلُولُ الللللْعُلِمُ اللللْعُلِيْلُولُ الللللْعُلِيْلِيْلُولُ اللللللَّهُ الللللْعُلِمُ الللللْعُلِمُ اللللْعُلِيلُولُولُولُ الللللْعُلِيلُولُ الللللْعُلِي

١٩٤ - "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَحَافُوا اللَّهَ أَنْ تَخْهِوا بِهَا مَالَ مَنْ يَحْرُمُ عَلَيْكُمْ مَالُهُ، وَأَنْ تُذْهِبُوا بِهَا مَالَ مَنْ يَحْرُمُ عَلَيْكُمْ مَالُهُ، وَأَنْ تُذْهِبُوا بِهَا مَالَ مَنْ يَحْرُمُ عَلَيْكُمْ مَالُهُ، وَأَنْ تُذْهِبُوا بِهَ مَالُ مَنْ يَحْرُمُ عَلَيْكُمْ مَالُهُ، وَأَنْ تُذْهِبُوا بِهِ مَالَ مَنْ يَحْرُمُ عَلَيْكُمْ مَالُهُ، وَأَنْ تُذُهِبُوا بِهِ فَاعْمَلُوا بِهِ وَانْتَهُوا إِلَيْهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي تَخُونُوا مَنِ اثْتَمَنَكُمْ وَاسْمَعُوا يَقُولُ: اسْمَعُوا مَا يُقَالُ لَكُمْ وَمَا تُوعَظُونَ بِهِ، فَاعْمَلُوا بِهِ وَانْتَهُوا إِلَيْهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ يَقُولُ: وَاللَّهُ لَا يُوفِقُ مَنْ فَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ فَحَالَفَهُ وَأَطَاعَ الشَّيْطَانَ وَعَصَى رَبَّهُ - [١٠٧] - وَكَانَ

ro/q تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۳)

ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ: " الْفَاسِقُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: هُوَ الْكَاذِبُ ".". (١)

١٩٦ - "هَذَا الْمَوْضِعِ. ﴿ وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوهُمُ ﴾ [الأنعام: ٤٣] يَقُولُ: وَلَكِنْ أَقَامُوا عَلَى تَكْذِيبِهِمْ رُسُلَهُمْ، وَأَصَرُّوا عَلَى ذَلِكَ وَاسْتَكْبَرُوا عَنْ أَمْرِ رَهِّمْ، اسْتِهَانَةً بِعِقَابِ اللَّهِ وَاسْتِخْفَافًا بِعَذَابِهِ، وَقَسَاوَةَ قَلْبٍ مِنْهُمْ. ﴿ وَزَيَّنَ وَأَصَرُّوا عَلَى ذَلِكَ وَاسْتَكْبَرُوا عَنْ أَمْرِ رَهِّمْ، اسْتِهَانَةً بِعِقَابِ اللَّهِ وَاسْتِخْفَافًا بِعَذَابِهِ، وَقَسَاوَةَ قَلْبٍ مِنْهُمْ. ﴿ وَزَيَّنَ فَلَمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي فَعُلُولُ وَحَسَّنَ هَمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي يَكْرَهُهَا اللَّهُ وَيَسْخَطُهَا مِنْهُمْ ". (٣)

١٩٧ - " حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٤] قَالَ: " الْمُبْلِسُ: الَّذِي قَدْ نَزَلَ بِهِ الشَّرُّ الَّذِي لَا يَدْفَعَهُ، وَالْمُبْلِسُ أَشَدُّ مِنَ الْمُسْتَكِينِ، وَقَرَأً: ﴿ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَجِّمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ [المؤمنون: ٧٦] ، وَكَانَ أُوّلَ مَرَّةٍ فِيهِ مُعَاتَبَةٌ وَتَقِيَّةٌ، وَقَرَأً قَوْلَ اللّهِ: ﴿ أَحُدْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّءُونَ ﴾ وَالضَّرَّءُونَ هُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ وَالطَنَّرَّءُوا بَعَ لَعُمْ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٣] ، ثُمَّ جَاءَهُمْ بَأَسُنَا تَضَرَّعُوا ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿ وَزَيَّنَ هُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٣] ، ثُمَّ جَاءَ أُمْرٌ لَيْسَ فِيهِ تَقِيَّةٌ، وَقَرَأً: ﴿ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَحَدُنْاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٣] ، ثُمُّ جَاءَ أَمْرٌ لَيْسَ فِيهِ تَقِيَّةٌ، وَقَرَأً: ﴿ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَحَدُنْاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٦/٩

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤٣/٩

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (8)

[الأنعام: ٤٤] ، فَجَاءَ أَمْرُ لَيْسَ فِيهِ تَقِيَّةُ، وَكَانَ الْأَوَّلُ لَوْ أَثَّكُمْ تَضَرَّعُوا كُشِفَ عَنْهُمْ "". (١)

١٩٨ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنعام: ٦٨]". (٢)

١٩٩ - "يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ﴾ [الأنعام: ٦٨] يَا مُحَمَّدُ الْمُشْرِكِينَ ﴿الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا ﴾ [الأنعام: ٦٨] الَّتِي أَنْزَلْنَاهَا إِلَيْكَ، وَوَحْيِنَا الَّذِي أَوْحَيْنَاهُ إِلَيْكَ، وَ المُشْرِكِينَ ﴿الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا ﴾ [النساء: (حَوْضُهُمْ فِيهَا) كَانَ اسْتِهْزَاءَهُمْ بِهَا، وَسَبَّهُمْ مَنْ أَنْزَلَمَا وَتَكَلَّمَ بِهَا، وَتَكُدِيبَهُمْ مَنْ أَنْزَلَمَا وَتَكَلَّمَ بِهَا، وَتَكُذِيبَهُمْ بِهَا هُوَاعُونُ عَنْهُمْ وَلَا يَقُولُ: فَصُدَّ عَنْهُمْ بِوَجْهِكَ، وَقُمْ عَنْهُمْ، وَلَا يَخُلِسْ مَعَهُمْ، ﴿حَتَّى يَغُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرٍ الإسْتِهْزَاءِ بِآيَاتِ اللّهِ مِنْ حَدِيثِهِمْ بَيْنَهُمْ. ﴿وَإِمَّا يُنْسِيَنَكَ السَّيْطَانُ ﴾ [النساء: ١٤٠] يَقُولُ: حَتَّى يَأْخُذُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرٍ الإسْتِهْزَاءِ بِآيَاتِ اللّهِ مِنْ حَدِيثِهِمْ بَيْنَهُمْ. ﴿وَإِمَّا يُنْسِينَكَ السَّيْطَانُ ﴾ [الأنعام: ٦٨] يَقُولُ: وَإِنْ أَنْسَاكَ الشَّيْطَانُ مَيْنَا إِيَّاكَ عَنِ الجُّلُوسِ مَعَهُمْ وَالْإِعْرَاضِ عَنْهُمْ فِي حَالِ حَوْضِهِمْ فِي الْمُؤْمِ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ خَاصُوا فِي عَيْرٍ اللَّيْكِ عَنِ الجُنُوسِ مَعَهُمْ وَالْإِعْرَاضِ عَنْهُمْ وَلِا عَيْرِ الَّذِي هُونَ الْمُؤْمِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَبِنَحُو مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ". الْخُوضُ فِيهِ بِمَا خَاصُوا بِهِ فِيهِ، وَذَلِكَ هُو مَعْنَى ظُلْمِهِمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَبِنَحُو مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ".

٢٠٠ - "وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ ﴾ [الأنعام: ٦٨] يَقُولُ: نَسِيتَ فَتَقَّعُدَ مَعَهُمْ، فَإِذَا ذَكَرْتَ فَقُمْ". (٤)

١٠١- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُوْرَ لِذِهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُورَانِ فَسَبُّوهُ وَاسْتَهْزَءُوا بِهِ، فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ أَنْ لَا يَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ»". (٥)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽⁰⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (0)

٢٠٢- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا ﴾ [الأنعام: ٦٨] قَالَ: يَسْتَهْزِئُونَ بِمَا، قَالَ: هَى رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَفْعُدَ مَعَهُمْ إِلّا أَنْ يَنْسَى، فَإِذَا ذَكَرَ فَلْيَقُمْ. فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ أَنْ يَنْسَى، فَإِذَا ذَكَرَ فَلْيَقُمْ. فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِذَا رَأَيْتَ النّالِمِينَ ﴾ [الأنعام: ٦٨] حَتَى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنعام: ٦٨] ، قَالَ ابْنُ جُرِيْجٍ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَجْلِسُونَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّونَ أَنْ يَسْمَعُوا مِنْهُ، فَإِذَا سَمِعُوا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّونَ أَنْ يَسْمَعُوا مِنْهُ، فَإِذَا سَمِعُوا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْبُونَ أَنْ يَسْمَعُوا مِنْهُ، فَإِذَا سَمِعُوا الْعَنْوَلُونَ الْمُشْرِكُونَ يَجْلِسُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ [الأنعام: ٦٨] الآيَة". (١)

٢٠٣ – ٣٠٠ عَنْ أَبِي مَالِكِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكِ، قَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ [الأنعام: ٦٨]، يَعْنِي: الْمُشْرِكِينَ. ﴿وَإِمَّا يُنْسِينَاكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنعام: ٦٨]: إِنْ نَسِيتَ فَذَكَرْتَ فَلَا بَعْلِسْ مَعَهُمْ". (٢)

١٠ ٤ - "وَهَذَا تَنْبِيةٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ نَبِيّهُ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حُجْتِهِ عَلَى هُشْرِكِي قَوْمِهِ مِنْ عَبْدَةِ الْخُوثَانِ، يَقُولُ لَهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِمُؤْلَاءِ الْعَادِلِينَ بِرَبِّهِمُ الْأُوثَانَ وَالْأَنْدَادَ وَالْآمِرِينَ لَكَ بِاتِبَاعَ دِينِهِمْ وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ مَعَهُمْ: أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللهِ حَجَرًا أَوْ حَشَبًا لَا يَقْدِرُ عَلَى نَفْعِنَا أَوْ صَرِّنَا، فَنَحْصَهُ بِالْعِبَادَةِ دُونَ اللهِ، وَنَنَعُ عِبَادَةَ الَّذِي بِيدِهِ الطَّرُّ وَالنَّفْعُ وَالحَيْاةُ وَالْمَوْتُ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ فَتُمَيِّزُونَ بَيْنَ الْحَيْرِ وَالشَّرِ، فَلَا شَكَ أَنْكُمْ وَلَدُمْ عَبَادَةً اللهُ وَيُرْهَبُ صَرُّهُ أَحَقُ وَأُولَى مِنْ خِدْمَةِ مَنْ لَا يُرْجَى نَفْعُهُ وَيُرْهَبُ صَرُّهُ أَحَقُ وَأُولَى مِنْ خِدْمَةِ مَنْ لَا يُرْجَى نَفْعُهُ وَيُرْهَبُ صَرُّهُ أَحَقُ وَأُولَى مِنْ خِدْمَةِ مَنْ لَا يُرْجَى نَفْعُهُ وَيُرهِ الطَّرِّ وَالنَّيْعَ وَالْمَوْتُ أَنْ خِدْمَةِ مَنْ لَا يُرْجَى نَفْعُهُ وَيُرهِ اللهِ يَعْلَى اللهِ يَعْلَى اللهِ يَعْلَى عَنْهُ وَيُرهُ إِلَى أَدْبَارِنَا فَنَوْجِعُ الْقَهْقُرَى حَلْفَنَا لَمْ يَطْفَرُ بِعِلَا اللهَ فَوَقَفَنَا لَهُ مَعْنَى الرَّدِ عِنْ عَلَى اللهِ عَلَى عَلَى عَلَى اللهِ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ فَوَفَقَنَا لَهُ مَنَى الرَّدِي اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ وَعَلَى اللهُ عَوْمُ لِللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽T) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (T)

٢٠٥ "يَحَارُ فِيهِ حَيْرَةً وَحَيَرَانًا وَحَيْرُورَةً، وَذَلِكَ إِذَا ضَلَّ فَلَمْ يَهْتَدِ لِلْمَحَجَّةِ، لَهُ أَصْحَابٌ يَدَعُونَهُ إِلَى الْهُدَى، يَقُولُ: لِهَذَا الْحَيْرَانِ الَّذِي قَدِ اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ أَصْحَابٌ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَاسْتِقَامَةِ السَّبِيل، يَدْعُونَهُ إِلَى الْمَحَجَّةِ لِطَرِيقِ الْهُدَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ، يَقُولُونَ لَهُ: اثْتِنَا. وَتَرَكَ إِجْرَاءَ حَيْرَانَ، لِأَنَّهُ (فَعْلَانَ) ، وَكُلُّ اسْمِ كَانَ عَلَى (فَعْلَانَ) مِمَّا أُنْثَاهُ (فَعْلَى) فَإِنَّهُ لَا يُجْرَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكِرَةٍ. وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ بَعْدَ إِيمَانِهِ فَاتَّبَعَ الشَّيَاطِينَ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ بِاللَّهِ، وَأَصْحَابُهُ الَّذِينَ كَانُوا أَصْحَابَهُ فِي حَالِ إِسْلَامِهِ الْمُقِيمُونَ عَلَى الدِّينِ الْحَقِّ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ، وَالصَّوَابِ الَّذِي هُمْ بِهِ مُتَمَسِّكُونَ، وَهُوَ لَهُ مُفَارِقٌ، وَعَنْهُ زَائِلٌ، يَقُولُونَ لَهُ: اثْتِنَا، فَكُنْ مَعَنَا عَلَى اسْتِقَامَةٍ وَهُدًى، وَهُوَ يَأْبَى ذَلِكَ، وَيَتَّبِعُ دَوَاعِي الشَّيْطَانِ، وَيَعْبُدُ الْآلِهَةَ وَالْأَوْثَانَ. وَبِمِثْلِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ التَّأْوِيلِ، وَحَالَفَ فِي ذَلِكَ جَمَاعَةٌ".

(1)

٢٠٦ - "حَدَّثَني بِهِ، مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ﴾ [الأنعام: ٧١]: فَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَسْتَجِيبُ لِمُدَى اللَّهِ، وَهُوَ رَجُلٌ أَطَاعَ <mark>الشَّيْطَان</mark>َ وَعَمِلَ فِي الْأَرْضِ بِالْمَعْصِيَةِ وَحَارَ عَنِ الْحُقِّ وَضَلَّ عَنْهُ، وَلَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الَّذِيَ يَأْمُرُونَهُ هُدًى، يَقُولُ اللَّهُ ذَلِكَ لِأَوْلِيَائِهِمْ مِنَ الْإِنْس: إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ، وَالضَّلَالَةَ مَا تَدْعُو إِلَيْهِ الْجِنُّ " فَكَأَنَّ ابْنَ عَبَّاس عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَرَى أَنَّ أَصْحَابَ هَذَا الْحَيْرَانِ الَّذِينَ يَدْعُونَهُ إِنَّمَا يَدْعُونَهُ إِلَى الضَّلَالِ، وَيَرْعُمُونَ أَنَّ ذَلِكَ هُدًى، وَأَنَّ اللَّهَ أَكْذَبَهُمْ بِقَوْلِهِ: ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى ﴾ [البقرة: ١٢٠] ، لَا مَا يَدْعُوهُ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ. -[٣٣٢] - وَهَذَا تَأْوِيلٌ لَهُ وَجْهٌ لَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ سَمَّى الَّذِي دَعَا الْحَيْرَانَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ هُدًى، وَكَانَ الْخَبَرُ بِذَلِكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الدُّعَاةِ لَهُ إِلَى مَا دَعَوْهُ إِلَيْهِ، أَنَّكُمْ هُمُ الَّذِينَ سَمَّوْهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَمَّاهُ هُدًى، وَأَحْبَرَ عَنْ أَصْحَابِ الْحَيْرَانِ أَثَّكُمْ يَدْعُونَهُ إِلَيْهِ. وَغَيْرُ جَائِزِ أَنْ يُسَمِّىَ اللَّهُ الضَّلَالَ هُدًى، لِأَنَّ ذَلِكَ كَذِبٌ، وَغَيْرُ جَائِزٍ وَصْفُ اللهِ بِالْكَذِبِ، لِأَنَّ ذَلِكَ وَصْفُهُ بِمَا لَيْسَ مِنْ صِفَتِهِ. وَإِنَّمَا كَانَ يَجُوزُ تَوْجِيهُ ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ لَوْ كَانَ ذَلِكَ حَبَرًا مِنَ اللَّهِ عَنِ الدَّاعِي الْحَيْرَانَ أَنَّهُمْ قَالُوا لَهُ: تَعَالَ إِلَى الْهُدَى، فَأَمَّا وَهُوَ قَائِلٌ: يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى، فَغَيْرُ جَائِزِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَهُمْ كَانُوا يَدْعُونَهُ إِلَى الضَّلَالِ". (٢)

٢٠٧ - "حَدَّثَنَا ابْنُ خُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرةً، عَنِ الشُّعْيِيّ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: " مَنْ قَالَ: إِنَّ أَحَدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴾ [الأنعام: ١٠٣] فَقَالَ قَائِلُو هَذِهِ الْمَقَالَةِ: مَعْنَى الْإِدْرَاكِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: الرُّؤْيَةُ، وَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ يُرَى بِالْأَبْصَارِ فِي الدُّنْيَا

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

۳۳1/9 تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

وَالْآخِرَةِ. وَتَأَوَّلُوا قَوْلَهُ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة: ٢٣] بِمَعْنَى انْتِظَارِهَا رَحْمَةَ اللَّهِ وَتَوَابَهُ. وَتَأْوَّلَ بَعْضُهُمْ فِي الْأَحْبَارِ الَّتِي رُوِيَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَصْحِيح الْقَوْلِ بِرُؤْيَةِ أَهْلِ الجُنَّةِ رَجَّمُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَأْوِيلَاتٍ. وَأَنْكُر بَعْضُهُمْ تَجِيئَهَا، وَدَافَعُوا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَدُّوا الْقَوْلَ فِيهِ إِلَى عُقُوهِم، فَزَعَمُوا أَنَّ عُقُوهَمُمْ تُحِيلُ جَوَازَ الرُّؤْيَةِ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْأَبْصَارِ، وَأُتَوْا فِي ذَلِكَ بِضُرُوبِ مِنَ التَّمْوِيهَاتِ، وَأَكْثَرُوا الْقَوْلَ فِيهِ مِنْ جِهَةِ الإسْتِخْرَاجَاتِ. وَكَانَ مِنْ أَجَلّ مَا زَعَمُوا أَفَكُمْ عَلِمُوا بِهِ صِحَّة قَوْلِمِمْ ذَلِكَ مِنَ الدَّلِيلِ أَنْهُمْ لَمْ يَجِدُوا أَبْصَارَهُمْ تَرَى شَيْئًا إِلَّا مَا بَايَنَهَا دُونَ مَا لَاصَقَّهَا، فَإِنَّمَا لَا تَرَى مَا لَاصَقَهَا. قَالُوا: فَمَا كَانَ لِلْأَبْصَارِ مُبَايِنًا مِمًّا عَايَنْتُهُ، فَإِنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا فَضَاءً وَفُرْجَةً. قَالُوا: فَإِنْ كَانَتِ الْأَبْصَارُ تَرى رَبُّمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَحْو مَا تُرَى الْأَشْحَاصُ الْيَوْمَ، فَقَدْ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الصَّانِعُ مَحْدُودًا. قَالُوا: وَمَنْ وَصَفَهُ بِذَلِكَ فَقَدْ وَصَفَهُ بِصِفَاتِ الْأَجْسَامِ الَّتِي يَجُوزُ عَلَيْهَا الزِّيَادَةُ وَالنُّقْصَانُ. قَالُوا: وَأُخْرَى، أَنَّ مِنْ شَأْنِ الْأَبْصَارِ أَنْ تُدْرِكَ الْأَلْوَانَ كَمَا مِنْ شَأْنِ الْأَسْمَاعِ -[٤٦٤] - أَنْ تُدْرِكَ الْأَصْوَاتِ، وَمِنْ شَأْنِ الْمُتَنَسِّمِ أَنْ يُدْرِكَ الْأَعْرَافَ. قَالُوا: فَمِنَ الْوَجْهِ الَّذِي فَسَدَ أَنْ يَكُونَ جَائِزًا أَنْ يُقْضَى لِلسَّمْع بِغَيْرٍ إِدْرَاكِ الْأَصْوَاتِ، وَلِلْمُتَنسِّمِ إِلَّا بِإِدْرَاكِ الْأَعْرَافِ، فَسَدَ أَنْ يَكُونَ جَائِزًا الْقَضَاءُ لِلْبَصَرِ إِلَّا بِإِدْرَاكِ الْأَلْوَانِ. قَالُوا: وَلَمَّا كَانَ غَيْرُ جَائِزِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مَوْصُوفًا بِأَنَّهُ ذُو لَوْنٍ، صَحَّ أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزِ أَنْ يَكُونَ مَوْصُوفًا بِأَنَّهُ مَرْئِئُ. وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: لَا تُدْرِكُهُ أَبْصَارُ الْخَلَائِقِ فِي الدُّنْيَا، وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّهَا تُدْرِكُهُ. وَقَالَ أَهْلُ هَذِهِ الْمَقَالَةِ: الْإِدْرَاكُ فِي هَذَا الْمَوْضِع: الرُّؤْيَةُ. وَاعْتَلَّ أَهْلُ هَذِهِ الْمَقَالَةِ لِقَوْلِمِمْ هَذَا بِأَنْ قَالُوا: الْإِدْرَاكُ وَإِنْ كَانَ قَدْ يَكُونُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ بِغَيْرِ مَعْنَى الرُّؤْيَةِ، فَإِنَّ الرُّؤْيَةَ مِنْ أَحَدِ مَعَانِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزِ أَنْ يَلْحَقَ بَصَرُهُ شَيْئًا فَيَرَاهُ، وَهُوَ لِمَا أَبْصَرَهُ وَعَايَنَهُ غَيْرُ مُدْرِكٍ، وَإِنْ لَمْ يُحِطْ بِأَجْزَائِهِ كُلِّهَا رُؤْيَةً. قَالُوا: فَرُؤْيَةُ مَا عَايَنَهُ الرَّائِي إِدْرَاكُ لَهُ دُونَ مَا لَمْ يَرَهُ. قَالُوا: وَقَدْ أَحْبَرَ اللَّهُ أَنَّ وُجُوهًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَيْهِ نَاظِرَةً، قَالُوا: فَمُحَالٌ أَنْ تَكُونَ إِلَيْهِ نَاظِرَةً، وَهِيَ لَهُ غَيْرُ مُدْرِكَةٍ رُؤْيَةً. قَالُوا: وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَكَانَ غَيْرُ جَائِزِ أَنْ يَكُونَ فِي أَحْبَارِ اللَّهِ تَضَادٌّ وَتَعَارُضٌ، وَجَبَ وَصَحَّ أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ [الأنعام: ١٠٣] عَلَى الْخُصُوصِ لَا عَلَى الْعُمُومِ، وَأَنَّ مَعْنَاهُ: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة، إِذْ كَانَ اللَّهُ قَدِ اسْتَثْنَى مَا اسْتَثْنَى مِنْهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّمَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة: ٢٦]. وَقَالَ آخَرُونَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْمَقَالَةِ: الْآيَةُ عَلَى الْخُصُوصِ، إِلَّا أَنَّهُ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ -[٤٦٥]- مَعْنَى الْآيَةِ: لَا تُدْرِكُهُ أَبْصَارُ الظَّالِمِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة، وَتُدْرِكُهُ أَبْصَارُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْلِيَاءِ اللَّهِ. قَالُوا: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ بِالنَّهَايَةِ وَالْإِحَاطَةِ، وَأَمَّا بِالرُّؤْيَةِ فَبَلَى. قَالُوا: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ فِي الدُّنْيَا وَتُدْرِكُهُ فِي الْآخِرَة، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا: لَا تُدْرِكُهُ أَبْصَارُ مَنْ يَرَاهُ بِالْمَعْنَى الَّذِي يُدْرِكُ بِهِ الْقَدِيمُ أَبْصَارَ حَلْقِهِ، فَيَكُونُ الَّذِي نَفَى عَنْ حَلْقِهِ مِنْ إِدْرَاكِ أَبْصَارِهِمْ إِيَّاهُ، هُوَ الَّذِي أَثْبَتَهُ لِنَفْسِهِ، إِذْ كَانَتْ أَبْصَارُهُمْ ضَعِيفَةً لَا تَنْفُذُ إِلَّا فِيمَا قَوَّاهَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَى النُّفُوذِ فِيهِ، وَكَانَتْ كُلُّهَا مُتَجَلِّيَةً لِبَصَره لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ. قَالُوا: وَلَا شَكَّ فِي خُصُوص قَوْلِهِ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] وَأَنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ سَيَرُوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَبْصَارِهِمْ، غَيْرُ أَنَّا لَا نَدْرِي أَيُّ مَعَانِي الْخُصُوصِ الْأَرْبَعَةِ أُرِيدَ بِالْآيَةِ. وَاعْتَلُوا بِتَصْحِيحِ الْقَوْلِ بِأَنَّ اللَّهَ يُرَى فِي الْآخِرَةِ بِنَحْوِ عِلَل الَّذِينَ ذَكَرْنَا قَبْلُ. وَقَالَ آحَرُونَ: الْآيَةُ عَلَى الْعُمُومِ، وَلَنْ يُدْرِكَ اللَّهَ بَصَرُ أَحَدٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُحْدِثُ لِأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَاسَّةً سَادِسَةً سِوَى حَوَاسِّهِمُ الْخَمْسِ فَيَرَوْنَهُ بِهَا. وَاعْتَلُوا لِقَوْلِهِمْ هَذَا، بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ نَفَى عَنِ الْأَبْصَارِ أَنْ تُدْرِكَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدُلَّ فِيهَا أَوْ بِآيَةٍ غَيْرِهَا عَلَى خُصُوصِهَا. قَالُوا: وَكَذَلِكَ أَخْبَرَ فِي آيَةٍ أُخْرَى أَنَّ وُجُوهًا إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاظِرَةً. قَالُوا: فَأَخْبَارُ اللَّهِ لَا تَتَبَايَنُ وَلَا تَتَعَارَضُ، وَكِلَا الْخَبَرِيْن صَحِيحٌ مَعْنَاهُ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ التَّنْزِيلُ. وَاعْتَلُوا أَيْضًا مِنْ جِهَةِ الْعَقْل بِأَنْ قَالُوا: إِنْ كَانَ جَائِزًا أَنْ نَرَاهُ فِي الْآخِرَةِ بِأَبْصَارِنَا هَذِهِ وَإِنْ زِيدَ فِي قُوَاهَا وَجَبَ أَنْ نَرَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ ضَعُفَتْ، لِأَنَّ كُلَّ حَاسَّةٍ خُلِقَتْ لِإِدْرَاكِ مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي، فَهِيَ وَإِنْ ضَعُفَتْ كُلَّ الضَّعْفِ فَقَدْ تُدْرِكُ مَعَ -[٤٦٦] - ضَعْفِهَا مَا خُلِقَتْ لِإِدْرَاكِهِ، وَإِنْ ضَعُفَ إِدْرَاكُهَا إِيَّاهُ مَا لَمْ تُعْدَمْ. قَالُوا: فَلَوْ كَانَ فِي الْبَصَرِ أَنْ يُدْرِكَ صَانِعَهُ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ أَوْ وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَيَرَاهُ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ يُدْرِكُهُ فِي الدُّنْيَا وَيَرَاهُ فِيهَا وَإِنْ ضَعُفَ إِدْرَاكُهُ إِيَّاهُ. قَالُوا: فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ غَيْرَ مَوْجُودٍ مِنْ أَبْصَارِنَا فِي الدُّنْيَا، كَانَ غَيْرُ جَائِزِ أَنْ تَكُونَ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا بِهَيْئَتِهَا فِي الدُّنْيَا، أَنَّمَا لَا تُدْرِكُ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ شَأْنِهَا إِدْرَاكُهُ فِي الدُّنْيَا. قَالُوا: فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ قَدْ أَخْبَرَ أَنَّ وُجُوهًا فِي الْآخِرَة تَرَاهُ، عُلِمَ أَنَّا تَرَاهُ بِغَيْرِ حَاسَّةِ الْبَصَر، إِذْ كَانَ غَيْرُ جَائِزِ أَنْ يَكُونَ حَبَرُهُ إِلَّا حَقًّا. وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا مَا تَظَاهَرَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَكَمَا تَرَوْنَ الشَّمْسَ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ» ، فَالْمُؤْمِنُونَ يَرَوْنَهُ، وَالْكَافِرُونَ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ تَحْجُوبُونَ كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ [المطففين: ١٥] . فَأَمَّا مَا اعْتَلَّ بِهِ مُنْكِرُو رُؤْيَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْأَبْصَارِ، لَمَّا كَانَتْ لَا تَرَى إِلَّا مَا بَايَنَهَا، وَكَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ فَضَاءٌ وَفُرْجَةٌ، وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ غَيْرَ جَائِزِ أَنْ تَكُونَ رُؤْيَةُ اللَّهِ بِالْأَبْصَارِ كَذَلِكَ، لِأَنَّ فِي ذَلِكَ إِنْبَاتُ حَدٍّ لَهُ وَنَهَايَةٍ، فَبَطَلَ عِنْدَهُمْ لِذَلِكَ جَوَازُ الرُّؤْيَةِ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ يُقَالُ لَمُمْ: هَلْ عَلِمْتُمْ مَوْصُوفًا بِالتَّدْبِيرِ سِوَى صَانِعِكُمْ إِلَّا مُمَاسًّا لَكُمْ أَوْ مُبَايِنًا؟ فَإِنْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ كُلِّفُوا تَبْيِينَهُ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ. وَإِنْ قَالُوا: لَا نَعْلَمُ ذَلِكَ، -[٤٦٧]- قِيلَ لَمُمْ: أَوَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتُمُوهُ لَا مُمَاسًا لَكُمْ وَلَا مُبَايِنًا، وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِالتَّدْبِيرِ وَالْفِعْلِ، وَلَمْ يَجِبْ عِنْدَكُمْ إِذْ كُنْتُمْ لَمْ تَعْلَمُوا مَوْصُوفًا بِالتَّدْبِيرِ وَالْفِعْلِ غَيْرُهُ إِلَّا ثُمَاسًّا لَكُمْ أَوْ مُبَايِنًا أَنْ يَكُونَ مُسْتَحِيلًا الْعِلْمُ بِهِ وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِالتَّدْبِيرِ وَالْفِعْل، لَا مُمَاسٌّ وَلَا مُبَايِنٌ؟ فَإِنْ قَالُوا: ذَلِكَ كَذَلِكَ، قِيلَ لَمُمْ: فَمَا تُنْكِرُونَ أَنْ تَكُونَ الْأَبْصَارُ كَذَلِكَ لَا تَرَى إِلَّا مَا بَايَنَهَا، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا فُرْجَةٌ قَدْ تَرَاهُ وَهُوَ غَيْرُ مُبَايِنٌ هَا، وَلَا فُرْجَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ وَلَا فَضَاءَ، كَمَا لَا تَعْلَمُ الْقُلُوبُ مَوْصُوفًا بِالتَّدْبِيرِ إِلَّا مُمَاسًا لَهَا أَوْ مُبَايِنًا وَقَدْ عَلِمْتُهُ عِنْدَكُمْ لَا كَذَلِكَ؟ وَهَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَنْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ مَوْصُوفًا بِالتَّدْبِيرِ وَالْفِعْلِ مَعْلُومًا لَا مُمَاسًّا لِلْعَالِم بِهِ أَوْ مُبَايِنًا، وَأَجَازَ أَنْ يَكُونَ مَوْصُوفًا بِرُؤْيَةِ الْأَبْصَارِ لَا مُمَاسًّا لَهَا وَلَا مُبَايِنًا فَرْقٌ؟ ثُمٌّ يُسْأَلُونَ الْفَرَقَ بَيْنَ ذَلِكَ، فَلَنْ يَقُولُوا فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ قَوْلًا إِلَّا أُلْزِمُوا فِي الْآخَرِ مِثْلَهُ. وَكَذَلِكَ يُسْأَلُونَ فِيمَا اعْتَلُوا بِهِ فِي ذَلِكَ، إِنَّ مِنْ شَأْنِ الْأَبْصَارِ إِدْرَاكَ الْأَلْوَانِ، كَمَا أَنَّ مِنَ شَأْنِ الْأَسْمَاعِ إِدْرَاكَ الْأَصْوَاتِ، وَمِنْ شَأْنِ الْمُتَنَسِيمِ دَرَكَ الْأَعْرَافِ، فَمِنَ الْوَجُهِ الَّذِي فَسَدَ أَنْ يُقْتَضَى السَّمْعُ لِغَيْرِ دَرَكِ الْأَصْوَاتِ فَسَدَ أَنْ تُقْتَضَى الْأَبْصَارُ لِغَيْرِ دَرَكِ الْأَلْوَانِ. - مُوصُوفًا بِالتَّدْبِيرِ وَالْفِعْلِ إِلَّا ذَا لَوْنٍ، وَقَدْ عَلِمْتُمُوهُ مُوصُوفًا بِالتَّدْبِيرِ وَالْفِعْلِ إِلَّا ذَا لَوْنٍ، وَقَدْ عَلِمْتُمُوهُ مُوصُوفًا بِالتَّدْبِيرِ وَالْفِعْلِ عَيْرِ ذِي لَوْنٍ، فَيُكَلِّقُوا مِنَ الْإِقْرَارِ بِذَلِكَ بُدًّا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْفَعْلِ غَيْرِ ذِي لَوْنٍ، فَيُكَلِّقُوا بَيَانَ ذَلِكَ، وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ، فَيُقَالُ لَمُنْمَ: فَإِذْ كَانَ ذَلِكَ وَعَايَتُهُمْ مَوْصُوفًا بِالتَّدْبِيرِ عِلَيْ الْأَنْوَانَ، كَمَا لَمْ يَجَدُوهَا عَلِمَتُهُم وَعَايَنْتُمْ لَمْ يَجَدُوهَا تُدْرِكُ إِلَّا الْأَنْوَانَ، كَمَا لَمْ يَجَدُوا أَنْفُسَكُمْ وَعُوهُ اللّهَ مَوْصُوفًا بِالتَّدْبِيرِ غَيْرِ ذِي لَوْنٍ؟ ثُمِّ الْمُنْفِقُ وَعَدْ وَجَدْتُهُوهَا عَلِمَتُهُ مَوْصُوفًا بِالتَّدْبِيرِ غَيْرِ ذِي لَوْنٍ؟ ثُمَّ يُسْأَلُونَ الْقَرْقَ بَيْنَ ذَلِكَ، وَلَا يَرْبُعُوا فِي الْمَدْرِ عَلَيْمَ اللهُ عَلَمْ مَوْصُوفًا بِالتَّدْبِيرِ غَيْرِ ذِي لَوْنٍ؟ ثُمَّ يُسْأَلُونَ الْقَرْقَ بَيْنَ ذَلِكَ، وَعَلَى عَلَمْ اللّهُ عَلَمْ مَوْصُوفًا بِالتَّدْبِيرِ غِنْ اللّهُ عَلَى الْمَعْلَمُ وَعَلَى اللّهُ عَلَى الْمَلْونَ الْقُرْقَ وَعَلَى اللّهُ عَلَى الْمَلْ هَذِهِ الْمَقَالِةِ مَسَائِلُ فِيهَا يَهِمْ الْمَلْونَ الْفُرْقَانِ فِي الظُلُمَاتِ يَتُولِمُ عَلَى الْمُلَلَقِ الْمَنْ عَنْ فَسَادِهِ، وَأَثَمَّمُ لَا يَرْجِعُونَ فِي قَوْلِمْ إِلَا اللهِ مِنَ الظُلُمَاتِ يَخْرِطُونَ، وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ مَ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَى الْعَلَمَ اللهُ عَلَى الْمُ الْمَدْيِقِ وَلَا اللهُ عَلَى الْمُؤْلُونَ الْعَمْرَاتِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الْمُؤْلُونَ الْمُعْمَادِ وَالْمَالِقِ عَلَى الْعُلْمُ الللهُ عَلَى الْفُلُمُ اللهُ عَلَى الْعَلْمُ وَلَا اللهُ عَلَى الْمُؤَلِقُ فِي الطُلُمَاتِ يَخْولُومُ الْمُؤْلُونَ الْمُؤْمُونَ عِلْمُ الْمُؤْمُونَ عَلَى الللهُ عَلَى الْمُؤَلِقُولُ الْمَالِقِ عَلَى الْمُؤْمُونَ الْمُؤْمُونَ الْمُؤْمِلُونَ الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُولُولُولُومُ اللهُولُولُولُولُولُ

٨٠٠ - "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كَذَلِكَ زَيَّنَا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمُّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٠٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: كَمَا زَيَّنَا لِحُولَاءِ الْعَادِلِينَ بِرَبِّهِمُ الْأَوْثَانَ وَالْأَصْنَامَ عِبَادَةَ - [٤٨٤] - الْأَوْثَانِ وَطَاعَةَ الشَّيْطَانِ بِحُدْلَانِنَا إِيَّاهُمْ عَنْ طَاعَةِ الرَّحْمَنِ، كَذَلِكَ زَيَّنَا لِكُلِّ جَمَاعَةٍ اجْتَمَعَتْ عَلَى عَمَلٍ مِنَ الْأَوْثَانِ وَطَاعَةَ الشَّيْطَانِ بِحُدُلُونِنَا إِيَّاهُمْ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ مُحْتَمِعُونَ، ثُمَّ مَرْجِعُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَمَصِيرُهُمْ إِلَى رَبِّمِمْ الْأَعْمَالِ مِنْ طَاعَةِ اللّهِ وَمَعْصِيتِهِ عَمَلَهُمُ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ مُحْتَمِعُونَ، ثُمَّ مَرْجِعُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَمَصِيرُهُمْ إِلَى رَبِّمِمْ فَيُغْبِرُهُمْ وَيُغْبِرُهُمْ وَيُغْبِرُهُمْ وَيُغْبِرُهُمْ وَيُغْبِرُهُمْ وَيُغْبِرُهُمْ وَيُعْبِرُهُمْ وَيَعْبُولُ وَعَلَالِ عَمْ اللّهِ عَلَولَ كِمَا فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ يُعْبَولِهِ مَا لَمْ يَكُنُ شِرْكًا أَوْ كُفُوا يَعْمَلُونَ كِمَا فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ يُجَازِيهِمْ كِمَا إِنْ كَانَ شَوَّا فَضَرَّا فَحَيْرٌ، وَإِنْ كَانَ شَوَّا فَشَرٌّ، أَوْ يَعْفُو بِفَضْلِهِ مَا لَمْ يَكُنْ شِوْكًا أَوْ كُفُوا ". (٢)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

٢١٠ - " حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِيهِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " لَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ الْمَيْنَةَ أَمَرَ الشَّيْطَانُ أَوْلِيَاءَهُ فَقَالَ هُمُّ: مَا قَتَلَ اللَّهُ لَكُمْ حَيْرٌ مِمَّا تَذْبَحُونَ أَنْتُمْ بِسَكَاكِينِكُمْ، فَقَالَ اللَّهُ لِكُمْ حَيْرٌ مِمَّا تَذْبَحُونَ أَنْتُمْ بِسَكَاكِينِكُمْ، فَقَالَ اللَّهُ لَكُمْ حَيْرٌ مِمَّا تَذْبَحُونَ أَنْتُمْ بِسَكَاكِينِكُمْ، فَقَالَ اللَّهُ لَكُمْ حَيْرٌ مِمَّا تَذْبَحُونَ أَنْتُمْ بِسَكَاكِينِكُمْ، فَقَالَ اللَّهُ لَكُمْ حَيْرٌ مِمَّا تَذْبَعُونَ أَنْتُمْ بِسَكَاكِينِكُمْ، فَقَالَ اللَّهُ لَكُمْ حَيْرٌ مِمَّا تَذْبُونَ أَنْتُمْ بِسَكَاكِينِكُمْ، فَقَالَ اللَّهُ لَمُنْ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَيْهُ فَقَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَيْهُ لَكُمْ عَيْرٌ مِمَّا لَهُ عَلَيْهُ إِلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْهُ فَقَالَ اللَّهُ عَلَيْهُ إِلَا تَعْلَى اللَّهُ عَلَيْهُ إِلَيْهِ الْمِنْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ إِلَا عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ إِلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهِ عَلَيْهُ إِلَا عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَالَ عَلَى الللللَّ

١١١ – "وَقَدْ حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَة، قَالَ: ثنا عِكْرِمَةُ، عَنْ أَبِي رُمَيْلٍ، قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْد ابْنِ عَبَّاسٍ، فَجَاءَهُ رَجُلُّ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، زَعَمَ أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيْهِ اللَّيْلَةَ يَعْنِي الْمُخْتَارَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَجَاءَهُ رَجُلُ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَدَقَ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُمَا وَحْيَانِ: بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَدَقَ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُمَا وَحْيَانِ: وَحْيُ الشَّيَاطِينِ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ. ثُمَّ قَالَ: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ وَحْيُ الشَّيَاطِينِ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ. ثُمَّ قَالَ: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ أَلَّ وَلِيَائِهِمْ أَلُو كُونَ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ الشَّيَاطِينِ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ أَلَّ وَالظُّهْرَاءُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَيَعْنِي بِقُولِهِ: إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ أَلْ الشَّيَاطِينَ لِيُولُهِ: وَلَا اللَّهُ مَا النَّصَرَاءُ وَالظُّهْرَاءُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَيَعْنِي بِقُولِهِ: ﴿ إِلْمَعْنَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلَالًا اللَّهُ اللَّهُ وَلِيَ لِعُمْ اللَّهُ اللَّهُ عَبَالًا اللْمُولِيةِ وَلَالًا عَامَ: المَا اللَّهُ عَلَا اللْمَوْمِعُ وَيَعْنِي بِقُولِهِ: ﴿ لَكُولُهُ وَلِولُولُولُولُهُ إِللْمُعْنَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللْمَعْنَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْمَعْنَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْمُعْلِي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللْمُعْلِي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ اللْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَ

٢١٢-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام: ١٦٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: كَمَا يَجْعَلُ اللّهُ صَدْرَ مَنْ أَرَادَ إِضْلَالَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَثَمَا يَصَّعَدُ فِي السَّمَاءِ مِنْ ضِيقِهِ عَنِ الْإِيمَانِ، يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: كَمَا يَجْعَلُ اللّهُ صَدْرَ مَنْ أَرَادَ إِضْلَالَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَثَمَا يَصَعَدُ فِي السَّمَاءِ مِنْ ضِيقِهِ عَنِ الْإِيمَانِ، فَيَعْوِيهِ وَيَصُدَّهُ عَنْ فَيَجْزِيهِ بِذَلِكَ، كَذَلِكَ يُسَلِّطُ اللّهُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَمْثَالِهِ مِثَنْ أَبَى الْإِيمَانَ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ، فَيُعْوِيهِ وَيَصُدَّهُ عَنْ سَبِيلِ الْحَقِي وَيَصُدُّهُ مَا لَا حَيْرُ فِيهِ". (٣)

٢١٣-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: ﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ " وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ: ﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٥] قَالَ: " الرِّجْسُ: عَذَابُ اللَّهِ " وَقَالَ آخَرُونَ: الرِّجْسُ: الشَّيْطَانُ". (٤)

٢١٤ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿الرِّجْسُ ﴾ [الأنعام: ١٢٥] قَالَ: ﴿الشَّيْطَانُ ﴾ وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿الرِّجْسُ وَالنِّجْسُ لُغَتَانِ. وَيُحْكَى عَنِ الْعَرَبِ أَثَمَا تَقُولُ: مَا كَانَ رِجْسًا، وَلَقَدْ رَجُسَ رَجَاسَةً، وَنَجُسَ نَجُاسَةً. وَكَانَ بَعْضُ نَعْوِيِّي الْبَصْرِيِّينَ يَقُولُ: الرِّجْسُ وَالرِّجْشُ وَالرِّجْسُ وَالرِّجْشُ وَالرِّجْشُ وَالرِّجْرُ سَوَاءٌ، وَهُمَا الْعَذَابُ وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْقُولِ عِنْدِي مَا قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّ الرِّجْسَ وَالنَّجِسَ وَاحِدٌ، لِلْحَبَرِ الَّذِي رُوِي".

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١/٩٥٥

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤)

٥١٥- "عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا دَحَلَ الْخَلَاءَ: «اللَّهُمَّ إِنِي أَعُودُ بِكَ مِنَ الرَّجِيمِ» - [٥٥٣] - حَدَّثَنِي بِذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْبَحْتَرِيِّ الطَّائِيُّ، الرَّجِيمِ» - [٥٥٣] - حَدَّثَنِي بِذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْبَحْتَرِيِّ الطَّائِيُّ الطَّائِيُّ صَلَّى قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحُسَنِ، وَقَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ بَيَّنَ هَذَا الْخَبَرُ أَنَّ الرِّجْسَ هُوَ النَّجَسُ الْقَذِرُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ الشَّيْطَانِ". (٢)

٢١٦-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلُوا لِلّهِ مِمَّا ذَراً مِنَ الْحُرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِللّهِ بِرَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ وَهَذَا لِشُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ وَهَذَا لِشُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٣٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَجَعَلَ هَوُلَاءِ الْعَادِلُونَ بِرَجِّهِمُ الْأَوْثَانَ وَالْأَصْنَامَ لِرَجِّمِهُ هَرَا اللّهُ الْخَلُقُ وَرُواً: إِذَا اللّهَ الْخَلْقَ يَذْرَؤُهُمْ ذَرًا وَدُرُواً: إِذَا اللّهُ الْخَلْقَ يَذْرَؤُهُمْ ذَرًا وَدُرُواً: إِذَا كَلَقَهُمْ، يَعْنِي: مِمَّا حَلَقَ مِنَ الْخُرْثِ وَالْأَنْعَامِ، يُقَالُ مِنْهُ: ذَرًا اللّهُ الْخَلْقَ يَذْرَؤُهُمْ ذَرًا وَدُرُواً: إِذَا حَلَقَهُمْ، يَعْنِي قِسْمًا وَجُزْءًا. ثُمُّ احْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي صِفَةِ النَّصِيبِ الَّذِي جَعَلُوا لِلّهِ وَالَّذِي جَعَلُوهُ لِشَرَكَائِهِمْ مِنَ الْأَوْتَانِ وَالشَّيْطَانِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ ذَلِكَ جُزْءًا مِنْ حُرُوثِهِمْ وَأَنْعَامِهِمْ يُقَرِّرُونَهُ لِهِنَا، وَجُزْءًا لِهِذَا". وَالشَّيْطَانِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ ذَلِكَ جُزْءًا مِنْ حُرُوثِهِمْ وَأَنْعَامِهِمْ يُقَرِّرُونَهُ لَهِذَا، وَجُزْءًا لَمِنَا الللّهُ وَتَانِ وَالشَّيْطُانِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ ذَلِكَ جُزْءًا مِنْ حُرُوثِهِمْ وَأَنْعَامِهِمْ يُقَرِّرُونَهُ لَهِذَا، وَجُزْءًا لَمِذَا".

٣٠١٠- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَجَعَلُوا لِللّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحُرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِللّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا ﴾ [الأنعام: ١٣٦] قَالَ: "جَعَلُوا لِللّهِ مِنْ ثَمَرَاتِهِمْ وَمَالِحِمْ نَصِيبًا، وَلِلشَّيْطَانِ وَالْأَوْثَانِ نَصِيبًا، فَإِنْ سَقَطَ مِنْ ثَمَرَاتِهِمْ وَمَالِحِمْ وَمِلْوَلُولِ وَلِلشَّيْطَانِ وَالْأَوْثَانِ نَصِيبً اللّهِ الْتَقَطُّوهُ وَرَدُّوهُ إِلَى نَصِيبِ الللهِ الْتَقَطُوهُ وَرَدُّوهُ إِلَى اللّهَ عَلُوهُ وَرَدُّوهُ إِلَى اللّهَ عَلَوهُ لِللّهَ عِمَا جَعَلُوهُ لِللّهَ فِي نَصِيبِ الللهِ النَّقَطُوهُ وَرَدُّوهُ اللّهُ عِمْ وَعَلُوهُ لِللللّهُ عَلَوهُ وَلَا مَن جَعَلُوا مِنَ الْخُرُوثِ وَسَقْيِ الْمَاءِ. وَأَمَّا مَا جَعَلُوا لِللشَّيْطَانِ فِي نَصِيبِ الللهِ سَدُّوهُ، فَهَذَا مَا جَعَلُوا مِنَ الْخُرُوثِ وَسَقْيِ الْمَاءِ. وَأَمَّا مَا جَعَلُوا لِللشَّيْطَانِ فِي نَصِيبِ الللهِ سَدُّوهُ، فَهَذَا مَا جَعَلُوا مِنَ الْخُرُوثِ وَسَقْيِ الْمَاءِ. وَأَمَّا مَا جَعَلُوا لِلشَّيْطَانِ مِنَ الْأَنْعَامِ، وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾ [المائدة: ﴿ مَا جَعَلُوا اللّهُ مِنْ جَعِرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾ [المائدة: ٣٠٥]". (٤)

٢١٨-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوُّ مُبِينٌ ﴾ [الأنعام: ١٤٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَأَنْشَأَ مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا، مَعَ مَا أَنْشَأَ

مرد) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 9/900

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٥٥

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (70/9)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 9/9ه

مِنَ الْجُنَّاتِ الْمَعْرُوشَاتِ وَغَيْرِ الْمَعْرُوشَاتِ. وَالْحَمُولَةُ: مَا مُحِلَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَالْفَرْشُ: صِغَارُ الْإِبِلِ الَّتِي لَا يُحْمُولَةُ: مَا مُحِلَ عَلَيْهِ مِنْ كِبَارِ لَا يُعْضُهُمُ: الْحَمُولَةُ: مَا مُحِلَ عَلَيْهِ مِنْ كِبَارِ لَا يُعْضُهُمُ: الْحَمُولَةُ: مَا مُحِلَ عَلَيْهِ مِنْ كِبَارِ الَّا يُعْضُهُمُ: الْحَمُولَةُ: مَا مُحِلَ عَلَيْهِ مِنْ كِبَارِ الْإِبِلِ وَمَسَاخِيًا، وَالْفَرْشُ: صِغَارُهَا الَّتِي لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا لِصِغَرِهَا". (١)

٢١٩- "كَمَا حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا تَتَبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانَ ﴾ [البقرة: ٢١٨] : «لَا تَتَبِعُوا طَاعَتَهُ، هِيَ ذُنُوبٌ لَكُمْ، وَهِيَ طَاعَةٌ لِلْحَبِيثِ» إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوًّ يَبْعُوا طَاعَتَهُ، هِيَ ذُنُوبٌ لَكُمْ، وَهِيَ طَاعَةٌ لِلْحَبِيثِ» إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوانَهُ بِمُنَاصَبَتِهِ أَبَاكُمْ بِالْعَدَاوَةِ، يَبْعِي هَلَاكَكُمْ وَصَدَّكُمْ عَنْ سَبِيلِ رَبِّكُمْ، ﴿ مُبِينٌ ﴾ [البقرة: ٢٦٨] قَدْ أَبَانَ لَكُمْ عُدُوانَهُ بِمُنَاصَبَتِهِ أَبَاكُمْ بِالْعَدَاوَةِ، عَنْ سَبِيلِ رَبِّكُمْ، ﴿ مُبِينٌ ﴾ [البقرة: ٢٦٨] قَدْ أَبَانَ لَكُمْ عُدُوانَهُ بِمُنَاصَبَتِهِ أَبَاكُمْ بِالْعَدَاوَةِ، حَتَى أَخْرَجَهُ مِنَ الْجُنَّةِ بِكَيْدِهِ وَحَدْعِهِ، وَحَسَدًا مِنْهُ لَهُ وَبَغْيًا عَلَيْهِ". (٢)

٢٢١ - "مِنْ كُلِ مَحْفُوفٍ يُظِلُ عِصِيَّهُ ... زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

ثُمُّ قَالَ لَهُمْ: كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ مِنْ هَذِهِ النِّمَارِ وَاللُّحُومِ، وَارْكَبُوا هَذِهِ الْحُمُولَةَ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، فَلَا تَتَبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فِي تَحْرِيمِ مَا حَرَّمَ هَؤُلَاهِ الجُهَلَةُ بِغَيْرِ أَمْرِي إِيَّاهُمْ بِذَلِكَ. قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِمِؤُلَاهِ النَّذِينَ حَرَّمَ هَؤُلَاهِ الجُهَلَةُ بِغَيْرِ أَمْرِي إِيَّاهُمْ بِذَلِكَ. قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِمؤُلَاهِ النَّذِينَ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مُحَرِّمُونَ مِنْ الْحُثْرِثِ وَالْأَصْنَامِ اللَّذِينَ رَعَمُوا أَنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مُحَرِّمُونَ مِنْ ذَلِكَ: ﴿ اللَّانْعَامِ: ١٤٣] رَبُّكُمْ أَيُّهَا الْكُذُبَةُ عَلَى اللهِ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعْزِ، فَإِنَّهُمْ إِنِ ادَّعَوْا ذَلِكَ وَالْمَعْزِ، وَهُمْ يَسْتَمْتِعُونَ بِلُحُومِ الذَّكْرَانِ مِنْهَا وَظُهُورِهَا، وَفِي ذَلِكَ فَسَادُ دَعْوَاهُمْ وَتَكْذِيبُ قَوْلِمِمْ. ﴿ وَالْمَعْزِ، وَهُمْ يَسْتَمْتِعُونَ بِلُحُومِ الذَّكْرَانِ مِنْهَا وَظُهُورِهَا، وَفِي ذَلِكَ فَسَادُ دَعْوَاهُمْ وَتَكْذِيبُ قَوْلِمِمْ. ﴿ وَالْمَعْزِ، وَهُمْ يَسْتَمْتِعُونَ بِلُحُومِ الذَّكْرَانِ مِنْهَا وَظُهُورِهَا، وَفِي ذَلِكَ فَسَادُ دَعْوَاهُمْ وَتَكْذِيبُ قَوْلِمْ. ﴿ وَالْمَعْزِ، وَهُمْ يَسْتَمْتِعُونَ بِلُحُومِ الذَّكْرَانِ مِنْهَا وَظُهُورِهَا، وَفِي ذَلِكَ فَسَادُ دَعْوَاهُمْ وَتَكْذِيبُ قَوْلِمْ. ﴿ وَالْمَعْزِ، وَهُمْ يَسْتَمْتِعُونَ بِلُحُومِ الذَّكْرَانِ مِنْهَا وَظُهُورِهَا، وَفِي ذَلِكَ فَسَادُ دَعْوَاهُمْ وَتَكْذِيبُ قَوْلِمْ. ﴿ وَالْمَعْزِمُ وَلَكُومُ كُلِّ أَنْفَى مِنْ وَلَكِ قَالُوا: حَرَّمَ رَبُّنَا الْأَنْفَيَيْنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٣] فَإِنَّهُمْ وَلَاكَ عَلْيَهِمْ، وَنْ فَلَكَ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا عَلَى الْمَالِيقَالَ اللْأَنْفَيَيْنِ اللهِ وَالْمَالِقُونَ وَالْمَعْزِ الضَّالُونَ وَلَكَ عَلَيْهِمْ وَلَالَ عَلَيْهِمْ وَلَالَ عَلَيْهِمْ وَلَلْكُومِ لَلْكُولُولُومُ لَهُ وَلَهُومِ الللَّهُ وَلِكُ عَلَيْهُ ولِهُمْ وَلَالَكُومِ عُلُولُومُ الللَّهُ عَلَى اللَّهُ مُنْ وَلِكُومُ وَلَلْكُومُ اللللَّهُ عَلَى الللَّهُ الللّهُ اللّهُ وَلِيلُومُ عَلَالُهُ الللّهُ وَلَكُومِ الللّهُ عَلَى الللّهُ الللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ عَلَى الللّهُ اللّهُ اللّه

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٣/٩

^{777/9} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 777/9

يَسْتَمْتِعُونَ بِلُحُومِ بَعْضِ ذَلِكَ وَظُهُورِهِ. ﴿ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْقَيْنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٣] يَقُولُ: أَمْ حَرَّمَ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْقَيْنِ ﴾ [الأنعام: اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْقَيْنِ ، يَعْنِي أَرْحَامُ أَنْنَى الضَّأْنِ وَأَنْنَى الْمَعْزِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ: ﴿ أَرْحَامُ الْأَنْقَيْنِ ، بُطُولُ قَوْلِمِمْ وَبَيَانُ اللهَ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْقَيَيْنِ ، بُطُولُ قَوْلِمِمْ وَبَيَانُ كَانُوا يَقِي ذَلِكَ أَيْضًا لَوْ أَقَرُوا بِهِ فَقَالُوا: حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ذُكُورَ الضَّأْنِ وَالْمَعْزِ وَإِنَاثَهَا أَنْ يَأْكُلُوا لَحُومَهَا أَوْ كَانُوا يُقِرُّونَ بِإِقْرَارِهِمْ بِذَلِكَ أَنَّ اللّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ذُكُورَ الضَّأْنِ وَالْمَعْزِ وَإِنَاثَهَا أَنْ يَأْكُلُوا لَحُومَهَا أَوْ يَرْحَامُ الْأَنْقَيَيْنِ ﴾ [الأنعام: ٤٦] يَوْرَونَ بِبَعْضِ ذُكُورِهَا وَإِنَاثِهَا. وَ (مَا) الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ اللهُ نَعْمَلِتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ اللهُ يَوْرُونَ بِبَعْضِ ذُكُورِهَا وَإِنَاثِهَا. وَ (مَا) الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ اللهُ نَعْمَلِتُ عَلَيْهِ أَوْلُ اللهُ عَرَّمَ عَلَيْهِ أَوْلِهِ اللّهُ اللّهُ وَمَهَا أَوْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ أَنْ اللّهُ عَلَيْهِ أَنْ اللّهُ عَلَيْهِ أَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

٢٢٢- "عَطْفًا كِمَا عَلَى (الْأَنْتَيَيْنِ) . ﴿ نَبِتُمُونِ بِعِلْمٍ ﴾ يَقُولُ: قُلْ هَمُّ: حَبِرُونِ بِعِلْمِ ذَلِكَ عَلَى صِحَّتِهِ، أَيَّ ذَلِكَ حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ وَكَيْفَ حَرَّمَ، ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [البقرة: ٣٣] فِيمَا تَنْحِلُونَهُ رَبَّكُمْ مِنْ دَعْوَاكُمْ وَتُضِيفُونَهُ لَلِكَ حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ وَكَيْفَ حَرَّمَ، ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [البقرة: ٣٣] فِيمَا تَنْحِلُونَهُ رَبَّكُمْ مِنْ دَعْوَاكُمْ وَتُضِيفُونَهُ إِلَى اللّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ نَبِيَّهُ أَنَّ كُلَّ مَا قَالَهُ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ فِي ذَلِكَ وَأَضَافُوهُ إِلَى اللّهِ، وَأَمَّهُ مِنْ اللّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ نَبِيَّهُ أَنَّ كُلَّ مَا قَالَهُ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ فِي ذَلِكَ وَأَضَافُوهُ إِلَى اللّهِ، وَأَنَّهُ لَمْ يُحَرِّمْ شَيْعًا مِنْ ذَلِكَ، وَأَثَّهُمْ إِنَّمَا اتَّبَعُوا فِي ذَلِكَ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ، وَحَالَفُوا أَمْرَهُ. اللّهِ، فَهُو كَذِبٌ عَلَى اللّهِ، وَأَنَّهُ لَمْ يُحَرِّمْ شَيْعًا مِنْ ذَلِكَ، وَأَثَّهُمْ إِنَّمَا التَّبُعُوا فِي ذَلِكَ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ، وَحَالَفُوا أَمْرَهُ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي تَأُولِلَ ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِيلِ". (٢)

٣٢٢- "عَلَى رَبِّكُمْ فَتُحْرِجُوهُ لَنَا، وَعَنْ إِحْرَاجِ عِلْمِ ذَلِكَ لَكَ وَإِظْهَارِهِ، وَهُمْ لَا شَكَّ عَنْ ذَلِكَ عَجَزَةً، وَعَنْ إِظْهَارِهِ مُقَصِّرُونَ، لِأَنَّهُ بَاطِلٌ لَا حَقِيقَةً لَهُ. ﴿ فَلِلَّهِ ﴾ [الأنعام: ١٤٩] الَّذِي حَرَّمَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْقًا، وَعَنْ إِظْهَارِهِ مُقَصِّرُونَ، لِأَنَّهُ بَاطِلٌ لَا حَقِيقَةً لَهُ. ﴿ فَلِلَّهِ ﴾ [الأنعام: ١٤٩] اللَّهُ مُوادَهُ فِي أَمْوَالِكُمْ مِنَ الْحُرُوثِ وَالْأَنْعَامِ ﴿ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ﴾ [الأنعام: ١٤٩] دُونَكُمْ أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ. وَيَعْنِي بِالْبَالِغَةِ: أَنَّمَا تَبْلُغُ مُرَادَهُ فِي ثُبُوهِمَا عَلَى مَنِ احْتَجَّ هِمَا عَلَيْهِ مِنْ حَلْقِهِ، وَقَطَعَ عُذْرَهُ إِذَا انْتَهَتْ الْمُشْرِكُونَ. وَيَعْنِي بِالْبَالِغَةِ: أَنَّمَا تَبْلُغُ مُرَادَهُ فِي ثُبُوهِمَا عَلَى مَنِ احْتَجَ هِمَا عَلَيْهِ مِنْ حَلْقِهِ، وَقَطَعَ عُذْرَهُ إِذَا انْتَهَتْ اللهُ فَيْعِينَ ﴾ [الأنعام: ١٤٩] يَقُولُ: فَلَوْ شَاءَ رَبُّكُمْ لَوْفَقَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الأنعام: ١٤٩] يَقُولُ: فَلَوْ شَاءَ رَبُّكُمْ لَوفَقَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ الله فِيما جُعِلَتْ حُجَّةً فِيهِ. ﴿ فَلَوْ شَاءَ هَذَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الأنعام: ١٤٩] يَقُولُ: فَلَوْ شَاءَ رَبُّكُمْ لَوفَقَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ الله وقيما جُعِلَتْ عَلَى إِفْرَادِهِ بِالْعِبَادَةِ وَالْبَرَاءَةِ مِنَ الْأَنْدَادِ وَالْآهِةِ وَالدَّيْنُونَةِ، بِتَحْرِيمِ مَا حَرَّمَ الللهُ وَتَعْلِيلِ مَا حَلَلهُ الللهُ وَتَعْلِيلِ مَا حَلّلهُ اللهُ وَعَرْهِ فِيمَا شَاءَ مِنْهُمْ فَوْمِنْ وَمِنْهُمْ مُؤْمِنٌ. وَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ التَّأُولِلِ". (٣)

٢٢٤-"قُلْ لِلْعَادِلِينَ بِاللَّهِ الْأَوْتَانَ وَالْأَصْنَامَ مِنْ قَوْمِكَ: هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي ذَكَرْتُ لَكُمْ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ، هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي عَهِدَ إِلَيْنَا رَبُّنَا وَوَصَّاكُمْ هِمَا رَبُّكُمْ وَأَمَرَكُمْ بِالْعَمَلِ هِمَا، لَا بِالْبَحَائِرِ وَالسَّوَائِبِ وَالْوَصَائِلِ وَالْحَامِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي عَهِدَ إِلَيْنَا رَبُّنَا وَوَصَّاكُمْ هِمَا رَبُّكُمْ وَأَمَرَكُمْ بِالْعَمَلِ هِمَا، لَا بِالْبَحَائِرِ وَالسَّوَائِبِ وَالْوَصَائِلِ وَالْحَامِ وَالْعَامِ وَالْتَعَامِ: مُولًا فَوَلَ: أَمَرَكُمْ بِعَذِهِ وَقَالُو الْبَنَاتِ وَاتِّبَاعِ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ. ﴿لَعَلَيْكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٢] يَقُولُ: أَمَرَكُمْ بِعَذِهِ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥/٩

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٦/٩

^{70 %} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (%)

الْأُمُورِ الَّتِي أَمَرَكُمْ هِمَا فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَوَصَّاكُمْ هِمَا وَعَهِدَ إِلَيْكُمْ فِيهَا، لِتَتَذَكَّرُوا عَوَاقِبَ أَمْرَكُمْ هِمَا فِي هَا تَيْنِ الْآيَتَيْنِ، وَوَصَّاكُمْ هِمَا وَعَهِدَ إِلَيْكُمْ فِيهَا، لِتَتَذَكَّرُوا عَوَاقِبَ أَمْرِكُمْ وَحَطاً مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ، أَمَرَكُمْ هِمَا وَعَهِدَ إِلَيْكُمْ فِيهَا، لِتَتَذَكَّرُوا عَوَاقِبَ أَمْرِكُمْ وَحَطاً مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ، فَتَنْزَجِرُوا عَنْهَا وَتَرْتَدِعُوا وَتُنِيبُوا إِلَى طَاعَةِ رَبِّكُمْ. وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: هَذِهِ الْآيَاتُ هُنَّ الْآيَاتُ الْمُحْكَمَاتُ". (1)

٣٠٥ - ٣٠١ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قُالُ أَغْيَرَ اللّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُ نَفْسٍ إِلّا عَلَيْهَا وَلَا تَوْرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُحْرَى ثُمَّ إِلَى رَبّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّعُكُمْ عِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِقُونَ ﴾ [الأنعام: ١٦٤] يَقُولُ تَعَالَى وَكُوهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ قُالْ ﴾ [البقرة: ٨٠] يَا مُحَمَّدُ لِمؤلِّلَاءٍ الْعَادِلِينَ بِرَبِّهِمُ الْأَوْثَانَ، الدَّاعِيكَ إِلَى عَبْرَةُ وَلَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ قُلْ اللهِ أَبْغِي رَبّا ﴾ [الأنعام: ١٦٤] يَقُولُ: وَهُو سَيِّدُ كُلِّ شَيْءٍ دُونَهُ، وَمُدَيِّرُهُ وَمُصلِحُهُ. ﴿ وَلَا يَعْوَلُ: وَهُو سَيِّدُ كُلِّ شَيْءٍ دُونَهُ، وَمُدَيِّوُهُ وَمُصلِحُهُ. ﴿ وَلَا يَعْوَلُ: وَلَا يَعْوَلُ: وَهُو سَيِّدُ كُلِّ شَيْءٍ دُونَهُ، وَمُدَيِّوُهُ وَمُصلِحُهُ. ﴿ وَلَا يَعْوَلُ: وَلَا يَعْوَلُ: وَلَا يَعْتَرُ نَفْسٌ إِنَّا عَلَيْهَا، أَيْ لَا يُؤْخِذُ عِمَا أَتَتْ مِنْ مَعْمِينَةِ اللّهِ تَبَارَكُ وَتَعَالَى وَرَكِبَتْ مِنَ الْخُطِيقَةِ سِوَاهَا، بَلْ كُلُّ ذِي إِنِّمْ فَهُوَ الْمُعَاقَبُ بِإِنْهِ وَالْمَأْخُودُ بِذَنْهِهِ. ﴿ وَلَا لَمْ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَلَلْ مَرَاكُ وَتَعَالَى وَرَكِبَتْ مِنَ الْخُطِيقَةِ سِوَاهَا، بَلْ كُلُّ ذِي إِنْمُ فَهُو اللْمُعَاقَبُ بِإِنْهِ وَالْمَأْخُودُ بِذَنْهِهِ. ﴿ وَلَا لَمُعَاقَبُ بِإِنْهُ فَهُو اللّهُ نَبِيقُهُ وَالْمَأْخُودُ بِذَنْهِهُ وَالْمَأْخُودُ بِذَنْهِ وَالْمَأْخُودُ بِذَنْهِ وَالْمَأْخُودُ لِلْكَ الْمُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَالْمَأْخُودُ لِلْكَ اللّهُ مَلِي اللهُ عَلَيْهُ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَالْمَأْخُودُ وَلَا عَلَيْكُمْ عُقُوبَةً إِجْرَامِكُمْ، وَلَا جَرَاهُ مُ وَلَا كُمْ وَلَا مُرَا اللهُ مُؤْلُولُ وَلَوْلُ اللهُ عَلَيْهُ وَلُولُ اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلُولُ اللهُ عَلَيْهُ وَلُولُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْلُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَو اللّهُ عُولُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَرَاهُ أَعْمَالِنَا وَلَا عَمْ اللّهُ وَلِي اللهُ عَلَيْهُ مَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ الللهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُمْ عَقُوبُهُ إِلْهُ الللهُ عَلَوْهُ الللهُ عَلَيْهُ ا

٣٢٦ - "إِلَيْهِمْ بِأَنْ يَقُولَ لَهُمْ: أَلَا يَأْتِكُمْ رُسُلِي بِالْبَيِّنَاتِ؟ أَلَا أَبْعَثْ إِلَيْكُمُ النَّذُرَ فَتَنْذِرَكُمْ عَذَاقِي وَعِقَابِي فِي هَذَا الْيَوْمِ مَنْ كَفَرَ بِي وَعَبَدَ غَيْرِي؟ كَمَا أَحْبَرَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنَّهُ قَائِلٌ لَمُمْ يَوْمَئِذٍ: ﴿ أَلَا أَعْهَدُ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُو مُبِينٌ. وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [يس: ٦١] . وَخُو ذَلِكَ مِنَ الْقُولِ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُو مُبِينٌ. وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [يس: ٦١] . وَخُو ذَلِكَ مِنَ الْقُولِ النَّذِي ظَاهِرُهُ طَاهِرُهُ مَسْأَلَةٍ الرُّسُلِ الَّذِي هُو قَصَصَّ وَهُو بَعْدُ تَوْبِيحٌ وَتَقْرِيرٌ. وَأَمَّا مَسْأَلَةُ الرُّسُلِ الَّذِي هُو قَصَصَّ الَّذِي ظَاهِرُهُ طَاهِرُهُ مَسْأَلَةٍ مَسْأَلَةٍ مَا الْقَيَامَةِ قِيلَ لَمَا اللهُ عَلَيْهُ وَقَالُوا: مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ، فَقِيلَ لِلرُّسُلِ: هَلْ بَلَّعُمْ مَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ؟ كَمَا جَاءَ الْخَبُرُ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَمَا عَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَمَا قَالَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة: ٣٤] ، فَكُلُ ذَلِكَ مِنَ اللهِ مَسْأَلَةٌ لِلرُّسُلِ عَلَى وَجُهِ الِاسْتِشْهَادِ لَهُمْ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ اللهُ مَنْ يُعْدَاءً عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ اللهِ مَسْأَلَةٌ لِلرُّسُلِ عَلَى وَجُهِ الِاسْتِشْهَادِ لَهُمْ عَلَى مَنْ اللهُ مَنْ عَلَى وَجُهِ الإسْتِشْهَادِ لَهُمْ عَلَى مَنْ اللهُ عَلَيْكُمْ شَهْوِيدًا لَيْ مَنْ اللهُ عَلَيْ عَلَى مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ عَلَى عَلَى وَجُهِ الإسْتِشْهَادِ لَهُمْ عَلَى مَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسُلَّمَ أَلَا عُلَى وَجُهِ الإسْتِشْهَادِ لَهُمْ عَلَى مَنْ اللهُ عَلَى عَلَى وَاللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٦٧/٩

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/

أُرْسِلُوا إِلَيْهِ مِنَ الْأُمَمِ وَلِلْمُرْسَلِ إِلَيْهِمْ عَلَى وَجْهِ التَّقْرِيرِ وَالتَّوْبِيخِ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِمَعْنَى الْقَصَصِ وَالْحَبَرِ. فَأَمَّا الَّذِي هُوَ عَنِ اللّهِ مَنْفِيُّ مِنْ مَسْأَلَتُهِ خَلْقَهُ، فَالْمَسْأَلَةُ الَّتِي هِيَ مَسْأَلَةُ اسْتِرْشَادٍ وَاسْتِشْبَاتٍ فِيمَا لَا يَعْلَمُهُ السَّائِلُ عَنْهَا وَيَعْلَمُهُ الْمَسْأَلَةُ الَّتِي هِيَ مَسْأَلَةُ اسْتِرْشَادٍ وَاسْتِشْبَاتٍ فِيمَا لَا يَعْلَمُهُ السَّائِلُ عَلْمَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِهِ. فَذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يُوصَفَ اللّهُ بِهِ، لِأَنَّهُ الْعَالِمُ بِالْأَشْيَاءِ قَبْلَ كَوْنِهَا الْمَسْأَلَةُ الَّتِي نَفَاهَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَنْ نَفْسِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَيَعْلَمُ عَنْ ذَنْهِ مِنْ فَيْلِ مَنْ فَلِهِ بَعْلَمُ عَلْمَ الْمُحْرِمُونَ ﴾ [الرحمن: ٣٩] ، وَبِقَوْلِهِ: ﴿ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنُوكِيمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [القصص: ٧٨] ، يعْنِي: لَا إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴾ [الرحمن: ٣٩] ، وَبِقَوْلِهِ: ﴿ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنُوكِيمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [القصص: ٧٨] ، يعْنِي: لَا يَسْأَلُ عَنْ ذَلُوكِ مِنْ فَيْلِ مَنْ سَأَلُ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ الْعَالِمُ بِذَلِكَ كُلِّهِ وَبِكُلِ مَنْ عَبْرِهِ . ". (١)

٢٢٧ – "وَذَلِكَ كَمَا رُوِيَ عَنْ سَبْرَةَ بْنِ الْقَاكِهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ: أَتُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ؟ فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ. ثُمُّ قَعَدَ لَا بْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْمِجْرَةِ فَقَالَ: أَتُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ؟ فَعَصَاهُ وَهَاجَرَ. ثُمُّ لَهُ بِطَرِيقِ الْمِجْرَةِ فَقَالَ: أَتُعَاجِرُ وَتَذَرُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، وَإِنَّكَ مَثَلُ الْمُهَاجِرِ كَالْفَرَسِ فِي الطِّوَلِ؟ فَعَصَاهُ وَهَاجَرَ. ثُمُّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْمِجْرَةِ فَقَالَ: أَتُعَاتِلُ فَتُقْتَلَ – [٩٤] – فَتُنْكَحَ الْمَرْأَةُ وَيُقْسَمُ الْمَالُ؟ قَعَصَاهُ فَعَصَاهُ وَيُقَلَى اللهِ فِي ذَلِكَ ". (٢)

٢٢٨-"لَهُ مُرَاجَعَتُهُ بِهِ، يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ: ﴿ احْبُحْ مِنْهَا ﴾ [الأعراف: ١٨] أَيْ مِنَ الْجُنَّةِ ﴿ مَنْهَا ﴾ [الأعراف: ١٨] أَيْ مِنَ الْجُنَّةِ ﴿ مَنْهُ مَذْءُومً اللَّمَ مَنْهُ وَيَتُرْكُونَ الْمُمْزَ ﴿ مَنْهُ وَقَدْ أَنْهُ ذَأْمًا فَهُوَ مَذْءُومٌ ، وَيَتُرْكُونَ الْمُمْزَ فَيَقُولُونَ: ذِمْتُهُ أَذِيمُهُ ذَيْمًا وَذَامًا، وَالذَّامُ وَالذَّيْمُ أَبْلَعُ فِي الْعَيْبِ مِنَ الذَّمِّ، وَقَدْ أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ:

[البحر الطويل]

صَحِبْتُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ ... فَلَمَّا الْجُلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسِي أَذِيمُهَا

وَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ عَلَى إِنْشَادِهِ (أَلُومُهَا) . وَأَمَّا الْمَدْحُورُ: فَهُوَ الْمُقْصَى، يُقَالُ: دَحَرَهُ يَدْحَرُهُ دَحْرًا وَدُحُورًا: إِذَا أَقْصَاهُ وَأَحْرَجُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُمُمِ: ادْحَرْ عَنْكَ الشَّيْطَانُ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٣)

٢٢٩-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَوَسُوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا كَالِدِينَ ﴾ يَعْنِي جَلَّ تَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: وَقَالَ مَا كَالِدِينَ ﴾ يَعْنِي جَلَّ تَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿فَاللَّهِ مَا كَاللَّهِ مَا كَاللَّهِ مَا كَاللَّهُ مَا الْوَسُوسَةُ كَانَتْ قَوْلَهُ لَمُمَا ﴾ [الأعراف: ٢٠]: فَوَسُوسَ إِلَيْهِمَا، وَتِلْكَ الْوَسُوسَةُ كَانَتْ قَوْلَهُ لَمُمَا: ﴿مَا نَمَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦/١٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۰

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٢/١٠

هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿ [الأعراف: ٢٠] ، وَإِقْسَامَهُ لَهُمَا عَلَى ذَلِكَ. وَقِيلَ: (وَسُوسَ لَهُمُمَا) ، وَالْمَعْنَى مَا ذَكَرْتُ، كَمَا قِيلَ: غَرِضْتُ لَهُ، بِمَعْنَى: اشْتَقْتُ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا يَعْنِي: غَرِضْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَيْهِ، فَإِلَيْهِ، فَإِلَيْهِ، وَإِنَّمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا إِلَيْهِ، فَكَذَلِكَ مَعْنَى ذَلِكَ: فَوَسُوسَ مِنْ نَفْسِهِ إِلَيْهِمَا الشَّيْطَانُ بِالْكَذِبِ مِنَ الْقِيلِ ﴿ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآقِهِمَا ﴾ ، كَمَا قَالَ رُؤْبَةُ:

[البحر الرجز]

وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الْفَلَقْ

وَمَعْنَى الْكَلَامِ: فَجَذَبَ إِبْلِيسُ إِلَى آدَمَ حَوَّاءَ، وَأَلْقَى إِلَيْهِمَا: مَا نَهَاكُمَا". (١)

٣٠٠-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ مَا كَاكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٠] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِآدَمَ وَزَوْجَتِهِ حَوَّاءَ: مَا كَمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجْرَةِ أَنْ تَأْكُلَا ثَمَرَهَا إِلَّا لِغَلَّا تَكُونَا مَلَكَيْنِ. وَأُسْقِطَتْ (لَا) مِنَ الْكَلَامِ لِدَلَالَةِ مَا ظَهَرَ عَلَيْهَا، كَمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجْرَةِ أَنْ تَأْكُلاً ثَمُونَا مَلَكَيْنِ. وَأُسْقِطَتْ (لَا) مِنَ الْكَلَامِ لِدَلَالَةِ مَا ظَهَرَ عَلَيْهَا، كَمَا أُسْقِطَتْ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا ﴾ [النساء: ٢٧٦] ، وَالْمَعْنَى: يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أَنْ لَا تَضِلُوا ﴾ [النساء: ٢٧٦] ، وَالْمَعْنَى: يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أَنْ لَا تَضِلُوا ﴾ [النساء: ٢٧٦] ، وَالْمَعْنَى: يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أَنْ لَا تَضِلُوا ﴾ [النساء: ٢٧٦] ، وَالْمَعْنَى: يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أَنْ لَا تَضِلُوا ﴾ [النساء: ٢٧٦] ، وَالْمَعْنَى: يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أَنْ لَا تَضِلُوا ﴾ [النساء: ٢٧٦] ، وَالْمَعْنَى: يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أَنْ لَا تَضِلُوا ﴾ [النساء: ٢٧٦] ، وَالْمَعْنَى: يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أَنْ لَا تَضِلُوا ﴾ [النساء: ٢٧٦] ، وَالْمَعْنَى: يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أَنْ تَضْعُلَ كَرَاهِةَ أَنْ تَضْعَلَ الْكَلامِ: إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَرَاهِيَةً أَنْ تَفْعَلَ كَرَاهِيَةً أَنْ تَفْعَلَ ، أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ فِي الْجُنَّةِ الْمَاكِثِينَ فِيهَا أَبَدًا فَلَا تَمُولَ مَنَ الْمُلَائِكَةِ . – [٢٠٨] – ورُويَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ". (٢)

٣٦١- "مَا حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: ثِنِي الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: ثِنا حَجَّاجٌ، عَنْ هَارُونَ، قَالَ: ثِنا عَبَّاسٍ وَيَحْبَى وَجَّهَا تَأْوِيلَ يَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ يَحْبَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّهُ قَرَأَهَا: (مَلِكَيْنِ) بِكَسْرِ اللَّامِ وَكَأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَيَحْبَى وَجَّهَا تَأُويلَ الْكَلَامِ إِلَى أَنَّ الشَّيْطَانِ قَالَ لَهُمُا: (مَا كَمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلِكَيْنِ) مِنَ الْمُلُوكِ، وَأَخَّمُمَا الْكَلَامِ إِلَى أَنَ الشَّيْطَانِ قَالَ لَهُمُا: (مَا كُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلِكَيْنِ) مِنَ الْمُلُوكِ، وَأَخَّمُمَا تَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ﴿ [طه: ٢٠] تَأُولِكَ قَوْلَ اللَّهِ فِي مَوْضِعِ آخَرَ: ﴿ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ﴾ [طه: ٢٠] تَأُولًا فِي ذَلِكَ قَوْلَ اللَّهِ فِي مَوْضِعِ آخَرَ: ﴿ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ﴾ [طه: ٢٠] . قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالْقِرَاءَةُ الَّتِي لَا أَسْتَحِيزُ الْقِرَاءَةَ فِي ذَلِكَ بِعَيْرِهَا، الْقِرَاءَةُ الَّتِي عَلَيْهَا قُرَّاءُ الْأَمْصَارِ، وَهِي فَتْحُ اللَّامِ مِنْ (مَلَكَيْنِ) ، عِعْنَى: مَلَكَيْنِ مِنَ الْمَلَاثِكَةِ، لِمَا قَدْ تَقَدَّمَ مِنْ بَيَانِنَا فِي أَنَّ كُلُّ مَا كَانَ مُسْتَفِيضًا فِي قِرَاءَةِ الْإِسْلَامِ مِنَ الْقِرَاءَةِ، فَهُوَ الصَّوَابُ الَّذِي لَا يَجُوزُ خِلَافُهُ". (٣)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٦/١٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۰

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

٣٣٦ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَدَلَّاهُمُا بِعُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَة بَدَتْ لَمُمَا مِنْ وَرَقِ الْجُنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّمُمَا أَلَمْ أَهُمُّكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَة وَأَقُلُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانُ لَكُمَا عَدُقٌ مُبِينٌ ﴾ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجُنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّمُمَا أَلَمْ أَهُمُ مُعَنِي عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجُنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّمُمَا أَلَمْ أَهُمُ مُعَنِي عَلَى الشَّجَرَة وَقُولُو بَعْرُورٍ ﴾ [الأعراف: ٢٢] : فَحَدَعَهُمَا بِعُرُورٍ، يُعَعْنَى: مَا زَالَ يَخْدُعُهُ بِعُرُورٍ وَيُكَلِّمُهُ بِرُحْرُفٍ مِنَ الْقَوْلِ بَاطِلٍ. ﴿ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَة ﴾ [الأعراف: ٢٢] يَقُولُ: فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَة ﴾ [الأعراف: ٢٢] يَقُولُ: فَلَمَّا ذَاقَ آدَمُ وَحَوَّاءُ ثَمَرَ الشَّجَرَة يَقُولُ: طَعِمَاهُ. ﴿ بَدَتْ فَلُمَا سَوْآ ثُمُّمَا ﴾ يَقُولُ: انْكَشَفَتْ فَلُمَا سَوْآ ثُمُّمَا وَلَ الْكِسْوَةِ الَّتِي كَانَ كَسَاهُمَا قَبْلُ الذَّنْبِ وَالْخَطِيقَةِ، فَسَلَبَهُمَا ذَلِكَ بِالْخَطِيقَةِ الَّتِي أَحْطَآ، لِأَنَّ اللهَ أَعْرَاهُمُا مِنَ الْكِسْوَةِ الَّتِي كَانَ كَسَاهُمَا قَبْلُ الذَّنْبِ وَالْخَطِيقَةِ، فَسَلَبَهُمَا ذَلِكَ بِالْخَطِيقَةِ الَّتِي أَحْطَآ، وَلَ الللهُ أَعْرَاهُمُ اللهُ وَجَعَلَا يَشُدُانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجُنَّةِ لِيُوارِيًا سَوْآ يَهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجُنَّة ﴾ [الأعراف: ٢٢] يَقُولُ: أَقْبَلَا وَجَعَلَا يَشُدَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجُنَّة لِيُوارِيًا سَوْآ يَهِمَا". (١)

٣٣٧-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمُ أَغْكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ [الأعراف: ٢٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَنَادَى آدَمَ وَحَوَّاءَ رَبُّهُمَا: أَلَمُ أَغْكُمَا عَنْ أَكُلِ ثَمَّرَةِ الشَّجَرَةِ الشَّجَرَةِ الشَّجُودِ لِآدَمَ حَسَدًا الَّتِي أَكُلْتُمَا ثَمَرَهَا، وَأُعْلِمْكُمَا أَنَّ إِبْلِيسَ لَكُمَا عَدُوٌ مُبِينٌ ؟ يَقُولُ: قَدْ أَبَانَ عَدَاوَتَهُ لَكُمَا بِتَرْكِ السُّجُودِ لِآدَمَ حَسَدًا وَبَعْيًا. ". (٢)

٣٢٥- "كَمَا حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنى حَجَّاجٌ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَنَادَاهُمَا رَبُّكُمَا أَلَمْ أَكُمْ عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانُ لَكُمَا عَدُوٌ مُبِينٌ ﴾ [الأعراف: ٢٦] قَوْلُهُ: ﴿ وَنَادَاهُمَا رَبُّكُمَا أَلَمْ أَكُمُ عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانُ لَكُمَا عَدُو مُبِينٌ ﴾ [الأعراف: ٢٦] ؟ " لِمَ أَكُلْتَهَا وَقَدْ هَيْتُكَ عَنْهَا؟ قَالَ: يَا رَبِّ، أَطْعَمَتْنِي -[١١٥] - حَوَّاءُ، قَالَ لِحَوَّاءَ: لِمَ أَطْعَمْتِهِ؟ قَالَتْ: أَمْرَتِي إِبْلِيسُ. قَالَ: مَلْعُونٌ مَدْحُورٌ، أَمَّا أَنْتِ يَا حَوَّاءُ فَكَمَا دَمِيتِ الشَّجَرَةُ لَا لَكُمَّا لَلْتُ يَا حَوَّاءُ فَكَمَا دَمِيتِ الشَّجَرَةُ لَا لَكُمْ لَكُمْ لِيَعْفِ مَنْ لَقِيَكِ، ﴿ اهْبِطُوا تَدُمَيْنَ كُلُّ شَهْرٍ، وَأَمَّا أَنْتِ يَا حَيَّةُ فَأَقْطَعُ قَوَائِمَكِ فَتَمْشِينَ عَلَى وَجْهِكِ، وَسَيَشْدَحُ رَأْسَكَ مَنْ لَقِيَكِ، ﴿ اهْبِطُوا بَعْضُ عَدُونٌ ﴾ [الأعراف: ٢٤]". (٣)

٣٥٥ – "الْقُولُ فِي تَأُوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يَوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقُوىَ ذَلِكَ حَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكُرُونَ ﴾ يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِلْجَهَلَةِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَعَرَّوْنَ لَاللَّهُ وَلَا يَنْعُمُ وَلَيْكُمْ لِلْجَهَلَةِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَعَرَّوْنَ لَا لَتَقَاؤُهُ لِلْجَهَلَةِ مِنَ الْعَرَبِ اللَّذِينَ كَانُوا يَتَعَرَّوْنَ لَا لَكُونُ مِنْهُمْ فَسَلَبَهُمْ لِللَّوَافِ اللَّهِ مَنْ أَمْرِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَوْ هُمُ حَتَّى مَنْ عَنْ فَصُلُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِتَمْكِينِهِمْ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِتَمْكِينِهِمْ فِي مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِتَمْكِينِهِمْ فَلَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِتَمْكِينِهِمْ لِيَعْضِ، مَعَ تَفَضُّلُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِتَمْكِينِهِمْ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٠/١٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۰

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٤/١٠

مِمَّا يَسْتُرُونَهَا بِهِ، وَأَنَّهُمْ قَدْ سَارَ هِمْ سِيرَنَهُ فِي أَبَوَيْهِمْ آدَمَ وَحَوَّاءَ اللَّذَيْنِ دَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ حَتَّى سَلَبَهُمَا سِتْرَ اللّهِ الَّذِي كَانَ أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمَا حَتَّى أَبْدَى لَهُمَا سَوْآهِمَا فَعَرَّاهُمَا مِنْهُ: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزُلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا ﴾ [الأعراف: كَانَ أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمَا حَتَّى أَبْدَى لَهُمَا سَوْآهِمَا فَعَرَّاهُمَا مِنْهُ: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزُلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا ﴾ [الأعراف: ٢٦] : يَعْنِي بِإِنْزَالِهِ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ: حَلْقَهُ لَمُمْ، وَرِزْقَهُ إِيَّاهُمْ. وَاللّبَاسُ: مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الثِّيَابِ. ﴿ يُولُونِي سَوْآتِكُمْ فَلُمْ اللّهَ وَرَوْقَهُ إِيَّاهُمْ. وَاللّبَاسُ: مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الثِّيَابِ. ﴿ يُعَلِي بِإِنْزَالِهِ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ: حَلْقَهُ لَمُمْ، وَرِزْقَهُ إِيَّاهُمْ. وَاللّبَاسُ: مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الثِّيَابِ. ﴿ يُعَلِي بِإِنْزَالِهِ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ: حَلْقَهُ لَمُمْ، وَرِزْقَهُ إِيَّاهُمْ. وَاللّبَاسُ: مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الثِيّبَابِ. ﴿ يُعْتَلِي بِإِنْزَالِهِ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ: حَلْقَهُ لَمُمْ، وَرِزْقَهُ إِيَّاهُمْ. وَاللّبَاسُ: مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الثِيّبَابِ. ﴿ مَنْ السُّوءِ، وَإِنَّهُ اللّهُ يَنْ عَلَى السُّوءَ مَنْ السُّوءِ، وَإِنَّا لِللّهَ عَلَى السَّوْءَ مَن السُّوءَ مَن السُّوءَ مَا حِبَهَا انْكِشَافُهَا مِنْ جَسَدِهِ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر المديد]". (١)

٢٣٦ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَني يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾ [الأعراف: ٢٦] : «يَتَّقِي اللَّهُ فَيُوَارِي عَوْرَتَهُ، ذَلِكَ لِبَاسُ التَّقْوَى» وَاحْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتْهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمَكِّيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ حَيْرٌ ﴾ [الأعراف: ٢٦] بِرَفْع (وَلِبَاسُ). وَقَرَأَ ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ: (وَلِبَاسَ التَّقْوَى) بِنَصْبِ اللِّبَاسِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ بَعْضِ قُرَّاءِ الْكُوفِيّينَ. فَمَنْ نَصَبَ: (وَلِبَاسَ) فَإِنَّهُ نَصَبَهُ عَطْفًا عَلَى (الرِّيش) بِمَعْنَى: قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا، وَأَنْزَلْنَا لِبَاسَ التَّقْوَى. وَأَمَّا الرَّفْعُ، فَإِنَّ أَهْلَ الْعَرَبِيَّةِ مُخْتَلِفُونَ فِي الْمَعْنَى الَّذِي ارْتَفَعَ بِهِ اللِّبَاسُ، فَكَانَ بَعْضُ نَحْوِيّى الْبَصْرَة يَقُولُ: هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى الاِبْتِدَاءِ، وَخَبَرُهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ ذَلِكَ حَيْرٌ ﴾ [الأعراف: ٢٦] ، وَقَدِ اسْتَخْطَأَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي ذَلِكَ وَقَالَ: هَذَا غَلَطٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ عَلَى اللِّبَاسِ فِي الْجُمْلَةِ عَائِدٌ، فَيَكُونُ اللِّبَاسُ إِذًا رُفِعَ عَلَى الإبْتِدَاءِ، وَجُعِلَ (ذَلِكَ حَيْرٌ) حَبَرًا. -[١٢٩] - وَقَالَ بَعْضُ نَحْوِيِّي الْكُوفَةِ: ﴿ وَلِبَاسُ ﴾ [الأعراف: ٢٦] يُرْفَعُ بِقَوْلِهِ: (وَلِبَاسُ التَّقْوَى حَيْرٌ) ، وَيُجْعَلُ ذَلِكَ مِنْ نَعْتِهِ. بِ (حَيْرٌ) لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ وَجْهٌ إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ اللِّبَاسُ نَعْتًا، لَا أَنَّهُ عَائِدٌ عَلَى اللِّبَاس مِنْ ذِكْرِه فِي قَوْلِهِ: ﴿ ذَلِكَ حَيْرٌ ﴾ [الأعراف: ٢٦] ، فَيَكُونُ (حَيْرٌ) مَرْفُوعًا بِذَلِكَ وَذَلِكَ بِهِ. فَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ إِذَنْ: رَفَعَ لِبَاسَ التَّقْوَى، وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ الَّذِي قَدْ عَلِمْتُمُوهُ حَيْرٌ لَكُمْ يَا بَنِي آدَمَ مِنْ لِبَاسِ اللِّيْيَابِ الَّتِي تُوَارِي سَوْآتِكُمْ، وَمِنَ الرِّيَاشِ الَّتِي أَنْزَلْنَاهَا إِلَيْكُمْ فَالْبَسُوهُ. وَأَمَّا تَأْوِيلُ مَنْ قَرَأَهُ نَصْبًا، فَإِنَّهُ: يَا بَنِي آدَمَ، قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ، وَرِيشًا، وَلِبَاسُ التَّقْوَى هَذَا الَّذِي أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ، مِنَ اللِّبَاسِ الَّذِي يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَالرِّيش، وَلِبَاسُ التَّقْوَى حَيْرٌ لَكُمْ مِنَ التَّعَرِّي وَالتَّجَرُّدِ مِنَ الثِّيَابِ فِي طَوَافِكُمْ بِالْبَيْتِ، فَاتَّقُوا اللَّه وَالْبَسُوا مَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ مِنَ الرّيَاشِ، وَلَا تُطِيعُوا <mark>الشَّيْطَانَ</mark> بِالتَّجَرُّدِ وَالتَّعَرِّي مِنَ الثِّيَابِ، فَإِنَّ ذَلِكَ سُخْرِيَةٌ مِنْهُ بِكُمْ وَحُدْعَةُ، كَمَا فَعَلَ بِأَبَوَيْكُمْ آدَمَ وَحَوَّاءَ فَحَدَعَهُمَا حَتَّى جَرَّدَهُمَا مِنْ لِبَاسِ اللهِ الَّذِي كَانَ أَلْبَسَهُمَا بِطَاعَتِهِمَا لَهُ في أَكُل مَا كَانَ اللَّهُ نَمَاهُمَا عَنْ أَكْلِهِ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ الَّتِي عَصَيَاهُ بِأَكْلِهَا. -[١٣٠] - وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ أَوْلَى الْقِرَاءَتَيْنِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ، أَعْنِي نَصْبَ قَوْلِهِ: (وَلِبَاسَ التَّقْوَى) لِصِحَّةِ مَعْنَاهُ فِي التّأْوِيل عَلَى مَا بَيَّنْتُ، وَأَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا ابْتَدَأَ الْخَبَرَ عَنْ إِنْزَالِهِ اللِّبَاسَ الَّذِي يُوَارِي سَوْآتِنَا وَالرِّيَاشِ تَوْبِيحًا لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَتَجَرَّدُونَ فِي حَالِ طَوَافِهِمْ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٩/١٠

بِالْبَيْتِ، وَيَأْمُرُهُمْ بِأَحْذِ ثِيَاكِمِمْ وَالِاسْتِتَارِ كِمَا فِي كُلِّ حَالٍ مَعَ الْإِيمَانِ بِهِ وَاتِّبَاع طَاعَتِهِ، وَيُعْلِمُهُمْ أَنَّ كُلَّ ذَلِكَ حَيْرٌ مِنْ كُلِّ مَا هُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ مِنْ كُفْرِهِمْ بِاللهِ وَتَعَرِّيهِمْ، لَا أَنَّهُ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ بَعْضَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ حَيْرٌ مِنْ بَعْض. وَمَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ الْآيَاتُ الَّيَ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجُنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا ﴿ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٦٩] ، فَإِنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَأْمُرُ فِي كُلّ ذَلِكَ بِأَحْذِ الرِّينَةِ مِنَ الثِّيَّابِ وَاسْتِعْمَالِ اللِّبَاسِ وَتَرْكِ التَّجَرُّدِ وَالتَّعَرِّي، وَبِالْإِيمَانِ بِهِ وَاتِّبَاع أَمْرِهِ وَالْعَمَل بِطَاعَتِهِ، وَيَنْهَى عَنِ الشِّرْكِ بِهِ وَاتَّبَاع أَمْر الشَّيْطَانِ، مُؤَكِّدًا فِي كُل ذَلِكَ مَا قَدْ أَجْمَلَهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ حَيْرٌ ﴾ . وَأُوْلَى الْأَقْوَالِ بِالصِّحَّةِ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: (وَلِبَاسَ التَّقْوَى) اسْتِشْعَارُ النُّفُوسِ تَقْوَى اللَّهِ فِي الْإِنْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَعَاصِيهِ وَالْعَمَلِ بِمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ طَاعَتِهِ، وَذَلِكَ يَجْمَعُ الْإِيمَانَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ وَالْحَيَاءَ وَخَشْيَةَ اللَّهِ وَالسَّمْتَ -[١٣١]- الْحَسَنَ، لِأَنَّ مَنِ اتَّقَى اللَّهَ كَانَ بِهِ مُؤْمِنًا وَبِمَا أَمَرَهُ بِهِ عَامِلًا وَمِنْهُ حَائِفًا وَلَهُ مُرَاقِبًا، وَمِنْ أَنْ يُرَى عِنْدَ مَا يَكْرَهُهُ مِنْ عِبَادِهِ مُسْتَحْيِيًا. وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ ظَهَرَتْ آثَارُ الْخَيْرِ فِيهِ، فَحَسُنَ سَمْتُهُ وَهَدْيُهُ، وَرَؤُيَتْ عَلَيْهِ بَعْجَةُ الْإِيمَانِ وَنُورُهُ. وَإِنَّمَا قُلْنَا: عُنِيَ بِلِبَاسِ التَّقْوَى اسْتِشْعَارُ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ ذَلِكَ، لِأَنَّ اللِّبَاسَ إِنَّا هُوَ ادِّرَاعُ مَا يُلْبَسُ وَاحْتِبَاءُ مَا يُكْتَسَى، أَوْ تَغْطِيَةُ بَدَنِهِ أَوْ بَعْضَهُ بِهِ، فَكُلُّ مَن ادَّرَعَ شَيْئًا أُو احْتَبَى بِهِ حَتَّى يُرَى هُوَ أَوْ أَثْرُهُ عَلَيْهِ، فَهُوَ لَهُ لَابِسٌ، وَلِذَلِكَ جَعَلَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ الرّجَالَ لِلنِّسَاءِ لِبَاسًا، وَهُنَّ لَهُمْ لِبَاسًا، وَجَعَلَ اللَّيْلَ لِعِبَادِهِ لِبَاسًا. ذِكْرُ مَنْ تَأُوَّلَ ذَلِكَ بِالْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْنَا مِنْ تَأْوِيلِهِ إِذَا قُرِئَ قَوْلُهُ: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾ [الأعراف: ٢٦] رَفْعًا". (١)

٣٣٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَحْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجُنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَرِيَهُمَا سَوْآهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُو وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْهَمُ إِنَّ جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: يَا بَنِي آدَمَ لَا يَخْدَعَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ فَيُبْدِي سَوْآتِكُمْ لِلنَّاسِ بِطَاعَتِكُمْ إِيَّاهُ عِنْدَ الْحَتِبَارِهِ إِيَّاهُمَا فَأَطَاعَاهُ وَعَصَيَا رَبَّهُمَا، فَأَحْرَجَهُمَا عِمَا سَبَّبَ هُمُمَا مِنْ مَكْرِهِ لَكُمْ، كَمَا فَعَلَ بِأَبَوَيْكُمْ آدَمَ وَحَوَّاءَ عِنْدَ الْحَتِبَارِهِ إِيَّاهُمَا فَأَطَاعَاهُ وَعَصَيَا رَبِّهُمَا، فَأَحْرَجَهُمَا عِمَا سَبَّبَ هُمُمَا مِنْ مَكْرِهِ وَحَوَّاءَ عِنْدَ الْحَتِبَارِهِ إِيَّاهُمَا فَأَطَاعَاهُ وَعَصَيَا رَبِّهُمَا، فَأَحْرَجَهُمَا عِمَا سَبَّبَ هُمُمَا مَا كَانَ أَلْبَسَهُمَا مِنَ اللِّيَاسِ لِيُرِيَهُمَا سَوْآهِمَا بِكَشْفِ عَوْرَهِمَا وَإِظْهَارِهَا لِأَعْيُنِهِمَا وَحَدْعِهِ مِنَ الْجُنَّةِ، وَنَزَعَ عَنْهُمَا مَا كَانَ أَلْبَسَهُمَا مِنَ اللِبَاسِ لِيُرِيَهُمَا سَوْآهِمَا بِكَشْفِ عَوْرَهِمَا وَإِظْهَارِهَا لِأَعْيُهِمَا بَعْمَا مَنْ كَانَعُ مَنْ الْفِتْنَةِ الإِخْتِبَارُ وَالِابْتِلَاءُ عِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ. وَقَدِ الْحَتَلَفَ التَّأُويلِ فِي صِفَةِ اللِبَاسِ الَّذِي أَخْبَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاوُهُ أَنَّهُ نَزَعَهُ عَنْ أَبُويْنَا وَمَا كَانَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ ذَلِكَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢٨/١٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٢/١٠

٣٦٨- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ: ثنا يَحْبَى بْنُ آدَمَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ جُجَاهِدٍ: ﴿ يَنْوِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا ﴾ [الأعراف: ٢٧] قَالَ: «التَّقْوَى» حَدَّنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا الْجِمَّانِيُّ قَالَ: ثنا شَرِيكٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ جُجَاهِدٍ، -[١٣٥] - مِثْلَهُ قَالَ أَبُو جَعْفَوٍ: وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُوْلِ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَدَّرَ عِبَادَهُ أَنْ يَعْتِنَهُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا فَتَنَ أَبَويْهِمْ آدَمَ وَحَوَّاءَ، وَأَنْ يُجَرِّدَهُمْ مِنْ لِبَاسِ اللهِ النَّذِي أَنْزَلَهُ إِلَيْهِمْ، كَمَا نَزَعَ عَنْ أَبُويْهِمْ لِبَاسَهُمَا. وَاللِّبَاسُ الْمُطْلَقُ مِنَ الْكَلَامِ بِغَيْرٍ إِضَافَةٍ إِلَى شَيْءٍ فِي مُتَعَارَفِ النَّاسِ، هُوَ مَا اخْتَارَ فِيهِ اللَّابِسُ أَنْوَاعِ الْكِبسُ اللهِ اللَّذِي أَخْرَاهُ أَوْ بَعْضَهُ. وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَالْحَقُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهِ عَنْهُمَا اللَّيْطَانُ هُو بَعْضُ مَا كَانَ يُوَارِيانِ بِهِ أَبْدَاهُمُمَا وَعُورَهُمُمَا، وَقَدْ يَجُورُ أَنْ يَكُونَ فَيْرُ ذَلِكَ كَانَ ظُفُرًا، وَيَجُورُ أَنْ يَكُونَ غَيْرُ ذَلِكَ، وَلا حَبَرَ عِنْدَنَا بِأَيِّ ذَلِكَ تَثْبُثُ بِهِ وَكَوَّاءَ مِنَ الْجَنَّقُهُ: ﴿ يَنْوَهُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا فَي وَلَكَ عَنْهُمَا وَعُورَكُمُا وَعَلَى عَنْهُمَا لِيَاسَهُمَا فَوَ وَمَعْمَا وَالْعَرَافُ فِي ذَلِكَ عَنْ تَثْبُكُ بِهِ وَكَوَّاءَ مِنَ الْجُنَّةِ، وَنَوْعَ مَا كَانَ عَلَيْهِمَا مِنَ اللِبَاسِ عَنْهُمَا، وَإِنْ كَانَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي ذَلِكَ عَنْ تَشْبِيهِ مَا لِيَاسَهُمَا فِي ذَلِكَ عَنْ تَشْبِيهِ مَا لِكَانَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُ اللَّذِي كَانَ اللَّهُ أَوْلُ كَانَ الَّذِي كَانَ الْفِيلِسَ إِخْرَاجَ آدَمَ وَحَوَّاءَ مِنَ الْجُنَّةِ، وَنَوْعَ مَا كَانَ عَلَيْهِمَا مِنَ اللِيَاسِ عَنْهُمَا، وَإِنْ كَانَ اللَّهُ عَنْ مُنْهُمَا فِي ذَلِكَ عَنْ تَشْبِيهِ مَا لِكَانَ اللَّهُ أَوْلُولُ عَنْ اللَّهُ عَلَى مَعْصِيتِهِمَا إِلَاكَ الْمَعْتَى، وَلِكَ عَنْ تَشْبِيهُ فَلِكَ عَنْ تَشْبِيهُ فَالِكَ عَنْ تَشْبِيهُ فَلِكَ عَنْ تَشْبِيهُ فَلِكَ عَنْ تَشْبِيهُ فَلِكَ عَنْ تَشْبُولُكَ عَنْ اللَّذِلُكَ عَلَكَ عَنْ اللَّهُ الْفَالِكُ عَلْ اللَّهُ وَالْفَالِلُكَ عَلَاكُ ف

٣٩٩-"حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾ [الأعراف: ٢٧] قَالَ: " قَبِيلُهُ: ﴿مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْهَمُ ﴾ [الأعراف: ٢٧] قَالَ: " قَبِيلُهُ: ﴿مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْهَمُ ﴾ [الأعراف: ٢٧] يَقُولُ: مِنْ حَيْثُ لَا يَوْمِنُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٧] يَقُولُ: تَرُوْنَ أَنْتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ الشَّيْطَانُ وَقَبِيلَهُ. ﴿إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٧] يَقُولُ: حَالَنَا الشَّيَاطِينَ نُصَرَاءَ الْكُفَّارَ الَّذِينَ لَا يُوَجِّدُونَ اللَّهَ وَلَا يُصَدِّقُونَ رُسُلَهُ". (٢)

٢٤٠ - "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْظُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِللَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٧] يَعْنِي جَلَّ تَنَاؤُهُ بِذَلِكَ: إِنَّ الشَّيْطَانُ يَرَاكُمْ هُوَ. وَالْهَاءُ فِي (﴿إِنَّهُ ﴾ [البقرة: ٣٧]) عَائِدَةٌ عَلَى الشَّيْطَانِ. وَقَبِيلُهُ: يَعْنِي وَصِنْفُهُ وَجِنْسُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُ، وَاحِدٌ جَمْعُهُ (قُبُلُ) وَهُمُ الْجِنُ". (٣)

٢٤١- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَى قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَوْعِظَةٍ فَقَالَ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَوْعِظَةٍ فَقَالَ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ إِلَى اللهِ حُفَاةً غُرُلًا ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ حَلْقِ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] -

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٤/١٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٦/١٠

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٦/١٠

[١٤٨] - مَا يُبَيِّنُ صِحَّةَ الْقُوْلِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ، مِنْ أَنَّ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْخُلْقَ يَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَلْقًا أَحْيَاءً، يُقَالُ مِنْهُ: بَدَأَ اللَّهُ الْخُلْقَ يَبْدَوُهُمْ وَأَبْدَأَهُمْ يُبْدِئُهُمْ إِبْدَاءً بِمَعْنَى حَلَقَهُمْ، أَخْيَا كَمَا بَدَأَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَلْقًا أَحْيَاءً، يُقَالُ مِنْهُ: بَدَأَ اللَّهُ الْخُلْقَ يَبْدَوُهُمْ وَأَبْدَأَهُمْ يُبْدِئُهُمْ إِبْدَاءً بِمَعْنَى حَلَقَهُمْ، الْخَيْرَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَمَّا سَبَقَ مِنْ عِلْمِهِ فِي حَلْقِهِ وَجَرَى بِهِ فِيهِمْ قَضَاؤُهُ، فَقَالَ: هَدَى اللَّهُ مِنْهُمُ فَوِيقًا فَوَفَقَهُمْ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ فَهُمْ مُهْتَدُونَ، وَحَقَّ عَلَى فَرِيقٍ مِنْهُمُ الضَّلَالَةُ عَنِ الْمُلَدَى وَالرَّشَادِ، بِإِنِجَاذِهِمُ الشَّيْطَانُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَإِذَا كَانَ التَّأْوِيلُ هَذَا، كَانَ الْفَرِيقُ الْأَوَّلُ مَنْصُوبًا بِإِعْمَالِ هَدَى فِيهِ، وَالْفَرِيقُ الثَّايِي الشَّيْطَانُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَإِذَا كَانَ التَّأْوِيلُ هَذَا، كَانَ الْفَرِيقُ الْأَوَّلُ مَنْصُوبًا بِإِعْمَالِ هَدَى فِيهِ، وَالْفَرِيقُ التَّايِي الشَّيْطَانُ مِنْ دُولُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَالِمِينَ أَعَدُّ هُمُ الشَّلِي عَلَيْهِمْ، كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ يُدُولُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَالِمِينَ أَعَدَّ هُمُ الْمَالِمِينَ أَعَدُ هُمُ اللَّذِينَ صِنْفَيْنِ : وَمَنْ وَجَّهَ تَأُويلُ خَلَ إِلَى أَنَّهُ كُمَا بَدَأَكُمْ فِي الدُّنْيَا صِنْفَيْنِ: كَافِرًا، وَمُؤْمِنًا، كَذَالِكَ بَلِكَ إِلَى اللَّهُولُ فِيهِ الدُّنِيَا صِنْفَيْنِ: كَافِرًا، وَمُؤْمِنًا، كَذَلِكَ إِلَى الْقَولُ فِيهِ الللَّانِيَ عَطْفًا عَلَيْهِ. وَقَرْيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴾ [الأعراف: ٣٠] نَصَبَ (فَرِيقًا عَلَيْهِ. وَقَدْ بَيَّنَا الصَّوَابَ عِنْدَنَا مِنَ الْقُولُو فِيهِ". (١)

٢٤٢- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْخُسَنِ، قَالَ: " لَمَّا بَعَثَ مُحَمَّدًا فَقَالَ: هَذَا نَبِيّي هَذَا خِيَارِي، اسْتَتُوا بِهِ خُذُوا فِي سُنَّتِهِ وَسَبِيلِهِ، لَمْ تُعْلَقْ دُونَهُ الْخُجُبُ، وَلَمْ يُعْدَ عَلَيْهِ بِالْجِفَانِ وَلَمْ يُرْجَعْ عَلَيْهِ كِمَا. وَكَانَ يَجُلِسُ بِالْأَرْضِ، وَيَلْعَقُ يَدَهُ، وَيَلْبَسُ الْغَلِيظَ، وَيَرَّكَبُ الْجِمَارَ، وَيُرْدِفُ عَبْدَهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ بِالْأَرْضِ، وَيَلْعَقُ يَدَهُ، وَيَلْبَسُ الْغَلِيظَ، وَيَرَّكَبُ الْجِمَارَ، وَيُرْدِفُ عَبْدَهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ بِالْأَرْضِ، وَيَلْعَقُ يَدَهُ، وَيَلْبَسُ الْغَلِيظَ، وَيَرَكَبُ الْجِمَارَ، وَيُرْدِفُ عَبْدَهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ بِالْأَرْضِ، وَيَلْعَقُ يَدَهُ، وَيَلْبَسُ الْغَلِيظَ، وَيَرْكَبُ الْجِمَارَ، وَيُرْدِفُ عَبْدَهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ الْغَلِيظَ، وَيَرْكِبُ الْجِمَارَ، وَيُرْدِفِ عَبْدَهُ، وَكَانَ يَقُولُ: هَنَّ مُنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ لَلِيْقِ وَمُقَتَّقُهُمْ، رَغِيهُ أَلَى اللَّهِ الَّتِي وَمَقَّتَهُمْ، رَغِمُوا أَنْ لَا بَأْسَ عَلَيْهِمْ فِيمَا أَكُلُوا وَشَرِبُوا وَرَحْرَفُوا هَذِهِ اللَّيُوتَ، يَتَأُولُونَ هَذِهِ اللَّيْوالِيَةِ وَلَوْمَ هِذِهِ اللَّيْهِ اللَّي أَحْرَمُ لِيعَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّرَقِ ﴾ [الأعراف: ٣٦] ، وَإِمَّا مُكَانِ الْمُعَادِهِ وَلَوْمَ هِذِهِ اللَّي اللَّي الْكِ مَن كَلَامٍ مَنْ كَرَمْ لَمْ يَعْفَلْهُ سُفْيَانُ وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ عَنَى بِذَلِكَ مَا كَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ كُرِمْ مَنْ كَلَامٍ مَنْ كَلَامٍ مَنْ كَلَامٍ مَنْ كَلَامٍ وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ عَنَى بِذَلِكَ مَا كَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ كُرِمْ مَنْ كَلَامٍ مَنْ كَلَوْمُ وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ عَنَى بِذَلِكَ مَا كَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ عُرْمُ وَاللَّهُ مُنْ الْبَعَافُهُ اللَّهُ اللَّهِ وَلَوْمَ عَلَى اللَّهُ اللَّ

٣٤٠-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلُ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُعَرِّفًا حَلْقَهُ مَا أَعَدَّ لِحِزْبِ وَأَهْلِ وَأَوْلِيَائِهِ وَالْكَافِرِينَ بِهِ وَبِرُسُلِهِ: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلُ وَالْكَافِرِينَ بِهِ وَبِرُسُلِهِ: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلُ وَالْكَافِرِينَ بِهِ وَبِرُسُلِهِ: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِينَكُمْ رُسُلُ وَالْكَافِرِينَ بِهِ وَبِرُسُلِهِ: وَالْآتِهَاءِ إِلَى أَمْرِي مَنْكُمْ ﴾ [الأعراف: ٣٥] يَعْنِي: مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وَمِنْ عَشَائِرِكُمْ وَقَبَائِلِكُمْ. ﴿ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي ﴾ [الأنعام: ٣٥] يَعْنِي: مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وَمِنْ عَشَائِرِكُمْ وَقَبَائِلِكُمْ. ﴿ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي ﴾ [الأنعام:

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱٤٧/۱۰

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

١٣٠] يَقُولُ: يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ كِتَابِي،". (١)

٥٤٥ - "الْقُولُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَاهُمُ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٤٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: هَؤُلَاءِ الْمُسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِعَيْرِ الحُقِّ، وَكُلُّ مُكَذِّبٍ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٤٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: هَؤُلَاءِ اللهُ سُمَّتُكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِعَيْرِ الحَقِّ، وَكُلُّ مُكَذِّ مُعَاتِهِ، وَجَاحِدٌ أَنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَبْعُوثٌ بَعْدَ مَمَاتِهِ، وَمُنْكِرٌ لِقَاءَ اللهِ فِي آخِرَتِهِ، ذَهَبَتْ أَعْمَاهُمُ فَصَارَتْ فَبَطُلُتْ، وَحَصُلُتُ هَمُ أَوْزَارُهَا فَقَبَتَتْ؛ لِأَخَمَّمْ عَمِلُوا لِغَيْرِ اللّهِ وَأَتْعَبُوا أَنْفُسَهُمْ فِي غَيْرِ مَا يَرْضَى اللهُ، فَصَارَتْ فَعَالُمُ مَا عَنْ وَحَصُلُتُ هُمُ أَوْزَارُهَا فَقَبَتَتْ؛ لِأَخَمَّمْ عَمِلُوا لِغَيْرِ اللّهِ وَأَتْعَبُوا أَنْفُسَهُمْ فِي غَيْرٍ مَا يَرْضَى اللهُ، فَصَارَتُ أَعْمَاهُمُ عَلَيْهِمْ وَبَالًا، يَقُولُ اللهُ جَلَّ ثَنَاوُهُ: ﴿ هَلُ يُجْزَوْنَ إِلّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٤٧] يَقُولُ: هَلُ اللهُ عَلَيْهِمْ وَبَالًا، يَقُولُ اللهُ جَلَّ ثَنَاوُهُ: ﴿ هَلُ اللهُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٤٧] يَقُولُ: هَلُ اللهُ بَوْلُ اللهُ عَلَى اللهُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٤٤] يَقُولُ: هَلُ لَا تَعْمَالُونَ اللهُ عَلَى الْمُعْنَى الْخُبُوطِ وَالْجِزَاءِ وَالْآخِرَةِ فِيمَا مَضَى عِمَا أَعْنَى الْعَلَقِي الْعَلِمُ الْعَلَى اللهُ عَلَى الْمُعْنَى الْخُبُوطِ وَالْجَزَاءِ وَالْآخِرَةِ فِيمَا مَضَى عِمَا أَعْنَى الْخُبُوطِ وَالْجَزَاءِ وَالْآخِرَةِ فِيمَا مَضَى عَلَا عَنْ إِعَادَتِهِ". (٣)

٣٤٦ - ٣٤٦ - ٣٤٦ عَنْ الْحُسَنُ بُنُ يَحْيَ، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: ثني رَجُلُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: حِنْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَوْمًا وَهُو يَبْكِي، وَإِذَا الْمُصْحَفُ فِي حِجْرِه، فَأَعْظَمْتُ أَنْ أَدْنُو، ثُمَّ لَمْ أَزَلْ عَلَى عَبَّاسٍ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ؟ فَقَالَ: هَوُلاءِ الْوَرَقَاتُ. قَالَ: فَإِذَا هُو فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ. قَالَ: " تَعْرِفُ أَيْلَةً؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّهُ كَانَ حَيُّ مِنْ يَهُودَ سِيقَتِ الحِيتَانُ إِلَيْهِمْ وَإِذَا هُو فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ. قَالَ: " تَعْرِفُ أَيْلَةً؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّهُ كَانَ حَيُّ مِنْ يَهُودَ سِيقَتِ الحِيتَانُ إليْهِمْ وَإِذَا هُو فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ. قَالَ: " تَعْرِفُ أَيْلَةً؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّهُ كَانَ حَيُّ مِنْ يَهُودَ سِيقَتِ الحِيتَانُ إليْهِمْ وَإِذَا هُو فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ. قَالَ: " تَعْرِفُ أَيْلَةً؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّهُ كَانَ حَيُّ مِنْ يَهُودَ سِيقَتِ الحِيتَانُ إليْهِمْ وَإِذَا هُو فِي السَّبْتِ ثُمُّ عَاصَتُ لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهَا حَتَّى يَغُوصُوا بَعْدَ كَدٍ وَمُؤْنَةٍ شَدِيدَةٍ، كَانَتْ تَأْتِيهِمْ يَوْمَ السَّبْتِ شُرَّعَ عِلْمُ والْعَالَ الْمُعْورُهِ اللَّيْمِ مِنْ الدَّهُورُهُ الْحَلْقِ فِي فَوْلُوا لِلْمُورُهُ اللَّيْسِةِمْ وَأُنْيَتِهِمْ وَلُولُكَ بُرُهُ مِنْ الدَّهُورُ مِنَ اللَّهُ فَقَالَ: إِنَّا لَهُ وَلُولًا يَوْمَ السَّبْتِ، فَخُذُوهَا فِيهِ وَكُلُوهَا فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْكُمْ، فَقَالَتْ إِنَّالَهُ مُنْ الشَّيْتِ مِنْ الشَّيْتِ وَمُ السَّبْتِ، فَخُذُوهَا فِيهِ وَكُلُوهَا فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَنَامِ، فَقَالَتْ الْمُعْرَافِهُ فَيْ عَيْرُهُ مِنَ الْأَنْكُمْ السَّيْتِ وَاللَا الْمُؤْلِقَالَ الْمُعْرِقُ مِنَ الْأَنْكُومُ الْمُؤْلِقَالَ الْمُعْرَافِهُ فَلَتْ الْمُعْرِفُومُ السَّالِي الْمُؤْلِقَالَ الْمُعْرَافِهُ عَلَى اللَّهُ الْمُؤْلِقَالَ الْمُعْرَاقُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عُلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِقَالَ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلَى الْمُعْلِقُ الْمُؤْلُومُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِقَالَ الْمُعْلَى الْمُع

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٥/١٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۷۸

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر $(7/1 \cdot 7)$

ذَلِكَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: بَلْ غُيِتُمْ عَنْ أَكْلِهَا وَأَخْذِهَا وَصَيْدِهَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ. وَكَانُوا كَذَلِكَ حَتَى جَاءَتِ الجُمْعَةُ الْمُفْطِلَة، فَعَدَتْ طَائِفَةٌ أِنْفُسِهَا وَأَبْنَائِهَا وَنِسَائِهَا، وَاعْتَرَلَتْ طَائِفَةٌ ذَاتَ الْيَسَارِ وَسَكَتَتْ، وَقَالَ الْأَعْمُونَ: اللهُ يَنْهَاكُمْ عَنْ أَنْ تَعْتَرَضُوا لِعُقُونِةِ اللهِ، وَقَالَ الْأَيْسَوُونَ: ﴿ لَمْ يَعْطُونَ وَقَوَّمَا اللهُ مُهْلِكُهُمْ عَذَابًا شَدِيمًا﴾ [الأعراف: ٢٦٤] قالَ الْأَيْمَنُونَ: ﴿ وَقَالَ الْأَيْمَنُونَ، فَهُوَ أَحَبُ إِلَيْنَا أَنْ لَا يُصَابُوا وَلَا يَهْلِكُوا، وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا فَمَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَهُمْ عَذَابًا شَدِيمًا ﴾ [الأعراف: ٢٦٤] قالَ الْأَيْمَنُونَ: فَهُو أَحَبُ إِلَيْنَا أَنْ لَا يُصَابُوا وَلَا يَهْلِكُوا، وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا فَمَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلِيمُ مُنْ الْقَرَدُةُ وَاللّهِ مَا عَنْدَهُ بِالْعَذَابِ، فَلَمَ اللّهَالَة فِي مَدِينَتِكُمْ، وَاللّهِ مَا نَرَكُمْ أَنْفُونَ عَلَيْهُ وَاللّهِ عَلَى الْجُولِيقِةِ، فَقَالَ الْأَيْمُونَ: قَدْ فَعَلَتُمْ يَا أَعْدَاءَ وَلَا يَعْشِهُ وَاللّهِ مَا عِنْدَهُ بِالْعَذَابُ وَاللّهِ بَعْضِ مَا عِنْدَهُ بِالْعَذَابُ وَالْمَعُونَ عَلَى اللّهُ عِنْ اللّهُ فِي مَدِينَتِكُمْ، وَاللّهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ وَتَدْونَ وَعَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَتَعْمُوا عَلَيْهِمْ فَقَالَ: أَيْ يَعْرُفُونَ اللّهُ مِنْ كَذَلُوهُ وَنَا اللّهُ مِنْ كَذَا اللّهُ مِنْ كَنْ اللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ مَنْ كَذَا اللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَمَا الللهُ مُعْلَى اللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ الللهُ وَاللّهُ الللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَى الللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ الللهُ عَلَى الللهُ وَلَاكُوهُ الللهُ وَاللّهُ الللهُ عَلَى الللهُ وَاللّهُ الللهُ وَاللّهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ ال

٣٤٧- "حَدَّنَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ، عَنْ قَتَادَةَ: " ﴿ وَاسْأَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ﴾ [الأعراف: ١٦٣] ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ السَّبْتِ أَقْبَلَتِ الْحِيتَانُ حَتَّى تَنْتَطِحَ عَلَى كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَعْمِ وَأَفْنِيَتِهِمْ لَمَّا بَلَعَهَا مِنْ أَمْرِ اللهِ فِي الْمَاءِ، فَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ يَوْمِ السَّبْتِ بَعُدَتْ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَطْلُبُهَا طَالِبُهُمْ، فَأَتَاهُمُ السَّبْتِ، فَاصْطَادُوهَا يَوْمَ السَّبْتِ وَكُلُوهَا طَالِبُهُمْ، فَأَتَاهُمُ السَّبْتِ، فَاصْطَادُوهَا يَوْمَ السَّبْتِ وَكُلُوهَا طَالِبُهُمْ، فَأَتَاهُمُ السَّبْتِ، فَاصْطَادُوهَا يَوْمَ السَّبْتِ وَكُلُوهَا فِيمَ السَّبْتِ وَكُلُوهَا فِيمَ السَّبْتِ وَكُلُوهَا فِيمَ السَّبْتِ وَكُلُوهَا فَيْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ فَيْ لَهُ مُعْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّكُمُ أَوْ مُعَذِبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعْ فَي الْعُومَ اللهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعْ فَيْ الْعُومَ اللّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعْ فَيْهُمْ يَتَعُونَ هُ [الأعراف: ١٦٤] فَصَارَ الْقُومُ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: أَمَّا صِنْفٌ فَأَمْسَكُوا عَنْ حُرْمَةِ اللّهِ هَيْبَةً لِلّهِ. وَأَمَّا صِنْفٌ فَانْتُهَكَ الْخُرُمَة وَوَقَعَ فِي الْخُطِيئَةِ "". (٢)

٢٤٨ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءاتَيْنَهُ ءايَتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَاتْلُ يَا مُحَمَّدُ عَلَى قَوْمِكَ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ

مار) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1) تفسير الطبري = جامع

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦/١٠

آيَاتِنَا، يَعْنِي حَبَرَهُ وَقِصَّتَهُ. وَكَانَتْ آيَاتُ اللَّهِ لِلَّذِي آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا فِيمَا يُقَالُ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ، وَقِيلَ النُّبُوَّةُ. وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُوِيلِ فِيهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ رَجُلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ". (١)

٢٤٩ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: " لَمَّا نَزَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْنِي بِالْجُبَّارِينَ وَمَنْ مَعَهُ، أَتَاهُ يَعْنِي بَلْعَمَ بَنُو عَمِّهِ وَقَوْمُهُ فَقَالُوا: إِنَّ مُوسَى رَجُلُ حَدِيدٌ، وَمَعَهُ جُنُودٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ إِنْ يَظْهَرَ عَلَيْنَا يُهْلِكْنَا. فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ عَنَّا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ ذَهَبَتْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي. فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى دَعَا عَلَيْهِمْ، فَسَلَحَهُ اللَّهُ مِمَّاكَانَ عَلَيْهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ فَانْسَلَحَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾ [الأعراف: ١٧٥] "". (٢)

٠٥٠ – "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " ﴿ فَانْسَلَخَ مِنْهَا ﴾ [الأعراف: ١٧٥] قَالَ: ثُرِعَ مِنْهُ الْعِلْمُ " وَقَوْلُهُ: ﴿ فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ ﴾ [الأعراف: ١٧٥] يَقُولُ: فَفَانْسَلَخَ مِنْهَا ﴾ [الأعراف: ١٧٥] يَقُولُ: فَعَصِيَةِ اللَّهِ، وَيُخَالِفُ أَمْرِ رَبِّهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهُ عَطِيرَةِ اللَّهِ، وَيُخَالِفُ أَمْرِ رَبِّهِ فِي مَعْصِيةِ اللَّهِ، وَيُخَالِفُ أَمْرِ وَبِهِ فِي مَعْصِيةِ اللَّهُ عَلَالِهِ وَخِلافَةِ أَمْرِ رَبِّهِ وَطَاعَةِ السَّيْطَانِ". ﴿ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَطَاعَةِ السَّيْطَانِ". (٣)

٢٥١- "إِنَّ مِنْ مَنْزِلَتِي كَذَا وَكَذَا، وَإِنَّ مِنْ حَالِي كَذَا وَكَذَا، وَإِنَّ مِنْ حَالِي كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَأَرْسَلَتْ إِلَى أَيِهِا تَسْتَأْمِرُهُ، قَالَ: فَقَالَ مِنْ بَنِي هَارُونَ وَمَعَهُ الرُّهْحُ فَيَطْعَنُهُمَا، قَالَ: وَأَيَّدَهُ اللَّهُ بِقُوّةٍ فَانْتَظَمَهُمَا جَمِيعًا، فَالَ: وَوَلَعَهُمَا عَلَى رُخْهِ. قَالَ: فَوَآهُمَا النَّاسُ، أَوْ كَمَا حَدَّثَ. قَالَ: وَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الطَّاعُونَ، قَالَ: فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا. قَالَ: فَقَالَ أَبُو الْمُعْتَمِرِ: فَحَدَّنَنِي سَيَّارٌ أَنَّ بَلْعَامَ رَكِبَ حِمَارَةً لَهُ، حَتَى إِذَا أَتَى الْمُعْلَوْلِيَّ أَوْ قَالَ: مَبْعُونَ أَلْفًا. قَالَ: فَقَالَ أَبُو الْمُعْتَمِرِ: فَحَدَّنَنِي سَيَّارٌ أَنَّ بَلْعَامَ رَكِبَ حِمَارَةً لَهُ، حَتَى إِذَا أَتَى الْمُعْلَوْلِيَّ أَوْ قَالَ: مَنْ مُنْ بُعُونَ أَلْفًا. قَالَ: فَقَالَ أَبُو الْمُعْلَوْلِيَّ مَعَلَ يَصْرِبُمَا وَلَا تَتَقَدَّمُ. قَالَ: وَقَامَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: عَلامَ تَصْرِبُنِي؟ أَمَا تَرَى هَذَا الَّذِي بَيْنَ مَنْ اللَّهُ عَمَل يَصْرِبُهَا وَلَا تَتَقَدَّمُ. قَالَ: وَقَامَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: عَلامَ تَصْرِبُنِي؟ أَمَا تَرَى هَذَا الَّذِي بَيْنَ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا يَعْلُ اللَّهُ عَلَى إِنَّ لَوْلِهِ وَلَا لَكُولُو اللَّهُ عَلَى إِلَى قَوْلِهِ وَلَا لَلْهُ عَلَى إِلَيْ قَوْلِهِ : ﴿ وَاتّٰلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ اللَّذِي آتَيْنَاهُ آيَتِنَاهُ آيَتَكُمُ وَنَ ﴾ [الأعراف: ١٧٥] قَالَ: فَحَدَّتَنِي بِعَذَا سَيَّارٌ، وَلَا أَدْوِي لَعَلَّهُ قَدْ دَحَلَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ حَدِيثٍ غَيْرِهِ "". (٤)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠/١٠ه

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/٥٧٥

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7/1)

مرد الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

٢٥٢ – "فَأَحْذَ حَرْبَتَهُ. وَكَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ كُلُّهَا، ثُمُّ دَحَلَ عَلَيْهِ الْفُبَّةَ وَهُمَا مُتَضَاجِعَانِ، فَانْتَظَمَهُمَا بِحُرْبَتِهِ، وَمُعْ رَافِعَهَمَا إِلَى السَّمَاءِ، وَالْحُرْبَةُ قَدْ أَحْذَهَا بَذِرَاعِهِ، وَاعْتَمَدَ بِمِرْفَقِهِ عَلَى حَاصِرَتِهِ، وَأَسْنَدَ الْحُرْبَةَ إِلَى السَّمَاءِ، وَالْحُرْبَةُ قَدْ أَحْذَهَا بَذِرَاعِهِ، وَاعْتَمَدَ بِمِرْفَقِهِ عَلَى حَاصِرَتِهِ، وَأَسْنَدَ الْحُرْبَةَ إِلَى السَّمَاءِ، وَالْحُرْبَةُ قَدْ أَحْذَهَا بَذِرَاعِهِ، وَاعْتَمَدَ بِمِرْفَقِهِ عَلَى حَاصِرَتِهِ، وَأَسْنَدَ الْحُرْبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الطَّاعُونُ، فَحُسِبَ مَنْ هَلَكَ مِنْ بَيْنِ إِسْرَائِيلَ فِي الطَّاعُونِ، فِيمَا بَيْنَ أَنْ أَصَابَ زمري الْمَرْأَةَ إِلَى أَنْ قَتَلَهُ فِنْحَاصِ، فَوَجَدُوا قَدْ هَلَكَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الطَّاعُونِ، فِيمَا بَيْنَ أَنْ أَصَابَ زمري الْمَرْأَةَ إِلَى أَنْ قَتَلَهُ فِنْحَاصِ، فَوَجَدُوا قَدْ هَلَكَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ اللَّعْيُونِ إِسْرَائِيلَ فِي الطَّاعُونِ، فِيمَا بَيْنَ أَنْ أَصَابَ زمري النَّهَارِ. فَمِنْ هُنَالِكَ يُعْظِي بَنُو إِسْرَائِيلَ وَلَدَ فِنْحَاصَ بْنِ الْعَيْزَارِ بَعْ هَارُونَ مِنْ كُلِّ فَيْولِهِ بِيعَةٍ مِنَ النَّهُ اللَّهُ عِنْ اللَّعْيَالِ بَعْتِمَادِهِ بِالْحُرْبَةِ عَلَى حَاصِرَتِهِ وَأَخْذِهِ إِيَّاهَا بِذِرَاعِهِ وَاللَّهُ عَلَى عَل

٣٥٦- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: " ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَحَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ ﴾ [الأعراف: ١٧٥] الْآيَةَ، هَذَا مَثَلُ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِمَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ الْهُدَى، فَأَبَى أَنْ فَانْسَلَحَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ ﴾ [الأعراف: ١٧٥] الْآيَةَ، هَذَا مَثَلُ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِمَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ الْهُدَى، فَأَبَى أَنْ يَقُولُ. هُوَ الْمُنَافِقُ. ﴿ وَلَوْ شِعْنَاهُ بِمَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَتَرَكَهُ. قَالَ: هَذَا مَثَلُ الْكَافِرِ - [٨٨٥] فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَتْ أَوْ تَثْرُكُهُ يَلْهَتْ ﴾ [الأعراف: ١٧٦] قالَ: هَذَا مَثَلُ الْكَافِرِ - [٨٨٥] مَيِّتُ الْفُؤَادِ " وَقَالَ آحَرُونَ: إِنَّا مَثَلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِالْكَلْبِ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْهَتُ كَمَا يَلْهَتُ الْكُلْبِ". (٢)

٢٥٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْخُسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «كَانَتْ حَوَّاءُ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ، قَتَادَةَ، عَنِ الخُسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «كَانَتْ حَوَّاءُ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ، فَعَاشَ لَهَا وَلَدٌ، فَسَمَّتْهُ عَبْدَ الْحَارِثِ، وَإِثَمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ وَحْيِ فَنَذَرَتْ لَئِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ لَتُسَمِّيَنَّهُ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَعَاشَ لَهَا وَلَدٌ، فَسَمَّتْهُ عَبْدَ الْحَارِثِ، وَإِثَمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ وَحْيِ الشَّيْطَانِ»". (٣)

٥٥٥ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِيه، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ فِي آدَمَ: " ﴿ هُوَ الَّذِي حَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ [الأعراف: ١٨٩] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَمَرَّتْ بِهِ ﴾ [الأعراف: ١٨٩] فَشُكَّتْ أَحَبِلَتْ أَمْ لَا؟ ﴿ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللّهَ رَجَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا ﴾ [الأعراف: ١٨٩] الْآيَة، فَأَتَاهُمَا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠/١٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۸۰

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٣/١٠

الشَّيْطَانُ فَقَالَ: هَلْ تَدْرِيَانِ مَا يُولَدُ لَكُمَا أَمْ هَلْ تَدْرِيَانِ مَا يَكُونُ أَبَيِمَةً تَكُونُ أَمْ لَا؟ وَزَيَّنَ لَهُمَا الْبَاطِلَ إِنَّهُ غَوِيُ الشَّيْطَانُ: وَقَدْ كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَدَتْ وَلَدَيْنِ فَمَاتَا، فَقَالَ لَمُهُمَا الشَّيْطَانُ: إِنَّكُمَا إِنْ لَمْ تُسَمِّيَاهُ بِي لَمْ يَخْرُجْ سَوِيًّا وَمَاتَ مُبِينٌ. وَقَدْ كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَدَتْ وَلَدَيْنِ فَمَاتَا، فَقَالَ لَمُهُمَا الشَّيْطَانُ: إِنَّكُمَا إِنْ لَمْ تُسَمِّيَاهُ بِي لَمْ يَخْرُجْ سَوِيًّا وَمَاتَ مُبَيْلًا وَاللَّهُ أَلَّهُ تُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا كَامُ اللَّهُ الْأَوْلَانِ، فَسَمَّيَا وَلَدَهُمَا عَبْدَ الْحَارِثِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا كَامُ اللَّهُ اللَ

٣٥٦ - "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنْ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخِرِّيتِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: " مَا أَشْرَكَ آدَمُ وَلَا حَوَّاءُ، وَكَانَ لَا يَعِيشُ لَمُّمَا وَلَدٌ، فَأَتَاهُمَا الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنْ سَرَّكُمَا أَنْ يَعِيشَ لَكُمَا وَلَدٌ فَسَمَّيَاهُ " مَا أَشْرَكَ آدَمُ وَلَا حَوَّاءُ، وَكَانَ لَا يَعِيشُ لَمُّمَا وَلَدٌ، فَأَتَاهُمَا الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنْ سَرَّكُمَا أَنْ يَعِيشَ لَكُمَا وَلَدٌ فَسَمَّيَاهُ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا ﴾ [الأعراف: ١٩٠] "". (٢)

٢٥٧-"حَدَّثَنَا مُحُمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحُمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ: " ﴿فَلَمَّا تَعَشَّاهَا مَاتَ، فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ، حَمْلًا حَفِيفًا ﴾ [الأعراف: ١٨٩] قَالَ: كَانَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُولَدُ لَهُ وَلَدٌ إِلَّا مَاتَ، فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: إِنْ سَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ وَلَدُكَ هَذَا، فَسَمِّيهِ -[٦٢٦] - عَبْدَ الْحَارِثِ، فَفَعَلَ، قَالَ: فَأَشْرَكَا فِي الْاسْمِ وَلَمْ يُشْرِكًا فِي الْاسْمِ وَلَمْ يُشْرِكًا فِي الْعِبَادَةِ "". (٣)

٢٥٨- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: " ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا ﴾ [الأعراف: ١٩٠] ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ كَانَ لَا يَعِيشُ لَهُمَا وَلَدٌ، فَأَتَاهُمَا الشَّيْطَانُ، فَقَالَ لَهُمَا: سَمِّيَاهُ عَبْدَ الْخَيْرِثِ، وَكَانَ شِرْكًا فِي طَاعَتِهِ، وَلَا يَكُنْ شِرْكًا فِي عِبَادَتِهِ "". (٤)

٩٥٠ – "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " ﴿ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الأعراف: ١٩٠] قَالَ: كَانَ لَا يَعِيشُ لِآدَمَ وَامْرَأَتِهِ وَلَدٌ، فَقَالَ هُمُمَا الشَّيْطَانُ: إِذَا وُلِدَ لَكُمَا وَلَدٌ، فَسَمِّيَاهُ عَبْدَ الْخَارِثِ، فَفَعَلَا وَأَطَاعَاهُ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللّهِ: ﴿ وَاللّهُ عَلَا وَالْعَرَافَ: ١٩٠] الْآيَةَ "". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٤/١٠

^{770/1}، تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۲)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥/١٠

مجر ۱۲٦/۱۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (ξ)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

77- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ سَالِم بْنِ أَبِي حَفْصَة، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَوْلُهُ: " [١٩- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَعَالَى: ﴿ فَتَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الأعراف: ١٩٠] إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَتَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الأعراف: ١٩٠] قَالَ: يَا حَوَّاءُ مَا قَالَ: يَا حَوَّاءُ مَا قَالَ: يَا حَوَّاءُ مَا قَلْ وَلَهٍ وَلَدَتْهُ حِينَ أَثْقَلَتْ، أَتَاهَا إِبْلِيسُ قَبْلَ - [٢٢٧] - أَنْ تَلِدَ، فَقَالَ: يَا حَوَّاءُ مَا هَذَا النَّذِي فِي بَطْنِكَ؟ فَقَالَتْ: مَا أَدْرِي. فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ؟ مِنْ أَنْفِكِ، أَوْ مِنْ عَيْنِكِ، أَوْ مِنْ أَذُنِكِ؟ قَالَتْ: كَمْ. قَالَ: يَعَمْ. قَالَتْ بَعْدَ ذَلِكَ لِآدَمَ: أَتَافِي إِبْلِيسُ الْحُارِثِ، وَقَدْ كَلَاكَ يَعَمْ. قَالَ: يَعَمْ. ثَالَتْ يَعَمْ. قَالَتْ يَعَمْ. فَقَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، وَكَذَا، يُسْمَى إِبْلِيسُ الْحُارِثِ، فَقَالَتْ يَعَمْ. قَالَتْ يَعَمْ. فَقَالَ إِنْ فَعَدُونَا الَّذِي أَحْرَجَنَا مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ أَتَاهَا إِبْلِيسُ، فَأَعَادَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: نَعَمْ. فَلَالْ اللهُ سَلِيمًا، فَسَمَّتُهُ عَبُدَ الْحُارِثِ، فَهُو قَوْلُهُ: ﴿ جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الأعراف: ١٩٠، ١] "". (١)

٢٦١ – "الْقُولُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سُمَيْعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] وَإِمَّا يُغْضِبَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ غَضَبٌ يَصُدُّكَ عَنِ الْإعْرَاضِ عَنِ الجُاهِلِينَ وَيَحْمِلُكَ عَلَى مُجَازَاتِهِمْ. ﴿ فَاسْتَعِدْ بِاللّهِ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] يَقُولُ: إِنَّ اللّهَ الَّذِي تَسْتَعِيدُ بِهِ مِنْ اللهَ الَّذِي تَسْتَعِيدُ بِهِ مِنْ نَوْغِهِ وَلِعَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كَلَامٍ حَلْقِهِ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ نَوْغِهِ وَلِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كَلَامٍ حَلْقِهِ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ نَوْغِهِ وَلِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كَلَامٍ حَلْقِهِ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ نَوْغِهِ وَلِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كَلَامٍ حَلْقِهِ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ نَوْغِهِ وَلِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كَلَامٍ حَلْقِهِ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ نَوْغِهِ وَلِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كَلَامٍ حَلْقِهِ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ نَوْغِهِ وَلِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كَلَامٍ حَلْقِهِ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ أَمُورِ حَلْقِهِ". (٢)

٢٦٢-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقُوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُبْصِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠١] الله مِنْ حَلْقِه، فَحَافُوا مُبْصِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠١] الله مِنْ حَلْقِه، فَحَافُوا عِقَابَهُ بِأَدَاءِ فَرَائِضِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا ﴾ [الأعراف: ٢٠١] يَقُولُ: إِذَا عَشَهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ عَضِبٍ أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا يُصَدُّ عَنْ وَاحِبِ حَقِّ اللهِ عَلَيْهِمْ، تَذَكَّرُوا عِقَابَ اللهِ وَثَوَابَهُ وَوَعِيدَهُ، وَأَبْصَرُوا الْحَقَّ فَعَمِلُوا". (٣)

٢٦٣- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ السَّهُ أَنَّ هَذَا الْعَدُوَّ مَنِيعٌ وَمَرِيدٌ " وَأَصْلُ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سُمَيْعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] قَالَ: عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ هَذَا الْعَدُوَّ مَنِيعٌ وَمَرِيدٌ " وَأَصْلُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٦/١٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲٤٥/۱۰

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤٦/١٠

النَّرْغِ: الْفَسَادُ، يَقُولُ: نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ وَحَمَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَيُقَالُ مِنْهُ: نَزَغَ يَنْزَغُ، وَخَمَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَيُقَالُ مِنْهُ: نَزَغَ يَنْزَغُ، وَخَمَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَيُقَالُ مِنْهُ: نَزَغَ يَنْزَغُ، وَخَمَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَيُقَالُ مِنْهُ: نَزَغَ يَنْزَغُ، وَنَعْزَ يَنْغَزُ". (١)

٢٦٤ - "كَمَا حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأَمْرُ بِاللَّهِ مِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَكَيْفَ بِالْغَضَبِ يَا بِالْغُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الجُّاهِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٩٩] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَكَيْفَ بِالْغَضَبِ يَا رَبِّ» ؟ قَالَ: ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ شُمَيْعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] "". (٢)

٥٦٥-"بِهِ، وَانْتَهَوْا إِلَى طَاعَةِ اللّهِ فِيمَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ وَتَرَكُوا فِيهِ طَاعَةَ الشَّيْطَانِ. وَاخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي فِرَاءَةِ وَوْلِهِ: (طَيْفٌ) فَقَرَأَتُهُ عَامَةُ قُرَّاءٍ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْكُوفَةِ: ﴿طَائِفٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠١] عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ، وَقَرَأُهُ بَعْضُ الْمَكِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ: (طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ) وَاحْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ فِي فَرْقِ مَا بَيْنَ الطَّائِفِ وَالطَّيْفِ وَالطَّيْفِ وَالطَّيْفِ وَالطَّيْفِ وَالطَّيْفُ مَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ: الطَّائِفُ وَالطَّيْفُ مَنَ اللَّمِ وَقَالَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ: الطَّائِفُ وَالطَّيْفُ مِنَ اللِّمَ مِنْلُ مَيْتٍ وَمَيْتٍ. وَقَالَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ: الطَّائِفُ: مَا طَافَ بِكَ مِنْ وَهُو مَا كَانَ كَاخُوبِينَ: الطَّائِفُ: مَا طَافَ بِكَ مِنْ وَيُغُوذُ أَنْ يَكُونَ الطَّيْفُ: فَإِنَّمَا هُو مِنَ اللِّمَ وَالْمَسِّ. وَقَالَ اَحْرٌ مِنْهُمُ: الطَّيْفُ: اللِّمَمُ، وَالطَّائِفُ: كُلُّ وَسُوسَةِ الشَّيْطَانِ، وَأُمَّا الطَّيْفُ: اللِّمَ عَمْو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الطَّيْفُ: الْوَسُوسَةُ. قَالَ أَبُو جَعْفٍ: وَأُولَى شَوْسَةً لِلْالْمُولُ الْقَائِلِ: عَلْ وَيَعْمُ الْمُعْفُ: الْمَامُ وَلَالَاءُ مَنْ مَنْ اللَّهُ عَمْ مَنَ اللَّهُ عَمْ مَنَ الْقَيْفُ: الْوَسُوسَةُ وَلَاكَ عَنْدِي بِالصَّوَابِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿ طَائِفَ مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾ [الأعراف: ١٠١] لِأَنَّ أَهْلَ التَّأُولِيلُ مَانَ مَعْلُومًا إِذْ كَانَ الطَّيْفُ إِمَّا هُو لَى الْقَائِلِ: طَافَ يَطِيفُ مِنَ النَّهُ عَمَّا يَمَسُ الَّذِينَ اتَقُوْا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّا لَكَيْمَانِ مَعْلُوا مَنَ الطَّيْفُ إِمَّا يَمَسُهُمْ مَا الْمُؤْمِلُ وَلَاكَ كَالْعَضَبِ وَالْوَسُوسَةِ. وَإِثَا الْ الْقَائِلِ: وَلَكَ كَالْمُعَنَ مَعْلُومًا إِذْ كَانَ الطَّيْفُ إِنَّ مَا اللَّهُ عَمْ مَنْ أَسْبَابِهِ، وَذَلِكَ كَالْعَضَبِ وَالْوَسُوسَةِ. وَإِثَا اللَّهُ عَمَّا يَسَلُونَ مَنْ الشَّيْطِانِ مَا الْفَائِلِ وَالْمَائِلُونُ وَلِكَ عَلْهُ مَا الْقَائِلِ وَالْمَائِلُ وَالْمَائِلُ وَالْمَائِلُ وَلَاكَ عَلَامُ عَلَى الطَّيْفَ مِنَ اللَّهُ عَمَّا يَعْمَلُ وَلَا لَهُ عَلَى الْفَائِلُ وَلُولُ وَلِلْ لَوسُوسَوسَةً وَالِ

٢٦٦-"يَطُوفُ الشَّيْطَانُ بِابْنِ آدَمَ لِيَسْتَزِلَّهُ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ أَوْ لِيُوَسْوِسَ لَهُ، وَالْوَسْوَسَةُ وَالِاسْتِزْلَالُ هُوَ الطَّائِفُ مِنَ الطَّائِفُ مِنَ الطَّائِفُ مَنْ الطَّيْفُ فَإِنَّمَا هُوَ الْحُيَالُ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ طَافَ يَطِيفُ، وَيَقُولُ: لَمْ أَسْمَعْ فِي ذَلِكَ طَافَ يَطِيفُ، وَيَتُّولُ: لَمْ أَسْمَعْ فِي ذَلِكَ طَافَ يَطِيفُ، وَيَتَأَوَّلُهُ بِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْمَيِّتِ وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ. وَحَكَى الْبَصْرِيُّونَ وَبَعْضُ الْكُوفِيِّينَ سَمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ: طَافَ يَطِيفُ، وَطَفْتُ أَطِيفُ، وَأَنْشَدُوا فِي ذَلِكَ:

[البحر الكامل]

أَنَّى أَلَمَّ بِكَ الْحَيَالُ يَطِيفُ ... وَمَطَافَهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠ ٦٤٦/١٠

⁷٤7/1 . تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۲)

⁷٤٧/1۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

وَأَمَّا أَهْلُ التَّأْوِيلِ، فَإِنَّهُمُ احْتَلَفُوا فِي تَأْوِيلِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ الطَّائِفُ هُوَ الْعَضَبُ". (١)

٢٦٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا حَكَّامٌ، عَنْ عَنْبَسَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي ٢٦٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا حَكَّامٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: (إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ) قَالَ: هُوَ الْغَضَبُ "". (٢)

٢٦٨ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي خَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: " (إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا) قَالَ: هُوَ الْغَضَبُ "". (٣)

٣٦٦ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللهِ: " ﴿طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾ [الأعراف: ٢٠١] قَالَ: الْغَضَبُ " وَقَالَ آحَرُونَ: هُوَ اللَّمَّةُ وَالزَّلَّةُ مِنَ الشَّيْطَانِ". (٤)

٢٧٠ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثِنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيّ بْنِ
 أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقُوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا﴾ [الأعراف: ٢٠١] "". (٥)
 الطَّائِفُ: اللَّمَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ. ﴿فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١] "". (٥)

٢٧١-"حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿إِنَّ اللَّهَيْطَانِ ﴾ [الأعراف: ٢٠١] يَقُولُ: نَزْغٌ مِنَ الشَّيْطَانِ. ﴿وَالْحَرَافَ: ٢٠١] يَقُولُ: نَزْغٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾ [الأعراف: ٢٠١] "". (٦)

٣٠٢ – "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: " ﴿إِنَّ اللَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا﴾ [الأعراف: ٢٠١] يَقُولُ: إِذَا زَلُّوا تَابُوا " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَهَذَانِ التَّأُويلَانِ مُتَقَارِبَا الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْعَضَبَ مِنَ اسْتِزْلَالِ الشَّيْطَانِ، وَاللَّمَّةَ مِنَ الْخَطِيئَةِ أَيْضًا مِنْهُ، وَكَانَ ذَلِكَ

⁷٤٨/1، تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

مجر ۱ (۲) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲ (۲)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤٩/١٠

ماری تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠ ٩/١٠

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤٩/١٠

مِنْ طَائِفِ الشَّيْطَانِ. وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَلَا وَجْهَ لِخُصُوصِ مَعْنَى مِنْهُ دُونَ مَعْنَى، بَلِ الصَّوَابُ أَنْ يَعُمَّ كَمَا عَمَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، فَيُقَالَ: إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا عُرِضَ لَهُمْ عَارِضٌ مِنْ أَسْبَابِ الشَّيْطَانِ مَا كَانَ ذَلِكَ الْعَارِضُ، تَذَكَّرُوا عَمَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، فَيُقَالَ: إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا عُرِضَ لَهُمْ عَارِضٌ مِنْ أَسْبَابِ الشَّيْطَانِ مَا كَانَ ذَلِكَ الْعَارِضُ، تَذَكَّرُوا أَمْرِ اللَّهِ وَانْتَهَوْا إِلَى أَمْرِهِ". (١)

٢٧٣-"وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠١] فَإِنَّهُ يَعْنِي: فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ هُدَى اللهِ وَبَيَانَهُ وَطَاعَتَهُ فِيهِ، فَمُنْتَهُونَ عَمَّا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ طَائِفُ الشَّيْطَانِ". (٢)

٢٧٤ – "طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَإِنَّمَا هَذَا حَبَرٌ مِنَ اللَّهِ عَنْ فَرِيقِي الْإِيمَانِ وَالْكُفْرِ، بِأَنَّ فَرِيقَ الْإِيمَانِ وَأَهْلَ تَذَكَّرُوا عَظَمَةَ اللَّهِ وَعِقَابَهُ، فَكَفَّتْهُمْ رَهْبَتُهُ عَنْ مَعَاصِيهِ وَرَدَّتُهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ تَقْوَى اللَّهِ إِذَا اسْتَزَهَّهُمْ مِنْ زَلَّةً، وَأَنَّ فَرِيقَ الْكَافِرِينَ يَزِيدُهُمُ الشَّيْطَانُ غَيَّا إِلَى غَيِّهِمْ إِذَا رَكِبُوا مَعْصِيةً مِنْ مَعَاصِي إِلَى اللَّهِ مِمَّا كَانَ مِنْهُمْ مِنْ زَلَّةً، وَأَنَّ فَرِيقَ الْكَافِرِينَ يَزِيدُهُمُ الشَّيْطَانُ غَيَّا إِلَى غَيِّهِمْ إِذَا رَكِبُوا مَعْصِيةً مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ مِكَ كُوبِ اللَّهِ مَن وَلَا يَخْوَفُ الْمَعَادِ إِلَيْهِ عَنِ التَّمَادِي فِيهَا وَالزِّيَادَةِ مِنْهُا، فَهُو أَبَدًا فِي زِيَادَةٍ مِنْ رُكُوبِ اللَّهُ مَا تُقُوى اللَّهِ وَلَا يُوعَى اللَّهِ عَنِ التَّمَادِي فِيهَا وَالزِّيَادَةِ مِنْهُا، فَهُو أَبَدًا فِي زِيَادَةٍ مِنْ رُكُوبِ اللَّهُ وَالشَّيْطَانُ مِنْ مَدِّهِ مِنْ مُدِهِ مِنْ أَنُولِ اللَّهُ مِنْ مَدِّهِ مِنْ مَدِّهِ مِنْ مَدِّهُ أَبَدًا، لَا يُقْصِرُ الْإِنْسِيُّ عَنْ شَيْءٍ مِنْ رُكُوبِ الْفَوَاحِشِ وَلَا الشَّيْطَانُ مِنْ مَدِّهِ مِنْ مَدِهِ مِنْ أَنُولُوبَ الْفَوَاحِشِ وَلَا الشَّيْطَانُ مِنْ مَدِّهُ مِنْ مَدِهِ مِنْ أَنُولَةُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مِنْ مَدِهُ مَا يَوْلُولُ الشَّيْطَانُ مِنْ مَدِّهِ مِنْ أَمُولُو اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مِنْ مَدِهُمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مِنْ أَلَكُولُولُ السَّيْطَانُ مِنْ مَدِّهُ مَا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مِنْ مُلِهُ اللَّهُ مِنْ مُولُولُ السَّيْطَانُ مِنْ مَدِّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مِنْ مُلِهُ اللَّهُ مَا عَلَى اللَّهُ مِنْ مُلِكُولِ اللْعَلَاقُ مِنْ مُلِولُولُ السَّيْطُانُ مِنْ مَدِهُ مِنْ مُلِي اللْعَلَيْ فَلَا اللْعَلَاقُ مِنْ مُلِهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ مُؤْمُولُولِ اللْعُولُولِ الللْعَلَيْ مِنْ مُلِي الللْعَلِي الللْعَلَيْدِ الللْعُولُ الللْعَلَاقُ الللْعُولُ الللْعُولُولُ الللْعُلُولُ الللْعُولُولُ الللْعُلُولُ اللْعُلُولُ الللْعُلُولُ الللْعُلِي الللْعُلُولُ الللْعُلُولُ اللْعُلُولُ الللْعُلُولُ الللْعُلُولُ الللْعُلُولُ الللْعُولُولُ اللْعُلُولُ مِنْ مُؤْمُ

٢٧٥ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: " ﴿وَإِخْوَاثُمُّمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، يَمُدُّهُمُ الشَّيْطَانُ فِي الْغَيِّ. ﴿ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ. ﴿ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ﴾ [الأعراف: ٢٠٢] "". (٤)

٢٧٦-"حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ [الأنفال: ٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ: حَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ وَهُمْ يُرِيدُونَ يَعْتَرِضُونَ عِيرًا لِقُرَيْشٍ قَالَ: وَحَرَجَ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشُمٍ، حَتَّى أَتَى أَهْلَ مَكَّةَ، فَاسْتَغْوَاهُمْ وَقَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا". وَحَرَجَ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشُمٍ، حَتَّى أَتَى أَهْلَ مَكَّةَ، فَاسْتَغْوَاهُمْ وَقَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا". (٥)

٢٧٧- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، -[٦٠] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «النُّعَاسُ فِي الْقِتَالِ أَمَنَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفِي الصَّلَاةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفِي الصَّلَاةِ مِنَ اللَّهِ عَنَّ الْخَسَنُ بْنُ يَحْيَى

^{10./1.} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲٥٠/۱۰

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥١/١٠

مجر ۱۰/۱۰ منسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/٤٤

قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَحْبَرَنَا التَّوْرِيُّ، فِي قَوْلِهِ: يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ، بِنَحْوِهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللّهِ: فَذَكَرَ مِثْلَهُ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بِنَحْوِهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللّهَ فَكُلُ ذَلِكَ عَعْنَى رَزِينٍ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بِنَحْوِهِ. وَالْأَمَنَةُ: مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَمِنْتُ مِنْ كَذَا أَمَنَةً وَأَمَانًا وَأَمْنًا، وَكُلُ ذَلِكَ عِمْنَى رَزِينٍ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بِنَحْوِهِ. وَالْأَمَنَةُ: مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَمِنْتُ مِنْ كَذَا أَمَنَةً وَأَمَانًا وَأَمْنًا، وَكُلُ ذَلِكَ عِمْنَى وَالْمَانِ وَالْمَنَا وَاللّهَ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللللللللللّهُ اللللللللّهُ الل

٢٧٨ – "الْقُولُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ يُعَشِّيكُمُ النَّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرُكُمْ ويُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَيِّي مَعَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَيِّي مَعَكُمْ فَتَبِتُوا النَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ [الأنفال: ٢١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ إِذْ يُعَشِّيكُمُ النُّعَاسَ. وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿يُعَشِّيكُمُ النُّعَاسَ ﴾ [الأنفال: ١١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ إِذْ يُعَشِّيكُمُ النُّعَاسَ. ﴿يُعَشِّيكُمُ النُّعَاسَ ﴾ [الأنفال: ١١] يَقُولُ: أَمَانًا مِنَ اللَّهِ لَكُمْ مِنْ عَدُوكُمْ أَنْ يَعْلِبَكُمْ ، وَكَذَلِكَ النُّعَاسَ ، ﴿أَمَنَةً هِ [آل عمران: ١٥] يَقُولُ: أَمَانًا مِنَ اللَّهِ لَكُمْ مِنْ عَدُوكُمْ أَنْ يَعْلِبَكُمْ ،

٣٧٦- "ذَلِكَ مَطَرٌ أَنْزَلَهُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ يَوْمَ بَدْرٍ، لِيُطَهِّرُ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ لِصَلَاتِهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَصْبَحُوا يَوْمَئِذٍ مُخْنِينَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ اغْتَسَلُوا وَتَطَهَّرُوا. وَكَانَ الشَّيْطَانُ وَسُوسَ لَهُمْ بِمَا حَزَفَهُمْ بِهِ مِنْ السَّبَعُمْ بِالْمَطَرِ فَذَلِكَ رَبْطُهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَتَقْوِيتُهُ أَسْبَاكُمُمْ وَتَقْوِيتُهُ أَسْبَاكُمُ وَتَقْوِيتُهُ أَسْبَاكُمُ وَتَقْوِيتُهُ أَسْبَاكُمُ وَتَقْوِيتُهُ أَسْبَاكُمُ وَتَقْوِيتُهُ أَسْبَاكُمُ وَتَقْوِيتُهُ أَسْبَاكُمُ وَلَوْلِيَانِهِ أَسْبَاكُ وَلَيْكُمْ وَكَانُوا الْتَقَوْا مَعَ عَدُوّهِمْ عَلَى رَمْلَةٍ هَشَّاءَ فَلَبَّدَهَا الْمَطَرُ خَتَّى صَارَتِ الْأَقْدَامُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأُولِيَائِهِ أَسْبَابَ التَّمَكُّنِ مِنْ عَدُوهِمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأُولِيَائِهِ أَسْبَابَ التَّمَكُنِ مِنْ عَدُوهِمْ وَالطَّقُورِ بَعِمْ. وَبِمِثْلِ الَّذِي قُلْنَا تَتَابَعَتِ الْأَحْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ". (٣)

٠ ٢٨٠ - "حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْيِّ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: " ﴿ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ ﴾ [الأنفال: ١١] قَالَا: طَشُّ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَثَبَّتَ اللَّهُ بِهِ الْأَقْدَامَ "". (٤)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۱/۹٥

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۱/٥٩

^{77/11} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مجر ۱۱ مجرد الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٢٨١-"حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: « (إِذْ يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ الْقَاسُ مَنْهُ) الْآيَةَ، ذُكِرَ لَنَا أَنَّمُ مُطِرُوا يَوْمَئِذٍ حَتَّى سَالَ الْوَادِي مَاءً، -[٦٤]- وَاقْتَتَلُوا عَلَى كَثِيبٍ أَعْفَرَ، فَلَبَّدَهُ اللَّهُ بِالْمَاءِ، وَشَرِبَ الْمُسْلِمُونَ وَتَوَضَّعُوا وَسَقَوْا، وَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَسُوَاسَ الشَّيْطَانِ»". (١)

٣٨٦- " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " نَزَلَ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغِنِي حِينَ سَارَ إِلَى بَدْرٍ وَالْمُسْلِمُونَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ رَمْلَةٌ دِعْصَةٌ فَأَصَابَ الْمُسْلِمِينَ ضَعْفٌ شَدِيدٌ، وَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قُلُوكِمُ الْعَيْظَ، فَوَسْوَسَ بَيْنَهُمْ: تَرْعُمُونَ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ اللهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ، وَقَدْ غَلَبَكُمُ الْمُسْلِمُونَ وَتَطَهَّرُوا، وَأَذْهَبَ الْمُشْرِحُونَ عَلَى الْمَاءِ وَأَنْتُمْ تُصَلُّونَ مُجْنِينَ، فَأَمْطَرَ اللهُ عَلَيْهِمْ مَطَرًا شَدِيدًا، فَشَرِبَ الْمُسْلِمُونَ وَتَطَهَّرُوا، وَأَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ، وَثَبَّتَ الرَّمْلَ حِينَ أَصَابَهُ الْمَطَرُ، وَمَشَى النَّاسُ عَلَيْهِ وَالدَّوَابُ فَسَارُوا إِلَى الْقَوْمِ، وَأَمَدَ اللهُ عَنْهُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ، وَثَبَّتَ الرَّمْلَ حِينَ أَصَابَهُ الْمَطُرُ، وَمَشَى النَّاسُ عَلَيْهِ وَالدَّوَابُ فَسَارُوا إِلَى الْقَوْمِ، وَأَمَدَ اللهُ نَبِيّهُ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُجْنِبَةً، وَمِيكَائِيلُ فِي خَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُجْنِبَةً، وَمِيكَائِيلُ فِي خَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُجْنِبَةً، وَمِيكَائِيلُ فِي خَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُخْتِبَةً، وَمِيكَائِيلُ فِي خَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُجْتِبَةً "". (٢)

٣٨٣- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " غَلَبَ الْمُشْرِخُونَ الْمُسْلِمِينَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِمْ عَلَى الْمَاءِ فَظَمِئَ الْمُسْلِمُونَ، وَصَلُّوا مُجْنِبِينَ مُحْدِثِينَ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ غَلَى الْمَاءِ فَظَمِئَ الْمُسْلِمُونَ، وَصَلُّوا مُجْنِبِينَ مُحْدِثِينَ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَمَالٌ، فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ الْخُرْنَ، فَقَالَ: تَزْعُمُونَ أَنَّ فِيكُمْ نَبِيًّا وَأَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ اللهِ، وَقَدْ عُلِبْتُمْ عَلَى الْمَاءِ وَتُصَلُّونَ مُحْدِثِينَ؟ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللّهُ مَاءً مِنَ السَّمَاءِ، فَسَالَ كُلُّ وَادٍ، -[٦٦]- فَشَرِبَ الْمُسْلِمُونَ وَتَطَهَّرُوا، وَثَبَتَتْ أَقْدَامُهُمْ، وَذَهَبَتْ وَسُوسَةُ الشَّيْطَانِ "". (٣)

٢٨٤ – "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِ قَالَ: " بَيْنَا رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ، فَسَبَقَهُمُ الْمُشْرِكُونَ إِلَى مَاءِ بَدْرٍ، فَنَزَلُوا عَلَيْهِ، انْصَرَفَ أَبُو سُفْيَانَ وَأَصْحَابُهُ تِلْقَاءَ الْبَحْرِ، فَانْطَلَقُوا. قَالَ: فَنَزَلُوا عَلَى أَعْلَى الْوَادِي، وَنَزَلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَسْفَلِهِ. وَأَصْحَابُهُ تِلْقَاءَ الْبَحْرِ، فَانْطَلَقُوا. قَالَ: فَنَزَلُوا عَلَى أَعْلَى الْوَادِي، وَنَزَلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَسْفَلِهِ. فَكَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُجْنِبُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ، فَيُصَلِّي جُنُبًا، فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فَكَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامُ يُجْنِبُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ، فَيُصَلِّي جُنُبًا، فَأَلْقَى السَّيْطَانُ فِي قُلُومِمْ إِلَى الصَّلَاةِ جُنُبًا عَلَى غَيْرٍ وُضُوءٍ؟ قَالَ: فَأَرْسَلَ فِي قُلُومِمْ، فَقَالَ: كَيْفِ تَرْجُونَ أَنْ تَظْهَرُوا عَلَيْهِمْ وَأَحَدُكُمْ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ جُنُبًا عَلَى غَيْرٍ وُضُوءٍ؟ قَالَ: فَأَرْسَلَ اللّهُ عَلَيْهِمُ الْمَطَرَ، فَاغْتَسَلُوا وَتَوضَّتُوا وَشَرِبُوا، وَاشْتِدَّتْ هُمُ الْأَرْضُ، وَكَانَتْ بَطْحَاءَ تَدْخُلُ فِيهَا أَرْجُلُهُمْ، فَاشْتَدَّتْ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۳/۱۱

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/١٦

مارا تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

هَُمْ مِنَ الْمَطَرِ وَاشْتَدُّوا عَلَيْهَا "". (١)

٥٨٥ – "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ ﴾ [الأنفال: ١١] قَالَ: هَذَا يَوْمُ بَدْرٍ أَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْقَطْرَ. ﴿وَيُدْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ ﴾ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ ﴾ [الأنفال: ١١] الَّذِي أَلْقَى فِي قُلُوبِكُمْ لَيْسَ لَكُمْ بِحَوُّلَاءِ - [٦٧] - طَاقَةٌ. ﴿وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴾ [الأنفال: ١١] اللهِ اللهُ اللهُ

٢٨٦-"حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " رِجْزُ الشَّيْطَانِ: وَسْوَسَتُهُ "". (٣)

٢٨٧- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: " هُمَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ ﴾ [الأنفال: ١١] قَالَ: الْمَطَرُ أَنْزَلَهُ عَلَيْهِمْ قَبْلَ النَّعَاسِ. هُرِجْزَ الشَّيْطَانِ ﴾ [الأنفال: ١١] قَالَ: وَسْوَسَتَهُ. قَالَ: فَأَطْفَأُ بِالْمَطَرِ الْغُبَارَ، وَالْتَبَدَتْ بِهِ الْأَرْضُ، وَطَابَتْ بِهِ أَنْفُسُهُمْ، وَثَبَتَتْ بِهِ أَقْدَامُهُمْ "". (٤)

٢٨٨ – "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " ﴿مَاءً لِيُطَهِّرُكُمْ لِهِ ﴾ [الأنفال: ١١] قَالَ: الْقَطْرُ ﴿وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ ﴾ [الأنفال: ١١] وَسَاوِسَهُ. أَطْفَأَ بِالْمَطَرِ الثَّبَارَ، وَلَبَّدَ بِهِ الْأَرْضَ، وَطَابَتْ بِهِ أَنْفُسُهُمْ، وَثَبَتَتْ بِهِ أَقْدَامُهُمْ "". (٥)

٣٨٩- "حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: ثنا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: " (إِذْ يَعْشَاكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ [الأنفال: ١١] إِنَّ الضَّحَاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَغَلَبُوا الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ، فَأَصَابَ الْمُسْلِمِينَ الظَّمَأُ، وَصَلُّوا مُحْدِثِينَ مُحْنِبِينَ، فَأَلْقَى اللَّهُ يُولِيَا وَ اللَّهُ وَلَيْهُ وَقَدْ غُلِبْتُمْ الْوَلِيَاءُ اللَّهِ وَأَنَّ مُحُمَّدًا نَبِيُّ اللَّهِ، وَقَدْ غُلِبْتُمْ عَلَيْهِ، فَالْمَاءِ وَأَنْتُمْ تُولُولِ الْمُسْلِمُونَ وَمَلَعُوا أَسْقِيَتَهُمْ عَلَى الْمَاءِ وَأَنْتُمْ تُولُولِ الْمُسْلِمُونَ وَمَلَعُوا أَسْقِيمَةُمُ وَلَيْتُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْاللَّهُ وَالْاللَّهُ وَالْاللَّهُ وَالْاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُونَ وَمَلَعُوا أَسْقِيمَهُمْ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥/١١

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲٦/۱۱

^{77/11} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مجر ۱۱/۱۱ عنسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦/١١

وَسَقُوْا دَوَاهِّمُمْ وَاغْتَسَلُوا مِنَ الْجُنَابَةِ، وَثَبَّتَ اللَّهُ بِهِ الْأَقْدَامَ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِهِمْ رَمْلَةٌ لَا بَخُوزُهَا الدَّوَابُ، وَلَا يَمْشِي فِيهَا الْأَقْدَامُ "". (١)

٠٩٠ – "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ: " (إِذْ يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ) : أَيْ: أُنْلِتْ عَلَيْكُمُ الْأَمْنَةُ حَتَّى غِمُّتُمْ لَا تَخَافُونَ، وَنَزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ الْمَطْرُ الَّذِي أَصَابَعُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَحُبِسَ أَنْوِلَتْ عَلَيْكُمْ الْأَمْنَةُ حَتَّى غِمُّتُمْ لَا تَخَافُونَ، وَنَزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ الْمَطْرُ الَّذِي أَصَابَعُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَحُبِسَ الْمُوْمِنِينَ إِلَيْهِ. ﴿ لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴾ [الأنفال: ١١] لِيُذْهِبَ عَنْهُمْ شَكَّ الشَّيْطَانِ بِتَحْوِيفِهِ إِيَّاهُمْ – [٦٨] - عَدُوهُمْ، وَاسْتِجْلَادِ الْأَرْضِ لَهُمْ، حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَنْزِلِمِمُ الَّذِي سَبَقَ إِلَيْهِ عَدُوهُمْ "". (٢)

٢٩١ – "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: " ثُمُّ ذَكَرَ مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قُلُوعِمْ مِنْ شَأْنِ الجُّنَابَةِ وَقِيَامِهِمْ يُصَلُّونَ بِغَيْرٍ وُضُوءٍ، فَقَالَ: (إِذْ يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً وَيُعَامِهِمْ يُصَلُّونَ بِغَيْرٍ وُضُوءٍ، فَقَالَ: (إِذْ يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَوْسِ "". (٣)

٢٩٢ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ بِأَخَّمْ شَآقُوا اللّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَافِقِ اللّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ ذَلِكَ بِأَكَّمُ ﴾ [البقرة: ٢٦] هَذَا الْفِعْلُ مِنْ ضَرْبِ هَوُلَاءِ الْكَفَرَةِ فَوْقَ الْأَعناقِ، وَصَرْبِ كُلِّ بَنَانٍ مِنْهُمْ، جَزَاءٌ هُمْ بِشِقَاقِهِمُ اللّهَ وَرَسُولَهُ، وَعِقَابٌ هُمْ عَلَيْهِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ شَاقُوا اللّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ وَصَرْبِ كُلِّ بَنَانٍ مِنْهُمْ، جَزَاءٌ هُمْ بِشِقَاقِهِمُ اللّهَ وَرَسُولَهُ ، وَعِقَابٌ هُمْ عَلَيْهِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ شَاقُوا اللّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [الأنفال: ٣٦] فَارَقُوا أَمْرَ اللّهِ وَرَسُولَهِ وَعَصَوْهُمَا، وَأَطَاعُوا أَمْرَ الللّهَ شَيطَانٍ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الللّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [الأنفال: ٣٦] وَمَنْ يُخَالِفُ أَمْرَ اللّهِ وَأَمْرَ رَسُولِهِ، وَفَارَقَ طَاعَتَهُمَا. ﴿ فَإِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [البقرة: ٢١١] [الأنفال: ٣٦] وَمَنْ يُخَالِفُ أَمْرَ اللّهِ وَأَمْرَ رَسُولِهِ، وَفَارَقَ طَاعَتَهُمَا. ﴿ وَفَالَى اللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [البقرة: ٢١١] وَمَنْ يُخَالِفُ أَمْرَ اللّهِ وَأَمْرَ رَسُولِهِ، وَفَارَقَ طَاعَتَهُمَا. ﴿ وَمَعْنَى وَقِي اللّهُ خِرَةِ الْخُلُودُ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ. وَفِي اللّهَ لِيَالِهُ لَهُ فِي الدُّنْيَا: إِحْلَالُهُ بِهِ مَا كَانَ يَحِلُّ بِأَعْدَائِهِ مِنَ النِقَمِ، وَفِي الْآخِرَةِ الْخُلُودُ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ. وَعَلَالِهُ مُنَ النَّهُ مِنَ الْكَلَامِ عِلَيْهَا". (٤)

٢٩٣- "حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ لَهَيعَةَ، قَالَ: ثني يَزِيدُ بْنُ أَعْرِ بِنُ لَعْرِيدُ بْنُ أَعْرَبُوهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا عَلِيبٍ قَالَ: ﴿ وَمَنْ يُولِّيمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲٧/۱۱

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/١١

إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِعَضَبٍ مِنَ اللهِ ﴾ [الأنفال: ١٦] فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ: ﴿إِمَّا اسْتَزَلَّمُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٥] ثُمُّ كَانَ حُنَيْنٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَبْعِ سِنِينَ، فَقَالَ ﴿ثُمُّ يَبُعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٥] ثُمُّ كَانَ حُنَيْنٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَبْعِ سِنِينَ، فَقَالَ ﴿ثُمُّ وَلُيْتِمَّ مُدْبِرِينَ ﴾ [التوبة: ٢٥] "". (١)

٢٩٤ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ – [٢٢١] – لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِيِّ جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِقَتَانِ نَكُصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ الْيُومَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِقَتَانِ نَكُصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ الْيُهُمُّ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ اللَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ اللَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ اللَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ اللَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ ". (٢)

[الأنفال: ٤٨] وَحِينَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ ". (٢)

790 - "وَكَانَ تَزْيِينُهُ ذَلِكَ هُمُ كَمَا: حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَبَاسٍ، قَالَ: " جَاءَ إِبْلِيسُ يَوْمَ بَدْرٍ فِي جُنْدٍ مِنَ الشَّيَاطِينِ مَعَهُ رَأَيْتُهُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ عَلَيّ بْنِ أَبِي طُلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " جَاءَ إِبْلِيسُ يَوْمَ بَدْرٍ فِي جُنْدٍ مِنَ الشَّيطُانُ لِلْمُشْرِكِينَ: لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ فِي صُورَةِ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ، فَقَالَ الشَّيطُانُ لِلْمُشْرِكِينَ: لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيُومَ مِنَ النَّاسِ وَإِيِّي جَارٌ لَكُمْ، فَلَمَّا اصْطَفَّ النَّاسُ، أَحَذَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْضَةً مِنَ التُرَابِ، فَرَمَى كِمَا فِي وُجُوهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْضَةً مِنَ التُرَابِ، فَرَمَى كِمَا فِي وُجُوهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْضَةً مِنَ التُرَابِ، فَرَمَى كِمَا فِي وُجُوهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْضَةً مِنَ التُرَابِ، فَرَمَى كِمَا فِي وُجُوهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْضَةً مِنَ النُّولَا مُدْبِرِينَ. وَأَقْبَلَ حِبْرِيلُ إِلْيَ إِبْلِيسَ، فَلَمَّا رَآهُ، وَكَانَتْ يَدُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، انْتَزَعَ إِبْلِيسُ يَدُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، انْتَزَعَ إِبْلِيسُ يَدُهُ فَولًى مُدْبِرِينَ. وَأَقْبَلَ حِبْرِيلُ إِلَى إِبْلِيسَ، فَلَمَّا رَآهُ، وَكَانَتْ يَدُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، انْتَزَعْ إِبْلِيسُ يَدُهُ فَولًى مُدْبِرُ هُو وَشِيعَتُهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا سُرَاقَةُ تَزْعُمُ أَنَّكَ لَنَا جَارٌ؟ قَالَ: ﴿ إِلَيْ أَرِي مَا لَا تَرُونَ إِنِي أَحَاثُ اللّهُ فَالِكُ مُنْ لِكُ مُؤْلِلُ عَلَى الْمُدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الأنفال: ٨٤] وَذَلِكَ حِينَ رَأَى الْمَلَاثِكَةَ "". (٣)

٢٩٦ – "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ السَّيْطَانُ أَعْمَا لَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِيّ جَازٌ لَكُمْ ﴾ [الأنفال: ٤٨] فَذَكَرَ اسْتِدْرَاجَ إِبْلِيسَ إِيَّاهُمْ وَتَشَبُّهَهُ إِعْمَا لَهُمْ وَتَشَبُّهَهُ وَتَشَبُّهَهُ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةً بْنِ كِنَانَةً مِنَ الْحُرْبِ الَّتِي كَانَتْ بِسُرَاقَةً بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ حِينَ ذَكْرُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةً بْنِ كِنَانَةً مِنَ الْحُرْبِ الَّتِي كَانَتْ بِسُرَاقَةً بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ حِينَ ذَكْرُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةً بْنِ كِنَانَةً مِنَ الْحُرْبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةً بْنِ كِنَانَةً مِنَ الْمَلَاثِكَةِ قَدْ أَيَّدَ بَيْنَهُمْ . يَقُولُ اللهُ فِي اللهِ مِنَ الْمَلَاثِكَ ﴾ [الأنفال: ٤٨] وَنَظَرَ عَدُو اللهِ إِلَى جُنُودِ اللهِ مِنَ الْمَلَاثِكَةِ قَدْ أَيَّدَ اللهُ بَيْنَهُمْ وَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ عَلَى عَدُوهِمْ ﴿ فَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ﴾ [الأنفال: ٤٨] وَصَدَقَ عَدُو اللّهِ أَنَّهُ رَأَى مَا لَا يَرَوْنَ. وَقَالَ: ﴿ إِنِي أَحَافُ اللّهُ وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الأنفال: ٤٨] وَصَدَقَ عَدُو اللّهِ أَنَّهُ رَأَى مَا لَا يَرَوْنَ. وَقَالَ: ﴿ إِنِي أَحَافُ اللّهُ وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الأنفال: ٤٨] ،

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۷٩/١١

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲۰/۱۱

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢١/١١

فَأَوْرَدَهُمْ ثُمَّ أَسْلَمَهُمْ. قَالَ:". (١)

٢٩٧- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿وَإِذْ زَيَّنَ هُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَا لَهُمْ ﴾ [الأنفال: ٤٨] قالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ تَنْزِلُ مَعَهُ أَعْمَا لَهُمْ ﴾ [الأنفال: ٤٨] قالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ تَنْزِلُ مَعَهُ الْمَلَائِكَةِ، وَقَالَ: إِنِي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، إِنِي أَحَافُ اللّهَ. وَكَذَبَ وَاللّهِ عَدُولُ اللّهِ أَنَّهُ لَا يَدَ لَهُ بِالْمَلَائِكَةِ، وَقَالَ: إِنِي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، إِنِي أَحَافُ اللّهَ. وَكَذَبَ وَاللّهِ عَدُولُ اللّهِ مَدُولُ اللّهِ أَنَّهُ لَا يَدَ لَهُ بِالْمَلَائِكَةِ، وَقَالَ: إِنِي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، إِنِي أَحَافُ اللّهِ، وَكَذَبَ وَاللّهِ عَدُولُ اللّهِ عَدُولُ اللّهِ مَعْلَمَ أَنْ لَا قُوّةَ لَهُ وَلَا مَنْعَةَ لَهُ، وَتِلْكَ عَادَةُ عَدُو اللّهِ لِمَنْ أَطَاعَهُ وَاسْتَعَاذَ بِهِ، حَتَى اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ مُ اللّهُ مَسْلَمٍ وَتَبَرَّأً مِنْهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ "". (٢)

٣٩٨ - " حَدَّنَنِي الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ هَنُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَا لَهُمْ ﴾ [الأنفال: ٤٨] الْآيَةَ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، سَارَ إِبْلِيسُ بِرَايَتِهِ وَجُنُودِهِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَلْقَى فِي قُلُوبِ الْمُشْرِكِينَ أَنَّ أَحَدًا لَنْ يَغْلِبَكُمْ وَإِنِيّ جَارٌ لَكُمْ. فَلَمَّا الْتَقَوْا وَنَظَرَ الشَّيْطَانُ إِلَى أَمْدَادِ الْمُشْرِكِينَ، وَأَلْقَى فِي قُلُوبِ الْمُشْرِكِينَ أَنَّ أَحَدًا لَنْ يَغْلِبَكُمْ وَإِنِيّ جَارٌ لَكُمْ. فَلَمَّا الْتَقَوْا وَنَظَرَ الشَّيْطَانُ إِلَى أَمْدَادِ الْمُمَاثِرِكِينَ، وَأَلْقَى فِي قُلُوبِ الْمُشْرِكِينَ أَنَّ أَحَدًا لَنْ يَغْلِبَكُمْ وَإِنِيّ جَارٌ لَكُمْ. فَلَمَّا الْتَقَوْا وَنَظَرَ الشَّيْطَانُ إِلَى أَمْدَادِ الْمُلَائِكَةِ نَكُسَ - [٢٢٤] - عَلَى عَقِبَيْهِ، قَالَ: رَجَعَ مُدْبِرًا وَقَالَ: ﴿ إِنِي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ﴾ [الأنفال: ٤٨] الْآيَةَ اللهُ اللهُ لَا تَرَوْنَ ﴾ [الأنفال: ٤٨] الْآيَةَ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللللّهُ اللللّهُ الللللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللللللللللللللللل

٩٩ ٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِم، قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: قَالَ الْحُسَنُ: وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ، قَالَ: سَارَ إِبْلِيسُ قَالَ: سَارَ إِبْلِيسُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِبَدْرٍ بِرَايَتِهِ وَجُنُودِهِ، وَأَلْقَى فِي - [٢٢٥] - قُلُوبِ الْمُشْرِكِينَ أَنَّ أَحَدًا لَنْ يَغْلِبَكُمْ وَأَنْتُمْ تُقَاتِلُونَ عَلَى مَعَ الْمُشْرِكِينَ بَبِدْرٍ بِرَايَتِهِ وَجُنُودِهِ، وَأَلْقَى فِي - [٢٢٥] - قُلُوبِ الْمُشْرِكِينَ أَنَّ أَحَدًا لَنْ يَغْلِبَكُمْ وَأَنْتُمْ تُقَاتِلُونَ عَلَى مَعَ الْمُشْرِكِينَ أَنَّ أَحَدًا لَنْ يَغْلِبَكُمْ وَأَنْتُمْ تُقَاتِلُونَ عَلَى وَيَعْبَيْهِ، يَقُولُ: رَجَعَ مُدْبِرًا، وَقَالَ: إِيِّ بَرِيءٌ مِنْكُمْ، إِنِّ وَيَالَ الْتَقَوْا نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ، يَقُولُ: رَجَعَ مُدْبِرًا، وَقَالَ: إِنِّ بَرِيءٌ مِنْكُمْ، إِنِّ الْمَلَائِكُمْ اللّهُ عَرُقُونَ . يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ "". (٤)

٠٣٠- "حَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: ثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: " لَمَّا أَجْمَعَتْ قُرَيْشٌ عَلَى السَّيْرِ، قَالُوا: إِنَّمَا نَتَحَوَّفُ مِنْ بَنِي بَكْرٍ. فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ فِي صُورَةٍ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ: أَجْمَعَتْ قُرَيْشٌ عَلَى السَّيْرِ، قَالُوا: إِنَّمَا نَتَحَوَّفُ مِنْ بَنِي بَكْرٍ. فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ فِي صُورَةٍ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ: أَنَا جَارٌ لَكُمْ مِنْ بَنِي بَكْرٍ، وَلَا عَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ " فَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ: وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ وَحِينَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ خُرُوجَهُمْ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لِحَرْبِكُمْ وَقِتَالِكُمْ، وَحَسَّنَ ذَلِكَ لَهُمْ، وَحَتَّهُمْ عَلَيْكُمْ الْأَحْوَالِ وَحِينَ زَيَّنَ لَهُمُ اللَّيْعِطُانُ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

 ⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر <math> (٤)

وَقَالَ هَٰمُ: لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنْ بَنِي آدَمَ، فَاطْمَئِنُّوا وَأَبْشِرُوا، وَإِنِي جَارٌ لَكُمْ مِنْ كِنَانَةَ أَنْ تَأْتِيَكُمْ مِنْ وَرَائِكُمْ فَنُ فَعَيرَكُمْ أَجِيرُكُمْ وَأَمْنَعُكُمْ مِنْهُمْ، وَلَا تَخَافُوهُمْ، وَاجْعَلُوا جَدَّكُمْ وَبَأْسَكُمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ. ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَتِ فَتَغِيرَكُمْ أَجِيرُكُمْ وَأَمْنَعُكُمْ مِنْهُمْ، وَلَا تَخَافُوهُمْ، وَاجْعَلُوا جَدَّكُمْ وَبَأْسَكُمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ. ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفَهِعَتَانِ ﴾ [الأنفال: ٨٨] يَقُولُ: فَلَمَّا تَزَاحَفَتْ جُنُودُ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَجُنُودُ الشَّيْطَانِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَنَظَرَ بَعْضٍ ﴿ فَلَكُمَا عَلَى عَقِبَيْهِ ﴾ [الأنفال: ٨٨] يَقُولُ: رَجَعَ الْقَهْقَرَى عَلَى قَفَاهُ هَارِبًا، يُقَالُ مِنْهُ: نَكُصَ يَنْكُصُ وَيَنْكِصُ ثَكُومًا، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

[البحر البسيط]

هُمْ يَضْرِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحِقُوا ... لَا يَنْكُصُونُ إِذَا مَا اسْتُلْحِمُوا وَحَمُوا". (١)

٣٠٠ - "مَنْ قَرَأَ ذَلِكَ بِالْيَاءِ، يُوجَّهُ «سَبَهُوا» إِلَى «سَابِقِينَ» عَلَى هَذَا الْمَعْنَى. وَالْوَجْهُ النَّايِ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ إِضْمَارَ مَنْصُوبٍ بِ «يَحْسِبُ» كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَا يَحْسِبُ الَّذِينَ كَفُرُوا أَثَمَّمْ سَبَقُوا، ثُمَّ حَذَف الْمُمْرَ وَقَدْ وَجَّهَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يَحْوِفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [آل عمران: ١٧٥] إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يَحُوفُ الْمُؤْمِنِ مُضْمَرٌ فِي قَوْلِهِ: «يُحَوِّفُ» إِذْ كَانَ الشَّيْطَانُ عِنْدَهُ لَا يُحْوِفُ أَوْلِيَاءَهُ. وَقَرَأَ ذَلِكَ بَعْضُ أَهْلِ الشَّامِ: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالتَّاءِ مِنْ تَحْسَبَنَّ سَبَقُوا أَثَمُّمُ لَا يُعْجِزُونَ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالتَّاءِ مِنْ تَحْسَبَنَّ سَبَقُوا أَثَمُّمُ لَا يُعْجِزُونَ وَلَا يَحْسَبَنَّ اللَّذِينَ كَفَرُوا اللَّمُّمُ لَا يُعْجِزُونَ. وَلَا وَجُهَ لِمِنْذِهِ الْقِرَاءَةِ يُعْقَلُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْقَارِئُ بِ لَا الَّتِي فِي يُعْجِزُونَ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا أَثَمُّمُ لَا يُعْجِزُونَ. وَلَا وَجُهَ لِمِنْ فِي الْكَلامِ حِينَذٍ: وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا أَثَمَّمُ لَا يُعْجِزُونَ. وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا أَثَمُّمُ لَا يُعْجِرُونَ. وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا أَثَمُّمُ يُعْجِزُونَ. وَلَا تَعْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا أَثَمُّمُ لَا يُعْجِرُونَ ﴾ [الأنفال: ٥٥] بِكَسْرِ الْأَلْفِ مِنْ ﴿ وَلِمُوا بِعَا سَبَقُونَا بِأَنْفُسِهِمْ، ". (٢)

٣٠٠ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: ثنى مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحُرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ﴾ [التوبة: ٢٨] قَوْلُهُ: " ﴿ يَا أَيُّهَا اللَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا اللَّمُ الْمُعْرِدِ الْمُؤْمِنِينَ الْخُرْنَ، قَالَ: مِنْ أَيْنَ تَأْكُلُونَ قَالَ: لَمَّا نَفَى اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ الْخُرْنَ، قَالَ: مِنْ أَيْنَ تَأْكُلُونَ وَقَدْ نُفِيَ الْمُشْرِكُونَ وَانْقَطَعَتْ عَنْكُمُ الْعِيرُ؟ فَقَالَ اللَّهُ: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ ﴾

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲٥/۱۱

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ((Υ)

[التوبة: ٢٨] فَأَمَرَهُمْ بِقِتَالِ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَأَغْنَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ "". (١)

٣٠٣-" حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَجِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [التوبة: ٢٨] كَانَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتَأَلَّقُونَ الْعِيرَ، فَلَمَّا نَزَلَتْ بَرَاءَةُ بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُمَا ثُقِفُوا، وَأَنْ يَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ، قَذَفَ الْمُسْلِمِينَ يَتَأَلَّقُونَ الْعِيرَ، فَلَمَّا نَزَلَتْ بَرَاءَةُ بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُمَا ثُقِفُوا، وَأَنْ يَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ، قَذَفَ اللَّهُ يَشِكُلُ فَي اللَّهُ مِنْ -[٤٠٣] - ذَلِكَ مَا الشَّيْطَانُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ: فَمِنْ أَيْنَ تَعِيشُونَ وَقَدْ أُمِرْتُمْ بِقِتَالِ أَهْلِ الْعِيرِ؟ فَعَلِمَ اللَّهُ مِنْ -[٤٠٤] - ذَلِكَ مَا اللَّهُ بِذَلِكَ "ا. عَلِمَ، فَقَالَ: أَطِيعُونِي، وَامْضُوا لِأَمْرِي، وَأَطِيعُوا رَسُولِي، فَإِيِّ سَوْفَ أُغْنِيكُمْ مِنْ فَضْلِي، فَتَوَكَّلَ هُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ "".

٣٠٠٤ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا ﴾ [التوبة: ٤٢] إِنَّهُمْ يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ، وَلَكِنْ كَانَ وَرُهَادَةً فِي الْحَيْرِ "". (٣)

٥٠٥- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، وَابْنُ وَكِيعٍ، قَالَا: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ شِبَاكٍ، عَنِ الشَّعْيِيّ، قَالَ: دَعَا عَبْدُ اللهِ بْنِ أَبِيّ ابْنِ سَلُولَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَنَازَةِ أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلْ أَنْتَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِيّ ابْنِ سَلُولَ، إِنَّ الْجُبَابِ هُوَ الشَّيْطَانُ» ثُمُّ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: " إِنَّهُ قَدْ قِيلَ لِي ﴿اسْتَغْفِرُ اللهُ لَمْمُ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَمُمْ ﴿ اللهُ لَمُمْ وَسَلَّمَ وَلَا النَّبِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِيصَهُ وَهُو عَرِقٌ " . [التوبة: ٨٠] فَأَنَا أَسْتَغْفِرُ لَمُمْ سَبْعِينَ وَسَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصَهُ وَهُو عَرِقٌ " . [١٠] وسَبْعِينَ " وَأَلْبَسَهُ النَّيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصَهُ وَهُو عَرِقٌ " . (٤)

٣٠٦-"حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْحُسَنِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَلِيّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: "كَانَ أُوَّلُ مَا حَمَلَ نُوحٌ فِي الْفُلْكِ مِنَ الدَّوَابِّ الدِّرَّةِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: "كَانَ أُوَّلُ مَا حَمَلَ الْحُمَارُ؛ فَلَمْ تَسْتَقِلْ رِجْلَاهُ، فَجَعَلَ نُوحٌ وَآخِرُ مَا حَمَلَ الْجُمَارُ؛ فَلَمْ تَسْتَقِلْ رِجْلَاهُ، فَجَعَلَ نُوحٌ وَيْحَكَ ادْحُلْ وَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ مَعَكَ قَالَ: كَلِمَةً زَلَّتْ عَنْ لِسَانِهِ. فَلَمَّ قَالَ نُوحٌ: مَا أَدْحَلَلَ عَلَيَ يَا لَشَيْطَانُ مَعِهُ، فَقَالَ لَهُ نُوحٌ: مَا أَدْحَلَكَ عَلَيَ يَا

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (")

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/٩٥٥

عَدُوَّ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَلَمْ تَقُل: ادْخُلْ وَإِنْ كَانَ <mark>الشَّيْطَانُ</mark> مَعَكَ؟ قَالَ: اخْرُجْ عَنّى يَا عَدُوَّ اللَّهِ فَقَالَ: مَا لَكَ بُدُّ مِنْ أَنْ تَحْمِلَني. فَكَانَ فِيمَا يَزْعُمُونَ فِي ظَهْرِ الْقُلْكِ. فَلَمَّا اطْمَأَنَّ نُوحٌ فِي الْقُلْكِ، وَأَدْحَلَ فِيهِ مَنْ آمَنَ بِهِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي الشُّهْرِ مِنَ السُّنَةِ -[٣٩٩] - الَّتي دَحَلَ فِيهَا نُوحٌ بَعْدَ سِتِّ مِئَةِ سَنَةٍ مِنْ عُمْرِهِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنَ الشُّهْرِ؛ فَلَمَّا دَحَلَ وَحَمَلَ مَعَهُ مَنْ حَمَلَ، تَحَرَّكَ يَنَابِيعُ الْغَوْطِ الْأَكْبَرِ، وَفُتِّحَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِر وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْر قَدْ قُدِرْ ﴾ [القمر: ١٢] فَدَحَلَ نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ الْقُلْكَ وَغَطَّاهُ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ مَعَهُ بِطَبَقَةٍ، فَكَانَ بَيْنَ أَنْ أَرْسَلَ اللَّهُ الْمَاءَ وَبَيْنَ أَنِ احْتَمَلَ الْمَاءُ الْفُلْكَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً. ثُمَّ احْتَمَلَ الْمَاءُ كَمَا تَزْعُمُ أَهْلُ التَّوْرَاةِ، وَكَثْرَ الْمَاءُ وَاشْتَدَّ وَارْتَفَعَ؛ يَقُولُ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴾ [القمر: ١٣] وَالدُّسُرُ: الْمَسَامِيرُ، مَسَامِيرُ الْحَدِيدِ. فَجَعَلَتِ الْفُلْكُ تَحْرِي بِهِ وَمِمَنْ مَعَهُ فِي مَوْجِ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوخٌ ابْنَهُ الَّذِي هَلَكَ فِيمَنْ هَلَكَ، وَكَانَ فِي مَعْزِلِ حِينَ رَأَى نُوحٌ مِنْ صِدْقِ مَوْعِدِ رَبِّهِ مَا رَأَى فَقَالَ: ﴿ يَا بُنِّيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴾ [هود: ٤٢] وَكَانَ شَقِيًّا قَدْ أَضْمَرَ كُفْرًا، ﴿قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلِ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ﴾ [هود: ٤٣] وَكَانَ عَهْدُ الْجِبَالِ وَهِيَ حِرْزٌ مِنَ الْأَمْطَارِ إِذَا كَانَتْ، فَظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ كَمَا كَانَ يَعْهَدُ. قَالَ نُوحٌ: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرِقِينَ﴾ [هود: ٤٣] وَكَثُرَ الْمَاءُ حَتَّى طَعَى وَارْتَفَعَ فَوْقَ الْجِبَالِ كَمَا تَرْعُمُ أَهْلُ التَّوْرَاةِ بِخَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا، فَبَادَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِيهِ الرُّوخُ أَوْ شَجَرٌ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الْخَلَائِقِ إِلَّا نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ، وَإِلَّا عِوَجُ بْنُ عُنُقِ فِيمَا يَزْعُمُ أَهْلُ الْكِتَابِ. فَكَانَ بَيْنَ أَنْ أَرْسَلَ اللَّهُ الطُّوفَانَ، وَبَيْنَ أَنْ غَاضَ الْمَاءُ سِتَّةُ -[٤٠٠] - أَشْهُرٍ وَعَشْرُ لَيَالٍ "". (١)

٣٠٧ – "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴾ [هود: ١٢٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَقُلْ يَا مُحَمَّدُ لِلَّذِينَ لَا يُصَدِّقُونَكَ وَلَا يُقِرُونَ ﴾ [هود: ١٢٥] يَقُولُ : عَلَى هَيْنَتِكُمْ وَتَمَكُّنِكُمْ مَا أَنْتُمْ وَلَا يُقِرُونَ بِوَحْدَانِيَّةِ اللهِ : ﴿ وَعُمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٣٥] يَقُولُ : عَلَى هَيْنَتِكُمْ وَتَمَكُّنِكُمْ مَا أَنْتُمْ عَامِلُوهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي أَمَرَنَا اللهُ بِمَا، وَانْتَظِرُوا مَا وَعَدَكُمُ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّا مُنْتَظِرُونَ مَا خَنْ عَامِلُوهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي أَمَرَنَا اللهُ بِمَا، وَانْتَظِرُوا مَا وَعَدَكُمُ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّا مُنْتَظِرُونَ مَا خَنْ عَامِلُوهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي أَمَرَنَا اللهُ بِمَا، وَانْتَظِرُوا مَا وَعَدَكُمُ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّا مُنْتَظِرُونَ مَا خَنْ عُرْبِكُمْ وَنُصْرَتِنَا عَلَيْكُمْ". (٢)

٣٠٨- "كَمَا: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴾ [هود: ١٢٢] قَالَ: يَقُولُ: انْتَظِرُوا مَوَاعِيدَ الشَّيْطَانِ إِيَّاكُمْ عَلَى مَا يُرَيِّنُ لَكُمْ إِنَّا مُنْتَظِرُونَ "".

 [&]quot;٩٨/١٢ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁷٤٨/17 تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

٣٠٩-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَا بُئِيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِحْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ [يوسف: ٥] يَقُولُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿قَالَ ﴾ [البقرة: ٣٠] يَعْقُوبُ لِابْنِهِ يُوسُف: ﴿يَا الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌ مُعِينَ ﴾ [يوسف: ٥] هَذِهِ ﴿عَلَى إِحْوَتِكَ ﴾ [يوسف: ٥] فَيَحْسِدُوكَ ﴿فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ﴾ أيقُ لَا تَقْصُصْ رُوْيَاكَ ﴾ [يوسف: ٥] هَذِهِ ﴿عَلَى إِحْوَتِكَ ﴾ [يوسف: ٥] يَقُولُ: فَيَبْغُوكَ الْغَوَائِلَ، وَيُنَاصِبُوكَ الْعَدَاوَةَ، وَيُطِيعُوا فِيكَ الشَّيْطَانَ. ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوّ الْعَدَاوَةَ، وَيُطِيعُوا فِيكَ الشَّيْطَانَ. ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوّ مُوبَيِيهِ عَدُوّ ، وَقَدْ أَبَانَ هُمْ عَدَاوَتَهُ وَأَظْهَرَهَا. يَقُولُ: فَاحْذَرِ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُو أَنَ يَعْوَلُ: فِي لَا الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُو أَنَ يَعْوَلُ وَلَا الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُو أَنَانَ هُمْ عَدَاوَتَهُ وَأَظْهَرَهَا. يَقُولُ: فَاحْذَرِ الشَّيْطَانَ لِلْا أَنْتَ قَصَصْتَ عَلَيْهِمْ رُؤْيَاكَ. وَإِنَّمَ قَالَ يَعْقُوبُ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ تَبْرَقُ لَهُ مِنْ - [١٤] - إِخْوَتِهِ قَبْلَ ذَلِكَ حَسَدَهُ". (٢)

٣١٠-"حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَن ابْن أَبِي مُلَيْكَةً، قَالَ: " شَهِدْتُ ابْنَ عَبَّاس سُئِلَ عَنْ هَمّ يُوسُفَ مَا بَلَغَ؟ قَالَ: حَلَّ الْمِمْيَانَ، وَجَلَسَ مِنْهَا بَحْلِسَ الْخَاتِن " فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ يُوسُفُ بِمِثْل هَذَا وَهُوَ لِلَّهِ نَبِيُّ؟ قِيلَ: إِنَّ أَهْلَ الْعِلْم اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ مِمَّنِ ابْتُلِيَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِخَطِيئَةٍ، فَإِنَّمَا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِمَا لِيَكُونَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى وَجَل إِذَا ذَكَرَهَا، فَيَجِدُ فِي طَاعَتِهِ إِشْفَاقًا مِنْهَا، وَلَا يَتَّكِلُ عَلَى سَعَةِ عَفُو اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ. -[٨٦]- وَقَالَ آخَرُونَ: بَلِ ابْتَلَاهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ لِيُعَرِّفَهُمْ مَوْضِعَ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِمْ، بِصَفْحِهِ عَنْهُمْ وَتَرْكِهِ عُقُوبَتَهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ. وَقَالَ آحَرُونَ: بَلِ ابْتَلَاهُمْ بِذَلِكَ لِيَجْعَلَهُمْ أَثِمَّةً لِأَهْلِ الذُّنُوبِ فِي رَجَاءِ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَتَرْكِ الْإِيَاسِ مِنْ عَفْوهِ عَنْهُمْ إِذَا تَابُوا. وَأَمَّا آحَرُونَ مِمَّنْ حَالَفَ أَقْوَالَ السَّلَفِ وَتَأُوَّلُوا الْقُرْآنَ بِآرَائِهِمْ، فَإِنَّكُمْ قَالُوا فِي ذَلِكَ أَقْوَالًا مُخْتَلِفَةً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ: وَلَقَدْ هَمَّتِ الْمَرْأَةُ بِيُوسُفَ، وَهَمَّ بِهَا يُوسُفُ أَنْ يَضْرِكِمَا أَوْ يَنَالَهَا بِمَكْرُوهٍ لِحَمِّهَا بِهِ مَا أَرَادَتُهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ، لَوْلَا أَنَّ يُوسُفَ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ، وَكَفَّهُ ذَلِكَ عَمَّا هَمَّ بِهِ مِنْ أَذَاهَا، لَا أَنَّمَا ارْتَدَعَتْ مِنْ قِبَل نَفْسِهَا. قَالُوا: وَالشَّاهِدُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ ﴾ [يوسف: ٢٤] قَالُوا: فَالسُّوءُ: هُوَ مَاكَانَ هَمَّ بِهِ مِنْ أَذَاهَا، وَهُوَ غَيْرُ الْفَحْشَاءِ. وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ: مَعْنَى الْكَلَامِ: وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ. فَتَنَاهَى الْخَبَرُ عَنْهَا، ثُمَّ أَبْتُدِئَ الْخَبَرُ عَنْ يُوسُفَ، فَقِيلَ: وَهَمَّ بِمَا يُوسُفُ، لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ. كَأَنَّكُمْ وَجَّهُوا مَعْنَى الْكَلامِ إِلَى أَنَّ يُوسُفَ لَمْ يَهِمّ بِمَا، وَأَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَخْبَرَ أَنَّ يُوسُفَ لَوْلَا رُؤْيَتُهُ بُرْهَانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بِمَا، وَلَكِنَّهُ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ فَلَمْ يَهِمَّ هِمَا، كَمَا قِيلَ: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [النساء: ٨٣] وَيُفْسِدُ هَذَيْن الْقَوْلَيْنِ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تُقَدِّمُ جَوَابَ «لَوْلَا» قَبْلَهَا، لَا تَقُولُ: لَقَدْ قُمْتُ لَوْلَا زَيْدٌ، وَهِيَ تُريدُ: لَوْلَا زَيْدٌ لَقَدْ قُمْتُ،

⁷٤٨/17 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۳/۱۳

هَذَا مَعَ خِلَافِهِمَا جَمِيعَ أَهْلِ - [٨٧] - الْعِلْمِ بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ الَّذِينَ عَنْهُمْ يُؤْخَذُ تَأُويلُهُ وَقَالَ آحَرُونَ مِنْهُمْ: بَلْ قَدْ هَمَّتِ الْمَرْأَةُ بِيُوسُفَ وَهَمَّ يُوسُفُ بِالْمَرْأَةِ، غَيْرَ أَنَّ هَبِّهَمَا كَانَ تَمْثِيلًا مِنْهُمَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْتَرْكِ، لَا عَزْمًا وَلَا إِرَادَةً؛ هَمَّتِ الْمَرْأَةُ بِيُوسُفَ وَهَمَّ يُوسُفُ بِالْمَرْأَةِ، غَيْرَ أَنَّ هَبِهَمَا كَانَ تَمْثِيلًا مِنْهُمَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْتَرْكِ، لَا عَزْمًا وَلَا إِرَادَةً؛ قَالُوا: وَلَا حَرَجَ فِي حَدِيثِ النَّهْسِ، وَلَا فِي ذِكْرِ الْقَلْبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا عَرْمٌ وَلَا فِعْلُ. وَأَمَّا الْبُرْهَانُ الَّذِي رَآهُ يُوسُفُ فَتَرَكَ مِنْ أَجْلِهِ مُواقَعَةِ الْخُطِيئَةِ، فَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ مُخْتَلِفُونَ فِيهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نُودِيَ بِالنَّهْيِ عَنْ مُواقَعَةِ الْخُطِيئَةِ، فَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ مُخْتَلِفُونَ فِيهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نُودِيَ بِالنَّهْيِ عَنْ مُواقَعَةِ الْخُطِيئَةِ وَكُرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: ". (١)

٣١١ – "وهِيَ شَبِيهَةُ نُونِ الْإِعْرَابِ فِي الْأَسْمَاءِ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ: رَأَيْتُ رَجُلًا عِنْدَكَ، فَإِذَا وَقَفَ عَلَى الرَّجُلِ قِيلَ: رَأَيْتُ رَجُلًا، فَصَارَتِ النُّونُ أَلِفًا، فَكَذَلِكَ ذَلِكَ فِي: ﴿ وَلَيَكُونَا ﴾ [يوسف: ٣٦]، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ ﴾ [العلق: ١٦] الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْأَلِفِ لِمَا ذَكَرْتُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى:

[البحر الطويل]

وَصَلِ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى ... وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

وَإِنَّمَا هُوَ: «فَاعَبُدَنْ» ، وَلَكِنْ إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ كَانَ الْوَقْفُ بِالْأَلِفِ". (٢)

٣١٢- "حُدِّثْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، " ﴿ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ ﴾ [يوسف: ٣٥] عَثَرَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ عَثَرَاتٍ: حِينَ هَمَّ بِمَا فَسُجِنَ، وَحِينَ قَالَ: ﴿ وَقَالَ هَمُّ: وَاذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ [يوسف: ٢٤] فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ وَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ، وَقَالَ هَمُّ: ﴿ وَقَالَ هَمُّ لَنَارِقُونَ ﴾ [يوسف: ٧٧] فَ ﴿ وَقَالُ هَمُّ لَسَرَقُ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ [يوسف: ٧٧] " وَذُكِرَ أَنَّ سَبَتِ حَبْسِهِ فِي السِّجْنِ: كَانَ شَكْوَى امْرَأَةِ الْعَزِيزِ إِلَى زَوْجِهَا -[٥٠] - أَمْرَهُ وَأَمْرَهَا". (٣)

٣١٣-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرُهُ: قَالَ يُوسُفُ لِلَّذِي عَلِمَ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْ ذِكْرُ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ [يوسف: ٤٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ يُوسُفُ لِلَّذِي عَلِمَ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْ صَاحِبَيْهِ اللَّذَيْنِ اسْتَعْبَرَاهُ الرُّوْيَا ﴿ اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ [يوسف: ٤٦] يَقُولُ: اذْكُرْنِي عِنْدَ سَيِّدِكَ، وَأَحْبِرُهُ بِمَظْلَمَتِي صَاحِبَيْهِ اللَّذَيْنِ اسْتَعْبَرَاهُ الرُّوْيَا ﴿ اذْكُرْنِي عِنْدَ سَيِّدِكَ ، وَأَحْبِرُهُ عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ [يوسف: ٤٦] يَقُولُ: اذْكُرْنِي عِنْدَ سَيِّدِكَ، وَأَحْبِرُهُ بِمَظْلَمَتِي وَأَيْ عَبْهُوسٌ بِغَيْرٍ جُرْمٍ". (٤)

 $[\]Lambda 0/1$ نفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $\Lambda 0/1$

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱٤٣/١٣

البيان ط هجر 9/1 عنسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

المبين الطبري = جامع البيان ط هجر (٤) تفسير الطبري = جامع

٣١٤ – "وَقَوْلُهُ: ﴿فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ ﴾ [يوسف: ٤٦] وَهَذَا خَبَرٌ مِنَ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَنْ غَفْلَةٍ عَرَضَتْ لِيُوسُفَ مِنْ قِبَلِ الشَّيْطَانِ نَسِيَ لَهَا ذِكْرَ رَبِّهِ النَّذِي لَوْ بِهِ اسْتَغَاثَ لَأَسْرَعَ بِمَا هُوَ فِيهِ حَلَاصُهُ، وَلَكِنَّهُ زَلَّ عَرَضَتْ لِيُوسُفَ مِنْ قَبَلِ الشَّيْطَانِ نَسِيَ لَهَا ذِكْرَ رَبِّهِ النَّذِي لَوْ بِهِ اسْتَغَاثَ لَأَسْرَعَ بِمَا هُوَ فِيهِ حَلَاصُهُ، وَلَكِنَّهُ زَلَّ عَرَضَتْ اللَّهُ مِنْ أَجْلِهَا فِي السِّجْنِ حَبْسَهُ، وَأَوْجَعَ لَهَا عُقُوبَتَهُ ". (١)

٥١٥- " حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثَنَا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " قَالَ لَهُ: ﴿ اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ [يوسف: ٢٦] قَالَ: فَلَمْ يَذْكُرُهُ حَتَّى رَأَى الْمَلِكُ الرُّوْيَا؛ وَذَلِكَ أَنَّ يُوسُفَ أَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ، وَأَمْرَهُ بِذِكْرِ الْمَلِكِ، وَابْتِغَاءِ الْفَرَحِ مِنْ عِنْدِهِ. فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ بِقَوْلِهِ: ﴿ الْمَلِكِ، وَابْتِغَاءِ الْفَرَحِ مِنْ عِنْدِهِ. فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ بِقَوْلِهِ: ﴿ الْمُلِكِ، وَابْتُغَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثَنَا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ، بِنَحْوِهِ، غَيْرُ أَنَّهُ قَالَ: ﴿ وَلَكِبَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ [يوسف: ٢٦] عُقُوبَةً لِقَوْلِهِ: ﴿ وَلَا كُرْنِي عِنْدَ وَرُقَاءَ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَبِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَ عَبْدُ اللهِ، عَنْ وَرُقَاءَ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَبِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَ حَدِيثِ مُعْمِو سَوَاءً حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثَنَا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثَنَا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثَنَا الْخُسَيْنُ وَرُقَاءَ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَرِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَ حَدِيثِ الْمُثَقَّى، عَنْ أَبِي حُذَيْقَةً وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ يَقُولُ: إِنَّمَا أَنْسَى الشَّيْطَانُ السَّاقِيَ ذِكْرَ أَمْرٍ يُوسُفَ لِمَالِكَهِمْ". (٢)

٣١٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: " لَمَّا حَرَجَ، يَعْنِي الَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا، رُدَّ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، وَرَضِيَ عَنْهُ صَاحِبُهُ. فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ ذَلِكَ لِلْمَلِكِ الَّذِي أَمَرَهُ يُوسُفُ أَنْ يَعْهُمَا، رُدَّ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، وَرَضِيَ عَنْهُ صَاحِبُهُ. فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ ذَلِكَ لِلْمَلِكِ الَّذِي أَمَرَهُ يُوسُفُ أَنْ يَعْولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: فَلَبِثَ يُوسُفُ فِي السِّجْنِ لِقِيلِهِ لِلْلنَاجِي يَذْكُرَهُ، فَلَبِثَ يُوسُفُ فِي السِّجْنِ لِقِيلِهِ لِلْلنَاجِي مِنْ اللّهِ بِذَلِكَ " وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِلِ مِنْ صَاحِبَي السِّجْنِ مِنَ الْقِيلِ: اذْكُرْنِي عِنْدَ سَيِّدِكَ، بِضْعَ سِنِينَ عُقُوبَةً لَهُ مِنَ اللّهِ بِذَلِكَ " وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِلِ فِي السِّجْنِ مِنَ الْقِيلِ: اذْكُرْنِي عِنْدَ سَيِّدِكَ، بِضْعَ سِنِينَ عُقُوبَةً لَهُ مِنَ اللّهِ بِذَلِكَ " وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِلِ فِي السِّجْنِ مِنَ الْقِيلِ: اذْكُرْنِي عِنْدَ سَيِّدِكَ، بِضْعَ سِنِينَ عُقُوبَةً لَهُ مِنَ اللّهِ بِذَلِكَ " وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِ فِي السِّجْنِ مِنَ الْقِيلِ: اذْكُرْنِي عِنْدَ سَيِّدِكَ، بِضْعَ سِنِينَ عُقُوبَةً لَهُ مِنَ اللّهِ بِذَلِكَ " وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِ فِي قَدْرِ الْبِضْعِ الَّذِي لَبِثَ يُوسُفُ فِي السِّجْنِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُو سَبْعُ سِنِينَ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: ". (٣)

٣١٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُحَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ: ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ ﴾ [يوسف: ٨٠] يَقُولُ: ﴿ عَلَمُو الْمُتَنَاجُونَ، لَا يَخْتَلِطُ مِنْهُ، وَرَأُوْا شِدَّتَهُ فِي أَمْرِهِ " وَقَوْلُهُ: ﴿ حَلَصُوا نَجِيًا ﴾ [يوسف: ٨٠] يَقُولُ: بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: يَتَنَاجَوْنَ، لَا يَخْتَلِطُ كِيمُ غَيْرُهُمْ وَالنَّحِيُ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ الْمُتَنَاحِينَ يُسَمَّى بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمَاعَةُ، كَمَا يُقَالُ: رَجُلُ عَدْلٌ، وَرِجَالٌ عَدْلٌ، وَرِجَالٌ عَدْلٌ، وَوَجَالٌ عَدْلٌ، وَقُومٌ نُورٌ وَفِطْرٌ، وَهُو مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: نَجُوْتُ فُلَانًا أَنْجُوهُ نَجِيًّا، جُعِلَ صِفَةً وَنَعْتًا، وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ وَقَوْمٌ زُورٌ وَفِطْرٌ، وَهُو مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: نَجُوتُ فُلَانًا أَنْجُوهُ نَجِيًّا، جُعِلَ صِفَةً وَنَعْتًا، وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَمَا ذَكَرْنَا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَرَبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾ [مريم: ٥٦] فَوَصَفَ بِهِ الْوَاحِدَ، وَقَالَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: ﴿ حَلَصُوا ذَكُرْنَا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَرَبْنَاهُ فَيْكًا ﴾ [مريم: ٥٦] فَوصَفَ بِهِ الْوَاحِدَ، وَقَالَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: ﴿ حَلَصُوا ذَكُرُنَا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَرَبْنَاهُ فَيْكًا ﴾ [مريم: ٥٦] فَوصَفَ بِهِ الْوَاحِدَ، وقَالَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: ﴿ حَلَصُوا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٢/١٣

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٤/١٣

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٥/١٣

خَِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠] فَوَصَفَ بِهِ الْجُمَاعَةَ، وَيَجْمَعُ النَّحِيُّ أَنْجِيَةً، كَمَا قَالَ لَبِيدٌ:

[البحر الكامل]

وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الْأُفَاقَةِ عَالِيًا ... كَعْبِي وَأَرْدَافُ الْمُلُوكِ شُهُودُ

وَقَدْ يُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ: خَوَى، كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَإِذْ هُمْ خَوَى ﴾ [الإسراء: ٤٧] وَقَالَ: ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ خَوْى أَيْضًا مَصْدَرًا، كَمَا قَالَ - [٢٨٢] مِنْ خَوْوَى ثَلَاثَةٍ ﴾ [المجادلة: ٧] وَهُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَتَنَاجَوْنَ وَتَكُونُ النَّجْوَى أَيْضًا مَصْدَرًا، كَمَا قَالَ - [٢٨٢] اللهُ: ﴿ إِنَّمَا النَّمْوضِعِ: الْمُنَاجَاةُ اللَّهُ: ﴿ إِنَّمَا النَّمُوضِعِ: الْمُنَاجَاةُ نَفُومُ مِنْ الشَّيْطَانِ ﴾ [المجادلة: ١٠] تَقُولُ مِنْهُ: نَجَوْتُ أَنْجُو نَجُوى، فَهِيَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: الْمُنَاجَاةُ نَفْسُهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[البحر المتقارب]

بُنَىً بَدَا خِبُّ نَجْوَى الرِّجَالِ ... فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَبَّ النَّحِي

فَالنَّجْوَى وَالنَّجِيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ الْمُنَاجَاةُ، وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿ حَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ [يوسف: ٨٠] قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

٣١٨ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا دَخُلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللّهُ آمِنِينَ، وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعُرْشِ وَحَرُّوا لَهُ سُجَدًا، وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُوْيًايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا، وَقَالُ اللّهُ آمِنِينَ، وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَحَرُّوا لَهُ سُجَدًا، وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأُويلُ رُوْيًايَ مِنْ السِّيْطِنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِحْوَتِي، إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ، إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ [يوسف: ١٠٠] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: فَلَمَّا دَحَلَ يَعْقُوبُ وَوَلَدُهُ وَأَهْلُوهُمْ عَلَى يُوسُفَ ﴿ وَلَكُهُ وَأَهْلُوهُمْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ أَبُويْهِ ﴾ [يوسف: ١٩٠] يَقُولُ جَلَ ثَنَاؤُهُ: فَلَمَّا دَحَلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ الللهُ آمِنِينَ ﴾ [يوسف: ١٩٠] يَقُولُ: ضَمَّ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ، فَقَالَ هَمُّ: ﴿ الْحُمُولُ وَوَلَدُهُ وَأَهْلُوهُمْ وَلَى اللّهُ آمِنِينَ ﴾ [يوسف: ١٩٠] يَقُولُ: ضَمَّ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ فَقَالَ هَمُّ أَلَى يُوسُفَ وَضَمَّ إِلَيْهِ أَبُويْهِ قَالَ هُمُ هَذَا اللّهُ آمِنِينَ ﴾ [يوسف: ١٩٠] اللّهُ وَلِينَ قَالَ هُمُ هَذَا اللهُ عَرَّ وَجَلَ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ لَهُ الْعَلَى يُوسُفَ وَضَمَّ إِلَيْهِ أَبُويْهِ قَالَ هُمُ هَذَا اللّهُ التَّأُويلِ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ يَعْقُوبَ إِنَّى يُوسُفَ وَطَى اللّهُ يُوسُفَ عَلَى يُوسُفَ وَوَلَدُهُ، وَلِكَ أَنَ يُوسُفَ تَلَعُونَ إِنَّى اللّهُ وَلِينَ أَنْ يُوسُفَ وَلَكُ مِثْ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلِكَ أَنَّ يُوسُفَ تَلَعُونَ إِنَّ الللّهُ عَبْلَ أَنْ يَدْخُلُ مِصْرَ، فَآوَاهُ الللهُ وَلِينَ أَنَا لَلْهُ وَلِينَ أَنَا لَهُ وَلِكَ أَنَّ الللّهُ وَلِكَ أَنَ يُوسُفَ تَلَعُونَ إِلَى اللللهُ وَلِكَ أَنْ يُوسُفَ وَلَكُونَ الللهُ عَلَى اللللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ وَلِكَ أَنَ يُوسُفَ تَلَعُونَ إِلَى الللللهُ وَلِنَ الللهُ عَلْوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللّهُ آمِنِينَ ﴾ [يوسف: ١٩٩] يَمَا قَالُ الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

٣٤٩/١٣ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

٣١٩ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ﴾ [يوسف: ١٠٠] يَعْنِي: مِنْ بَعْدِ أَنْ أَفْسَدَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ، يَنْزِغَ نَزْغًا وَنُزُوغًا". (١)

٠٣٦- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ رَبِي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ﴾ [يوسف: ١٠٠] ﴿لَطَفَ بِيُوسُفَ وَصَنَعَ لَهُ حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ، وَجَاءَ بِأَهْلِهِ مِنَ الْبَدُو، وَنَزَعَ مِنْ قَلْبِهِ نَزْغَ السِّجْنِ، وَجَاءَ بِأَهْلِهِ مِنَ الْبَدُو، وَنَزَعَ مِنْ قَلْبِهِ نَزْغَ السَّيْطَانِ وَتَحْرِيشِهِ عَلَى إِخْوَتِهِ » وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ ﴾ [يوسف: ١٠٠] بِمَصَالِحِ حَلْقِهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَبَادِي الْأُمُورِ وَعَوَاقِبِهَا ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ [يوسف: ١٠٠] فِي تَدْبِيرِهِ". (٢)

٣٢١ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا، وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا، وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلُونَ ﴾ [إبراهيم: ١٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُخْبِرًا عَنْ قِيلِ الرُّسُلِ لِأَنْمَهَا: ﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلُ عَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلُ المُمْلَنَا ﴾ [إبراهيم: ١٦] فَنَثِقُ بِهِ وَبِكِفَايَتِهِ وَدِفَاعِهِ إِيَّاكُمْ عَنَّا، ﴿ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا ﴾ [إبراهيم: ١٦] فِي اللّهِ لَنَا ﴿ وَلَنصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا ﴾ [إبراهيم: ١٦] فِي اللهِ وَلَنصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا ﴾ [إبراهيم: ٢١] فِي اللهِ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلُ الْمُحْرُوهِ فِيهِ بِسَبَبِ دُعَائِنَا إِلَيْكُمْ إِلَى مَا نَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْبَرَاءَةِ مِنَ الْأَوْتَانِ وَالْأَصْنَامِ وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلُ الْمُتَوِّيُلُونَ ﴾ [إبراهيم: ٢١] يَقُولُ: وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلُ مَنْ كَانَ بِهِ وَاثِقًا وَالْحَارِفِ وَاللّهُ فَلْيَتَوَكَّلُ مَنْ كَانَ بِهِ وَاثِقًا وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [إبراهيم: ٢١] يَقُولُ: وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكّلُ مَنْ كَانَ بِهِ وَاثِقًا وَلَاللّهُ مَنْ كَانَ بِهِ كَافِرًا فَإِنَّ وَلِيلُهُ الشَّيْطَانَ". (٣)

٣٢٢ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَّكُمْ وَعُدَ الْحُقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي، فَلَا تَلُومُونِ وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ، مَا أَنا فَأَخُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي، فَلَا تَلُومُونِ وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ، مَا أَنا فَأَخُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي، فَلَا تَلُومُونِ وَقَالَ إِبْلِيسُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ، يَعْنِي لَمَّا أَدْخِلَ أَهْلُ الْجُنَّةِ الْجُنَّةُ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ وَاسْتَقَرَّ بِكُلِّ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَقَالَ إِبْلِيسُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ، يَعْنِي لَمَّا أَدْخِلَ أَهْلُ النَّارِ النَّارِ النَّارَ وَاسْتَقَرَّ بِكُلِّ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَقَالَ إِبْلِيسُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ، يَعْنِي لَمَّا أَدْخِلَ أَهْلُ النَّارِ النَّارِ النَّارِ وَاسْتَقَرَّ بِكُلِّ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَقَالَ إِبْلِيسُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ، يَعْنِي لَمَّا أَدْخِلَ أَهْلُ النَّارِ النَّارِ النَّارَ وَاسْتَقَرَّ بِكُلِّ فَوْلُ النَّارِ النَّارَ وَوَعَدْتُكُمُ النَّصْرَةَ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَعْدِي، وَوَقَّ اللَّهُ لَكُمْ بِوعْدِهِ وَوَقَالَ إِبْلِيسُ لَكُمْ أَيُهَا الْأَنْبَاعُ النَّارَ، وَوَعَدْتُكُمُ النُّصْرَةَ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَعْدِي، وَوَقَّ اللَّهُ لَكُمْ بِوعِدْهِ وَوَلَى إِلْالْمَانِ ﴾ [إبراهيم: ٢٢] يَقُولُ: وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ بِصِدْقِ قَوْلِي؛ ﴿إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ ﴿ وَالسَعْبَنُهُ لِي اللَّهُ الْمُنْقُطِعُ عَنِ الْأَوْلِ كَمَا تَقُولُ: وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ بِصِدْقِ قَوْلٍي؛ ﴿إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ ﴿ وَالسَعْبَنَةُ إِلَى اللَّهُ الْمُنْفُوعِ عَنِ الْأَولُولُ كَمَا تَقُولُ: وَلَا اللَّهُ الْمُنْ أَلَّ اللَّهُ أَنْهُ أَنْهُ أَنْ ذَعَوْتُكُمْ إِلَى اللَّهُ الْمُنْ أَولُ كَمَا تَقُولُ اللَّهُ وَلَا اللْعَنْ لِي عَلَيْكُمْ بِلَهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ أَلَالَ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ الل

^{777/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

^{778/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

طَاعَتِي وَمَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَاسْتَجَبْتُمْ لِدُعَائِي ﴿فَلَا تَلُومُونِي﴾ [إبراهيم: ٢٢] عَلَى إِجَابَتِكُمْ إِيَّايَ". (١)

٣٦٣- "حَدَّتَنِي الْمُتَنَّى، قَالَ: ثنا سُويْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارِكِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: سِمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرَظِيَّ، قَالَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ ﴾ [إبراهيم: ٢٢] قَالَ: " قَامَ إِلْلِيسُ يَخْطُبُهُمْ فَقَالَ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ ﴾ [إبراهيم: ٢٢] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ مَا أَنا بِمُصْرِخِكُمْ ﴾ [إبراهيم: ٢٢] إلى قَوْلِهِ: ﴿ مَا أَنا بِمُصْرِخِكُمْ ﴾ [إبراهيم: ٢٢] قَالَ: " قَالَ: " قَالَ: " قَالَ: " قَالَ: " قَالَ يَقُولُ: بِمُعْنِ عَنْكُمْ شَيْعًا، ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ ﴾ [إبراهيم: ٢٢] قَالَ: " فَلُودُوا: ﴿ لَمَقْتُ اللّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [غافر: ﴿ اللّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [غافر: ﴿ اللّهَ اللّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [غافر: ﴿ اللّهِ اللّهِ اللّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [غافر: ﴿ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُولُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُو

٣٢٤ - ٣٦٤ عَرْ عَمْرِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَحَدِ بَنِ عَمْرِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَحَدِ بَنِ عَامِرٍ قَالَ: شَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرَظِيَّ، يَقُولُ: ﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ [إبراهيم: ٢٦] قَالَ: " قَامَ إِبْلِيسُ عِنْدَ ذَلِكَ، يَعْنِي حِينَ قَالَ أَهْلُ جَهَنَّمَ: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ تَحِيصٍ ﴾ [إبراهيم: ٢١] فَحَطَبَ فَقَالَ: ﴿ إِنَّ اللّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحُقِّ، وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ﴾ [إبراهيم: ٢٦] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ مَا أَنا مِنْ عَمِصْرِخِكُمْ ﴾ [إبراهيم: ٢٦] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ مَا أَنا مِنْ عَمْرِخِكُمْ ﴾ [إبراهيم: ٢٦] يَقُولُ: مِغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا، ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ، إِنِي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ ﴾ [إبراهيم: ٢٢] يَقُولُ: بِمُعْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا، ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِكُمْ ﴾ [إبراهيم: ٢٢] قَالَ: " فَلَمَّا سَمِعُوا مَقَالَتَهُ مَقَتُوا أَنْفُسَهُمْ، قَالَ: فَنُودُوا - [٣٤٤] -: ﴿ لَمَقْتُ اللّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَنْ أَلَاهُ مَقْتُوا أَنْفُسَهُمْ، قَالَ: فَنُودُوا - [٣٤٤] -: ﴿ لَمَقْتُ اللّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَنْ مَنْ أَلَى اللّهُ وَعَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ مَقْتُوا أَنْفُسَهُمْ، قَالَ: فَنُودُوا - [٣٤٤] -: ﴿ لَمَقْتُ اللّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَنْ أَنْدُ مُ لَكُمْ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ مَقْتُوا أَنْفُسَهُمْ، قَالَ: فَنُودُوا - [٣٤٤] -: ﴿ لَمَقْتُ اللّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَا أَنْهُمْ فَتُوا أَنْفُسُهُمْ، قَالَ: فَنُودُوا - [٣٤٤] -: ﴿ لَمَقْتُ اللّهُ الْكُمْ فَقُولُ الْتُكُمْ فَالَاهُ الْمَالِكُ اللّهُ الْمُعْوَا مَقَالَتُهُ مَقْتُوا أَنْفُسُهُمْ، قَالَ: فَنُودُوا - [٣٤٤] -: ﴿ لَمَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ لَا اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ وَمُولُ اللّهُ الْمُعْرِفِيْ اللّهُ الْمُنْتُ اللّهُ الللللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللله

٥٣٥- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] قَالَ: «حَفِظَهُ اللَّهُ مِنْ أَنْ يَزِيدَ فِيهِ الشَّيْطَانُ بَاطِلًا، أَوْ يُنْقِصَ مِنْهُ حَقًّا». وَقِيلَ: الْمَاءُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّا لِمُحَمَّدٍ حَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] مِنْ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمَعْنَى: وَإِنَّا لِمُحَمَّدٍ حَافِظُونَ مِمَّنْ أَرَادَهُ بِسُوءٍ مِنْ أَعْدَائِهِ". (٤)

٣٢٦- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ ثنا يَزِيدُ بْنُ قُسَيْطٍ، قَالَ: "كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ لَهُمْ مَسَاجِدُ حَارِجَةٌ مِنْ -[٧٢]- قُرَاهُمْ، فَإِذَا أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْبِئَ رَبَّهُ عَنْ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

^{771/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{7 \}pi \pi / 1 \pi$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر π

المبير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/١٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط

شَيْءٍ حَرَجَ إِلَى مَسْجِدِهِ، فَصَلَّى مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ، ثُمُّ سَأَلَ مَا بَدَا لَهُ، فَبَيْنَمَا نَبِيُّ فِي مَسْجِدِهِ، إِذَا جَاءَ عَدُوُ اللهِ حَيِّ جَلَسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» فَرَدَّدَ ذَلِكَ أَرُيْتِ اللهُ عَدُوُ اللهِ: أَحْبِرْنِي بِأَيِّ شَيْءٍ تَنْجُو مِتِي ؟ فَقَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلْ أَحْبِرْنِي بِأَيِّ شَيْءٍ تَغْلِبُ ابْنَ آدَمَ ؟» مَرَّتَيْنِ فَأَحَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الله شَيْءٍ تَغْلِبُ ابْنَ آدَمَ ؟» مَرَّتَيْنِ فَأَحَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَقَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الله شَيْءٍ تَغْلِبُ ابْنَ آدَمَ ؟» مَرَّتَيْنِ فَأَحَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَقَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الله تَعَالَى ذِكْرُهُ يَقُولُ ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلُطَانٌ إِلّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْعَاوِينَ ﴾ [الحجر: ٢٤] قالَ عَدُو اللهِ: قَدْ سَمِعْتُ هَذَا قَبْلَ أَنْ وُلَدَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَلَكَ مَنَ الْعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْ عَضَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَقَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَقَالَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْ عَضَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (١)

٣٢٧- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿وَمِنْهَا جَائِرٌ ﴾ [النحل: ٩] " أَيْ مِنَ السُّبُلِ، سُبُلُ الشَّيْطَانِ، وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: (وَمِنْكُمْ جَائِرٌ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ) "". (٢)

٣٦٨ - "الْعِبَادَةَ، ﴿ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [النحل: ٣٦] يَقُولُ: وَابْعِدُوا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَاحْذَرُوا أَنْ يُغْوِيَكُمْ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَتَضِلُوا ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ هُدَى اللَّهُ ﴾ [النحل: ٣٦] يَقُولُ: فَمِمَّنْ بَعَثَنَا فِيهِمْ رُسُلَنَا مَنْ هَدَى اللَّهُ ، فَوَقَّقَهُ لِتَصْدِيقِ رُسُلِهِ وَالْقَبُولِ مِنْهَا وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ، فَفَازَ وَأَفْلَحَ وَجَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴿ وَمِنْهُمْ اللَّهُ وَوَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴾ [النحل: ٣٦] يَقُولُ: وَمِمَّنْ بَعَثْنَا رُسُلَنَا إِلَيْهِ مِنَ الْأُمَمِ آخَرُونَ حَقَّتْ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ، وَالنحل: ٣٦] يَقُولُ: وَمِمَّنْ بَعَثْنَا رُسُلَنَا إِلَيْهِ مِنَ الْأُمَمِ آخَرُونَ حَقَّتْ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةَ ، وَعَرْبُوا رَسُلَهُ وَاتَّبَعُوا الطَّاغُوتَ، فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ بَأْسَهُ وَتَبَعُوا الطَّاغُوتَ، فَأَهْلَكُهُمُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ بَأْسَهُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ بَأْسَهُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ بَأْسَهُ اللَّهُ يَرَدُ عَنِ الْقُوْمِ الْمُجْرِمِينَ". (٣)

٣٢٩-"الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمُ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَهُمُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿ [النحل: ٣٣] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُقْسِمًا بِنَفْسِهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَاللّهِ يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ إِلَى أَمُهَا بِعِتْلِ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَى أُمِّتِكَ، مِنَ الدُّعَاءِ إِلَى التَّوْحِيدِ للّهِ، وَإِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لَهُ، وَالْإِذْعَانِ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَخَلْعِ الْأَنْدَادِ وَالْآلِهِةِ. ﴿ وَعَبَادَةٍ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ بِاللّهِ وَعِبَادَةٍ وَعَبَادَةٍ وَعَبَادَةٍ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ بِاللّهِ وَعِبَادَةٍ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٧١/١٤

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٩/١٤

^(*) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (*)

الْأَوْثَانِ مُقِيمِينَ، حَتَّى كَذَّبُوا رُسُلَهُمْ، وَرَدُّوا عَلَيْهِمْ مَا جَاءُوهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَجِّمْ. ﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ ﴾ [النحل: ٦٣] يَقُولُ: فَالشَّيْطَانُ نَاصِرُهُمُ الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا، وَبِئْسَ النَّاصِرُ. ﴿ وَهُمُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٠] فِي الْآخِرَةِ عِنْدَ وُرُودِهِمْ عَلَى رَجِّمْ، فَلَا يَنْفَعُهُمْ حِينَئِذٍ وِلَايَةُ الشَّيْطَانِ، وَلَا هِيَ نَفَعَتْهُمْ فِي الدُّنْيَا بَلْ ضَرَّتُهُمْ فِيهَا وَهِيَ هُمُّ فِي الْآخِرَةِ أَضَرُّ". (١)

٣٣٠-"﴿أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾ [النحل: ٧٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: يُحَرِّمُ عَلَيْهِمْ أَوْلِيَاءُ الشَّيْطَانِ مِنَ الْبَحَائِرِ وَالسَّوَائِبِ وَالْوَصَائِلِ، فَيُصَدِّقُ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ بِاللَّهِ ﴿وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ يَقُولُ: وَبِمَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِإِحْلَالِهِ، ﴿ يَكُونَ اللَّهُ أَحَلَهُ". [البقرة: ٦١] يَقُولُ: يُنْكِرُونَ تَحْلِيلَهُ، وَيَجْحَدُونَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ أَحَلَّهُ". (٢)

٣٣١-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ، إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلُطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَجِّمْ يَتَوَكَّلُونَ. إِنَّمَا سُلُطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ٩٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَإِذَا كُنْتَ يَا مُحَمَّدُ قَارِنًا الْقُرْآنَ، فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطُانِ الرَّحِيمِ وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يَرْعُمُ أَنَّهُ مِنَ الْمُؤَخِّرِ الَّذِي مَعْنَاهُ التَّقْدِيمُ، وَكَأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ عِنْدَهُ: وَإِذَا كُنْتَ يَا مُحَمَّدُ وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يَرْعُمُ أَنَّهُ مِنَ الْمُؤَخِّرِ الَّذِي مَعْنَاهُ التَّقْدِيمُ، وَكَأَنَّ مَعْنَى الْكَلامِ عِنْدَهُ: وَإِذَا الشَّيْطُانِ الرَّحِيمِ فَاقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَلَا وَجُهَ لِمَا قَالَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مَتَى الشَّيْطُانِ الرَّحِيمِ فَاقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَلَكِنَّ مَعْنَاهُ مَا وَصَفْنَاهُ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ: ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطُانِ الرَّحِيمِ لَوْمُ اللَّرْمِ، وَإِنَّا الْقُرْآنَ، وَلَكِنَّ مَعْنَاهُ مَا وَصَفْنَاهُ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ: ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطُانِ الرَّحِيمِ لَوْمُ اللَّارِمِ، وَإِنَّا هُوَ إِعْلَامٌ وَنَدْبٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا خِلَاكَ أَنَّهُ لَا خِلَاكَ أَنَّهُ لَا خِلَاكَ أَنَّهُ لَا خِلَاكَ أَنَّهُ لَا عُلَالِكَ الْبُلُ وَلَاكَ أَنَّهُ لَا عُلَى الْبُلُ رَبِي اللللَّ عَلَى الْبُلُ وَلَاكَ أَنَّهُ لَمْ يُضَيِّعْ فَرْضًا وَاحِبًا. وَكَانَ ابْلُ رُبُولِكَ أَنَّهُ لَمْ يُضَيِّعْ فَرْضًا وَاحِبًا. وَكَانَ ابْلُ رَبِي لِكَ غُو الَّذِي قُلُكَ غُو الَّذِي قُلُكَ عُولُكَ غُولُكَ غُولُكَ عُولُ الْبُلُ وَلَاكَ عَلَى الللللَّهِ مَنَ اللْفَوْلُ فِي ذَلِكَ غُو اللَّذِي قُلُكَ عُلْولَ الْفُولُ فِي ذَلِكَ غُولُ اللَّهُ لِلْ فَاللَّا اللْفُولُ فِي ذَلِكَ غُولُ الللَّهُ لِلْ فَلَلْكُ أَلِنَ الللَّهُ لَلْ عَلَى الللللَّهُ عَلَى الللللَّهُ عَلَى اللللَّهُ عَلَى الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ لَمْ عَلَاللَا عَلَى الللَّهُ الللَّهُ عَلَلُهُ لَلْ عَلَيْهُ ا

٣٣٧-" حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ اللّهِ مِنَ اللّهِ مَنَ اللّهِ مَنَ اللّهِ مَنَ اللّهِ مَنَ اللّهِ عَلَىٰ دَلَّ عِبَادَهُ عَلَيْهِ ﴾ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ إِنَّهُ لَكُ مِنَ اللّهِ مَعَالَى دَلَّ عِبَادَهُ عَلَيْهِ ﴾ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ إِنَّهُ لَكُ مِنَ اللّهِ مِنَ اللّهِ مِنَ اللّهِ مِنَ اللّهِ مِنَ اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى رَهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [النحل: ٩٩] فَإِنَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ: أَنَّ الشَّيْطَانَ لَيْسَتْ لَهُ كُبُونَ ﴾ النين آمَنُوا وَعَلَى رَهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [النحل: ٩٩] وَرَسُولِهِ، وَعَمِلُوا بِمَا أَمَرَ اللّهُ بِهِ، وَانْتَهَوْا عَمَّا ضَاهُمُ اللّهُ عَنْهُ ﴿ وَعَلَى رَهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فِيمَا نَابَهُمْ مِنْ مُهِمَّاتِ أُمُورِهِمْ. ﴿ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الّذِينَ اللّهُ عَلَى الّذِينَ اللّهُ عَلَى الّذِينَ اللّهُ عَلَى رَهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فِيمَا نَابَهُمْ مِنْ مُهِمَّاتِ أُمُورِهِمْ. ﴿ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الّذِينَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦٨/١٤

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲ (π)

يَتَوَلَّوْنَهُ ﴾ [النحل: ١٠٠] يَقُولُ: إِنَّمَا حُجَّتُهُ عَلَى الَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ١٠٠] يَقُولُ: وَالَّذِينَ هُمْ بِاللَّهِ مُشْرِكُونَ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

٣٣٣- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ: ﴿إِثَمَا سُلُطَانُهُ عَلَى اللَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ ﴾ [النحل: ١٠٠] قَالَ: «يُطِيعُونَهُ» وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الْمَعْنَى الَّذِي مِنْ أَجَلِهِ سُلُطَانُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ بِمَا: ". (٢)

٣٣٤- "حُدِّثْتُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَجِّمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [النحل: ٩٩] قَالَ: ﴿لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ - [٣٥٩] - عَلَى أَنْ يَحْمِلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ لَا يُغْفَرُ » . وَقَالَ رَجِّمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [النحل: ٩٩] قَالَ: ﴿لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ - [٣٥٩] - عَلَى أَنْ يَحْمِلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ لَا يُغْفَرُ » . وَقَالَ آخُرُونَ: هُوَ الإسْتِعَاذَةُ، فَإِنَّهُ إِذَا اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ مُنِعَ مِنْهُ وَلَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ، وَاسْتَشْهَدَ لِصِحَّةِ قَوْلِهِ ذَلِكَ بِقَوْلِ اللَّهِ آخُرُونَ: هُوَ الإسْتِعَاذَةُ، فَإِنَّهُ إِذَا اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ مِنْهُ وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ، وَاسْتَشْهَدَ لِصِحَّةِ قَوْلِهِ ذَلِكَ بِقَوْلِ اللَّهِ إِنَّهُ سُمَيْعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] ، وَقَدْ ذَكَرْنَا الرِّوايَةَ بَذَلِكَ فِي سُورَةِ الْحِجْرِ". (٣)

٣٣٥- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿ [النحل: ٩٩] يَقُولُ: «السُّلْطَانُ عَلَى مَنْ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانُ عَلَى اللَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [النحل: ٩٩] يَقُولُ: «السُّلْطَانُ عَلَى مَنْ تَوَكَّلُونَ ﴾ الشَّيْطَانُ، وَعَمِلَ بِمَعْصِيَةِ اللهِ»". (٤)

٣٣٦-"الَّذِينَ آمَنُوا فَاسْتَعَاذُوا بِاللَّهِ مِنْهُ، بِمَا نَدَبَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مِنَ الْاسْتِعَاذَةِ، ﴿وَعَلَى رَهِّمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [النحل: ٩٩] عَلَى مَا عَرَضَ هُمُّمْ مِنْ حَطَرَاتِهِ وَوَسَاوِسِهِ. وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ أَوْلَى التَّأْوِيلَاتِ بِالْآيَةِ، لِأَنَّ اللَّه تَعَالَى إلى اللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ [النحل: ٩٨] وَقَالَ فِي مَوْضِعِ ذِكْرُهُ أَتْبَعَ هَذَا الْقَوْلَ: ﴿وَإِنَّا اللَّهُ عِلَى اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ [النحل: ٩٨] وَقَالَ فِي مَوْضِعِ آخَرَ: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ، إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ [الأعراف: ٢٠٠] ، فَكَانَ بَيِّنَا بِذَلِكَ أَنَّهُ آلَكُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] ، فَكَانَ بَيِّنَا بِذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّا نَذَبَ عِبَادَهُ إِلَى الاِسْتِعَاذَةِ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ لِيُعِيذَهُمْ مِنْ سُلْطَانِهِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ١٠٠] فَإِنَّ أَهْلَ التَّأُويلِ احْتَلَقُوا فِي تَأُويلِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ فِيهِ بِمَا قُلْنَا إِنَّ مَعْنَاهُ: وَالَّذِينَ هُمْ بِاللَّهِ إِللَّهِ بَاللَّهِ إِللَّهِ بَاللَّهِ إِللَّهِ بَاللَّهُ عَلَى الْاللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَا إِلَى الْمُعْمُ فِيهِ بَمَا قُولُهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ فَيْ أَنْدَ إِلَى الْمُعْتَافُ وَلَا الْمُعْتَافُ اللَّهُ عِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ فَعْلُهُ عَلَيْهُ فَيْ إِللَّهُ إِلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعْمُ عَلَى الْمُولِقُولُ فِي تَأْوِيلِهِ مَنْ اللَّهُ عَلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِقُولُهُ اللَّهُ عَلَى الْمُعْمُ عَلَى الْمُ اللَّهُ عَلَى الْمُعْلَى الْمُلْ الْمُعْلَى الْمُعْمَالُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَقُولُ عَلَى الْمُعْلَى الْمُولُ اللَّهُ عَلَى الْمُ عَلَالُ عَلَيْهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُعْمُ عَلَى الْمُؤْمُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعْمُ عَلَى الْمُعْمَالُ اللَّهُ عَلَى الْمُ السَّوْلِ الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُهُمْ فِيهِ عَلَى اللَّهُ الْمُعْمُ الْمُولُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٧/١٤

ron/1 نفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ron/1

 $^{4 \}times 1 \times 10^{-9}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤ / ١٥ م

٣٣٧-" حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ يَقُولُ: فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ١٠٠] عَدَلُوا إِبْلِيسَ بِرَهِمْ، فَإِخَّمْ بِاللَّهِ مُشْرِكُونَ ". وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ، أَشْرَكُوا الشَّيْطَانَ فِي أَعْمَالِهِمْ". (٢)

٣٣٩-"حَبَرًا مِنَ اللّهِ عَنْهُمْ أَشْرَكُوا اللّهَ بِشَيْءٍ فَيَجُوزُ لَنَا تَوْجِيهُ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ١٠٠] إِلَى وَالَّذِينَ هُمْ بِالشَّيْطَانِ مُشْرِكُو اللّهِ فَبَيَّنَ إِذًا إِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ أَنَّ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ ﴾ [النحل: ١٠٠] عَائِدَةٌ عَلَى «الرّبِّ» فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَعَلَى رَجِّمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [النحل: ١٠٠] عَائِدَةٌ عَلَى «الرّبِّ» فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَعَلَى رَجِّمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [النحل: ٩٩]". (٤)

٣٤٠ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَا فِي سُورَةِ النَّحْلِ: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌ بِالْإِيمَانِ، وَلَكُرْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا، فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿ [النحل: ١٠٦] ثُمَّ نُسِحَ وَاسْتَثْنَى مِنْ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا، فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النحل: ١٠٦] ثُمَّ نُسِحَ وَاسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿ ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا، إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بِعَدِهَا لَعَقُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ذَلِكَ، فقَالَ: ﴿ ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا، إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بِعَدِهَا لَعَقُورٌ رَحِيمٌ ﴾

۳٦٠/۱٤ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢ ٣٦١/١٤

۳71/1٤ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

^{777/12} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

[النحل: ١١٠] وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَرْحٍ الَّذِي كَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَزَلَهُ الشَّيْطَانُ، فَلَرِي كَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْتَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَاسْتَجَارَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو، فَلَحِقَ بِالْكُفَّارِ، -[٣٨١] - فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْتَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةً، فَاسْتَجَارَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو، فَلَجْوَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "". (١)

٣٤١ – "عَلَيْهِ ظَاهِرُ التَّنْزِيلِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَتْبَعَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ ﴾ [البقرة: ٣٤١] الْآيَةَ وَالَّتِي بَعْدَهَا، فَبَيَّنَ بِذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِبًا﴾ [النحل: ١١٤] إلْبَقرة: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِبًا﴾ [النحل: ١١٤] إعْلَامٌ مِنَ اللَّهِ عِبَادَهُ أَنَّ مَا كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحَرِّمُونَهُ مِنَ الْبَحَائِرِ وَالسَّوَائِبِ وَالْوَصَائِلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا قَدْ بَيَّنَا قَبْلُ إِعْلَامٌ مِنَ اللَّهُ عِبَادَهُ أَنَّ مَا كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحَرِّمُونَهُ مِنَ الْبَحَائِرِ وَالسَّوَائِبِ وَالْوَصَائِلِ وَغَيْرٍ ذَلِكَ مِمَّا قَدْ بَيَّنَا قَبْلُ فِي عَبْدَهُ أَنَّ مَا كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحَرِّمُونَهُ مِنَ الْبَحَائِرِ وَالسَّوَائِبِ وَالْوَصَائِلِ وَغَيْرٍ ذَلِكَ مِمَّا قَدْ بَيَّنَا قَبْلُ فِي عَبْدَهُ أَنَّ مَا كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحَرِّمُونَهُ مِنَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ حَلَالٌ لَمْ يُحَرِّمُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا". (٢)

٣٤٢ - "حَدَّتَنِي عَلِيُّ بْنُ سَهْلِ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ غَيْرِهِ شَكَّ أَبُو جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الإسراء: ١] قَالَ: جَاءُ جِبْرَائِيلُ إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ مِيكَائِيل، فَقَالَ جَبْرَائِيلُ لِمِيكَائِيلَ: اثْتِنِي بِطَسْتٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ كَيْمَا أُطَهِّرَ قَلْبَهُ وَأَشْرَحَ لَهُ صَدْرَهُ، قَالَ: فَشَقَّ عَنْ بَطْنِهِ، فَغَسَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَاخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِيكَائِيلُ بِثَلَاثِ طِسَاتٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَشَرَحَ صَدْرَهُ، وَنَزَعَ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ غِلّ، وَمَلأَهُ حِلْمًا وَعِلْمًا وَإِيمَانًا وَإِيسَالًا وَإِسْلامًا، وَحَتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ كِنَاتُم النُّبُوَّةِ، ثُمَّ أَتَاهُ بِفَرَسِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ كُلُّ خُطْوَةٍ مِنْهُ مُنْتَهَى طَرِفِهِ وَأَقْصَى بَصَرِهِ قَالَ: فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ، كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَا هَذَا؟» قَالَ: هَؤُلَاءِ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، تُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَةُ بِسَبْع مِائَةِ ضِعْفٍ، وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَخْلُفُهُ وَهُوَ حَيْرُ الرَّازِقِينَ، ثُمُّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تُرْضَحُ رُءُوسُهُمْ بِالصَّخْرِ، كُلَّمَا رُضِحَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ، لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَقَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيل؟» قَالَ: -[٢٢٥] - هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَتَثَاقَلُ رُءُوسُهُمْ عَن الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَقْبَالِمِمْ رِقَاعٌ، وَعَلَى أَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ، يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ، وَيَأْكُلُونَ الضَّرِيعَ وَالزَّقُّومَ وَرَضَفَ جَهَنَّمَ وَحِجَارَهَا، قَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيل؟» قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِحِمْ، وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ شَيْئًا، وَمَا اللَّهُ بِظَلَّامِ لِلْعَبِيدِ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ نَضِيجٌ فِي قُدُورٍ، وَكُمُّ آحَرُ بِيءٌ قَذِرٌ حَبِيثٌ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنَ النّيءِ، وَيَدَعُونَ النّضِيجَ الطَّيِّب، فَقَالَ: «مَا هَؤُلاءِ يَا جَبْرِئِيل؟» قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ، تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ الْحَلَالُ الطَّيِّب، فَيَأْتِي امْرَأَةً حَبِيثَةً فَيبِيتُ عِنْدَهَا حَتَّى يُصْبِحَ، وَالْمَرْأَةُ تَقُومُ مِنْ عِنْدِ زَوْجِهَا حَلَالًا طَيِّبًا، فَتَأْتِي رَجُلًا حَبِيثًا، فَتَبِيتُ مَعَهُ

 ⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲)

حَتَّى تُصْبِحَ. قَالَ: ثُمَّ أَتَى عَلَى حَشَبَةٍ في الطَّريق لَا يَمُرُّ كِمَا ثَوْبٌ إِلَّا شَقَّتْهُ، وَلَا شَيْءٌ إِلَّا حَرَقَتْهُ، قَالَ: «مَا هَذَا يَا جَبْرَائِيل؟» قَالَ: هَذَا مَثَلُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِكَ يَقْعُدُونَ عَلَى الطَّرِيقِ فَيَقْطَعُونَهُ. ثُمَّ قَرَأً: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصَدُّونَ ﴾ [الأعراف: ٨٦] الْآيَة ثُمُّ أَتَى عَلَى رَجُلِ قَدْ جَمَعَ حُزْمَةَ حَطَبٍ عَظِيمَةً لَا يَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا، وَهُوَ يَزِيدُ -[٢٢٦] - عَلَيْهَا، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟» قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ تَكُونُ عِنْدَهُ أَمَانَاتُ النَّاس لَا يَقْدِرُ عَلَى أَدَائِهَا، وَهُوَ يَزِيدُ عَلَيْهَا، وَيُرِيدُ أَنْ يَحْمِلَهَا، فَلَا يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ وَشِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ حَدِيدٍ، كُلَّمَا قُرضَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، قَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيل؟» فَقَالَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ خُطَبَاءُ الْفِتْنَةِ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، ثُمَّ أَنَى عَلَى جُحْر صَغِيرٍ يُخْرُجُ مِنْهُ تَوْرٌ عَظِيمٌ، فَجَعَلَ التَّوْرُ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ حَرَجَ فَلَا يَسْتَطِيعُ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟» قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ الْعَظِيمَةِ، ثُمَّ يَنْدَمُ عَلَيْهَا، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهَا، ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ، فَوَجَدَ رِيحًا طَيِّبَةً بَارِدَةً، وَفِيهِ رِيحُ الْمِسْكِ، وَسَمِعَ صَوْتًا، فَقَالَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَا هَذَا الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ الْبَارِدَةُ وَهَذِهِ الرَّائِحَةُ الَّتِي كَرِيح الْمِسْكِ، وَمَا هَذَا الصَّوْتُ؟» قَالَ: هَذَا صَوْتُ الْجُنَّةِ تَقُولُ: يَا رَبِّ آتِنِي مَا وَعَدْتَنِي، فَقَدْ كَثْرَتْ غُرَفي وَإِسْتَبْرَقِي وَحَرِيرِي وَسُنْدُسِي وَعَبْقَرِيِّي وَلُؤْلُؤِي وَمَرْجَايِي وَفِضَّتِي وَذَهَبِي وَأَكُوابِي وَصِحَافِي وَأَبَارِيقِي وَفَوَاكِهِي وَنُخْلِي وَرُمَّانِي، وَلِبَنِي وَخَمْرِي، فَآتِنِي مَا وَعَدْتَنِي، فَقَالَ: لَكِ كُلُّ مُسْلِمٍ وَمَسْلَمَةٍ، وَمُؤْمِنِ وَمُؤْمِنَةٍ، وَمَنْ آمَنَ بِي وَبِرُسُلِي، وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَمْ يُشْرِكْ بِي، وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِي أَنْدَادًا، وَمَنْ حَشِينِي فَهُوَ آمِنٌ، -[٢٧]- وَمَنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَمَنْ أَقْرَضَنِي جَزَيْتُهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَىَّ كَفَيْتُهُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا أُخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَقَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، قَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ، ثُمُّ أَتَى عَلَى وَادٍ فَسَمِعَ صَوْتًا مُنْكَرًا، وَوَجَدَ رِيحًا مُنْتِنَةً، فَقَالَ: وَمَا هَذِهِ الرِّيحُ يَا جِبْرَئِيلُ وَمَا هَذَا الصَّوْتُ؟ " قَالَ: هَذَا صَوْتُ جَهَنَّمَ، تَقُولُ: يَا رَبِّ آتِنِي مَا وَعَدْتَني، فَقَدْ كَثُرَتْ سَلَاسِلِي وَأَغْلَالِي وَسَعِيرِي وَجَحِيمِي وَضَرِيعِي وَغَسَّاقِي وَعَذَابِي وَعِقَابِي، وَقَدْ بَعُدَ قَعْرِي وَاشْتَدَّ حَرِّي، فَآتِنِي مَا وَعَدْتَنِي، قَالَ: لَكَ كُلُّ مُشْرِكٍ وَمُشْرِكَةٍ، وَكَافِرِ وَكافرةٍ، وَكُلُّ حَبِيثٍ وَحَبِيثَةٍ، وَكُلُّ جُبَارِ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ، قَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ، قَالَ: ثُمُّ سَارَ حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِس، فَنَزَلَ فَرَبَطَ فَرَسَهُ إِلَى صَحْرَة، ثُمُّ دَحَلَ فَصَلَّى مَعَ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ. قَالُوا: يَا جِبْرُئِيلَ مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، فَقَالُوا: أُوقِدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، قَالَ: ثُمَّ لَقِيَ أَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَثْنَوْا عَلَى رَبِّهِمْ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْحُمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اتَّخَذَيني حَلِيلًا وَأَعْطَانِي مُلْكًا عَظِيمًا، وَجَعَلَني أُمَّةً قَانِتَا لِلَّهِ يُؤْتُمُ بِي، وَأَنْقَذَنِي مِنَ النَّارِ، وَجَعَلَهَا عَلَيَّ بَرْدًا وَسَلَامًا، ثُمَّ إِنَّ مُوسَى أَثَنَى عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ: الْحُمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَلَّمَنى تَكْلِيمًا، وَجَعَلَ هَلَاكَ آلِ فِرْعَوْنَ وَنَجَاةً بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِي، وَجَعَلَ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، ثُمَّ إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِي -[٢٨]- مُلْكًا عَظِيمًا وَعَلَّمَنَي الرَّبُورَ، وَأَلَانَ لِيَ الْحَدِيدَ، وَسَحَّرَ لِيَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ، وَأَعْطَابِي الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ، ثُمَّ إِنَّ سُلَيْمَانَ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَحَّرَ لِيَ الرِّيَاحَ، وَسَحَّرَ لِيَ الشَّيَاطِينَ، يَعْمَلُونَ لِي مَا شِئْتُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ

وَحِفَانٍ كَالْجُوَابِ، وَقُدُورِ رَاسِيَاتٍ، وَعَلَّمَني مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَآتَابِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَضْلًا، وَسَخَّرَ لِي جُنُودَ الشَّيَاطِينِ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ، وَفَضَّلَني عَلَى كَثِيرِ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَآتَانِي مُلْكًا عَظِيمًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، وَجَعَلَ مُلْكِي مُلْكًا طَيِّبًا لَيْسَ عَلَيَّ فِيهِ حِسَابٌ. ثُمَّ إِنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَني كَلَّمْتُهُ وَجَعَلَ مَثَلِي مَثَلَ آدَمَ حَلَقَهُ مِنْ تُرَابِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ، وَعَلَّمَني الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَجَعَلَنِي أَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَأَنْفُحُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَجَعَلَنِي أُبْرِئُ الْأَكْمَة وَالْأَبْرَصَ، وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ، وَرَفَعَني وَطَهَّرِني، وَأَعَاذَنِي وَأُمِّي مِنَ <mark>الشَّيْطَانِ</mark> الرَّجِيم، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْنَا سَبِيلُ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثَنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: «كُلُّكُمْ أَثَنَى عَلَى رَبِّهِ، وَأَنَا مُثْنِ عَلَى رَبِّهِ» ، فَقَالَ: «الْحُمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَأَنْزَلَ عَلَىَّ الْفُرْقَانَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَجَعَلَ أُمَّتِي حَيْرَ أُمَّةٍ أُحْرِجَتْ لِلنَّاسِ، وَجَعَلَ أُمَّتِي وَسَطًّا، وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمُ الْأَوَّلُونَ وَهُمُ الْآخِرُونَ، وَشَرَحَ لِي صَدْرِي، وَوَضَعَ عَنِّي وزْرِي وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي، وَجَعَلَنِي فَاتِحًا حَاتَّمًا» قَالَ إِبْرَاهِيمُ: كِهَذَا فَضَلَكُمْ مُحَمَّذٌ قَالَ أَبُو جَعْفَر وَهُوَ الرَّازِيُّ: حَاتَّمُ النُّبُوَّةِ، وَفَاتِحٌ بِالشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ -[٤٢٩] - ثُمَّ أَتِيَ إِلَيْهِ بِآنِيَةٍ ثَلَاثَةٍ مُغَطَّاةٍ أَفْوَاهُهَا، فَأَتِي بِإِنَاءٍ مِنْهَا فِيهِ مَاءٌ، فَقِيلَ: اشْرَبْ، فَشَرِبَ مِنْهُ يَسِيرًا، ثُمُّ دَفَعَ إِلَيْهِ إِنَاءً آحَرَ فِيهِ لَبَنْ، فَقِيلَ لَهُ: اشْرَبْ، فَشَرِبَ مِنْهُ حَتَّى رَوِيَ، ثُمُّ دَفَعَ إِلَيْهِ إِنَاءً آحَرَ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لَهُ: اشْرَبْ، فَقَالَ: «لَا أُرِيدُهُ قَدْ رُوِيتُ» فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَا إِنَّمَا سَتُحَرَّمُ عَلَى أُمَّتِكَ، وَلَوْ شَرِبْتَ مِنْهَا لَمْ يَتَّبِعَكَ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا الْقَلِيل، ثُمَّ عُرِجَ بِهِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرائِيلُ بَابًا مِنْ أَبْوَاكِهَا، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرائِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ فَقَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخِ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، فَدَحَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُل تَامِّ الْخَلْقِ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ حَلْقِهِ شَيْءٌ، كَمَا يَنْقُصُ مِنْ حَلْقِ النَّاسِ، عَلَى يَمِينِهِ بَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ، وَعَنْ شِمَالِهِ بَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ حَبِيثَةٌ، إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي عَنْ يَمِينهِ ضَحِكَ وَاسْتَبْشَرَ، وَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي عَنْ شِمَالِهِ بَكَى وَحَزِنَ، فَقُلْتُ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الشَّيْخُ التَّامُّ الْخَلْقِ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ خَلْقِهِ شَيْءٌ، وَمَا هَذَانِ الْبَابَانِ؟» قَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ، وَهَذَا الْبَابُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ بَابُ الْجُنَّةِ، إِذَا نَظَرَ إِلَى مَنْ يَدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ضَحِكَ وَاسْتَبْشَرَ، وَالْبَابُ الَّذِي عَنْ شِمَالِهِ بَابُ جَهَنَّمَ، إِذَا نَظَرَ إِلَى مَنْ يُدْخُلُهُ مِنْ ذُرّيَّتِهِ بَكَى وَحَزِنَ، ثُمٌّ صَعِدَ بِهِ حِبْرِئِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ -[٤٣٠]- قَالَ: جَبْرَائِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَإِذَا هُوَ بِشَابَّيْنِ، فَقَالَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَانِ الشَّابَّانِ؟» قَالَ: هَذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَيَحْيَى بْنُ زَكْرِيًّا ابْنَا الْخَالَةِ، قَالَ: فَصَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيلَ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَالُوا: أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَدَحَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُل قَدْ فُضِّلَ عَلَى النَّاس كُلِّهِمْ فِي الْخُسْن كَمَا فُضِّلَ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، قَالَ: «مَنْ هَذَا يَا جَبْرائِيلُ الَّذِي فُضِّلَ عَلَى النَّاسِ فِي

الْخُسْن؟» قَالَ: هَذَا أَخُوكَ يُوسُفُ، ثُمُّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيل، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحُمَّدٌ قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَحْ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَدَحَلَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلِ، قَالَ: «مَنْ هَذَا يا جَبْرَائِيلُ؟» قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ رَفَعَهُ اللَّهُ مَكَانًا عَلِيًّا ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرائِيلُ، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: جَبْرائِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّذُ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، -[٤٣١]- قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، ثُمُّ دَحَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُل جَالِسِ وَحَوْلَهُ قَوْمٌ يَقْصُ عَلَيْهِم، قَالَ: «مَنْ هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَوْلَهُ؟» قَالَ: هَذَا هَارُونُ الْمُحَبَّبُ فِي قَوْمِهِ، وَهَؤُلَاءِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرَائِيلُ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ خَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْأَخُ فَإِذَا هُوَ بِرَجُل جَالِس، فَجَاوَزَهُ، فَبَكَى الرَّجُلُ، فَقَالَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا؟» قَالَ: مُوسَى، قَالَ: «فَمَا بَاللهُ يَبْكِي؟» قَالَ: تَزْعُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيِّي أَكْرَمُ بَنِي آدَمَ عَلَى اللهِ، وَهَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ قَدْ حَلَفَني فِي دُنْيَا، وَأَنَا فِي أُخْرَى، فَلَوْ أَنَّهُ بِنَفْسِهِ لَمْ أُبَالِ، وَلَكِنْ مَعَ كُلِّ نَبِيّ أُمَّتُهُ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرائِيلُ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّذُ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَدَحَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلِ أَشْمَطَ جَالِسِ عِنْدَ بَابِ الْجُنَّةِ عَلَى كُرْسِيّ، -[٤٣٢]- وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ بِيضُ الْوُجُوهِ، أَمْثَالُ الْقَرَاطِيس، وَقَوْمٌ فِي أَلْوَانِمِمْ شَيْءٌ، فَقَامَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِمِمْ شَيْءٌ، فَدَحَلُوا غَرًّا فَاغْتَسِلُوا فِيهِ، فَحَرَجُوا وَقَدْ حَلَصَ مِنْ أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، ثُمَّ دَحَلُوا خَرُا آحَرَ، فَاغْتَسَلُوا فِيهِ، فَحَرَجُوا وَقَدْ حَلُصَ، مِنْ أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، ثُمَّ دَحَلُوا فَمْرًا آحَرَ فَاغْتَسَلُوا فِيهِ، فَحَرَجُوا وَقَدْ حَلَصَ مِنْ أَلْوَانِجِمْ شَيْءٌ، فَصَارَتْ مِثْلَ أَلْوَانِ أَصْحَابِهِمْ، فَجَاءُوا فَجَلَسُوا إِلَى أَصْحَابِهِمْ فَقَالَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الْأَشْمَطُ، ثُمَّ مَنْ هَؤُلَاءِ الْبِيضُ وُجُوهُهُمْ، وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِجِمْ شَيْءٌ، وَمَا هَذِهِ الْأَنْمَارُ الَّتِي دَحَلُوا فَجَاءُوا وَقَدْ صَفَتْ أَلْوَانُهُمْ؟» قَالَ: هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ أَوَّلُ مَنْ شُمِطَ عَلَى الْأَرْض، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْبِيضُ الْوُجُوهِ: فَقَوْمٌ لَمْ يَلْبسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْم، وَأَمَّا هَؤُلاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، فَقَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، فَتَابُوا، فَتَابُوا، فَتَابُوا، لللهُ عَلَيْهِمْ، وَأَمَّا الْأَنْهَارُ: فَأَوَّلُمَا رَحْمَةُ اللَّهِ، وَثَانِيهَا: نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالثَّالِثُ: سَقَاهُمْ رَبُّكُمْ شَرَابًا طَهُورًا. قَالَ: ثُمَّ انْتَهَى إِلَى السِّدْرَةِ، فَقِيلَ لَهُ: هَذِهِ السِّدْرَةُ يَنْتَهِي إِلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ حَلَا مِنْ أُمَّتِكَ عَلَى سُنَّتِكَ، فَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْحَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِن، وَأَنْحَارٌ مِنْ لَبَنِ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَأَنْحَارٌ مِنْ خَمْرِ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ، وَأَنْحَارٌ مِنْ عَسَل مُصَفَّى، وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يَقْطَعُهَا، وَالْوَرَقَةُ مِنْهَا مُغَطِّيّةٌ لِلْأُمَّةِ كُلِّهَا، قَالَ: فَغَشِيهَا نُورُ الْخَلَّاقِ عَزَّ وَجَلَّ، وَغَشِيتُهَا الْمَلَائِكَةُ أَمْثَالُ الْغِرْبَانِ حِينَ يَقَعْنَ عَلَى الشَّجَرَة، قَالَ: فَكَلَّمَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: سَلْ، فَقَالَ: «اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا عَظِيمًا، وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَأَعْطَيْتَ -[٤٣٣] - دَاوُدَ مُلْكًا عَظِيمًا وَأَلَنْتَ لَهُ الْحُدِيدَ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ، وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا، وَسَخَّرْتَ لَهُ

الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الرّيَاحَ، وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَعَلَّمْتَ عِيسَى التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَجَعَلْتَهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ، وَأَعَذْتَهُ وَأُمَّهُ مِنَ <mark>الشَّيْطَانِ</mark> الرَّجِيمِ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِمَا سَبِيلٌ». فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: قَدِ اتَّخَذْتُكَ حَبِيبًا وَحَلِيلًا، وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ: حَبِيبُ اللَّهِ، وأَرْسَلْتُكَ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَشَرَحْتُ لَكَ صَدْرَكَ، وَوَضَعْتُ عَنْكَ وِزْرَكَ، وَرَفَعْتُ لَكَ ذِكْرَكَ، فَلَا أُذْكُرُ إِلَّا ذُكِرْتَ مَعِي، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ أُمَّةً وَسَطًا، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ هُمُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ لَا تَجُوزُ لَهُمْ خُطْبَةٌ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّكَ عَبْدِي وَرَسُولِي، وَجَعَلْتُ مِنْ أُمَّتِكَ أَقْوَامًا قُلُوكُمُمْ أَنَاحِيلُهُمْ، وَجَعَلْتُكَ أَوَّلَ النَّبيّينَ خَلْقًا، وآخِرَهُمْ بَعْثًا، وَأَوَّلَهُمْ يُقْضَى لَهُ، وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي، لَمْ يُعْطَهَا نَيُّ قَبْلَكَ، وَأَعْطَيْتُكَ الْكَوْثَرَ، وَأَعْطَيْتُكَ ثَمَانِيَةَ أَسْهُمِ: الْإِسْلَامَ وَالْهِجْرَةَ، وَالْجِهَادَ، وَالصَّدَقَةَ، وَالصَّلَاةَ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ، وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيَ عَن الْمُنْكَرِ، وَجَعَلْتُكَ فَاتِّحًا وَحَاتًمًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَضَّلَنِي رَبّي بِسِتٍّ: أَعْطَابِي فَوَاتِحَ الْكَلِم وَحَوَاتِيمَهُ، وَجَوَامِعَ الْحَدِيثِ، وَأَرْسَلَنِي إِلَى النَّاسِ كَافَّةً بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَقَذَفَ فِي قُلُوبِ عَدُوِّي الرُّعْبَ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا طَهُورًا وَمَسْجِدًا، -[٤٣٤]- قَالَ: وَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً "، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُوسَى، قَالَ: بِمَ أُمِرْتَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: ﴿بِخَمْسِينَ صَلَاةً» ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّحْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَمِ، فَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: فَرَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَبِّهِ فَسَأَلَهُ التَّحْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكَمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: «بِأَرْبَعِينَ» ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَمِ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَني إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَسَأَلَهُ التَّحْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: «أُمِرْتُ بِثَلاثِينَ»، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَم، وَقَدٍ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَسَأَلَهُ التَّخْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: «بِعِشْرِينَ»، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّحْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَمِ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَسَأَلَهُ التَّخْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: «بِعَشْرٍ» ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَم، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: فَرَجَعَ عَلَى حَيَاءٍ إِلَى رَبِّهِ فَسَأَلَهُ التَّحْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ خَمْسًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: «بِخَمْس» ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَمِ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: «قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ فَمَا أَنَا رَاحِعٌ إِلَيْهِ» ، فَقِيلَ لَهُ: أَمَا إِنَّكَ كَمَا صَبَّرْتَ نَفْسَكَ عَلَى خَمْس -[٤٣٥] - صَلَوَاتٍ فَإِنَّهُنَّ يُجْزِينَ عَنْكَ خَمْسِينَ صَلَاةً فَإِنَّ كُلَّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، قَالَ: فَرَضِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ الرّضَا، فَكَانَ مُوسَى أَشَدَّهُمْ عَلَيْهِ حِينَ مَرَّ بِهِ، وَحَيْرُهُمْ لَهُ حِينَ رَجَعَ إِلَيْهِ". (١)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

٣٤٣ - " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ، وَحَدَّثَنِي الْحُسَنُ بْنُ يَحْيِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: ثنا مَعْمَرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ الْحَسَنِ بْن يَحْيَى، فِي قَوْلِهِ: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ [الإسراء: ١] قَالَ: ثنا النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: " أُتِيتُ بِدَابَّةٍ هِيَ أَشْبَهُ الدَّوَاتِ بِالْبَغْلِ لَهُ أُذُنَانِ مُضْطَرِبَتَانِ وَهُوَ الْبُرَاقُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ تَوْكَبُهُ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي، فَرَكِبْتُهُ، فَانْطَلَقَ بِي يَضَعُ يَدَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى بَصَرِه، فَسَمِعْتُ نِدَاءً عَنْ يَمِينى: يَا مُحَمَّدُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَمِعْتُ نِدَاءً عَنْ شِمَالِي: يَا مُحَمَّدُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلْتُ امْرَأَةً فِي الطَّرِيقِ، فَرَأَيْتُ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ مِنْ زِينَةِ - [٤٣٧] - الدُّنْيَا رَافِعَةً يَدَهَا، تَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِس، أَوْ قَالَ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى، فَنَزَلْتُ عَنِ الدَّابَّةِ فَأَوْثَقْتُهَا بِالْخُلْقَةِ الَّتِي كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ تُوثِقُ هِمَا، ثُمَّ دَحَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ جَبْرائِيلُ: مَاذَا رَأَيْتَ فِيَ وَجْهِكَ، فَقُلْتُ: سَمِعْتُ نِدَاءً عَنْ يَمِينِي أَنْ يَا مُحَمَّدُ عَلَى رَسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِجْ عَلَيْهِ، قَالَ: ذَاكَ دَاعِي الْيَهُودِ، أَمَا لَوْ أَنَّكَ وَقَفْتَ عَلَيْهِ لَتَهَوَّدَتْ أُمَّتُكَ، قَالَ: ثُمَّ سَمِعْتُ نِدَاءً عَنْ يَسَارِي أَنْ يَا مُحَمَّدُ عَلَى رسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهِ، قَالَ: ذَاكَ دَاعِي النَّصَارَى، أَمَا إِنَّكَ لَوْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ لَتنصَرَّتْ أُمَّتُكَ، قُلْتُ: ثُمُّ اسْتَقْبَلَتْنِي امْرَأَةٌ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا رَافِعَةً يَدَهَا تَقُولُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَا أُعَرِّجْ عَلَيْهَا، قَالَ: تِلْكَ الدُّنْيَا تَزَيَنَتْ لَكَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ وَقَفْتَ عَلَيْهَا لَاخْتَارَتْ أُمَّتُكَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَة، ثُمُّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا فِيهِ لَبَنِّ، وَالْآحَرُ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لي: اشْرَبْ أَيَّهُمَا شِئْت، فَأَحَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، قَالَ: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَوْ قَالَ: أَحَذْتَ الْفِطْرَةَ " قَالَ مَعْمَرٌ: وَأَحْبَرِنِي الزُّهْرِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَحَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ. قَالَ أَبُو هَارُونَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: " ثُمَّ حِيءَ بِالْمِعْرَاجِ الَّذِي تَعْرُجُ فِيهِ أَرْوَاحُ بَنِي آدَمَ فَإِذَا هُوَ أَحْسَنُ مَا رَأَيْتُ، أَلَمَ تَرَ إِلَى الْمَيِّتِ كَيْفَ يُحَدُّ بَصَرُهُ إِلَيْهِ فَعَرَجَ بِنَا فِيهِ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرَائِيلُ، فَقِيلَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيلُ؟ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، -[٤٣٨] - فَفَتَحُوا وَسَلَّمُوا عَلَيَّ، وَإِذَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ يَحْرُسُ السَّمَاءَ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيل، مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكِ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ مِائَةُ أَلْفٍ، ثُمَّ قَرَأً: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ [المدثر: ٣١] وَإِذَا أَنَا بِرَجُل، كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ حَلْقَهُ اللَّهُ لَمْ يَتَغَيَّرُ مِنْهُ شَيْءٌ، فَإِذَا هُوَ تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ ذُرِّيَّتِهِ، فَإِذَا كَانَتْ رُوحُ مُؤْمِن، قَالَ: رُوحٌ طَيِّبَةٌ، وَرِيحٌ طَيِّبَةٌ، اجْعَلُوا كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَإِذَا كَانَ رُوحُ كَافِرٍ قَالَ: رُوحٌ حَبِيثَةٌ وَرِيحٌ حَبِيثَةٌ، اجْعَلُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّيلِ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرائِيلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَبُوكَ آدَمُ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، وَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيّ الصَّالِح وَالْوَلَدِ الصَّالِح، ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ لَهُمْ مَشَافِرُ كَمَشَافِرِ الْإِبِل، وَقَدْ وُكِّل بِعِمْ مَنْ يَأْخُذُ بِمَشَافِرِهِمْ، ثُمَّ يَجْعَلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ صَخْرًا مِنْ نَار يَخْرُجُ مِنْ أَسَافِلِهِمْ، قُلْتُ: يَا جَبْرائِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا. تُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ يُحْذَى مِنْ جُلُودِهِمْ وَيُرَدُّ فِي أَفْوَاهِهِمْ، ثُمَّ يُقَالُ: كُلُوا كَمَا أَكَلْتُمْ، فَإِذَا أَكْرُهُ مَا حَلَقَ اللَّهُ لَهُمْ

ذَلِكَ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْهَمَّازُونَ اللَّمَّازُونَ اللَّمَّازُونَ اللَّمَّارُونَ اللَّمَارُونَ اللَّمَّارُونَ اللَّمَارُونَ اللَّمَانَ اللَّمَارُونَ اللَّمَارُونَ اللَّمَانَ اللَّمَانَ اللَّمَارُونَ اللَّمَانَ اللَّهَارُونَ اللَّمَانَ اللَّهَالَ اللَّهَالَ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُولُولُولُولُولُولُ بِالسَّبّ، ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ عَلَى مَائِدَةٍ عَلَيْهَا لَحْمٌ مَشْويٌ كَأَحْسَن مَا رَأَيْتُ مِنَ اللَّحْم، وَإِذَا حَوْلَهُمْ جِيَفّ، فَجَعَلُوا يَمِيلُونَ عَلَى الْجِيَفِ يَأْكُلُونَ مِنْهَا وَيَدَعُونَ ذَلِكَ اللَّحْمَ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الزّنَاةُ عَمَدُوا إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَتَرَكُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ، ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ لَهُمْ بُطُونٌ كَأَنَّهَا الْبُيُوتُ وَهِيَ عَلَى -[٤٣٩] - سَابِلَةِ آلِ فِرْعَوْنَ، فَإِذَا مَرَّ بِهِمْ آلُ فِرْعَوْنَ ثَارُوا، فَيَمِيلُ بِأَحَدِهِمْ بَطْنُهُ فَيَقَعُ، فَيَتَوَطَّئُوهُمْ آلُ فِرْعَوْنَ بِأَرْجُلِهِمْ، وَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَى النَّارِ غُدُوًّا وَعَشِيًّا، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرائِيل؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا رِبًا فِي بُطُونِهِمْ، فَمَثَلَهُمْ كَمَثَل الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ <mark>الشَّيْطَانُ</mark> مِنَ الْمَسِّ، ثُمُّ نَظَرْتُ، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ مُعَلَّقَاتٍ بِثُدُيِّهِنَّ، وَنِسَاءً مُنكَسَّاتٌ بِأَرْجُلِهِنَّ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرائِيلُ؟ قَالَ: هُنَّ اللَّاتِي يَزْنِينَ وَيُقْتَلْنَ أَوْلَادَهُنَّ، قَالَ: ثُمَّ صَعِدْنَا إِلَى السَّمَاءِ التَّانِيَةِ، فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ وَحَوْلَهُ تَبَعٌ مِنْ أُمَّتِهِ، وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَسَلَّمَ عَلَىَّ وَرَحَّبَ بِي، ثُمُّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَإِذَا أَنَا بِابْنَى الْخَالَةِ يَحْنِي وَعِيسَى، يُشْبِهُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، ثِيَابُهُمَا وَشَعْرُهُمَا، فَسَلَّمَا عَلَىَّ، وَرَحَّبَا بِي، ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَرَحَّبَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ [مريم: ٥٧] ثُمُّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَإِذَا أَنَا بِحَارُونَ الْمُحَبَّبُ فِي قَوْمِهِ، حَوْلَهُ تَبَعْ كَثِيرٌ مِنْ أُمَّتِهِ " فَوَصَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " طَوِيلُ اللِّحْيَةِ تَكَادُ لِجِيتُهُ تَمَسُّ سُرَّتُهُ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَرَحَّب، ثُمٌّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى بْن عِمْرَانَ فَوَصَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "كَثِيرُ الشَّعْرِ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ قَمِيصَانِ حَرَجَ شَعْرُهُ مِنْهُمَا، قَالَ مُوسَى: تَزْعُمُ النَّاسُ أَيِّي أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ، فَهَذَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنّى، وَلَوْ كَانَ وَحْدَهُ لَمْ أَكُنْ أُبَالِي، وَلَكِنْ كُلُّ نَبِيّ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ، ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ وَهُوَ جَالِسٌ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيّ الصَّالِح وَالْوَلَدِ الصَّالِح، فَقِيلَ: هَذَا مَكَانُكَ وَمَكَانُ أُمَّتِكَ، ثُمَّ تَلا: ﴿ إِنَّ - [٤٤٠] - أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ٦٨] ثُمُّ دَحَلْتُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَةُ إِنْ كَانَتِ الْوَرَقَةُ مِنْهَا لَمُغَطِّيّةٌ هَذِهِ الْأُمَّةَ، فَإِذَا فِي أَصْلِهَا عَيْنٌ بَحْرِي قَدْ تَشَعَّبَتْ شُعْبَتَيْنِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا هَذَا: فَهُوَ كَثْرُ الرَّحْمَةِ، وَأَمَّا هَذَا: فَهُوَ الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ، فَاغْتَسَلْتُ فِي نَمْرِ الرَّحْمَةِ فَغُفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ، ثُمَّ أُخِذْتُ عَلَى الْكَوْثَرِ حَتَّى دَحَلْتُ الْجِنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنَّ سَمِعَتْ، وَلَا حَطَرَ عَلَى قَلْبِ بِشْرِ، وَإِذَا فِيهَا رُمَّانٌ كَأَنَّهُ جُلُودُ الْإِبِل الْمُقَتَّبَةِ، وَإِذَا فِيهَا طَيْرٌ كَأَنَّهَا الْبُحْثُ " فَقَالَ أَبُو بَكْرِ: إِنَّ تِلْكَ الطَّيْرَ لَنَاعِمَةٌ، قَالَ: " أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا يَا أَبَا بَكْرِ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا، وَرَأَيْتُ فِيهَا جَارِيَةً، فَسَأَلْتُهَا: لِمَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: لِزَيْدِ بْن حَارِثَةَ " فَبَشَّر بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا، قَالَ: " ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَمْرِه، وَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمَ أَمَرَكَ رَبُّكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ عَلَىَّ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبّكَ فَأَسْأَلَهُ التَّحْفِيف، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَنْ يَقُومُوا بِهَذَا، فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَسَأَلْتُهُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي إِذَا مَرَرْتُ بِمُوسَى حَتَّى فَرَضَ عَلَيَّ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، فَقَالَ مُوسَى: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَقُلْتُ: قَدْ رَجَعْتُ الْمَوسَى حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ " أَوْ قَالَ: " قُلْتُ: مَا أَنَا بِرَاجِعٍ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ لَكَ بِمَذَا الْخَمْسِ صَلَوَاتٍ خَمْسِينَ صَلَاةً، الْمَ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ " أَوْ قَالَ: " قُلْتُ: مَا أَنَا بِرَاجِعٍ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ لَكَ بِمَذَا الْخَمْسِ صَلَوَاتٍ خَمْسِينَ صَلَاةً، الْحُمْسِ صَلَوَاتٍ خَمْسِينَ صَلَاةً، الْحَمَنْةُ بِعَشْرِ أَمْتَالِهَا، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ وَاحِدَةً "". (١)

٣٤٤ - "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَن ابْن إِسْحَاقَ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ سَنْحَارِيبُ اسْتَخْلَفَ بُخْتَنَصَّرَ ابْنَ ابْنِهِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ جَدُّهُ يَعْمَلُ بِعَمَلِهِ، وَيَقْضِي بِقَضَائِهِ، فَلَبِثَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ قَبَضَ اللَّهُ مَلِكَ بَني إِسْرَائِيلَ صَدِيقَةَ، فَمَرَجَ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَنَافَسُوا الْمُلْكَ، حَتَّى قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَيْهِ، وَنَبِيُّهُمْ شِعْيَاءُ مَعَهُمْ لَا يُذْعِنُونَ إِلَيْهِ، وَلَا يَقْبَلُونَ مِنْهُ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ، قَالَ اللَّهُ فِيمَا بَلَغَنَا لِشِعْيَاءَ: قُمْ فِي قَوْمِكَ أُوح عَلَى لِسَانِكَ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ أَنْطَقَ اللَّهُ لِسَانَهُ بِالْوَحْي فَقَالَ: يَا سَمَاءُ اسْتَمِعِي، وَيَا أَرْضُ أَنْصِتِي، فَإِنَّ اللَّهَ يُرِيدُ أَنْ يَقُصَّ شَأْنَ بَني إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ رَبَّاهُمْ بِنِعْمَتِهِ، وَاصْطَفَاهُمْ لِنَفْسِهِ، وَحَصَّهُمْ بِكَرَامَتِهِ، وَفَضَّلَهُمْ عَلَى عِبَادِهِ، وَفَضَّلَهُمْ بِالْكَرَامَةِ، وَهُمْ كَالْغَنَمِ الضَّائِعَةِ الَّتِي لَا رَاعِيَ لَهَا، فَآوَى شَارِدَتَهَا، وَجَمَعَ ضَالَّتَهَا، وَجَبَرَ كَسِيرَهَا، وَدَاوَى مَريضَهَا، وَأَسْمَنَ مَهْزُولَهَا، وَحَفِظَ سَمِينَهَا، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ بَطِرَتْ، فَتَنَاطَحَتْ كِبَاشُهَا فَقَتَلَ بَعْضُهَا بَعْضًا، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهَا عَظْمٌ صَحِيحٌ يُجْبَرُ إِلَيْهِ آحَرُ كَسِيرٌ، فَوَيْلٌ لِهَنِهِ الْأُمَّةِ الْخَاطِئةِ، وَوَيْلٌ لِمِؤُلاءِ الْقَوْمِ الْخَاطِئِينَ الَّذِينَ لَا يَدْرُونَ أَيْنَ جَاءَهُمُ الحِينُ، إِنَّ الْبَعِيرَ رُبَّمًا يَذْكُرُ وَطَنَهُ فَيَنْتَابُهُ، وَإِنَّ الحِّمَارَ رُبَّمًا يَذْكُرُ الآرِيَّ الَّذِي شَبِعَ عَلَيْهِ فَيُرَاجِعُهُ، وَإِنَّ الثَّوْرَ رُبَّمًا يَذْكُرُ الْمَرْجَ الَّذِي سَمِنَ -[٤٦٤] - فِيهِ فَيَنْتَابُهُ، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَا يَدْرُونَ مِنْ حَيْثُ جَاءَهُمُ الْحِينُ، وَهُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ وَالْعُقُولِ، لَيْسُوا بِبَقر وَلا حِمْيَرٍ، وَإِنّي ضَارِبٌ لَمُمْ مَثَلًا فَلْيَسْمَعُوهُ: قُلْ لَمُمْ: كَيْفَ تَرَوْنَ فِي أَرْضَ كَانَتْ حَوَاءَ زَمَانًا، حَرِبَةً مَوَاتًا لَا عُمْرَانَ فِيهَا، وَكَانَ لَهَا رَبٌّ حَكِيمٌ قَويُّ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا بِالْعِمَارَةِ، وَكُرهَ أَنْ ثُخَرَّبَ أَرْضُهُ وَهُوَ قَويٌّ، أَوْ يُقَالُ ضَيَّعَ وَهُوَ حَكِيمٌ، فَأَحَاطَ عَلَيْهَا جِدَارًا، وَشَيَّدَ فِيهَا قَصْرًا، وَأَنْبَطَ فِيهَا غَرًّا، وَصَفَّ فِيهَا غِرَاسًا مِنَ الزَّيْتُونِ وَالرُّمَّانِ وَالنَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ، وَأَلْوَانِ الثِّمَارِ كُلِّهَا، وَوَلَّى ذَلِكَ وَاسْتَحْفَظَهُ قَيِّمًا ذَا رَأْي وَهِمَّةٍ، حَفِيظًا قَوِيًّا أَمِينًا، وَتَأَنَّى طَلْعَهَا وَانْتَظَرَهَا، فَلَمَّا أَطَلَعَتْ جَاءَ طَلْعُهَا خَرُّوبًا، قَالُوا: بِمُسَتِ الْأَرْضُ هَذِهِ، نَرَى أَنْ يُهْدَمَ جُدْرَاثُهَا وَقَصْرُهَا، وَيُدْفَنَ غَرُهَا، وَيُقْبَضَ قَيِّمُهَا، وَيُحْرَقَ غِرَاسُهَا حَتَّى تَصِيرَ كَمَا كَانَتْ أَوَّلَ مَرَّةٍ، حَرِبَةً مَوَاتًا لَا عُمْرَانَ فِيهَا. قَالَ اللَّهُ لَهُمْ: فَإِنَّ الْجِدَارَ ذِمَّتِي، وَإِنَّ الْقَصْرَ شَرِيعَتِي، وَإِنَّ النَّهْرَ كِتَابِي، وَإِنَّ الْقَيِّمَ نَبِيِّي، وَإِنَّ الْغِرَاسَ هُمْ، وَإِنَّ الْحَرُّوبَ الَّذِي أَطْلَعَ الْغِرَاسُ أَعْمَالْهُمُ الْخَبِينَةُ، وَإِنَّي قَدْ قَضَيْتُ عَلَيْهِمْ قَضَاءَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَإِنَّهُ مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ لَهُمْ يَتَقَرَّبُونَ إِلَيَّ بِذِبْحِ الْبَقْرِ وَالْغَنَمِ، وَلَيْسَ يَنَالُنِي اللَّحْمُ وَلَا آكُلُهُ، وَيَدَعُونَ أَنْ يَتَقَرَّبُوا بِالتَّقْوَى وَالْكَفِّ عَنْ ذَبْحِ الْأَنْفُسِ الَّتِي حَرَّمْتُهَا، فَأَيْدِيهِمْ مَخْضُوبَةٌ مِنْهَا، وَثِيَابُهُمْ مُتَزَمِّلَةٌ بِدِمَائِهَا، يُشَيِّدُونَ لِي الْبُيُوتَ مَسَاجِدَ، وَيُطَهِّرُونَ أَجْوَافَهَا، وَيُنجِّسُونَ قُلُوبَهُمْ وَأَجْسَامَهُمْ وَيُدَنِّسُونَهَا، وَيُزَوِّقُونَ لِيَ الْبُيُوتَ وَالْمَسَاحِدِ وَيُزَيِّنُونَهَا، وَيُخْرِبُونَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢ (٣٦/١٤

عُقُولُهُمْ وَأَحْلَامَهُمْ وَيُفْسِدُونِهَا، فَأَيُّ حَاجَةٍ لِي إِلَى تَشْيِيدِ الْبُيُوتِ وَلَسْتُ أَسْكُنُهَا، وَأَيُّ حَاجَةٍ إِلَى تَزْوِيقِ الْمَسَاجِدِ وَلَسْتُ أَدْحَلُهَا، إِنَّمَا -[٤٦٥] - أَمَرْتُ بِرَفْعِهَا لَأُذْكَرَ فِيهَا وَأُسَبِّحَ فِيهَا، وَلِتَكُونَ مُعَلِّمًا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهَا، يَقُولُونَ: لَوْ كَانَ اللَّهُ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ أَلْفَتَنَا لَجَمَعَهَا، وَلَوْ كَانَ اللَّهُ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُفَقِّهَ قُلُوبَنَا لَأَفْقَهَهَا، فَاعْمَدْ إِلَى عُودَيْنِ يَابِسَيْنِ، ثُمَّ اثْتِ بِهِمَا نَادِيهِمَا فِي أَجْمَع مَا يَكُونُونَ، فَقُلْ لِلْعُودَيْنِ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَكُونَا عُودًا وَاحِدًا، فَلَمَّا قَالَ لَهُمَا ذَلِكَ، اخْتَلَطَا فَصَارَا وَاحِدًا، فَقَالَ اللَّهُ: قُلْ لَهُمْ: إنّى قَدَرْتُ عَلَى أُلْفَةِ الْعِيدَانِ الْيَابِسَةِ وَعَلَى أَنْ أُولِّفَ بَيْنَهَا، فَكَيْفَ لَا أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أَجْمَعَ أَلْفَتَهُمْ إِنْ شِئْتُ، أَمْ كَيْفَ لَا أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أُفَقِّهَ قُلُوبَهُمْ، وَأَنَا الَّذِي صَوَّرْتُهَا، يَقُولُونَ: صُمْنَا فَلَمْ يُرْفَعْ صِيَامُنَا، وَصَلَّيْنَا فَلَمْ تُنوّرْ صَلَاتُنَا، وَتَصَدَّقْنَا فَلَمْ تَزْكُ صَدَقَاتُنَا، وَدَعَوْنَا بِمثْل حَنِينِ الْحُمَّامِ، وَبَكَيْنَا بِمِثْل عُوَاءِ الذِّنْب، فِي كُل ذَلِكَ لَا نُسْمَعُ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَنَا، قَالَ اللَّهُ: فَسَلْهُمْ مَا الَّذِي يَمْنَعُني أَنْ أَسْتَجِيبَ لَمُمْ، أَلَسْتُ أَسْمَعُ السَّامِعِينَ، وَأَبْصَرُ النَّاظِرِينَ، وَأَقْرَبُ الْمُجِيبِينَ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِينَ؟ أَلِأَنَّ ذَاتَ يَدِي قَلَّتْ كَيْفَ وَيَدَايَ مَبْسُوطَتَانِ بِالْخَيْرِ، أُنْفِقُ كَيْفَ أَشَاءُ، وَمَفَاتِيخُ الْخَرَائِن عِنْدِي لَا يَفْتَحُهَا وَلَا يُغْلِقُهَا غَيْرِي أَلَا وَإِنَّ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، إِنَّمَا يَتَرَاحَمُ الْمُتَرَاحِمُونَ بِفَضْلِهَا، أَوْ لِأَنَّ الْبُحْلَ يَعْتَرِيني أَوَلَسْتُ أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَالْفَتَّاحُ بِالْخَيْرَاتِ، أَجْوَدُ مَنْ أَعْطَى، وَأَكْرَمُ مَنْ سُئِلَ لَوْ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ نَظُرُوا لِأَنْفُسِهِمْ بِالْحِكْمَةِ الَّتِي نُوّرَتْ فِي قُلُوكِيمْ فَنَبَذُوهَا، وَاشْتَرُوا كِمَا الدُّنْيَا، إِذَنْ لَأَبْصَرُوا مِنْ حَيْثُ أَتَوْا، وَإِذَنْ لَأَيْقَنُوا أَنَّ أَنْفُسَهُمْ هِيَ أَعْدَى الْعُدَاةِ لَهُمْ، فَكَيْفَ أَرْفَعُ صِيَامَهُمْ وَهُمْ يُلْبِسُونَهُ بِقَوْلِ الزُّورِ، وَيَتَقَوَّوْنَ عَلَيْهِ بِطُعْمَةِ الْحَرَامِ؟ وَكَيْفَ أُنوّرُ صَلَاتَهُمْ، وَقُلُوجُهُمْ صَاغِيَةٌ إِلَى مَنْ يُحَارِبُني وَيُحَادُّنِي، وَيَنْتَهِكُ مَحَارِمِي؟ أَمْ كَيْفَ تَرْتُو عِنْدِي صَدَقَاتُهُمْ وَهُمْ يَتَصَدَّقُونَ بِأَمْوَالِ غَيْرِهِمْ؟ وَإِنَّمَا أُوجِرُ عَلَيْهَا أَهْلَهَا -[٤٦٦] - الْمَغْصُوبِينَ، أَمْ كَيْفَ أَسْتَجِيبُ لَهُمْ دُعَاءَهُمْ وَإِنَّا هُوَ قَوْلٌ بِأَلْسِنَتِهِمْ وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ بَعِيدٌ؟ وَإِنَّمَا أَسْتَجِيبُ لِلدَّاعِي اللِّيِّنِ، وَإِنَّمَا أَسْمَعُ مِنْ قَوْلِ الْمُسْتَضْعَفِ الْمِسْكِينِ، وَإِنَّا مِنْ عَلَامَةِ رِضَايَ رِضَا الْمَسَاكِين، فَلَوْ رَحِمُوا الْمَسَاكِينَ، وَقَرَّبُوا الضُّعَفَاءَ، وَأَنْصَفُوا الْمَظْلُومَ، وَنَصَرُوا الْمَغْصُوبَ، وَعَدَلُوا لِلْغَائِب، وَأَدَّوْا إِلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ وَالْمِسْكِينِ، وَكُلِّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ، ثُمَّ لَوْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ أُكَلِّمَ الْبَشَرَ إِذَنْ لَكَلَّمْتُهُمْ، وَإِذَنْ لَكُنْتُ نُورَ أَبْصَارِهِمْ، وَسَمْعَ آذَانِهِمْ، وَمَعْقُولَ قُلُوهِمْ، وَإِذَنْ لَدَعَّمْتُ أَرْكَانَهُمْ، فَكُنْتُ قُوَّةَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ، وَإِذَنْ لَتَبَّتُ أَلْسِنتَهُمْ وَعُقُولَهُمْ. يَقُولُونَ لَمَّا سَمِعُوا كَلامِي، وَبَلَّعْتُهُمْ رسَالاتي بأَنَّكَا أَقَاوِيلُ مَنْقُولَةٌ، وَأَحَادِيثُ مُتَوَارَثَةٌ، وَتَالِيفُ مَّا تُؤَلِّفُ السَّحَرَةُ وَالْكَهَنَةُ، وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ لَوْ شَاءُوا أَنْ يَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ فَعَلُوا، وَأَنْ يَطَّلِعُوا عَلَى الْغَيْبِ مِمَا تُوحِي إِلَيْهِمُ الشَّيَاطِينُ اطَّلَعُوا، وَكُلُّهُمْ يَسْتَحْفِي بِالَّذِي يَقُولُ وَيُسِّرْ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَيِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَعْلَمُ مَا يُبْدُونَ وَمَا يَكْتُمُونَ، وَإِنِّ قَدْ قَضَيْتُ يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَضَاءً أَثْبِتُهُ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُ دُونَهُ أَجَلًا مُؤَجَّلًا، لَا بُدُّ أَنَّهُ وَاقِعٌ، فَإِنْ صَدَقُوا بِمَا يَنْتَحِلُونَ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ، فَلْيُحْبِرُوكَ مَتَى أَنْفَذَهُ، أَوْ فِي أَيّ زَمَانِ يَكُونُ، وَإِنْ كَانُوا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمَا يَشَاءُونَ، فَلْيَأْتُوا بِمِثْل الْقُدْرَةِ الَّتِي بِمَا أَمْضَيْتُ، فَإِنِي مُظْهِرُهُ عَلَى الدِّين كُلِّهِ وَلَوْ كُرهَ الْمُشْرِكُونِ، وَإِنْ كَانُوا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا مَا يَشَاءُونَ فَلْيُؤَلِّفُوا مِثْلَ الْحِكْمَةِ الَّتِي أَدْبَرَ عِمَا أَمْرُ ذَلِكَ الْقَضَاءِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ، فَإِنَّ قَدْ قَضَيْتُ يَوْمَ حَلَقْتُ السَّمَاوَاتِ - [٤٦٧] - وَالْأَرْضَ أَنْ أَجْعَلَ النُّبُوَّةَ

في الْأُجَرَاءِ، وَإِنْ أُحَوّلَ الْمُلْكَ فِي الرّعَاءِ، وَالْعِزَّ فِي الْأَذِلّاءِ، وَالْقُوّةَ فِي الضُّعَفَاءِ، وَالْغِنِي فِي الْفُقَرَاءِ، وَالثَّرْوَةَ فِي الْأَقِلَّاءِ، وَالْمَدَائِنَ فِي الْفَلَوَاتِ، وَالْآجَامَ فِي الْمَفَاوِزِ، وَالْبَرْدِيَّ فِي الْغِيطَانِ، وَالْعِلْمَ فِي الْجَهَلَةِ، وَالْخُكْمَ فِي الْأُمِّيِينَ، فَسَلْهُمْ مَتَى هَذَا، وَمَن الْقَائِمُ كِهَذَا، وَعَلَى يَدِ مَنْ أَسُنُّهُ، وَمَنْ أَعْوَانُ هَذِهِ الْأَمْر وَأَنْصَارِه إِنْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، فَإِنِّي بَاعِثٌ لِذَلِكَ نَبِيًّا أُمِيًّا، لَيْسَ أَعْمَى مِنْ عُمْيَانٍ، وَلَا ضَالًّا مِنْ ضَالِّينَ، وَلَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا صَحَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا مُتَزَيِّن بِالْفُحْش، وَلَا قَوَّالٍ لِلْحَنَا، أُسَدِّدُهُ لِكُلِّ جَمِيل، أَهبُ لَهُ كُلَّ خُلُقٍ كَرِيم، أَجْعَلُ السَّكِينَةَ لِبَاسَهُ، وَالْبِرَّ شِعَارَهُ، وَالتَّقْوَى ضَمِيرَهُ، وَالْحِكْمَةَ مَعْقُولةً، وَالصِّدْقَ وَالْوَفَاءَ طَبِيعَتَهُ، وَالْعَفْوَ وَالْعَرْفُ خُلُقَهُ، وَالْعَدْلَ وَالْمَعْرُوفَ سِيرَنَهُ، وَالْحَقَّ شَرِيعَتَهُ، وَالْهُدَى إِمَامَهُ، وَالْإِسْلَامَ مِلَّتَهُ، وَأَحْمَدَ اسْمَهُ، أُهْدِي بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ، وَأُعَلِّمُ بِهِ بَعْدَ الْجَهَالَةِ، وَأَرْفَعُ بِهِ بَعْدَ الْخَمَالَةِ، وَأُشْهِرُ بِهِ بَعْدَ النَّكِرَةِ، وَأُكَثِّرُ بِهِ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَأُخْنى بِهِ بَعْدَ الْعَيْلَةِ، وَأَجْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْفُرْقَةِ، وَأُوَّلِفُ بِهِ قُلُوبًا مُحْتَلِفَةً، وَأَهْوَاءً مُشَتَّتَةً، وَأُمَّا مُتَفَرِّقَةً، وَأَجْعَلُ أُمَّتَهُ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاس، تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، تَوْحِيدًا لِي، وَإِيمَانًا وَإِخْلَاصًا بِي، يُصَلُّونَ لِي قِيَامًا -[٤٦٨] - وَقُعُودًا، وَرُكُوعًا وَسُجُودًا، يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِي صُفُوفًا وَزُحُوفًا، وَيَخْرُجُونَ مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِحِمُ ابْتِغَاءَ رضْوَانِي، أُلْمِمُهُمُ التَّكْبِيرَ وَالتَّوْحِيدَ، وَالتَّسْبِيحَ وَالْحَمْدَ وَالْمِدْحَةَ وَالتَّمْجِيدَ لِي فِي مَسَاجِدِهِمْ وَمَجَالِسِهِمْ وَمَضَاجِعِهِمْ وَمُتَقَلَّبِهِمْ وَمَثْوَاهُمْ، يُكَبِّرُونَ وَيُهَلِّلُونَ، وَيُقَدِّسُونَ عَلَى رُءُوسِ الْأَسْوَاقِ، وَيُطَهِّرُونَ لِيَ الْوُجُوهَ وَالْأَطْرَافَ، وَيَعْقِدُونَ الثِّيَابَ فِي الْأَنْصَافِ، قُرْبَانُهُمْ دِمَاؤُهُمْ، وَأَنَاجِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، رَهْبَانٌ بِاللَّيْلِ، لِيُوثٌ بِالنَّهَارِ، ذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ، وَأَنَا ذُو الْفَضْل الْعَظِيمِ. فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّهُمْ شِعْيَاءُ إِلَيْهِمْ مِنْ مَقَالَتِهِ عَدَوْا عَلَيْهِ فِيمَا بَلَغَني لِيَقْتُلُوهُ، فَهَرَبَ مِنْهُمْ، فَلَقِيَتْهُ شَجَرَةٌ، فَانْفَلَقَتْ فَدَحَلَ فِيهَا، وَأَدْرَكَهُ الشَّيْطَانُ فَأَحَذَ بِهِدْبَةٍ مِنْ ثَوْبِهِ فَأَرَاهُمْ إِيَّاهَا، فَوَضَعُوا الْمِنْشَارَ فِي وَسَطِهَا فَنَشَرُوهَا حَتَّى قَطَعُوهَا، وَقَطَعُوهُ فِي وَسَطِهَا قَالَ أَبُو جَعْفَرِ: فَعَلَى الْقُوْلِ الَّذِي ذَكَرْنَا عَن ابْن عَبَّاس مِنْ رِوَايَةِ السُّدِّيّ وَقَوْلِ ابْن زَيْدٍ، كَانَ إِفْسَادُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْأَرْضِ الْمَرَّةَ الْأُولَى قَتَلَهُمْ زَكْرِيًّا نَبِيُّ اللَّهِ، مَعَ مَا كَانَ سَلَفَ مِنْهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ وَبَعْدَهُ، إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَنْ أَحَلَّ عَلَى يَدِهِ بِهِمْ نِقْمَتَهُ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ، وَعُتُوّهِمْ عَلَى رَبِّهِمْ. وَأَمَّا عَلَى قَوْلِ ابْن إِسْحَاقَ الَّذِي رَوِينَا عَنْهُ، فَكَانَ إِفْسَادُهُمُ الْمَرَّةَ الْأُولَى مَا وُصِفَ مِنْ قَتْلِهِمْ شِعْيَاءَ بْنِ أَمْصِيَا نَبِيَّ اللَّهِ -[٤٦٩] - وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَّكَرِيًّا مَاتَ مَوْتًا وَلَمْ يُقْتَلْ، وَأَنَّ الْمَقْتُولَ إِنَّمَا هُوَ شِعْيَاءُ، وَإِنَّ كُنْتَنَصَّرَ هُوَ الَّذِي سُلِّطَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى بَعْدَ قَتْلِهِمْ شِعْيَاءَ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ ابْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ عَنْهُ. وَأَمَّا إِفْسَادُهُمْ فِي الْأَرْضِ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ، فَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ كَانَ قَتْلَهُمْ يَحْيَى بْنَ زَّكُريًّا. وَقَدِ اخْتَلَفُوا فِي الَّذِي سَلَّطَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مُنْتَقِمًا بِهِ مِنْهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ، وَأَنَا ذَاكِرٌ اخْتِلَافَهُمْ فِي ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ". (1)

(1) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

٥٠٣-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَدِّرُ تَبْذِيرًا إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِحْوَانَ الشَّيَاطِينَ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٧] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الْمَعْنِيِّ بِقَوْلِهِ الْمُبَذِرِينَ كَانُوا إِحْوَانَ الشَّيَاطِينَ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٦] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنَى بِهِ: قَرَابَةَ الْمَيِّتِ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَبَادَهُ بِصِلَتِهَا". (١)

٣٤٦ – "وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿ إِنَّ الْمُبَذِرِينَ كَانُوا إِحْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ [الإسراء: ٢٧] فَإِنَّهُ يَعْنِي: إِنَّ الْمُفَرِّقِينَ أَمْوَاهُمُ فِي مَعَاصِي اللَّهِ الْمُنْفِقِيهَا فِي غَيْرِ طَاعَتِهِ أَوْلِيَاءُ الشَّيَاطِينِ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ لِكُلِّ مُلَازِمٍ سُنَّةَ قَوْمٍ وَتَابِعٍ أَثْرَهُمْ: فِي مَعَاصِي اللَّهِ الْمُنْفِقِيهَا فِي غَيْرِ طَاعَتِهِ أَوْلِيَاءُ الشَّيَاطِينِ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ: وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٧] يَقُولُ: وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِنِعْمَةِ رَبِّهِ الَّتِي أَنْعَمَهَا عَلَيْهِ مُوكًا لَلْمَنْخُرُهُ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ يُكَفِّرُهَا بِتَرْكِ طَاعَةِ اللّهِ، وَرُكُوبِهِ مَعْصِيتَهُ، فَكَذَلِكَ إِحْوَانُهُ مِنْ بَنِي آدَمَ الْمُبَذِّرُونَ جَحُودًا لَا يَشْكُرُهُ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ يُكَفِّرُهَا بِتَرْكِ طَاعَةِ اللّهِ، وَلَكِنَّهُمْ يُعْلِقُونَ أَمْرَهُ وَيَعْصُونَهُ، وَيَسْتَنُونَ فِيمَا أَنْعَمَ أَمُواهُمُ فِي مَعَاصِي اللّهِ، لَا يَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَى نِعَمِهِ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ يُعْلُقُونَ أَمْرَهُ وَيَعْصُونَهُ، وَيَسْتَنُونَ فِيمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِهِ مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي حَوَّفُهُمُوهَا عَزَّ وَجَلَّ سُنَّتَهُ مِنْ تَرْكِ الشُّكْرِ عَلَيْهَا، –[70] – وَتَلَقِيهَا بِالْكُفْرَانِ. اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِهِ مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي حَوَّفُهُمُوهَا عَزَّ وَجَلَّ سُنَّتَهُ مِنْ تَرْكِ الشُّكْرِ عَلَيْهَا، –[70] – وَتَلَقِيهَا بِالْكُفْرَانِ. "(٢)

٣٤٧ – "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ ﴿إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ﴾ [الإسراء: ٢٧] إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي مَعَاصِي اللَّهِ ﴿كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٧]". (٣)

٣٤٨ - "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴾ [الإسراء: ٤٥] الحِجَابُ الْمَسْتُورُ أَكِنَّةً عَلَى قُلُومِمْ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَأَنْ يَنْتَفِعُوا بِهِ، أَطَاعُوا الشَّيْطَانَ فَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمْ ". (٤)

٣٤٩ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ جِمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا ﴾ [الإسراء: ٣٥] لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا ﴾ [الإسراء: ٣٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ بَعْثُكُمْ أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ قَرِيبًا، ذَلِكَ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ رَبُّكُمْ بِالْخُرُوجِ مِنْ قُبُورِكُمْ إِلَيْ فَيَامَةِ، فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ ﴾ إِلَى مَوْقِفِ الْقِيَامَةِ، فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ . - [٢٢٢] – اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويِلِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ ﴾

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۸۱۵

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $^{7. \}Lambda/1$ نفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

[الإسراء: ٥٢] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَتَسْتَجِيبُونَ بِأُمْرِهِ". (١)

٣٥٠ - "وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ ﴾ [الإسراء: ٥٣] يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسُوءُ مُحَاوَرَةَ بَعْضِهِمْ
 بَعْضًا يَنْزِغَ بَيْنَهُمْ، يَقُولُ: يُفْسِدُ بَيْنَهُمْ، يُهَيِّجُ بَيْنَهُمُ الشَّرَ ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًا مُبِينًا ﴾ [الإسراء: ٥٣] يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِآدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ عَدُوًا، قَدْ أَبَانَ لَهُمْ عَدَاوَتَهُ بِمَا أَظْهَرَ لِآدَمَ مِنَ الْحُسَدِ، وَغُرُورِهِ إِيَّاهُ حَتَّى الْخَرَجَةُ مِنَ الْجُنَةِ". (٢)

٣٥١ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ بِحَيْلِكَ وَرَجْلِكَ وَرَجْلِكَ وَسُارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ وَسَارَكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٤] وَاسْتَخْفِفْ وَاسْتَجْهِلْ، مِنْ - [٢٥٧] - قَوْلِهِمْ: اسْتَفَزَّ فُلَانًا كَذَا وَكَذَا فَهُو يَسْتَفِرُهُ ﴿ وَاسْتَغْزِنْ ﴾ [الإسراء: ٢٤] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الصَّوْتِ الَّذِي عَنَاهُ جَلَّ تَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ ﴿ وَاسْتَظُعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ ﴾ [الإسراء: ٢٤] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الصَّوْتِ الَّذِي عَنَاهُ جَلَّ تَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ ﴿ وَاسْتَظْعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ ﴾ [الإسراء: ٢٤] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الصَّوْتِ الَّذِي عَنَاهُ جَلَّ تَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ ﴿ وَاسْتَظْعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ ﴾ [الإسراء: ٢٤] فقالَ بَعْضُهُمْ: عَنَى بِهِ: صَوْتَ الْغِنَاءِ وَاللَّعِبِ". (٣)

٣٥٢-"حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحُسَنِ، فِي قَوْلِهِ ﴿ [٦٦١] وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِمِمْ، وَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ أَمْوَالًا فَأَنْفَقُوهَا وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ [الإسراء: ٦٤] قَالَ: قَدْ وَاللَّهِ شَارَكَهُمْ فِي أَمْوَالِمِمْ، وَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ أَمْوَالًا فَأَنْفَقُوهَا فِي طَاعَةِ اللَّهُ عَيْرٍ حَقِّ اللَّهِ تَبَارَكَ المُّهُ، وَهُوَ قَوْلُ قَتَادَةً". (٤)

٣٥٣-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حُدِّثْتُ عَنِ الْخُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الطَّحَاكَ، يَقُولُ: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ [الإسراء: ٢٤] يَعْنِي مَا كَانُوا يَذْبَحُونَ لِآلِهِبَهِمْ -[٦٦٣] وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنَى بِذَلِكَ كُلَّ مَالٍ عَصَى اللَّهَ فِيهِ بِإِنْفَاقٍ فِي حَرَامٍ أَو اكْتِسَابٍ مِنْ حَرَامٍ، أَوْ ذَبْحِ لِلْآلِهَةِ، أَوْ تَسْيِيبٍ، أَوْ بَحْرٍ لِلشَّيْطَانِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا كَانَ مَعْصِيًّا بِهِ أَوْ فِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ ﴿ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمُوالِ ﴾ [الإسراء: ٢٤] فَكُلُّ مَا أُطِيعَ الشَّيْطَانُ فِيهِ مِنْ مَالٍ وَعُصِيَ اللَّهُ فِيهِ، فَقَدْ شَارَكَ فَاعِلُ ذَلِكَ فِيهِ إِبْلِيسَ، فَلَا وَجْهَ لِحُصُوصِ بَعْضِ ذَلِكَ دُونَ بَعْضٍ. وَقَوْلُهُ: ﴿ وَالْأَوْلَادِ ﴾ [الإسراء: ٢٤] احْتَلَفَ أَهْلُ

^{371/1}٤ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

^{778/13} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 778/13

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٦/١٤

^{77./1}٤ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

التَّأُويلِ فِي صِفَةِ شِرْكَتِهِ بَنِي آدَمَ فِي أَوْلَادِهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: شِرْكَتُهُ إِيَّاهُمْ فِيهِمْ بِزِنَاهُمْ بِأُمَّهَا تِمِمْ". (١)

٣٠٥ - " إِذِكُرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسَارِحُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ الْإسراء: ٢٤] قَالَ: مُشَارَكُتُهُ إِيَّاهُمْ شُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ﴾ [الإسراء: ٢٤] قَالَ: مُشَارَكُتُهُ إِيَّاهُمْ فِي الْأَوْلَادِ اللَّهُ بِلَصَّوَابِ أَنْ يُقَالَ: كُلُّ وَلَدٍ وَلَدَتْهُ أَنْ وَالْمُولِ وَعَبْدَ شَمْسٍ وَعَبْدَ فُلَانٍ وَأَوْلَى الْأَمْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ أَنْ يُقَالَ: كُلُّ وَلَدٍ وَلَدَتْهُ أَنْ يُعْمِي اللَّهُ بِتَسْمِيتِهِ مَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ، أَوْ بِإِدْ حَالِهِ فِي غَيْرِ الدِّينِ الَّذِي ارْتَضَاهُ اللَّهُ، أَوْ بِالزِّنَا بِأُبِّهِ، أَوْ فَتْلِهِ وَوَأَدِهِ، فَقَدْ دَحَلَ فِي مُشَارَكَةِ إِبْلِيسَ فِيهِ مِنْ وَلَدِ ذَلِكَ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يَعْصِي اللَّهَ كِمَا بِفِعْلِهِ بِهِ أَوْ فِيهِ، فَقَدْ دَحَلَ فِي مُشَارَكَةِ إِبْلِيسَ فِيهِ مِنْ وَلَدِ ذَلِكَ اللَّهُ فَيْهِ أَوْ فِيهِ، فَقَدْ دَحَلَ فِي مُشَارَكَة مَنْ عُصِيَ اللَّهُ فِيهِ أَوْ فِيهِ، فَهُو مُشَارَكَة مَنْ عُصِيَ اللَّهُ فِيهِ أَوْ بِهِ، وَأُطِيعَ بِهِ الشَّيْطَانُ أَوْ فِيهِ، فَهُو مُشَارَكَةُ مَنْ عُصِيَ اللَّهُ فِيهِ أَوْ بِهِ، وَأُطِيعَ بِهِ الشَّيْطَانُ أَوْ فِيهِ، فَهُو مُشَارَكَةُ مَنْ عُصِيَ اللَّهُ فِيهِ أَوْ بِهِ، وَأُطِيعَ بِهِ الشَّيْطَانُ أَوْ فِيهِ، فَهُوَ مُشَارَكَةُ مَنْ عُصِيَ اللَّهُ فِيهِ أَوْ بِهِ، وَأُطِيعَ بِهِ الشَّيْطَانُ أَوْ فِيهِ، فَهُوَ مُشَارَكَةُ مَنْ عُصِيَ اللَّهُ فِيهِ أَوْ بِهِ وَالْمَالِ وَالْأَولُولُ وَلَا لَا عُلِي اللْهُ فِيهِ أَوْ بِهِ وَالْمَالِ وَالْوَالِولُولُولُولُهُ الللَّهُ فِيهِ أَوْ فِيهِ إِلَيْ اللَّهُ فِيهِ أَوْ فِيهِ أَلْهُ وَلَهُ مُ اللَّهُ فِيهِ أَوْ وَلِهُ اللللَّهُ فَيهُ وَاللَّهُ اللَّهُ فَلَهُ اللَّهُ فِيهُ أَلِي اللَّهُ فِيهِ أَلْهُ وَلِكُولُ وَلَا لَهُ الللَّهُ فَلَا أَلُولُ وَلَا لَا عُلْهُ اللَّهُ اللَّهُ فَيهُ وَاللَّهُ فِيهِ أَلْفَا لِهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

٥٥٥ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [الإسراء: ٦٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِإِبْلِيسَ: وَعِدْ أَتْبَاعَكَ مِنْ ذُرِيَّةِ آدَمَ النُّصْرَةَ عَلَى مَنْ أَرَادَهُمْ بِسُوءٍ. يَقُولُ اللهُ: ﴿ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [النساء: ١٢٠] لِأَنَّهُ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ شَيْئًا، فَهُمْ مِنْ عِدَاتِهِ فِي بَاطِلٍ وَحَدِيعَةٍ، كَمَا قَالَ لَمُمْ عَدُوُ اللّهُ عِينَ عَنْهُمْ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ شَيْئًا، فَهُمْ مِنْ عِدَاتِهِ فِي بَاطِلٍ وَحَدِيعَةٍ، كَمَا قَالَ لَمُمْ عَدُوُ اللّهُ حِينَ حَصْحَصَ الْحَقِّ ﴿ إِنَّ اللّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلّا أَنْ اللّهِ حِينَ حَصْحَصَ الْحَقُ ﴿ إِنَّ اللّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلّا أَنْ ذَعُومُ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيِّ إِنِيّ كَفَرْتُ بِمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيِّ إِنِيّ كَفَرْتُ بِمَا أَنْتُمْ مِنْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيِّ إِنِي كَفَرْتُ بِمَا أَنْتُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيِّ إِنِي كَفَرْتُ بِمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيِّ إِنِي كَفَرْتُ بَال

٣٥٦ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحُقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَنَ الْقُرْآنِ مَنَ الْقُرْآنِ وَقُلْ عَالَى ذِكْرُهُ: وَقُلْ يَا مُحُمَّدُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ حَسَارًا ﴿ [الإسراء: ٨٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَقُلْ يَا مُحَمَّدُ لِمُقْوِلِ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ حَسَارًا ﴿ [الإسراء: هُوَ الْمُشْرِكِينَ اللَّذِينَ كَادُوا أَنْ يَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُحْرِجُوكَ مِنْهَا: ﴿ جَاءَ الْحُقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ [الإسراء: ٨١] وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي مَعْنَى الْحُقِّ الَّذِي أَمَرَ اللّهُ نَبِيّهُ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَنْ يُعْلِمَ الْمُشْرِكِينَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ، وَالْبَاطِلُ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَنْ يُعْلِمَ الْمُوْضِع، وَالْبَاطِلُ: هُوَ الْقُرْآنُ فِي هَذَا الْمَوْضِع، وَالْبَاطِلُ: هُوَ الْقُرْآنُ فِي هَذَا الْمَوْضِع، وَالْبَاطِلُ: هُوَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦٢/١٤

^{770/1}٤ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 770/1٤

^{777/1}٤ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

الشَّيْطَانُ". (١)

٣٥٧- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُ ﴾ [الإسراء: ٨١] قَالَ: هَلَكَ الْبَاطِلُ وَهُوَ الشَّيْطَانُ وَقَالَ آحَرُونَ: ﴿ وَوَهَ قَالَ آخَرُونَ: ﴿ وَوَهَ قَالَ آخَرُونَ: ﴿ وَوَهَ قَالَ الْبَاطِلُ الشِّرْكَ الْبَاطِلُ الشِّرْكَ اللهِ اللهِ عَنَى بِالْحَقِّ جِهَادَ الْمُشْرِكِينَ وَبِالْبَاطِلِ الشِّرْكَ ". (٢)

٣٥٨ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَإِنِيّ لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾ [الإسراء: ١٠٢] يَقُولُ: إِنِي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾ [الإسراء: ١٠٢] يَقُولُ: إِنِي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾ وَالإسراء: ٢٠٨] يَقُولُ: إِنِي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾ وَمَنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَعْبُوسٌ عَنِ الْخَيْرَاتِ هَالِكٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[البحر الخفيف]

إِذْ أُجَارِي الشَّيْطَانَ فِي سَنَنِ الْغَيِّ ... وَمَنْ مَالَ مَيْلَهُ مَثْبُورُ وَبَنَحُو اللَّهُ مَثْبُورُ وَبَنَحُو اللَّذِي قُلْنَا فِي تَأْويل ذَلِكَ، قَالَ أَهْلُ التَّأُويل". (٣)

٣٥٩- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: نُبِعْتُ اللَّهِ عَلَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: فَقِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا؟ أَنَا بَكْرٍ، كَانَ إِذَا صَلَّى فَقَرَأً خَفَضَ صَوْتَهُ، وَأَنَّ عُمَرَ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ، قَالَ: فَقِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا؟ قَالَ: أَنَاحِي رَبِيّ، وَقَدْ عَلِمَ حَاجَتِي، قِيلَ: أَحْسَنْتَ، وَقِيلَ لِعُمَرَ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا؟ قَالَ: أَطْرُدُ الشَّيْطَانُ، وَأُوقِظُ الْوَسْنَانَ، قِيلَ: أَحْسَنْتَ، فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا ثُخَافِتْ هِمَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: الْوَسْنَانَ، قِيلَ لِعُمَرَ: ارْفَعْ شَيْئًا، وَقِيلَ لِعُمَرَ: اخْفِضْ شَيْئًا". (٤)

٣٦٠-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتُ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّحْرَةِ فَإِنِي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ [الكهف: ٦٣] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ فَتَى مُوسَى لِمُوسَى لِمُوسَى حِينَ قَالَ لَهُ: آتِنَا غَذَاءَنَا لِنَطْعَمَ: أَرَأَيْتَ إِذَا أَوَيْنَا إِلَى الصَّحْرَةِ فَإِنِي نَسِيتُ الْحُوتَ هُنَالِكَ ﴿وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ ﴿أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾ [الكهف: ٣٣] فَأَنْ فِي مَوْضِعِ الشَّيْطَانُ ﴾ [الكهف: ٣٣] فَأَنْ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ رَدًّا عَلَى الْحُوتِ، لِأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: وَمَا أَنْسَانِي أَنْ أَذْكُرَ الْخُوتَ إِلَّا الشَّيْطَانُ سَبَقَ الْحُوتَ اللَّهُ عَلَى الْحُوتِ، لِأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: وَمَا أَنْسَانِي أَنْ أَذْكُرَ الْخُوتَ إِلَّا -[٣١٧] - الشَّيْطَانُ سَبَقَ الْحُوتَ اللَّهُ عَلَى الْحُوتَ إِلَّا السَّاعِي أَنْ أَذْكُرَ الْحُوتَ إِلَّا السَّعْطَانُ مَا أَنْسَانِي أَنْ أَذْكُرَهُ الْحُوتَ إِلَّا السَّعْطَانُ عَلَى الْعُوتِ، لِأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: وَمَا أَنْسَانِي أَنْ أَذْكُرَ الْخُوتَ إِلَّا حَرِي

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦١/١٥

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٢/١٥

إِلَى الْفِعْلِ، وَرَدَّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ ﴿ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾ [الكهف: ٦٣] وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ ذَلِكَ فِي مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ: «وَمَا أَنْسَانِيهُ أَنْ أَذْكُرُهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ»". (١)

٣٦١ - " حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ مُوسَى قَامَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ خَطِيبًا فَقِيلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ لَمْ يَرُدُّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: بَلَى عَبْدٌ لِي عِنْدَ مَجْمَع الْبَحْرَيْن، فَقَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ بِهِ؟ فَقِيلَ: تَأْخُذُ خُوتًا، فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَل، ثُمَّ قَالَ لِفَتَاهُ: إِذَا فَقَدْتَ هَذَا الْحُوتَ فَأَخْبِرْنِي، فَانْطَلَقًا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِل الْبَحْرِ حَتَّى أَتَيَا صَحْرَةً، فَرَقَدَ مُوسَى، فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَل، فَحَرَجَ فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ، فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ حِرْيَةَ الْمَاءِ، فَصَارَ مِثْلَ الطَّاقِ، فَصَارَ لِلْحُوتِ سَرَبًا وَكَانَ لَهُمَا عَجَبًا. ثُمَّ انْطَلَقًا، فَلَمَّا كَانَ حِينَ الْغَدِ، قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا، قَالَ: وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَب حَتَّى جَاوَزَ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ قَالَ: فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذْ -[٣٢٥] - أَوَيْنَا إِلَى الصَّحْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ، وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا، قَالَ: فَقَالَ: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغ، فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا، قَالَ: يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا، قَالَ: فَأَتَيَا الصَّحْرَةَ، فَإِذَا رَجُلٌ نَائِمٌ مُسَجًّى بِثَوْبِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى، فَقَالَ: وَأَنَّى بِأَرْضِنَا السَّلَامُ؟ فَقَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: مُوسَى بَني إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَا مُوسَى، إِنِّ عَلَى عِلْمِ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ، عَلَّمَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمِ مِنْ عِلْمِهِ عَلَّمَكَهُ لَا أَعْلَمُهُ، قَالَ: فَإِنِّ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِيَ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا، قَالَ: فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا، فَانْطَلَقًا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِل، فَعُرِفَ الْخَضِرُ، فَحُمِلَ بِغَيْرِ نَوْلٍ، فَجَاءَ عُصْفُورٌ، فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِهَا فَنَقَرَ، أَوْ فَنَقَدَ فِي الْمَاءِ، فَقَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى: مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِقْدَارَ مَا نَقَرَ أَوْ نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنَ الْبَحْر " أَبُو جَعْفَر الطَّبَرِيُّ يَشُكُّ، وَهُوَ فِي كِتَابِهِ نَقَرَ قَالَ: " فَبَيْنَمَا هُوَ إِذْ لَمْ يَفْجَأْهُ مُوسَى إِلَّا وَهُوَ يَتِدُ وَتَدًا أَوْ يَنْزعُ تَحْتًا مِنْهَا، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: حُمِلْنَا بِغَيْرِ نَوْلِ وَتَخْرِقُهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا؟ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا، قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، قَالَ: لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ، قَالَ: وَكَانَتِ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا، قَالَ: ثُمَّ حَرَجَا فَانْطَلَقًا يَمْشِيَانِ، فَأَبْصَرَا غُلَامًا يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَحَذَ بِرَأْسِهِ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْس؟ لَقَدْ جِعْتَ شَيْعًا نُكْرًا، قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ قَالَ: إِنْ -[٣٢٦]- سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْني قَدْ بَلَغَتْ مِنْ لَدُنَّ عُذْرًا. قَالَ: فَانْطَلَقًا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةِ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا، فَلَمْ يَجِدَا أَحَدًا يُطْعِمُهُمْ وَلَا يَسْقِيهِمْ، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ، فَأَقَامَهُ بِيَدِهِ، قَالَ: مَسَحَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: لَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُنْزِلُونَا، لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا، قَالَ: هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ " فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوَدِدْتُ أَنَّهُ كَانَ صَبَرَ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱) تفسیر

٣٦٢ – ٣٦٦ أَمُّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ! إِنَّ مُوسَى هُوَ نِيُ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ إِنْ كَانَ فِي عِبَادِكَ أَحَدٌ هُو أَعْلَمُ مِنِي فَاذْلُلْنِي عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ فِي عَبَادِي مَنْ هُو أَعْلَمُ مِنْكَ، ثُمُّ نَعَتَ لَهُ مَكَانَهُ، وَأَذِنَ لَهُ فِي لُقْيِه، فَحَرَجَ مُوسَى مَعَهُ فَتَاهُ وَمَعَهُ حُوتٌ مَلِيحٌ، وَقَدْ قِيلَ لَهُ: إِذَا حَيِي هَذَا الْحُوثُ فِي مَكَانٍ فَصَاحِبُكَ هُنَالِكَ وَقَدْ أَذْرَكْتَ حَاجَتَكَ، فَحَرَجَ مُوسَى وَمَعَهُ فَتَاهُ، وَمَعَهُ وَقَدْ أَذْرَكْتَ حَاجَتَكَ، فَحَرَجَ مُوسَى وَمَعَهُ فَتَاهُ، وَمَعَهُ وَقَدْ أَذْرَكْتَ حَاجَتَكَ، فَحَرَجَ مُوسَى وَمَعَهُ فَتَاهُ، وَمَعَهُ وَيَلُ لَهُ إِذَا حَيِي هَذَا الْحُوثُ فِي مُكَانٍ فَصَاحِبُكَ هُنَالِكَ وَقَدْ أَذْرَكْتَ حَاجَتَكَ، فَحَرَجَ مُوسَى وَمَعَهُ فَتَاهُ، وَمَعَهُ وَلِي لَكُوتُ الْعُوثُ الْمَاءِ، مَاءِ الْحِيّاةِ، وَمَعَهُ مَنْ الْبُحْرِ عَجَلَاهُ السَّيْرُ، وَانْتَهَى إِلَى الصَّحْرَةِ وَإِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ، مَاءِ الْجُيّاةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ حَلُدَ، وَلَا يُقَالِبُهُ شَيْءٌ مُيِّتٌ إِلَّا حَيِيَ، فَلَمَّا نَرَلًا، وَمَسَّ الْحُوثُ الْمَاءَ حَيِي، فَاكَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا "". (٢) سَرَبًا فَانْطَلَقًا، فَلَمَّا جَاوَزَا مُنْقَلَبَهُ قَالَ مُوسَى: آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا. قَالَ الْفَتَى وَذَكَرَ: أَرَأَيْتَ مُنْ اللَّهُ عَلَى الْبَحْرِ عَجَبًا "". (٢)

٣٦٣- "حَدَّثِي مُحَمَّدُ بُنُ سَعْدٍ، قَالَ ثَنِي أَيْهِ، قَالَ: ثَنِي عَتِي، قَالَ ثَنِي أَيْهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَوَلَا قُومِهُ مِصْرٌ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ بِهِمُ اللَّالَ أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ أَنْ ﴿ دَكِرُهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ ﴾ [ابراهيم: ٥] فَحَطَب قَوْمُهُ عَلَى مِصْرٌ أَنْزَلَ قَوْمَهُ مِصْرٌ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ بِهِمُ اللَّالِ أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ أَنْ ﴿ دَكِرُهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ ﴾ [إبراهيم: ٥] فَحَطَب قَوْمُهُ عَلَى مِصْرٌ أَنْزَلَ قَوْمَهُ مِصْرٌ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ بِهِمُ اللّهُ مِنْ آلِي اللهُ مِنْ آلِي فِرْعَوْنَ، وَدَكَرَهُمْ إِذْ أَنْجَاهُمُ اللهُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، وَذَكَرَهُمْ هَلَاكُ عَلَى عَبَّةً مِنْهُ، عَلَيْهِمْ إِلَّا يُوعِقُونَ التَّوْرَاةَ، فَلَمْ يَرُوكُ فِعْمَةً أَنْعَمَهَا اللهُ عَلَيْهِمْ إِلَّا يُوعِقَى النَّوْرَاةَ، فَلَمْ يَرُوكُ فِعْمَةً أَنْعَمَهَا اللهُ عَلَى عَلَيْهِمْ إِلَّا دُكْرَهُمْ وَكُلُولَ يَقُولُ، وَمَا لَلهُ مِنْ كُلِ مَا سَأَلْتُمُوهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلِ مِنْ إِلْإَيْنِ إِللهُ مِنْ كُولِ عَلَى اللهُ وَعَرَقِهُمْ اللهُ مِنْ كُلِ عَلَى اللهُ وَعَرَقِهُمْ اللهُ عَلَى اللهُ وَعَلَى اللهُ عِلَى اللهُ وَمَا يَدْرِيكُ أَيْنَ أَصْمُعُ عِلْمِي؟ بَلَى إِنَّ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ رَجُلًا أَعْلَمُ مِنْكَ مَقَالَ ابْنُ عُومِي الللهَ يَقُولُ، وَمَا يُدْرِيكُ أَيْنَ أَصْمُعُ عِلْمِي؟ بَلَى إِنَّ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ رَجُلًا أَعْلَمُ مِنْكَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ الْخُوتُ وَمَا يُدْرِيكُ أَيْنَ أَصْمُعُ عِلْمِي؟ بَلَى إِنَّ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ رَجُلًا أَعْلَمُ مِنْكَ، فَقَالَ ابْنُ عُبَاسٍ: هُوَ الْخُوتَ وَمَا لَلْهُ مُوسَى عَلَيْهِمَ السَالِحُ وَلَى مُوسَى عَلَيْهِمُ اللّهُ مُوسَى وَيُهُ أَلُونَ وَمَا أَنْسَانِهُ إِلَّا لِلْمُعِمِّ اللهُ وَمَا اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى شَطِّ الْمَاهِ وَلَكُونَ الْمَامِ وَلَعَلَى مِنْكَ الْمُولِ عَلَى الْمُولِ عَلَى الْمُولِ عَلَى الْمَامِ عَلَيْهِ وَاللّهُ مُوسَى وَيَهُ اللّهُ مُوسَى وَيَهُ الْمُولُ اللهُ عَلَى الْمُولُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عُولُ اللهُ عَلَى الْمُؤْلُولُ اللللهُ اللهُ عَلَى اللّهُ اللهُ عَلَى الْعَلَالُ اللهُ عَلَى الْعَلَا الللهُ عَلَى اللّهُ وَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٤/١٥

۳۲٦/۱٥ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۲)

٣٦٤ – "الْقُولُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ [الكهف: ١٠١] يَقُولُ تَعَالَى: وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ الَّذِينَ كَانُوا لَا يَسْظُرُونَ فِي آيَاتِ اللهِ، وَيَسْقَادُونَ فَيْيَبُونَ فِيهَا وَلَا يَتَأَمَّلُونَ حُجَجَهُ، فَيَعْتَبِرُونَ بَهَا، فَيَتَذَكَّرُونَ وَيُئِيبُونَ إِلَى – [٢٢١] – تَوْحِيدِ اللهِ، وَيَسْقَادُونَ فَيهَا وَلَا يَشَامَعُوا ذِكْرَ اللهِ الَّذِي لِأَمْرِهِ وَغَيْهِ ﴿ وَكَانُوا لَا يَسْمَعُوا ذِكْرَ اللهِ الَّذِي لِأَمْرِهِ وَغَيْهِ ﴿ وَكَانُوا لَا يَسْمَعُوا ذِكْرَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

٣٦٥ - ٣٦٥ عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: نادَى جَبْرَائِيلُ زَكْرِيَّا زَكْرِيَّا إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكُ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ جُعُل لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا، فَلَمَّا سَمِعَ النِّدَاءَ، جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: يَا زَكْرِيَّا إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكُ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ جُعُل لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا، فَلَمَّا سَمِعَ النِّدَاءَ، جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: يَا زَكْرِيًا إِنَّ الصَّوْتَ الَّذِي سَمِعْتَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَسْحَرُ بِكَ، وَلَوْ كَانَ مِنَ اللَّهِ أَوْحَاهُ إِلَيْكَ كَمَا يُوحِي إِنَّ الصَّوْتَ الَّذِي سَمِعْتَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَسْحَرُ بِكَ، وَلَوْ كَانَ مِنَ اللَّهِ أَوْحَاهُ إِلَيْكَ كَمَا يُوحِي إِنَّ الصَّوْتَ اللَّذِي سَمِعْتَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَسْحَرُ بِكَ، وَلَوْ كَانَ مِنَ اللَّهِ أَوْحَاهُ إِلَيْكَ كَمَا يُوحِي إِلَيْكَ عَيْرُهُ مِنَ الْأَمْرِ، فَشَكَّ وَقَالَ: ﴿ أَنَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾ [مريم: ٨] يَقُولُ: مِنْ أَيْنَ يَكُونُ ﴿ وَقَدْ بَلَغِنِي الْكِبَرُ وَلَا عَمْران: ٤٠] ". (٣)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥/١٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١٥

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

٣٦٦ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيَّا ﴾ [مريم: ١٥] يَقُولُ: وَأَمَانُ مِنَ اللّهِ يَوْمَ وُلِدَ مِنْ اللّهِ عِنْ مَوْتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيَّا ﴾ [مريم: ١٥] يَقُولُ: وَأَمَانُ مِنَ اللّهُ وَعِنْ مَنَ اللّهُ وَعِنْ مَنْ اللّهُ وَعِنْ مَنْ اللّهُ وَعَنْ يَنَالُ بِهِ بَنِي آدَمَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ". (١)

٣٦٧ – "وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: تَقْصُّهُ: تَطْلُبُهُ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ نَسِيَتْهُ حَتَّى ضَاعَ، ثُمَّ دُكَرَتْهُ فَطَلَبَتْهُ، وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: تَبْلَتِ: خَصُنُ وَتَصْدُقُ، وَلَوْ وُجِّهَ النَّسْيُ إِلَى الْمَصْدَرِ مِنَ النِّسْيَانِ كَانَ صَوَابًا، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ فِيمَا ذُكُورَ عَنْهَا تَقُولُ: نَصْدُقُ، وَلَوْ وُجِّهَ النَّسْيُ إِلَى الْمَصْدَرِ مِنَ النِّسْيَانِ كَانَ صَوَابًا، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ فِيمَا ذُكُورَ عَنْهَا تَقُولُ أَتَيْتُهُ إِنْيَانًا نَسِيتُهُ نِسْيَانًا وَنَسْيًا، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ مِنْ طَاعَةِ الرَّبِّ وَعَصْيِ الشَّيْطَانِ، يَعْنِي وَعِصْيَانِ، وَكَمَا تَقُولُ أَتَيْتُهُ إِنْيَانًا وَنَسْيًا، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الكامل]

أَيِّيُ الْفَوَاحِشِ فِيهِمُ مَعْرُوفَةٌ ... وَيَرَوْنَ فِعْلَ الْمَكْرُمَاتِ حَرَامَا

وَقَوْلُهُ ﴿مَنْسِيًّا﴾ [مريم: ٢٣] مَفْعُولٌ مِنْ نَسِيتُ الشَّيْءَ كَأَهَّا قَالَتْ: لَيْتَنِي كُنْتُ الشَّيْءَ الَّذِي أُلْقِيَ، فَتُرِكَ وَنُسِيَ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ". (٢)

٣٦٨ – "وَقَالَ السُّدِيُّ فِي ذَلِكَ مَا: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْهُ ذَهَبَ السُّيْطَانُ، فَأَخْبَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنَّ مَرْيَمَ، قَدْ وَلَدَتْ، فَأَقْبَلُوا يَشْتَدُّونَ، فَدَعَوْهَا ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا كَمَّا وَلَدَتْهُ ذَهَبَ الشَّيْطَانُ، فَأَخْبَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنَّ مَرْيَمَ، قَدْ وَلَدَتْ، فَأَقْبَلُوا يَشْتَدُّونَ، فَدَعَوْهَا ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا يَعْمُلُهُ إِلَيْ مَا إِلَيْ مَنْ مَرْيَمَ، قَدْ وَلَدَتْ، فَأَقْبَلُوا يَشْتَدُّونَ، فَدَعَوْهَا ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ فَا أَنْ مَرْيَمَ، قَدْ وَلَدَتْ، فَأَقْبَلُوا يَشْتَدُّونَ، فَدَعَوْهَا ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ فَالَدَتْهُ فَا أَنْ مَرْيَمَ، قَدْ وَلَدَتْ، فَأَقْبَلُوا يَشْتَدُّونَ، فَدَعَوْهَا ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا عَلَى إِللَّا لَهُ فَيْ إِنْ مَلْكُونَا عَنْ مَا إِلَيْكُونَا اللَّهُ عَمْرُو، فَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنْ السُّدِيِّ إِنْ مُرْيَعَ، وَلَا اللَّهُ عَلَى إِنْ السُّيْطَانُ إِنْ السُّدِي إِنْ مَا إِنْ مَا إِنْ مَا إِنْ مَالَ اللَّهُ عَلَى إِنْ السُّيْلِ مَا إِنْ مَرْيَعَ، وَلَا اللَّهُ فَأَقْبَلُوا يَشْتُدُونَا وَلَا أَنْهَا أَوْلَتُنْ إِنْ فَوْمَهَا اللَّهُ وَلَا إِنْ مَا إِلَيْكُونَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ مَا أَنْ أَنْ مُلْكُونَا اللَّهُ فَا أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ مَا إِنْ فَالَا إِلَا لَهُ عَلَى اللَّهُ لَا أَنْ أَنْ أَلَا اللَّهُ الْمَالَا اللَّهُ الْعَلَالَ اللَّهُ الْعَلَالَةُ اللَّهُ الْعَلَالَةُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهِ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَالُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللّ

٣٦٩-"وَقَوْلُهُ: ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أَبُعَثُ حَيًّا ﴾ [مريم: ٣٣] يَقُولُ: وَالْأَمَنَةُ مِنَ اللَّهِ عَلَيَّ مِنَ اللَّهُ عَلَيَ مِنَ اللَّهُ عَلَيَ مِنَ اللَّهُ عَلَيَ مِنَ اللَّهُ عَلَيَ الْفَرَعُ اللَّهِ عَلَيَ يَنَالُوا مِنِي مَا يَنَالُوا مِنِي مَا يَنَالُونَ مِمَّنْ يُولَدُ - [٣٤] - عِنْدَ الْوِلَادَةِ، مِنَ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيَ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مِنَ اللَّهُ عَلَى اللَّالَ اللَّاسَ مِكْعَايَنَتِهِمْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْمَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَا عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَا عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى ا

٣٧٠-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًا ﴾ [مريم: ٤٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلَّهِ عَاصِيًا. وَالْعَصِيُّ هُوَ ذُو الْعِصْيَانِ، كَمَا الْعَلِيمُ ذُو الْعِلْمِ. وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: -[٥٥١]- الْعِصِيُّ: هُوَ الْعَالِمِ، وَالْعَلِيمُ هُوَ الْعَالِمُ، وَالْعَرِيفُ هُوَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥ (٨١/١٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥ ٤٩٩/١

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٣٣/١٥

الْعَارِفُ، وَاسْتَشْهَدُوا لِقَوْلِهِمْ ذَلِكَ، بِقَوْلِ طَرِيفِ بْنِ تَمِيمٍ الْعَنْبَرِيّ. [البحر الكامل] أَوْكُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٌ ... بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ وَقَالُوا: قَالَ عَرِيفَهُمْ وَهُوَ يُرِيدُ: عَارِفَهُمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ". (١)

٣٧١-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَبَتِ إِنِيّ أَحَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ [مريم: ٤٥] يَقُولُ: يَا أَبَتِ إِنِيّ أَعْلَمُ أَنَّكَ إِنْ مِتَ عَلَى عِبَادَةِ الشَّيْطَانِ أَنَّهُ يَمَسُّكَ عَذَابٌ مِنْ عَذَابِ اللهِ وَلِيًّا﴾ [مريم: ٤٥] يَقُولُ: تَكُونُ لَهُ وَلِيًّا دُونَ اللهِ وَيَتَبَرَّأُ اللهُ مِنْكَ فَتَهْلِكُ، وَالْحُوْفُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى الْعِلْمِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَحَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ [الكهف: ٨٠]". (1)

٣٧٢-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ آلْهِنِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ [مريم: ٤٦] يَقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ لِإِبْرَاهِيمَ، حِينَ دَعَاهُ إِبْرَاهِيمُ إِلَى عِبَادَةِ اللّهِ وَتَرْكِ عِبَادَةِ اللّهِ وَتَرْكِ عِبَادَةِ اللّهِ وَتَرْكِ عِبَادَةِ اللّهَ وَتَرْكِ عِبَادَةِ اللّهِ وَتَرْكِ عِبَادَةِ اللّهَ وَتَرْكِ عَبَادَةِ اللّهَ وَتَرْكِ عِبَادَةِ اللّهَ وَتَرْكِ عَبَادَةِ اللّهَ وَتَرْكِ عَبَادَةِ اللّهَ وَتَرْكِ عَبَادَةِ اللّهَ وَتَرْكِ عَبَادَةِ اللّهَ وَلَائِقُولُ اللّهُ وَتَانِ وَالْأَوْمِيلَ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَيُولِ اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَاكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ". (٣)

٣٧٣- "حَدَّثِنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْآمُلِيُّ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: ثني سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ اللّهِ، وَاللّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ اللّهِ لِلْهُ عَلَى الْقُتُونِ مَا هِي؟ فَقَالَ لِي: اسْتَأْنِفِ النَّهَارَ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ فَإِنَّ هَا لِمُوسَى ﴿وَفَتَنَاكَ فُتُونَا﴾ [طه: ٤٠] فَسَأَلْتُهُ عَلَى الْقُتُونِ مَا هِي؟ فَقَالَ لِي: اسْتَأْنِفِ النَّهَارَ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ فَإِنَّ هَا لَمُوسَى ﴿وَفَتَنَاكَ فُتُونَا﴾ [طه: ٤٠] فَسَأَلْتُهُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ لِأَنْتَجِزَ مِنْهُ مَا وَعَدَنِي، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَذَاكَرَ حَدِيئًا طَوِيلًا، قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَذَاكَرَ فِرعُونُ وَجُلَسَاؤُهُ مَا وَعَدَ الللهُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذُرِيَّتِهِ أَنْبِيَاءَ وَمُلُوكًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَنْتَظِرُونَ وَجُلَسَاؤُهُ مَا وَعَدَ اللّهُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذُرِيَّتِهِ أَنْبِيَاءَ وَمُلُوكًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَنْتَظِرُونَ وَعَدَ اللّهُ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ وَيهِ، وَلَقَدْ كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، فَلَمَّا مَلَكَ قَالُوا: لَيْسَ هَكَذَاكَانَ وَعَدَ اللّهُ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ: فَكَيْفَ تَرَوْنَ؟ قَالَ: فَأَمْرُوا بَيْنَهُمْ وَأَجْمُعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ رِجَالًا مَعَهُمُ الشِيقَارُ يَطُوفُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ فِرْعُونُ: فَكَيْفَ تَرَوْنَ؟ قَالَ: فَأَمَّهُمُ الْقِيْلَ مَعُهُمُ الشِيقَارُ يَعْفُونَ الْمَعْمَ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ رِجَالًا مَعُهُمُ الشِيقَارُ يَطُوفُونَ فِي بِنِي إِسْرَائِيلَ مُؤْونُ وَا مَوْلُودًا ذَكُرًا إِلَّا ذَبِحُوهُ، فَلَمَّا رَأُوا أَنَّ الْكِبَارَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعُونُ الْمَالِيلَ عَمُونُ وَا إِنْ الْكِيلَ مَا وَعَدَى الللهَ الْفَيْولَ اللهُ الْفِيلَا اللهُ الْمُعْلَى الللهُ الْمُعْمُ السَّهُ الْمَالِيلَ اللهُ اللهُ الْولَا أَنَّ الْكِبَارَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعُولُونَ الْمَعُولُ إِلَا لَيْتُهُ مُولُولًا أَنَّ الْكِيلَ عَلَالًا وَلَا أَنَّ الْكَبَارَ مِنْ الْمَلْكُ الْمُولُولُول

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٥٠/١٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٥١/١٥

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (8)

الصَّغَارَ يُذْبَحُونَ، قَالُوا: يُوشِكُ أَنْ تُفْنُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَتَصِيرُونَ إِلَى أَنْ تُبَاشِرُوا مِنَ الْأَعْمَالِ وَالْخِدْمَةِ الَّتِي كَانُوا يَكْفُونَكُمْ، فَاقْتُلُوا عَامًا كُلَّ مَوْلُودٍ ذَكرٍ، فَيَقِلَّ أَبَناؤُهُمْ، وَدَعُوا عَامًا فَلَا تَقْتَلُوا مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَتَشِبُّ الصِّغَارُ مَكَانَ مَنْ يَمُوتُ مِنَ الْكِبَارِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَكْثُرُوا مِمَنْ تَسْتَحْيُونَ -[٦٥]- مِنْهُمْ فَتَحَافُونَ مُكَاثَرَتَهُمْ إِيَّاكُمْ، وَلَنْ يَقِلُّوا عِمَنْ تَقْتُلُونَ، فَأَجْمِعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَحَمَلَتْ أُمُّ مُوسَى كِمَارُونَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِل الَّذِي لَا يُذْبَحُ فِيهِ الْغِلْمَانُ، فَوَلَدَتْهُ عَلَانِيَةً آمِنَةً، حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَمَلَتْ بِمُوسَى فَوَقَعَ فِي قَلْبِهَا الْهُمُّ وَالْخُزْنُ وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ مِمَّا دَحَلَ عَلَيْهِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ مِمَّا يُرَادُ بِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهَا أَنْ ﴿لَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [القصص: ٧] وَأَمَرَهَا إِذَا وَلَدَتْ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي تَابُوتٍ، ثُمُّ ثُلْقِيهِ فِي الْيَمّ، فَلَمَّا وَلَدَتْهُ فَعَلَتْ مَا أُمِرَتْ بِهِ، حَتَّى إِذَا تَوَارَى عَنْهَا ابْنُهَا أَتَاهَا إِبْلِيسُ، فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا: مَا صَنَعْتُ بِابْنِ، لَوْ ذُبِحَ عِنْدِي فَوَارَيْتُهُ وَكَفَّنْتُهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُلْقِيهِ بِيَدِي إِلَى حِيتَانِ الْبَحْرِ وَدَوَرَانِهِ، فَانْطَلَقَ بِهِ الْمَاءُ حَتَّى أَوْفَ بِهِ فُرْضَةَ مُسْتَقَى جَوَارِي آلِ فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَحَذْنَهُ، فَهَمَمْنَ أَنْ يَفْتَحْنَ التَّابُوتَ، فَقَالَ بَعْضُهُنَّ: إِنَّ فِي هَذَا مَالًا وَإِنَّا إِنْ فَتَحْنَاهُ لَمْ تُصَدِّقْنَا امْرَأَةُ الْمَلَكِ بِمَا وَجَدْنَا فِيهِ، فَحَمَلْنَهُ كَهَيْئَتِهِ لَمْ يُحَرِّكُنَ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى دَفَعْنَهُ إِلَيْهَا، فَلَمَّا فَتَحَتْهُ رَأَتْ فِيهِ غُلَامًا فَأَلْقِيَ عَلَيْهِ مِنْهَا مَحَبَّةً لَا يُلْقَ مِثْلُهَا مِنْهَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاس ، فَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا مِنْ كُلّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى. فَلَمَّا سَمِعَ الذَّبَّاحُونَ بِأَمْرِهِ أَقْبَلُوا إِلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ بِشِفَارِهِمْ، يُرِيدُونَ أَنْ يَذْبَحُوهُ وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَتْ لِلذَّبَّاحِينَ: انْصَرِفُوا عَنَّى، فَإِنَّ هَذَا الْوَاحِدَ لَا يَزِيدُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَآتِي فِرْعَوْنَ فَأَسْتَوْهِبُهُ إِيَّاهُ، فَإِنْ وَهَبَهُ لِي كُنْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ، وَإِنْ أَمَرَ بِذَبْحِهِ لَمْ أَلُمْكُمْ، فَلَمَّا أَتَتْ بِهِ فِرْعَوْنَ قَالَتْ: ﴿ قُرَّةُ عَيْنِ - [٦٦] لِي وَلَكَ ﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ: يَكُونُ لَكِ، وَأَمَّا أَنَا فَلَا حَاجَةً لِي فِيهِ. فَقَالَ: وَالَّذِي يُخْلَفُ بِهِ لَوْ أَقَرَّ فِرْعَوْنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ قُرَّةَ عَيْنِ كَمَا أَقَرَّتْ بِهِ، لَهَدَاهُ اللَّهُ بِهِ كَمَا هَدَى بِهِ امْرَأَتَهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُ ذَلِكَ. فَأَرْسَلَتْ إِلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنْ كُلِّ أُنْتَى لَهَا لَبَنَّ، لِتَخْتَارَ لَهُ ظِعْرًا، فَجَعَلَ كُلَّمَا أَحَذَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ لِتُرْضِعَهُ لَمْ يَقْبَلْ ثَدْيَهَا، حَتَّى أَشْفَقَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنَ اللَّبَنِ فَيَمُوتَ، فَحَزَّنَهَا ذَلِكَ، فَأَمَرَتْ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى السُّوقِ بَحْمَعَ النَّاس تَرْجُو أَنْ تُصِيبَ لَهُ ظِئْرًا يَأْخُذُ مِنْهَا، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ. وَأَصْبَحَتْ أُمُّ مُوسَى، فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ: قُصِّيهِ وَاطْلُبِيهِ، هَلْ تَسْمَعِينَ لَهُ ذِكْرًا؟ أَحَيُّ ابْني، أَوْ قَدْ أَكَلَتْهُ دَوَابُّ الْبَحْرِ وَحِيتَانُهُ؟ وَنَسِيَتِ الَّذِي كَانَ اللَّهُ وَعَدَهَا، فَبَصُرَتْ بِهِ أُخْتُهُ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ، فَقَالَتْ مِنَ الْفَرَحِ حِينَ أَعْيَاهُمُ الظُّنُورَاتُ: أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْل بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ، فَأَحَذُوهَا وَقَالُوا: وَمَا يُدْرِيكِ مَا نُصْحُهُمْ لَهُ؟ هَلْ يَعْرِفُونَهُ؟ حَتَّى شَكُّوا فِي ذَلِكَ وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَتْ: نُصْحُهُمْ لَهُ وَشَفَقَتُهُمْ عَلَيْهِ، رَغْبَتُهُمْ في ظُنُورَةِ الْمَلِكِ، وَرَجَاءَ مَنْفَعَتِهِ، فَتَرَّكُوهَا، فَانْطَلَقَتْ إِلَى أُمِّهَا فَأَخْبَرَهُا الْخَبَرَ، فَجَاءَتْ، فَلَمَّا وَضَعَتْهُ فِي حِجْرهَا نَزَا إِلَى ثَدْيِهَا حَتَّى امْتَلَأَ جَنْبَاهُ، فَانْطَلَقَ الْبُشَرَاهُ إِلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ يُبَشِّرُوهَا أَنْ قَدْ وَجَدْنَا لِابْنِكِ ظِئْرًا، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا، فَأُتِيَتْ بِمَا وَبِهِ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا يَصْنَعُ هِمَا قَالَتِ: امْكُثِي عِنْدِي حَتَّى تُرْضِعِي ابْنِي هَذَا فَإِنّ لَمْ أُحِبَّ حُبَّهُ شَيْئًا قَطُّ، قَالَ: فَقَالَتْ: لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدَعَ بَيْتِي وَوَلَدِي، فَيَضِيعُ، فَإِنْ طَابَتْ نَفْسُكِ أَنْ تُعْطِينِيهِ فَأَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَيْتِي فَيَكُونَ مَعِي لَا ٱلُوهُ حَيْرًا

فَعَلْتِ، وَإِلَّا فَإِنِّي غَيْرُ تَارَكَةٍ بَيْتِي وَوَلَدِي وَذَكَرَتْ أُمُّ مُوسَى مَا كَانَ اللَّهُ وَعَدَهَا، فَتَعَاسَرَتْ عَلَى -[٦٧]- امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَأَيْقَنَتْ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُنْجِزٌ وَعْدَهُ، فَرَجَعْتُ بِابْنِهَا إِلَى بَيْتِهَا مِنْ يَوْمِهَا، فَأَنْبَتَهُ اللَّهُ نَبَاتًا حَسَنًا، وَحَفِظَهُ لِمَا قَضَى فِيهِ، فَلَمْ يَزَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ يَمْتَنِعُونَ بِهِ مِنَ الظُّلْمِ وَالسُّحْرَةِ الَّتي كَانَتْ فِيهِمْ. فَلَمَّا تَرَعْرَعَ، قَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ لِأُمِّ مُوسَى: أَزِيرِيني ابْني. فَوَعَدَثْمَا يَوْمًا تُزِيرُهَا إِيَّاهُ فِيهِ، فَقَالَتْ لِخَوَاصِهَا وَظُنُورَهِمَا وَقَهَارِمَتِهَا: لَا يَبْقَيْنَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا اسْتَقْبَلَ ابْنِي هِمَدِيَّةٍ وَكَرَامَةٍ لِيرَى ذَلِكَ، وَأَنَا بَاعِثَةٌ أَمِينَةً تُحْصِي كُلَّ مَا يَصْنَعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ، فَلَمْ تَزَلِ الْهَدِيَّةُ وَالْكَرَامَةُ وَالتُّحَفُ تَسْتَقْبِلُهُ مِنْ حِينِ حَرَجَ مِنْ بَيْتِ أُمِّهِ إِلَى أَنْ دَحَلَ عَلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ. فَلَمَّا دَحَلَ عَلَيْهَا نَحَلَتْهُ وَأَكْرَمَتْهُ وَفَرحَتْ بِهِ، وَأَعْجَبَهَا مَا رَأَتْ مِنْ حُسْن أَثَرِهَا عَلَيْهِ، وَقَالَتِ: انْطَلِقْنَ بِهِ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَلْيُنْحِلْهُ وَلْيُكْرِمْهُ. فَلَمَّا دَحَلُوا بِهِ عَلَيْهِ جَعَلَتْهُ فِي حِجْرِه، فَتَنَاوَلَ مُوسَى لِحْيَةَ فِرْعَوْنَ حَتَّى مَدَّهَا، فَقَالَ عَدُقٌ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ: أَلَا تَرَى مَا وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ سَيَصْرَعُكَ وَيَعْلُوكَ، فَأَرْسِلْ إِلَى الذَّبَّاحِينَ لِيَذْبَحُوهُ وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ بَعْدَ كُلِّ بَلاءٍ ابْتُلِيَ بِهِ وَأُرِيدُ بِهِ. فَجَاءَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ تَسْعَى إِلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَتْ: مَا بَدَا لَكَ فِي هَذَا الصَّبِيّ الَّذِي قَدْ وَهَبْتَهُ لِي؟ قَالَ: أَلَا تَرَيْنَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَيَصْرَعُني وَيَعْلُونِي، فَقَالَتِ: اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَمْرًا تَعْرِفُ فِيهِ الْحَقَّ، اثْتِ - [٦٨] - بِجَمْرَتَيْنِ وَلُؤْلُؤَتَيْنِ، فَقَرِّجُنَّ إِلَيْهِ، فَإِنْ بَطَشَ بِاللُّوْلُوَتَيْنِ وَاجْتَنَبَ الْجُمْرَتَيْنِ عَلِمْتَ أَنَّهُ يَعْقِلُ، وَإِنْ تَنَاوَلَ الْجَمْرَتَيْنِ وَلَمْ يُردِ اللُّوْلُوَتَيْنِ فَاعْلَمْ أَنَّ أَحَدًا لَا يُؤْثِرُ الجُمْرَتَيْنِ عَلَى اللُّوْلُوَتَيْنِ وَهُوَ يَعْقِلُ، فَقَرَّبَ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَتَنَاوَلَ الجُمْرَتَيْنِ، فَنَزَعُوهُمَا مِنْهُ مَخَافَةَ أَنْ تَحْرِقَا يَدَهُ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: أَلَا تَرَى؟ فَصَرَفَهُ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ مَا قَدْ هَمَّ بِهِ، وَكَانَ اللَّهُ بَالِغًا فِيهِ أَمْرَهُ. فَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ، وَكَانَ مِنَ الرِّجَالِ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَخْلُصُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ بِظُلْمِ وَلَا شُخْرَة، حَتَّى امْتَنَعُوا كُلَّ امْتِنَاع، فَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي ذَاتَ يَوْمٍ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، إِذْ هُوَ بِرَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ، أَحَدُهُمَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالْآحَرُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، فَاسْتَغَاثَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّ عَلَى الْفِرْعَوْنِيّ، فَغَضِبَ مُوسَى وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، لِأَنَّهُ تَنَاوَلَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَنْزِلَةَ مُوسَى مِنْ بَني إِسْرَائِيلَ، وَحِفْظَهُ لَهُمْ، وَلَا يَعْلَمُ النَّاسُ إِلَّا أَنَّمَا ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الرَّضَاعَةِ غَيْرُ أُمُّ مُوسَى، إِلَّا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ أَطْلَعَ مُوسَى مِنْ ذَلِكَ عَلَى مَا لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ غَيْرَهُ، فَوَكَرَ مُوسَى الْفِرْعَوْنِيّ فَقَتَلَهُ وَلَيْسَ يَرَاهُمَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِسْرَائِيلِيُّ، فَقَالَ مُوسَى حِينَ قَتَلَ الرَّجُلَ: ﴿هَذَا مِنْ عَمَلِ <mark>الشَّيْطَانِ</mark> إِنَّهُ عَدُقٌ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾ [القصص: ١٥] ثُمُّ قَالَ: ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ [القصص: ١٦] ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ حَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ [القصص: ١٨] الْأَخْبَارَ، فَأُبِيَّ فِرْعَوْنُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، فَخُذْ لَنَا بِحَقِّنَا وَلَا تُرَجِّصْ لَهُمْ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: ابْغُونِي قَاتِلَهُ وَمَنْ شَهِدَ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يُقْضَى بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا تُبْتٍ، فَطَلَبُوا لَهُ ذَلِكَ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَطُوفُونَ لَا يَجِدُونَ ثَبْتًا، إِذْ مَرَّ مُوسَى مِنَ الْغَدِ، فَرَأَى ذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيَّ يُقَاتِلُ -[٦٩] - فِرْعَوْنِيًّا، فَاسْتَغَاثَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّ عَلَى الْفِرْعَوْنِيّ، فَصَادَفَ مُوسَى وَقَدْ نَدِمَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ بِالْأَمْسِ وَكُرِهَ الَّذِي رَأَى، فَغَضِبَ مُوسَى، فَمَدَّ يَدَهُ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْطِشَ بِالْفِرْعَوْدِيّ، قَالَ لِلْإِسْرَائِيلِيّ لِمَا فَعَلَ بِالْأَمْسِ وَالْيَوْمَ ﴿إِنَّكَ لَغَوِيُّ مُبِينٌ ﴾ [القصص: ١٨] فَنَظَرَ الْإِسْرَائِيلِيُّ مُوسَى بَعْدَ مَا قَالَ، فَإِذَا هُوَ غَضْبَانُ كَغَضَبِهِ بِالْأَمْسِ

الَّذِي قَتَلَ فِيهِ الْفِرْعَوْنِيُّ، فَحَافَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مَا قَالَ لَهُ ﴿إِنَّكَ لَعَوِيُّ مُبِينٌ ﴾ [القصص: ١٨] أَنْ يَكُونَ إِيَّهُ أَرَادَ الْفِرْعَوْنِيُّ فَحَافَ الْإِسْرَائِيلِيُّ فَحَاجَزَ الْفِرْعَوْنِيُّ فَقَالَ: ﴿يَا مُوسَى أَتُويدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ﴾ [القصص: ١٩] وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ مَخَافَة أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ أَرَادَ مُوسَى لِيَقْتُلَهُ، فَتَتَارَكَا، فَانْطَلَقَ الْفِرْعَوْنِيُّ إِلَى قَوْمِهِ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا سَمِعَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّ مِنَ الْخِبَرِ حِينَ يَقُولُ: أَثْرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ﴾ [القصص: ١٩] وَإِنَّكَ اللَّوْرِيقِ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّ مِنَ الْخِبَرِ حِينَ يَقُولُ: أَثْرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ؟ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ الذَّبَاحِينَ، فَسَلَكَ مُوسَى الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ، فَطَلَبُوهُ وَهُمْ لَا يَخَافُونَ أَنْ يَقُومُهُمْ وَجَاءَ رَجُلُّ بِالْأَمْسِ؟ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ الذَّبَاحِينَ، فَسَلَكَ مُوسَى الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ، فَطَلَبُوهُ وَهُمْ لَا يَخَافُونَ أَنْ يَقُومُهُمْ وَجَاءَ رَجُلُ مِنْ الْفَتُونِ مِنَ الْفَتُونِ مَن الْفَتُونِ مَنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ، فَاحْتَصَرَ طَرِيقًا قَرِيبًا حَتَّى سَبَقَهُمْ إِلَى مُوسَى، فَأَخْبَرَهُ الْبَرَهُ مُرَالًى مِنَ الْفَتُونِ يَا الْنَ جُبَيْرٍ. ". (١)

٣٧٤ - "وقَوْلُهُ: ﴿قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى﴾ [طه: ٤٩] فِي هَذَا الْكَلَامِ مَثْرُوكُ، تُوكَ ذِكْرُهُ اسْتِغْنَاءً بِدَلَالَةِ مَا ذُكِرَ عَلَيْهِ عَنْهُ، وَهُو قَوْلُهُ: ﴿فَأْتِياهُ﴾ [طه: ٤٧] فَقَالَا لَهُ مَا أَمَرُهُمَا بِهِ رَجُّمُمَا وَأَبْلَغَاهُ رِسَالَتَهُ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ هُمُمَا ﴿فَهَمْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى﴾ [طه: ٤٩] فَحَاطَبَ مُوسَى وَحْدَهُ بِقَوْلِهِ: يَا مُوسَى، وَقَدْ وَجَّة الْكَلامَ قَبْلُ وَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ الْمُجَاوِبَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مِنَ الْوَاحِدِ وَإِنْ كَانَ الْخِطَابُ بِالجُمّاعَةِ ذَلِكَ إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ. وَإِنَّكَ لَوْلِكِ كَذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ اللهُ عَوْلُهُ: ﴿فَوْلِهِ: ﴿نَسِينَا حُومَّهُمَا﴾ [الكهف: ٢٦] وَكَانَ النَّذِي يَخْمِلُ الْحُوتَ وَاحِدٌ، وَهُوَ فَتَى مُوسَى ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَوْلِهِ: يَسْبِينُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرُهُ ﴾ [الكهف: ٣٦] ، مُوسَى ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَالِيّ نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُورُهُ ﴾ [الكهف: ٣٦] ، مُوسَى يَدُلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَالِيّ نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلّا الشَّيْطِانُ أَنْ أَذْكُورُهُ ﴿ [الكهف: ٣٦] ، مُوسَى لَهُ مُحِيبًا: وَقَالُهُ مُوسَى لَهُ مُحْمِيبًا: أَوْلَاجًا، وَكَاللَّهُ مُوسَى لَهُ مُحِيبًا: وَقَالَ اللهُ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ حُلْقَهُ، يَعْنِي: نَظِيرَ حُلْقِهِ فِي الصُّورَةِ وَالْمُيْغَةِ كَالذُّكُورِ مِنْ بَنِي آدَمَ، أَعْطَاهُمْ نَظِيرَ حُلْقِهِ فِي الصُّورَةِ وَالْمُيْغَةِ كَالذُّكُورِ مِنْ بَنِي آدَمَ، أَعْطَاهُمْ نَظِيرَ حُلْقِهِ فِي الصُّورَةِ وَالْمُيْفَةِ كَالذُّكُورِ مِنْ بَي آدَمَ، أَعْطَاهُمْ نَظِيرَ خَلْقِهِ فِي الصُّورَةِ وَالْمُيْغَةِ كَالذُّكُورِ مِنْ بَي آذِهُمْ وَلَاكُونُ مِنَ الْإِنْانِ مِنْ الْمُعْلُومُ وَمِنَ الْإِنْافِي وَلَى الْمُعَلِي فِي الْمُولِومِ مِنَ الْإِنْهُ وَلَاللهُ وَلِكُ وَلَالْونِهِ وَلَا اللهُ اللهُ وَلِهُ النَّيْسُولُ وَالنَّمُولُ وَلَكُولُ مِنَ الْمُعَلَى الْمُعْلُومُ وَلَولُكُ وَلُكُولُ مِنْ الْمُعْمِ الْفِي الْمُعْلُومُ وَاللَّهُ وَلَكُولُومُ مِنْ الْمُعَلِّمُ وَلَكُولُ مُنَا فِيهِ الْمُعَلِّمُ اللَّهُ اللَّهُ وَلِهُ اللَّ

٥٧٥-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ [طه: ١١٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَإِنْ يُضَيِّعِ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ نُصَرِّفُ لَهُمْ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنَ الْوَعِيدِ عَهْدِي، وَيُخَالِفُوا أَمْرِي، وَيُخَالِفُوا أَمْرِي، وَيُخَالِفُوا أَمْرِي، وَيَتَبِعُوا أَمْرَ عَدُوّهِمْ إِبْلِيسَ، وَيُطِيعُوهُ فِي خِلَافِ أَمْرِي، فَقَدِيمًا مَا فَعَلَ ذَلِكَ أَبُوهُمْ آدَمُ ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيَّنَا آدَمَ وَقُلْنَا لَهُ: ﴿ إِنَّ هَذَا عَدُو لَكَ وَلِرَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ - [١٨٢] عَدُونَ لِكَ وَلِرَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ - [١٨٢] الْجُنَّةِ ﴾ [طه: ١١٧] فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَأَطَاعَهُ، وَحَالَفَ أَمْرِي، فَحَلَّ بِهِ مِنْ عُقُوبَتِي مَا حَلَّ. وَعَنَى جَلَ

مجر ۱۱/۱۳ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ [البقرة: ٢٥] هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَخْبَرَ أَنَّهُ صَرَّفَ لَهُمُ الْوَعِيدَ فِي هَذَا الْقُرْآنِ، وَقَوْلُهُ: ﴿ فَنَسِيَ ﴾ [طه: ٨٨] يَقُولُ: فَتَرَكَ عَهْدِي". (١)

٣٧٦-" تَظْمَأُ فِيهَا وَلا تَضْحَى فَوسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْحُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ﴾ [طه: ١١٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ، مُخْبِرًا عَنْ قِيلِهِ لِآدَمَ حِينَ أَسْكَنَهُ الجُنَّةَ: ﴿إِنَّ لَكَ ﴾ [طه: ١١٨] . و ﴿أَنَّ ﴾ فِي قَوْلِهِ ﴿أَلَّا بَحُوعَ فِيهَا ﴾ [طه: ١١٨] فِي مَوْضِع نَصْبٍ إِنَّ النِّي فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ لَكَ ﴾ [طه: ١١٨] . وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا ﴾ [طه: ١١٩] الْجُنَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي الْإِنَّ النِّي فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ لَكَ ﴾ [طه: ١١٨] . وقَوْلُهُ: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا ﴾ [طه: ١١٩] الْجُنَلَفِ اللَّوْرَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ لَكَ ﴾ [طه: ١١٩] . وقوقُولُهُ: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا ﴾ [طه: ١١٩] الْجُنَلَفِ اللَّمُونِ وَالْمُونِيَةِ وَالْمُونِيَةِ وَالْبُصُرُةِ: وَأَنَّكَ، بِفَتْحِ أَلِفِهَا عَطْفًا بِمَا عَلَى ﴿أَنَّ لَكَ هَلَا وَهَذَا، فَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ أَعْجَبُ الْمُونِيَةِ وَعَامَّةُ فُرًاءِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرُةِ: وَأَنَّكَ، بِفَتْحِ أَلِفِهَا عَطْفًا عَلَى ﴿أَنَّ لَكَ هَذَا وَهَذَا، فَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ أَعْجَبُ الْقِرَاءَتُنْنِ إِلَيَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرُهُ وَعَدَ ذَلِكَ إِنَى أَلْكَ هَذَا وَهَذَا، فَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ أَعْجَبُ الْقِرَاءَتُنْنِ إِلَيَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرُهُ وَعَدَ ذَلِكَ إِنَ اللَّهُ تَعْرَبُ وَعَلَى اللَّمَا عَلَى اللَّعَمِ اللَّهُ وَعَالَى اللَّعُولِي اللَّهُ وَعَلَى اللَّهُ الْمَعْرَاءِ تَشْحَى ﴾ [لَكَ عَلَى اللَّهُ لِلللَّمْسِ فَيُؤْذِيكَ إِلَى اللَّهُ وَلَكَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ

[البحر الطويل]

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ ... فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ وَبَنَحْو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٢)

٣٧٧-"وَقَوْلُهُ: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾ [طه: ١٢٠] يَقُولُ: فَأَلْقَى إِلَى آدَمَ الشَّيْطَانُ وَحَدَّثَهُ فَ ﴿قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةٍ إِنْ أَكَلْتَ مِنْهَا خُلِّدْتَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةٍ إِنْ أَكَلْتَ مِنْهَا خُلِّدْتَ فَلَمْ مَّكُتْ، وَمُلِّكْتَ مُلْكًا لَا يَنْقَضِي فَيَبْلَى". (٣)

٣٧٨-"نُشِيرُ عَلَيْكَ، أَرَأَيْتَ آدَمَ حِينَ أَخْرَجْتَهُ مِنَ الْجُنَّةِ، مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَهُ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ امْرَأَتِهِ، قَالُوا: فَشَأْنَكَ بِأَيُّوبَ مِنْ قِبَلِ امْرَأَتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْصِيَهَا ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْرَبُهُ غَيْرُهَا. قَالَ: أَصَبْتُمْ. فَانْطَلَقَ حَتَّى فَشَأْنَكَ بِأَيُّوبَ مِنْ قِبَلِ امْرَأَتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْصِيَهَا ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْرَبُهُ غَيْرُهَا. قَالَ: أَصَبْتُمْ. فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى امْرَأَتَهُ وَهِيَ تَصَدَّقُ، فَتَمَثَّلَ لَمَا فِي صُورَةٍ رَجُلِ، فَقَالَ: أَيْنَ بَعْلُكِ يَا أَمَةَ اللَّهِ؟ قَالَتْ: هُوَ ذَاكَ يَخُكُ قُرُوحَهُ ،

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨١/١٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨٧/١٦

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

وَيَتَرَدُّهُ الدَّوَابُ فِي جَسَدِهِ. فَلَمَّا شَعْهَا طَمِعَ أَنْ تَكُونَ كِلِمَةً جَزِّعٍ، فَوَقَعَ فِي صَدْرِهَا فَوَسُوسَ إِلَيْهَا ، فَدَّكَرَهَا مَا كُونَ عَلَيْهِ مِنَ النِّمِعَ ، وَالْمَالِ وَالدَّوَابِ، وَدَّكُرهَا جَمَّالَ أَيُّوبَ وَشَبَابَهُ، وَمَا هُوَ فِيهِ مِنَ الضَّرِ، وَأَنَّ ذَلِكَ لَا يَنْقَطِعُ عَنْهُمْ أَبَدًا " قَالَ الْحُسَنُ: " فَصَرَحْتْ ، فَلَمَّا صَرَحْتْ ، عَلِمَ أَنْ قَدْ صَرَحْتْ وَجَزِعَتْ، أَنَاهَا بِسَخْلَةٍ، فَقَالَ: لِيُذْبَحْ هَذَا إِلَيَّ أَيُّوبَ وَيَبُرُّ ، قَالَ: فَجَاءَتْ تَصْرُحُتْ: يَا أَيُّوبُ، عَلَيْ وَسُرَحْتْ وَجَزِعَتْ، أَنَاهَا بِسَخْلَةٍ، فَقَالَ: الْمُنْ الْمَالُ؟ أَيْنَ الْوَلَدُ؟ أَيْنَ الصَّدِيقُ؟ أَيْنَ لَوْلُكَ الْحُسَنُ ، قَدْ تَغَيِّرَ، وَصَارَ مِثْلَ الرَّمَادِ؟ أَيْنَ الصَّدِيقُ؟ أَيْنَ لَولُكُ الْحُسَنُ ، قَدْ تَغَيِّر، وَصَارَ مِثْلَ الرَّمَادِ؟ أَيْنَ الصَّدِيقُ؟ أَيْنَ لَولُكُ الْحُسَنُ ، قَدْ تَغَيِّر، وَصَارَ مِثْلَ الرَّمَادِ؟ أَيْنَ المَلُكِ وَلَكِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ وَالصِبَحِةِ وَالشَّبَابِ؟ الْمُسَلِّ النِّهِ الدَّولَةِ وَالصَبِحَةِ وَالشَّبَابِ؟ فَوْلَكُ وَلِكُ وَالصَبِحَةِ وَالشَّبَابِ؟ فَوْلَ الْمُعْلَقِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَالصِبَحَةِ وَالشَّبَابِ؟ فَوْلَا نِولُولَدِ وَالصِبَحَةِ وَالشَّبَابِ؟ فَكُمْ مُتِغْنَا بِهِ؟ قَالَتْ: هَاللَّهُ مَا عَدُلُ وَلَا فَمُدْكُم ابْتَلَانَا الللَّهُ وَلَا الْبَلَاءِ اللَّذِي الْبَلَاءُ اللَّهُ لَكُمْ مُتِغْنَا بِهِ؟ قَالَتْ: غَلَالَ وَالْقَدِي وَلَعَمْ وَاللَّهِ لَكِنْ شَفَانِي الللهُ لَا مُعَلِي عَلَى اللهُ لَكُونِ مِلْهُ أَيْنِ مَنَ سَنَةً كُمَا كُنَّا فِي اللَّهُ لَكُ عَلَى الللهُ لِيَالِهُ اللهُ لَوْ اللهُ لَكُونَ مَلَا الْبَلَاهِ وَلَوْلَ اللهُ لَكُونَ مَا تَأْتِينِي بِهِ عَلَى حَرَامٌ ، وَأَنْ أَذُوقَ مَا تَأْتِينِي بِهِ عَلَى عَلَى الللهُ لَوْلُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الْمَالِقُ وَلَو الللهُ اللّهُ وَلَا أَلْولُولُ فَطُولُ اللّهُ وَلَولُولُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَولُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ عَلَى الللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللهُ الللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

٣٧٩- حدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنْ مُبَارَكِ، عَنِ الْحُسَنِ، وَخَلْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ الْحُسَنِ، دَحُل حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي الْآحَرِ ، قَالَا: " فَقِيلَ لَهُ: ﴿ الْأَكُونُ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلِ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ [ص: ٢٤] ، فَرَكُضَ بِرِجْلِهِ ، فَنَبَعَتْ عَيْنٌ، فَاغْتَسَلَ مِنْهَا، فَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ مِنْ دَافِهِ شَيْءٌ ظَاهِرٌ إِلَّا سَقَطَ، فَأَذْهَبَ اللّهُ كُلَّ أَلَمْ وَجَمَالُهُ أَحْسَنَ مَا كَانَ ، وَأَفْضَلَ مَا كَانَ. ثُمَّ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ، فَنَبَعَتْ عَيْنٌ اللّهُ كُلُ أَلْهُ كُلُ أَلْهُ وَجَمَالُهُ أَحْسَنَ مَا كَانَ ، وَأَفْضَلَ مَا كَانَ. ثُمَّ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ، فَنَبَعَتْ عَيْنٌ أَحْرَى فَشَوب مِنْهَا، فَلَمْ يَبْقَ فِي جَوْفِهِ دَاءٌ إِلَّا حَرَجَ، فَقَامُ صَحِيحًا، وَكُسِي حُلَّةً. قَالَ: فَجَعَلَ يَتَلَقَّتُ وَلَا يَرَى أَعْرَى فَشَرِب مِنْهَا، فَلَمْ يَبْقَ فِي جَوْفِهِ دَاءٌ إِلَّا حَرَجَ، فَقَامُ صَحِيحًا، وَكُسِي حُلَّةً. قَالَ: فَجَعَلَ يَتَلَقَّتُ وَلَا يَرَى فَشَوْبِ مِنْهَا، فَلَمْ يَبْقَ فِي جَوْفِهِ دَاءٌ إِلَّا حَرَجَ، فَقَامُ صَحِيحًا، وَكُسِي حُلَّةً. قَالَ: فَجَعَلَ يَتَلَقَتُ وَلَا يَرَى فَشَاعُ مِنْ أَعْلِكَ الْمَعْوَلِ عَلَى اللّهُ إِلَيْهِ وَرَعِيعَ عَلَى الْمُعَلِقِ وَلَا اللّهُ أَوْلِهُ لَكُ الْمَعْمَلِ يَعْفِي وَلَكَ عَلَى الْمُعَلِقُ الْمُعَلِقُ الْمُعَلِقُ وَلَى مُعْمَلِكُ وَلَعَلَى الْمُعَلِقُ الْمُعَلِقُ الْمُعْمَلِ إِلَيْهِ فَرَجَعَتَ اللّهُ وَلَاكَ الْمَعْمَلِي الْمُعْلَى الْمُعْمَلِي الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعْمَلِ الْمُعَلَى الْمُعْرَبِ عَلَى الْمُعْلَى الْمُعْمَلِي الْمُعَلَى الْمُعَلِقُ أَنْ تَأْوَلِكُ الْمُعْمَلِي الْمُعْمَلِ الْمُعْمَلِ عَلَى الْمُعْمَلِ الْمُعْمَلِ الْمُعْمَلِ وَلَعُمَا وَلَا مُعْلَى الْمُعْمَلِ وَلَيْ عَلَى الْمُعْمَلِ وَلَوْمَ الْمُعْمَلِ وَلَعْمَا الْمُعْمَلِ وَلَي عَلَى الْمُعْلَى الْمُعْمَلِ الْمُعْمَلِ الْمُعَلَى الْمُعْمَلِ الْمُهَا أَيُوبُ فَوَعَلَى الْمُعْمَلِ الْمُعْلَى الْمُعْمَلِ الْمُعْمَلِ الْمُعْمِلِ الْمُعْلَى الْمُعْمَلِ الْمُعْمَلِ الْمُعْمَلِ وَلَا عُلَا لَمُعْمَا وَلَا الْمُعْمَلِ وَلَا الْمُعْمَلِ الْمُعْمَلِ وَالْمُعِلَى الْمُعْمَلِ وَلَا عَلَى

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/١٦

قَالَتْ: وَهَلْ يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ رَآهُ؟ ثُمُّ جَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهِيَ ثَمَابُهُ، ثُمُّ قَالَتْ: أَمَا إِنَّهُ كَانَ أَشْبَهَ حَلْقِ اللَّهِ بِكَ إِذْ كَانَ أَشْبَهَ حَلْقِ اللَّهِ بِكَ إِذْ كَانَ صَحِيحًا. قَالَ: فَإِنِي أَنَا أَيُّوبُ الَّذِي أَمَرْتِينِي أَنْ أَذْبَحَ لِلشَّيْطَانِ، وَإِنِي أَطَعْتُ اللَّهَ ، وَعَصَيْتُ الشَّيْطَانَ، فَإِنِي أَنَا أَيُوبُ الَّذِي أَمَرْتِينِي أَنْ أَذْبَحَ لِلشَّيْطَانِ، وَإِنِي أَطَعْتُ اللَّهَ ، وَعَصَيْتُ الشَّيْطَانَ، فَإِنِي أَطَعْتُ اللَّهَ مَ عَلَى الْبَلَاءِ أَنْ أَمَرُهُ تَخْفِيفًا فَدَعُوثُ اللَّهَ وَرَحِمَهَا بِصَبْرِهَا مَعَهُ عَلَى الْبَلَاءِ أَنْ أَمَرُهُ تَخْفِيفًا عَنْهَا بِصَبْرِهَا مَعَهُ عَلَى الْبَلَاءِ أَنْ أَمَرُهُ تَخْفِيفًا عَنْهَا بِصَبْرِهَا مَعَهُ "". (١)

٣٨٠ - "حَدَّنِي مُحَمَّدُ بِنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَتِي قَالَ: ثني عَتِي قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَيِّ مَسَّنِيَ الضُّرُ ﴾ [الأنبياء: ٨٣] إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ، " فَإِنَّهُ لَمَّا مَسَّهُ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ، أَنْسَاهُ اللهَ الدُّعَاءَ أَنْ يَدْعُوهَ ، فَيَكْشِفَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ، غَيْرُ أَنَّهُ كَانَ يَدُّكُرُ اللهَ كَثِيرًا، وَلا يُزِيدُهُ الْبَلَاءُ فِي اللَّعَاءِ اللهِ إِلَّا رَغْبَةً ، وَحُسْنَ إِيمَانٍ. فَلَمَّا انْتَهَى الْأَجَلُ ، وقضَى اللهُ أَنَّهُ كَاشِفٌ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ أَذِنَ لَهُ فِي الدُّعَاءِ وَيَعَلَى: لَا يَنْبَغِي لِعِبْدِي أَيُّوبَ أَنْ يَدْعُونِي ثُمُّ لَا أَسْتَحِيبَ لَهُ فَلَمَّا دَعَا اللهِ إِلَّا وَجُدْنَاهُ وَيَسَرُّهُ لَلهُ، وَكَانَ قَبْلُ ذِكُلِ شَيْعٍ ذَهَبَ لَهُ ضِعْفَيْنِ، رَدَّ إِلَيْهِ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ التَّاوِيلِ فِي الْأَهْلِ النَّذِي ذَكُرَ اللهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَآتَيْنَاهُ أَهْلُهُ وَيَعْلَهُمْ مَعَهُمْ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ: ﴿ وَآتَيْنَاهُ أَهْلُهُ وَمِثْلُهُمْ مَعَهُمْ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ: ﴿ وَآتَيْنَاهُ أَهْلُكُ وَيَعْلُهُمْ مَعَهُمْ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوْلِكِ ﴾ [الأنبياء: ١٨٤] أَهُمْ أَهْلُهُ النَّذِينَ أُولِي فِي الدُّنْيَا هَلُهُ النَّذِينَ هَلَكُوا، فَإِنَّهُ مُعَلَّمُ لَمْ يُرَدُّوا عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مِثْلُ أَهْلِهِ الَّذِينَ هَلَكُوا، فَإِنَّهُ لِيَّهُ مُولِهِ إِيَّهُ مِنْ اللهُ أَيُوبَ أَنْ اللّهُ أَيُوبَ أَنَّهُ إِنَّاهُمْ فِي الْأَنْيَا مِثْلُ أَهْلِهِ الذِينَ هَلَكُوا، فَإِنَّهُ لِمُ يُودُوا عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّا اللهُ أَيُوبَ أَنْ اللّهُ أَيُوبَ أَنْ الْعَى اللهُ أَيُوبَ أَنْ اللهُ أَيْولِهِ اللّهَ أَيُوبَ أَلْ اللهُ اللهُ أَيُوبَ أَنْ اللّهُ أَيْولُوا عَلَيْهِ إِللهُ اللهُ أَيْولِهِ الللهُ أَيُوبُ أَلْ اللهُ اللّهُ أَيْولُوا اللهُ اللهُ أَيُوبُ اللهُ اللّهُ أَيْولُوا الللهُ أَيْولُوا عَلَى الللهُ أَيْولُوا اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ أَيْولُوا اللهُ اللهُ أَيْولُوا اللهُ اللّهُ أَيْفُوا الللهُ اللهُ اللهُ

٣٨١- "أَنْ يَصُومَ النَّهَارَ ، وَيَقُومَ اللَّيْلَ ، وَلَا يَغْضَبَ؟ فَقَامَ شَابٌ فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: اجْلِسْ: ثُمُّ عَادَ فَقَالَ: مَنْ تَكَفَّلَ لِي أَنْ يَقُومَ اللَّيْلَ وَيَصُومَ النَّهَارَ وَلَا يَغْضَبَ؟ فَقَامَ ذَلِكَ الشَّابُ فَقَالَ: أَنَا ، فَقَالَ: تَقُومُ عَادَ فَقَالَ: مَنْ تَكَفَّلَ لِي أَنْ يَقُومَ اللَّيْلَ وَيَصُومَ النَّهَارَ وَلَا يَغْضَبَ؟ فَقَامَ ذَلِكَ الشَّابُ فَقَالَ: أَنَا ، فَقَالَ: تَقُومُ اللَّيْلَ ، وَتَصُومُ النَّهَارَ ، وَلَا تَغْضَبُ. فَمَاتَ ذَلِكَ النَّبِيُّ، فَجَلَسَ ذَلِكَ الشَّابُ مَكَانَهُ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ، فَكَانَ اللَّيْلَ ، وَتَصُومُ النَّهَارَ ، وَلَا تَغْضَبُ. فَمَاتَ ذَلِكَ النَّبِيُّ، فَجَلَسَ ذَلِكَ الشَّابُ مَكَانَهُ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ، فَكَانَ لَا يَغْضَبُ. فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ لِيُغْضِبَهُ ، وَهُوَ صَائِمٌ يُولِدُ أَنْ يَقِيلَ، فَضَرَبَ الْبَابَ ضَرَبًا شَدِيدًا، لَا يَغْضَبُ. فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ لِيُغْضِبَهُ ، وَهُوَ صَائِمٌ يُولِدُ أَنْ يَقِيلَ، فَضَرَبَ الْبَابَ ضَرَبًا شَدِيدًا، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: لَا أَرْضَى بِهَذَا الرَّجُلِ. فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: فَعَرَجَ إِلَيْهِ فَأَحْذَ بِيَدِهِ فَانْطَلَقَ مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي السُّوقِ حَلَّهُ وَذَهَبَ، فَسُرِمِي ذَا الْكِفْلِ".

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٦٤/١٦

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

۳٦٩/١٦ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

٣٨٢-"بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ دَحَلَ لِيَقِيلَ ، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي آدَمَ ، فَلَمَّ فَجَذَبَ ثَوْبَهُ ، فَقَالَ: أَتَنَامُ وَالْخُصُومُ بِبَابِكَ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ الْعَشِيَّةُ فَأْتِنِي قَالَ فَانْتَظَرَهُ بِالْعَشِيِّ ، فَلَمْ يَأْتِهِ ، فَلَمْ النَّهَارُ دَحَلَ لِيَقِيلَ ، جَذَبَ ثَوْبَهُ وَقَالَ: أَتَنَامُ وَالْخُصُومُ عَلَى بَابِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَكَ: الْتَنِي الْعَشِيِّ ، فَلَمْ النَّهَارُ دَحَلَ لِيَقِيلَ جَذَبَ ثَوْبَهُ ، فَقَالَ: أَتَنَامُ وَالْخُصُومُ عَلَى بَابِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَكَ: الْعَشِيِّ ، فَلَمْ يَأْتِ ، فَلَمَّا دَحَلَ لِيَقِيلَ جَذَبَ ثَوْبَهُ ، فَقَالَ: أَتَنَامُ وَالْخُصُومُ عَلَى بَابِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَكَ: الْعَشِيِّ الْعَشِيِّ الْعَشِيِّ الْتَقَلَمُ وَالْخُصُومُ عَلَى بَالْعَشِي بِالْعَشِيِ فَلَمَّا كَانَ بِالْعَشِيِّ الْتَقَرَهُ ، فَلَمْ يَأْتِ ، فَلَمَّا دَحَلَ لِيَقِيلَ جَذَبَ ثَوْبَهُ ، فَقَالَ: أَتَنَامُ وَالْخُصُومُ بَيْنَ بَنِي إِلْعَشِي فَلَمَّا كَانَ بِالْعَشِيِّ الْنَهُ زَمَانًا طَوِيلًا، وَهُو ذُو الْكِفْلِ، شَمَيَّ ذَا الْكِفْلِ لِأَنَّهُ تَكَفَّلَ بِالْمُلْكِ". اللَّهُ مِنِي بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ زَمَانًا طَوِيلًا، وَهُو ذُو الْكِفْلِ، شَمَيَّ ذَا الْكِفْلِ لِأَنَّهُ تَكَفَّلَ بِالْمُلْكِ".

٣٨٣- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا الْحُكُمُ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: " أَمَّا ذُو الْكِفْلِ ، فَإِنَّهُ كَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَلَا يَغْضَبَ ، وَيُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ إِسْرَائِيلَ مَلِكُ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ: مَنْ يَكُفُلُ لِي أَنْ يَكْفِينِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَلَا يَغْضَبَ ، وَيُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ إِسْرَائِيلَ مَلِكُ ، فَلَا يَغْضَبَ ، وَيُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ مِائَةً صَلَاةٍ. فَكَادَهُ مِائَةً صَلَاةٍ . فَكَادَهُ الشَّيْطَانُ ، فَقَالَ ذُو الْكِفْلِ : أَنَا. فَجَعَلَ ذُو الْكِفْلِ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ، فَإِذَا فَرَغَ صَلَّى مِائَةً صَلَاةٍ. فَكَادَهُ الشَّيْطَانُ ، فَأَمْهَلَهُ ، حَتَّى إِذَا قَضَى بَيْنَ النَّاسِ ، وَفَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ، وَأَحَذَ مَضْجَعَهُ فَنَامَ، أَتَى الشَّيْطَانُ بَابَهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: ظُلِمْتُ ، وَصُنِعَ بِي فَأَعْطَاهُ خَاتَمَهُ وَقَالَ: اذْهَبْ". (٢)

٣٨٤-"حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا عَوْفٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي -[٣٧٦]- الْخَسَنِ، قَالَ: بَلَغَنِي «أَنَّ يُونُسَ، لَمَّا أَصَابَ الذَّنْبَ، انْطَلَقَ مُغَاضِبًا لِرَبِّهِ، وَاسْتَزَلَّهُ <mark>الشَّيْطَانُ»"</mark>. (٣)

٣٨٥ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا عَوْفٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَي الْحُسَنِ، قَالَ: بَلَغَنِي " أَنَّ يُونُسَ، لَمَّا أَصَابَ الذَّنْبَ، انْطَلَقَ مُغَاضِبًا لِرَبِّهِ، وَاسْتَزَلَّهُ الشَّيْطَانِ، خَتَّى ظَنَّ أَنْ لَنْ لَنْ لَكُ مَلْفُ وَعِبَادَةٌ وَتَسْبِيخٌ. فَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَدَعَهُ لِلشَّيْطَانِ، فَأَحَدُهُ فَقَدَفَهُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ، فَمُكَثَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ أَرْبَعِينَ ، مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ، فَأَمْسَكَ اللَّهُ نَفْسَهُ، فَلَمْ يَقْتُلُهُ هُنَاكَ. فَتَابَ إِلَى رَبِّهِ فِي بَطْنِ الْحُوتِ أَرْبَعِينَ ، مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ، فَأَمْسَكَ اللَّهُ نَفْسَهُ، فَلَمْ يَقْتُلُهُ هُنَاكَ. فَتَابَ إِلَى رَبِّهِ فِي بَطْنِ الْحُوتِ أَرْبَعِينَ ، مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ، فَأَمْسَكَ اللَّهُ نَفْسَهُ، فَلَمْ يَقْتُلُهُ هُنَاكَ. فَتَابَ إِلَى رَبِّهِ فِي بَطْنِ الْحُوتِ أَرْبَعِينَ ، مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ، فَأَمْسَكَ اللَّهُ نَفْسَهُ، فَلَمْ يَقْتُلُهُ هُنَاكَ. فَتَابَ إِلَى رَبِّهِ فِي بَطْنِ الْخُوتِ، وَرَاجَعَ نَفْسَهُ " قَالَ: ﴿ شُبْحَانَكَ إِنِي كُنْتُ مِنَ الطَّالِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٢٨٥] قَالَ: ﴿ شُبْحَانَكَ إِنِي كُنْتُ مِنَ الطَّالِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٢٨٥] قَالَ: وَبَلَغَنِي " اللَّهُ مِنْ الطَّالِمِينَ ﴿ وَبَنَيْتُ لَكَ مَسْجِدًا فِي مَكَانٍ لَمْ يَبْنِهِ أَحَدٌ قَبْلِي "". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲ ۳۷۲/۱

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 ⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

٣٨٦- " حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّغْيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَدِ فَوَ الْأَنْهِ اللَّمُورِ مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ مُوسَى وَأُولَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ عَنْدِي بِالصَّوَابِ فِي ذَلِكَ، مِنْ الْمُدُّ فَيَ الرَّبُورِ مِنْ بَعْدِ فَيْ فَلِكَ، مِنْ أَنَّ مَعْنَاهُ: وَلَقَدْ عَنْدِي بِالصَّوَابِ فِي ذَلِكَ، مِنْ أَنَّ مَعْنَاهُ: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي النَّهُولِ مِنْ بَعْدِ أُمِّ الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ كُلَّ مَا هُوَ كَائِنٌ فِيهِ قَبْل حَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَذَلِكَ كَتَبْنَا فِي الْكُتُبُ مِنْ بَعْدِ أُمِّ الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ كُلَّ مَا هُوَ كَائِنٌ فِيهِ قَبْل حَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَذَلِكَ كَتَبْنَا فِي الْكُتُبُ مِنْ بَعْدِ أُمِّ الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ كُلَّ مَا مُو مَا أَنْ بَعْدِ أُمْ الْكَثَابُ وَذَبَرْتُهُ: إِذَا كَتَبْتُهُ، وَأَنَّ كُلَّ كِتَابٍ أَنْفُولِهِ الْمُعْنِي فَي النَّرُورِ هُو الْكِتَابُ، يُقَالُ مِنْهُ: زَيْرُتُ الْكَتَابَ وَذَبَرْتُهُ: إِذَا كَتَبْتُهُ، وَأَنَّ كُلَّ كِتَابٍ أَنْفُولِهِ اللَّهُ إِلَى نَبِي مِنْ أَنْفِي اللَّهُ عَلَيْ فَلَى مَنْ أَنْفُولُولِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ مَعْنِي اللَّوْفِقِ وَلُولُ كُلُولُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

٣٨٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾ [الحج: ٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قُضِيَ عَلَى الشَّيْطَانِ فَمَعْنَى: ﴿ كُتِبَ ﴾ [البقرة: ١٧٨] هَهُنَا قُضِيَ، وَالْهَاءُ الَّتِي وَالْحَج: ٤] يَقُولُهِ ﴿ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ٣٧] مِنْ ذِكْرِ الشَّيْطَانِ". (٢)

٣٨٨- "كَمَا حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ ﴾ [الحج: ٤] قَالَ: «كُتِبَ عَلَى الشَّيْطَانِ أَنَّهُ مَنِ اتَّبَعَ الشَّيْطَانِ مِنْ حَلْقِ اللَّهِ»". (٣)

٣٨٩- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ ﴾ [الحج: ٤] قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ ﴾ [الحج: ٤] قَالَ: ثنا وَرُقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ ﴾ [الحج: ٤] قَالَ: ثنا وَرُقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ:

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢ / ٩٥٩

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7 | 9 | 17)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (5)

٣٩- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ ﴾ [الحج: ٤] قَالَ: " اتَّبَعَهُ. وَقَوْلُهُ: ﴿فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ ﴾ [الحج: ٤] يَقُولُ: فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُضِلُّهُ ، يَعْنِي: يُضِلُّ مَنْ تَوَلَّاهُ ﴾ [الحج: ٤] الَّتِي فِي ﴿يُضِلُّهُ ﴾ [الخج: ٤] الَّتِي فِي هَوْلِهِ: ﴿مَنْ تَوَلَّاهُ ﴾ [الحج: ٤] الَّتِي فِي هَوْلِهِ: ﴿مَنْ تَوَلَّاهُ ﴾ [الحج: ٤] الله فِي هَوْلِهِ: ﴿مَنْ تَوَلَّاهُ ﴾ [الحج: ٤] السَّيْطِي إلى الْحَقِّ. وَقَوْلُهُ: ﴿وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾ [الحج: ٤] يَقُولُ: وَيَسُوقُ مَنِ اتَّبَعَهُ إِلَى عَذَابِ جَهَنَمَ الْمُوقَدَةِ ، وَسِيَاقُهُ إِيَّاهُ إِلَيْهِ بِدُعَائِهِ إِلَى طَاعَتِهِ ، وَمَعْصِيَةِ الرَّحْمَنِ، فَذَلِكَ هِدَايَتُهُ مَنْ تَبِعَهُ إِلَى عَذَابِ جَهَنَّمَ الْمُوقَدَةِ ، وَسِيَاقُهُ إِيَّاهُ إِلَيْهِ بِدُعَائِهِ إِلَى طَاعَتِهِ ، وَمَعْصِيَةِ الرَّحْمَنِ، فَذَلِكَ هِدَايَتُهُ مَنْ تَبِعَهُ إِلَى عَذَابِ جَهَنَمَ اللهُ وَمَعْصِيَةِ الرَّحْمَنِ، فَذَلِكَ هِدَايَتُهُ مَنْ تَبِعَهُ إِلَى عَذَابِ جَهَنَّمَ اللهُ عَلَى إِلَى عَذَابِ جَهَنَّمَ اللله وَمَدْنَهُ أَنْ مُنْ تَبِعَهُ إِلَى عَذَابِ جَهَنَّمَ الله وَمُولِهُ إِلَى عَذَابِ جَهَنَّمَ الللهُ وَلَا عَلَيْهُ إِلَى عَذَابِ جَهَنَّمَ الللهُ عَذَابِ عَلَى عَذَابِ جَهَنَّمَ اللهُ وَلَا عَذَابِ جَهَنَّمَ اللهُ فَيْ إِلَى عَذَابِ جَهَنَّمَ اللهُ فَيْ مَنْ تَبِعَهُ إِلَى عَذَابٍ جَهَنَّمَ اللهُ عَذَابِ عَنَابِ عَمَالِهُ إِلَى عَذَابِ جَهَنَّمَ اللهُ وَلَا عَذَابٍ عَنَابٍ عَذَابٍ عَلَى الْعَلِقُ اللّهُ عَذَابُ إِلَى عَذَابٍ عَلَى اللّهُ الللهُ عَلَى اللّهُ عَذَابُ إِلَى عَذَابُ عَنَا الللّهُ عَلَى اللّهُ عَذَابُ عَنَا اللهُ عَذَابُ عَنَابُ عَلَهُ إِلَى عَذَابُ إِلَى عَذَابٍ عَلَى اللّهُ عَذَابُ إِلَيْ عَذَابُ عَنَا اللّهُ عَلَالِكَ عَذَابُ إِلْهُ عَلَى اللّهُ عَذَالِكُ عَذَابُ إِلَى عَذَابُ إِلَيْ عَذَابُ إِلْهُ إِلَى عَذَابُ إِلْهُ عَلَى الْعَلِي عَلَيْهُ إِلَا عَلَيْمُ اللّهُ إِلَى عَذَابُ إِلَى عَذَابُ إِلْهُ إِلَى عَذَابُ إِلْهُ إِلَا عَلَالِكُ الْعَلَالُ عَلَيْهُ إِلَا عَلَيْهُ إِلَى عَلَالْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلَا عَلَى إِلْهُ

٣٩١- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحُمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ -٣٩١ [٤٧٣] - أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرُفٍ ﴾ [الحج: ١١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ انْقُلَبَ عَلَى وَجْهِهِ ﴾ [الحج: ١١] قَالَ: " الْفِتْنَةُ: الْبَلَاءُ، كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَهِي أَرْضُ وَبِيئَةٌ، فَإِنْ صَحَّ كِمَا عَلَى وَجْهِهِ ﴾ [الحج: ١١] قَالَ: " الْفِتْنَةُ: الْبَلَاءُ، كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَهِي أَرْضُ وَبِيئَةٌ، فَإِنْ صَحَّ كِمَا جَسْمُهُ ، وَثَتِجَتْ فَرَسُهُ مُهْرًا حَسَنًا ، وَوَلَدَتِ امْرَأَتُهُ غُلَامًا رَضِيَ بِهِ ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ وَقَالَ: مَا أَصَبْتُ مُنْذُ كُنْتُ عَلَى دِينِي هَذَا إِلَّا حَيْرًا ، وَإِنْ أَصَابَهُ وَجَعُ الْمَدِينَةِ ، وَوَلَدَتِ امْرَأَتُهُ جَارِيَةً ، وَتَأَخَّرَتْ عَنْهُ الصَّدَقَةُ ، أَتَاهُ الشَّيْطَانُ عَلَى دِينِي هَذَا إِلَّا حَيْرًا ، وَإِنْ أَصَابَهُ وَجَعُ الْمَدِينَةِ ، وَوَلَدَتِ امْرَأَتُهُ جَارِيَةً ، وَتَأَخَّرَتْ عَنْهُ الصَّدَقَةُ ، أَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَصَبْتُ مُنْذُ كُنْتُ عَلَى دِينِي هَذَا إِلَّا مُرْاتُهُ مُنْ أُولُونَ الْفِتْنَةُ "". (٢)

٣٩٢ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ [الحج: ٣٠] يَقُولُ: فَاتَّقُوا عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ، وَطَاعَةَ الشَّيْطَانِ فِي عِبَادَتِهَا ، فَإِنَّمَا رِجْسٌ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٣)

٣٩٣- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ [الحج: ٣٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿فَاجْتَنِبُوا طَاعَةَ الشَّيْطَانِ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ»". (٤)

٣٩٤ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خِوَانٍ كَفُورٍ ﴾ [الحج: ٣٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ غَائِلَةَ الْمُشْرِكِينَ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ إِلَّا اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خِوَانٍ ، يَخُونُ اللَّهَ فَيُحَالِفُ أَمْرُهُ وَخَيْهُ ، وَيَعْصِيهِ ، وَيُطِيعُ الشَّيْطَانَ ؛ ﴿ كَفُورٍ ﴾ [هود: ٩] يَقُولُ: جَحُودٍ لِنِعَمِهِ خِوَانٍ ، يَخُونُ اللَّهَ فَيُحَالِفُ أَمْرُهُ وَخَيْهُ ، وَيَعْصِيهِ ، وَيُطِيعُ الشَّيْطَانَ ؛ ﴿ كَفُورٍ ﴾ [هود: ٩] يَقُولُ: جَحُودٍ لِنِعَمِهِ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦٠/١٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/١٦

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

عِنْدَهُ، لَا يَعْرِفُ لِمُنْعِمِهَا حَقَّهُ فَيَشْكُرُهُ عَلَيْهَا. وَقِيلَ: إِنَّهُ عَنَى بِذَلِكَ دَفْعَ اللَّهِ كُفَّارَ قُرَيْشٍ عَمَّنْ كَانَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ هِجْرَةِمْ". (١)

٣٩٥ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي الْحَارِثُ قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ الْأَشْيَبُ، قَالَ: ثنا أَبُو جَعْفَرٍ عِيسَى بْنُ مَاهَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ [الحج: ٤١] قَالَ: ﴿ كَانَ أَمْرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ أَثَمُّمُ دَعُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ [الحج: ٤١] قَالَ: ﴿ كَانَ أَمْرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ أَثَمُّمُ دَعُوا إِلَى الْمُنْكَرِ ﴾ [الحج: ٤١] قَالَ: ﴿ وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ ﴾ قَالَ: ﴿ وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ ﴾ فَقَدْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَمَنْ هَي عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ ، فَقَدْ هَمَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَقَدْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَمَنْ هَي عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ ، فَقَدْ هَي عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ ، فَقَدْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَمَنْ هَي عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ ، فَقَدْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَمَنْ هَي عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ ، فَقَدْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَمَنْ هَي عَنْ عِبَادَةِ الْمُنْكَرِ » ". (٢)

٣٩٦ - "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى الشَّيْطَانُ فِي الشَّيْطَانُ عُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [الحج: ٢٥] قِيلَ: إِنَّ السَّبَبَ الَّذِي فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَحُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ عُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ الشَّيْطَانُ كَانَ أَلْقَى عَلَى لِسَانِهِ فِي بَعْضِ مَا مِنْ أَجْلِهُ أَنْزِلَتُ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ، أَنَّ اللهُ عَلَيْهِ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاغْتَمَّ بِهِ، فَسَلَّهُ اللهُ عِمْنَ ذَلِكَ عِمَدِهِ الْآيَاتِ". (٣)

٣٩٧-" ذِكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ، عَنْ أَيْدِيَةٍ قُرَيْشٍ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَا: " جَلَسَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَادٍ مِنْ أَنْدِيَةِ قُرَيْشٍ كَثِيرٍ أَهْلُهُ، فَتَمَتَّى يَوْمَعُذٍ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ مِنَ اللّهِ شَيْءٌ فَيَنفِرُوا عَنْهُ، فَأَنْزَلَ اللّهُ عَلَيْهِ: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴾ [النجم: ٢] ، فَقَرَأُهَا رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللّاتَ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴾ [النجم: ٢] ، فَقَرَأُهَا رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ: ﴿ أَفُرَأَيْتُمُ اللّاتَ وَالْغُرَى وَمَنَاةَ النَّالِئَةَ الْأُحْرَى ﴾ [النجم: ٢] أَلْقَى عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ كَلِمَتَيْنِ: «نِلْكَ الْغُرَانِقَةُ الْغُلَى، وَإِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ وَالْغُرَى وَمَنَاةَ النَّالِئَةَ الْأُحْرَى ﴾ [النجم: ٢] أَلْقَى عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ كَلِمَتَيْنِ: «نِلْكَ الْغُرَانِقَةُ الْغُلَى، وَإِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ وَالْغُولِى وَمِنَاةَ النَّالِئَةَ الْأُحْرَى ﴾ [النجم: ٢] أَلْقَى عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ كَلِمَتَيْنِ: «نِلْكَ الْغُرَانِقَةُ الْغُلَى، وَإِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ اللّهُ وَمَعَ الْولِيدُ وَمَنَاةً النَّالِئَةَ الْأُحْرَى ﴾ [النجم: ٤] أَلْقَى عَلَيْهِ السُّورَة ، وَسَجَدَ الْقُومُ جَمِيعًا مَعَهُ، وَرَفَعَ الْولِيدُ فَلَ الللهُ عَلَيْهِ السُّورَة ، وَلَكِنَ آلِمِتَنَا هَذِهِ تَشَفْعُ لَنَا عِنْدَهُ، إِذْ جَعَلْتَ هَا السَّورَة ، وَلَكِنَ آلِمُتَى أَتَاهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّورَة ، فَلَمَّا بَلَغَ الْكُومَة وَلَوْانَ أَلْقَى عَلَيْهِ السُّورَة ؛ فَلَمَّا بَلَغَ الْكُلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ اللَّيْنِ أَلْقَى

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٧١/١٦

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٨٨/١٦

^{7.7/1} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ قَالَ: مَا جِمْتُكَ هِمَاتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: افْتَرَيْتُ عَلَى اللهِ وَقُلْتُ عَلَى اللهِ مَا لَمْ عَلَيْءَ وَالْاسراء: ٣٧] لَمْ يَقُلْ: " فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوْحَيْنَا إِلَيْكَ، لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرُهُ ﴾ [الإسراء: ٧٥] . فَمَا زَالَ مَعْمُومًا مَهْمُومًا حَتَّى نَزَلَتْ . إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ فُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا - [٢٠٤] - نصِيرًا ﴾ [الإسراء: ٧٥] . فَمَا زَالَ مَعْمُومًا مَهْمُومًا حَتَّى نَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِي إِلَّا إِذَا تَمَتَى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَحُ اللهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فَيَعْكُمُ اللهُ آيَاتِهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [الحج: ٢٥] . قَالَ: فَسَمِعَ مَنْ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ بِأَرْضِ الحُبَشَةِ أَنَّ أَهْلَ مَكَدُمُ اللهُ آيَاتِهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [الحج: ٢٥] . قَالَ: فَسَمِعَ مَنْ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ بِأَرْضِ الحُبَشَةِ أَنَّ أَهْلَ مَكَدُمُ اللهُ آيَاتِهِ وَاللهُ عَلَيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [الحج: ٢٥] . قَالَ: فَسَمِعَ مَنْ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ بِأَرْضِ الحُبَشَةِ أَنَّ أَهْلَ مَمْ اللهُ آيَاتِهِ وَاللهُ مُ اللهُ آيَاتِهِ وَاللهُ عَلَيمٌ حَكِيمٌ وَقَالُوا: هُمْ أَحَبُ إِلَيْنَا فَوَجَدُوا الْقُوْمَ قَدِ ارْتَكَسُوا حِينَ نَسَحَ اللهُ مَا أَلْقَى الشَّيْطِانُ "". (١)

٣٩٨-"حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ الْمَدَنِيّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيّ، قَالَ: " لَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَلِّيَ قَوْمِهِ عَنْهُ، وَشَقَّ عَلَيْهِ مَا يَرَى مِنْ مُبَاعَدَتِهِمْ مَا جَاءَهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، تَمَنَّى فِي نَفْسِهِ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنَ اللَّهِ مَا يُقَارِبُ بِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ. وَكَانَ يَسُرُّهُ، مَعَ حُبِّهِ وَحِرْصِهِ عَلَيْهِمْ، أَنْ يَلِينَ لَهُ بَعْضُ مَا غَلُظَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِمْ، حِينَ حَدَّثَ بِذَلِكَ نَفْسَهُ وَتَمَنَّى وَأَحَبَّهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴾ [النجم: ٢] فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾ [النجم: ١٩] ، أَلْقَى <mark>الشَّيْطَانُ</mark> عَلَى لِسَانِهِ، لَمَّا كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَهُ وَيَتَمَنَّى أَنْ يَأْتِيَ بِهِ قَوْمَهُ: «تِلْكَ الْعَرَانِيقُ الْعُلَى، وَإِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ تُرْتَضَى» . فَلَمَّا سَمِعَتْ قُرَيْشٌ ذَلِكَ فَرحُوا وَسَرَّهُمْ، وَأَعْجَبَهُمْ مَا ذَكر بِهِ آلهِتَهُمْ، فَأَصَاحُوا لَهُ، وَالْمُؤْمِنُونَ مُصَدَّقُونَ نَبِيَّهُمْ فِيمَا جَاءَهُمْ بِهِ عَنْ رَبِّيْم، وَلَا يَتَّهِمُونَهُ عَلَى خَطَإٍ ، وَلَا وَهْمِ وَلَا زَلَل. فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى السَّجْدَةِ مِنْهَا وَحَتَمَ السُّورَةَ، سَجَدَ فِيهَا. فَسَجَدَ الْمُسْلِمُونَ بِسُجُودِ نَبِيّهِمْ، تَصْدِيقًا لِمَا جَاءَ بِهِ وَاتِّبَاعًا لَأَمْرِهِ، وَسَجَدَ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشِ وَغَيْرِهِمْ لِمَا سَمِعُوا مِنْ ذِكْرِ آلْهِتَهِمْ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ مُؤْمِنٌ -[٦٠٥] - وَلَا كَافِرٌ إِلَّا سَجَدَ إِلَّا الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرةِ، فَإِنَّهُ كَانَ شَيْحًا كَبِيرًا فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَأَحَذَ بِيَدِهِ حَفْنَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ فَسَجَدَ عَلَيْهَا. ثُمَّ تَفَرَّقَ النَّاسُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَحَرَجَتْ قُرَيْشٌ وَقَدْ سَرَّهُمْ مَا سَمِعُوا مِنْ ذِكْرِ آلْهِيَهِمْ، يَقُولُونَ: قَدْ ذَكَرَ مُحُمَّدٌ آلِهِتَنَا بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ، وَقَدْ زَعَمَ فِيمَا يَتْلُو أَنَّهَا الْغَرَانِيقُ الْعُلَى وَأَنَّ شَفَاعَتَهُنَّ تُرْتَضَى وَبَلَغَتِ السَّجْدَةُ مَنْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقِيلَ: أَسْلَمَتْ قُرَيْشٌ. فَنَهَضَتْ مِنْهُمْ رِجَالٌ، وَتَخَلَّفَ آخَرُونَ. وَأَتَى جِبْرَائِيلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ، مَاذَا صَنَعْتَ؟ لَقَدْ تَلَوْتَ عَلَى النَّاسِ مَا لَمْ آتِكَ بِهِ عَنِ اللَّهِ، وَقُلْتَ مَا لَمْ يُقُلْ لَكَ فَحَزِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ، وَحَافَ مِنَ اللَّهِ حَوْفًا كَبِيرًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ وَكَانَ بِهِ رَحِيمًا يُعَزِّيهِ وَيُخَفِّضُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ ، وَيُخْبِرُهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ رَسُولٌ وَلَا نَبِيُّ تَمَنَّى كَمَا تَمَنَّى وَلَا أَحَبَّ كَمَا أَحَبَّ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ قَدْ أَلْقَى فِي أُمْنِيَّتِهِ كَمَا أَلْقَى عَلَى لِسَانِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَسَخَ اللَّهُ مَا أَلْقَى <mark>الشَّيْطَانُ</mark> ، وَأَحْكَمَ آيَاتِهِ، أَيْ: فَأَنْتَ

^{7.7/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

كَبَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيِّ إِلَّا إِذَا ثَمَنَى اللَّيْطَانُ فِي الشَّيْطَانُ أَمْنِيَّتِهِ ﴾ [الحج: ٥٦] . الْآيَةَ. فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ نَبِيِهِ الْحُنْوَنَ، وَأَمَّنَهُ مِنَ الَّذِي كَانَ يَخَافُ، وَنَسَحَ مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ أَمْنِيَّتِهِ ﴾ [الحج: ٥٢] . الْآيَةَ. فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ نَبِيهِ الْحُنْوَنِ اللَّهُ عَنْ نَبِيهِ الْحُنْوَنِ اللَّهُ عَنْ نَبِيهِ الْحُنْوَنِ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عِنْ وَمُنَاةَ اللَّهُ حِينَ ذَكْرِ آلِمِتِهِمْ أَنَّهُا الْعُرَانِيقُ الْعُلَى وَأَنَّ شَفَاعَتَهُ مَّ ثُرْتَضَى. يَقُولُ اللَّهُ حِينَ ذَكْرَ اللَّلَاتَ وَالْعُزَى وَمَنَاةَ اللَّالِكَةَ الْأُحْرَى، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلْكِ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُعْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشُاءُ وَيَرْضَى ﴾ أَيْ: فَكَيْفَ ثُمْنُعُ شَفَاعَةُ آلِمِتَكُمْ عِنْدَهُ. فَلَمَّا جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ مَا نَسَحَ مَا كَانَ الشَّيْطَانُ أَلْقَى عَلَى يَشَاءُ وَيَرْضَى ﴾ أَيْ: فَكَيْفَ ثُمْنُعُ شَفَاعَةُ آلِمِتِكُمْ عِنْدَهُ. فَلَمَّا جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ مَا نَسَحَ مَا كَانَ الشَّيْطَانُ أَلْقَى عَلَى السَانِ نَبِيهِ قَالَتْ فُرَيْشٌ: نَدِمَ مُحُمَّدٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَنْزِلَةِ آلْمِتِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، فَعَيَّرَ ذَلِكَ وَجَاءَ بِغَيْرِهِ وَكَانَ ذَلِكَ الْمُعَلِّ مُنْ اللَّهِ مَا لَسَعَ مَا كَانَ الشَّيْطَانُ عَلَى السَانِ نَبِيهِ قَالَتْ فُرَيْشٍ إِلَا مَا كَانُوا – [٢٠٦] – الْخُرُفَانِ اللَّذَانِ أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ قَدْ وَقَعَا فِي فَمِ كُلِّ مُشْرِكٍ، فَازْدَادُوا شَرَّا إِلَى مَا كَانُوا – [٢٠٦] – الْخُرُقُونِ اللَّذَانِ أَلْقَى الشَّقَعُ الْمُعَلَّ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ قَدْ وَقَعَا فِي فَمِ كُلِّ مُشْرِكٍ ، فَازْدَادُوا شَرَّا إِلَى مَا كَانُوا – [٢٠٦] – عَلَيْهُ الْمُعْلِقُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ قَدْ وَقَعَا فِي فَمِ كُلِّ مُشْرِكِ ، فَازْدَادُوا شَرَّا إِلَى مَا كَانُوا – [٢٠٦] – عَلَيْهُ الْعُمُ الْمُنْلِقِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ عَلْمُ فَى الْمُنْ اللَّهُ عَلَى مَا كَانُوا – [٢٠٦] اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِقُ الْمُعْدَا فِي ا

٣٩٩ - " حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سِّعْتُ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: " قَالَتْ قُرُيْشٌ لِرَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا جُلَسَاؤُكَ عَبْدُ بَنِي فُلَانٍ ، وَمَوْلَى بَنِي فُلَانٍ ، فَلَوْ دُكُرْتَ آلْجِتَنَا بِشَيْءٍ وَلَا يَأْقِي وَسَلَمَ: إِنَّمَا جُلَسَاؤُكَ عَبْدُ بَنِي فُلَانٍ ، وَمَوْلَى بَنِي فُلَانٍ ، فَلَوْ دُكُرْتَ آلْجِتَنَا بِشَيْءٍ جَالَسْنَاكَ، فَإِنَّهُ مَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَة وَالْعَرَبِ ، فَإِذَا رَأُوا جُلَسَاءَكَ أَشْرَافَ قَوْمِكَ كَانَ أَرْغَبَ هُمُّ فِيكَ قَالَ: فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ أَفْرَأَيْتُمُ اللّهَ تَوَالْعَقَى وَمَنَاةَ النَّالِيَّةَ الْأُحْرَى ﴾ [النجم: ٢٠] ، قالَ: فَالَتْهُ وَاللّهُ عَلَى لِسَانِهِ. «تِلْكَ الْغَرَانِيقُ الْعُلَى، وَشَفَاعَتُهُنَّ تُرْجَى، مِثْلُهُنَّ لَا يُنْسَى» . قالَ: فَسَجَدَ النَّيُ فَأَجْرَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ. «تِلْكَ الْغَرَانِيقُ الْعُلَى، وَشَفَاعَتُهُنَّ تُرْجَى، مِثْلُهُنَّ لَا يُنْسَى» . قالَ: فَسَجَدَ النَّيُ حَرَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ، كَبُرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ الللهُ . ﴿ وَاللّهُ وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ. فَلَمَّا عَلِمَ اللّذِي أُجْرِيَ عَلَى لِسَانِهِ، كَبُرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ الللهُ . ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيِّ إِلّا إِذَا عَنَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ [الحج: ٢٥] . إلى قَوْلِهِ: ﴿ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [الحج: ٢٥] "". (٢)

٠٠٠ – "حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: " قَالَتْ قُرَيْشٌ: يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّمَا يُجَالِسُكَ الْفُقْرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَضُعَفَاءُ النَّاسِ، فَلَوْ ذَكَرْتَ آهِتَنَا بِخَيْرٍ الْعَالِيَةِ قَالَ: " قَالَتْ قُرَيْشٌ: يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّمَا يُجَالِسُكَ الْفُقْرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَضُعَفَاءُ النَّاسِ، فَلَوْ ذَكَرْتَ آهِتَنَا بِخَيْرٍ لَعُوالِيَّةِ فَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ النَّجْمِ؛ فَلَمَّا انْتَهَى عَلَى هَذِهِ لَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ النَّاجْمِ؛ فَلَمَّا انْتَهَى عَلَى هَذِهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ النَّابِيةِ (أَفَرَا يُعْرَى وَمَنَّاةَ الثَّالِقَةَ الْأُحْرَى ﴾ [النجم: ٢٠] ، فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ: «وَهِي الْغَرَانِقَةُ الْأُحْرَى ﴾ [النجم: ٢٠] ، فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ: «وَهِي الْغَرَانِقَةُ الْأُحْرَى وَمَنَّاةَ الثَّالِقَةَ الْأُحْرَى ﴾ [النجم: ٢٠] ، فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ: «وَهِي الْغَرَانِقَةُ الْغُرَانِقَةُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَالْمُسْلِمُونَ وَالْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ، إِلَّا أَبَا أُحَيْحَةَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، أَحَذَكَفًا مِنْ تُرَابٍ وَسَجَدَ عَلَيْهِ؛". (٣)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٤/١٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٦/١٦

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۳)

١٠١- "وَقَالَ: قَدْ آنَ لِابْنِ أَبِي كَبْشَةَ أَنْ يَذْكُرَ آلِهِتَنَا كِئَيْرٍ ، حَتَّى بَلَغَ الَّذِينَ بِالْحُبَشَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ قُرَيْشًا قَدْ أَسْلَمَتْ، فَاشْتَدَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ اللهِ عَلَى لِسَانِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ. ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ﴾ [الحج: ٥٦] إلى آخِرِ الْآيَةِ اللهُ اللهُ

٢٠٤- "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: " لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَى ﴾ [النجم: ١٩] قَرَأُهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: فَقَالَ: «تِلْكَ الْعُرَانِيقُ الْعُلَى، وَإِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَثُرْجَى » . فَسَجَدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّهُ لَمْ يَذُكُرْ آلِمِتَكُمْ قَبْلِ الْيُومِ بِحَيْرٍ فَسَجَدَ الْمُشْرِكُونَ مَعَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيِّ إِنَّهُ لَمْ يَدُكُرْ آلِمِتَكُمْ قَبْلِ الْيُومِ بِحَيْرٍ فَسَجَدَ الْمُشْرِكُونَ مَعَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِي إِنَّهُ لَمْ يَدُكُرُ آلِمِتَكُمْ قَبْلِ الْيُومِ بِحَيْرٍ فَسَجَدَ الْمُشْرِكُونَ مَعَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِي إِنَّهُ لَمْ يَدُكُونَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ فَالَانَ مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ فَالَا عَنْ اللهُ عَلَيْهِ فَالَا اللهُ وَلَهُ عَلَى اللهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ أَفَولُهُ اللّهُ عَلَى اللهُ عَنْ عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: لَمَّا نَوْلُهُ وَلُهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

٣٠٤- "حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: ثَنِي أَلِي قَالَ: ثَنِي عَمِّي قَالَ: أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ: ﴿ وَاللّهُ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِي إِلّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ [الحج: ٢٥] إلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [الحج: ٢٥] " وَذَلِكَ أَنَّ نَبِيَّ -[٢٠٨] - اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ قِصَّةُ آلِمِةِ الْعَرَبِ، فَجَعَلَ يَتْلُوهَا؛ فَسَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ فَقَالُوا: إِنَّا نَسْمَعُهُ يَذُكُرُ آلِمِتَنَا بِخَيْرٍ فَدَنَوْا مِنْهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَصُلِي، إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ قِصَّةُ آلِمُ وَمَنَاهُ النَّالِقَةَ الْأُحْرَى ﴾ [النجم: ٢٠] أَلْقَى الشَّيْطَانُ: ﴿ إِنَّ اللهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَسَحَهَا، ثُمَّ قَالَ لَهُ: ﴿ وَمَا الْغَرَانِيقَ الْغُرَانِيقَ الْغُرَانِيقَ الْغُرَانِيقَ الْغُرَانِيقَ الْغُلَى، مِنْهَا الشَّفَاعَةُ تُوجَعَلَ يَتْلُوهَا، فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَسَحَهَا، ثُمَّ قَالَ لَهُ: ﴿ وَمَا الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ ﴾ [الحج: ٢٥] . إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَاللّهُ عَلِيمٌ الللّهُ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِي إِلّا إِذَا تَمَتَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ ﴾ [الحج: ٢٥] . إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَاللّهُ عَلِيمٌ عَلِيمٌ الللّهُ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِي إِلّا إِذَا تَمَتَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ ﴾ [الحج: ٢٥] . إلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَاللّهُ عَلِيمٌ عَلِيمٌ الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ عَلَيْهُ اللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ عَلَيْهُ اللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ عَلَيْهُ اللللّهُ عَلَيْهُ اللللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ عَلِيهُ الللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ عَلَيْهُ اللهُ اللللللّهُ عَلَيْهُ اللللللّهُ عَلَيْهُ اللللللّهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ ا

٤٠٤ - "حُدِّثْتُ عَنِ الْخُسَيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ يَقُولُ: أَحْبَرَنَا عُبَيْدٌ قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِي ﴾ [الحج: ٥٦] الْآيَةَ؛ " أَنَّ نَبِيَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَكَّةً بَيَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فِسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي آلِهِ قِلْ مَكَّةً نَبِيَّ اللَّهِ يَذُكُرُ مَكَّةً بَيَّ اللَّهِ يَذُكُرُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٧/١٦

^{7.} V/1 تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

^{7.07/1} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

آلهِتَهُمْ، فَفَرِحُوا بِذَلِكَ، وَدَنَوْا يَسْتَمِعُونَ، فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي تِلَاوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تِلْكَ الْغَرَانِيقُ الْعُرَانِيقُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ الْعُلَى، مِنْهَا الشَّفَاعَةُ تُرْبَّحَى» . فَقَرَأَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ الْعُلَى مِنْ وَسُولٍ ﴾ [الأنبياء: ٢٥] . إلى: ﴿ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [الحج: ٥٢] "". (١)

٥٠٤ – "حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَحْبَرَنِ يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، " أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍ ﴾ [الحج: ٢٥] . الْآيَة ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: ثني أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّمْنِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو بِمَكَّةَ قَرَأً – [٢٠٩] - عَلَيْهِمْ: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ الرَّمْنِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَلَقِيَهُ الْمُشْرِكُونَ اللَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ، فَسَلَمُوا عَلَيْهِ، وَفَرِحُوا تُرْتَكَى» . وَسَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَلَقِيهُ الْمُشْرِكُونَ اللّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ، فَسَلَمُوا عَلَيْهِ، وَفَرِحُوا بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: ﴿ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَلَقِيهُ الْمُشْرِكُونَ اللّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ، فَسَلَمُوا عَلَيْهِ، وَفَرِحُوا بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: ﴿ إِنَّمَ لَيْكُونَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ

٢٠٠٦ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿إِذَا حَدَّثَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ ﴾ [الحج: ٥٦] يَقُولُ: ﴿إِذَا حَدَّثَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ ﴾ [الحج: ٥٦] يَقُولُ: ﴿إِذَا حَدَّثَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ ﴾ [الحج: ٥٦] حَدِيثِهِ ﴾". (٣)

٧٠٤-" حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَجِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا إِذَا تَمَنِّي ﴿ [الحج: ٥٦] " يَعْنِي بِالتَّمَنِّي: التِّلاَوَةَ وَالْقِرَاءَةَ " وَهَذَا الْقُولُ أَشْبَهُ بِتَأْوِيلِ الْكَلَامِ، يَقُولُ فِي قَوْلُهُ: ﴿ وَهَذَا الْقُولُ أَشْبَهُ بِتَأْوِيلِ الْكَلَامِ، بِدَلَالَةِ قَوْلُهُ: ﴿ وَهَذَا الْقُولُ أَشْبَهُ بِتَأْوِيلِ الْكَلَامِ اللَّهُ آيَاتِهِ ﴾ [الحج: ٥٦] عَلَى ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْآيَاتِ الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ آيَاتِهِ ﴾ [الحج: ٥٦] عَلَى ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْآيَاتِ الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ جَلَّ ثَنَاوُهُ أَنَّهُ يُحْكِمُهُ اللَّهُ أَمَّا آيَاتُ تَنْزِيلِهِ، فَمَعْلُومٌ أَنَّ الَّذِي أَلْقَى فِيهِ الشَّيْطَانُ هُوَ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ مِنْ وَسُولٍ ذَكُرُهُ أَنَّهُ نَسَحَ ذَلِكَ مِنْهُ وَأَبْطَلَهُ ثُمَّ أَحْكَمَهُ بِنَسْخِهِ ذَلِكَ مِنْهُ فَتَأُويلُ الْكَلَامِ إِذَنْ: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ ذَكُوهُ أَنَّهُ نَسَحَ ذَلِكَ مِنْهُ وَأَبْطَلُهُ ثُمَّ أَحْكَمَهُ بِنَسْخِهِ ذَلِكَ مِنْهُ فَتَأُويلُ الْكَلَامِ إِذَنْ: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ ذَكُولُ أَنَّهُ لَكُومُ أَنَّهُ لَيْعِي لِللَّهُ مَنْهُ وَأَبْطَلُهُ ثُمَّ أَدْهُ لَعُمْ اللَّهُ لَوْلًا لَهُ مِنْهُ وَلَا الْكَلَامِ إِذَنْ: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَا لَهُ لِلْكَامِ لَهُ اللَّهُ لَوْلُهُ أَنَّهُ لَا لَهُ لَا لَعُلُومٌ اللَّهُ لَا عُلَالَ مِنْ قَالِلَا لَهُ اللَّهُ لَا عَلَى لَلْكَا لِلْكَالِمُ اللَّهُ لَيْ اللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ لَا عَلَى الْعَلَالُ عَلَى اللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ لَهُ عَلَيْهُ لَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَهُ اللَّهُ لَا عَلَى الْعَلَقُولُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَالُولُولُ الللَّهُ الْعَلَى الْعُلُولُ الللَّهُ اللَّهُ لَنْهُ اللَّهُ عَلَيْكُ لِلْهُ لَلْعُلُهُ لَهُ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ عَلَيْلُ عَلَيْهُ لِلْعُلِلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَكُولُولُ اللَّهُ لَالَهُ اللللْهُ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ لَكُمُ لِلْعُلُولُ اللْعُولُولُ

^{7.0 / 17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

^{7.0 / 17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{7.9/17} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

وَلَا نَبِيِّ إِلَّا إِذَا تَلَا". (١)

٨٠٤ - "كِتَابَ اللَّهِ، وَقَرَأً، أَوْ حَدَّثَ وَتَكَلَّمَ، أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الَّذِي تَلَاهُ وَقَرَأَهُ أَوْ فِي حَدِيثِهِ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ وَيُبْطِلُهُ". (٢)
 الَّذِي حَدَّثَ وَتَكَلَّمَ. يَقُولُ تَعَالَى: فَيُذْهِبُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ وَيُبْطِلُهُ". (٢)

١٠٩- "وَقَوْلُهُ: ﴿ ثُمُّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ﴾ [الحج: ٥٦] يَقُولُ: ثُمُّ يُخَلِّصُ اللَّهُ آيَاتِ كِتَابِهِ مِنَ الْبَاطِلِ الَّذِي الْبَاطِلِ الَّذِي الْبَاطِلِ الَّذِي اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ عَدَثٍ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْهُ عَلَيْهِ مِنْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْهُ عَلَيْهِ مِنْهُ وَصَرُفِهِ هُمُ فِيمَا شَاءَ وَأَحَبَّ". (٣)

١٠ - " حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فَي مَا اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ إِلَيْ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَحْكَمَ اللَّهُ آيَاتِهِ»". (٤)
 النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَحْكَمَ اللَّهُ آيَاتِهِ»". (٤)

١١١ - "كَمَا: حَدَّثَنِي عَلِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَيَنْسَحُ اللَّهُ مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ»". (٥)

١٤٥ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِثْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُومِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُومُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ [الحج: ٥٣] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ، ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ، كَيْ يَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّةِ نَبِيِّهِ مِنَ الْبَاطِلِ، كَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تِلْكَ الْعُرَانِيقُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَي يَغْعَلَ مَا يُلْقِي لَثُومِهُمْ مَرَضٌ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَقِيقَةِ مَا -[٦١٢] - يُخْبِرُهُمْ بِهِ. وَبِنَحْوِ النِّيقَ قُلُومِهُمْ بِهِ. وَبِنَحْوِ النَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَقِيقَةِ مَا -[٦١٢] - يُخْبِرُهُمْ بِهِ. وَبِنَحْوِ النَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَقِيقَةِ مَا -[٦١٢] - يُخْبِرُهُمْ بِهِ. وَبِنَحْوِ النَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَقِيقَةِ مَا -[٦١٢] - يُخْبِرُهُمْ بِهِ. وَبِنَحْوِ النَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَقِيقَةٍ مَا -[٦١٢] - يُخْبِرُهُمْ بِهِ. وَبِنَحْوِ النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَقِيقَةٍ مَا أَوْلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٦)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٠/١٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦١١/١٦

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۳)

^{711/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦١١/١٦

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦١١/١٦

٣١٥- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَمَنَّى أَنْ لَا يَعِيبَ اللهُ آلِمَةُ آلِهَةَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ الْآلِهَةَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ الْآلِهَةَ اللَّهُ تَلْقَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَمَنَّى أَنْ لَا يَعِيبَ اللهُ آلِيةُ الْمُشْرِكِينَ، فَأَلْقَى اللهُ دَلِكَ، وَأَحْكَمَ اللهُ آيَتُهُم اللَّاتِ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ تَعْمَلُهُ اللهُ ال

٤١٤ – " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوكِهِمْ مَرَضٌ﴾ [الحج: ٥٣] يَقُولُ: ﴿وَلِلَّذِينَ قَسَتْ قُلُوجُهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ، فَلَا تَلِينُ وَلِنَّذِينَ قَسَتْ قُلُوجُهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ، فَلَا تَلِينُ وَلَا تَرْعَوِي، وَهُمُ الْمُشْرِكُونَ بِاللَّهِ» وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ". (٢)

٥١٥- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحُقُّ مِنْ رَبِّكِ فَيُوْمِنُوا بِهِ فَتُحْبِتَ لَهُ قُلُوجُهُمْ وَإِنَّ اللّهَ لَمَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٤٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَكَيْ يَعْلَمَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِاللّهِ قُلُوجُهُمْ وَإِنَّ اللّهَ لَمَادِ اللّذِي أَنْزَلَهُ اللّهُ مِنْ آيَاتِهِ الَّتِي أَحْكَمَهَا لِرَسُولِهِ وَنَسَخَ مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِيهِ، أَنَّهُ الحُقُّ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ اللّهِ عَلَى إِللّهِ وَرَسُولِهِ وَنَسَخَ مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِيهِ اللّهُ مَنْ اللّهَ لَمُولِهِ وَنَسَخَ مَا أَلْقَى اللّهَ لَمَادِ اللّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٤٥] يَقُولُ: فَيُصَدِّقُوا بِهِ. ﴿ وَإِنَّ اللّهَ لَمَادِ اللّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٤٥] فَلُوجُهُمْ، وَتُذْعِنَ بِالتَّصْدِيقِ بِهِ ، وَالْإِقْرَارِ مِمَا فِيهِ. ﴿ وَإِنَّ اللّهَ لَمَادِ اللّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٤٥] وَلُولُو إِلَى اللّهَ فَادِ اللّذِينَ آمَنُوا إِللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الْحُقِيّ الْقَاصِدِ ، وَالْحَقِّ الْوَاضِحِ، بِنَسْخِ مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَةٍ وَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّوْوِيلِ". وَالْمَولِهِ إِلَى الْقَوْهُ الْبَاطِلَ عَلَى لِسَانِ نَبِيّهِمْوَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّوْوِيلِ". وَالْمَا عَلَى لِسَانِ نَبِيّهِمْوَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّوْويلِ".

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦١٢/١٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦١٢/١٦

^{717/17} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ أَنَّهُ الْحُقُّ مِنْ رَبِّكَ ﴾ [الحج: ٥٤] أَوْلَى مِنْ إِلْحُاقِهَا بِهِ (مَا) الَّتِي فِي قَوْلِهِ ﴿ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ﴾ [الحج: ٥٢] مَعَ بُعْدِ مَا بَيْنَهُمَا". (١)

١٤٥ - امَا: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ﴾ [الحج: ٦٢] قَالَ: ﴿ الشَّيْطَانُ ﴾ وَاخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ: ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُو الْبَاطِلُ ﴾ [الحج: ٦٢] قَالَ: ﴿ الشَّيْطَانُ ﴾ وَاخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ: ﴿ وَقَرَأَتُهُ عَامَّةُ قُرَّاءٍ مِنْ دُونِهِ ﴾ [الحج: ٦٢] فَقَرَأَتُهُ عَامَّةُ قُرَّاءٍ الْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ: (تَدْعُونَ) بِالتَّاءِ عَلَى وَجْهِ الْخُطَّابِ؛ وَقَرَأَتُهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْعِرَاقِ وَالْحِجَانِ: (تَدْعُونَ) بِالتَّاءِ عَلَى وَجْهِ الْخَطَّابِ؛ وَقَرَأَتُهُ عَامَّةُ أَعْجَبُ الْقِرَاءَتَيْنِ إِلَيَّ ، لِأَنَّ - [٦٢٣] - ابْتِدَاءَ الْخَبَرِ عَلَى وَجْهِ الْخَطَّابِ". (٢)

١١٥ – " حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا الْحُكَمُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو، قَالَ: قَالَ الْحُسَنُ: " إِذَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ قِبَلِ الشَّيْطَانِ بَلَاءٌ فَإِثَمَا هِيَ نِقْمَةٌ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا – [٩٤] – نِقْمَةَ اللَّهِ بِالْحُمِيَّةِ وَلَكِنِ اسْتَقْبِلُوهَا بِالنَّاسَ مِنْ قِبَلِ الشَّيْطَانِ بَلَاءٌ فَإِثَمَا هِيَ نِقْمَةٌ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا أَعْدَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ بإلاسْتِغْفَارِ، وَتَضَرَّعُوا إِلَى اللَّهِ. وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ وَلَقَدْ أَحَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ [المؤمنون: ٧٦] "". (٣)

٠٤٠-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ [النور: ٢١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِلْمُؤْمِنِينَ بِهِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ صَدَّقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، لَا تَسْلُكُوا سَبِيلَ الشَّيْطَانِ وَطُرُقَهُ ، وَلَا تَقْتَفُوا آثَارَهُ، بِإِشَاعَتِكُمُ الْفَاحِشَةَ فِي الَّذِينَ آمَنُوا ، وَإِذَاعَتِكُمُوهَا وَرَسُولَهُ، لَا تَسْلُكُوا سَبِيلَ الشَّيْطَانِ وَطُرُقَهُ ، وَلَا تَقْتَفُوا آثَارَهُ، بِإِشَاعَتِكُمُ الْفَاحِشَةَ فِي الَّذِينَ آمَنُوا ، وَإِذَاعَتِكُمُوهَا فِي اللَّذِينَ وَالْمُنْكُرِ مِنَ الْقَوْلِ. وَقَدْ بَيَّنَا مَعْنَى فِيهِمْ ، وَرِوَايَتِكُمْ ذَلِكَ عَمَّنْ جَاءَ بِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَهِيَ الرِّنَا وَالْمُنْكَرِ مِنَ الْقُولِ. وَقَدْ بَيَّنَا مَعْنَى

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/١٦

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩٣/١٧

 ⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

الْخُطُواتِ وَالْفَحْشَاءِ فِيمَا مَضَى بِشَوَاهِدَ ذَلِكَ ، بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِع". (١)

٢١٠- "حَدَّثَنِي عَلِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ وَلَا يَضْرِبْنَ اللَّهِ اللَّهِ عَلْمَ اللَّهِ عَنْدَ الرِّجَالِ، وَيَكُونَ فِي رِجْلَيْهَا حَلَاخِلُ فَتُحَرِّكَهُنَّ عِنْدَ الرِّجَالِ، وَيَكُونَ فِي رِجْلَيْهَا حَلَاخِلُ فَتُحَرِّكَهُنَّ عِنْدَ الرِّجَالِ، وَيَكُونَ فِي رِجْلَيْهَا حَلَاخِلُ فَتُحَرِّكُهُنَّ عِنْدَ الرِّجَالِ، فَنَهَى اللّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ ، لِأَنّهُ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ» ". (٢)

٢٢٠- ": ﴿ ﴿ دُرِّيُ ﴾ [النور: ٣٥] بِضَمّ الدَّالِّ، وَتَرْكِ الْمُمْزِ. وَقَرَأَ بَعْضُ قُرَّاءِ الْبُصْرَةِ وَالْكُوفَةِ: (دُرِّيءٌ) بِضَمّ الدَّالِّ وَهُمْزِةٍ. وَكَأَنَّ الَّذِينَ ضَمُّوا دَالَهُ ، وَتَرَكُوا الْمُمْرَةَ، وَجَهُوا مَعْنَاهُ إِلَى مَا قَالَهُ أَهْلُ التَّفْسِيرِ الَّذِي ذَكَرْنَا عَنْهُمْ ، مِنْ أَنَّ الزُّجَاجَة فِي صَفَائِهَا وَحُسْنِهَا كَالدُّرِ، وَأَهَّا مَنْ مُنْ أَنَّ الزُّجَاجَة فِي صَفَائِهَا وَحُسْنِهَا كَالدُّرِ، وَأَهَّا مَنْ مُنْ فَوْلِهِ: ﴿ وَجَهَ الَّذِينَ قَرَءُوا ذَلِكَ بِكَسْرِ دَالِهِ وَهُمْزِهِ، إِلَى أَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ دُرِّيَ الْكُوكِبُ مَنْ نَعْتِهَا وَصِفَتِهَا. وَوَجَّة الَّذِينَ قَرَءُوا ذَلِكَ بِكَسْرِ دَالِهِ وَهُمْزِهِ، إِلَى أَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ دُرِّيَ الْكُوكِبُ مُنْ مُنْ فَوْلِهِ: ﴿ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ ﴾ [النور: ٨] أَيْ يَدْفَعُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْكَواكِبَ الْعِظَامَ الَّذِيلَ لَا تَعْرِفُ أَسْمَاءَهَا: الدَّرَارِيَّ ، بِغَيْرٍ هَمْزٍ. وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِكَلَامِ الْعَرْبِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَقُولُ: هِيَ الدَّرَارِيُّ ، بِاهُمْزِ ، مِنْ يَدْرَأْنَ. وَأَمَّا الَّذِينَ قَرَءُوهُ بِضَمِّ دَالِهِ وَهُمْزِهِ، فَإِنْ كَانُوا أَرَادُوا بِهِ دُرُّوءٌ ، مِثْلُ سُبُّوحٍ ، وَقُدُّ مَنْ يَدْرَأُنَ. وَأَمَّا الَّذِينَ قَرَءُوهُ بِضَمِّ دَالِهِ وَهُمْزِهِ، فَإِنْ كَانُوا أَرَادُوا بِهِ دُرُّوءٌ ، مِثْلُ سُبُّوحٍ ، وَقُدُوهُ بِضَمِّ دَالِهِ وَهُمْزِهِ، فَإِنْ كَانُوا أَرَادُوا بِهِ دُرُّوءٌ ، مِثْلُ سُبُوحٍ ، وَقُدُوهُ بِضَمَّ دَالِهِ وَهُمْزِهِ، فَإِنْ كَانُوا أَرَادُوا بِهِ دُرُّوءٌ ، مِثْلُ سُبُوحٍ ، وَقُدُّوسٍ ، مِنْ دَرَّأَتْ ، ثُمَّ اسْتَنْقُلُوا كَثَرْةَ الضَّمَاتِ فِيهِ، فَصَرَفُوا بَعْضَهَا إِلَى الْكَسْرَةِ،". (٣)

٣٢٥ – "وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴾ [الفرقان: ١٣] أَيْ هَلَكَةً، وَيَقُولُ: هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ ثُبِرَ الرَّجُلُ: أَيْ أُهْلِكَ، وَيُسْتَشْهَدُ لِقِيلِهِ فِي ذَلِكَ بِبَيْتِ ابْنِ الْوَبَعْرَى:

[البحر الخفيف]

إِذْ أُجَارِي <mark>الشَّيْطَان</mark>َ فِي سَنَنِ الْغَ ... يّ وَمَنْ مَالَ مَيْلَهُ مَثْبُورُ

وَقَوْلُهُ: ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ﴾ [الفرقان: ١٤] أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ نَدَمًا وَاحِدًا: أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَلَكِنِ ادْعُوا ذَلِكَ كَثِيرًا. وَإِنَّمَا قِيلَ: ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا﴾ [الفرقان: ١٤] لِأَنَّ الثُّبُورَ مَصْدَرٌ، وَالْمَصَادِرُ لَا بُحْمَعُ، وَإِنَّمَا تُوصَفُ بِإِمْتِدَادِ وَقْتِهَا وَكَثْرَتِهَا، كَمَا يُقَالُ: قَعَدَ قُعُودًا طَوِيلًا، وَأَكُلَ أَكْلًا كَثِيرًا". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

^(*) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (*)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

٤٢٤-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمُ أَتَّخِذْ فُلَانًا حَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ النِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَيِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ حَذُولًا ﴾ سَبِيلًا يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمُ أَتَّخِذْ فُلَانًا حَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ النِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَيِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ حَذُولًا ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ نَفْسَهُ الْمُشْرِكُ بِرَبِّهِ عَلَى يَدَيْهِ نَدَمًا وَأَسَفًا عَلَى مَا فَرَّطَ فِي جَنْبِ اللّهِ وَأَوْبَقَ نَفْسَهُ بِاللّهِ وَأَوْبَقَ نَقْسَهُ بِاللّهِ فَلَيْهِ اللّهِ عَلَى يَدَيْهِ نَدَمًا وَأَسَفًا عَلَى مَا فَرَّطَ فِي جَنْبِ اللّهِ وَأَوْبَقَ نَفْسَهُ بِاللّهُ فِي اللّهِ وَأَوْبَقَ

٥٢٥ – "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: عُقْبَةُ قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ [الفرقان: ٢٧] قَالَ: عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ دَعَا مَجْلِسًا فِيهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْكُلَ، وَقَالَ: مِنْ أَبِي مُعَيْطٍ دَعَا مَجْلِسًا فِيهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْكُلَ، وَقَالَ: «نَعَمْ» ﴿ وَلَا آكُلُ حَتَّى تَشَهَّدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ فَقَالَ: مَا أَنْتَ بِآكِلٍ حَتَّى أَشْهَدَ؟ قَالَ: ﴿ نَعَمْ ﴿ وَاللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْكُلَ مَتَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْكُلَ وَلُولُ اللهِ فَقَالَ: مَا أَنْتَ بِآكِلٍ حَتَّى أَشْهَدَ؟ قَالَ: إِنَّ أَحَاكُ ، قَالَ: إِنَّ أَحْلُ اللهُ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ . فَقَالَ: مَا أَنْتَ بِآكِلٍ حَتَّى أَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّهِ . فَقَالَ: مَا أَنْتَ بِآكِلٍ حَتَّى أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّهِ . فَقَالَ: فَقَالَ: إِنَّ أَحْدُونَ : عَنَى بِفُلَانٍ اللهُ مَا تَعْلَمُ ، وَلَكِنِي صَنَعْتُ طَعَامًا فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ حَتَّى أَقُولَ ذَلِكَ، فَقُلْتُهُ ، وَلَيْسَ مِنْ نَفْسِي ". - [٤٤٢] - وقَالَ آخَرُونَ: عَنَى بِفُلَانٍ الشَّيْطَانَ". (٢)

٢٦٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْخَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " ﴿ فُلَانًا حَلِيلًا ﴾ [الفرقان: الْخَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ مِثْلَهُ". (٣)

٢٧٤ – "يَقُولُ اللَّهُ: ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴾ [الفرقان: ٢٩] يَقُولُ: مُسَلِّمًا لِمَا يَنْزِلُ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ غَيْرَ مُنْقِذِهِ وَلَا مُنْجِيهِ". (٤)

٢٦٨ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا حَكَّامٌ، عَنْ عَنْبَسَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَكَانَ الْمُ عَلَى مَعْصِيةِ اللّهِ بِعَيْنِهِ»". (٥) الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴾ [الفرقان: ٥٥] قَالَ: «يُظَاهِرُ الشَّيْطَانُ عَلَى مَعْصِيةِ اللّهِ بِعَيْنِهِ»". (٥)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7/17)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ()

٤٢٩–"قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: «أَبُو جَهْلٍ مَعِينًا، ظَاهَرَ <mark>الشَّيْطَانَ</mark> عَلَى رَبِّهِ»". ^(١)

٠٣٠- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنِي وَجَدْتُ امْرَأَةً كَيْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَمَا عَرْشٌ عَظِيمٌ. وَجَدَقُّا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ وَجَدْتُ الْمُرْأَةً مُلِكُهُمْ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ [النمل: ٢٤] . يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ قِيلِ الْهُدْهُدِ لِسُلَيْمَانَ مُغْبِرًا بِعُدْرِهِ فِي مَغِيبِهِ عَنْهُ: ﴿ إِنِي وَجَدْتُ امْرَأَةً مُلِكُهُمْ ﴾ [النمل: ٣٦] يَعْنِي مُلْكُ سَبَأً، وَإِنَّى صَارَ هَذَا الْخَبَرُ لِلْهُدْهُدِ عُذْرًا وَحُجَّةً عِنْدَ سُلَيْمَانَ دَرَأَ بِهِ عَنْهُ مَا كَانَ أَوْعَدَ إِلنَّى سُلِكُمُ مَا كَانَ أَوْعَدَ إِلنَّى سُلَيْمَانَ كَانَ لَا يَرَى أَنَّ فِي الْأَرْضِ أَحَدًا لَهُ مُمْلَكَةٌ مَعَهُ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا حُبِّب إِلَيْهِ الْجِهَادُ وَالْغَرُو، فَلَمَّا دَلَّهُ الْهُدُهُدُ عَلَى مُلْكِ بِمُوضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ هُو لِغَيْرِهِ، وَقَوْمٍ كَفَرَةٍ يَعْبُدُونَ غَيْرَ اللَّهِ لَهُ فِي الْمُعْلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكُوبُ عَلَى مُلْكُولُو لِعَيْرِهِ إِلَى مُلْكَةٍ لِغَيْرِهِ إِلَى مُلْكِهِ، حَقَّتْ لِلْهُدُهُدُ عَلَى مُلْكُو فِي الْآجِلِ، وَضَمُّ مُمْلَكَةٍ لِغَيْرِهِ إِلَى مُلْكِهِ، حَقَّتْ لِلْهُدُهُدِ الْمَعْذِرَةُ، وَصَحَتْ لَهُ الْحُجَةُ فِي مَغِيبِهِ عَنْ سُلَيْمَانَ. ". (٢)

٤٣١-"﴿ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ [النمل: ٢٤] يَقُولُ: فَهُمْ لِمَا قَدْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا زَيَّنَ مِنَ السُّجُودِ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللهِ، وَالْكُفْرِ بِهِ، لَا يَهْتَدُونَ لِسَبِيلِ الْحَقِّ، وَلَا يَسْلُكُونَهُ، وَلَكِنَّهُمْ فِي ضَلَالْهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَتَرَدَّدُونَ.". (٣)

٢٣٢ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَزَيَّنَ هَٰمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَا لَمُمُ ۚ [النمل: ٢٤] يَقُولُ: وَحَسَّنَ لَهُمُ إِبْلِيسُ عِبَادَقَمُ الشَّمْسَ، وَسُجُودَهُمْ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَحَبَّبَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ. ". (٤)

٣٣٥ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَلَا يَسْجُدُوا لِلّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُعْلِنُونَ اللّهُ لَا إِلَهَ إِلّا هُو رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ اخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ، فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ ﴿ أَلّا يَسْجُدُوا لِلّهِ ﴾ تُعْلَمُ مَا الْمَكِيِينَ وَبَعْضُ الْمَدَنِيِينَ وَالْكُوفِيِينَ (أَلا) ، بِالتَّخْفِيفِ، بِمَعْنَى: أَلَا يَا هَوُلاءِ اسْجُدُوا، وَأَلَاهُ هَوَ رَبُّ الْمَدُنِيِينَ وَالْكُوفِيِينَ (أَلا) ، بِالتَّخْفِيفِ، بِمَعْنَى: أَلَا يَا هَوُلاءِ اسْجُدُوا، وَأَلَاهُ هَوْ مَنْ الْمَدَنِينَ وَالْكُوفِيِينَ وَالْكُوفِيِينَ (أَلا) ، بِالتَّخْفِيفِ، بِمَعْنَى: أَلَا يَا مَوْلاءِ اسْجُدُوا، وَأَلَاءُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهَا. وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ شَمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ: أَلَا يَا ارْحَمْنَا، أَلَا يَا تَصَدَّقُ عَلَيْنَا؟ وَاسْتُشْهِدَ أَيْضًا بِبَيْتِ الْأَخْطَلِ:

[البحر الطويل]

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤٧٨/١٧

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي بَدْرِ ... وَإِنْ كَانَ حَيَّانَا عِدَا آخِرَ الدَّهْرِ

فَعَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ اسْجُدُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ جُزِمَ، وَلَا مَوْضِعَ لِقَوْلِهِ «أَلَا» فِي الْإِعْرَابِ. وَقَرَأَ ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ وَالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾ [النمل: ٢٥] بِتَشْدِيدِ (أَلَّا) بِمَعْنَى: وَزَيَّنَ هَٰكُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمُ لِئَلَّا الْمَدِينَةِ وَالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾ والنمل: ٢٥] بِتَشْدِيدِ (أَلَّا) بِمَعْنَى: وَزَيَّنَ هَٰكُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمُ لِئَلَّا يَسْجُدُوا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِأَنْ وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُرَاءِ مَعْ صِحَّةِ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَفَّمُما عُلَمَاءُ مِنَ الْقُرَّاءِ مَعَ صِحَّةِ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَفَّمُما عُلَمَاءُ مِنَ الْقُرَّاءِ مَعَ صِحَّةِ مَعْنَيَيْهِمَا.". (١)

٢٣٤ - "﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ [النمل: ٢٥] يَقُولُ: وَيَعْلَمُ السِّرَّ مِنْ أُمُورِ حَلْقِهِ، هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ اللَّا بِالتَّشْدِيدِ. وَأَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ. وَأَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ زَيَّنَ هَمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمُ وَالْعَلَانِيَةَ مِنْهَا، وَذَلِكَ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ اللَّا بِالتَّشْدِيدِ. وَأَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ زَيَّنَ هَمُّ اللَّهُ عُلَاءِ اللَّهُ عُلُوهِ : ﴿ أَلَا يَا هَؤُلَاءِ السُّجُدُوا» . وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ ذَلِكَ فِي فَإِنَّ مَعْنَاهُ: وَيَعْلَمُ مَا يُسِرُّهُ حَلْقُهُ الَّذِينَ أَمَرَهُمْ بِالسُّجُودِ بِقَوْلِهِ: ﴿ أَلَا يَا هَؤُلَاءِ السُّجُدُوا» . وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ ذَلِكَ فِي قِرَاءَةِ أَيْ إِنَا اللَّهُ اللَّذِينَ أَمَرَهُمْ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ .". (٢)

٣٥٥ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ " ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا ﴿ وَالقصص: ١٠] قَالَ: فَارِغًا مِنَ الْوَحْيِ الَّذِي أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا حِينَ أَمَرَهَا أَنْ تُلْقِيَهُ فِي فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى، فَارِغًا ﴿ وَلَا تَخْزَنُ. قَالَ: فَجَاءَهَا الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: يَا أُمَّ مُوسَى، كَرِهْتِ أَنْ يَقْتُلَ فِرْعَوْنُ مُوسَى، فَيَكُونَ الْبَحْرِ، وَلَا تَخْزَنُ. قَالَ: فَجَاءَهَا الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: يَا أُمَّ مُوسَى، كَرِهْتِ أَنْ يَقْتُلَ فِرْعَوْنُ مُوسَى، فَيَكُونَ لَكِ أَجْرُهُ وَثَوَابُهُ وَتَوَلَّيْتِ قَتْلَهُ، فَأَلْقَيْتِيهِ فِي الْبَحْرِ وَغَرَّقْتِيهِ، فَقَالَ اللَّهُ: ﴿ وَأَصْبَحَ فُوَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا ﴾ [القصص: ١٠] مِنَ الْوَحْيِ الَّذِي أَوْحَاهُ إِلَيْهَا "". (٣)

٣٦٤ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَدَحُلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوّهِ، فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ، قَالَ هَذَا مِنْ عَمُلِ الشَّيْطَانِ، إِنَّهُ عَدُوٌ مُضِلٌ مُبِينٌ ﴾ [القصص: ١٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَدَحَلَ ﴾ [يوسف: ٣٦] هَذَا مِنْ عَمُلِ الشَّيْطَانِ، إِنَّهُ عَدُوٌ مُضِلٌ مُبِينَ ﴾ [القصص: ١٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَدَحَلَ ﴾ [يوسف: ٣٦] مُوسَى ﴿ الْمَدِينَةَ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ [القصص: ١٥] وَذَلِكَ عِنْدَ الْقَائِلَةِ نِصْفَ النَّهَارِ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ دَحَلَ مُوسَى هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي وَذَلِكَ عِنْدَ الْقَائِلَةِ نِصْفَ النَّهَارِ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ دَحَلَ مُوسَى هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ دَحَلَ مُوسَى هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي هَذَا الْوَقْتِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: دَحَلَهَا مُتَّبِعًا أَثَرَ فِرْعَوْنَ، لِأَنَّ فِرْعَوْنَ رَكِبَ وَمُوسَى غَيْرُ شَاهِدٍ؛ فَلَمَّا حَضَرَ عَلِمَ عَلَمُ الْوَقْتِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: دَحَلَهَا مُتَّبِعًا أَثَرَ فِرْعَوْنَ، لِأَنَّ فِرْعَوْنَ رَكِبَ وَمُوسَى غَيْرُ شَاهِدٍ؛ فَلَمَّا حَضَرَ عَلِمَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/١٨

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

بِرُكُوبِهِ فَرَكِبَ وَاتَّبَعَ أَثَرَهُ، وَأَدْرَكُهُ الْمَقْيلُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ.". (١)

١٣٧ – "حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا الْأَصْبَعُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: ثني سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " لَمَّا – [١٨٨] – بَلَغَ مُوسَى أَشُدَّهُ، وَكَانَ مِنَ الرِّجَالِ، أَيُوبَ، قَالَ: " لَمَّا – [١٨٨] بَلَغَ مُوسَى أَشُدَّهُ، وَكَانَ مِنَ الرِّجَالِ، أَيْ يُكُنْ أَحَدُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَخْلُصُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ بِظُلْمٍ وَلَا سُحْرَةٍ، حَتَّى امْتَنَعُوا كُلَّ الإمْتِنَاعِ، فَبَيْنَا هُو يَرْجُلَيْنِ يَقْتَبِلَانِ: أَحَدُهُما مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالْآخَرُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، فَكُنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَعْلَمُ مَنْزِلَةً مُوسَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعْهُ بِظُلْمٍ وَلَا يَعْلَمُ مَنْزِلَةً مُوسَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْفِرْعَوْنِيَّ، فَعَضِبَ مُوسَى وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، لِأَنَّهُ تَنَاوَلَهُ وَهُو يَعْلَمُ مَنْزِلَةً مُوسَى مِنْ بَنِي إَسْرَائِيلَ عَلَى الْفِرْعَوْنِيَّ، فَعْضِبَ مُوسَى وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، لِأَنَّهُ تَنَاوَلَهُ وَهُو يَعْلَمُ مَنْزِلَةً مُوسَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْفِرْعَوْنِيَّ، فَعْضِبَ مُوسَى وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، لِأَنَّهُ تَنَاوَلَهُ وَهُو يَعْلَمُ مَنْزِلَةً مُوسَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُ وَمُ كَلَى اللَّهُ وَالْإِسْرَائِيلِيُّ مُوسَى إِلَّا اللَّهُ وَالْإِسْرَائِيلِيُّ مُوسَى عِنْ قَتَلَ الرَّجُلَ هُو مُنَ عَلَى الْفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ، وَلَا يَرَهُمَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِسْرَائِيلِيُّ مَا لَمُ يُعْمَعُ مَا لَمْ يُعْمَلُ مُنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَيْ وَالْقَصَى: ١٥٤] . . الْآيَةَ "". (٢)

٣٦٥- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، " ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ، هَذَا مِنْ أَهْلِ دِينِ فِرْعَوْنَ كَافِرٌ ﴿ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ اللّهَ اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عِنْ شِيعَتِهِ عَلَى اللّهِ عِنْ فَوَكَرَهُ عَدُوِّهِ اللّهَ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَدُوِّهِ اللّهُ عَدُوِّهِ اللّهَ عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَدُولُ مُضِلّ عَمَلِ الشّيطانِ إِنّهُ عَدُولٌ مُضِلّ مُوسَى قَدْ أُوتِيَ بَسْطَةً فِي الْجَلْقِ، وَشِدَّةً فِي الْبَطْشِ فَعَضِبَ بِعَدُوهِ هِمَا فَنَازَعَهُ ﴿ فَوَكَرَهُ مُوسَى اللّهُ عَلَوْ مُعَلِى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللللللّهُ عَلَى اللللللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى الللللللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللللللّهُ عَلَى اللللللللّه

٣٩٥- "وَقَوْلُهُ: ﴿قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌ مُبِينٌ ﴾ [القصص: ١٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ مُوسَى حِينَ قَتَلَ الْقَتِيلَ: هَذَا الْقَتْلُ مِنْ تَسَبُّبِ الشَّيْطَانِ لِي بِأَنْ هَيَّجَ غَضَبِي حَتَّى ضَرَبْتُ هَذَا فَهَلَكَ مِنْ ضَرْبَتِي ﴿إِنَّهُ عَدُوٌ ﴾ [القصص: ١٥] لَهُ عَنْ ضَرْبَتِي ﴿إِنَّهُ عَدُوٌ ﴾ [القصص: ١٥] لَهُ عَنْ سَبِيلِ الرَّشَادِ بِتَرْبِينِهِ لَهُ الْقَبِيحَ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَتَحْسِينِهِ ذَلِكَ لَهُ ﴿مُبِينٌ ﴾ [البقرة: ١٦٨] يَعْنِي أَنَّهُ يُبَيِّنُ عَدَاوَتَهُ لَمُمْ قَدِيمًا، وإضْلَالَهُ إِنَّاهُمْ.". (٤)

المبرى = جامع البيان ط هجر ۱۸۳/۱۸ تفسير الطبري = جامع البيان ط

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸۷/۱۸

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

۱۹۰/۱۸ غسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

٠٤٤- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَصْحَابِهِ، قَالَ: " نَدِمَ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ الْقَتِيلَ، فَقَالَ: ﴿ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، إِنَّهُ عَدُوٌ مُضِلِّ مُبِينٌ ﴾ [القصص: ١٥] قَالَ: ثُمُّ اسْتَنْصَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيُّ عَلَى قَبْطِيِّ آحَرَ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: ﴿ إِنَّكَ لَعَوِيٌّ مُبِينٌ ﴾ [القصص: ١٨] فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالْقِبْطِيِّ، ظَنَّ الْإِسْرَائِيلِيُّ أَنَّهُ إِيَّاهُ يُرِيدُ، فَقَالَ: يَا مُوسَى ﴿ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ﴾ [القصص: ١٩] ؟ "". (١)

١٤٤ - "﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقُوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [المائدة: ٥١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُوَفِّقُ لِإِصَابَةِ الْخُقِّ وَسَبِيلِ الرُّشْدِ الْقَوْمَ الَّذِينَ خَالَفُوا أَمْرَ اللَّهِ وَتَرَكُوا طَاعَتَهُ، وَكَذَّبُوا رَسُولَهُ، وَبَدَّلُوا عَهْدَهُ، وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَ أَنْفُسِهِمْ الْخُقِ وَسَبِيلِ الرُّشْدِ الْقَوْمَ الَّذِينَ خَالَفُوا أَمْرَ اللَّهِ وَتَرَكُوا طَاعَتَهُ، وَكَذَّبُوا رَسُولَهُ، وَبَدَّلُوا عَهْدَهُ، وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَ أَنْفُسِهِمْ إِيثَارًا مِنْهُمْ لِطَاعَةِ الشَّيْطَانِ عَلَى طَاعَةِ رَجِّيمْ. ". (٢)

٢٤٦- "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَعَادًا وَتُمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ، وَزَيَّنَ لَمُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُمُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ [العنكبوت: ٣٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَاذْكُرُوا أَيُّهَا الْقَوْمُ عَادًا وَخُلَاؤُهَا مِنْهُمْ بِوَقَائِعِنَا بِهِمْ، وَحُلُولِ سَطْوَتِنَا بِجَمِيعِهِمْ ﴿ وَزَيَّنَ لَمُّمُ الشَّيْطَانُ وَعَمَالُمُمْ ﴾ [النمل: ٢٤] يَقُولُ: وَحَسَّنَ لَمُمُ الشَّيْطَانُ كُفْرَهُمْ بِاللَّهِ، وَتَكْذِيبَهُمْ رُسُلَهُ ﴿ وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّيْطِلِ ﴾ [النمل: ٢٤] يَقُولُ: وَحَسَّنَ لَمُمُ مَن الْكُفْرِ، عَنْ سَبِيلِ اللّهِ، الَّتِي هِيَ الْإِيمَانُ بِهِ وَرُسُلِهِ، السَّبِيلِ ﴾ [النمل: ٢٤] يَقُولُ: فَرَدَّهُمْ بِتَوْيِينِهِ لَمُمْ مَا زَيَّنَ لَهُمْ مِنَ الْكُفْرِ، عَنْ سَبِيلِ اللّهِ، الَّتِي هِيَ الْإِيمَانُ بِهِ وَرُسُلِهِ، السَّبِيلِ ﴾ [النمل: ٢٤] يَقُولُ: فَرَدَّهُمْ بِتَوْيِينِهِ لَمُمْ مَا زَيَّنَ لَهُمْ مِنَ الْكُفْرِ، عَنْ سَبِيلِ اللّهِ، الَّتِي هِيَ الْإِيمَانُ بِهِ وَرُسُلِهِ، وَمَا جَاءُوهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ – [٣٩٩] – رَهِّمْ ﴿ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ [العنكبوت: ٣٨] يَقُولُ: وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ [العنكبوت: ٣٨] يَقُولُ: وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ [العنكبوت: ٣٨] يَقُولُ: وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ وَمُولُ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ [العنكبوت: ٣٨] يَقُولُ: وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ وَمُولُ التَّأُويلِ. وَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ ضَلَالِتِهِمْ، مُعْجَبِينَ هِمَا، يَحْسِبُونَ أَثَّهُمْ عَلَى هُمُولُ التَّأُوبِلُ التَّافُولُ. وَبَنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ مَالْمَالِيَّ وَلِكُ اللَّالِي اللَّهُمُ عَلَى الطَّلُولِ. ". (٣)

٣٤٤ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾ [لقمان: ٢١] – [٥٦٩] – يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَإِذَا قِيلَ لِمُؤُلَاءِ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي تَوْحِيدِ اللّهِ جَهْلًا مِنْهُمْ بِعَظَمَةِ اللّهِ: اتَّبِعُوا أَيُّهَا الْقَوْمُ مَا أَنْزَلَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ، وَصَدِّقُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُحِقِّ مِنَّا وَالْمُهْتَدِي، فَقَالُوا: بَلْ نَتَبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا مِنَ الْأَدْيَانِ، فَإِنَّهُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُحِقِّ مِنَّا وَالْمُهْتَدِي، فَقَالُوا: بَلْ نَتَبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا مِنَ الْأَدْيَانِ، فَإِنَّهُ مُوا أَهْلَ حَقِّ. قَالَ اللّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ ﴿ اللّهُ مَنْ كَانُوا أَهْلَ حَقِّ. قَالَ اللّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ ﴿ وَاللّهُ وَاللّهُ مَا أَنْزَلَ اللّهُ مِنْ كِتَابِهِ عَلَى نَبِيّهِ ﴿ إِلَى عَذَابِ السّعِيرِ ﴾ [الحج: ٤] يَعْنِي: عَذَابَ النّارِ الّتِي بِاللّهِ وَتَرْكِهِمُ اتّبِنَاعَهُمْ إِيّاهُ مِنْ كِتَابِهِ عَلَى نَبِيّهِ ﴿ إِلَى عَذَابِ السّعِيرِ ﴾ [الحج: ٤] يَعْنِي: عَذَابَ النّارِ الّتِي بِاللّهِ وَتَرْكِهِمُ اتّبِنَاعَهُمْ أَنْزَلَ اللّهُ مِنْ كِتَابِهِ عَلَى نَبِيّهِ ﴿ إِلَى عَذَابِ السّعِيرِ ﴾ [الحج: ٤] يَعْنِي: عَذَابَ النّارِ الّتِي

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٦/١٨

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

تَتَسَعُّرُ وَتَلْتَهِبُ.". (١)

٤٤٤ - "الْقُوْلُ فِي تَأُوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَخُزُنْكَ كَفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّمُهُمْ عِمَا عَمِلُوا ﴾ [لقمان: ٢٣] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمَنْ كَفَرَ بِاللّهِ فَلَا يَحُزُنْكَ كَفْرُهُ، وَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً، فَإِنَّ مَرْجِعَهُمْ وَمَصِيرَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَيْنَا، وَخَنُ خُيْرِهُمْ بِأَعْمَاهِمُ الْخَبِيئَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ خُازِيهِمْ عَلَيْهَا جَزَاءَهُمْ. ﴿ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصَّدُورِ ﴾ [آل عمران: ١١٩] يَقُولُ: إِنَّ اللّهَ ذُو عِلْمٍ بِمَا تُكِنَّهُ صُدُورُهُمْ مِنَ الْكُفْرِ بِاللّهِ، وَإِيثَارِ طَاعَةِ السَّيْطَانِ. وَقَوْلُهُ: ﴿ مُتَعِعُهُمْ قَلِيلًا ﴾ [لقمان: ٢٤] يَقُولُ: غُمَّ نُورِدُهُمْ عَلَى كُرْهٍ مِنْهُمْ عَذَابًا غَلِيظًا، وَذَلِكَ عَذَابً غَلِيظًا، وَذَلِكَ عَذَابً غَلِيظًا، وَذَلِكَ عَذَابً عَلَيْظًا، وَذَلِكَ عَذَابً عَلَيْظًا، وَذَلِكَ عَذَابً عَلِيظًا، وَذَلِكَ عَذَابً عَلَيْظًا، وَذَلِكَ عَذَابً عَلَيْظًا، وَذَلِكَ عَذَابً عَلِيظًا، وَذَلِكَ عَذَابً عَلِيظًا، وَذَلِكَ عَذَابً عَلِيظًا، وَمِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُ مِنْهَا. ". (٢)

٥٤٥ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحُمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْخُرُورُ وَاللَّهُ الْخُرُورُ الْقَمَان: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: قَوْلُهُ " ﴿الْغَرُورُ ﴾ [لقمان: ٣٣] قَالَ: الشَّيْطَانُ "". (٣)

٢٤٦ – "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: قَوْلُهُ " ﴿ وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴾ [لقمان: ٣٣] ذَاكُمُ الشَّيْطَانُ "". (٤)

٧٤٤ - " حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ الْفَضْلَ بْنَ حَالِدٍ الْمَرْوَزِيَّ، يَقُولُ: أَحْبَرَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ " ﴿ الْغَرُورُ ﴾ [لقمان: ٣٣] قَالَ: الشَّيْطَانُ ". وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَأُوّلُ ﴿ الْغَرُورُ ﴾ [لقمان: ٣٣] عَا: ". (٥)

١٤٤٨ - " حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهَ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٣] قَالَ: " الرِّجْسُ هَا هُنَا: الشَّيْطَانُ، وَسِوَى ذَلِكَ مِنَ الرِّجْسِ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ [الأحزاب: ٣٣] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُنِيَ الرِّجْسِ: الشِّرْكُ " احْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الَّذِينَ عُنُوا بِقَوْلِهِ ﴿أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ [الأحزاب: ٣٣] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُنِيَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨/١٨ه

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۸/۱۸

 $^{0 \}wedge 7 / 1 \wedge 7$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

هجر ۱۸ میرا الطبري = جامع البیان ط هجر ۱۸ میرا (٤)

مره) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْخُسَيْنُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ". (١)

٩٤٠ - "حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَن السُّدِّيِّ، فِي حَبَرٍ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ، وَعَنْ أَبِي صَالِح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ، وَعَنْ مُرَّةَ الْهُمْدَانِيّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَنْ أُنَاسِ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كَانَ سُلَيْمَانُ يَتَجَرَّدُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ السُّنَّةَ وَالسَّنتَيْنِ، وَالشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْن، وَأَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَأَكْثَرَ، يَدْخُلُ طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَدَحَلَهُ فِي الْمَرَّةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَوْمٌ يُصْبِحُ فِيهِ، إِلَّا تَنْبُتُ فِيهِ شَجَرَةٌ، فَيَسْأَلُهُمَا مَا اسْمُكِ؟ فَتَقُولُ الشَّجَرَةُ: اسْمِي كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ لَهَا: لِأَيِّ شَيْءٍ نَبَتِّ؟ فَتَقُولُ: نَبَتُ لِكَذَا وَكَذَا، فَيَأْمُرُ كِمَا فَتُقْطَعُ، فَإِنْ كَانَتْ نَبَتَتْ لِغَرْسِ غَرَسَهَا، وَإِنْ كَانَتْ نَبَتَتْ لِدَوَاءٍ، قَالَتْ: نَبَتُ دَوَاءً لِكَذَا وَكَذَا، فَيَجْعَلُهَا كَذَلِكَ، حَتَّى نَبَتَتْ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْخُرُوبَةُ، فَسَأَلَهَا: مَا اسْمُكِ؟ فَقَالَتْ لَهُ: أَنَا الْخُرُوبَةُ، فَقَالَ: لِأَيِّ شَيْءٍ نَبَتِّ؟ قَالَتْ: لِخَرَابِ هَذَا الْمَسْجِدِ؛ قَالَ سُلَيْمَانُ: مَا كَانَ اللَّهُ لِيُحْرِبَهُ وَأَنَا حَيٌّ، أَنْتِ الَّتِي عَلَى وَجْهِكِ هَلَاكِي وَحَرَابُ بَيْتِ الْمَقْدِس، فَنَزَعَهَا وَغَرَسَهَا فِي حَائِطٍ لَهُ، ثُمَّ دَحَلَ الْمِحْرَابَ، فَقَامَ يُصَلِّى مُتَّكِئًا عَلَى عَصَاهُ، فَمَاتَ وَلَا تَعْلَمُ بِهِ الشَّيَاطِينُ فِي ذَلِكَ، وَهُمْ يَعْمَلُونَ لَهُ يَخَافُونَ أَنْ يَخْرُجَ فَيْعَاقِبَهُمْ؛ وَكَانَتِ الشَّيَاطِينُ تَجْتَمِعُ حَوْلَ الْمِحْرَابِ، وَكَانَ الْمِحْرَابُ لَهُ كُوًى بَيْنَ يَدَيْهِ وَخَلْفَهُ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَخْلَعَ يَقُولُ: أَلَسْتُ جَلَدًا إِنْ دَخَلْتُ فَحَرَجْتُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَر؛ فَدَخَلَ شَيْطَانُ مِنْ أُولَئِكَ فَمَرَّ، وَلَمْ يَكُنْ - [٢٤٢] - شَيْطَانُ يَنْظُرُ إِلَى سُلَيْمَانَ فِي الْمِحْرَابِ إِلَّا احْتَرَقَ، فَمَرَّ وَلَمْ يَسْمَعْ صَوْتَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَمْ يَسْمَعْ، ثُمَّ رَجَعَ فَوَقَعَ فِي الْبَيْتِ فَلَمْ يَحْتَرِقْ، وَنَظَرَ إِلَى سُلَيْمَانَ قَدْ سَقَطَ فَحَرَجَ فَأَحْبَرَ النَّاسَ أَنَّ سُلَيْمَانَ قَدْ مَاتَ، فَفَتَحُوا عَنْهُ فَأَحْرَجُوهُ وَوَجَدُوا مِنْسَأَتَهُ، وَهِيَ الْعَصَا بِلِسَانِ الْجَبَشَةِ، قَدْ أَكَلَتْهَا الْأَرْضَةُ، وَلَا يَعْلَمُوا مُنْذُكُمْ مَاتَ، فَوَضَعُوا الْأَرْضَةَ عَلَى الْعَصَا، فَأَكَلَتْ مِنْهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً، ثُمَّ حَسَبُوا عَلَى ذَلِكَ النَّحْو، فَوَجَدُوهُ قَدْ مَاتَ مُنْذُ سَنَةٍ " وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ ابْن مَسْعُودٍ: فَمَكَثُوا يَدْأَبُونَ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ حَوْلًا كَامِلًا فَأَيْقَنَ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ الْجِنَّ كَانُوا يَكْذِبُوهَمُم، وَلَوْ أَنَّهُمْ عَلِمُوا الْغَيْبَ لَعَلِمُوا مِمَوْتِ سُلَيْمَانَ، وَلَمْ يَلْبَثُوا فِي الْعَذَابِ سَنَةً يَعْمَلُونَ لَهُ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ: ﴿ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا حَرَّ تَبَيَّنتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهين، [سبأ: ١٤] يَقُولُ: تَبَيَّنَ أَمْرُهُمْ لِلنَّاسِ أَنَّهُمْ كَانُوا يُكَذِّبُونَهُمْ، ثُمَّ إِنَّ الشَّيَاطِينَ قَالُوا لِلْأَرْضَةِ: لَوْ كُنْتِ تَأْكُلِينَ الطَّعَامَ أَتَيْنَاكِ بِأَطْيَبِ الطَّعَامِ، وَلَوْ كُنْتِ تَشْرَبِينَ الشَّرَابَ سَقَيْنَاكِ أَطْيَبَ الشَّرَابِ، وَلَكِنَّا سَنَنْقِلُ إِلَيْكِ الْمَاءَ وَالطِّينَ، فَالَّذِي يَكُونُ فِي جَوْفِ الْخَشَب، فَهُوَ مَا تَأْتِيهَا بِهِ الشَّيَاطِينُ شُكْرًا لَمَا". (٢)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

٠٥٥ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الطَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿حَتَّى إِذَا فُرِّعَ عَنْ قُلُوكِمْ ﴿ [سبأ: ٢٣] الْآيَةَ، زَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ ﴿أَنَّ الْمَلائِكَةَ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿حَتَّى إِذَا فُرِّعَ عَنْ قُلُوكِمْ ﴾ [سبأ: ٢٣] الْآيَةَ، زَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ ﴿أَنَّ الْمَلائِكَةَ الْمُعَقِّبَاتَ الَّذِينَ يَغْتَلِفُونَ إِلَى الْأَرْضِ يَكْتُبُونَ أَعْمَاهُمُ الرَّبُ فَاخْدَرُوا شُعِعَ لَمُعُمْ صَوْتٌ شَدِيدٌ، فَيَحْسِبُ المُعَقِّبَاتَ الَّذِينَ هُمْ أَسْفَلُ مِنْ لَمُ لَا رُكِكَةٍ أَنَّهُ مِنْ أَمْرِ السَّاعَةِ، فَحَرُّوا سُجَّدًا، وَهَكَذَا كُلَّمَا مُرُوا عَلَيْهِمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ النَّهُمُ الرَّبُ فَالُوا: وَإِنَّا يُقَرَّعُ الشَّيْطَانُ عَنْ قُلُوكِمِمْ وَقَالَ آخَرُونَ: بَلِ الْمَوْصُوفُونَ بِذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ، قَالُوا: وَإِنَّا يُقَرَّعُ الشَّيْطَانُ عَنْ قُلُوكِمِمْ وَقَالَ آخَرُونَ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ عِنْدَ نُزُولِ الْمَنِيَّةِ هِمْ ". (١)

١٥٥ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿حَقَّ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوكِمْ ﴾ [سبأ: ٢٣] قَالَ: " فَزِعَ الشَّيْطَانُ عَنْ قُلُوكِمْ وَفَارَقَهُمْ وَأَمَانِيهِمْ، وَمَا كَانَ يُضِلُّهُمْ ﴿قَالُوا إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوكِمِمْ ﴾ [سبأ: ٢٣] قَالَ: وَهَذَا فِي بَنِي آدَمَ، وَهَذَا عِنْدَ الْمَوْتِ أَقَرُّوا بِهِ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الحُقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ [سبأ: ٣٣] قَالَ: وَهَذَا فِي بَنِي آدَمَ، وَهَذَا عِنْدَ الْمَوْتِ أَقَرُوا بِهِ مِينَ لَمْ يَنْفَعْهُمُ الْإِقْرَارُ " وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ، الْقُولُ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّعْبِيُّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ لِصِحَّةِ الْخَبَرِ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بِتَأْيِيدِهِ". (٢)

٢٥٥ – "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ ﴾ [الأعراف: ٢٦] الَّذِي نَهَيْتُكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [فاطر: ٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ ﴾ [الأعراف: ٢٦] الَّذِي نَهَيْتُكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ تَعْتُرُوا بِعُرُورِهِ إِيَّاكُمْ بِاللّهِ ﴿لَكُمْ عَدُوٌ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًا ﴾ [فاطر: ٦] يَقُولُ: فَأَنْزِلُوهُ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مَنْزِلَ الْعَدُوّ أَنْ تَعْتُرُوا بِعُرُورِهِ إِيَّاكُمْ بِاللّهِ ﴿لَكُمْ عَدُوّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّا ﴾ [فاطر: ٦] يَقُولُ: فَأَنْزِلُوهُ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مَنْزِلَ الْعَدُو مِنْ عَدُوّكُمُ الَّذِي تَعَافُونَ عَائِلَتَهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَلَا تُطِيعُوهُ وَمَنْ أَطَاعَهُ إِلَى طَاعَتِهِ وَالْقُبُولِ مِنْهُ وَالْكُفْرِ بِاللّهِ ﴿لِيكُونُوا مِنَ الْمُحَلَّدِينِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ الَّتِي تَتَوَقَّدُ عَلَى أَهْلِهَا وَبِنَحْو مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [فاطر: ٦] يَقُولُ: لِيَكُونُوا مِنَ الْمُحَلَّدِينِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ الَّتِي تَتَوَقَّدُ عَلَى أَهْلِهَا وَبِنَحْوِ مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [فاطر: ٦] يَقُولُ: لِيَكُونُوا مِنَ الْمُحَلَّدِينِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ الَّتِي تَتَوَقَّدُ عَلَى أَهْلِهَا وَبِنَحْوِ اللّهِ وَلَاكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٣)

٣٥٦- "كَمَا: حَدَّثَنِي عَلِيٌّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَغُرَّنَكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ [لقمان: ٣٣] يَقُولُ: «الشَّيْطَانُ»". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٨١/١٩

۳۳1/1۹ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

۳۳۱/۱۹ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

٥٥٥ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوُّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوَّهُ أَنْ يُعَادِيهِ بِطَاعَةِ اللّهِ» ﴿إِنَّا لَكُمْ عَدُوُّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوَّتُهُ أَنْ يُعَادِيهِ بِطَاعَةِ اللّهِ» ﴿إِنَّا لَكُمْ عَدُوُّ فَاتَّخِدُوهُ عَدُوتُهُ أَنْ يُعَادِيهِ بِطَاعَةِ اللّهِ» ﴿إِنَّا لَكُمْ عَدُوُّ فَاتَّخِدُوهُ عَدُوتُهُ أَنْ يُعَادِيهِ بِطَاعَةِ اللّهِ» ﴿إِنَّهُ عَدَاوَتُهُ أَنْ يُعَادِيهِ بِطَاعَةِ اللهِهِ ﴿إِنَّهُ لَوْلِيَاؤُهُ " ﴿لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [فاطر: ٦] " وَحِزْبُهُ: أَوْلِيَاؤُهُ " ﴿لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [فاطر: ٦] " وَحِزْبُهُ: أَوْلِيَاؤُهُ " ﴿لِيكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [فاطر: ٦] " وَحِزْبُهُ: أَوْلِيَاؤُهُ " ﴿لِيكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [فاطر: ٦] اللهُ لِيَسُوفَهُمْ إِلَى النَّارِ، فَهَذِهِ عَدَاوَتُهُ ﴾". (٢)

٢٥٦- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا يَدُعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [فاطر: ٦] وَقَالَ: " هَؤُلَاءِ حِزْبُهُ مِنَ الْإِنْسِ، يَقُولُ: أُولَئِكَ حِزْبُ السَّيْطَانِ، وَالْحِزْبُ: وَلَيِّي اللَّهُ الَّذِينَ يَتَوَلَّاهُمْ وَيَتَوَلَّوْنَهُ " وَقَرَأً: ﴿إِنَّ وَلِيِّي اللَّهُ الَّذِي نَرَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّاهُمْ وَيَتَوَلَّوْنَهُ " وَقَرَأً: ﴿إِنَّ وَلِيِّي اللَّهُ الَّذِي نَرَّلَ الْكِتَابَ وَهُو يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ [الأعراف: 197]". (٣)

٧٥٥ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ [فاطر: ٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَفَمِنْ مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّه عَلِيمٌ بِمِا يَقُولُ تَعَالَى فَرَآهُ حَسَنًا، وَطَنَّ أَنَّ قُبْحَهُ جَمِيلٌ، لِتَزْيِينِ، الشَّيْطَانِ ذَلِكَ لَهُ، ذَهَبَتْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ؛ فَحَدَفَ مِنَ الْكَلَامِ: فَفَسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ؛ وَحَذَفَ مِنَ الْكَلَامِ: فَهَبُتْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ، اكْتِفَاءً بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ: ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ﴾ [فاطر: ٨] مِنْهُ". (٤)

۳۳۱/۱۹ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/١٩

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

۳۳ / 1 تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

٨٥٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿أَفَمِنْ زُتِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴿ [فاطر: ٨] قَالَ قَتَادَةُ وَالْحَسَنُ: ﴿ الشَّيْطَانُ زَيَّنَ هَمَاءُ ﴾ [فاطر: ٨] ﴿ لَا يُخْزُنْكَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلَّ مَنْ يَشَاءُ ﴾ هُمْ ﴾ ﴿ فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ﴾ [فاطر: ٨] ﴿ لَا يُخْزُنْكَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلَّ مَنْ يَشَاءُ ﴾ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ ". (١)

٥٩ - "وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [فاطر: ٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ ذُو عِلْمٍ بِمَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ زَيَّنَ لَمُمُ الشَّيْطَانُ سُوءَ أَعْمَالِمِمْ، وَهُوَ مُحْصِيهِ عَلَيْهِمْ، وَمُجَازِيهِمْ بِهِ جَزَاءَهُمْ". (٢)

٢٦١ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ أَلُمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ [يس: ٦٠] وَفِي الْكَلَامِ مَتْرُوكُ اسْتَغْنَى بِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ مِنْهُ، وَهُوَ: ثُمَّ يُقَالُ: أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ، يَقُولُ: أَلَمْ أُوصِكُمْ وَآمُرَكُمْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ فَتُطِيعُوهُ فِي مَعْصِيَةِ اللّهِ ﴿ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌ مُبِينٌ ﴾ [البقرة: ١٦٨] يَقُولُ: وَأَمُرَكُمْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ فَتُطِيعُوهُ فِي مَعْصِيَةِ اللّهِ ﴿ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُو مُنِينٌ ﴾ [البقرة: ١٦٨] يَقُولُ: وَأَمُورُهُ إِنَّ اللّهُ عُدُورٌ مُبِينٌ مَعْدُورُ اللّهُ عُدُورُهُ إِنَّاهُ مِنَ السُّجُودِ، لِأَبِيكُمْ آدَمَ، حَسَدًا مِنْهُ لَهُ عَلَى مَا كَانَ اللّهُ أَعْطَاهُ مِنَ الْكَرَامَةِ، وَغُرُورُهُ إِنَّاهُ، حَتَى أَخْرَجَهُ وَزَوْجَتَهُ مِنَ اللّهُ أَعْطَاهُ مِنَ الْكَرَامَةِ، وَغُرُورُهُ إِنَّاهُ، حَتَى أَخْرَجَهُ وَزَوْجَتَهُ مِنَ اللّهُ أَعْطَاهُ مِنَ الْكَرَامَةِ، وَغُرُورُهُ إِنَّاهُ، حَتَى أَخْرَجَهُ وَزَوْجَتَهُ مِنَ اللّهُ الْعُنَاقِيلِ اللّهُ الْعُلَاقُ اللّهُ الْعُطَاهُ مِنَ الْكَرَامَةِ، وَغُرُورُهُ إِنَّاهُ، حَتَى أَخْرَجَهُ وَزَوْجَتَهُ مِنَ اللّهُ اللّهُ أَعْطَاهُ مِنَ الْكَرَامَةِ، وَغُرُورُهُ إِنَّاهُ، حَتَى أَخْرَجَهُ وَزَوْجَتَهُ مِنَ الْجُنَّةِ". (٤)

٢٦٢ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [يس: ٦٦] يَقُولُ: وَأَلَمُ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ أَنِ اعْبُدُونِي دُونَ كُلِّ مَا سِوَايَ مِنَ الْآلِمَةِ وَالْأَنْدَادِ، وَإِيَّايَ فَأَطِيعُوا، فَإِنَّ إِخْلَاصَ - [٤٧١] – عِبَادَتِي، وَإِفْرَادَ طَاعَتِي، وَمَعْصِيةَ لَوْنَ كُلِّ مَا سِوَايَ مِنَ الْآلِمَةِ وَالْأَنْدَادِ، وَإِيَّايَ فَأَطِيعُوا، فَإِنَّ إِخْلَاصَ - [٤٧١] – عِبَادَتِي، وَإِفْرَادَ طَاعَتِي، وَمَعْصِيةَ الشَّيْطَانِ، هُوَ اللَّذِينُ الصَّحِيحُ، وَالطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ ". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۳٤/۱۹

۳۳0/1۹ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩ / ٠٧٠

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/١٧٤

٣٤٥- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللهُ حَهَنَّمَ فَيَحْرُجُ مِنْهَا عُنُقُ سَاطِعٌ مُظْلِمٌ، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا السَّيْطَانَ ﴿ [يس: ٣٦] ﴿ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يس: ٣٦] ﴿ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يس: ٣٩] ﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ ﴾ [الجاثية: ٢٨] الْآيَةَ فَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ إِذَنْ: وَمَيْرُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ أَيُّهَا الْكَافِرُونَ بِاللّهِ، فَإِنَّكُمْ وَارِدُونَ غَيْرَ مَوْرِدِهِمْ، دَاخِلُونَ غَيْرَ مَدْحَلِهِمْ". (١)

٢٦٤ – "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ حِبِلَّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ اصْلُوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكُفُرُونَ ﴾ [يس: ٦٣] يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ حِبِلًّا كُثِيرًا عَنْ طَاعَتِي، وَإِفْرَادِي بِالْأَلُوهَةِ حَتَّى عَبَدُوهُ، وَاتَّخَذُوا مِنْ كُثِيرًا عَنْ طَاعَتِي، وَإِفْرَادِي بِالْأَلُوهَةِ حَتَّى عَبَدُوهُ، وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِي آلِهَةً يَعْبُدُوهَا". (٢)

٥٦٥ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴾ [يس: ٦٦] يَقُولُ: أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ، إِذَا أَطَعْتُمُ الشَّيْطَانَ فِي عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ، أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تُطِيعُوا عَدُوَّكُمْ وَعَدُوَّ اللَّهِ، وَتَعْبُدُوا غَيْرَ اللَّهِ". (٣)

٢٦٦ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾ [يس: ٣٥] يَقُولُ: أَفَلَا يَشْكُرُونَ نِعْمَتِي هَذِهِ، وَإِحْسَانِي إِلَيْهِمْ بِطَاعَتِي، وَإِفْرَادِ الْأَلُوهِيَّةِ وَالْعِبَادَةِ، وَتَرْكِ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ". (٤)

٣٤٥ – "ذِكْرُ رِوَايَةِ بَعْضِ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كَانَتْ لِلشَّيَاطِينِ مَقَاعِدٌ فِي السَّمَاءِ، قَالَ: فَكَانُوا يَسْمَعُونَ الْوَحْيَ، قَالَ: وَكَانَتِ النَّجُومُ لَا بَحْرِي، وَكَانَتِ الشَّيَاطِينُ لَا تُرْمَى، قَالَ: فَإِذَا سَمِعُوا الْوَحْيَ نَزَلُوا إِلَى الْأَرْضِ، فَزَادُوا فِي الْكَلِمَةِ وَكَانَتِ الشَّيْطَانَ إِذَا قَعَدَ مَقْعَدَهُ جَاءَ شِهَابٌ، فَلَمْ يُخْطِهِ تِسْعًا؛ قَالَ: فَلَمَّ بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ الشَّيْطَانَ إِذَا قَعَدَ مَقْعَدَهُ جَاءَ شِهَابٌ، فَلَمْ يُخْطِهِ حَتَّى يُحْرِقُهُ، قَالَ: فَبَعَثَ جُنُودَهُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمْ يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْ خُعْلَةً "؛ قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي بَطْنَ خُلُقَةً، قَالَ: فَرَجَعُوا إِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْ خُبَلِيْ خُلُكَ إِنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْ خُبَلِي نَعْلَ أَوْهُ كُرَيْبٍ، قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي بَطْنَ خُلُودَهُمْ قَالَ: فَرَجَعُوا إِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّى بَيْنَ جَبَلَيْ خُلُكَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُلَمَ قَائِمٌ يُعْلِيْهُ وَلَا لَا لَكُو عُولَا إِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُعْنِي بَطْنَ خُلُكُ إِلْكُ إِلْكُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَنْ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (")

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۱۹

إِبْلِيسَ فَأَخْبَرُوهُ، قَالَ: فَقَالَ هَذَا الَّذِي حَدَثَ". (١)

٤٦٨ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا ﴾ [الصافات: ٩] وَيُرْمَوْنَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ السَّمَاءِ دُحُورًا وَالدُّحُورُ: الدَّفْعُ وَالْإِبْعَادُ، يُقَالُ مِنْهُ: السَّمَاءِ دُحُورًا وَالدُّحُورُ: مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِكَ: دَحَرْتُهُ أَدْحُرُهُ دَحْرًا وَدُحُورًا، وَالدَّحْرُ: الدَّفْعُ وَالْإِبْعَادُ، يُقَالُ مِنْهُ: السَّمَاءِ دُحُورًا وَالدَّحُورُ: مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِكَ: دَحَرْتُهُ أَدْحُرُهُ دَحْرًا وَدُحُورًا، وَالدَّحْرُ: الدَّفْعُ وَالْإِبْعَادُ، يُقَالُ مِنْهُ: أَدْحَرُ عَنْكَ الشَّيْطَانُ: أَي ادْفَعُهُ عَنْكَ وَأَبْعِدُهُ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ". (٢)

279- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ الْغَنَوِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُمِرَ بِالْمَنَاسِكِ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَسْعَى فَسَابَقَهُ، فَسَبَقَهُ إِبْرَاهِيمُ، ثُمُّ وَلَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَاتٍ حَتَّى ذَهَبَ، ثُمُّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الجُمْوةِ ذَهَبَ بِهِ حِبْرِيلَ إِلَى جَمْرَةِ الْعَقْبَةِ، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَاتٍ حَتَّى ذَهَبَ، ثُمُّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الجُمْوةِ الْعَقْبَةِ، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَاتٍ حَتَّى ذَهَبَ، ثُمُّ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ، وَعَلَى إِسْمَاعِيلَ قَمِيصٌ أَبْيَضُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَتِ إِنَّهُ الْوسْطَى، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّى ذَهَبَ، ثُمُّ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ، وَعَلَى إِسْمَاعِيلَ قَمِيصٌ أَبْيَضُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَتِ إِنَّهُ لَلْجَبِينِ، وَعَلَى إِسْمَاعِيلَ قَمِيصٌ أَبْيَضُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَتِ إِنَّهُ لِلْجَبِينِ، وَعَلَى إِسْمَاعِيلَ قَمِيصٌ أَبْيَضُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَتِ إِنَّهُ لِلْجَبِينِ، وَعَلَى إِسْمَاعِيلَ قَمِيصٌ أَبْيَضُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَتِ إِنَّهُ لِلْجَبِينِ، وَعَلَى إِسْمَاعِيلَ قَمِيصٌ أَبْيَضُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبْتِ إِنَّهُ لَلْعَهُ حَتَّى تُكَفِّنَتِي فِيهِ عَيْرَ هَذَا، فَاخْلَعْهُ حَتَّى تُكَفِّنِي فِيهِ، فَالْتَفَتَ إِبْرَاهِيمُ فَإِذَا هُوَ بِكَبْشٍ أَعْيَنَ أَبْيَضَ فَذَا الضَّرْبَ مِنَ الْكِبَاشِ "". (٣)

2٧٠ – عَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِ يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَمْرُو بْنَ أَبِي مُنْفِئَانَ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ حَارِئَةَ النَّقْفِيَّ، أَخْبَرُهُ أَنَّ كَمْبًا قَالَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: أَلَا أُخْبِرُكُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيَ ؟ قَالَ الشَّيْطَانُ: وَاللَّهِ لَبُنْ عَبْدُ هَذَا آلَ إِبْرَاهِيمَ وَلَوْلَهُ فَأَوْبَنُ عَنْدُ هَذَا آلِ السَّيْطَانُ وَهُو هُرَيْرَةَ: بَلَى، قَالَ كَعْبُ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْحَاقَ لِيَذْبَحَهُ دَحَلَ لَلْ أَفْتِنُ أَحَدًا مِنْهُمْ أَبْدًا، فَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ لَمَّا: أَيْنَ أَصْبَحَ إِبْرَاهِيمُ غَادِيًا بِإِسْحَاقَ، وَاللَّهِ مِنْ الْمَنْعَالُ لَكَا: أَيْنَ أَصْبَحَ إِبْرَاهِيمُ غَادِيًا بِإِسْحَاقَ، وَاللَّهُ عَدَا لِبَعْضِ عَلَى الشَّيْطَانُ: فَلَمْ عَدَا بِهِ عَلَى اللَّهُ مَا لِلْدُكِ غَدَا بِهِ عَلَى اللَّهُ مَا لِلْدُكِ غَدَا بِهِ عَلَى اللَّهُ مَا لَكُ سَارَةً: فَلِمَ عَدَا بِهِ لِيَذْبَعَهُ قَالَتْ سَارَةً: فَلِمَ عَدَا بِهِ لِيَذْبَعُهُ قَالَتْ سَارَةً: فَلِمَ عَدَا بِهِ لِيَدْبَعُونُ عَدَا بِهِ لِيَذْبَعُهُ قَالَتْ سَارَةً: فَلِمَ عَدَا بِهِ لِيَدْبَعُهُ قَالَتْ سَارَةً: فَلِمَ عَدَا بِهِ لِيَدْبَعُ وَاللَّهُ فَاللَّهُ سَارَةً: فَلِمَ عَدَا بِهِ لِيَكُمُ قَالَتْ سَارَةً عَدَا لِيَعْضِ عَلَى إِبْرُولِكَ عَدَا بِهِ لِيَنْ يُطِيعُ رَبَّهُ قَالَ الشَّيْطَانُ وَاللَّهِ لَوْنَ أَمْرَهُ بِذَلِكَ، فَالَتْ أَلِكَ لَيْطِعَنَّهُ وَاللَّهُ لِكَ لَكَ الشَّيْطَانُ وَلَالَهُ لِكُنْ أَمْرَهُ بِذَلِكَ لَيُطِعَنَّهُ وَالَكَ لَيُعْفِعُ عَلَلَ السَّيْطَانُ وَلَالَهُ وَلَا لِللَّهُ لَوْنَ أَمْرَهُ بِذَلِكَ لَيُطِعِنَهُ وَاللَّهُ لِكَ أَلْكَ وَلَالَعُ لِلْكَ لَيُطِعِنَهُ وَاللَّهُ وَلَا لَا لَكُونَ عَلَا إِلَى لَلْكَ عَلَا وَاللَّهُ وَاللَّهِ لَقِنْ أَمْرَهُ بِذَلِكَ لَلِكَ لَلْكَ لَلْكَ لَلِكَ لَكِ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَالَهُ فَوَاللَهِ لَقِنْ أَمْرَهُ بِذَلِكَ لَلْكَ لَلْكَ لَلْكَ لَلْكَ لَلِكَ لَلِكَ لَلْكَ لَلْكَ لَلْكَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَهُ فَوَاللَهُ فِي لَكَ عُلَولَ عَلَالَ اللَّهُ عَلَى وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَاللَهُ وَاللَّهُ وَلَا لَكَ عَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٩/١٩

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/٥٠٥

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

لِتَذْبَحُهُ، قَالَ: لِمَ أَذْبَحُهُ؟ قَالَ: زَعَمْتَ أَنَّ رَبَّكَ أَمْرَكَ بِذَلِكَ؛ قَالَ: اللَّهُ فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ أَمْرَنِي بِذَلِكَ رَبِي لَأَفْعَلَنَّ؛ قَلْ اللَّهُ وَفَدَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِإِسْحَاقَ: قُمْ قَالَ: فَلَمَّا أَحْذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ لِيَذْبَحَهُ وَسَلَّمَ إِسْحَاقَ: إِنِي قَدْ أَعْطَيْتُكَ دَعْوَةً اسْتَجَبْتُ لَكَ فِيهَا؛ قَالَ إِسْحَاقُ: أَيْ بُنِيَّ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْفَاكَ؛ وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى إِسْحَاقَ: إِنِي قَدْ أَعْطَيْتُكَ دَعْوَةً اسْتَجَبْتُ لَكَ فِيهَا؛ قَالَ إِسْحَاقُ: اللَّهُ مَن الْأَولِينَ وَالْآخِرِينَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْعًا، فَأَدْخِلْهُ الجُنَّةُ "". اللَّهُمَّ إِنِي أَدْعُوكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي، أَيُّمَا عَبْدٌ لَقِيكَ مِنَ الْأَولِينَ وَالْآخِرِينَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْعًا، فَأَدْخِلْهُ الجُنَّةُ "".

٤٧١ - "حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّل، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾ [ص: ٢١] قَالَ: "كَانَ دَاوُدُ قَدْ قَسَمَ الدَّهْرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: يَوْمٌ يَقْضِي فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ، وَيَوْمٌ يَخْلُو فِيهِ لِعِبَادَةِ رَبِّهِ، وَيَوْمٌ يَخْلُو فِيهِ لِنِسَائِهِ؛ وَكَانَ لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ امْرَأَةً، وَكَانَ فِيمَا يَقْرَأُ مِنَ الْكُتُبِ أَنَّهُ كَانَ يَجِدْ فِيهِ فَصْلَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ؛ فَلَمَّا وَجَدَ ذَلِكَ فِيمَا يَقْرَأُ مِنَ الْكُتُبِ قَالَ: يَا رَبِّ إِنَّ الْخَيْرُ كُلَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِهِ آبَائِي الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي، فَأَعْطِني مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُمْ، وَافْعَلْ بِي مِثْلَ مَا فَعَلْتَ بِهِمْ، قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنَّ آبَاءَكَ ابْتُلُوا بِبَلَايَا لَمْ تُبْتَلَ بِهَا؛ ابْتُلِيَ إِبْرَاهِيمُ بِذَبْح ابْنِهِ، وَابْتُلِيَ إِسْحَاقُ بِذِهَابِ بَصَرِه، وَابْتُلِيَ يَعْقُوبُ بِحُزْنِهِ عَلَى يُوسُف، وَإِنَّكَ لَمْ تُبْتَلَ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ، قَالَ: يَا رَبِّ ابْتَلِنِي بِمِثْلِ مَا ابْتَلَيْتَهُمْ بِهِ، وَأَعْطِنِي مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُمْ؛ قَالَ: فَأُوحِيَ إِلَيْهِ: إِنَّكَ مُبْتَلًى فَاحْتَرِسْ؛ قَالَ: فَمَكَثَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ، إِذْ جَاءَهُ <mark>الشَّيْطَانُ</mark> قَدْ تَمَثَّلَ فِي صُورَةِ حَمَامَةٍ مِنْ ذَهَبِ، حَتَّى وَقَعَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّى، فَمَدَّ يَدَهُ لِيَأْخُذَهُ، -[77] - فَتَنَحَّى فَتَبِعَهُ، فَتَبَاعَدَ حَتَّى وَقَعَ فِي كَوَّةٍ، فَذَهَبَ لِيَأْخُذَهُ، فَطَارَ مِنَ الْكُوَّةِ، فَنَظَرَ أَيْنَ يَقَعُ، فَيَبْعَثُ فِي أَثْرِهِ قَالَ: فَأَبْصَرَ امْرَأَةً تَغْتَسِلُ عَلَى سَطْح لَهَا، فَرَأَى امْرَأَةً مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ خَلْقًا، فَحَانَتْ مِنْهَا الْتِفَاتَةُ فَأَبْصَرَتْهُ، فَأَلْقَتْ شَعَرَهَا فَاسْتَتَرْتُ بِهِ، قَالَ: فَزَادَهُ ذَلِكَ فِيهَا رَغْبَةً، قَالَ: فَسَأَلَ عَنْهَا، فَأُخْبِرَ أَنَّ لَهَا زَوْجًا، وَأَنَّ زَوْجَهَا غَائِبٌ بِمُسَلَّحَةِ كَذَا وَكَذَا؛ قَالَ: فَبَعَثَ إِلَى صَاحِبِ الْمُسَلَّحَةِ أَنْ يَبْعَثَ أُهْرِيَا إِلَى عَدُوّ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَبَعَثَهُ، فَفَتَحَ لَهُ. قَالَ: وَكَتَبَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَيْضًا: أَنِ ابْعَثْهُ إِلَى عَدُوّ كَذَا وَكَذَا، أَشَدُّ مِنْهُمْ بَأْسًا، قَالَ: فَبَعَثَهُ فَفَتَحَ لَهُ أَيْضًا قَالَ: فَكَتَبَ إِلَى دَاوُدَ بِذَلِكَ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنِ ابْعَثْهُ إِلَى عَدُقٍ كَذَا وَكَذَا، فَبَعَثَهُ فَقْتِلَ الْمَرَّةَ الثَّالِثَةَ، قَالَ: وَتَزَوَّجَ امْرَأَتَهُ قَالَ: فَلَمَّا دَحَلَتْ عَلَيْهِ، قَالَ: لَمْ تَلْبَتْ عِنْدَهُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مَلَكَيْنِ فِي صُورَةِ إِنْسِيَّيْنِ، فَطَلَبَا أَنْ يَدْخُلَا عَلَيْهِ، فَوَجَدَاهُ فِي يَوْمِ عِبَادَتِهِ، فَمَنَعَهُمَا الْحَرَسُ أَنْ يَدْخُلَا، فَتَسَوَّرُوا عَلَيْهِ الْمِحْرَابَ، قَالَا: فَمَا شَعَرَ وَهُوَ يُصَلِّي إِذْ هُوَ بِمِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ جَالِسَيْنِ، قَالَ: فَفَزعَ مِنْهُمَا، فَقَالَا: ﴿لَا تَخَفْ﴾ [ص: ٢٢] إِنَّمَا نَحْنُ ﴿ حَصْمَانِ بَغَى بُعْضُنَا عَلَى بَعْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ [ص: ٢٢] يَقُولُ: لَا تَحِفْ ﴿ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴾ [ص: ٢٢] إِلَى عَدْلِ الْقَضَاءِ. قَالَ: فَقَالَ: قُصَا عَلَى قِصَّتَكُمَا، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُما: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعُ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ [ص: ٣٣] فَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ نَعْجَتي،

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

وَيُكَتِلُ كِمَا نِعَاجَهُ مِائَةً قَالَ: فَقَالَ لِلْآخِرِ: مَا تَقُولُ؟ فَقَالَ: إِنَّ لِي تِسْعًا وَتِسْعِينَ نَعْجَةً، وَلِأَخِي هَذَا وَاللَّهُ، فَأَكُمِلُ كِمَا نِعَاجِي مِائَةً، قَالَ: -[77] - وهُو كَارِهٌ؟ قَالَ: وَهُو كَارِهٌ، قَالَ: وَهُو كَارِهٌ، قَالَ: وَهُو كَارِهٌ؟ قَالَ: وَهُو كَارِهٌ؟ قَالَ: فَإِنْ ذَهَبْتَ تَرُومُ ذَلِكَ أَوْ تُرِيدُ، وَهُو كَارِهٌ؟ قَالَ: فِإِنْ ذَهَبْتَ تَرُومُ ذَلِكَ أَوْ تُرِيدُ، ضَرَبْنَا مِنْكَ هَذَا وَهَذَا، وَهَذَا، وَهَسَّرَ أَسْبَاطٌ طَرَفَ الْأَنْفِ، وَأَصْلُ الْأَنْفِ وَالْجَبْهَةَ؛ قَالَ: يَا دَاوُدُ أَنْتَ أَحَقُ أَنْ يُصْرَبُ مِنْكَ هَذَا وَهَذَا وَهَذَا، حَيْثُ لَكَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً الْمَرَأَةَ، وَلاَ يَكُنْ لِأَهْرِيَا إِلَّا الْمَرَأَةٌ وَالحِدَةً، فَلَمْ تَرَلُ يُضْرَبُ مِنْكَ هَذَا وَهَذَا وَهَذَا، حَيْثُ لَكَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً الْمَرَأَةَ، وَلاَ يَكُنْ لِأَهْرِيَا إِلَّا الْمَرَأَةٌ وَالحِدَةً، فَلَمْ تَرَلُ يَضُونُ مَنْ يَكُنْ لِأَهْرِيَا إِلَّا الْمَرَأَةٌ وَالحِدَةً، فَلَمْ تَرَلُ مِنْكَ هَذَا وَهَذَا لَكُ مِنْكُ وَلَمْ عَيْنَهُ وَلَمْ وَلَمْ الْفَيْلُونَ وَهَمَ الْقَبْلُ حَقَى قَتَلَتُهُ وَتَرَوَّجُتَ الْمُرَاتَّةُ قَالَ وَهَذَا لَا يَرْعَعُ رَأَسُهُ إِلّا لِحِلَجَةٍ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْعُ وَلَى اللَّهُ الْمِينَ يَوْمًا لَا يَرْعَعُ رَأْسُهُ إِلَّا لِحَلَيْكِ وَعُومُ الْفَيَاعُ وَلَا لَا يَرْعُمُ رَأُسُهُ إِلَّا لِعَلَى الللهُ عَنْدُونَ لَيْ عَمْ الْفَيَاعَةِ آخِدًا رَأْسُهُ بِيمِينِهِ أَوْ بِشِمَالِهِ تَشْحُبُ أَوْوَاجُهُ دَمًا فِي قِيلِ عَرْشِكَ يَهُولُ: يَا رَبِ سَلْ مَنْ السَّمَاءِ حَتَى اللهُ عَلَى الْعَمْلُونَ يَوْمَ الْقِيَاعَةِ آخِذًا رَأُسُهُ بِيمِينِهِ أَوْ بِشِمَالِهِ تَشْحُونَ لِي وَأَنْتُ حَكُمْ عَدُلٌ لَى يَوْمَ الْقِيَاعَةِ آخِذًا رَأُسُهُ يَعَيْدِهِ أَنْ عَنْدُ عَقُرْتَ لِي وَأَلْتَ حَكَمْ عَدُلُ فَي الْعَصَلَى عَلَى الْمُعَلِي وَالْمَالَا عَيْمَتُهُ وَمُ الْعَلَى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا ا

٢٧٦ – "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾ [ص: ٣٦] قَالَ: " الْخَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْجَمِرَ تَصْفِنَ، مِنْ مَرْجٍ مِنْ مُرُوجِ الْبَحْرِ قَالَ: الْخَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْجَمِيرُ تَصْفِنَ، وَالصَفْنُ أَنْ تَقُومَ عَلَى ثَلَاثٍ، وَتَرْفَعُ رِجْلًا وَاحِدَةً حَتَّى يَكُونَ طَرَفُ الْحَافِرِ عَلَى الْأَرْضِ "". (٢)

٣٧٦- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثَنَّى أَبِي، قَالَ: ثَنِي عَمِّي، قَالَ: ثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴾ [ص: ٣٤] قَالَ: " الجُسَدُ: الشَّيْطَانُ الَّذِي كَانَ دَفَعَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ حَاتَمَهُ، فَقَذَفَهُ فِي الْبَحْرِ، وَكَانَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ فِي حَاتَمِهِ، وَكَانَ اسْمُ الجُنِيِّ صَحْرًا "". (٣)

٤٧٤ - "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمُّ أَنَابَ ﴾ [ص: ٣٤] قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ سُلَيْمَانَ أُمِرَ بِبِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقِيلَ لَهُ: ابْنِهِ وَلا كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمُّ أَنَابَ ﴾ [ص: ٣٤] قَالَ: فَطُلِبَ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ شَيْطَانًا فِي الْبَحْرِ يُقَالُ لَهُ صَحْرٌ شَبَهُ يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ حَدِيدٍ، قَالَ: فَطُلِبَ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ شَيْطَانًا فِي الْبَحْرِ يُقَالُ لَهُ صَحْرٌ شَبَهُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٠

 $[\]Lambda \Upsilon/\Upsilon$ ۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

 $[\]Lambda\Lambda/\Upsilon$ ۰ مسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

الْمَارِدِ، قَالَ: فَطَلَبَهُ، وَكَانَتْ عَيْنٌ فِي الْبَحْرِ يَرِدُهَا فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً، فَنُزحَ مَاؤُهَا وَجُعِلَ فِيهَا خَمْرٌ، فَجَاءَ يَوْمُ وُرُودِهِ فَإِذَا هُوَ بِالْخُمْرِ، فَقَالَ: إِنَّكَ لِشَرَابٌ طَيِّبٍ، إِلَّا أَنَّكَ تُصِبِينَ الْحُلِيمَ، -[٩٠] - وَتُزِيدِينَ الْجَاهِلَ جَهْلًا، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى عَطِشَ عَطَشًا شَدِيدًا، ثُمَّ أَتَاهَا فَقَالَ: إِنَّكِ لِشَرَابٌ طَيِّبٌ، إِلَّا أَنَّكِ تُصِبِينَ الْحَلِيمَ، وَتُزيدينَ الْجَاهِلَ جَهْلًا؛ قَالَ: ثُمُّ شَرِهَا حَتَّى غَلَبَتْ عَلَى عَقْلِهِ، قَالَ: فَأُرِيَ الْخَاتَمَ أَوْ خُتِمَ بِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَذَلَّ، قَالَ: فَكَانَ مُلْكُهُ فِي خَاتَمِهِ، فَأَتَى بِهِ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: إِنَّا قَدْ أَمَرْنَا بِبنَاءِ هَذَا الْبَيْتِ وَقِيلَ لَنَا: لَا يُسْمَعَنَّ فِيهِ صَوْتُ حَدِيدٍ، قَالَ: فَأَتَى بِبَيْضِ الْمُدْهُدِ، فَجَعَلَ عَلَيْهِ زُجَاجَةً، فَجَاءَ الْمُدْهُدُ، فَدَارَ حَوْلَهَا، فَجَعَلَ يَرَى بَيْضَهُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَذَهَبَ فَجَاءَ بِالْمَاسِ، فَوَضَعَهُ عَلَيْهِ، فَقَطَعَهَا بِهِ حَتَّى أَفْضَى إِلَى بَيْضِهِ، فَأُخِذَ الْمَاسُ، فَجَعَلُوا يَقْطَعُونَ بِهِ الْحِجَارَةَ، فَكَانَ سُلَيْمَانُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْخَلَاءَ أَوِ الْحَمَّامَ لَمْ يَدْخُلْهَا بِخَاتَمِهِ؛ فَانْطَلَقَ يَوْمًا إِلَى الْحَمَّامِ، وَذَلِكَ الشَّيْطَانُ صَحْرٌ مَعَهُ، وَذَلِكَ عِنْدَ مُقَارَفَةِ ذَنْبِ قَارَفَ فِيهِ بَعْضَ نِسَائِهِ، قَالَ: فَدَحَلَ الْحُمَّامَ، وَأَعْطَى الشَّيْطَانُ حَاتَمَهُ، فَأَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ، فَالْتَقَمَتْهُ سَمَكَةٌ، وَنُزَعَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ مِنْهُ، وَأُلْقِيَ عَلَى الشَّيْطَانِ شِبْهُ سُلَيْمَانَ؛ قَالَ: فَجَاءَ فَقَعَدَ عَلَى كُرْسِيّهِ وَسَريره، وَسُلِّطَ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ كُلِّهِ غَيْرَ نِسَائِهِ؛ قَالَ: فَجَعَلَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ، وَجَعَلُوا يُنْكِرُونَ مِنْهُ أَشْيَاءَ حَتَّى قَالُوا: لَقَدْ فُتِنَ نَبِيُّ اللَّهِ؛ وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يشَبهْوَنِهِ بِعُمَر بْن الْخُطَّابِ فِي الْقُوَّةِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأُجَرِّبَنَّهُ؛ قَالَ: فَقَالَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَهُوَ لَا يَرَى إِلَّا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ أَحَدُنَا تُصِيبُهُ الْجُنَابَةُ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ، فَيَدَعُ الْغُسْلَ عَمْدًا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَتَرَى عَلَيْهِ بَأْسًا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً حَتَّى وَجَدَ نَبِيُّ اللَّهِ حَاتَّمَهُ فِي بَطْن سَمَكَةٍ، فَأَقْبَلَ فَجَعَلَ لَا يَسْتَقْبِلُهُ حِنَّ وَلَا طَيْرٌ إِلَّا سَجَدَ لَهُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا﴾ [ص: ٣٤] قَالَ: هُوَ الشَّيْطَانُ صَحْرٌ "". (١)

٥٧٥ – " حَدَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَا صُلَيْمَانَ ﴾ [ص: ٣٤] قَالَ: الشَّيْطَانُ حِينَ جَلَسَ سُلَيْمَانَ ﴾ [ص: ٣٤] قَالَ: الشَّيْطَانُ حِينَ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ﴾ [ص: ٣٤] قَالَ: كَانَ لِسُلَيْمَانَ مِائَةُ امْرَأَةٍ، وَكَانَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ يُقَالُ لَمَّا جَرَادَةٌ، وَهِي آثَرُ نِسَائِهِ عَنْدَهُ، وَكَانَ إِذَا أَجْنَبَ أَوِ أَتَى حَاجَةً نَزَعَ حَاتَمَهُ، وَلَا يَأْمِنْ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ غَيْرَهَا؛ فَجَاءَتُهُ عَنْدَهُ، وَكَانَ إِذَا أَجْنَبَ أَوِ أَتَى حَاجَةً نَزَعَ حَاتَمَهُ، وَلَا يَعْلَى عَلَيْهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ غَيْرَهَا؛ فَجَاءَتُهُ وَبَيْنَ فُلَانٍ حُصُومَةٌ، وَأَنَا أَحِبُ أَنْ تَقْضِي لَهُ إِذَا جَاءَكَ، فَقَالَ لَمَا: نَعَمْ، وَلَا يَعْمُ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَخِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ فُلَانٍ حُصُومَةٌ، وَأَنَا أَحِبُ أَنْ تَقْضِي لَهُ إِذَا جَاءَكُ، فَقَالَ لَمَا: نَعَمْ، وَلَا يَعْمُ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَخِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ فُلَانٍ حُصُومَةٌ، وَأَنَا أَحِبُ أَنْ تَقْضِي لَهُ إِذَا جَاءَكُ، فَقَالَ لَمَا: نَعَمْ، وَلَا يَعْمُ وَلَهُ إِنَا عَلَى عَلَيْهُ وَبَيْنَ فُلَانٍ حُرَجَ سُلَيْمَانُ بِعْدُ، فَسَأَلُمَا أَنْ تُعْطِيهُ حَامَّهُ، فَقَالَتْ: أَلَمْ تَعْمُ، فَعَلَى عَلَى عَلَى عَلَى يَسْائِهِ، فَقَالُوا: إِنَّا قَلْ قَالَتْ فَا فَإِنْ كَانَ سُلَيْمَانُ عَلَى نِسَائِهِ، فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ أَنْكُرُنَا هَذَا فَإِنْ كَانَ سُلَيْمَانُ فَعْدُ ذَهَبَ عَقْلُهُ وَأَنْكُرنَا أَحْكُونَا هُمُ هُ فَلَا وَا عَلَى نِسَائِهِ، فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ أَنْكُرُنَا هَذَا فَإِنْ كَانَ سُلَيْمَانُ فَعْطِيهُ وَالْكُونَ عَلَى النِّسَامُ وَعُلَى وَمُكَنَ النَّسِ أَنْ عَلَى السِّسَامُ وَعُلَى النِسَامُ وَعُلَى النَّسَلُ وَكُنَ سُلُومَا وَلَى الْمَالُودُ وَلَى الْسَلَيْ وَالْمَالُ الْمُ الْمَالُولُوهُ الْمَعْلَى الْمَعْمَلُوا عَلَى نِسَائِهُ وَالْمَالُونَ وَالْمَلُوا عَلَى وَلُولَ عَلَى الْمَعْرَاءُ وَلَقَ مَلُوا عَلَى الْمَالُولُولُوا عَلَى الْمَعْرَا عَلَى الْمَالُولُولُولُولُوا عَلَى الْمَعْلَى الْمَعْنَا وَالْمَالُولُهُ الْمَالُولُولُوا عَلَى الْمَعْلَى الْمَالُولُولُ الْمَالُولُولُوا

 $[\]Lambda 9/\Upsilon$ ۰ نفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

نَشَرُوا التَّوْرَاةَ، فَقَرَءُوا؛ قَالَ: فَطَارَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ حَتَّى وَقَعَ عَلَى شُرْفَةٍ وَالْخَاتَمُ مَعَهُ، ثُمَّ طَارَ حَتَّى ذَهَبَ إِلَى الْبَحْرِ، فَوَقَعَ الْخَاتَمُ مِنْهُ فِي الْبَحْرِ، فَابْتَلَعَهُ حُوتٌ مِنْ حَيَّتَانِ الْبَحْرِ قَالَ: وَأَقْبَلَ سُلَيْمَانُ فِي حَالِهِ الَّتِي كَانَ فِيهَا حَتَّى فَوَقَعَ الْخَاتَمُ مِنْهُ فِي الْبَحْرِ، فَابْتَلَعَهُ حُوتٌ مِنْ حَيَّتَانِ الْبَحْرِ قَالَ: وَأَقْبَلَ سُلَيْمَانُ فِي حَلَيْهِ اللَّهُ وَقَدِ اشْتَدَّ جُوعُهُ، فَاسْتَطْعَمَهُمْ مِنْ صَيْدِهِمْ، قَالَ: إِنِي أَنَا سُلَيْمَانُ، فَقَامَ إِلَيْهِ". (١)

٢٧٦ - "بَعْضُهُمْ فَضَرَبَهُ بِعَصَا فَشَجَّهُ، فَجَعَلَ يَغْسِلُ دَمَهُ وَهُوَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، فَلاَمَ الصَّيَّادُونَ صَاحِبَهُمُ الَّذِي ضَرَبَهُ، فَقَالُوا: بِعْسَ مَا صَنَعْتَ حَيْثُ ضَرَبْتَهُ، قَالَ: إِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ سُلَيْمَانُ، قَالَ: فَأَعْطُوهُ سَمَكَتَيْنِ مِمَّا قَدْ مَذِر عِنْدَهُمْ، وَلَا يَشْعَلُهُ مَا كَانَ بِهِ مِنَ الضَّرَرِ، حَتَّى قَامَ إِلَى شَطِّ الْبَحْرِ، فَشَقَّ بُطُوهَهُمَا، فَجَعَلَ يَغْسِلُ. . .، فَوَجَدَ حَامَتْ عَلَيْهِ مَنَ الضَّرَرِ، حَتَّى قَامَ إِلَى شَطِّ الْبَحْرِ، فَشَقَّ بُطُوهَهُمَا، فَجَعَلَ يَغْسِلُ. . .، فَوَجَدَ حَامَتْ عَلَيْهِ، فَعَرَفَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَعَاءَهُ وَهُلْكَهُ، وَجَاءَتِ الطَّيْرُ حَتَّى حَامَتْ عَلَيْهِ، فَعَرَفَ الْقَوْمُ عَلَى عُذْرِكُمْ، وَلا أَلُومُكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ، وَالشَّيْطُونَ فَقَامَ الْقَوْمُ يَعْتَذِرُونَ مِمَّا صَنَعُوا، فَقَالَ: مَا أَحْمَدُكُمْ عَلَى عُذْرِكُمْ، وَلا أَلُومُكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ، كَانَ هَذَا الْأَمْرُ لَا بُدَّ مِنْهُ مَنْهُ اللَّيْعَ وَالشَّيَاطِينَ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ لَا بُدَّ مِنْهُ، قَالَ: فَجَاءَ حَتَّى أَتَى مُلْكُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى الشَّيْطَانِ فَجِيءَ بِهِ، وَسَحَّرَ لَهُ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ لَا بُدُ مِنْهُ، قَالَ: فَجَاءَ حَتَّى أَتَى مُلْكُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى الشَّيْطَانِ فَجِيءَ بِهِ، وَسَحَّرَ لَهُ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ الْمُعْمُ عَلَى السَّعْفَ فَى الْمَعْمُ لَى اللَّاعَةُ وَلَوْلُ عَلَيْهِ بِعُفْولِ، وَحَتَمَ عَلَيْهِ بِكَاتَهِمِ، ثُمَّ أَمْرَ بِهِ، فَأَلْقِيَ فِي الْبَحْرِ، فَهُوَ فِيهِ حَتَى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَكَانَ اسْمُهُ حَبْقِيقَ فَلْولُ عَلَيْهِ بِعَلَيْهِ بِعَاتَهِهِ، ثُمُّ أَمْرَ بِهِ، فَأَلْقِيَ فِي الْبَحْرِ، فَهُو فِيهِ حَتَى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَكَانَ اسْمُهُ حَبْقِيقَ فَالُولُ عَلَيْهِ بِكَاتَهِمُ الْمُ اللَّهُ عَلَى الْمُعَلَى عَلَيْهِ بَعَلَى الْمُعُولُ فِيهِ حَتَى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَكَانَ اسْمُهُ حَبْقِيق

٧٧٧ – "قَوْلُهُ: ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدِ مِنْ بَعْدِي ﴾ [ص: ٣٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ سُلَيْمَانُ رَاغِبًا إِلَى رَبِّهِ: رَبِّ اسْتُرْ عَلَيَّ ذَنْبِيَ الَّذِي أَذْنَبْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَلَا تُعَاقِبْنِي بِهِ ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يُمْلِئُنِيهِ أَحَدُ كُمَا سَلَبَنِيهِ قَبْلَ هَذِهِ الشَّيْطَانُ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي لَا يَسْلِبْنِيهِ أَحَدُ كُمَا سَلَبَنِيهِ قَبْلَ هَذِهِ الشَّيْطَانُ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ". (٣)

١٤٧٨ - "الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿ [ص: ٤٢] يَقُولُ تَعَالَى وَكُنُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَاذْكُرْ ﴾ [آل عمران: ٤١] أَيْضًا يَا مُحَمَّدُ ﴿ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ ﴾ [ض: ٤١] أَيْضًا يَا مُحَمَّدُ ﴿ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ ﴾ [ص: ٤١] فَاحْتَلَفْتُ السَّيْطَانُ بِنُصْبٍ ﴾ [ص: ٤١] فَاحْتَلَفْتُ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ: ﴿ بِنُصْبٍ ﴾ [ص: ٤١] فَقَرَأَتُهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ حَلَا أَبِي جَعْفَرِ الْقَارِئِ: ﴿ بِنُصْبٍ ﴾ الْقُرَّءُ وَالْهَ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ: ﴿ بِنُصْبٍ ﴾ [ص: ٤١] فَقَرَأَتُهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ حَلَا أَبِي جَعْفَرِ الْقَارِئِ: ﴿ بِنُصْبٍ ﴾

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٠

^{97/7}، تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

۹۳/۲۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

[ص: ٤١] بِضَمّ النُّونِ وَسُكُونِ الصَادِ، وَقَرَأَ ذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ: بِضَمّ النُّونِ وَالصَادِ كِلَيْهِمَا، وَقَدْ حُكِيَ عَنْهُ بِفَتْحِ النُّونِ وَالصَادِ؛ وَالنَّصُبُ مِنْزِلَةِ الْحُرْنِ وَالْحَرْنِ، وَالْعُدْمِ وَالْعَدَمِ، وَالرُّشْدِ وَالرَّشَدِ، وَالصَّلْبِ وَالصَّلْبِ وَالصَّلْبِ وَكَانَ النُّونِ وَالصَادِ؛ وَالنَّصُبُ وَالنَّصُبُ مِنْزِلَةِ الْحُرْنِ وَالْحَرْنِ، وَالْعُدْمِ وَالْعَدَمِ، وَالرُّشْدِ وَالرَّشَدِ، وَالصَّلْبِ وَالصَّلْبِ وَالصَّلْبِ وَكَانَ النُّونِ وَالصَادِ؛ وَالنَّصُبُ وَالنَّصُبُ مِنْزِلَةِ الْحُرْنِ وَالْحَرْنِ، وَالْعُدْمِ وَالْعَدَمِ، وَالرُّشْدِ وَالرَّشَدِ، وَالصَّلْبِ وَالصَّلَبِ وَكَانَ الْفَرَاءُ يَقُولُ: إِذَا ضَمُّوا أَوَّلُهُ خَعْلُوهُمَا عَلَى شِمَتَيْنِ: إِذَا فَتَحُوا أَوْلَهُ ثَقَلُوا، وَإِذَا ضَمُّوا أَوَّلُهُ حَقَّفُوا قَالَ: وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ:

[البحر الطويل]

لَئِنْ بَعَثَتْ أُمُّ الْخُمَيْدَيْنِ مَائِرًا ... لَقَدْ غَنيَتْ فِي غَيْرِ بُؤْسِ وَلَا جُحْدِ

مِنْ قَوْلِهِمْ: جَحِدَ عَيْشُهُ: إِذَا ضَاقَ وَاشْتَدَّ؛ قَالَ: فَلَمَّا قَالَ جُحْدِ خَفَّفَ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ مِنَ الْعَرَبِ مِنَ الْعَذَابِ وَقَالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ: أَنْصَبَنِي: عَذَّبَنِي وَبَرَّحَ بِي. قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: نَصَبَنِي، الْبَصْرِيِّينَ: النُّصُبُ مِنَ الْعَذَابِ وَقَالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ: أَنْصَبَنِي: عَذَّبَنِي وَبَرَّحَ بِي. قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: نَصَبَنِي، وَاسْتَشْهَدَ لِقِيلِهِ ذَلِكَ بِقُولِ بِشُر بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

[البحر الطويل]

تَعَنَّاكَ نَصْبٌ مِنْ أُمَيْمَةَ مُنْصَبُ ... كَذِي الشَّجْوِ لَمَّا يَسْلَهُ وَسَيَذْهَبُ". (١)

٧٩ - "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ. ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، قَوْلُهُ: ﴿ ٢٧ - "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السُّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ فِي مَالِي»". (٢)

٠٤٨٠ - الحُدِّثْتُ عَنِ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ جُوَيْسٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ: ﴿ أَيِّ مَسَّنِي الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ ﴾ [ص: ٤١] " يَعْنِي: «الْبَلَاءَ فِي الْجُسَدِ» ﴿ وَعَذَابٍ ﴾ [الأنعام: ٧٠] قَوْلُهُ: ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ [الشورى: ٣٠]". (٣)

المَّيْطَانُ الشَّيْطَانُ السَّيْطَانُ السَّيْطَانُ السَّيْطَانُ اللَّهُ مُسْتَغِيثًا بِهِ، أَيِّ مَسَّنِي السَّيْطَانُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِي، وَعَذَابٍ بِذِهَابِ مَالِي وَوَلَدِي، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَقُلْنَا لَهُ: ارْكُضْ بِرِجْلِكَ الْأَرْضَ: أَيْ حَرِّكُهَا وَادْفَعْهَا بِرِجْلِكَ، وَالرَّكْضُ: حَرَّكَةُ الرِّجْلِ، يُقَالُ مِنْهُ: رَكَضَتِ الدَابَّةُ، وَلَا تَرْكُضْ ثَوْبَكَ بِرِجْلِكَ وَقِيلَ: إِنَّ الْأَرْضَ اللَّيْ أُمِرَ أَيُّوبُ أَنْ يَرْكُضَهَا بِرِجْلِهِ: الْجُابِيَةُ". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰۷/۲۰

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

7.8 -1.8

٣٨٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَنَّهُ عَبَدَ أَنْدَادُ مِنَ الرِّجَالِ: يُطِيعُوهَمُّ فِي مَعَاصِي اللهِ " وَقَالَ آخَرُونَ: عَنَى بِذَلِكَ أَنَّهُ عَبَدَ الْأَوْتَانَ، فَجَعَلَهَا لِلهِ أَنْدَادًا فِي عِبَادَهِمْ إِيَّاهَا وَأَوْلَى الْقَوْلَيْنِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنَى بِهِ أَنَّهُ أَطَاعَ اللَّوْتَانَ، فَجَعَلَهَا لِلهِ أَنْدَادًا فِي عِبَادَةِمْ إِيَّاهَا وَأَوْلَى الْقَوْلَيْنِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنَى بِهِ أَنَّهُ أَطَاعَ اللَّوْتَانَ، فَجَعَلَ لَهُ الْأَوْتَانَ أَنْدَادًا، لِأَنْ ذَلِكَ فِي سِيَاقِ عَتَّابِ اللهِ إِيَّاهُمْ لَهُ عَلَى عِبَادَةِمَا". (٢)

٤٨٤ – "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ الْعَابُوهَا ﴿ الزمر: ١٧] قَالَ: ﴿ الشَّيْطَانُ هُوَ هَاهُنَا وَاحِدٌ وَهِيَ جَمَاعَةٌ ﴾ [١٨٤] – وَالطَّاغُوتُ عَلَى قَوْلِ الْنَيْدُوهَا ﴾ [الزمر: ١٧] قَالَ: قَالَ: قَالَ: عَبُدُوهَا وَقِيلَ: إِنَّمَا أُنِّثَتْ لِأَثَمَّا فِي مَعْنَى جَمَاعَةٍ". (٣)

٥٨٥ - "حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾ [الزمر: ١٧] قَالَ: «الشَّيْطَانُ»". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰/۲۰

۱۸۳/۲۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

المبرر الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸۳/۲۰ تفسير الطبري الطبري المبرا

٢٨٦ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ مَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: حَدَّثَنِي مُحُمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْخَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ: ﴿وَالَّذِينَ عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْخَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ: ﴿وَالَّذِينَ الْجَتَنَبُوا الطَّاعُوتَ ﴾ [الزمر: ١٧] قَالَ: (١)

٧٨٧ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [الزمر: ١٧] أَيِ اجْتَنَبُوا عِبَادَةَ كُلِّ مَا عُبِدَ مِنِ دُونِ اللهِ مِنْ شَيْءٍ وَقَدْ بَيَّنَا مَعْنَى الطَّاغُوتِ فِيمَا مَضَى قَبْلُ بِشَوَاهِدِ ذَلِكَ، وَذَكَرْنَا اخْتِلَافَ أَهْلِ التَّأُويلِ فِيهِ بِمَا أَغْنَى عَنْ مِنْ شَيْءٍ وَقَدْ بَيَّنَا مَعْنَى الطَّاغُوتِ فِيمَا مَضَى قَبْلُ بِشَوَاهِدِ ذَلِكَ، وَذَكُرْنَا اخْتِلَافَ أَهْلِ التَّأُويلِ فِيهِ بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَذَكَرْنَا أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: الشَّيْطَانُ، وَهُوَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَغَيْرِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ عِنْدَنَا". (2)

٨٨٤- "وَقَوْلُهُ: ﴿ ثُمُّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِ اللّهِ ﴾ [غافر: ٧٤] يَقُولُ: ﴿ مُّ قِيلَ أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الْبَلاءِ كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ بِعِبَادَتِكُمْ إِيَّاهَا مِنْ دُونِ اللّهِ مِنْ آلْهِرَكُمْ وَأَوْتَانِكُمْ حَتَّى يُغِيثُوكُمْ فَيُنْقِدُوكُمْ فَيُنْقِدُوكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْعَذَابِ، فَإِنَّ الْمَعْبُودَ يُغِيثُ مَنْ عَبَدَهُ وَحَدَمَهُ؛ وَإِثَّا يُقَالُ هَذَا لَمُمْ تَوْبِيحًا وَتَقْرِيعًا عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا مَنْ الْكُفْرِ بِاللّهِ وَطَاعَةِ الشَّيْطَانِ، فَأَجَابَ الْمَسَاكِينُ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالُوا: ضَلُّوا عَنَّا: يَقُولُ: عَدَلُوا عَنَّا، فَأَحَدُوا غَيْرَ طَرِيقِنَا، وَتَرَكُونَا فِي هَذَا الْبَلَاءِ، بَلْ مَا ضَلُّوا عَنَّا، وَلَكِنَّا لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ فِي الدُّنْيَا شَيْعًا: أَيْ لَمْ نَكُنْ نَعْبُدُ طَرِيقِنَا، وَتَرَكُونَا فِي هَذَا الْبَلَاءِ، بَلْ مَا ضَلُّوا عَنَّا، وَلَكِنَّا لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ فِي الدُّنْيَا شَيْعًا: أَيْ لَمْ نَكُنْ نَعْبُدُ شَيْعًا؛ يَقُولُ اللّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللّهُ الْكَافِرِينَ ﴾ [غافر: ١٤] يَقُولُ: كَمَا أَضَلَّ هَوُلَاءِ اللّذِينَ ضَلَّ شَيْعًا؛ يَقُولُ الللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللّهُ الْكَافِرِينَ ﴾ [غافر: ١٤] يَقُولُ: كَمَا أَضَلَ هَوُلَاءِ اللّذِينَ ضَلَّ عَنْهُمْ فِي جَهَنَم مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا مِنْ دُونِ اللّهِ مِنَ النَّارِ، وَلَا يُغِيثُهُمْ فَيُحَفِّفُ عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ النَّارِ، وَلَا يُغِيثُهُمْ فَيُحَفِّفُ عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ النَّارِ، وَلَا يُغِيثُهُمْ فَيُحَفِّفُ عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ النَّارِ، وَلَا يُغِيثُهُمْ فَيُحَفِّفُ عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ النَّارِ، وَلَا يُغِيثُهُمْ فَيُحَفِّفُ عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ النَّارِ، وَلَا يُغِيثُهُمْ فَيُحَفِّفُ عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ النَّارِ، وَلَا يُغِيثُهُمْ فَيُحَقِفُ عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ النَّارِ، وَلَا يَعْبُدُهُمْ مَا هُمْ فَيهُ مِنَ النَّارِهُ وَالْمَالِقُ فَي عَنْهُمْ مَا هُمْ فَيهُمْ مَا هُمْ فَيهُ مِنَ النَّارِهُ وَلَا قَنْهُ مَا هُمْ فَلِكُو اللْهُمْ وَلَا يَعْلُوا لَهُ الْكُولِي اللهِ اللّهُ الْمُعَ

٤٨٩ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرُنَاءَ﴾ [فصلت: ٢٥] قَالَ: «الشَّيْطَانَ»". (٤)

المبری = جامع البیان ط هجر ۱۸۳/۲۰ تفسیر الطبری = جامع البیان ط

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸۳/۲۰

۳٦٥/۲۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

٠ ٤٩٠ " حَدَّثَنَا مُحُمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحُمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، قَالَ: ثنا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الْحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، قَالَ: ثنا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ «هُوَ الشَّيْطَانُ، وَابْنُ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَحَاهُ»". (١)

١٩٥ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي عَلِيٌّ، قَالَ: ثَنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ ثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [فصلت: ٣٤] قَالَ: ﴿ أَمَرَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّبْرِ عِنْدَ الْعَضَبِ، وَالْحِلْمِ وَالْعَفْوِ عَنْدَ الْإِسَاءَةِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمَهُمُ اللّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَحَضَعَ لَهُمْ عَدُوُّهُمْ، كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ [٢٣٤] – وقالَ آخَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: ادْفَعْ بِالسَّلَامِ عَلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ إِسَاءَتَهُ ". (٢)

٣٩ ٤ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو - [٤٣٤] - حَظِّ عَظِيمٍ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغُ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [فصلت: ٣٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمَا يُعْطَى دَفْعَ السَّيِّئَةِ بِالْحُسَنَةِ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا لِلَّهِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَالْأُمُورِ الشَّاقَةِ؛ وَقَالَ: ﴿ وَمَا يُلَقَّاهَا ﴾ [فصلت: ٣٦] وَلَمْ يَقُلُ: وَمَا يَلْقَاهُ ، لِأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: وَمَا يَلْقَى هَذِهِ الْفِعْلَةَ إِلَّا مَنْ دَفَعَ السَّيِّئَةَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ". (٣)

٣٩٥ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ [فصلت: ٣٥] . . . الْآيَةَ " وَالْحَظِّ الْعَظِيمُ: الْجُنَّةُ " ذُكِرَ لَنَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَتَمَهُ رَجُلُ الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ [فصلت: ٣٥] . . . الْآيَةَ " وَالْحَظُّ الْعَظِيمُ: الْجُنَّةُ " ذُكِرَ لَنَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَتَمَهُ وَبَكُ وَعَلَيْهِ، فَقَامَ النَّبِيُ وَنَبِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ، فَعَفَا عَنْهُ سَاعَةً، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاشَ بِهِ الْعَضَبُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَقَامَ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، -[٤٣٥] - فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّهِ شَتَمَنِي الرَّجُلُ، فَعَفَوْتُ وَصَفَحْتُ وَأَنْتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، -[٤٣٥] - فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّهِ شَتَمَنِي الرَّجُلُ، فَعَفُوتُ وَصَفَحْتُ وَأَنْتَ وَسُلَّمَ فَاتَبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، -[٤٣٥] - فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ شَتَمَنِي الرَّجُلُ، فَعَفُوتُ وَصَفَحْتُ وَأَنْتَ وَلَيْهِ مَاكُنهُ وَمَالَمَ : «إِنَّهُ كَانَ يَرُدُّ عَنْكَ مَلَكُ مِنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّهُ كَانَ يَرُدُّ عَنْكَ مَلَكُ مِنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَنْ يَعِيُ اللّهِ وَجَاءَ الشَّيْطَانُ، فَوَاللّهِ مَا كُنْتُ لَأَجُالِسُ الشَّيْطَانَ يَا أَبَا بَكْرٍ» ". (٤)

٤٩٤ - "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ ﴿ وَإِمَّا - [٤٣٦] - يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَرْغٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] «هَذَا الْغَضَبُ»". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٠

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

غسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (ξ) تفسیر الطبري = جامع البیان ط

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٥٥٤

90 ٤ - "كَمَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] قَالَ: ﴿وَسُوسَةٌ وَحَدِيثُ النَّفْسِ» ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ﴾ [النحل: ٩٨]". (١)

٢٩٤ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ . . . الْآيَة، يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَإِمَّا يُلْقِينَ الشَّيْطَانُ يَا مُحَمَّدُ فِي نَفْسِكَ وَسُوسَةً مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ إِرَادَةَ حَمْلِكَ عَلَى مُجَازَاةِ الْمُسِيءِ بِالْإِسَاءَةِ، يُلْقِينَ الشَّيْطِانُ يَا مُحَمَّدُ فِي نَفْسِكَ وَسُوسَةً مِنْ حُطُواتِهِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ لِاسْتِعَاذَتِكَ مِنْهُ وَاسْتِجَارَتِكَ بِهِ مِنْ وَدُعَائِكَ إِلَى مَسَاءَتِهِ، فَاسْتَجِرْ بِاللَّهِ وَاعْتَصِمْ مِنْ خُطُواتِهِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ لِاسْتِعَاذَتِكَ مِنْهُ وَاسْتِجَارَتِكَ بِهِ مِنْ نَزَعَاتِهِ، وَحَدَّثَتْكَ بِهِ نَفْسُكَ وَمِمَّا نَزْعَاتِهِ، وَحَدَّثَتْكَ بِهِ نَفْسُكَ وَمِمَّا نَزْعَاتِهِ، وَلَعَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِكَ وَكَلَامٍ غَيْرِكَ، الْعَلِيمُ بِمَا أَلْقَى فِي نَفْسِكَ مِنْ نَزَعَاتِهِ، وَحَدَّثَتْكَ بِهِ نَفْسُكَ وَمِمَّا يَذْهَبُ وَلِكَ مِنْ كَلَامِ عَيْرِكَ، الْعَلِيمُ بِمَا أَلْقَى فِي نَفْسِكَ مِنْ نَزَعَاتِهِ، وَحَدَّثَتْكَ بِهِ نَفْسُكَ وَمِمَّا يَذَهُ مِنْ عَيْلِكَ، وَغَيْرٍ ذَلِكَ مِنْ أُمُورِكَ وَأُمُورِ حُلْقِهِ". (٢)

٤٩٧ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ، ﴿وَإِنَّهُ لِكِبَّابٌ عَزِيزٌ ﴾ [فصلت: ٤١] قَالَ: «عَزِيزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ»". (٣)

٨٩٥ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ﴾ [فصلت: ٤٦] قَالَ: «النَّكِيرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ﴾ وَقَالَ ﴿ لَنَّاتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ﴾ وَقَالَ آتَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: لَا يَسْتَطِيعُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُنْقِصَ مِنْهُ حَقًّا، وَلَا يُزِيدَ فِيهِ بَاطِلًا، قَالُوا: وَالْبَاطِلُ هُو الشَّيْطَانُ ". (٤)

993-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ، ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ حَلْفِهِ ﴾ [فصلت: ٤٦] قَالَ: " الْبَاطِلُ: هُوَ الشَّيْطَانُ لَا يَسْتَطِيعُ السُّدِيِّ، ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ: هُوَ الشَّيْطَانُ لَا يَسْتَطِيعُ ذُو بَاطِلٍ أَنْ يُويدَ فِيهِ حَرْفًا وَلَا يُنْقِصَ " وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ أَنْ يُقَالَ: مَعْنَاهُ: لَا يَسْتَطِيعُ ذُو بَاطِلٍ بِكَيْدِهِ تَغْيِيرَهُ بِكَيْدِهِ، وَلَا إِلْحَاقَ مَا لَيْسَ بِكَيْدِهِ تَغْيِيرَهُ بِكَيْدِهِ، وَلَا إِلْحَاقَ مَا لَيْسَ مِنْ مَعَانِيهِ عَمَّا هُو بِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْإِنْيَانُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَلَا إِلْحَاقَ مَا لَيْسَ مِنْ عَلْهِ فِيهِ، وَذَلِكَ هُو الْإِنْيَانُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَلَا إِلْحَاقَ مَا لَيْسَ مِنْ عَلْهِ إِلَى اللَّهُ مِنْ حَلْفِهِ". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٤٣٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٥٣٥

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $\xi \, \xi \, \xi / \, \gamma$

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٥)

٠٠٠ - " حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿ وَرُحْرُفًا ﴾ [الزخرف: ٣٥] " الزُّحْرُفُ: الذَّهَبُ قَالَ: قَدْ وَاللَّهِ كَانَتْ تُكْرَهُ ثِيَابُ الشُّهْرَةِ " وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ - [٥٩٣] - نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الذَّهَبُ قَالَ: قَدْ وَاللَّهِ كَانَتْ تُكْرَهُ ثِيَابُ الشُّهْرَةِ " وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ - [٥٩٣] - نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: ﴿ إِيَّاكُمْ وَالْحُمْرَةَ فَإِنَّهَا مِنْ أَحَبِ الزِّينَةِ إِلَى الشَّيْطَانِ » ". (١)

٥٠١ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ، ﴾ [الزحرف: ٣٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيَصُدُّونَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَعْشُونَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَنْ سَبِيلِ الحُقِّ، فَيُرَيِّتُونَ لَمُمُ الضَّلَالَةَ، وَيُكَرِّهُونَ إِلَيْهِمُ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ، وَيُكَرِّهُونَ إِلَيْهِمُ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ بِتَحْسِينِ الشَّيَاطِينِ لَمُمُ وَالْعَمَلَ بِطَاعَتِهِ ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٠] يَقُولُ: وَيَظُنُّ الْمُشْرِكُونَ بِاللَّهِ بِتَحْسِينِ الشَّيَاطِينِ لَمُمُ عَلَيْهِ وَالْعَوَابِ، يُخْبِرُ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَنْهُمْ أَثَمُمْ مِنَ الَّذِي - [٩٥] - هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الشَيلِ ﴾ [الزخرف: ٣٧] فَأَحْرَجَ مِنَ الشِّيلِ ﴾ [الزخرف: ٣٧] فَأَحْرَجَ فِي الشَّيلِ ﴾ [الزخرف: ٣٦] لِأَنَّ الشَّيطَانَ ﴾ وَعَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَإِثَمَّمُ لَيَصُدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ [الزخرف: ٣٦] لِأَنَّ الشَّيطَانَ ﴾ [الزخرف: ٣٦] لِأَنَّ الشَّيطَانَ ﴾ وَعَلَى مَعْنَى جَمْعِ". (٢)

٢٠٥- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: ثَنَا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الجُّرَيْرِيِّ قَالَ: "بَلَعَنِي أَنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ، سَفَعَ بِيدِهِ الشَّيْطُانَ، فَلَمْ يُفَارِقْهُ حَتَّى يُصَيِّرَهُمَا اللَّهُ إِلَى النَّارِ، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ: يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ، فَبِعْسَ الْقَرِينُ وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُوَكَّلُ بِهِ مَلَكٌ فَهُوَ مَعَهُ النَّارِ، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ: يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ، فَبِعْسَ الْقَرِينُ وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُوَكَّلُ بِهِ مَلَكٌ فَهُو مَعَهُ حَتَى قَالَ: إِمَّا يُفْومَلُ بَيْنَ النَّاسِ، أَوْ نَصِيرُ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ "". (٣)

٣٠٥-"يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَ ﴾ [يونس: ٤٢] مَنْ قَدْ سَلَبُهُ اللهُ اسْتِمَاعَ حُجَجِهِ الَّتِي احْتَجَّ بِهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ فَأَصَمَّهُ عَنْهُ، أَوْ تَمْدِي إِلَى طَرِيقِ الْهُدَى مَنْ أَعْمَى قَدْ سَلَبُهُ اللهُ اسْتِمَاعَ حُجَجِهِ الَّتِي احْتَجَّ بِهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ فَأَصَمَّهُ عَنْهُ، أَوْ تَمْدِي إِلَى طَرِيقِ الْهُدَى مَنْ أَعْمَى اللهُ قَلْبُهُ عَنْ إِبْصَارِهِ، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَزَيَّنَ لَهُ الرَّدَى ﴿ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [الزخرف: ٤٠] يَقُولُ: أَوْ تَمْدِي مَنْ كَانَ فِي جَوْرٍ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ، سَالِكُ غَيْرَ سَبِيلِ الْحَقِّ، قَدْ أَبَانَ ضَلَالُهُ أَنَّهُ عَنِ الْحَقِّ زَائِلٌ، وَعَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ جَائِرٌ: يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيْكَ، إِثَمَا ذَلِكَ إِلَى اللهِ الَّذِي بِيَدِهِ صَرَفُ قُلُوبٍ حَلْقِهِ وَعَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ جَائِرٌ: يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيْكَ، إِثَمَا ذَلِكَ إِلَى اللهِ اللّذِي بِيَدِهِ صَرَفُ قُلُوبٍ حَلْقِهِ كَيْفَ شَاءَ، وَإِثَمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ، فَبَلَغَهُمُ النِّذَارَةُ ". (٤)

مجر ۱) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۹٦/۲۰

هجر ۱۹۹۲، عنسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

 $^{7 \}cdot \cdot / 7 \cdot$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

٤٠٥-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتُونَ هِا وَاتَبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌ مُبِينٌ ﴾ [الزخرف: ٦٦] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي الْهَاءِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّهُ ﴾ [البقرة: ١٣٠] وَمَا الْمَعْنِيُ بِهَا، وَمَنْ ذَكَرَ مَا هِيَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ مِنْ ذِكْرِ عِيسَى، وَهِيَ عَائِدَةٌ عَلَيْهِ وَقَالُوا: مَعْنَى الْكَلَامِ: وَإِنَّ عِيسَى ظُهُورُهُ عِلْمٌ يُعْلَمُ بِهِ مَجِيءُ السَّاعَةِ، لِأَنَّ ظُهُورَهُ مِنْ أَشْرَاطِهَا وَنُزُولَهُ إِلَى الْأَرْضِ دَلِيلٌ مَعْنَى فَنَاءِ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالِ الْآخِرَةِ". (١)

٥٠٥-"وَقَوْلُهُ: ﴿ وَلَا يَصُدَّنَكُمُ الشَّيْطَانُ ﴾ [الزخرف: ٦٢] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَلَا يَعْدِلَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ ﴾ وَتَجُورُوا عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ فَتَضِلُوا ﴿ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوُّ مُبِينٌ ﴾ طَاعَتِي فِيمَا آمُرُكُمْ وَأَغْاكُمْ، فَتُحَالِفُوهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَتَجُورُوا عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ فَتَضِلُوا ﴿ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوُّ مُبِينٌ ﴾ [البقرة: ١٦٨] يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْطَانُ لَكُمْ عَدُوُّ يَدْعُوكُمْ إِلَى مَا فِيهِ هَلَاكُكُمْ، وَيَصُدُّكُمْ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ، لِيُورِدَكُمُ الْمَهَالِكَ، مُبِينٌ قَدْ أَبَانَ لَكُمْ عَدَاوَتَهُ، بِامْتِنَاعِهِ مِنَ السُّجُودِ لِأَبِيكُمْ آدَمَ، وَإِذْلِائِهِ بِالْغُرُورِ حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنَ الجُنَّةِ حَسَدًا وَبَغْيًا". (٢)

٥٠٦- إذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ إِلَيْهُ مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ [الدخان: ٥١] ﴿إِي وَاللَّهِ، أَمِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْأَنْصَابِ وَالْأَحْزَانِ»". (٣)

٥٠٧- "وَكَانَ قَتَادَةُ يُوجُّهُ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ: ﴿ آمِنَيْنِ ﴾ [يوسف: ٩٩] إِلَى مَا: حَدَّثَنَا بِهِ بِشُرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنَيْنِ ﴾ [الدخان: ٥٥] «آمَنُوا مِنَ الْمَوْتِ وَالْأَوْصَابِ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿ يَدُعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنَيْنِ ﴾ [الدخان: ٥٥] «آمَنُوا مِنَ الْمَوْتِ وَالْأَوْصَابِ وَالشَّيْطَانِ » [(٤)

٥٠٨ - " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: " لَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُرِسَتِ السَّمَاءُ، فَقَالَ الشَّيْطَانُ: مَا حُرِسَتْ إِلَّا لِأَمْرٍ قَدْ حَدَثَ فِي قَالَ: " لَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُصَلِّى صَلَاةَ الْفَجْرِ بِأَصْحَابِهِ بِنَحْلَةَ، الْأَرْضِ فَبَعَثَ سَرَايَاهُ فِي الْأَرْضِ، فَوَجَدُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُصَلِّى صَلَاةَ الْفَجْرِ بِأَصْحَابِهِ بِنَحْلَةَ، وَهُو يَقْرَأُ فَاسْتَمَعُوا حَتَّى إِذَا فَرَغَ ﴿ وَلَوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴾ [الأحقاف: ٢٩] إلَى قَوْلِهِ ﴿ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة:

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٥٣٦

^{78/71} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مار (٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

9.٥-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ كَفُرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ أَضَلَّ أَعْمَالُهُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُرِّلَ عَلَى مُحُمَّدٍ وَهُوَ الْحُقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كُفَّرَ عَنْهُمْ سَبِيَّاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالْهُمْ وَالْإِقْرَارِ وَالتَّصْدِيقِ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الَّذِي أَرَادَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِقْرَارِ وَالتَّصْدِيقِ ﴿أَصَلَ وَحُدَانِيَّيهِ، وَتَصْدِيقِ نَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الَّذِي أَرَادَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِقْرَارِ وَالتَّصْدِيقِ ﴿أَصَلَ أَعْمَالُهُمْ وَسَلَّمَ عَنِ اللّهِ عَلَى غَيْرِ مُدَّادٍ وَالْقِرَارِ وَالتَّصْدِيقِ فَا أَصَلَ اللهُ عَلَى غَيْرِ مُدَّالِهِ وَاللّهِ مِنْ اللهُ عَلَى غَيْرِ مُدَّادٍ وَالْقِيْرِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلِّمَ عَلَيْهِ وَاللّهِ مُنْ اللهُ عَلَى غَيْرِ مُدَى وَغَيْرِ رَشَادٍ وَلَا لَهُ عَلَيْهِ وَاللّهِ مَا اللهُ عَلَى غَيْرِ مُدَا اللهُ عَلَى ذَكْرُهُ: وَالّذِينَ اللّهُ عَلَى غَيْرِ اللّهَ وَعَمِلُوا اللّهَ وَعَمِلُوا الصَّالِحِينَ [البقرة: ٢٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالّذِينَ اللّهُ عَلَى مُحَمِّدٍ ﴿ وَهِيَ عَلَى مُحَمِّدٍ ﴿ وَمَنْ اللهُ عَلَى مُحَمِّدٍ ﴿ وَمَنْ اللهُ عَلَى مُحَمِّدٍ ﴿ وَمَعَلِهُ وَمَعْ اللّهُ عَنْهُمْ مِنْ وَاللّهِ عَلَيْهِمْ وَاللّهِ عَلَى عُمْ مَنْ عَلَيْهِمْ وَاللّهُ عَلَى عُمْ الللهُ عَنْهُمْ مِنْ وَلَمْ لَعَمِهُمْ عَلَيْهِ ﴿ وَاللّهِ مَلْكُومُ اللّهُ عَنْهُمْ مِنْ وَلَوْلُولُوا اللّهَ عَلَى عَلَى عُمْولُ اللّهُ عَنْهُمْ مَعْ مَلْ وَلَوْلُهُ مُوا اللّهُ عَنْهُمْ وَعَلَوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [المقرة: ٢] اللّهُ عَنْدُهُ مُ وَاللّهُ عَنْهُمْ مَعْ مَلْهُ وَاللّهُ عَنْهُمْ مَعْ وَاللّهُ عَنْهُمْ وَاللّهُ عَنْهُمْ وَعَلَمُ اللّهُ عَنْهُمْ وَاللّهُ عَنْهُمْ مَعْ مَلُولُولُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَاللّهُ عَنْهُمْ وَاللّهُ وَاللّهُ الللللّهُ وَاللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ عَلْمُ الللللّهُ اللللّهُ عَلْمُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللّهُ اللللللللللهُ اللللللللللهُ اللللللهُ اللللللهُ اللللللهُ الللللهُ اللللللهُ الللللللهُ الللللللهُ

٠١٠-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْنَاهُمْ ﴾ [محمد: ٣] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: هَذَا الَّذِي فَعَلْنَا بِهَذَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ مِنْ أَصْلَالِنَا أَعْمَالَ الْكَافِرِينَ، وَتَكْفِيرِنَا عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، جَزَاءً مِنَّا لِكُلِّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ عَلَى فِعْلِهِ أَمَّا الْكَافِرُونَ فَأَضْلَلْنَا أَعْمَالُهُمْ، وَجَعَلْنَاهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ وَهُدًى، بِأَثَّهُمُ اتَّبَعُوا الشَّيْطَانَ فَأَطَاعُوهُ، وَهُو الْبَاطِلُ". (٣)

٥١١ – "كَمَا: حَدَّنَنِي زَكْرِيًا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي زَائِدَةً، وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْحٍ: أَخْبَرَنِي حَالِدٌ، أَنَّهُ سَمِعَ مُجَاهِدًا، يَقُولُ ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ ﴾ [محمد: ٣] قَالَ: " الْبَاطِلُ: الشَّيْطَانُ " وَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّنَاتِهِمْ، وَأَصْلَحْنَا هُمْ حَاهُمُ بِأَثَّهُمُ اتَّبَعُوا الْحُقَ الَّذِي جَاءَهُمْ مِنْ وَلَيْ وَمِنْ وَلَيْ وَمَا جَاءَهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ مِنَ النُّورِ وَالْبُرْهَانِ ﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا جَاءَهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ مِنَ النُّورِ وَالْبُرْهَانِ ﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٤/٢١

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸۰/۲۱

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

لِلنَّاسِ أَمْنَالُهُمْ ﴾ [محمد: ٣] يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: كَمَا بَيَّنْتُ لَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ فِعْلِي بِفَرِيقِ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ، كَذَلِكَ ثُمَيِّلُ لِلنَّاسِ الْأَمْنَالَ، وَنُشَيِّهُ لَهُمُ الْأَشْبَاهَ، فَنُلْحِقُ بِكُلِّ قَوْمٍ مِنَ الْأَمْثَالِ أَشْكَالًا". (١)

٥١٢ – "وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَضَلَّ أَعْمَالُهُمْ ﴾ [محمد: ٨] يَقُولُ وَجَعَلَ أَعْمَالُهُمْ مَعْمُولَةً عَلَى غَيْرِ – [١٩٤] – هُدًى وَلاَ اسْتِقَامَةٍ، لِأَنَّمَا عُمِلَتْ فِي طَاعَةِ السَّيْطَانِ، لَا فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٢)

٥١٥ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [محمد: ١٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ ﴾ [هود: ١٧] عَلَى بُرْهَانٍ وَحُجَّةٍ وَبَيَانٍ ﴿ مِنْ ﴾ [البقرة: ٤٤] أَهْرِ ﴿ رَبِّهِ ﴾ [البقرة: ٣٧] وَالْعِلْمِ بِوَحُدَانِيَّتِهِ، فَهُو يَعْبُدُهُ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْهُ، بِأَنَّ لَهُ رَبًّا يُجَازِيهِ عَلَى طَاعَتِهِ إِيَّاهُ النَّارَ، ﴿ كُمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ ﴾ [محمد: ١٤] يَقُولُ: كَمَنْ حَسَّنَ لَهُ النَّيَّيْطَانُ قَبِيحَ عَمَلِهِ وَسَيِّتَهُ ، فَأَرَاهُ جَمِيلًا، فَهُو عَلَى الْعَمَلِ بِهِ مُقِيمٌ ﴿ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [محمد: ١٤] يَقُولُ: كَمَنْ حَسَّنَ لَهُ وَاتَّبَعُوا مَا دَعَتُهُمْ إِلَيْهِ أَنْفُسُهُمْ مِنْ مَعْصِيَةِ اللّهِ، وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ مِنْ غَيْرٍ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ عَا يَعْمَلُونَ مِنْ ذَلِكَ وَاتَبَعُوا مَا دَعَتُهُمْ إِلَيْهِ أَنْفُسُهُمْ مِنْ مَعْصِيَةِ اللّهِ، وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ مِنْ غَيْرٍ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ عِمَا يَعْمَلُونَ مِنْ ذَلِكَ وَالسَّلَامُ، وَإِنَّ الَّذِي عُنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّيَةٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ [هم المُشْرِكُونَ". (٢) وَلَيْ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَالسَّلَامُ، وَإِنَّ الَّذِي عُنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ ﴿ [محمد: ١٤] هُمُ الْمُشْرِكُونَ". (٣)

١٥- "كَمَا: حَدَّتَنِي عِيسَى، قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثَنَا مُصْعَبٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، قَالَ: شَا مُصْعَبٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَنْهَا الْحَارِثَ، فَقَالَ: «لَمْ تَدُسُّهُ الْمَجُوسُ، وَلَمْ يَنْفُحْ فِيهِ الشَّيْطَانُ، وَلَمْ تُؤْذِهَا شَمْسٌ، وَلَكِنَّهَا فَوْحَاءُ» قَالَ: شَأَلْتُ عَنْهَا الْحَارِثَ، فَقَالَ: الصَّفْرَاءُ". (٤)

٥١٥-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالْهَا إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ هَكُمُ الْمُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ هَمُ وَأَمْلَى هَمُ ﴿ [محمد: ٢٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِحْرُهُ: أَفَلَا يَتَدَبَّرُ وَيَتَفَكَّرُونَ هَوَاعِظَ اللَّهِ الَّتِي يَعِظُهُمْ بِهَا فِي آيِ الْقُرْآنِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَيَتَفَكَّرُونَ هَوَٰلَاءِ الْمُنَافِقُونَ مَوَاعِظَ اللَّهِ الَّتِي يَعِظُهُمْ بِهَا فِي آيِ الْقُرْآنِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَيَتَفَكَّرُونَ فِي مُعَلِيهِ مَعْ مَلِيهِ مُقِيمُونَ ﴿ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالْهَا ﴾ [محمد: ٢٤] فِي حُجَجِهِ الَّتِي بَيَّنَهَا لَهُمْ فِي تَنْزِيلِهِ فَيَعْلَمُوا بِهَا حَطَأَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ ﴿ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُمَا ﴾ [محمد: ٢٤] وَبِنَحْوِ اللَّذِي يَقُولُ: أَمْ أَقْفَلَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُ يَعْقِلُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالْعِبَرِ - [٢١٦] - وَبِنَحْوِ الَّذِي يَقُولُ: أَمْ أَقْفَلَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبٍ عَلَى قُلُوبٍ عَلَى قُلُوبٍ مِنْ فَلَا يَعْقِلُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالْعِبَرِ - [٢١٦] - وَبِنَحْوِ الَّذِي

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۹۳/۲۱

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲۰۱/۲۱

قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيل". (١)

٥١٦-"وَقَوْلُهُ: ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾ [محمد: ٢٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: <mark>الشَّيْطَانُ</mark> زَيَّنَ لَهُمُ ارْتِدَادَهُمْ عَلَى أَدُّرُوهُ: الشَّيْطَانُ زَيَّنَ لَهُمُ ارْتِدَادَهُمْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ، مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٢)

٥١٧ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، <mark>﴿الشَّيْطَانُ</mark> -[٢١٩]- سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ﴾ [محمد: ٢٥] يَقُولُ: «زَيَّنَ لَهُمْ»". ^(٣)

٥١٨ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَأَمْلَى هُمُ ﴾ [محمد: ٢٥] يَقُولُ: وَمَدَّ اللَّهُ هُمْ فِي آجَالِهِمْ مُلَاوَةً مِنَ الدَّهْرِ، وَمَعْنَى الْكُلَامِ: الشَّيْطَانُ سَوَّلَ هُمُ، وَاللَّهُ أَمْلَى هُمُ، وَاحْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتْهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْحِجَازِ وَالْكُوفَةِ الْكَلَامِ: الشَّيْطَانُ سَوَّلَ هُمُمْ، وَاللَّهُ أَمْلَى اللَّهُ هُمْ وَقَرَأَ ذَلِكَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ (وَأَمْلِي) ﴿ وَأَمْلِي اللَّهُ هُمْ وَقَرَأَ ذَلِكَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ (وَأَمْلِي) عَلَى وَجْهِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَقَرَأَ مُجَاهِدٌ فِيمَا ذُكِرَ عَنْهُ (وَأَمْلِي) بِضَمِّ الْأَلْفِ وَإِرْسَالِ الْيَاءِ عَلَى وَجْهِ الْخَبَرِ مِنَ اللَّهُ جَلَ ثَنَاؤُهُ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ بَعِمْ وَأَوْلَى هَذِهِ الْقِرَاءَاتِ بِالصَّوَابِ الَّتِي عَلَيْهَا عَامَّةُ قُرَّاءِ الْحِجَازِ وَالْكُوفَةِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ بَعِمْ وَأَوْلَى هَذِهِ الْقِرَاءَاتِ بِالصَّوَابِ الَّتِي عَلَيْهَا عَامَّةُ قُرَّاءِ الْحِجَازِ وَالْكُوفَةِ مِنْ فَتْحِ الْأَلْفِ فِي ذَلِكَ، لِأَنَّهُ الْقِرَاءَةُ الْمُسْتَفِيضَةُ فِي قَرَأَةِ الْأَمْصَارِ، وَإِنْ كَانَ يَجْمَعُهَا مَذْهَبُ تَتَقَارَبُ مَعَانِيهَا فِي ذَلِكَ، لِأَنَّ الْقِرَاءَةُ الْمُسْتَفِيضَةُ فِي قَرَأَةِ الْأَمْصَارِ، وَإِنْ كَانَ يَجْمَعُهَا مَذْهَبُ تَتَقَارَبُ مَعَانِيهَا فِي ذَلِكَ، لِأَنَّهُ الْقِرَاءَةُ الْمُسْتَفِيضَةُ فِي قَرَأَةِ الْأَمْصَارِ، وَإِنْ كَانَ يَجْمَعُهَا مَذْهَبُ تَتَقَارَبُ مَعَانِيهَا

١٩٥-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ بِأَثَمَّمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴾ [محمد: ٢٦]-[٢٦]- يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَمْلَى اللَّهُ لِحُوُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ وَتَرَكَهُمْ، وَاللَّمَيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ، فَلَمْ يُوفِقُهُمْ لِلْهُدَى مِنْ أَجْلِ أَكُمُمْ ﴿ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ ﴾ [محمد: ٢٦] مِنَ الْأَمْرِ بِقِتَالِ أَهْلِ سَوَّلَ لَهُمْ، فَلَمْ يُوفِقُهُمْ لِلْهُدَى مِنْ أَجْلِ أَكُمُمْ ﴿ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ ﴾ [محمد: ٢٦] مِنَ الْأَمْرِ بِقِتَالِ أَهْلِ الشِّرْكِ بِهِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: ﴿ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ﴾ [محمد: ٢٦] الَّذِي هُوَ خِلَافٌ لِأَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَأَمْرِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". (٥)

٠٢٠ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ ذَلِكَ بِأَنْهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْحَطَ اللهُ ﴾ [محمد: ٢٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: تَفْعَلُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا اللهُ ﴾ وصَفْتُ بِمَوُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ مِنْ أَجْلِ أَثَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللهَ، فَأَغْضَبَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ ﴿ وَكَرِهُوا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱٥/۲۱

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٨/٢١

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲۱۹/۲۱

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٩/٢١

رِضْوَانَهُ ﴾ [محمد: ٢٨] يَقُولُ: وَكَرِهُوا مَا يُرْضِيهِ عَنْهُمْ مِنْ قِتَالِ الْكُفَّارِ بِهِ، بَعْدَ مَا افْتَرَضَهُ عَلَيْهِمْ". (١)

٥٢١ - الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ بَالْ طَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَرُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَطَنَنْتُمْ طَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ [الفتح: ١٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِمُؤُلَاءِ الْأَعْرَابِ الْمُعْتَذِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ سَفَوهِ إِلَيْهِمْ بِقَوْلِمِمْ: ﴿ شَعَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا ﴾ [الفتح: ١١] إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ شَخْصَ عَنْكُمْ، وَقَعَدْتُمْ عَنْ صُحْبَتِهِ مِنْ أَجْلِ شُغْلِكُمْ مَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ شَخْصَ عَنْكُمْ، وَقَعَدْتُمْ عَنْ صُحْبَتِهِ مِنْ أَجْلِ شُغْلِكُمْ بِأَمْوَالِكُمْ وَالْمُؤْمِنِينَ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَعْلِكُمْ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُنْ مَعْهُ مِنْ أَعْلِكُمْ وَلَيْكُمْ، وَصَحَحُهُ عِنْدَكُمْ أَبْدًا بِاسْتِنْصَالِ الْعَدُو إِيَّاهُمْ وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ، وَصَحَحُهُ عِنْدَكُمْ حَتَّى حَسُنَ عِنْدَكُمُ التَّحْلُفُ عَنْهُ، فَقَعَدْتُمْ عَنْ صُحْبَتِهِ ﴿ وَطَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوعِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَأُولِكُمْ، وَصَحَحَهُ عِنْدَكُمْ عَتَى حَسُنَ عِنْدَكُمُ التَّحَلُفُ عَنْهُ، فَقَعَدْتُمْ عَنْ صُحْبَتِهِ ﴿ وَطَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوعِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَأُوبِكُمْ، وَصَحَحَهُ عَنْدُكُمْ وَيَعْلُومُ مُنْ وَيَعْلُومُ مُنْهُ وَيَعْلُومُ مُنْ فَيَعْدُومُ مُعَلِقُومُ وَلَهُمْ وَيَعْلُومُ مُنْ فَيَقْتُلُومُ مُ وَبِنَحُو الَّذِي قُلْلُكَ قَالُ أَهُلُ التَّافُومُ مَنْ يَعْدُلُومُ مُنِينَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ، وَأَنْ السَّوهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ وَلُولُ التَّافِيلِ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ وَلُولُ التَّافِيلِ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا التَعْلُومُ مُعْنِينَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ، وَأَنْ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ، وَأَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَلُولُ اللّهُ وَلِلُو اللّهُ وَلِلُو اللّهُ وَلِي اللهُ وَلَا اللّهُ وَلِلُهُ عَلَيْهُ وَلِهُ اللّهُ عَلَيْهُ السَّعَالُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ وَلُولُولُولُولُولُولُولُولُولُ الللهُ السَلَو وَلَكُولُولُ اللّهُ اللهُ السَّلُمُ وَلَعُلُولُ اللّهُ اللّهُ عَل

٥٢٥ – "ذِكْرُ السَّبَ ِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قِيلَ ذَلِكَ: حَدَّنَنَا أَبُو كُرِيْ ٍ قَالَ: ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: " بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا فِي صَدَقَاتِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ بَعْدَ الْوَقْعَةِ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ الْقَوْمُ، فَتَلَقَّوْهُ يُعَظِّمُونَ أَمْرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: -[٣٥٠] - قَالَ: فَحَدَّنَهُ الشَّيْطَانُ أَثَمُ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ، قَالَتْ: فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: -[٣٥٠] - إنَّ بَنِي الْمُصْطَلِقِ قَدْ مَنَعُوا صَدَقَاتِهِمْ، فَعَضِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ قَالَ: فَبَلَغَ الْقُوْمُ رُجُوعُهُ وَلَا بَنِي الْمُصْطِقِ قَدْ مَنَعُوا صَدَقَاتِهِمْ، فَعَضِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَقُوا لَهُ حِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَاهُ وَسَحَطِ اللهِ وَسَحَطِ اللهِ وَسَلَّمَ وَلَا اللهِ وَمِنْ رَسُولِهِ بَعَثْتَ إِلَيْنَا رَجُلًا مُصَدِقًا، فَسُرِونَا بِذَلِكَ، وَقَرَّتْ بِهِ أَعْيُنُنَا، ثُمُّ إِنَّهُ رَجَعَ مِنْ بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَحَشِينَا أَنْ رَسُولِهِ بَعَثْتَ إِلَيْنَا رَجُلًا مُصَدِقًا، فَسُرِونَا بِذَلِكَ، وَقَرَّتْ بِهِ أَعْيُنُنَا، ثُمُّ إِنَّهُ رَجَعَ مِنْ بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَحَشِينَا أَنْ رُسُولِهِ بَعَثْتُمْ مِن اللهِ وَمِنْ رَسُولِهِ، فَلَمْ يَزَلُوا يُكَلِّمُونَهُ حَتَّى جَاءَ بِلَالْ، وَأَذَنَ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ ؛ قَالَ: وَنَرَكَتْ مِنْ اللهُ عَرْدُهِ إِنَّهُ وَمِنْ رَسُولِهِ بَعَشَا أَنْ تُصِيلُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ "".

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢١/٢١

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

 $m \in 9/T$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر $m \in 9/T$

٥٢٣ – "تَسْمَعُونَ، فَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ يَقُولُ: «التَّبَيُّنُ مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ <mark>الشَّيْطَانِ»</mark> حَدَّنَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: ثَنَا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ ﴾ فَذَكَرَ خُوهُ ". (١)

٥٢٤ – "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: ثَنَا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ قَالَ: ثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: ثَنَا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلَهُ: ﴿قَالَ قَرِينُهُ ﴾ [ق: ٢٧] قَالَ: ﴿الشَّيْطَانُ قُيِّضَ لَهُ ﴾". (٢)

٥٢٥- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: ﴿الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلْمَا آحَرَ ﴾ [ق: ٢٦] «هُوَ الْمُشْرِكُ» ﴿قَالَ قَرِينُهُ وَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ ﴾ [ق: ٢٦] قَالَ: «قَرِينُهُ الشَّيْطَانُ»". (٣)

٥٢٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: ثَنَا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ ﴾ [ق: ٢٧] قَالَ: " قَرِينُهُ: الشَّيْطَانُ "". (٤)

٥٢٧ – "حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: ﴿لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمُ﴾ [الطور: ٢٣] أَيْ لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا بَاطِلٌ، إِنَّمَا كَانَ الْبَاطِلُ فِي الدُّنْيَا مَعَ الشَّيْطَانِ "". (٥)

٥٢٨ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: ﴿وَغَرَّنْكُمُ اللَّهُ عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: ﴿وَغَرَّنْكُمُ اللَّهُ فِي جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [الحديد: ١٤] «كَانُوا عَلَى خُدْعَةٍ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَاللَّهِ مَا زَالُوا عَلَيْهَا حَتَّى قَذَفَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ»". (٦)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱/۲۲

⁽۲) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7) تفسیر الطبری

تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7) ٤٤) تفسیر الطبري

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٨٨/٢١

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٢

٩ ٢ ٥ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَغَرِّكُمْ بِاللَّهِ الْعَرُورُ ﴾ [الحديد: ١٤] يَقُولُ: وَحَدَعَكُمْ بِاللَّهِ الشَّيْطَانُ ، فَأَطْمَعَكُمْ بِالنَّجَاةِ مِنْ عُقُوبَتِهِ، وَالسَّلَامَةِ مِنْ عَذَابِهِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ". (١)

٥٣٠- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ وَقَالَ: ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: ثَنَا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْخَارِثُ قَالَ: ثَنَا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: ﴿الْغَرُورُ ﴾ [الحديد: ١٤] أَي ﴿الشَّيْطَانُ»". (٢)

٥٣١-"حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: ﴿وَغَرَّكُمْ بِاللّهِ -[٤٠٧]- الْعَرُورُ ﴾ [الحديد: ١٤] «أَيِ الشَّيْطَانُ»". (٣)

٥٣٢ - "حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴾ [الحديد: «الشَّيْطَانُ»". (٤)

٥٣٣-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الجادلة: ١٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّمَا الْمُنَاجَاةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ الْجَادَلة: مَنَ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى بِذَلِكَ مُنَاجَاةَ الْمُنَافِقِينَ بَعْضُهُمْ: عَنَى بِذَلِكَ مُنَاجَاةَ الْمُنَافِقِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَهُ مَنَاجَاةً الْمُنَافِقِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَى اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَى اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَا اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ بَعْضُهُمْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ بَعْضُهُمْ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ بَعْضُهُمْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ بَعْضُهُمْ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْفِقِينَ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُهُمْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْ الْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللْمُنْ الللَّهُ الْمُنْ الللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ

٥٣٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الجادلة: ١٠] كَانَ الْمُنَافِقُونَ يَتَنَاجَوْنَ بَيْنَهُمْ، وَكَانَ ذَلِكَ يَغِيظُ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَكْبُرُ عَلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْقُرْآنَ ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِهِمْ شَيْعًا﴾ وَيَكْبُرُ عَلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْقُرْآنَ ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِهِمْ شَيْعًا﴾ [الجادلة: ١٠] الْآيَةَ". (٦)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤٠٦/٢٢

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽³⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (3)

عسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0) تفسير الطبري = جامع البيان ط

⁽٦) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (3)

٥٣٥ – "وَقَالَ آحَرُونَ عِمَا: حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ النَّجْوَى مِنَ اللهَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْعًا إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ ﴿ [الجادلة: ١٠] قَالَ: كَانَ اللهُ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ الْحَاجَةَ لِيُرِيَ النَّاسَ أَنَّهُ قَدْ نَاجَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ الْحَاجَةَ لِيُرِيَ النَّاسَ أَنَّهُ قَدْ نَاجَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمْنَعُ ذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ. -[٤٧٥] – قَالَ: وَالْأَرْضُ يَوْمَئِذٍ حَرْبُ وَسَلَّمَ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمْنَعُ ذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ. -[٤٧٥] – قَالَ: وَالْأَرْضُ يَوْمَئِذٍ حَرْبُ عَنْ عَلَيْهِ مَلَّمَ لَا يَتَنَاجَوْنَ فِي أُمُورٍ قَدْ حَضَرَتْ، وَجُمُوعٍ قَدْ جُعِعَتْ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ، وَكَانَ إِبْلِيسُ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّا يَتَنَاجَوْنَ فِي أُمُورٍ قَدْ حَضَرَتْ، وَجُمُوعٍ قَدْ جُعِعَتْ لَكُمْ وَأَشْيَاءَ، فَقَالَ اللهُ: ﴿ إِنَّمَ النَّهُ وَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [الجادلة: ١٠] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ". (١)

٥٣٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَأُوا الْمُنَافِقِينَ حَلُوا يَتَنَاجَوْنَ، يَشُقُ عَلَيْهِمْ، فَنَزَلَتْ ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الجادلة: ١٠] وَقَالَ حَلُوا يَتَنَاجَوْنَ، يَشُقُ عَلَيْهِمْ، فَنَزَلَتْ ﴿إِنَّمَا الْإِنْسَانُ فِي نَوْمِهِ فَتُحْزِنُهُ". (٢)

٥٣٧ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ دَاوُدَ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: سُئِلَ عَطِيَّةُ، وَأَنَا أَسْمَعُ الرُّوْيَا، فَقَالَ: الرُّوْيَا عَلَى ثَلَاثِ مَنَازِلَ، فَمِنْهَا وَسُوسَةُ الشَّيْطَانِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ الرُّوْيَا، فَقَالَ: الرُّوْيَا عَلَى ثَلَاثِ مَنَازِلَ، فَمِنْهَا وَسُوسَةُ الشَّيْطَانِ، وَمِنْهَا كَالْأَحْذِ بِالْيَدِ وَأُوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ [الجادلة: ١٠] وَمِنْهَا مَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِالنَّهَارِ فَيَرَاهُ بِاللَّيْلِ؛ وَمِنْهَا كَالْأَحْذِ بِالْيَدِ وَأُوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ وَمُعْصِيةِ قُوْلُ مَنْ قَالَ: عُنِيَ بِهِ مُنَاجَاةُ الْمُنَافِقِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْإِثْمُ وَالْعُدُوانِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّه جَلَّ ثَنَاؤُهُ تَقَدَّمُ بِالنَّهْيِ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ مَا أَلْهُ مَنْ قَالَ: ﴿إِنَّا لَمُحْرُوهِ عَلَى أَهْلِ عَنْهُ اللَّهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ عَلَى أَهْلِ الْإِيمَانِ، وَعَنْ سَبَبِ فَيْهِ إِيَّاهُمْ عَنْهُ، فَقَالَ: ﴿إِنَّا لَلْ النَّحْوَى مِنَ ". (٣)

٥٣٨ – "الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الجادلة: ١٠] فَبَيَّنَ بِذَلِكَ إِذْ كَانَ النَّهْيُ عَنْ رُؤْيَةِ الْمَرْءِ فِي مَنَامِهِ كَانَ كَذَلِكَ، وَكَانَ عُقَيْبَ غَيْهِ عَنِ النَّجْوَى بِصِفَةِ أَنَّهُ مِنْ صِفَةِ مَا نَهَى عَنْهُ". (٤)

٥٣٩–"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اسْتَحْوَدَ عَلَيْهِمُ <mark>الشَّيْطَانُ</mark> فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولِمِكَ حِزْبُ <mark>الشَّيْطَانِ</mark> اَلْشَيْطَانِ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الجادلة: ١٩] يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿اسْتَحْوَدَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ [المجادلة: ١٩] المَّادلة: ١٩] الجادلة: ١٩] المجادلة: ١٩]

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤٧٤/٢٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤٧٥/٢٢

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

يَعْنِي جُنْدُهُ وَأَتْبَاعُهُ. ﴿ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [المجادلة: ١٩] يَقُولُ: أَلَا إِنَّ جُنْدَ الشَّيْطَانِ وَأَتْبَاعَهُ هُمُ الْهَالِكُونَ الْمَعْبُونُونَ فِي صَفْقَتِهِمْ.". (١)

٠٥٠-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَهُمُ عَذَابٌ أَلِيمٌ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِي أَحَافُ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الحشر: كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِي أَحَافُ اللَّهُ صَانِعٌ بِهِمْ مِنْ إِحْلَالِ عُقُوبَتِهِ بِهِمْ مَنْ إِحْلَالِ عُقُوبَتِهِ بِهِمْ مَنْ اللَّهُ صَانِعٌ بِهِمْ مِنْ إِحْلَالِ عُقُوبَتِهِ بِهِمْ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ صَانِعٌ بَهِمْ مِنْ الْمَعْلَمِ مُثَلُ النَّافُويلِ فِي النَّضِيرِ وَالْمُنَافِقِينَ فِيمَا اللَّهُ صَانِعٌ بِهِمْ مِنْ إِحْلَالِ عُقُوبَتِهِ بِهِمْ مَثَلُ التَّاوُيلِ فِي الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ عُنِيَ مَثَلُ اللَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ عُنِيَ اللَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ عُنِيَ اللَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ عُنِي اللَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ عُنِي اللَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ عُنِي اللَّهُ اللَّا لِللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَا لَوْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا لَوْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّ

١٥٥ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِيّ بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِيّ أَحَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الحشر: ١٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: مَثَلُ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ". (٣)

٢٤٥ - " وَكُرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّنَا حَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: ثنا النَّضْرُ بْنُ شُكَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيِ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبِدً اللّهِ بْنَ غَيكِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنَّ رَاهِبًا تَعَبَّدَ سِتِينَ سَنَةً، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ أَرَادَهُ فَأَعْيَاهُ، فَعَمَدَ إِلَى امْرَأَةٍ فَأَجَنَّهَا، وَلَهَا إِحْوَةٌ، فَقَالَ لِإِحْوَتِهَا: عَلَيْكُمْ بِعَذَا الْقِسِ فَيُدَاوِيهَا، فَجَاءُوا الشَّيْطَانَ أَرَادَهُ فَأَعْيَاهُ، فَعَمَدَ إِلَى امْرَأَةٍ فَأَجَنَّهَا، وَلَهَا إِحْوَةٌ، فَقَالَ لِإِحْوَتِهَا: عَلَيْكُمْ بِعَذَا الْقِسِ فَيُدَاوِيهَا، فَجَاءُوا الشَّيْطَانُ وَكَانَتْ عِنْدَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَوْمًا عِنْدَهَا إِذْ أَعْجَبَتْهُ، فَأَتَاهَا فَحَمَلَتْ، فَعَمَدَ إِلَيْهَا فَقَتَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى الشَّيْطَانُ لِلرَّهِبِ: أَنَا صَاحِبُكُ، إِنَّكَ أَعْيَيْتَنِي، أَنَا صَنَعْتُ بِكَ هَذَا فَأَطِعْنِي أُخِكَ مِمَّا صَنَعْتُ بِكَ اللّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَلَكَ عَلَى السَّيْطَانُ الشَّيْطَانُ لِلرَّهِبِ: أَنَا صَاحِبُكُ، إِنَّكَ أَعْيَيْتَنِي، أَنَا صَانَعْتُ بِكَ هَذَا فَأَطِعْنِي أُخِكَ مِمَّا صَنَعْتُ بِكَ، اللّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَلَكَ قُولُهُ: السَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَلَكَ قَولُهُ: السَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِي أَحَافُ اللّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الحشر: إِنِي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِي أَحَافُ اللّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الحشر: إلى الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِي أَحَافُ اللّهَ رَبَّ الْعَالْمِينَ ﴾ [الحشر: عَلَى اللهُ يَلَا لَلْهُ وَلَا لَلْهُ اللهَ وَلِكَ اللهُ اللهُ

٥٤٣ – "وَعَدُوا الْيَهُودَ مِنَ النَّضِيرِ النُّصْرَةَ، إِنْ قُوتِلُوا، أَوِ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ إِنْ أُحْرِجُوا، وَمَثَلُ النَّضِيرِ فِي غُرُورِهِمْ إِيَّاهُمْ، كَمَثَلِ النَّيْطَانِ اللَّيْطَانِ اللَّذِي غَرَّ إِيَّاهُمْ، كَمَثَلِ النَّيْطَانِ اللَّذِي غَرَّ إِيَّاهُمْ وَإِلَى نُصْرَتِهِمْ إِيَّاهُمْ، كَمَثَلِ النَّيْطَانِ اللَّذِي غَرَ إِنْسُانًا، وَوَعَدَهُ عَلَى اتِبَاعِهِ وَكُفْرِهِ بِاللَّهِ، النُّصْرَة عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، فَكَفَرَ بِاللَّهِ وَاتَّبَعَهُ وَأَطَاعَهُ، فَلَمَّا احْتَاجَ إِلَى نُصْرَتِهِ

نفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1) تفسير الطبري = جامع البيان ط

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲/۹۰۰

معر الطبري = جامع البيان ط هجر (7) تفسير الطبري = جامع البيان ط

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

أَسْلَمَهُ وَتَبَرُّأَ مِنْهُ، وَقَالَ لَهُ: إِنِيّ أَحَافُ اللّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فِي نُصْرَتِكَ. وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الْإِنْسَانِ اللّهِ عَلَى اللّهِ سَانِ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُو

230- "حَدَّنَنِي يَخْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَسْعُودِيُّ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرُ فَلَمَّا كَفُرَ قَالَ إِيِّ بَرِيءٌ مِنْكَ إِيِّ أَحَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الحشر: ١٦] قَالَ: كَانَتِ امْرَاةٌ تَرْعَى الْغَنَمَ، وَكَانَ لَمَا وَقَعْهَا إِيِّ أَحَافُ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الحشر: ١٦] قَالَ: كَانَتِ امْرَاةٌ تَرْعَى الْغَنَمَ، وَكَانَ لَمَا أَرْبَعَةُ إِحْوَةٍ وَكَانَتُ تَأْوِي بِاللَّيْلِ إِلَى صَوْمَعَةِ رَاهِبٍ، قَالَ: فَنَزَلَ الرَّاهِبُ فَفَجَرَ بِهَا، فَقَرَ بُلُ مُصَدَّقٌ يُسْمَعُ كَلَامُكَ، فَقَتَلَهَا ثُمَّ دَفَنَهَا؛ قَالَ: فَأَتَى الشَّيْطَانُ إِلَى السَّيْطِانُ إِلَى السَّيْطِانُ إِلَى السَّيْطِكُونَ عَلَى السَّيْطِكُونَ وَاللَّهِ لِعَدْ رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ وُقْيَا وَمَا أَدْرِي أَقْصُهُا عَلَيْكُمْ أَمْ أَثْرُكُو ؟ قَالُوا: لَا، بَلْ قُصَهَا عَلَيْكُمْ أَمْ أَثْرُكُ ؟ قَالُوا: لَا، بَلْ قُصَهَا عَلَيْكُمْ أَمْ أَثْرُكُوهُ وَاللَّهُ وَلَيْكُمْ عَلَى ذَلِكَ الرَّاهِبِ، فَقَالَ الْآحَرُ: وَأَنَا وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَعَمْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّوْلِ فِي مَلْكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَيَعْتُكُ فِيهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَا عَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّذِي أَوْقَعْتُكُ وَيهِ وَاللَّهُ وَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا أَنْعُلُوهُ وَاللَّهُ وَلَا أَنْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَالَا اللَّهُ وَالَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا أَنْعُلُوهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا أَنْعُلُوهُ اللَّهُ وَلَا أَنْوالُوهُ وَاللَا اللَّهُ وَلَا أَنْعُلُوهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ

٥٤٥ - " حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ، قَالَ: ثَنِي أَبِي، قَالَ: ثَنِي عَبِّي، قَالَ: ثَنِي عَبِّي، قَالَ: ثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبْكُونَ وَ إَلَمْ فَوْلَكُ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾ [المائدة: ٢٩] قَوْلُهُ: ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ الْكُفْرَ ﴾ [الحشر: ١٦] إِلَى ﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾ [المائدة: ٢٩] قَالُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَادِيّهُ، وَكَانَ يُؤْتَى مِنْ كُلِّ أَرْضٍ فَيُسْأَلَ عَنِ الْفِقْهِ، وَكَانَ عَالِمًا، وَإِنَّ ثَلَاثُةَ إِخْوَةٍ كَانَتْ هُمُ أُخْتُ حَسَنَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، وَإِثَمَّمُ أَرَادُوا أَنْ يُسَافِرُوا، فَكَبُر عَلَى مَنْ تَتْرَكُوهُمَا عَنْدَهُ؟ قَالُوا: عَلَيْهِمْ أَنْ يُكِلِّقُوهَا صَائِعَةً، فَجَعَلُوا يَأْكُرُونَ مَا يَفْعَلُونَ بِهَا؛ فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَدُلُكُمْ عَلَى مَنْ تَتْرَكُوهُمَا عِنْدَهُ؟ قَالُوا: عَلَيْهِمْ أَنْ يُكِلِّقُوهَا صَائِعَةً، فَجَعَلُوا يَأْكُرُونَ مَا يَفْعَلُونَ بِهَا؛ فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَدُلُكُمْ عَلَى مَنْ تَتْرَكُوهُمَا عِنْدَهُ؟ قَالُوا: مَنْ مُوجَعُوا إِلَيْهِ؟ فَعَمَدُوا إِلَيْهِ؟ فَعَلَوْلَ إِلَى نُويِدُ السَّفَرَ، وَلَا جَوْلَ عَاشَتْ عَنْدَكَ لِمَا وَلِي مِنْكَ لِمَا عَلَيْهَا وَلَى مِنْكَ لِمَا عَلَيْهَا وَلَى مَنْكَ لِمَا عَلَيْهَا وَلَاعً إِلَيْهَا حَتَى نَرْجِعَ، فَلَمْ عَلَيْهَا، وَإِنْ عَاشَتْ فَأَصْدُ فَا إِلَيْهَا حَتَى نَرْجِعَ، فَقَالَ أَحْدِيمُهُ عَلَيْهَا، وَإِنْ عَاشَتْ فَأَصْدُولُ إِلَيْهَا حُسْنُهَا، فَاطَلَعُ إِلَيْهَا خَتَى نَرْجِعَ، فَقَالَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهَا حَتَى وَقَعَ عَلَيْهَا، فَحَمَلَتْ، ثُمُّ الشَّيْطَانُ فَرَيِّنُ لَهُ قَتْلَهَا؟

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲/۲۲ ه

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

قَالَ: إِنْ لَمْ تَقْتُلْهَا افْتُضِحْتَ وَعُرِفَ شَبَهُكَ فِي الْوَلَدِ، فَلَمْ يَكُنْ لَكَ مَعْذِرَةٌ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى قَتَلَهَا، فَلَمَّا قَادِمَ إِخْوَتُمَا سَأَلُوهُ مَا فَعَلَتْ؟ قَالَ: مَاتَتْ فَدَفَنْتُهَا، قَالُوا: قَدْ أَحْسَنْتَ، ثُمَّ جَعَلُوا يَرَوْنَ فِي الْمَنَامِ، وَيُخْبَرُونَ أَنَّ الرَّاهِبَ إِلَى الشَّجَرَةِ فَوَجَدُوهَا تَحْتَهَا قَدْ قُتِلَتْ، فَعَمَدُوا إِلَيْهِ فَأَحَذُوهُ، هُوَ قَتَلَهَا، وَأَثَّا تَحْتَ شَجَرَةِ كَذَا وَكَذَا، فَعَمَدُوا إِلَى الشَّجَرَةِ فَوَجَدُوهَا تَحْتَهَا قَدْ قُتِلَتْ، فَعَمَدُوا إِلَيْهِ فَأَحَذُوهُ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ: أَنَا زَيَّنْتُ لَكَ الزِّنَا وَقَتْلَهَا بَعْدَ الزِّنَا، فَهَلْ لَكَ أَنْ أَنْجِيكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَتُطِيعُنِي؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ نَعْمْ، قَالَ: فَاسْجُدْ لِي سَجْدَةً وَاحِدَةً، فَسَجَدَ لَهُ ثُمَّ قُتِلَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ قَالَ إِنْ الْعَلْمِعُنِي؟ قَالَ: فَلَمَّا كَفَرْ قَالَ إِنْ الْعَلَى الْعَلَى قَوْلُهُ: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَلُ كَفَرْ قَالَ إِنِي الْعَلَى اللْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى

7 \$ 0 - " حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَابِدًا، وَكَانَ رُبُّا دَاوَى الْمَجَانِينَ، فَكَانَتِ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ، فَأَحْدَهَا الْجُنُونُ، فَجِيءَ بِمَا إلَيْهِ، فَتُرِكَتْ عِنْدَهُ، فَأَعْجَبَتْهُ فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ، فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنْ عُلِمَ بِمَذَا افْتُضِحْتَ، فَاقْتُلْهَا وَادْفِنْهَا فِي بَيْتِكَ، فَقَتَلَهَا وَدَفَنَهَا فِي بَيْتِكَ، فَلَمْ يَتَّهِمُوهُ لِصَلَاحِهِ فِيهِمْ، فَجَاءَهُمُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّى الْمَ ثَمَّةُ مُنْ وَلَكِنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهَا فَقَتَلَهَا وَدَفَنَهَا فِي بَيْتِهِ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَجَاءَ أَهْلُهَا، فَقَالُوا: الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّمَا لَمْ مَنْ كَانَ مَعَكَ، فَوَجَدُوهَا حَيْثُ دَفَنَهَا، فَأَخِدَ وَسُحِنَ، فَجَاءَ أَهْلُهَا، فَقَالُوا: الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّمَا أَنْ وَفَعَ عَلَيْهَا فَقَتَلَهَا وَدَفَنَهَا فِي بَيْتِهِ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَجَاءَ أَهْلُهَا، فَقَالُوا: الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّمَا لَمْ مَنْ كَانَ مَعَكَ، فَوَجَدُوهَا حَيْثُ دَوْنَهَا، فَأُخِدَ وَسُحِنَ، فَجَاءَ أَهْلُهَا، فَقَالُوا: إِنَّ كُورُ وَسُحِنَ، فَجَاءَ أَهْلُهَا، فَقَالُوا: إِنَّ كُورُ اللَّهُ مِنْ كَانَ مَعَكَ، فَوَجَدُوهَا حَيْثُ دَوْنَهَا فَا الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ الْمُعْرِ فِي مَكَانِ كَلَتْ اللَّهُ مُنْ عَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ مَلَ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَنْ إِلَّهُ مُولَ الْمُونِ اللَّهُ مَنْ إِلَّهُ هُنَا إِلَيْ الْمَالِ اللَّهُ مَنْ لَكَ إِنْ الْمُعْرَاقِ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُولِ الْمُنَافِقِينَ إِيَّاهُمْ ". (٢)

٥٤٥ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي - ٥٤٥ - الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ وَهَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ: ثنا الْحَسْر: ١٦] عَامَّةُ النَّاسِ". (٣)

٨٤٥-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَثَّمُمَا فِي النَّارِ حَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾ [الحشر: ١٧] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ حَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الحشر: ١٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَكَانَ عُقْبَى أَمْرِ الشَّيْطَانِ وَالْإِنْسَانِ الَّذِي أَطَاعَهُ، فَكَفَرَ بِاللَّهِ أَثَّهُمَا حَالِدَانِ فِي

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲/۲۲ ه

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲/٤٥

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $(77)^{3}$

النَّارِ مَاكِئَانِ فِيهَا أَبَدًا ﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾ [المائدة: ٢٩] يَقُولُ: وَذَلِكَ ثَوَابُ الْيَهُودِ مِنَ النَّضِيرِ وَالْمُنَافِقِينَ النَّدِينَ وَعَدُوهُمُ النَّصْرَةَ، وَكُلِّ كَافِرٍ بِاللّهِ ظَالِم لِنَفْسِهِ عَلَى كُفْرِه بِهِ أَثَمَّمْ فِي النَّارِ مُحَلّدُونَ. وَاحْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبيَّةِ فِي النَّارِ وَجُهِ نَصْبِ قَوْلِهِ: ﴿ حَالِدَيْنِ فِيهَا ﴾ [البقرة: ٢٦٢] فَقَالَ بَعْضُ خُويِ الْبَصْرَة: نُصِبَ عَلَى الْحَالِ، وَفِي النَّارِ حَبْتُ حَبِرُ؛ قَالَ: وَلَوْ كَانَ فِي الْكَلامِ لَكَالَ الرَّفْعُ أَجْوَدَ فِي ﴿ حَالِدَيْنِ ﴾ [البقرة: ٢٦١] قَالَ: وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ: إِذَا جِئْتَ مَرَّئِيْنِ فَهُوَ سَوَاءٌ، إِلّا أَنَّ الْعَرَبَ كَثِيرًا مَا بَحْعَلُهُ حَالًا مَرَّئَيْنِ فَهُوَ سَوَاءٌ، إِلّا أَنَّ الْعَرَبَ كَثِيرًا مَا بَحْعَلُهُ حَالًا إِذَا كَانَ فِيهَا لِلتَّوْكِيدِ وَمَا أَشْبَهَهُ فِي غَيْرِ مَكَانٍ؛ قَالَ: ﴿إِنَّ اللّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَلِكِينَ فِيهَا لِلتَّوْكِيدِ وَمَا أَشْبَهَهُ فِي غَيْرِ مَكَانٍ؛ قَالَ: ﴿إِنَّ اللّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ عَلَالِكَيْنَ فِيهَا لِلتَّوْكِيدِ وَمَا أَشْبَهَهُ فِي غَيْرِ مَكَانٍ؛ قَالَ: ﴿ إِنَّ اللّذِينَ فِيهَا لِللّا فِيهَا لِللّهُ وَيَعَالَ اللّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَثُمُّمَا فَي النَّارِ حَالِدِينَ فِيهَا لِللّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَثُمُّمَا فِي النَّارِ حَالِدِينَ ﴾ [البينة: ٦] . وَقَالَ بَعْضُ غُوتِي الْكُوفَةِ: فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَثُمُ الللّهِ لِللّهُ اللّهُ مِنْ مَسْعُودٍ: ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمُ اللّهُ لِلللّهِ اللّهُ لِلللّهُ وَلِي اللّهُ لَاللّهُ عَلْ الللّهِ الللّهِ الللّهُ مِنْ مَسْعُودٍ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللللللّهُ الللللللّهُ الللللللللللّه

9 ٤ ٥ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ، وَعَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيح، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ: ﴿بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ قَالَ: الشَّيْطَانُ". (٢)

٠٥٥٠ "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: بِأَيِّكُمُ الْجُنُونُ وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: أَيُّكُمْ أَوْلَى بِالشَّيْطَانِ؛ فَالْبَاءُ عَلَى قَوْلِ هَؤُلَاءِ زِيَادَةُ دُخُولِهَا وَخُرُوجِهَا سَوَاءٌ، وَمَثَّلَ هَؤُلَاءِ ذَلِكَ بِقَوْلِ الرَّاحِزِ:

[البحر الرجز]

نَحْنُ بَنُو جَعْدَةً أَصْحَابُ الْفَلَجْ ... نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرَجْ بِمَعْنَى: نَرْجُو الْفَرَجَ، فَدُحُولُ الْبَاءِ فِي ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِع وَحُرُوجُهَا سَوَاءً". (٣)

٥٥١- إذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُدُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ يَقُولُ: بِأَيِّكُمُ أَوْلَى بِالشَّيْطَانِ". (٤)

٥٢ - "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ بَأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ قَالَ: أَيُّكُمْ أُولَى بِالشَّيْطَانِ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي ذَلِكَ نَحْوَ اخْتِلَافِ أَهْلِ التَّأْوِيل، فَقَالَ بَعْضُ خُويِّ الْبَصْرَةِ:

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٥٥٥

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٣/٢٣

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

الطبري = جامع البيان ط هجر (٤) تفسير الطبري = المعارفة (٤)

مَعْنَى ذَلِكَ: فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ أَيُّكُمُ الْمَفْتُونَ. -[٥٥] - وَقَالَ بَعْضُ خُويِّ الْكُوفَةِ: بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ هَاهُنَا، وَهُوَ فِي مَذْهَبِ الْفُتُونِ، كَمَا قَالُوا: لَيْسَ لَهُ مَعْقُولٌ وَلَا مَعْقُودٌ؛ قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ بِأَيِّكُمْ فِي الْجُنُونِ، وَهُوَ فِي مَذْهَبِ الْفُتُونِ، كَمَا قَالُوا: لَيْسَ لَهُ مَعْقُولٌ وَلَا مَعْقُودٌ؛ قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ بِأَيِّكُمْ فِي أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ الْمَجْنُونُ؛ قَالَ: وَهُوَ حِينَئِذٍ اسْمٌ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ. وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ قَوْلُ أَيْكُمْ فِي الْفَرِيقَيْنِ الْمَجْنُونُ؛ قَالَ: وَهُو حِينَئِذٍ اسْمٌ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ. وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ قَوْلُ وَيَكُمْ فِي الْفَرِيقَيْنِ الْمَجْنُونُ؛ وَوَجَّهَ الْمَفْتُونَ إِلَى الْفُتُونِ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَظْهَرُ مَعَانِي الْكَلَامِ، إِذَا لَمُ الْمَعْدُونَ فِي الْفُرْآنِ شَيْءٌ لَا مَعْنَى ذَلِكَ أَظْهُرُ مَعَانِي الْكَلَامِ، إِذَا لَمُ يَنُو إِسْقَاطَ الْبَاءِ، وَجَعَلْنَا لِدُخُولِمَا وَجْهًا مَفْهُومًا. وَقَدْ بَيَّنَا أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَكُونَ فِي الْقُرْآنِ شَيْءٌ لَا مَعْنَى لَلْهُ إِلَا لَهُ وَجَعَلْنَا لِدُخُولِهَا وَجْهًا مَفْهُومًا. وَقَدْ بَيَّنَا أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَكُونَ فِي الْقُرْآنِ شَيْءٌ لَا مَعْنَى الْمُاءِ، وَجَعَلْنَا لِدُخُولِهَا وَجْهًا مَفْهُومًا. وَقَدْ بَيَّنَا أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَكُونَ فِي الْقُرْآنِ شَيْءٌ لَا مَعْنَى

٥٥٣ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا مِهْرَانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْتَدٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، ﴿ إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ حَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ [الجن: ٢٧] قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بُعِثَ إِلَيْهِ الْمَلَكُ بِالْوَحْيِ بُعِثَ مَعَهُ مَلَاثِكَةٌ يَحْرُسُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ حَلْفِهِ، أَنْ يَتَشَبَّهُ لَشَيْطَانُ عَلَى صُورَةِ الْمَلَكِ". (٢)

٤٥٥-"حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ حَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ [الجن: ٢٧] قَالَ: هِي مُعَقِّبَاتُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَخْفَظُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ الَّذِي أُرْسِلَ بِهِ إِلَيْهِمْ، وَذَلِكَ حِينَ مِنَ الْمُلَائِكَةِ يَخْفَظُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ الَّذِي أُرْسِلَ بِهِ إِلَيْهِمْ، وَذَلِكَ حِينَ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ مَن اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ الَّذِي أُرْسِلَ بِهِ إِلَيْهِمْ، وَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ: ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَجِّمْ ﴾ [الجن: ٢٨]". (٣)

٥٥٥ - "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّة، قَالَ: ثنا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْحَلَتَاهُ الجُنَّة، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلْ هِمَا قَلِيلٌ، يُسَبِّحُ اللّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا» . قَالَ: قَالَاتَ مَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ، قَالَ: " فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، وَأَلْفٌ وَمَسْ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيْكُمْ يَعْمَلُ فِي الْمِيزَانِ؛ وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ وَحَمِدَ وَكَبَّرَ مِائَةً، قَالَ: فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيْكُمْ يَعْمَلُ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيْكُمْ يَعْمَلُ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ وَحَمِدَ وَكَبَّرَ مِائَةً، قَالَ: فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيْكُمْ يَعْمَلُ فِي الْمِيزَانِ، وَإِنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ وَحَمِدَ وَكَبَّرَ مِائَةً، قَالَ: فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيْكُمْ يَعْمَلُ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيْفُ مِرَاثِهِ وَهُو فِي مَضْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يُنَوْمُهُ حَتَّى يَنَامَ " فَيْقُولُ، وَيَأْتِيهِ وَهُو فِي مَضْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يُنَوْمُهُ حَتَّى يَنَامَ " حَدَّى يَنَامَ اللهِ بْنِ عَمْرُو، عَنِ عَلْهُ وَلَا يَزَالُ يُنْوَلُ، وَنُ عَنْمِ اللّهِ بْنِ عَمْرِو، عَنِ عَلَا عَنْ أَلُهُ وَيُولُ، وَيُأْتِيهِ وَهُو فِي مَضْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يُنْوَلِهُ مَنْ عَمْرُو، عَنِ عَنْ عَبْدِ الللّهِ بْنِ عَمْرُو، عَنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرُو، عَنِ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرُو، عَنِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٤/٢٣

 [&]quot;02/7 " تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر <math> (")

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ". (١)

٥٥٦- كَمَا حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴾ [الانفطار: [٦] شَيْءٌ مَا غَرَّ ابْنَ آدَمَ هَذَا الْعَدُوُّ الشَّيْطَانُ". (٢)

٥٥٧- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعِ الْمَدَيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيّ، عَنْ رَجُلِ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تُوقَقُونَ مَوْقِقًا وَاحِدًا يَوْمَ -[٣٨٧] - الْقِيَامَةِ مِقْدَارَ سَبْعِينَ عَامًا لَا يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ وَلَا يُقْضَى بَيْنَكُمْ. قَدْ حُصِرَ عَلَيْكُمْ، فَتَبْكُونَ حَتَّى يَنْقَطِعَ الدَّمْعُ، ثُمَّ تَدْمَعُونَ دَمًا، وَتَبْكُونَ حَتَّى يَبْلُغَ ذَلِكَ مِنْكُمُ الْأَذْقَانَ، أَوْ يُلْجِمُكُمْ فَتَضُجُّونَ، ثُمَّ تَقُولُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا، فَيَقْضِى بَيْنَنَا، فَيَقُولُونَ مَنْ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْ أَبِيكُمْ؟ جَعَلَ اللَّهُ تُرْبَتَهُ، وَحَلْقَهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَكَلَّمَهُ قُبُلًا، فَيُؤْتَى آدَمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُطْلَبُ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَيَأْبِيَ، ثُمَّ يَسْتَقْرُونَ الْأَنْبِيَاءَ نَبِيًّا نَبِيًّا، كُلَّمَا جَاءُوا نَبِيًّا أَبِي» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَتَّى يَأْتُونِي، فَإِذَا جَاءُونِي حَرَجْتُ حَتَّى آتِيَ الْفَحْصَ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْفَحْصُ؟ قَالَ: " قُدَّامَ الْعَرْش، فَأَخِرُ سَاجِدًا، فَلَا أَزَالُ سَاجِدًا حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ إِلَىَّ مَلَكًا، فَيَأْخُذَ بِعَضُدِي، فَيَرْفَعَنِي ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ لي: مُحَمَّدُ، وَهُوَ أَعْلَمُ، فَأَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ وَعَدْتَنِي الشَّفَاعَةَ، شَفِّعْنِي فِي حَلَقِكَ فَاقْضِ بَيْنَهُمْ، فَيَقُولُ: قَدْ شَفَّعْتُكَ، أَنَا آتِيكُمْ فَأَقْضِي بَيْنَكُمْ ". قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَأَنْصَرِفُ حَتَّى أَقِفَ مَعَ النَّاس، فَبَيْنَا نَحْنُ وُقُوفٌ، سَمِعْنَا حِسًّا مِنَ السَّمَاءِ شَدِيدًا، فَهَالَنَا، فَنَزَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمِثْلَيْ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الجِّنّ وَالْإِنْس، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْأَرْض، أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهِمْ، وَأَحَذُوا مَصَافَّهُمْ، وَقُلْنَا لَهُمْ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا؟ قَالُوا: لَا، وَهُوَ آتٍ ثُمَّ يَنْزِلُ أَهْلُ السَّمَاءِ التَّانِيَةِ بِمِثْلَيْ مَنْ نَزَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَبِمِثْلَيْ مَنْ فِيهَا مِنَ الْجِنّ وَالْإِنْسِ، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْأَرْضِ، أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهِمْ، وَأَحَذُوا مَصَافَّهُمْ، وَقُلْنَا لَهُمْ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا: قَالُوا: لَا، وَهُوَ آتٍ. ثُمَّ نَزَلَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ مِنَ الضِّعْفِ، حَتَّى نَزَلَ الْجِبَّارُ فِي ظُلَل مِنَ -[٣٨٨] - الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ، وَلَهُمْ زَجَلٌ مِنْ تَسْبِيحِهِمْ، يَقُولُونَ: سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ ذِي الْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ الْحَيّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الَّذِي يُمِيتُ الْحَلَائِقَ وَلَا يَمُوتُ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوح، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، سُبْحَانَ رَبِّنَا الْأَعْلَى، سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ وَالْعَظَمَةِ، سُبْحَانَهُ أَبَدًا، يَحْمِلُ عَرْشَهُ يَوْمَئِدٍ ثَمَانِيَةً، وَهُمُ الْيَوْمَ أَرْبَعَةً، أَقْدَامُهُمْ عَلَى تُخُومِ الْأَرْضِ السُّفْلَي وَالسَّمَوَاتُ إِلَى حُجَزِهِمْ، وَالْعَرْشُ عَلَى مَنَاكِبِهِمْ، فَوَضَعَ اللَّهُ عَرْشَهُ حَيْثُ شَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ يُنَادِي بِنِدَاءٍ يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ، فَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْجِنّ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٩٤/٢٣

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

٥٥٨- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ مِفْسَمٍ الضَّيِّيّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ أَبِي شِبْلٍ: أَنَّهُ أَتَى الشَّامَ، فَدَحَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِيهِ، ثُمُّ قَامَ إِلَى حَلْقَةٍ فَجَلَسَ فِيهَا؛ قَالَ: فَجَاءَ رَجُلِّ إِلَيَّ، فَعُرَفْتُ فِيهِ تَحَوُّشَ الْقَوْمِ وَهَيْبَتَهُمْ لَهُ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي، فَقُلْتُ: الْحُمْدُ لِلّهِ إِنِي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللّهَ أَنْ يَرُوقَنِي جَلِيسًا اللّهُ قَلِ النَّيْجُابَ وَلُولِسَادِ وَالْمِطْهَرَةِ، قَالَ: مِنَ الْكُوفَةِ، أَوْ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنَ الْكُوفَةِ. قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَلُمْ يَكُنْ فِيكُمْ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الْكُوفَةِ، أَوْ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنَ الْكُوفَةِ. قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَلُمْ يَكُنْ فِيكُمْ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الْكُوفَةِ، أَوْ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنَ الْكُوفَةِ. قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَلُمْ يَكُنْ فِيكُمْ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الْكُوفَةِ، أَوْ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنَ النَّعْلَيْنِ وَالْوِسَادِ وَالْمِطْهَرَةِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ مِنْ أَجِيرَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، يَعْنِي عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ مِنْ أَجِيرَ عَلَى اللهُ عَيْرُهُ، أَوْ أَحَدٌ عَيْرُهُ، يَعْنِي حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُمْ يَعْفَطُ كَمَا كَانَ عَبْدُ اللّهِ يَقْرَأُنُ وَاللّهُ مَلَا اللهِ يَعْرُهُ أَنْ يَعْلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُوهُ إِلَى فِي، فَمَا زَالَ أَنَّ يَعْلَى عَنْهَا". (٢) وَالنَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُوهُ إِلَى فِي، فَمَا زَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُوهُ إِلَى فِي، فَمَا زَالَ هَوْلُاهِ عَتَى كَادُوا يَرُدُونَنِي عَنْهَا". (٢)

900- إِذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهَّانُ، قَالَ: ثنا مُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ الْعَبْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا أَبْطَأَ جِبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بْنِ قَيْسٍ الْعَبْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا أَبْطَأَ جِبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَمْلِهِ، أَوْ مِنْ قَوْمِهِ: وَدَّعَ الشَّيْطَانُ مُحَمَّدًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ: ﴿ وَالضَّحَى ﴾ [الضحى: ١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ مَا وَدَّعَكَ أَلْهِ اللّهُ عَلَيْهِ:

 ⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7) تفسیر الطبري = جامع البیان ط

رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ [الضحى: ٣] قَالَ أَبُو جَعْفَرِ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: هُوَ جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ". (١)

٠٦٠-"وَقَوْلُهُ: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾ [الناس: ٤] يَعْنِي: مِنْ شَرِّ <mark>الشَّيْطَانِ"</mark>. (٢)

٥٦١ – "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿الْوَسُوَاسِ﴾ [الناس: ٤] قَالَ: قَالَ «هُوَ الشَّيْطَانُ، وَهُوَ الْخُنَّاسُ أَيْضًا، إِذَا ذَكَرَ الْعَبْدُ رَبَّهُ خَنَسَ، وَهُوَ يُوَسُوِسُ وَيَخْنِسُ»". (٣)

٥٦٢ – "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا الْجَسَنُ، قَالَ: ثنا الْجَسَنُ، قَالَ: ثنا الْجَسَنُ، قَالَ: ﴿الشَّيْطَانُ وَالْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ [الناس: ٤] قَالَ: ﴿الشَّيْطَانُ يَكُونُ عَلَى قَلْبِ الْإِنْسَانِ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ حَنَسَ﴾". (٤)

٥٦٣ – "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ ﴿الْوَسْوَاسِ الْوَسْوَاسِ الْوَسْوَاسِ وَإِذَا ذَكَرَ اللّهَ حَنَسَ الْخُنَّاسِ﴾ [الناس: ٤] قَالَ: الشَّيْطَانُ جَاثِمٌ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، فَإِذَا سَهَا وَغَفَلَ وَسُوسَ، وَإِذَا ذَكَرَ اللّهَ حَنَسَ الْخُنَّاسِ﴾ [الناس: ٤] قَالَ: الشَّيْطَانُ جَاثِمٌ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، فَإِذَا سَهَا وَغَفَلَ وَسُوسَ، وَإِذَا ذَكَرَ اللّهَ حَنَسَ اللهِ عَنْ سُوسَ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ سُوسَ اللهِ عَنْ سُوسَ اللهِ عَنْ سُوسَ اللهِ عَنْ سُوسَ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ سُوسَ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ سُوسَ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ سُوسَ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ سُوسَ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ سُوسَ اللهِ عَنْ سُوسَ اللهِ عَنْ سُوسَ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ سُوسَ اللهِ عَنْ مُنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَى اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَا عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُولَةُ اللّهُ عَلَى اللّه

٥٦٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ ﴿ الْوَسْوَاسِ ﴾ [الناس: ٤] قَالَ: ﴿ هُوَ الشَّيْطَانُ يَأْمُرُهُ، فَإِذَا أُطِيعَ حَنَسَ ﴾ والصَّوَابُ مِنْ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ نَبِيَّهُ – [٧٥٦] – مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْتَعِيذَ بِهِ مِنْ شَيْطَانٍ يُوسُوسُ مَرَّةً وَيَخْنِسُ أُخْرَى، وَلَمْ يَخُصَّ وَسُوسَتَهُ عَلَى نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِهَا، وَلَا خُنُوسَهُ عَلَى وَجْهٍ دُونَ شَيْطَانٍ يُوسُوسُ مَرَّةً وَيَخْنِسُ أُخْرَى، وَلَمْ يَخُصَّ وَسُوسَتَهُ عَلَى نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِهَا، وَلَا خُنُوسَهُ عَلَى وَجْهٍ دُونَ وَجْهٍ، وَقَدْ يُوسُوسُ بِالنَّهْي عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَإِذَا ذُكَرَ وَجْهٍ، وَقَدْ يُوسُوسُ بِالنَّهْي عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَإِذَا ذُكَرَ وَقَدْ يُوسُوسُ بِالنَّهْي عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَإِذَا أُطِيعَ فِيهَا حَنَسَ، وَقَدْ يُوسُوسُ بِالنَّهْي عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَإِذَا ذُكَرَ الْعَبْدُ أَمْرَ رَبِّهِ، فَأَطَاعَهُ فِيهِ، وَعَصَى الشَّيْطَانِ حَنَسَ، فَهُو فِي كُلِّ حَالَتَيْهِ وَسُواسٌ حَنَّاسٌ، وَهَذِهِ الصِّفَةُ صِفَتُهُ الْعَبْدُ أَمْرَ رَبِّهِ، فَأَطَاعَهُ فِيهِ، وَعَصَى الشَّيْطَانُ حَنَسَ، فَهُو فِي كُلِّ حَالَتَيْهِ وَسُواسٌ حَنَّاسٌ، وَهَذِهِ الصِّفَةُ صِفَتُهُ الْ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۵/۲۶

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٤/٢٤

 ⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

٥٦٥- "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، «ذُكِرَ لِي أَنَّ الشَّيْطَانَ أَوْ قَالَ الْوَسْوَاسَ، يَنْفُتُ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ عِنْدَ الْخُزْنِ وَعِنْدَ الْفَرَح، وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ حَنَسَ»". (١)

٥٦٦ - "حَدَّثَنَا بِشْرُ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ [الناس: ٤] " يَعْنِي: الشَّيْطَانُ، يُوسُوسُ فِي صَدْرِ ابْنِ آدَمَ، وَيَكْنِسُ إِذَا ذَكَرَ اللَّهَ "". (٢)

٥٦٧ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ اللَّذِي يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴾ [الناس: ٥] يَعْنِي بِذَلِكَ: الشَّيْطَانَ الْوَسْوَاسَ، الَّذِي يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ يُوسُوسُ فِي صَدُورِ النَّاسِ وَيْ صَدُورِ النَّاسِ ﴿ وَيْ عَلَى اللَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ نَاسًا، كَمَا سَمَّاهُمْ فِي مَوْضِعِ آخَرَ رَجَالًا، فَقَالَ: ﴿ وَالنَّاسِ ﴾ [هود: ١١٩] : قِيلَ: قَدْ سَمَّاهُمُ اللّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ نَاسًا، كَمَا سَمَّاهُمْ فِي مَوْضِعِ آخَرَ رَجَالًا، فَقَالَ: ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالًا مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِ ﴾ [الجن: ٦] فَجَعَلَ الجِنَّ رِجَالًا، وَكَذَلِكَ جَعَلَ مِنْ الْجِنِ فَوَقَفُوا، فَقِيلَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ جَعَلَ مِنْ الْجِنِ ، وَقَدْ ذُكِرَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ يُحَدِّثُ، إِذْ جَاءَ قَوْمٌ مِنَ الْجِنِ فَوَقَفُوا، فَقِيلَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: نَاسٌ مِنَ الْجِنِ ، فَجَعَلَ مِنْهُمْ نَاسًا، فَكَذَلِكَ مَا فِي التَّنْزِيلِ مِنْ ذَلِكَ". (٣)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٥/٢٤

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)